

# الناج الغيابي

الفصل الخامس

من سنة ٦٥٦ - ١٤٩٠ هـ / ١٢٥٨ - ١٤٨٦ م

دراسة وتحقيق

طارق نافع الحمداني

مدرس مساعد - كلية القانون والسياسة

ساعدت جامعة بغداد على نشره

طبعة ابرار - بغداد - ١٩٧٥ م





# النَّارُجُ الغِيَّانِي

السيد عبد الحسين الموسوي  
الكتبة الروضة الخيرية

الفصل الخامس

من سنة ٦٥٦ - ١٢٥٨ هـ / ١٤٨٦ - ١٩٧٥ م

دراسة وتحقيق

طارق نافع الحمداني

مدرس مساعد - كلية القانون والسياسة

ساعدت جامعة بغداد على نشره

طبعة اسد - بغداد - ١٩٧٥ م



**الاهـداء**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إليه أهدي ثمرة قد أينعت في ظله الظليل بعد أن**

**سقاها حناناً وعطفاً فبدت تسر الناظرين ..**

**ذلك هو أبي ؟**





## المقدمة

دراسة وتحليل في كتاب التأريخ الغيسائي





## الغيثي

### ١ - حياته ومؤلفاته :

هو عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغيث<sup>(١)</sup> ، وقد ورد اسمه ايضا ، غياث الدين بن فتح الله الكاتب البغدادي<sup>(٢)</sup> . ويكتنف الغموض حياة هذا المؤلف اذ ليست لدينا اية معلومات عن اصله ومولده واسرته ونشأته الاولى وثقافته ، والمعلومات القليلة المهمة التي توفرت لنا عن حياته استتجناها من مؤلفاته .

وقد ظهر لنا ان المؤلف بغدادي المنشأ نرح الى حلب وعاش فيها مدة ليست بالقصيرة تخلصا من الظلم والاضطهاد اللذين تعرض لهما في أثناء حكم يربوداق ووالده جهانشاه . وقد أشار عدة مرات الى انه كان مقيما في حلب حيث كان يتابع أخبار العراق وهو فيها ، وعندما عثر سيدي علي على كنز برواق العزيز ، كان الغياثي في تلك المدينة<sup>(٣)</sup> . وسمع وهو بماردين الاخبار التي اشيعت عن قتل جهانشاه سنة ٨٧٢هـ من قبل غلام طباخ<sup>(٤)</sup> . بل انه شاهد رأس جهانشاه في حلب ، يوم السبت ٧ جمادى الاولى سنة ٨٧٢هـ ، عندما ارسل الى مصر<sup>(٥)</sup> .

---

(١) أنظر : التاريخ الغياثي ص ٥ ، وسنشير اليه بـ ( الكتاب ) فقط في الصفحات التالية .

(٢) الغياثي : تاج المداخل في علم النجوم ورقة ٣ ب .

(٣) أنظر : الكتاب ص ٢٧٧ . ومما تجدر الإشارة اليه ان الغياثي ذكر هذه الحادثة بعد سنة من ذكره لحوادث سنة ٨٦٦هـ .

(٤) أنظر : الكتاب ص ٢٦٣ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ٢٦٤ . كما أكد الغياثي قوله هذا في ( ص ٢٦٥ ) من الاصل .

وقد أفاد المؤلف أثناء اقامته في حلب ممن اتصل بهم أو من مؤلفاتهم ، خاصة ابن حجر العسقلاني في كتابه (انباء الغرر بأبناء العمر) ، كما حكى له الأمير جمال الدين يوسف بن قرقماس الحمزاوي بحلب عن بعض التصنيفات في علم الجفر<sup>(١)</sup> .

ان قلة المعلومات بل ندرتها عن هذه العصور ، وعن الغياثي بالذات ، تنعكس في قوله « ان من كثرة الفتن وتواتر المحن التي<sup>(٢)</sup> جرت بأرض العراق لم يضبط احد تواريخها من دور الشيخ حسن الى يومنا هذا ، اولاً : من عدم أهل العلم ومن ينظر فيه ... »<sup>(٣)</sup> . ولذلك فنحن لانجد ذكراً لحياة هذا المؤلف اللهم الا ماورد من اشارات اليه في المصادر التي نقلت عنه<sup>(٤)</sup> . كما ان الغزاوي أشار في معظم مؤلفاته الى وجود كتاب مخطوط يسمى (الانوار) ذكر فيه الغياثي في عداد رجال الشيعة ولكنه لم يتوسع في تفصيل حياته ، ولا ذكر علم وفاته ، وانما اكتفى بذكر اسمه وقال ان له تاريخاً هو موضوع البحث<sup>(٥)</sup> . وذكر الغزاوي كذلك انه كان كاتب ديوان الانشاء ببغداد<sup>(٦)</sup> .

(١) أنظر : الكتاب ص ٢٦٦ .

(٢) الاصل « الذي » .

(٣) أنظر : الكتاب ص ٥ .

(٤) أنظر : نورالله شوشتری ، مجالس المؤمنين (طهران - ١٣٧٦) ج ٢ ، ص

٣٦٥ ، أحمد كسروي ، تاريخ پانصد ساله خوزستان (طهران - ١٣٣٣) ص ٥٥ .

ومن الجدير بالذكر ان عدم وجود أية ترجمة للغياثي في المصادر العربية على

الرغم من وجوده في حلب ، ربما يعود الى انه لم يدون تاريخه الا بعد عودته

منها ، او أن نسخاً من كتابه قد نقلت الى ايران فاعتمدها المؤرخون الفرس .

(٥) أنظر : عباس الغزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين (بغداد - ١٩٣٦) ج ٢

(بغداد - ١٩٥٧) ج ١ ص ٢٤٩ .

ومن المؤسف حقاً انه ليس لدينا أية معلومات عن هذه المخطوطة أو مؤلفها

أو تاريخ تأليفها ، كما انه ليس بالإمكان الاطلاع عليها ضمن مخطوطات

الغزاوي لعدم افساح المجال لذلك في الوقت الحاضر .

(٦) الإشارة الوحيدة في هذا المجال هي ما ذكره الغياثي نفسه في كتابه (تاج

المدخل في علم النجوم) ورقة ٣ ب من انه (الكاتب البغدادي) . ولا أدري

من أين جاء الغزاوي بالزيادة .

وهنا لابد ان نتساءل ، هل عاد الغياثي الى العراق ؟ ومتى بدأ بوضع كتابه في التاريخ ؟ والى متى استمر في تدوينه ؟

لا يمكننا الاجابة عن هذه الاسئلة لانه ليست لدينا اية معلومات مفيدة عنها ، كما ان الكتاب ناقص في قسمه الاخير . لكننا نعتقد ان الغياثي كان حيا في العقد الاول من القرن العاشر الهجري أو بعد ذلك بقليل<sup>(١)</sup> . اذ انه ذكر في فهرس كتابه ، ظهور السيد محمد بن فلاح المشعشي ومن تبعه من المشعشين وذكر اخبارهم في الجزائر الى سنة « احدى وسبعمئة »<sup>(٢)</sup> ، ولم كان ظهور السيد محمد بن فلاح قد حدث حوالي منتصف القرن التاسع الهجري فمن المحتمل ان تكون سبعمئة قد تحرفت عن كلمة تسعمئة ، وهو - على ما يبدو - من خطأ الناسخ . ثم انه عندما تحدث عن حسين بايقرا واستمراره في حكم هراة ، ذكر استمرار اولاد أبي سعيد في سمرقند الى سنة « ٨٠٧ »<sup>(٣)</sup> ، ويبدو لي ان هذا الرقم بالذات تصحف عن سنة ٩٠٧هـ / ١٥٠١م التي قتل فيها السلطان علي بن سلطان محمود بن سلطان ابي سعيد آخر سلاطين الجغتاي على يد شيبك خان .

وقد حاول العزاري الربط بين المولى ( غياث )<sup>(٤)</sup> الذي توفي سنة ٩٣٥هـ ، وبين مؤلفنا الغياثي . غير اننا لانجد اية علاقة بين الاثنين ، لان مجرد

---

(١) لعل دليلنا على ذلك ما ذكره الغياثي عن استمرار الخليفة العباسي في زمانه « والى الآن من نسله في مصر » . الكتاب ص ١٤٣ . وهذا يعني ان الغياثي كان حيا قبل سقوط الخلافة في مصر على يد السلطان سليم الاول سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م .

(٢) أنظر : الكتاب ص ٢ .

(٣) أنظر : الكتاب ص ٢٢٦ .

(٤) المولى غياث : ينسب الى مدينة تون احدى مدن قوهستان المهمة ، وكان يميل الى التصوف . أنظر لطف علي بيك المعروف « المتخلص » بن آذر من أصفهان ، تذكرة الشعراء ، نقلا عن عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين (بغداد - ١٩٣٩) ج ٣ ص ٢٦٣ ، حيث توجد نسخة من الكتاب في مكتبته ، ومنها نقل المؤلف المذكور .



توافق الاسمين ، أو مجرد ان الغياثي كان يلهمج بذكر السلطان يعقوب لايقوم  
دليلا على هذه العلاقة .

أما مؤلفاته : فهي كتاب (التاريخ الغياثي) ، وكتاب (تاج المداخل في علم  
النجوم) . فالتاريخ الغياثي ، يعد ذا قيمة تاريخية كبيرة لانه حفظ لنا  
معلومات مهمة عن العصور التي اعتقت سقوط بغداد بيد هولاكو الى سنة  
٨٩١هـ ، وهي المعلومات التي بقيت غامضة حتى الوقت الحاضر . لذلك كان  
هذا الكتاب وما يزال أهم مصدر عنها بالعربية ، وليس هناك مصدر آخر يضاهيه  
في معلوماته عن العراق بالفارسية أو التركية<sup>(١)</sup> .

ولذلك فقد اعتمده كثير من المؤرخين الذين كتبوا بالفارسية كالشوشتری  
في كتابه ( مجالس المؤمنين ) لتفصيل بعض وقائع السيد محمد المشعشع<sup>(٢)</sup> ،  
واحمد كسروي في كتابه (پانصد ساله خورستان) الذي أشار فيه الى التفاصيل  
الواردة عن السيد محمد المشعشع في أحد مؤلفات عراق العرب المسمى :  
( التاريخ الغياثي )<sup>(٣)</sup> . كما نقل عنه ايضا السيد شبر بن محمد بن ثوان في  
رسالته التي عملها لاثبات نسبه المنتهي الى السيد محمد المشعشع<sup>(٤)</sup> .

أما العزاوي فقد اقتبس منه كثيرا في الاجزاء الثلاثة الاولى من كتابه  
( تاريخ العراق بين احتلالين ) ، ولكنه اسند الى الغياثي بعض الاقتباسات التي  
لأنجد لها ذكرا في الكتاب<sup>(٥)</sup> . ولعل العزاوي أخذ هذه النصوص من كتاب

---

(١) سيجد القاريء تفاصيل كثيرة في الباب الخاص بأهمية الكتاب ص ٣٢  
من هذه الدراسة .

(٢) أنظر مجالس المؤمنين . ج ٢ ، ص ٣٩٥ .

(٣) أنظر : تاريخ پانصدساله خورستان ص ٥ .

(٤) أنظر : محمد محسن الشهير بأغا بزرگ الطهراني ، الذريعة الى تصانيف  
الشيعة ( النجف - ١٣٥٧ ) ج ٢ ص ٢٧١ .

(٥) أنظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٠٩ ، ص ١١٠ ، ص ١٦٢ .

(مجالس المؤمنين) أو (مجموعة الانوار) وزعم انها للغياثي<sup>(١)</sup> . وقد تابعه في ذلك جاسم حسن شبر في كتابه ( تاريخ المشعشين وتراجم اعلامهم )<sup>(٢)</sup> ، كما أبدى تطرفا كبيرا في نقده للدول التركمانية حيث قال انها « ضيقت على الحركة الفكرية ولن<sup>(٣)</sup> تسمح في تدوين الحوادث التاريخية الا باصدار أمر يثبت ولاء الكاتب أو المؤرخ لها ، واغدت الاموال الطائلة على كثير منهم ... »  
وقد ترجم الغياثي كتابا من الفارسية الى العربية<sup>(٤)</sup> بعنوان ( تاج المداخل في علم النجوم ) وذكر في مقدمته ما يأتي : « التمس مني بعض الاصحاب ان أغور لهم هذا الكتاب واكشف عنه حجاب الارتباب ... وانقله من الفارسية الى العربية ليكون مفيد<sup>(٥)</sup> لكل مستفيد<sup>(٦)</sup> . »

والكتاب المذكور من تأليف ابي جعفر محمد بن عبدالله الشريفي يقع في ثلاث مقالات ، كل واحدة منها تحتوي على ثمانية عشر بابا فتكون جملة أبواب الكتاب ٥٤ بابا وقد سماه مؤلفه تاج المداخل ، وجعل مباحثه تتعلق بعلم الفلك والنجوم .

- 
- (١) يمكن التأكد من هذا القول من مقارنة هذه النقول مع كتاب مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٧٠ ، ٣٩٥ . كما انه أشار الى قول للغياثي واسنده في الهامش الى مجموعة الانوار أنظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٦٢ .  
(٢) ( النجف ، ١٩٦٥ ) أنظر : ص ٢٢-٢٤ .  
(٣) كذا في الاصل ، والصواب لم .  
(٤) يبدو من ترجمة الغياثي لهذا الكتاب ، والنقول الكثيرة عن الظفرنامه لشرف الدين اليزدي ، اجادته التامة لهذه اللغة اضافة الى إحاطته باللغة التركية ، ولكننا مع ذلك لانستطيع أن نجزم بأنه انحدر من أصل فارسي بل ربما يكون « عراقيا اندمج في بيأة أعجمية خلال المئة التاسعة ، وفي هذه الفترة ضعفت اللغة العربية وآدابها في العراق ، وزاحمتها اللغات الاعجمية ... » أنظر : محمد رضا الشيببي ، أصول ألفاظ اللهجة العراقية (بغداد-١٩٥٦) ص ١٨ الهامش .  
(٥) كذا في الاصل ، والصواب مفيدا .  
(٦) أنظر : ورقة ٣ ب .

تقع ترجمة الكتاب في ١٢١ ورقة ، تحوي الورقة الواحدة ١٧ سطرا قياس ١٨٥ × ١٤٥ سم ، ونسخته قديمة تمت كتابتها في شهر رجب سنة ٨٧٩ هـ ، منها نسخة في مكتبة المتحف العراقي قسم المخطوطات برقم (٢٥٠) ، وهناك نسخة أخرى في مكتبة عاشر افندي في اسطنبول برقم (١٧٧) <sup>(١)</sup> .

وفي نهاية الكتاب ملحقات مترجمة عن الفارسية ، وضعها المؤلف نفسه كما أشار الى ذلك في مواضع متعددة بقوله « ترجمته بالعربي للعبد الكاتب » <sup>(٢)</sup> .

وللغياثي كتاب آخر اختصره في نهاية الكتاب ، وهو رسالة للعمل بالربع المجيب لخصها من رسالته المسماة بـ (نزهة النظر) ورتبها على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة <sup>(٣)</sup> .

أما أسلوبه في كتابة (تاريخ المداخل في علم النجوم) فهو افضل من أسلوبه في كتابه (التاريخ الغياثي) <sup>(٤)</sup> .

## ٢ - وصف المخطوط :

### ١ - المخطوط :

المخطوط الآن من ممتلكات مكتبة المتحف العراقي مسجل فيه برقم (١٧٣٨) . كان المرحوم الاب انستاس الكرمللي قد اشتراه من السيد حسين بن علي المعروف بداماد الحسني النجفي الهمداني <sup>(٥)</sup> في النجف بمبلغ (١٧٥)

---

(١) أنظر : عباس الغزاوي ، تاريخ علم الفلم في العراق وعلاقته بالاقطار

الاسلامية والعربية (بغداد - ١٩٥٨) ص ١١٩ .

(٢) أنظر : تاج المداخل في علم النجوم ورقة ١١٨ ب .

(٣) تاج المداخل في علم النجوم ورقة ١١٥ ب .

(٤) لايفرق البعض بين أسلوب الكتابين « والنسخة في أوهامها تشبه تمام

النسخة التاريخية التي عقدنا البحث لها » أنظر : عبد الحميد الدجيلي ،

كتاب التاريخ الغياثي ، مجلة سومر (بغداد - ١٩٥٠) ج ٢ م ٦ ص ٢٢٠ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ٢٢٧ وقد ذكر عبد الحميد الدجيلي في مجلة سومر ج ٢

م ٦ ص ٢٢٠ ، الاسم خطأ بالحمداني ، والصواب ماورد في أصل الكتاب .



روبية في ٢٨ شباط سنة ١٩١٨م ، وقد دون ذلك بالحروف اللاتينية في وسط الكتاب بعد اقتنائه له<sup>(١)</sup> .

لهذا المخطوط في الوقت الحاضر عدة نسخ مصورة ومنسوخة عنه ، منها ماهو مصور على ميكروفيلم أو على الفوتستات . كما ان هناك نسخة خطية موجودة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة بغداد ، برقم (٦١) استسخها عبدالرزاق البغدادي عن نسخة مكتبة المتحف ، وهي مكتوبة بخط جميل لكن النسخ غير كثيرا من كلماتها فصحح الاخطاء الواردة فيها دون الاشارة الى ذلك . ولهذا السبب فان اعتمادنا عليها اقتصر على الاستعانة بها على قراءة الكلمات الغامضة في هذا المخطوط الذي اتخذته اصلا .

### ب - العنوان :

والعنوان الذي يحمله المخطوط كما هو مذكور في الصفحة الاولى منه هو « كتاب التاريخ الغيائي » اطلقه المؤلف نفسه على كتابه ، كما ذكر ذلك في المقدمة التي يقول فيها « ... وسميته بالتاريخ الغيائي »<sup>(٢)</sup> .

تبدأ الصفحة الاولى والثانية من المخطوط بذكر فهارس الموضوعات التي تناولها بالبحث ، على حين خصصت الصفحتان الثالثة والرابعة لجداول زمنية تتعلق بتشييت بعض القضايا التاريخية كما جاءت في الكتب القديمة ، ثم تليها المقدمة . وقد بدأها المؤلف بقوله : « الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الدائم فلا فناء ولا زوال للملكه والصلوة على سيدنا محمد خير خلقه واله وعترته اجمعين » . وبعد يقول كاتب هذه الاوراق احوج الخلق الى الخلاق عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغيث ... »<sup>(٣)</sup> .

### ج - عدد أوراق المخطوط واسطره وأبعاده :

يقع المخطوط في ٣١٦ صفحة قياس ٢٤ × ١٨ سم ، تحتوي الصفحة

- 
- (١) أنظر : الكتاب ص ٢٢٧ .
  - (٢) أنظر : الكتاب ص ٦ .
  - (٣) أنظر : الكتاب ص ٥ .

الواحدة منه على ١٥ سطرا وهو مكتوب بالخط الفارسي المستعليق ( النسخ  
تعلق ) • والمخطوط فيه بعض الخروم اذ سقطت منه ( ص / ١٧٩ / ١٨٣ )  
و ( ص / ٢٢٧ ) و ( ٣٠٣ / ٣٠٢ ) كما سقطت اوراق ما بعد الصفحة ٣١٦  
لانعرف عددها •

#### د - تاريخ نسخ المخطوط وناسخه :

بسبب الخروم الموجودة في نهاية المخطوط اصبح من المتعذر علينا ان  
نعرف تاريخ النسخ واسم الناسخ ، ولكن يبدو انها قديمة الخط ونرى ان  
تاريخ نسخها ربما يرجع الى زمن المؤلف • وليس لدينا دليل واضح على انها  
قوبلت مع نسخ أخرى ، اذ لم ترد الا زيادات قليلة في هوامشها اشار اليها  
الناسخ بالعلامة ( ن ) •

#### هـ - رسم الكلمات

لقد رسم الناسخ كثيرا من الكلمات الواردة في المخطوط بشكل يختلف  
عما هو مألوف لدينا الآن ، فقط اسقط الهمزة من الكلمة سواء أكانت في  
آخرها أم وسطها واستبدلها بياء أو واو ، وان كان ذلك لا يمثل كل الكلمات ،  
مثال ذلك :

ما = ماء ، الشتا = الشتاء ، الغلا = الغلاء ، النسا = النساء ، الامرا = الامراء •  
أما الهمزة التي استبدلها بالياء مثل اوائل = اوائل فقد وردت كثيرا ولذلك فقد  
أبقيت على النحو الذي جاءت به لانها كانت مألوقة في ذلك الوقت •

ومثال الكلمات التي استبدلت فيها الهمزة بواو : جاوو = جاءوا ،  
مملوة = مملوءة • كما سقطت الهمزة الوسطية من بعض الكلمات مثل :  
وراه = وراه ، تراى = تراى ، ورانا = ورانا •

وقد اسقط الالف الوسطى من بعض الكلمات والاعلام مثل : ابرهيم =

ابراهيم ، ثله = ثلاثه •

كما ان الناسخ رسم الالف الممدودة بصورة الياء مثل : صفى = صفا ،  
فشى = فشا ، ثم انه عكس الامر في الفاظ اخرى فرسم ماحقه ان يرسم بصورة  
الياء على صورة الالف القائمة مثل : تولا = تولى ، أنسا = أنسى ، ملتقا = ملتقى .  
نادا = نادى ، تعافا = تعافى •

وكتب احيانا التاء المربوطة تاء مفتوحة مثل : وفات = وفاة ، القنوات =  
القناة ، جماعت = جماعة ، دولت = دولة • أو التاء المفتوحة بتاء مربوطة مثل  
الكلمات التالية : ثارة = ثارت ، سنواة = سنوات ، العماراة = العمارات •

### ٣ - منهج التحقيق :

كان اعتمادنا في تحقيق كتاب (التاريخ الغياثي) على نسخة واحدة ، لأننا  
لم نجد ذكرا لأية نسخة أخرى في نهارس المخطوطات المنشورة<sup>(١)</sup> • وتأتي  
الصعوبة في تحقيق هذا الكتاب من كثرة الأخطاء التي وردت فيه وندرة  
المعلومات التي تعين على ضبطه •

ومن اجل اخراج النص على نحو علمي يطمأن اليه اعتمادنا الوسائل  
العلمية المعروفة لابرازه بصورة مرضية • مثال ذلك ان المؤلف استفاد من  
بعض الكتب العربية والفارسية<sup>(٢)</sup> ، فكانت مادتها وسيلة لتصحيح ومقارنة  
ماورد في الكتاب من جهة ، وادخال بعض النصوص المهمة أو الساقطة في الاصل  
من جهة أخرى • كما وردت في الهامش بعض الاضافات التي أشار اليها  
الناسخ فأدخلتها في النص ، واهملت بعضا آخر لاعتقادي بأنها من عمل بعض  
من قرأ المخطوطة فنقلتها الى الهامش كما وردت واشرت الى ذلك<sup>(٣)</sup> •

- 
- (١) ويمكن أن نضيف الى ذلك جهود الاستاذين الدكتور حسين محفوظ  
وعباس العزاوي اللذين تسنت لهما فرصة الاطلاع على خزائن الكتب  
الخاصة خارج العراق ولكنهما لم يجدا نسخة ثانية لهذا الكتاب •  
(٢) أنظر : دراسة مصادر الكتاب ص ٢٦ من هذه الدراسة •  
(٣) أنظر : الكتاب ص ٢٦٦ ، ص ٣٠٧ •

كثرت الأخطاء في هذا الكتاب كثرة ظاهرة قياسا على غيره من المخطوطات لأنه وضع في حقبة زمنية انحدرت فيها اللغة العربية ، لذلك آثرت الإبقاء على هذه الأخطاء كما وردت في الأصل واشرت إليها في الهامش لكي يحافظ النص على أصالته ويبرز روح العصر الذي عاش فيه المؤلف . ومع ذلك فقد قمت بتصحيح الكلمات التي وردت محرفة أو مصحفة في النص أو جاءت نتيجة الخلط في استعمال أسماء الإشارة ، وأشرت الى ذلك كله في الهامش . كما ادخلت بعض الكلمات لتوضيح النص ووضعتها بين قوسين معقوفين .

وقد قمت بضبط وتخريج الآيات القرآنية التي وردت في الكتاب ، كما عملت على ترجمة الأشعار الفارسية والتركية ، وبعض صفحات المخطوطة التي جاءت مكتوبة باللغة التركية<sup>(١)</sup> في الهامش . ولكنني لم أجد تخريجا لبعض الأبيات الفارسية والتركية والعربية والأقوال المأثورة لأن المؤلف لم يشر الى مؤلفها أو قائلها ، ولم تهدني المصادر التي رجعت إليها السبيل الى نسبتها ، ولعله نقلها من مصادر مفقودة . أما الكلمات الساقطة من الكتاب التي لم أجد ما يكملها فقد ابقيتها على وضعها<sup>(٢)</sup> ، كما اشرت في نشري للمخطوطة الى بدايات الصفحات حيثما جاءت .

وكان اعتمادي بالدرجة الاولى في شرح الكلمات والمصطلحات الفارسية والتركية على المعاجم الفارسية مثل (فرهنگ اندراج) لمحمد بادشاه (والمعجم الذهبي) لمحمد التونجي (والمعجم في اللغة الفارسية) لمحمد موسى هنداوي ، اضافة الى كتاب (الالفاظ الفارسية المعربة) لادى شير . أما الالفاظ العربية فقد اعتمدت في ضبطها على (لسان العرب) لابن منظور ، كما لم اغفل التعريف بما ذكر من المواقع والبلدان ، انتفاعا من ياقوت ولسترنج .

وزيادة في ايضاح النص استعملت علامات الترقيم الحديثة ، وعملت على ترتيب الكتاب الى فقرات جديدة ، اضافة الى استعمال الفاصلة والشارحة

(١) أنظر : الكتاب ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(٢) أنظر : الكتاب ص ١٥٢ ، ص ١٥٣ .

والنقطة كما اوضحت الرموز<sup>(١)</sup> وطريقة الحساب بالحروف الابجدية<sup>(٢)</sup> التي استعملها المؤلف بدلا عن السنوات • واكملت بعض التواريخ الناقصة التي جاءت فارغة في الاصل استنادا الى المصادر الاولية<sup>(٣)</sup> •

وكان المؤلف قد عرض مادة الكتاب على أساس الدول وتسلسل الحكام فيها فجاءت بعض معلوماته مكررة ، لذلك فاني علقت على الحادثة حيثما ورد ذكرها أول مرة ، أو في المحل الذي تكررت فيه ، وقد نبهت على ذلك • مع العلم بأن هذه التعليقات تصمت تعريفا بمصادر الترجمة وعرضا مختصرا للحادثة أو العلم تبيتا أو نفيما لما جاء في الكتاب •

#### ٤ - منهج الكتاب :

##### أ - منهج المؤلف في عرض مادة كتابه :

التاريخ الغياثي ، من كتب التاريخ العام التي تبدأ بأول الخليقة وتنتهي بعصر المؤلف • وقد قسم المؤلف كتابه الى مقدمة وستة فصول<sup>(٤)</sup> ، عرض النصل الاول منه للانبياء والاولياء ، والثاني لملوك الفرس ، والثالث لخلفاء الاسلام ، والرابع لملوك الاسلام الذين كانوا حكاما في دولة بني العباس ، على حين خصص الخامس منه لذكر اخبار الترك والمغول ، والسادس لذكر السيد محمد المشتمهر بالمشعشع<sup>(٥)</sup> •

والقسم الذي تساولته بالتحقيق ، هو الفصل الخامس (أخبار المغول والترك) ، وقد قسمه على سبع ضوائف (دول)<sup>(٦)</sup> ، اولها الطائفة الجكنزخانية ، والثانية الشيخ حسنيه ، والثالثة المظفرية ، والرابعة الجفتاي ، والخامسة

---

(١) أنظر : الكتاب ص ١٥٨ ، ص ١٧٠ ، ص ٢٣١ ، ص ٢٨٤ ، ص ٢٨٧ ، ص ٢٩٤ •

(٢) أنظر : الكتاب ص ٢٥٣ ، ص ٢٦٦ ، ص ٢٩٧ •

(٣) أنظر : الكتاب ص ١٤٥ ، ص ٣٠٨ •

(٤) أنظر : الكتاب ص ٦ •

(٥) أنظر : الكتاب ص ١٤ •

(٦) أنظر الكتاب : ص ١٤٢/١٤٣ •

التركان البارانية ( قراقوينلو ) ، والسابعة<sup>(١)</sup> الجراكسة في بلاد الشام ،  
والسادسة البياندرية (اققوينلو) .

أما الفصل السادس فقد ذكره المؤلف في اخبار الطائفتين الخامسة  
والسادسة ، ولكنه ساقط من المخطوط فلا نعلم عنه شيئا .

ومن الملاحظ ان هناك تفاوتاً في غزارة المادة بين فصل وآخر ، ففي حين  
نرى مثلاً ان الفصل الثالث يقع في ثماني صفحات<sup>(٢)</sup> ، نجد الفصل الخامس  
منه يتألف من تسع وخمسين صفحة<sup>(٣)</sup> .

ويأخذ على مادة الكتاب كثرة التكرار والاحالات الموجودة فيها ، فهو أما  
ان يذكر الحادثة بصورة مختصرة ويشير الى تفصيلها في موضع آخر<sup>(٤)</sup> أو  
يذكرها بصورة مفصلة ثم ينبه الى انه سيذكرها مرة أخرى<sup>(٥)</sup> . فعندما كرر  
حديثه عن غلبة حسن بيك على جهانشاه كما ورد في كتاب (الجفر الجامع) قال :  
« لكن ذكره هاهنا كان اولي لانه محله فلم نكرره وليطالع من هناك »<sup>(٦)</sup> .  
وقد تتكرر الحادثة الواحدة اكثر من مرتين<sup>(٧)</sup> . وقد نبه الى انه ذكر بعض  
الحوادث في موضع معين ، مع اننا لم نجدها فيه<sup>(٨)</sup> .

ويعود السبب في تكرار الحوادث الى المنهج الذي اتبعه المؤلف في ترتيب

- 
- (١) ورد تقديم وتأخير بين أخبار الطائفتين السادسة والسابعة يختلف عما  
ذكره المؤلف في بداية فهرسه ، فأثبت مادتهما كما وردت في الاصل .
- (٢) أنظر : الكتاب ص ١٩٧/١٨٩ .
- (٣) أنظر : الكتاب ص ٢٨٧/٢٢٨ .
- (٤) أنظر : الكتاب ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،  
٢٦٠ .
- (٥) أنظر : الكتاب ص ١٥٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ .
- (٦) أنظر : الكتاب ص ٣١٠ .
- (٧) أنظر : ص ١٨٧ وقارنها بالصفحتين ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، وأنظر ايضا ( ص  
٢٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، و ( ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ) .
- (٨) أنظر : الكتاب ص ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ .

مادته وهو على أساس الدول وما يتبع ذلك من تشابك الحوادث بين دولة وأخرى وهو يشعر بهذا التكرار<sup>(١)</sup> ، اذ قال عند حديثه عن الأمير عثمان ابن قرايلك «... وقد مضت قصته والتكرار لافائدة فيه»<sup>(٢)</sup> . وعلى الرغم من ذلك التكرار فقد كان وروده تأكيداً وتصويهاً للاخبار التي جاءت في الكتاب ، هذا بالإضافة الى بعض الاخبار الجديدة التي وردت في اثناء اعادته للخبر .

وقد أرخ المؤلف الحوادث التي عاصرها بالساعة واليوم والشهر والسنة ، واستعمل أحيانا الشهور المغولية - التركية والاشهر الفارسية وقارنها بالشهور العربية<sup>(٣)</sup> ، ومع ذلك فقد ورد ذكر بعض السنوات بصورة غير دقيقة خاصة في الفترة التي لم يعاصرها<sup>(٤)</sup> ، اذ ذكر مثلاً ان مدة حكم السلطان حسين بن اويس الجلائري سنة واحدة<sup>(٥)</sup> ، في حين انها كانت ثمانى سنوات ، وأعل قسماً منها يعود الى خطأ الناسخ<sup>(٦)</sup> .

واستشهد بالأبيات الشعرية التي لم ينسبها - في الغالب - الى قائلها وكان أكثرها مضطرب الوزن أو غير موزون اصلاً<sup>(٧)</sup> ، وربما كان بعضها ترجمة لأبيات فارسية<sup>(٨)</sup> ، قد يتكرر ذكرها أكثر من مرة واحدة<sup>(٩)</sup> . كما انه

- (١) أنظر : الكتاب ص ٢١٠ وقارنه مع ص ١٦٧/١٦٨ وص ٢٠٢ مع ص ١٦٨ و ص ٢٠٣ مع ص ١٩٧ ، وص ٢٠٤/٢٠٥ وقارنه مع ص ١٦٩/١٧١ ومع ٢١٠/٢٠٩ مع ص ١٧٤/١٧٥ و ص ٢١١/٢١٢ مع ص ١٧٦/١٧٩ وص ٢٤٢/٢٤١ مع ٣١٠ ، ٢٨٣ ، وص ٣١١ مع ص ٢٨٤ .
- (٢) أنظر : الكتاب ص ٣٠٧ .
- (٣) أنظر : الكتاب ص ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ .
- (٤) أنظر : الكتب ص ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ .
- (٥) أنظر : الكتاب ص ١٦٦ ولا يمثل هذا التاريخ المثال الوحيد لذلك فقد جاءت كثير من السنوات بصورة مخطوئة في الطائفة الاولى الجنكزخانية .
- (٦) أنظر : الكتاب ص ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ .
- (٧) أنظر : الكتاب ص ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
- (٨) أنظر : الكتاب ص ٢٦٠ .
- (٩) أنظر : الكتاب ص ٢٢٥ وتكرره في ص ٢٤٩ ، ٢٥٦ وتكرره في ص ٢٦١ .

كان مسند بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية<sup>(١)</sup> ، أو بالامثال والاقوال  
المأثورة التي ذكر قسما منها بصيغة عامة<sup>(٢)</sup> .

والكتاب لا يخلو من المبالغة في وصف بعض الحوادث ففي أثناء حديثه عن  
استيلاء تيمور على بغداد سنة ٨٠٣ هـ يقول : « وانقرضوا اهل بغداد في هذه  
القتة »<sup>(٣)</sup> . كما يقول عن لوباء الذي حدث في بغداد والمناطق الاخرى  
سنة ٨٤١ هـ « ولم يبق من اهل بغداد واحد من الجملة »<sup>(٤)</sup> . وهناك احداث  
اخرى تحمل صفة المبالغة ولكنه يتعذر علينا نفيها او اثباتها لندرة المصادر  
المتوفرة عنها<sup>(٥)</sup> . وقد تتحول اخباره احيانا الى نوادر وغرائب مثل ذلك  
قوله : « وقيل في النوادر الطيبة ان الزنبور اذا سقط على النار اميت ثم لسع  
انسانا فانه يموت »<sup>(٦)</sup> . كما حوى الكتاب بعض القصص التي اعطاها طابعا  
تاريخيا وحمل الراوي مسؤوليتها<sup>(٧)</sup> .

ومن مميزات الكتاب البارزة ، اهتمامه بالامور الفلكية واعتبارها القوة  
المسيرة للاحداث ، وقد علل المؤلف كثيرا من الحوادث بالقران ؛ فان ظهور  
تيمور مثلا كان على رأيه من تأير القران العاشر من قرات المثلثة الهوائية  
الواقع في برج العقرب<sup>(٨)</sup> . كما انه علل فتح تيمور لبغداد سنة ٨٠٣ هـ نتيجة  
لحلول قلب العقرب بالقوس<sup>(٩)</sup> . وقد اعطى تعليقات مماثلة لحوادث

---

(١) أنظر : الكتاب ص ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٩ ،  
٣١١ ، ٣١٢ .

(٢) أنظر : الكتاب ص ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ .

(٣) أنظر : الكتاب ص ١٧٧ .

(٤) أنظر : الكتاب ص ٢٤٨ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ .

(٦) أنظر : الكتاب ص ٢٣٧ ، ص ٢٥٦ أيضا .

(٧) أنظر : الكتاب ص ١٦٤ ، ص ٢٥٢ أيضا .

(٨) أنظر : الكتاب ص ١٦٥ ، وص ٢٠٠ أيضا .

(٩) أنظر : الكتاب ص ١٧٧ .



اخرى<sup>(١)</sup> ، كعلّة اعتلاء شاهرخ السلطنة بأنه « كان أقوى طالعا من الجميع »<sup>(٢)</sup> . وربما اشتط في ذلك حتى عدّ حدوث بعض الوقائع أمرا مسلما به ، اذ دلل على ذلك بالوقائع التي أمت ببغداد يوم السبت او ليلته<sup>(٣)</sup> . وبالإضافة الى ذلك أورد المؤلف الفهارس الفلكية التي شرح من خلالها الحوادث<sup>(٤)</sup> واطهر معرفته بها وطريقة العمل بالقران والمعميات<sup>(٥)</sup> .

ولم تقتصر معرفة المؤلف على الامور الفلكية بل انه كان عارفا بعلوم اخرى تمت بصلة الى علم الفلك كعلم الجفر وعلم الوفق والتكسير وعلم الغالب والمغلوب<sup>(٦)</sup> ، وقد اوضح كيفية تعلمها في اثناء اقامته في حلب ثم اوضح طريقة العمل بها ، ففيما يخص العلم الاخير أورد هذه الابيات لتفسيرها :

ارى الزوج والافراد يسمو أقلها واكثرها عند التخالف غالب  
ويغلب مطلوب اذا الزوج يستوى وعند استواء الفرد يغلب طالب<sup>(٧)</sup>  
وهو عنده « امر حكيم خواصي كلي والناس عنه غافلون »<sup>(٨)</sup> .

ونستنتج من ذلك كله ، ان الاهتمام بالامور الفلكية في هذه الفترة يرجع الى اعتقاد الناس ، ومنهم الغيائي ، بأنها تتضمن تنبوءات عن المستقبل ، ولذلك

- (١) أنظر : الكتاب ص ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ .
- (٢) أنظر : الكتاب ص ٢١٨ .
- (٣) أنظر : الكتاب ص ١٧٨ .
- (٤) أنظر : الكتاب ص ١٥٩ ، وكذلك ص ٢٩٤ . وقد تركت هذه الفهارس من غير تعليق لاهتمامي بالمادة التاريخية أولا ، وعدم المامي بها ثانياً .
- (٥) أنظر : الكتاب ص ٢٢٣ ، ص ٣٠٩ .
- (٦) لقد شرحنا هذه العلوم في الصفحات التي وردت فيها .
- (٧) أنظر : الكتاب ص ٢٦٨ .
- (٨) أنظر : الكتاب ص ٢٦٨ .

فان اغلب الحوادث المهمة قد ربطت بتعليلات قائمة على هذا الاساس<sup>(١)</sup> .

وهناك اعتقادات اخرى تمثل عقليّة المؤلف وتصوره للامور مثال ذلك قوله « وذكروا في تواريخ مصر ان ماجلس السلطان يوم السبت وتم له الامر، وهذا شيء قد جرب وصح »<sup>(٢)</sup> . كما انه يجزم بحتمية ظهور شخص بارز في كل أسرة<sup>(٣)</sup> .

ولم يكن المؤلف متعصبا في أحكامه على الدول السابقة التي لم يعاصرها ، فقد اتنى فيها على الحكام الذين اشتهروا بحسن السيرة أو قاموا بالاعمال الاصلاحية<sup>(٤)</sup> . الا انه يبدو متعصبا عند الحديث عن الدول التي عاصرها . فنراه يغالي في مدح حكام الاق قوينلو<sup>(٥)</sup> ، في حين يجد القاريء في حديثه عن حكام القره قوينلو كثيرا من عبارات الذم والشتم<sup>(٦)</sup> . ويمثل ذلك موقفه الشخصي المباشر من حكام الطائفتين .

## ب - لغة الكتاب :

يبرز في كتاب « التاريخ الغياثي » بصورة واضحة الاستعمال العامي والاعجمي للغة العربية ، بحيث طغت عليه طغيانا ظاهرا - باستثناء ما نقله من المصادر الاخرى - ركة التعبير كما قال الاستاذ الشبيبي لان « طريقة الغياثي في تاريخه تمثل الاسلوب الانشائي العامي المشوب بالعجمة الذي شاع في العراق اذ ذاك »<sup>(٧)</sup> . ولذلك نجد في تاريخه - باستثناء الكلمات التي أسقط عنها

---

(١) أنظر : الكتاب ص ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ .

(٢) نظر : الكتاب ص ٢٦٤ ، ٢٩٧ .

(٣) أنظر : الكتاب ص ٣٠٦ / ٣٠٧ .

(٤) أنظر : الكتاب ص ١٥٠ / ١٥١ وكذلك ص ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٣ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ .

(٦) أنظر : الكتاب ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ .

(٧) أنظر : أصول الفاظ اللهجة العراقية ص ٢٠ .

الاعراب ، أو كتبها الناسخ بشكل يختلف عما هو مألوف من رسم الكلمات في هذا العصر<sup>(١)</sup> بحيث تبدو كأنها عامية أيضا - كثيرا من الالفاظ العربية التي استعملت بصيغة عامية لانزال شائعة في اللهجة العراقية الدارجة في الوقت الحاضر .

وهناك شواهد كثيرة تبرز التراكيب اللغوية التي استعملها المؤلف استعمالا عاميا - وبخاصة عامية الشام - رغم فصاحة المفردات كأن يقول : « فأعطاهم اجرتهم بالزايد »<sup>(٢)</sup> ، وهو يقصد بهذا انه اعطاهم من الاجر اكثر مما يستحقون . وقوله « وقد جاب معه مال كثير »<sup>(٣)</sup> ، ويعني جلب . وقوله « مرة من المرات شوشوا عليه الامراء »<sup>(٤)</sup> . وقوله « وقد صفا معهم من العسكر قريب ثلاثة آلاف فارس »<sup>(٥)</sup> واراد بها بقي . وقوله « وعسكر تيمور كان تعبان »<sup>(٦)</sup> . ومثله قوله « وان عزم الى بغداد مالي حد المقاومة »<sup>(٧)</sup> أي ليس لي . ومنه ايضا « كان (قرايوسف) قد انهزم من خوف عساكر الجغتاي »<sup>(٨)</sup> ، واستعمالها الفصحى خوفا من . وقوله « فان برقوق كان قد مات ومصر والشام مخطوطة »<sup>(٩)</sup> . وقوله « وبعد وفاته دفنا تحت فرد قبة »<sup>(١٠)</sup> ، أي تحت قبة واحدة . وقوله « الرأي انكم تجيئون الود

---

(١) مثال ذلك : جابيه ، أي جاء به . وجابني ، أي جاء بي ، ولم يبق فيه رجا . أي رجاء . وراه ، أي وراءه . مروة ، أي مروءة . خايفين ، أي خائفين . الخ .

(٢) أنظر : الكتاب ص ١٧٢ .

(٣) أنظر : الكتاب ص ٢١٠ .

(٤) أنظر : الكتاب ص ١٦٢ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ١٨٣ .

(٦) الاصل ثعبان وهو تصحيف ، أنظر الكتاب ص ٢١٣ .

(٧) أنظر : الكتاب ص ٢٠٦ .

(٨) أنظر : الكتاب ص ٢١٤ .

(٩) أنظر : الكتاب ص ١٩٩ .

(١٠) أنظر : الكتاب ص ٢٥٢ .

وتسلطونوه»<sup>(١)</sup> ، والصواب تجيئون به • ومثله قوله « فجاء الأمير عبدالله ليلة  
الآخذة»<sup>(٢)</sup> ، وقصد الليلة التي أخذ بها • وكذلك قوله « فلم يفعل  
يروح»<sup>(٣)</sup> أي ابى ان يذهب • وقوله « ففعل ذلك رغما على انفه»<sup>(٤)</sup> ،  
والاصوب رغم انفه • وقوله « فنقض الحمار»<sup>(٥)</sup> ويعني تعب • ومثله قوله  
« فان العسكر كان قد جاع»<sup>(٦)</sup> ومنه ايضا « وكان قد طاب حسن بك  
من وجع » •

كما نجد ركة في التعبير بسبب التأثر بالطريقة الاعجمية كأن يقول  
« ... علم علي بادشاه ان الجماعة الذين كانوا معه مايكونون مائلين الى اولئك  
الحكام لكونهم كانوا متفقين معه على الوزير»<sup>(٧)</sup> ، وقوله « فلما اتبه من نومه  
لم ير عنده أحد ولا ركابدار وخطوا ايديهم على خيله ويراقه وجميع شيء كان  
معه ، فلم يبق معه شيء»<sup>(٨)</sup> • وقوله « قيل في التوراة مذكور ...»<sup>(٩)</sup>  
وعندما تحدث عن احتلال حسن بك لمدينة البيرة يقول « فأما المدينة فانه من  
أول مرة أخذها وأخربها ...»<sup>(١٠)</sup> •

كما وردت في الكتاب اخطاء نحوية كثيرة بحيث لاتخلو الصفحة الواحدة  
من خطأ أو عدد من الاخطاء النحوية التي شاعت بسبب اهمال الاعراب أو

- 
- |      |  |
|------|--|
| (١)  | أنظر : الكتاب ص ٢٥٦ •  |
| (٢)  | أنظر : الكتاب ص ٢٦٨ •  |
| (٣)  | أنظر : الكتاب ص ٢٤٤ •  |
| (٤)  | أنظر : الكتاب ص ٢٣٧ •  |
| (٥)  | أنظر : الكتاب ص ٢٤٩ •  |
| (٦)  | أنظر : الكتاب ص ٣١٤ •  |
| (٧)  | أنظر : الكتاب ص ١٥٢ •  |
| (٨)  | أنظر : الكتاب ص ٢٨٦ •  |
| (٩)  | أنظر : الكتاب ص ٢٦١ •  |
| (١٠) | أنظر : الكتاب ص ٣١٤ وهناك شواهد أخرى نحيل القاريء اليها<br>في الصفحات التالية : ١٤٥ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،<br>٢٦٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٧ • |

بسبب جهله بقواعد اللغة والنحو • ويظهر الامر بصورة واضحة في استعمال الاعداد التي لم اشر هنا الى شيء منها لكثرة تكرارها في الكتاب ، واكتفيت بذكرها عند تحقيق النص • ويلاحظ الخلط الشديد في الاسماء الموصولة اذ استعمل مادل منه على المذكر للمؤنث كقوله « وسخر جميع البلاد الذي في جواره »<sup>(١)</sup> • واستعمل مادل على المؤنث للمذكر كقوله « هو من الثلاث اخوة التي »<sup>(٢)</sup> أو « وتحصن الشحنة - محمد قورجي - التي كان فيها ... »<sup>(٣)</sup> • كما انه استعمل صيغة المثني والجمع في الجملة نفسها<sup>(٤)</sup> •

وتظهر في الكتاب كثرة استعمال الكلمات والاصطلاحات الفارسية مثال ذلك : الشاهزادكية ، التقوزات ، قيتولاتهم ، الكمك ، البيشكشات ، تاج زربر سر خليل نهاد<sup>(٥)</sup> • كما انه استخدم كثيرا من الكلمات المغولية والتركية مثل : التمغا ، قول ، الاردو ، الياغية ، اليراني ، الايلغار ، قراول ، ايلجي<sup>(٦)</sup> • كما وردت في الكتاب بعض الكلمات الهندية والكردية مثل : كوتوال ، الرهوال ، كينك<sup>(٧)</sup> •

- 
- (١) أنظر : الكتاب ص ١٤٣ وكذلك ١٩٣ ، ٢٨٣ •  
(٢) أنظر : الكتاب ص ١٨٥ وكذلك ص ١٨٣ •  
(٣) أنظر : الكتاب ص ١٩٣ •  
(٤) أنظر : الكتاب ص ٢٢٩ •  
(٥) أنظر : الكتاب في الصفحات التالية على التوالي : ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ١٦٩ ، ٢١٧ • وهناك كلمات أخرى في الصفحات التالية : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ •  
(٦) أنظر : الكتاب في الصفحات التالية على التوالي : ( ١٥٠ ، ٣١٥ ) ، ١٤٧ ، ٢٣٨ ، ( ١٧٠ ، ٢٥٣ ) ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٦ • وأنظر ايضا بعض الكلمات الاخرى في : ص ١٥٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٦ •  
(٧) أنظر : الكتاب في الصفحات التالية على التوالي : ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ ،

وقد أكثر من الاستشهاد بالآيات الشعرية الفارسية<sup>(١)</sup> وأحياناً التركية ، وجاء استعماله لقسم منها في تبيان طريقة الحساب بالحروف الأبجدية كقوله :

هفده شعبان شده تاريخ ابد في درك الاسفل بشس المقام<sup>(٢)</sup>

وتعني هذه الجملة من بيت الشعر الرقم ٨٠٧ الذي يمثل وفاة تيمور •

وعلى الرغم من اننا لانستطيع التفريق بين الكلمات غير العربية التي استعمالها بنفسه وبين تلك التي اقتبسها من المصادر الاخرى - باستثناء ما أخذها عن الظفرنامه لليزدي - فانها تدل على سعة معرفته بهذه اللغة لكثرة استعماله لها خاصة ونحن نعلم أنه ترجم كتاب ( تاج المداخل في علم النجوم ) من الفارسية الى العربية •

#### ٥ - مصادر الكتاب :

اعتمد الغياثي في كتابة تاريخه مصادر متعددة أشار إليها في مقدمة كتابه وفي أماكن متفرقة منه • وتمثل تلك المصادر التي اعتمدها المؤلف وأشار إليها في مقدمته بثلاثة أنواع<sup>(٣)</sup> هي :

١ - كتب اقتبس منها •

٢ - اوراق وحواش لم يفصح عنها •

٣ - روايات شفوية •

---

(١) أنظر الكتاب ص ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

١٩٣ ، ١٩٥ : ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣١١ •

(٢) أنظر : الكتاب ص ١٨٣ وهناك بعض الاستعمالات الاخرى في الصفحات

التالية : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ •

(٣) أنظر : الكتاب ص ٦/٥ •

على حين ان هناك نوعا رابعا يمثل الاحداث التي عاصرها أو شهدها •  
وسأتكلم على كل واحدة منها بالتفصيل :

## ١ - الكتب التي اقتبس منها :

رجع الغياثي في كل عصر من العصور الى مصادر خاصة به ، فان الفترة الواقعة من أول الخليقة الى أيام السلطان ابي سعيد مأخوذ من كتاب ( نظام التواريخ ) للقاضي ناصرالدين عمر البيضاوي وغيره<sup>(١)</sup> • بينما اعتمد كتاب (الظفرنامه) لشرفالدين اليزدي في تدوين اخبار تيمور وعلاقته بالحكام الآخرين اذ يقول « هذا الذي رأيناه في تاريخ تيمور »<sup>(٢)</sup> ، وقد أكد قوله هذا في اخباره عن الطائفة التيمورية وانه نقل « اكثره من تاريخ مولانا شرفالدين ... »<sup>(٣)</sup> ، ولكن هذه الاشارات قليلة ولا تعطي فكرة واضحة عن كل الحوادث التي ذكرها •

ومن ناحية اخرى اغفل المؤلف ذكر بعض الكتب التي اعتمدها كثيرا مثل كتاب ( انباء العمر بانباء العمر )<sup>(٤)</sup> الذي لم يشر اليه سوى مرة واحدة وبصورة غير صريحة في اثناء ذكره للطائفة التيمورية اذ قال بأنه نقل اخباره عن هذه الطائفة من كتاب شرفالدين اليزدي « وفي الاوائل شيء قليل من غيره »<sup>(٥)</sup> •

وللتعريف بالكتب التي اعتمدها الغياثي ، ومدى استفادته منها ، آثرت الاشارة الى العلاقة بين هذه الكتب وكتاب التاريخ الغياثي :

- 
- (١) أنظر : الكتاب ص ٥ • تصحيح واهتمام بهن ميرزا كريمي (١٣١٣) •
  - (٢) أنظر : الكتاب ص ١٦٩ وسيأتي الحديث عن كتاب اليزدي في الصفحة التالية •
  - (٣) أنظر : الكتاب ص ٢١٨ •
  - (٤) الكتاب لا بن حجر العسقلاني الذي سنتكلم عليه في الصفحة التالية •
  - (٥) المقصود هنا - في الغالب - كتاب ( انباء العمر ) وان لم يشر اليه الغياثي صراحة ، ولا ندري سبب ذلك •

## ١ - نظام التواريخ للقاضي ناصر الدين عمر البيضاوي :

يتضمن هذا الكتاب الذي كتب بالفارسية اخبارا مختصرة منذ بدء الخليقة الى زمن السلطان ابي سعيد ، وتبين لي من متابعة معلومات هذا الكتاب في الفترة الواقعة بعد سقوط بغداد ، ان الغيائي نقل اخباره عنه وصاغها بأسلوبه الخاص من غير ان يبدي رأيه في تلك الاخبار<sup>(١)</sup> ، وكان يزيد أحيانا في الاخبار التي اقتبسها من هذا الكتاب<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - كتاب الظفرنامه لشرف الدين اليزدي :

يقع الكتاب في مجلدين وقد فصلت أحداثه عن تاريخ تيمور<sup>(٣)</sup> ووقائعه المختلفة حتى وفاته سنة ٨٠٧ هـ .

وقد استفاد الغيائي من هذا الكتاب لاشتماله على اخبار مفصلة عن حياة تيمور فنقل كثيرا من اخباره عن علاقة تيمور مع آل مظفر<sup>(٤)</sup> ، والسلطان احمد الجلائري<sup>(٥)</sup> ، ولكنه اختصر تلك الاحداث ولم يبد رأيا في النصوص التي نقلها عن هذا الكتاب الا نادرا<sup>(٦)</sup> .

## ٣ - انباء الغمر بأبناء العمر :

لم يشر الغيائي الى هذا الكتاب باعتباره احد مصادره ، ولكنني استطعت من المقارنة التي عقدتها بين نصوص هذين الكتابين ان أثبتن كثرة رجوعه اليه . وقد ركز الغيائي في نقله من هذا الكتاب على المعلومات التي تخص العراق<sup>(٧)</sup>

(١) أنظر : الكتاب ص ١٤٤ .

(٢) أنظر : الكتاب ص ١٤٣ .

(٣) هناك كتاب آخر عن حياة تيمور اقدم من كتاب الظفرنامه لليزدي ، واسمه ( الظفرنامه ) أيضا ، لمؤلفه نظام الدين الشامي ، ولكن الغيائي نقل أخباره عن كتاب اليزدي .

(٤) أنظر : الكتاب ص ١٩٢/١٩٧ .

(٥) أنظر : الكتاب ص ١٦٩/١٧١ ، ١٧٣/١٧٧ ، ١٨٣ .

(٦) أنظر : الكتاب ص ٢١٠ .

(٧) أنظر : الكتاب ص ١٦١ ، ١٦٦/١٦٩ ، ١٧٣ .



مع ان نطاق بحثه (تاريخه) اوسع من ذلك • كما استفاد منه في اخباره عن آل مظفر<sup>(١)</sup> ، ونشأة تيمور الاولى<sup>(٢)</sup> والمماليك<sup>(٣)</sup> والقراقوينلو<sup>(٤)</sup> •  
 بيد انه نقل عنه معظم اخباره حرفياً أو باختصار قليل مع بعض الاختلافات التي جاءت من النسخ • اذ تابع الغياثي ابن حجر العسقلاني في ايراده خطأً للحوادث التي لا يمكن الاطمئنان ليها<sup>(٥)</sup> ، وقد أشرت الى ذلك في أثناء التحقيق •

وهناك كتاب ( الهداية ) لزين الدين علي بن الب ارسلان السلجوقي الذي أشار الى نقله منه مرة واحدة في نتيجة الحرب بين علي بادشاه والشيخ حسن الكبير • ولكننا لانعرف شيئاً عن هذا الكتاب ولا عن مؤلفه ، الا النص الذي حفظه الغياثي<sup>(٦)</sup> •

## ٢ - أوراق وحواش (٧) لم يفصح عنها :

يعطي هذا الضرب من المصادر الذي استند اليه الغياثي مادة مهمة في تاريخه وقد قال في هذا الموضوع « فما كان من الشيخ حسن الى يومنا هذا لم انتقله من كتاب بل نقلته<sup>(٨)</sup> من أوراق وحواشي<sup>(٩)</sup> » • كما أشار الى أخذه من مصادر أخرى فقال « وذكر في بعض التواريخ<sup>(١٠)</sup> أو قوله « وفي بعض الاخبار<sup>(١١)</sup> » •

- 
- (١) انظر : الكتاب ص ١٨٩ ، ١٩٢/١٩١ •
  - (٢) أنظر : الكتاب ص ١٩٩/١٩٨ •
  - (٣) أنظر : الكتاب ص ٢٩١-٢٩٣ •
  - (٤) أنظر : الكتاب ص ٢٢٨ •
  - (٥) أنظر : الكتاب ص ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩٢/١٩١ •
  - (٦) أنظر : الكتاب ص ١٥٩ •
  - (٧) لاندري بالضبط ماذا قصد بالحواشي ، وقد تكون ما أقتبسه منها في الكتب التي نقل عنها •
  - (٨) الاصل « انقله » •
  - (٩) أنظر : الكتاب ص ٦ •
  - (١٠) أنظر : الكتاب ص ١٥٨ •
  - (١١) أنظر : الكتاب ص ١٨٤ •

ولكن هذه الاشارات غامضة ولا توضح لنا طبيعة تلك المصادر التي اقتبس مادته منها ، ففي أثناء حديثه عن احفاد تيمور قال : « وحيث كانوا عن بلادنا بعيدين لم يطلع على أحوالهم كما هي ، لكن الذي اتصل اليها خبره يثبت في هذه الاوراق ... »<sup>(١)</sup> . وقال عن طائفة الاقويينلو « وما اتصل اليها شيء من تواريخهم الا القليل ... »<sup>(٢)</sup> وقد أورد عبارات اخرى اكثر غموضا فعندما تحدث عن عبدالرحمن الجامي أشار الى انه لم يقل معميات كثيرة في اسم بابر لانه ولي نعمته ، وأضاف الى ذلك « وقال كاتبه<sup>(٣)</sup> - مؤلف هذا الكتاب ... »<sup>(٤)</sup> .

وهنا لابد ان تساءل ، ترى لماذا أشار المؤلف الى اختلاف النسخ<sup>(٥)</sup> التي أخذ عنها ؟ وهل ان النسخة الموجودة بين أيدينا جاءت مقارنة بين نسختين من هذا الكتاب ؟

ومع صعوبة الجزم باثبات هذه التساؤلات ، أرى ان المؤلف ربما استفاد من كتب متعددة في نقوله ، أو انه اعتمد اكثر من نسخة واحدة لكتاب معين . ومما يشير الى ذلك ماورد في حديثه عن الحقبة التي اعقبت وفاة ابي سعيد اذ يقول : « هذا ما وجدناه في هذه النسخة ، وفي نسخة اخرى ... »<sup>(٦)</sup> ومثل ذلك مايقوله عن حصار اسبان للحلة في الثاني من شعبان سنة ٨٣٤ هـ ، وفي نسخة أخرى خامس شعبان سنة ٨٣٣ هـ<sup>(٧)</sup> . كما أورد الغياثي في كتابه

- 
- (١) أنظر : الكتاب ص ٢١٨/٢١٩ .  
(٢) أنظر : الكتاب ص ٣٨٧ وكذلك ٣٠٦ .  
(٣) أنظر : الكتاب ص ٢٢٤ .  
(٤) الإشارة هنا قد تعني الغياثي نفسه ، وقد تعني الكتاب الذي نقل عنه هذه المعميات لعبدالرحمن الجامي .  
(٥) لاندري ما هو المقصود « بنسخة اخرى » ؟ هل قصد المؤلف كتابا واحدا من نسختين ، أم كتابا آخر غير الاول ! أي مصدرين .  
(٦) أنظر : الكتاب ص ١٥٧ .  
(٧) أنظر : الكتاب ص ٢٤٣ .

نصا يلفت النظر اذ ذكر توجه شاهرخ الى تبريز مرة ثانية فقابله اسكندر في  
سلماس سنة ٨٣٤هـ ، وفي نسخة أخرى سنة ٨٣٢<sup>(١)</sup> .

والسبب الذي دفع بي الى هذا التساؤل انني وجدت معظم المصادر تشير  
الى ان شاهرخ قابل اسكندر بن قرا يوسف في تبريز سنة ٨٣٢هـ ، في حين  
ينفرد ابن حجر العسقلاني من بين المؤرخين بذكر الحادثة نفسها في سنة  
٨٣٤هـ<sup>(٢)</sup> ، مع العلم بأن نقل الغياثي عن ابن حجر امر راجح كما  
اشرت اليه .

أما الافتراض الآخر ، فليس لدينا دليل على ان نسخة كتاب التاريخ  
الغياثي الموجودة بين أيدينا الآن جاءت نتيجة مقارنة بين نسختين أو أكثر منه ،  
ولو كان الكتاب كاملاً لأمكننا معرفة فيما اذا كان النسخ قد قابل نسخته هذه  
بأخرى كما هي عادة النساخ .

### ٣ - الروايات الشفهية :

تمثل الروايات الشفهية جانباً آخر من مصادر الكتاب ، كما أشار المؤلف  
الى ذلك في مقدمته بقوله « وأكثره من ألسن الراوين »<sup>(٣)</sup> أو قوله  
« ... وسمعنا من الأفواه »<sup>(٤)</sup> ، الا اننا لانعرف الا القليل عن هذا النوع  
من الاخبار المروية ، وما يجعلنا نميزها ان المؤلف يشير اليها وينص عليها .  
ويلاحظ على هذه الاخبار انها اتخذت طابع الحكاية ، ومما يشير الى  
ذلك ، اللقاء الذي تم بين رسول السلطان احمد الجلائري وتيمور كما سمعه  
من « قدماء بغداد »<sup>(٥)</sup> . والحكاية التي جرت في مصر واوردها الغياثي في  
باب المقارنة بحكاية الرجل الذي أراد ان يلهمي الجند في البحث عن مال  
عظيم ليكفوا عن تعذيبه ، عندما دخل تيمور الى بغداد<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) انظر : الكتاب ص ٢٣٩ .
  - (٢) انظر : انباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق حسن حبشي ( القاهرة -  
١٩٧٢ ) ج ٣ ص ٤٦١ .
  - (٣) انظر : الكتاب ص ٦ .
  - (٤) انظر : الكتاب ص ٢١٨ .
  - (٥) انظر : الكتاب ص ١٧٠ .
  - (٦) انظر : الكتاب ص ١٧١-١٧٢ .

كما ان الغيائي ذكر لنا قيام اسبان بارسال نظام الدين اسدالله الحسيني مع وزيره بير احمد ليعملا له الاكسير سنة ٨٣٩هـ وبعد فترة طويلة « سمعنا »<sup>(١)</sup> بوصولهم الى مصر .

#### ٤ - الاحداث التي عاصرها المؤلف :

تكمن قيمة الكتاب الحقيقية في هذا الجانب . فبغض النظر عن المعلومات التي انفرد الغيائي بذكرها عن الفترة السابقة له ، فان مذكره عن الاحداث التي عاصرها بنفسه يعد مادة اصيلة في كتابه لانجد لها مثيلا في المصادر الاخرى من حيث المحتويات والتفصيل .  
وبالنظر لاهمية هذا الجانب من الكتاب ، اوليته عناية خاصة وفرقت بين ماشهده وعاصره بنفسه ، وما استقاه من مصادر اخرى .

#### ٦ - اهمية الكتاب التاريخية :

يعد الجزء الذي قمت بتحقيقه من تاريخ الغيائي ذا فائدة كبيرة لانه شمل حقبة زمنية غامضة امتدت من سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ الى انتهاء حوادث الكتاب سنة ٨٩١هـ ، اذ حوى عرضا لاحوال الدول التي حكمت في العراقين العربي والعجمي اضافة الى سوريا ومصر والدولة العثمانية ، لكن اكثر حوادثه تتعلق بالعراق وقد قال المؤلف عن ذلك « ... فخطر لي ان اكتب هذه الاوراق ببعض ماجرى في زماننا بأرض العراق »<sup>(٢)</sup> .

ولما كان المؤلف قد وجه عنايته الى العراق ، فقد امدنا بأخبار مهمة عن الآثار العمرانية التي انشئت فيه زمن الجلائريين ولا تزال قائمة حتى الوقت الحاضر<sup>(٣)</sup> . وكذلك الاخبار التي تخص العراق بعد وفاة السلطان احمد

(١) انظر : انظر الكتاب ص ٢٤٦ .

(٢) انظر : الكتاب ص ٥ .

(٣) انظر : الكتاب ص ١٦٢ ، وسيأتي الحديث عن هذه الآثار في موضوع

الحالة الثقافية ص ٣٧-٣٨ من هذه الدراسة .

الجلاليري وبقايا الجلائريين فيه<sup>(١)</sup> ، وعلاقتهم بالشاه محمد بن قرا يوسف وحالة العراق في عهده<sup>(٢)</sup> . ويمكن القول باطمئنان ، بأن الغياثي انفراد بذكر الاخبار التي تخص العراق خلال حكم الشاهين محمد واسيان في السنين (٨١٤-٨٣٧هـ) و (٨٣٧-٨٤٨هـ) ، والتي ليس لها بديل في المصادر الاخرى<sup>(٣)</sup> .

توسع الغياثي في اخباره عن المشعشين وعلاقتهم بالقره قوينلو<sup>(٤)</sup> والاق قوينلو فذكر دخول السلطان علي المشعشي الى المشهد الغروي والحائري واستيلاءه على ما فيها من الآثار والتحف النفيسة من القناديل والسيوف وتوجهه الى الحلة بعد ذلك<sup>(٥)</sup> . كما تابع اخبارهم مع پير محمد التواجي والاق قوينلو<sup>(٦)</sup> .

وقدم وصفا مسهباً لآوضاع بغداد - وشيئاً عن احوال مناطق اخرى من العراق - في اثناء حصار جهانشاه لها سنة ٨٤٩-٨٥٠هـ<sup>(٧)</sup> ، وما صاحب ذلك من أعمال القتل بالسكان ، حتى ان جهانشاه أمر جنوده بأن يقتل كل منهم عدداً معيناً من الافراد فكان ضحية ذلك كثير من الناس<sup>(٨)</sup> . كما انه عرض

(١) انظر : الكتاب ص ١٨٦-١٨٩ . من الملاحظ على هذه الاخبار انها مرتبكة في بعض الاحيان ، ولكننا نعذر المؤلف اذا ما علمنا بانعدام المعلومات في المصادر الاخرى عن هذه الفترة وارتباكها ايضاً .

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٢-٢٣٣ ، ٢٣٥ .

(٣) انظر : الكتاب ص ٢٣٢ وما بعدها ، ص ٢٤١-٢٤٩ .

(٤) انظر : الكتاب ص ٢٤٩-٢٥١ ، ٢٦٩ .

(٥) انظر : الكتاب ص ٢٧٠-٢٧٣ .

(٦) انظر : الكتاب ص ٢٨٤ .

(٧) انظر : الكتاب ص ٢٥٤-٢٥٧ . ومن الجدير بالذكر فاننا لا نجد

للاسماء والحوادث التي ذكرها الغياثي ما يماثلها في المصادر الاخرى باستثناء كتاب ( ديار بكرية ) ، لابي بكر الطهراني ، تصحيح واهتمام

نجاتي لوغال وفاروق سومر ( انقرة - ١٩٦٢ ) ( ج ١ ص ١٧٥-١٧٦ ، ولكننا لا نستطيع ان نجزم بالعلاقة الموجودة بين هذين الكتابين .

(٨) انظر : الكتاب ص ٢٥٧ .

- أخبار جهانشاه<sup>(١)</sup> وعلاقته بابنه يربوداق وحالة العراق في أثناء ذلك<sup>(٢)</sup> .
- وقد كان شاهد عيان في وقوفه على راس جهانشاه في حلب بعد ان قتل<sup>(٣)</sup> .

ومن أخباره المفيدة جدا ، اخبار پير محمد التواجي وحسن علي بن زينل وشاه منصور بن زينل<sup>(٤)</sup> ، وعلاقتهم بالاققوينلو حتى سنة ٨٨٣هـ ، ذلك لانها حفظت حوادث العراق المجهولة خلال هذه الفترة<sup>(٥)</sup> .

ومن الطريف في كتاب الغياثي انه اضاف معلومات جديدة عن العلاقة الحربية بين العثمانيين والمماليك في زمن بايزيد الثاني وقايتباي سنة ٨٩١هـ<sup>(٦)</sup> ، لم تذكرها المصادر العربية والتركية<sup>(٧)</sup> .

واذا كان العرض السابق قد كشف عن اهمية الكتاب من حيث معلوماته عن الجانب السياسي ، فانه بالاضافة الى ذلك يقدم نصوصا أخرى مفيدة عن جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية والثقافية في هذه الحقبة نوضحها فيما يلي :

## ١ - الجانب الاقتصادي :

تناولت غالب النصوص الاقتصادية الواردة في الكتاب أمور الخراج والاسعار وحالات الغلاء التي مرت بها البلاد . فعندما غرقت بغداد سنة ٧٧٥هـ بحث السلطان اويس امراءه لعمارة بغداد على ان تكون معفاة من الخراج مدة خمس سنوات فوافق الامير اسماعيل بن الامير زكريا بذلك وذهب اليها<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) انظر : الكتاب ص ٢٦٢-٢٦٤ .
  - (٢) انظر : الكتاب ص ٢٧٦-٢٨٢ .
  - (٣) انظر : الكتاب ص ٢٦٤ .
  - (٤) انظر : الكتاب ص ٢٨٤ .
  - (٥) انظر : الكتاب ص ٣١٤-٣١٦ .
  - (٦) انظر : الكتاب ص ٣٠٠-٣٠١ .
  - (٧) انظر : قائمة المصادر العربية والتركية المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب .
  - (٨) انظر : الكتاب ص ١٦٢ .

وحدث مايمائل ذلك عندما دخل الشاه محمد بن قرا يوسف الى بغداد سنة ٨١٤هـ اذ ترك اموال الخراج عند أصحابها مدة سبع سنوات<sup>(١)</sup> .

ومن ناحية أخرى فرضت ضريبة حربية على بغداد عدة مرات خاصة عند تعرضها لغزوات تيمور<sup>(٢)</sup> ، ودخول يربوداق<sup>(٣)</sup> .

ومن أهم ماورد في الكتاب عن الاحوال الاقتصادية الاجراءات المالية التي شرعها حسن بيك للنظر في النمغا ، اذ حاول ابطانها من جميع بلاده ، ولكن امرائه اعترضوا عليه في ذلك فعمل على انقاصها عما كان مألوفاً أيام المغول . كما ابطال بيت اللطف وتوابعه من الخمر والميسر<sup>(٤)</sup> .

ومما يلفت النظر ان الاسعار كانت منخفضة عندما حاصر الشاه محمد بغداد<sup>(٥)</sup> ، وكان المفروض ارتفاعها في اثناء ذلك . وقد وضع هذا الامر عند محاصرة اسبان للحلة سنة ٨٣٥هـ حيث ارتفع سعر القمح ارتفاعاً كبيراً<sup>(٦)</sup> . وبجانب ذلك انخفضت القيمة الشرائية للنقود في وقت حصار جهانشاه لبغداد سنة ٨٤٩هـ بسبب توزيع اموال الخزائن بين الجنود بحيث بلغ رأس الغنم الف دينار<sup>(٧)</sup> .

وهناك حالات متعددة عثر فيها على كنوز كبيرة في زمن الشيخ حسن الجلائري<sup>(٨)</sup> وپير بوداق<sup>(٩)</sup> . ولنا ان نفترض بأن العثور عليها ربما كان له أثر محسوس في القيام بالاعمال العمرانية ، أو التخفيف من حالة الازمان التي مرت بها الدولة .

---

(١) انظر : الكتاب ص ٢٣٤ وتعليقنا عليه .

(٢) انظر : الكتاب ص ٢٠٦ .

(٣) انظر : الكتاب ص ٢٧٦ .

(٤) انظر : الكتاب ص ٣١٥-٣١٦ .

(٥) انظر : الكتاب ص ٢٣٢ .

(٦) انظر : الكتاب ص ٢٤٣ .

(٧) انظر : الكتاب ص ٢٥٤ .

(٨) انظر : الكتاب ص ١٦١ .

(٩) انظر : الكتاب ص ٢٧٧ .

## ٢ - الجانب الاجتماعي :

تضمن الكتاب مجموعة من الاخبار التي تخص الحياة الاجتماعية ، اذ ان تعرض العراق لغزوات كثيرة أثرت في تركيبه الاجتماعي • ويتمثل هذا التأثير بما قام به تيمور وحسن بيك من تهجير اعداد كبيرة من العلماء واصحاب الحرف في بغداد ومناطق أخرى عند محاصرتهم ثم فتحهم لها<sup>(١)</sup> • ومما يذكر ايضا انه حدثت حالات أخرى نقل فيها يير بوداق سنة ٨٥٦ هـ ، عددا من الرجال البارزين في اصفهان وأرسلهم الى بغداد<sup>(٢)</sup> •

ومن خلال سطور الكتاب نجد اشارات واضحة الى بعض جوانب الحياة الاجتماعية في العراق يتعلق بعضها بمراسيم الزواج والختان<sup>(٣)</sup> ، ووصف بعض حالات الشذوذ الجنسي التي مارسها بعض حكام بغداد من ذلك أن يير بوداق فسق بأحد اولاد العبيد المسمى بـ (فضيل) عندما كان طفلا ، ثم عينه تمناجي بغداد في رجولته<sup>(٤)</sup> •

واهتم الغياثي بشرح الاجراءات الاجتماعية التي وضعها حسن بيك ، وتسمى بقانون نامه ، حيث نظم بموجبها اصول الحكم في الخصومات التي تقع بين الافراد ، وطلب العل بها في جميع بلاده<sup>(٥)</sup> •

## ٣ - الجانب الاداري :

اشار المؤلف في ثنايا كتابه الى أسماء بعض الوظائف الادارية التي كانت موجودة في العصور السابقة واستمرت بعد ذلك • وربما اتخذت أسماء جديدة أو ظهرت وظائف أخرى لم تكن معروفة سابقا • فمنصب الوزارة مثلا ظل

---

(١) انظر : الكتاب ص ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٠ •

(٢) انظر : الكتاب ص ٢٥٩ ، ٢٧٠ •

(٣) انظر : الكتاب ص ١٦٧ ، ٢٣٢ •

(٤) انظر : الكتاب ص ٢٧٧ • انظر ايضا ص ٢٧٥ عن حالة اخرى •

(٥) انظر : الكتاب ص ٣١٦ •



معروفا في تلك العصور وقد ذكر لنا أسماء عدد من الوزراء الذين تولوا هذا المنصب<sup>(١)</sup> . أما الالقاب العسكرية فأهمها النوين والألوس وأمير جماعة<sup>(٢)</sup> . وتمثلت الوظائف الادارية بصاحب الديوان والنايك والطواشي والداروغة والشحنة والتمغاجي ومجيب الغلة والمحصل<sup>(٣)</sup> .

#### ٤ - الجانب الثقافي :

لانعرف عن الحياة الثقافية الا معلومات قليلة تتعلق بالفترة الجلائرية . اذ نجد اهتمام الامراء الذين عينوا لولاية بغداد بانشاء أو تجديد المدارس والخانات والاسواق حيث أوقفوا عليها العقار والضياح ، ومما يؤكد ذلك بناء مدرسة الامير<sup>(٤)</sup> اسماعيل والمدرسة المرجانية ودار الشفاء ومدرسة مخدوم شاه<sup>(٥)</sup> .

ومع قلة معلوماتنا عن هذه المدارس ، فقد اسهب الغياثي في حديثه عن مدرسة الخواجة مسعود بن سديد الدولة ، اذ حدد بدء العمل فيها أيام السلطان اويس وانجازها أيام السلطان احمد<sup>(٦)</sup> .

ويمكن القول ان الاسباب الحقيقية التي أدت الى انقطاع اخبار المؤسسات

- 
- (١) انظر : الكتاب ص ١٨٨-١٨٩ ، ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣١٥ .  
(٢) انظر : الصفحات التالية على التوالي : ١٥٦ ، ١٥١ ، ٢٤٦ .  
(٣) انظر : الكتاب في الصفحات التالية على التوالي : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ( ٢٣٥ ، ٢٧٧ ) ، ٢٤٩ ، ٢٧٥ . ومن الجدير بالذكر اننا شرحنا هذه الوظائف اينما وردت اثناء تحقيق الكتاب .  
(٤) انظر : الكتاب ص ١٦٢ .  
(٥) انظر : الكتاب ص ١٦٢ ، ١٦٣ .  
(٦) انظر : الكتاب ص ١٦٤ .

الثقافية والعمرانية ، هي تدهور الاوضاع العامة في العراق بسبب الغزوات المتكررة التي تعرض لها ، وهجمات تيمور على بغداد<sup>(١)</sup> . كما اننا لم نعثر على أي اهتمام واضح بهذه المؤسسات ، باستثناء مذكره في زمن الجلائريين .

---

(١) انظر : الكتاب ص ١٧٨ . وقد جاء تأكيد الخبر في مذكرات تيمور  
انظر : ابو طالب حسيني ، تزوكات تيموري ، ترجمة انكليسي ان  
( طهران - ١٣٤٢ ) ص ١٥١

Timour, Institutes political and Military, translated by Major Davay  
(Oxford-1780).

وسنشير اليه لاحقا باسم ( تزوكات تيموري - الترجمة  
الانكليزية ) لاستعمالنا لها .

كتاب  
التاريخ الغياثي  
الطائفة الاولى  
الجنكزخانيه



... (١٤٢/) الفصل الخامس

في اخبار الترك والمغول<sup>(١)</sup> (١٤٣/) مع ما فيه من أخبار آل مظفر وان كانوا عجم<sup>(٢)</sup> لكنهم ظهوروا في دولة الترك •

### الطائفة الاولى : الجنكزخانية :

في سنة تسع وتسعين وخمس مائة ظهر جنكزخان وسخر جميع البلاد الذي<sup>(٣)</sup> [في] جواره وبلاد ماوراء النهر جميعها • وانفذ<sup>(٤)</sup> هولاءكو خان بن تولي خان بن جنكزخان الى بلاد الاسلام ، وعبروا النهر<sup>(٥)</sup> وانهزم علاء الدين تكش<sup>(٦)</sup> من اقدامهم ، وأخذوا خراسان وأوايل العراق ثم رجعوا الى ماوراء النهر لامر دهمهم<sup>(٧)</sup> وذلك في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة •

---

(١) ميز المؤرخون بين الترك والمغول واعتبروا المغول شعبا من الاجناس التركية • انظر : رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، جامع التواريخ ، ترجمة محمد صادق نشأت وآخرين ( دار احياء الكتب العربية ) م ٢ ج ١ ص ٢١٢ ، و • بارتولد ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة احمد السعيد سليمان ( القاهرة - ١٩٥٨ ) ص ٣٤ ، ص ٩٦ ، ١٦٣ •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب عجم •

(٣) كذا في الاصل ، والصواب التي •

(٤) في الاصل « انعذ » وقد تكررت الكلمة كثيرا بهذه الصورة وسنقوم بتصحيحها من غير الاشارة الى ذلك •

(٥) المقصود نهر جيحون ، وهو من الانهار المهمة في بلاد خوارزم •

(٦) في الاصل « بكش » •

وهو احد ملوك الدولة الخوارزمية • انظر ترجمته في : عز الدين علي المعروف بابن الاثير ، الكامل في التاريخ ( بيروت - ١٩٦٦ ) ج ١٢ ص ٣٧١ •

(٧) عن سبب رجوع هذه الحملة المغولية انظر : محمد بن احمد النسوي ، سيرة جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق حافظ احمد حمدي ( دار الفكر العربي - ١٩٥٣ ) ص ٦٢ وما جاء عنها في الهامش • اذ علل ذلك بعدم تنظيمها وتكبيدها خسائر فادحة فرجعت الى ما وراء النهر •

وأول ماتوجه الى بغداد جرماغون<sup>(١)</sup> في عسكر كثير على أيام الخليفة المستنصر بالله فأرسل اليه اقبال<sup>(٢)</sup> الشرابي فكسر جموعهم وأهزمهم<sup>(٣)</sup> وذلك في سنة ثلاث وخمسين<sup>(٤)</sup> وست مائة<sup>(٥)</sup> . ثم توجه بعده هولاكو خان بن جنكزخان .

### [ هولاكو ]

وكان قد توفي المستنصر<sup>(٦)</sup> وتولى<sup>(٧)</sup> المستعصم<sup>(٨)</sup> ، فأخذ بلاد خراسان وجاء الى بغداد وحاصرها وفتحها في شهر صفر سنة ست وخمسين

- (١) جرماغون : احد القواد المغول الذين ساهموا في فتح بغداد .
- (٢) اقبال الشرابي : «أحد المماليك الذين تسنموا المراتب العليا ، على عهد الخليفة المستنصر بالله ، والمستعصم بالله وقد اصبح احد قواده . انظر ترجمته : كمال الدين عبدالرزاق ابن الفوطي ( المنسوب له ) ، الحوادث الجامعة ، تحقيق مصطفى جواد ( بغداد - ١٣٥١ ) ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ناجي معروف ، حياة اقبال الشرابي ( بغداد - ١٩٦٦ ) ص ٣٥ وما بعدها .
- (٣) « اهزمهم » كذا في الاصل والصواب هزمهم راجع لسان العرب مادة هزم .
- (٤) كذا في الاصل . والصواب سنة ٦٣٥ لان وفاة الخليفة المستنصر كانت سنة ٦٤٠ هـ ، وان هذه الحوادث جرت سنة ٦٣٥ انظر : الحوادث الجامعة ص ١٠٩ .
- (٥) لم يورد البيضاوي ذلك في كتابه نظام التاريخ ، ص ٩٤-٩٥ ، حيث نقل الغياثي مادته .
- (٦) انظر حاشية رقم (٤) اعلاه .
- (٧) في الاصل « تولا » .
- (٨) كان ذلك سنة ٦٤٠ هـ . انظر : غريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري ، تاريخ مختصر الدول (بيروت - ١٩٥٨) ص ٢٥٤ ، الحوادث الجامعة ص ١٥٨ .

وست مائة وقتل الخليفة المستعصم<sup>(١)</sup> . وبقي منه ولد<sup>(٢)</sup> هرب الى مصر مع اخي<sup>(٣)</sup> الخليفة . فأما الاخ ، استنجد وجمع وحشد عساكر الشام ومصر ، وجاءوا على طريق الانبار<sup>(٤)</sup> وقتلوه الى اخرهم<sup>(٥)</sup> ، وقتلوا أخا الخليفة . وبقي الابن في مصر ، سموه ابن البركة ، والى الآن من نسله في مصر ، ولا يجلس السلطان بمصر الا بأذنهم وبيعتهم . واما هولاءكو خان ، ملك بغداد وحكم بها عشر سنين ثم توفي<sup>(٦)</sup> ، وحكم بعده ولده ابا قحطان .

(١) انظر أخبار قتل الخليفة في : جامع التواريخ ، م ٢ ج ١ ص ٢٩٤ وما بعدها ؛ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ( مطبعة السعادة - مصر ) ج ١٣ ص ٢٠٠ وما بعدها . ومن أراد التوسع يقرأ : جعفر حسين خصبك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ( بغداد - ١٩٦٨ ) .

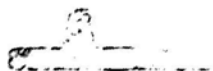
(٢) لم يهرب أحد أولاد الخليفة الى مصر ولعل المقصود بذلك : أبو العباس الحاكم بأمر الله أحمد بن عبد الأمير علي القبي بن الأمير علي بن الأمير أبي بكر ابن الامام المسترشد بالله بن المستظهر بالله أحمد أنظر ذلك في : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، العبر في خبر من غير ( الكويت - ١٩٦٦ ) ج ٥ ص ٢٦٣ ، البداية والنهاية ، ص ٢٣٣ ؛ جلال الدين أبو بكر السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الجميد ، ( مطبعة السعادة بمصر ط ٢ - ١٩٥٩ ) ص ٤٨٧ .

(٣) المقصود ابو القاسم أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الامام الناصر . . . وهو أخو المستنصر بالله ، المستعصم أنظر : شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة ، تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، نشره السيد عزت العطار ( القاهرة - ١٩٤٧ ) ص ٢١٣ ؛ البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٣١ ، في حين نجد أن اليوناني يذكر بأنه ابن المستنصر بالله ، قطب الدين اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ( الهند - ١٩٥٤ ) ج ١ ص ٤٤١ .

(٤) في الاصل « الانباز » وهو تصحيف ، والانباز أول عاصمة عباسية وتعرف باسمها الآن محافظة عراقية .

(٥) أنظر ذلك في : ذيل الروضتين ، أبو شامة ص ١٢٥ ، العبر في خبر من غير ، الذهبي ج ٥ ص ٢٥٩ .

(٦) كانت وفاته سنة ٦٦٣ ولذلك فان مدة حكمه هي سبع سنين . جامع التواريخ م ٢ ج ١ ص ٣٤١ ، وفي تاريخ مختصر الدول ص ٢٨٤ ان وفاته كانت سنة ٦٦٤ ، أما في نظام التواريخ ص ٩٤ فقد ذكرها سنة ٦٦٠ .



عمرت بلاد ايران زمين<sup>(١)</sup> والروم بحسن سيرته ، وكان مدار ملكه على الامير سونغجاق<sup>(٢)</sup> والوزير خواجه شمس الدين [ محمد الجويني ]<sup>(٣)</sup> صاحب الديوان<sup>(٤)</sup> ، وهو ابن صاحب السعيد ، بهاء الدين<sup>(٥)</sup> الجويني ، طاب ( ١٤٤١ / ) تراهما . وقد كانوا أبا عن جد<sup>(٦)</sup> أصحاب ديوان خراسان

- (١) ايران زمين : اصطلاح أطلقه الساسانيون ، وبعدهم المسلمون ، على المملكة الواسعة من بلاد ايران أو « ايرانشهر » أي بلاد ايران أنظر : ابراهيم امين الشواربي ، حافظ الشيرازي ( مطبعة المعارف - ١٩٤٤ ) ص ٣ .
- (٢) في نظام التواريخ ص ٩٤ ، وجامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٠ ورد ( سونغجاق آقا ) وهو من الامراء الكبار الذين شهدوا له أثناء بيعته .
- (٣) الزيادة عن غياث الدين بن همام ، دستور الزوراء ، بتصحيح ومقدمة سعيد نفيسي ( طهران - ١٣١٧ ) ص ٢٦٧ ، وقد امتاز وأخوه علاء الدولة بالعدل ، وقد أمر ارغون بقتله في الرابع من شعبان سنة ٦٨٣ أنظر ترجمته في : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٣٤ ، ناصر الدين منشي كرماني ، نسائم الاسحار من لطائف الاخبار در تاريخ وزراء ، بتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسيني ( ١٣٧٧ ) ص ١٠٦ وله ترجمة وافية هناك ، محمد بن شاكر بن احمد الكتبي ، فوات الوفيات ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ( مصر - ١٩٥١ ) ج ٢ ص ٧٥ ، الحوادث الجامعة ص ٤٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٩٩ .
- (٤) في الاصل « الديوان » وصاحب الديوان وظيفة ادارية وكان بمقدور صاحبها تعيين كبار الموظفين والقيام بواجبات كثيرة ، وتشبه مهمته الوزير أو رئيس الوزراء في الوقت الحاضر . أنظر الحوادث الجامعة ص ٣٤٦ ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ص ٦٨ .
- (٥) في نظام التواريخ ص ٩٤ ( بقاء ) وهو تصحيف وقد سرد محامد هذه الاسرة ومنهم بهاء الدين ، والعبارة هنا غير واضحة ، اذ ان بهاء هو ابن شمس الدين الجويني انظر ترجمته في : دستور الوزراء ص ٢٦٧ .
- (٦) في الاصل « حد » .



وكانوا قايمين بأنواع الكمالات ، وحازوا فنون العلم ، وفازوا بالنصيب الكامل وأحرزوا قصب السبق في تربية العلماء الافاضل ، ونالوا من حسن السيرة والعدل ما لم يصل اليه همم الاواخر والاوائل ، وكانوا ملجأ وملاذا لسلطين ايران ، ومويلا<sup>(١)</sup> ومعازا<sup>(٢)</sup> للملوك ذلك الزمان<sup>(٣)</sup> . ومدة ملكه ست عشر<sup>(٤)</sup> سنة .

### احمد خان بن هولاكو خان :

بعد اخيه ابا قاخان ، اتفق أكثر أولاد السلطنة والامراء على سلطنته<sup>(٥)</sup> وكان حسن الاخلاق ، مايلا الى الاسلام ، وقيل<sup>(٦)</sup> كان مسلما<sup>(٧)</sup> .

- (١) الموثل : الملجأ ، لسان العرب مادة وأل .
- (٢) المعاذ : الملاذ ، أو الملجأ ، لسان العرب مادة عوذ .
- (٣) أصل الخبر عن البيضاوي وقد صاغه الغياثي بأسلوبه الخاص مع تقديم وتأخير انظر : ص ٩٤-٩٥ من نظام التواريخ .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب ست عشرة .  
ومما يذكر انه تسلم العرش في ٣ رمضان سنة ٦٦٣هـ / ١٢٢٦م وتوفي ٢٠ من ذي الحجة سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨٢م وبذلك تكون مدة حكمه سبع عشرة سنة واربعة اشهر . جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ٣ ، العبر في خبر من غير ، ج ٥ ص ٣٢٨ .
- (٥) جرت العادة في اقامة مراسيم تقليدية في مجلس القوريلتاي ، عند تنصيب الامراء المغول انظر عنها : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٢٦ ، محمد صالح داود القزاز ، الحياة السياسية في العراق ، عهد السيطرة المغولية ( النجف - ١٩٧٠ ) ص ١٣٠-١٣٦ .
- (٦) في الاصل « وقل » .
- (٧) تشير المصادر المختلفة الى اسلام احمد ، وتسميه بهذا الاسم بعد اسلامه . انظر : العبر في خبر من غير ، الذهبي ج ٥ ص ٣٤٢ ، عبدالرحمن ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، (دار الكتب اللبناني ) م ٥ ق ٥ ص ١١٥٧ ، سير توماس و . . . أرنولد ، الدعوة الى الاسلام ، ترجمة حسن ابراهيم حسن وآخرين (القاهرة - ط ٢ - ١٩٥٧) ص ٢٦٠-٢٦١ .

ووقع بينه وبين [ ابن ]<sup>(١)</sup> أخيه ارغون خان منازعة ، ولم يرض بولاية عمه وقصده بخراسان مع عساكره ، ثم صار ارغون<sup>(٢)</sup> الى عمه احمد واعتذر اليه من المخالفة وقبل عذره ولم يوبخه<sup>(٣)</sup> .

ثم سعى المفسدون بينهما حتى أن أحمد مسك ارغون وسلمه الى جماعة عسكره ثم أمرهم بأن<sup>(٤)</sup> يحملوه عقبه الى خراسان ثم توجه ، فاتفق ان جماعة من الجادرشيه<sup>(٥)</sup> وجماعة من الامراء ، خلصوه واجتمعوا عليه<sup>(٦)</sup> . فلما أحس السلطان أحمد بغدرهم هرب ورجع عن طريق خراسان وقصد اذربيجان ، فمسكوه العساكر هناك ، حتى وصل ارغون فقتله سنة ثمانين<sup>(٧)</sup>

(١) ما بين الحاضرتين زيادة عن الاصل لاستقامة المعنى لان ارغون هو ابن ابا قاخان .

(٢) في الاصل « اغون » .

(٣) أنظر : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١١٢ ، فؤاد عبد المعطي الصياد ، مؤرخ المغول الكبير ( القاهرة - ١٩٦٧ ) عن سبب النزاع بين أحمد وأرغون .

(٤) في الاصل وردت مكررة فحذفناها لزيادتها .

(٥) الجادرشيه ، الخيامون ، أو الجماعة الذين يتولون أمر السفر : محمد التونجي ، المعجم الذهبي ، ( بيروت - ١٩٦٩ ) ص ٢١٠ .

(٦) كان ذلك عن طريق منعهم أحمد من قتله ، وإطلاق سراحه ، ومن ثم عزل احمد وتنصيب ارغون ، أنظر التفاصيل : أبو بكر عبدالله بن ايبك الدواداري ، كنز الدر وجامع الغرر ج ٨ الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية ، تحقيق أولرخ هارمان ( القاهرة - ١٩٧١ ) ص ٢٦٤ ، أبو الوليد مجد الدين محمد بن محمود ابن الشحنة ، روضة المناظر في أخبار الاوائل والاواخر ( طبع على هامش كتاب الكامل لابن الاثير ) ( القاهرة - ١٢٩٠ ) ج ٩ ص ١٤٤ .

(٧) كذا في الاصل . وقد أشارت المصادر الاخرى الى أن وفاته كانت سنة ٦٨٣ . أنظر جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٢١ ، تاريخ مختصر الدول ص ٢٩٨ ، كنز الدر وجامع الغرر ج ٨ الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ص ٢٦٤ .

وستمائة وكان<sup>(١)</sup> مدة حكمه سنة<sup>(٢)</sup> .

### ارغون بن اباقا خان :

كان اكبر الاولاد ، وسلم والده اليه في حياته عسكريا كثيرا وأرسله الى خراسان واطلق يده في كل الممالك . فلما جلس على التخت<sup>(٣)</sup> بعد احمد ، كان باتفاق جملة الخواتين والشاهزادكية<sup>(٤)</sup> . ثم بان له غدر<sup>(٥)</sup> من بوغانوين<sup>(٦)</sup> فعاتبه عليه فاعترف بذنبه فقتله ، ومعه كل من وافقه . وتوفي سنة تسع<sup>(٧)</sup> وثمانين وستمائة . وكانت مدة حكمه تسع سنين ، ومات (١٤٥) في آخر ربيع الاول سنة ٦٩٠<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) لقد تكرر استعمال اللفظ بهذه الصورة ، ويجوز استعماله لكونه مؤنثا مجازيا .
- (٢) كذا في الاصل . وقد بدأت مدة حكمه سنة ٦٨١ ، وقتل سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ وبذلك تكون مدة حكمه اكثر من سنتين . جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ٩٢ ، ص ١٢١ .
- (٣) التخت : كلمة فارسية محضة معناها كرسي السلطنة، أنظر : ادى شير، الالفاظ الفارسية المعربة (بيروت - ١٩٠٨) ص ٣٤ .
- (٤) الشاهزادكية ، من شاهزاده ، ابن الملك ، أو الامير وجمعها شاهزادكانه المعجم الذهبي ، ص ٣٦٤ .
- (٥) في الاصل « عذر » ولعل الصواب ما اثبتناه .
- (٦) ورد الاسم مكررا في جامع التواريخ باسم « بوقا » م ٢ ج ٢ ص ١٤٠ وما بعدها ، في حين جاء باسم « بغا » في الحوادث الجامعة ص ٤٥٧ .
- (٧) وردت سنة ٦٨٨ / ١٢٨٩ م في المصادر الاخرى ، جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٤٧ ، الحوادث الجامعة ص ٤٥٧ . ولعل سبب قتله ازدياد مكانته وحسد الامراء له
- (٨) كانت مدة حكمه حوالي ثمان سنوات . أنظر ، الحاشية رقم (٢) اعلاه وقارنها بسنة وفاته .

## ايرنجين (١) ابن اباقا (٢) :

كان في حياة أخيه بالروم • فبعد وفاة ارغون ، بعض<sup>(٣)</sup> الامراء والخواتين انفذوا ليأتوا به •

وطمع افراسياب<sup>(٤)</sup> اتابيك<sup>(٥)</sup> في الملك ، وأخذ شوشتر<sup>(٦)</sup> واصفهان • فالسلطان كيخاتو انفذ عساكر وقتل جميع اللر<sup>(٧)</sup> وسكنت تلك الفتنة • وفي سنة اربع وتسعين وست مائة ، نبه على بعض الامراء انهم قد اتفقوا

(١) في الاصل « ايرنجين » وايرنجين هو الاسم الذي سماه به الكهنة وجاء ( ايرنجين دورجي ) ويعرف بكيخاتو : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٦٩ - ١٧٠ ، الحياة السياسية في العراق ، القزاز ص ١٣٩ •

(٢) في الاصل « ابغا » واباqa هو الاسم الذي تكرر كثيرا وعرف به •

(٣) في الاصل « بعد » والصواب ما أثبتناه •

ولاحظ هذا الخبر في : شرف خان البديسي ، الشرفنامه ، ترجمة محمد علي عوني ( القاهرة - ١٩٦٢ ) ج ٢ ص ١١ •

(٤) اتابك افراسياب بن يوسف شاه تسنم امارة اللر منذ عهد ارغون بدل والده وازداد ظلمه وطمعه حتى ارسل اليه كيخاتو جيشا قبض عليه ، ثم عفا عنه فدخل في خدمة الحكام المغول • انظر شرف خان البديسي ، الشرفنامه ، ترجمة محمد علي عوني ( دار احياء الكتب العربية ) ج ١ ص ٣٠ - ٣١

(٥) الاتابك ، حاكم منطقة كبيرة ، انظر : ابو عبدالله محمد ابراهيم اللواتي ابن بطوطه ، رحلة ابن بطوطه ( بيروت - ١٩٦٤ ) ص ١٩٤ ، وهو أيضا من ألقاب أمير الجيوش ومن في معناه كالنائب الكافل ونحوه انظر : ابو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ( نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية ) ج ٦ ص ٥ •

(٦) شوشتر : شوستر ، وتسميها العرب تستر ، اعظم مدينة في خوزستان تقع مسافة ستين ميلا شمال الاهواز أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ( بيروت - ١٩٥٦ ) ج ٣ ص ٢٩٠ •

(٧) اللر : تسمية لطائفة من الاكراد التي خرجت من تلك المنطقة المسماة بذلك الاسم في منطقة دربند ومنه جاءت التسمية انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤٢-٣٤٣ ، الشرفنامه ج ١ ص ٢٤ •

على نصب بايدوخان ، فقبضهم السلطان وانفذهم الى قلعة تبريز<sup>(١)</sup> ليحبسوا فيها<sup>(٢)</sup> .

وتوجه<sup>(٣)</sup> جماعة من الامراء والخواتين على ايران دشت<sup>(٤)</sup> والسلطان كان عازم<sup>(٥)</sup> الى تبريز فوصل الى حدود آران<sup>(٦)</sup> فمسكه الامراء هناك واهلكوه . وتوجهت الامراء بجملتها الى السلطان بايدو وذلك في سنة [٦٩٤هـ]<sup>(٧)</sup> وكانت مدة حكمه سنة واحدة<sup>(٨)</sup> .

#### بايدوخان (٩) :

لما أحس بما وقع ، قصد جهة تبريز وقتل هناك جماعة من الامراء وجلس على التخت في ٨ جمادى الاولى<sup>(١٠)</sup> سنة اربع وتسعين وستمائة ورتب خواجه جمال الدين المستجرداني<sup>(١١)</sup> وزيرا .

- 
- (١) لاحظ هذا الخبر في : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٥٨ .
  - (٢) في الاصل « منها » .
  - (٣) في الاصل « وبوجه » .
  - (٤) بلاد الدشت ، هي الجزء الغربي من الامبراطورية المغولية ، وهي بلاد القفجاق ، وتشمل اليوم الجزء الغربي من بلاد التركستان الروسية : أحمد الشنتاوي وآخرين ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة دشت ج ٩ ، ص ٢٣٩ ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى ص ١١٤ .
  - (٥) كذا في الاصل والصواب ( عازما ) .
  - (٦) أران من أقاليم ايران ، ويضم مناطق واسعة منها شمكور ، كنجه . . . بردعة ، أنظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٦٠ ، معجم البلدان ج ١ ص ١٣٦ .
  - (٧) الزيادة عن جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٨٧ ، زين الدين عمر بن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ( النجف - ١٩١٦٩ ) ج ٢ ص ٣٤٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ٣٢٥ .
  - (٨) كانت مدة حكمه ثلاثة أعوام وعشرة اشهر انظر : جامع التواريخ م ج ٢ ص ١٦٩ .
  - (٩) هو بايدو خان بن طراغاي بن هولاکو خان بن تولي خان بن جنکزخان أنظر : غياث الدين بن همام الدين الحسيني ، خواند امير ، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر ( خيابان ناصر خسرو - ١٣٣٣ ) ج ٣ ص ١٣٨ ، الشرفنامه ج ٢ ص ١٥ .
  - (١٠) في الاصل « الاول » .
  - (١١) في الاصل « دشت جرداني » والتصويب عن نسائم الاسفار في لطائف الاخبار در تاريخ وزراء ص ١١٠-١١١ ، والحوادث الجامعة ص ٤٩٢ اذ عينه بايدو لولاية العراق وقتله غازان سنة ٦٩٦هـ .

وبذلك القرب ، السلطان غازان ، وصل مع العسكر التام واتصل<sup>(١)</sup>  
مقدمات<sup>(٢)</sup> الجيش بعضهم ببعض وتقاتلوا وقتل بينهم جماعة • ثم بعد ذلك  
اجتمع بايدو [و] غازان ومع كل واحد عشرة رجال وقعدوا بعضهم مع بعض  
وتحدثوا ثم رجع<sup>(٣)</sup> السلطان غازان الى دماوند<sup>(٤)</sup> •

وفي شهر ذي القعدة<sup>(٥)</sup> من السنة<sup>(٦)</sup> رجع مع العسكر التام ، وانفذ  
الامير العادل نوروز<sup>(٧)</sup> الى جهة بايدو فلما قرب من سياه كوه<sup>(٨)</sup> مالت الامراء

(١) في الاصل « والتصل » •

(٢) في الاصل « قنقدما » •

(٣) يشير ابو بكر القطبي الاهرمي ، الى الهدنة التي أدت الى الاتفاق بين  
الجانبيين بعد مفاوضات مطولة ، على ان تكون خراسان لغازان ، وان  
يثبت بايدو ملكا ، انظر : تاريخ الشيخ اويس ، مقدمة وترجمة وحواشي  
بانكليسي ، بسعي واهتمام ين فون لون (لايه-١٣٧٣هـ) ص ٤٥ • ومن  
الآن فصاعدا سأسير الى عنوانه باللغة الانكليزية لاعتمادي على تلك الترجمة •  
Tarikh-I Shaikh Uwais, johanns, Baplist Van Loon  
(Gebrotn TE Wouw-1921).

(٤) دومان ، جبل عظيم يهيمن على أنحاء طبرستان كلها ، وسميت باسمه  
مدينة صغيرة ، تقوم على قلله الجنوبية وتعرف باسم بيشيان ، وهي من  
اعمال الري • انظر كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير  
فرنسيس وكوركيس عواد (بغداد - ١٩٥٤) ص ٤١١ •

(٥) الاصل « قعده » •

(٦) الاصل « الستة » •

(٧) نوروز : من امراء السلطان غازان ، ولاء ولاية خراسان ، ولما انشق عليه  
ارسل اليه احد امرائه المسمى قتلغ شاه فقتله سنة ٦٩٧هـ انظر :  
الحوادث الجامعة ص ٤٩٢-٤٩٤ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٤٨ •

(٨) الاصل « ساكو » ولم يرد هذا الاسم في كتب التاريخ أو البلدانين بل  
ورد اسم سياه كوه ، وهو اسم يطلق على جزيرة في بحر الخزر ، كما  
يطلق على موضع وجبل بين اصفهان والري انظر : جامع التواريخ م ٢ ق ٢  
ص ١٥٠ ، ص ١٨٠ ، معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٣ ، بلدان الخلافة الشرقية  
ص ٢٠٢ •

العساكر<sup>(١)</sup> كافلة الى غازان<sup>(٢)</sup> ، وفي آخر ذي القعدة من السنة ، جلس السلطان<sup>(٣)</sup> غازان • وكان مدة بايدوخان سنتين<sup>(٤)</sup> •

### السلطان غازان<sup>(٥)</sup> (١٤٦/ ) بن ارغون :

جلس السلطان غازان على التخت وشرفه الله بالاسلام وانعدل • وعظم المهابة والسطوة واجبه أهل الاسلام وأعدوا فيه كل خير واثروا من أفعال البر وأعمال الخير مانسوخ به مآثر القدماء وأنسى<sup>(٦)</sup> ذكر السلاطين العادلة •

ومن آثاره : نهر أخرجه من الفرات ما بين دجلة<sup>(٧)</sup> وبغداد ، وعمل عليها كثيرا من العمارة وسمي بالنهر الغازاني • وشق من الفرات<sup>(٨)</sup>

---

(١) كذا في الاصل ، وهناك احتمالان لهذا المعنى ، اما ، مالت امراء العساكر او مالت الامراء والعساكر •

(٢) لعب نوروز دورا هاما في قتل بايدو، وتحريضه الامراء المغول في الخروج عليه انظر : تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٤٣ •

(٣) في الاصل « الى غازان » فحذفناها لزيادتها •

(٤) كانت مدة حكمه حوالي ثمانية أشهر لانه قتل في شوال من نفس العام انظر : الحوادث الجامعة ص ٤٨٣ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٤٣ •

(٥) غازان ، ويذكر في بعض المصادر العربية ، على لسان العامة ، قازان ، ومعناه (القدر) عماد الدين بن اسماعيل ، ابو الفدا ، كتاب المختصر في أخبار البشر (دار الكتاب اللبناني - بيروت) م ٢ ج ٧ ص ٤٠ ، رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٨ ؛ ولاحظ ترجمته في : شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق (دار الكتب الحديثة ، القاهرة-١٩٦٦) ج ٣ ص ٢٩٣ •

(٦) في الاصل « انسا » •

(٧) كان هذا النهر في اعلى الحلة لاجل ايصال المياه الى مدينة كربلاء ، وقد سمي بالنهر الغازاني الاعلى انظر : رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة تاريخ مبارك غازاني ، داستان غازان ، بسعي واهتمام كارل يان (لندن - ١٩٤٠) ص ٢٠٣ ، الحوادث الجامعة ص ٤٩٧ •

الغرة

(٨) في الاصل « الغرة » •

النهر<sup>(١)</sup> الى مشهد الشيخ ابي الوفا<sup>(٢)</sup> .

والمدفن الذي انشأه بأرض تعرف بالشام<sup>(٣)</sup> قريبا من مدينة تبريز المحروسة ، وقد جعل فيه<sup>(٤)</sup> من ابواب البر ما لا يوصف ، مثل مدرسة وخانقاه<sup>(٥)</sup> ودار الحديث ودار القرآن وبیمارستان<sup>(٦)</sup> ومکتوب<sup>(٧)</sup> للایتمام ومدفن له<sup>(٨)</sup> يعجز العبارة عن وصفه .

ومنها رباط في حدود همدان بمكان تعرف برباط سك<sup>(٩)</sup> ، وجعل له من الاوقاف وشرط فيه ان يخدم فيه المارة بذلك الطريق ما لا يسبق عن

(١) ولعل هذا النهر هو فرع من النهر الغازاني ، أوصل فيه الماء الى مشهد الشيخ ابي الوفاء وسمي بالنهر الغازاني ، انظر : داستان غازان ، ص ٢٠٣ ؛ جعفر حسين خصباك ، مجلة كلية الآداب ، احوال العراق الاقتصادية ، في عهد الايلخانيين المغول ، العدد الرابع عشر لسنة ١٩٦١ ص ١٢٠ .

(٢) كذا في الاصل . والشيخ ابي الوفاء سكن قرية قلمينيا ومات بها وهي من قرى العراق انظر : عباسي العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين (بغداد-١٩٣٥) ج ١ ص ٣٩٨ الهامش . وقد أشار المستوفي القزويني الى مرقد ابي الوفاء في قرية ام عبيدة القريبة من واسط انظر : Hamad-Aallah-Mustawfi Of Qazwin, Nuzhat Al-Julub, The Geographical part, translated by, G. strage (London-1919), P. 52.

(٣) وهي احدى ضواحي مدينة تبريز ، انظر : جامع التواريخ م ٢ ج ٢ ص ١٥٧ : Nuzhat Al-Qulub, p. 79 الشرفنامه ج ٢ ص ١٦ .

(٤) في الاصل « فنه » .

(٥) الخانقاه او خانكاه ، كلمة فارسية معناها الدار التي يختلي فيها رجال الصوفية لعبادة الله ، المعجم الذهبي ص ٢٣٢ .

(٦) في الاصل « بمارستان » والبیمارستان ، دار المرضى ، وهو مركب من بيمار أي مريض ، وستان أي محل ، انظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ٣٣ .

(٧) كذا في الاصل . ولم ترد في القاموس بهذه الصيغة بل وردت المكتب ، والجمع الكتاتيب والمكاتب ، لسان العرب مادة كتب .

(٨) لقد اسهبت المصادر في وصف ذلك المدفن ( القبة ) وقيل ان بناءها استغرق خمس سنوات كاملة ، أنظر : الشرفنامه ج ٢ ص ١٦-١٧ ؛ مؤرخ المغول الكبير ص ١٢٧ .

(٩) سك اوسكان اوسيكان ، اسم قرية من قرى شیراز ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٨ .



ذكره • ومنها مدينة اوجان <sup>(١)</sup> ، ومنها السور <sup>(٢)</sup> الذي مدّه على تبريز وبساتينها وجملّة عمارتها المتصلة بها ، ما يدل على علو الهمة ، لكن لم يتم عمارته •

ومنها انه قرر في كلّ مدينة كبيرة من بغداد والحلة وتبريز واصفهان وشيراز والموصل مكانا أسماه ( دار السيادة ) <sup>(٣)</sup> وجعل وقفه يصل الى الفقراء والمساكين من العلويين ويتصرف كلها في وظائفهم <sup>(٤)</sup> •

وتوجه بعسكره الى الشام السنة الاولى <sup>(٥)</sup> • وفي السنة الآخرة <sup>(٦)</sup> كان توجهه لسنة اثنتين وسبعمئة •

وكانت وفاته يوم الاحد الحادي عشر من شهر شوال لسنة ثلاث وسبعمئة وكان مدة ملكه عشر سنين <sup>(٧)</sup> •

(١) اوجان : احدى المدن القريبة من تبريز ، وقد أعاد غازان بنائها واقام فيها زمنا • صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢٧ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٨ •  
(٢) الاصل « سور » وقد وردت تفاصيل كثيرة عن هذا السور في Nuzhat Al-Qulub, p. 79. بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٦ •

(٣) يرجع سبب انشائه دور السيادة هذه لاهتمامه بالبيت ، وافراد سجلات خاصة لهم وتجهيزهم بما يحتاجون اليه ، وتخصيص الاوقاف لذلك انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٠٤ ؛ مصطفى طه بدر ، مغول ايران بين المسيحية والاسلام (دار الفكر العربي) ص ٣١ •

(٤) في الاصل «وظايفهم» مطموسة وتقرأ ، اطافيههم ، ولعل الصواب ما اثبتناه •  
ومما يذكر في هذا المجال ان غازان خصص جزءا كبيرا من انتاج اراضي قناة غازان لاشراف العلويين ، انظر : مغول ايران بين المسيحية والاسلام ص ٣٢ •

(٥) كان ذلك سنة ٦٩٩هـ ، وقد عاد اليها ثانيا سنة ٧٠٠هـ • انظر : الحوادث الجامعة ص ٥٠٢-٥٠٤ ، العبر في خبر من غبر ، الذهبي ج ٥ ص ٣٩١-٣٩٢ ؛ المختصر في اخبار البشر م ٢ ج ٧ ص ٥٢ •

(٦) لقد كرر التتر هجماتهم المتعددة وقد نالت عساكر الشام انتصارا عليهم سنة ٧٠٢ انظر : المختصر في اخبار البشر م ٢ ج ٧ ص ٥٨-٥٩ •

(٧) كانت مدة حكمه اكثر من ثمان سنوات انظر : المختصر في اخبار البشر م ٢ ج ٧ ص ٣٦١ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١ ؛ حسين بن محمد بن الحسن الديار البكري ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس (القاهرة - ١٢٨٣) ج ٢ ص ٣٨١ ؛ شرفنامه ج ٢ ص ١٩ ؛ ابو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب (مكتبة القدسي - ١٣٥١) ج ٦ ص ٩ •

## السلطان اولجايتو محمد خربنده(١)

حيث توفي غازان كان خربنده بخراسان وبسطام بن غازان عنده • أراد جماعة من الامراء ان يولوا بسطاما فكتبوا (١٤٧/) اليه مكتوبا وأرسلوه خفية ليصل اليه<sup>(٢)</sup> • فلما وصل القاصد الى الاردو<sup>(٣)</sup> قصد خربنده وسلم اليه الكتاب فوقف عليه •

نفذ في الحال من قضى شغل بسطام ورفع من الوسط ولم يقدم أحد بعد ذلك على مخالفة أمره وظهر تمكنه •

وفي سنة عشر وسبعمائة<sup>(٤)</sup> كان قد تمرد جماعة في أرض كيلان<sup>(٥)</sup> وقصدهم • دخل اليهم بالعساكر العظيمة وفتح عدة من بلاد كيلان •

(١) وترد تسميته باسم (خدايندا) أو (خداينده) وعلى السنة العامة (خربندا) أو (خربنده) ومعنى الاول في العربية عبدالله ، في حين ان الثاني معناه غلام الحمار • ومن آثاره المهمة بناء مدينة السلطانية • انظر ترجمته في : رحلة ابن بطوطة (بيروت) ص ٢٢٧ ؛ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، الوافي بالوفيات ، باعثناء س • ديدرينغ (استانبول - ١٩٤٩) ج ٢ ص ١٨٥ ؛ رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، جامع التواريخ ، ترجمة محمد صادق نشأت وآخرين (دار احياء الكتب العربية) مقدمة كاترمير م ج ١ ص ١٩ ، الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٦٨ ؛

Edward G. Browne, Aliterary history of Persia

(Cambridge-1956) vol. III, p. 467.

(٢) في الاصل جاءت هذه العبارة مكررة ، وقد وضع الناسخ عليها خطأ دلالة على تكررها •

(٣) الاردو : كلمة مغولية ، وتعني المعسكر او المجموعة العسكرية الكاملة العتاد ، المعجم الذهبي ص ٦٠ •

(٤) لقد أشارت المصادر الاخرى الى حدوث هذا التمرد في وقت آخر • فعند شمس الدين ابي عبدالله الذهبي ، كتاب دول الاسلام (الدكن - ط ٢ - ١٣٦٥ هـ) ج ٢ ص ١٦١ انها من حوادث سنة ٧٠٧ هـ وكذلك الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٤ ؛ اما البدلسي فقد ذكرها في حوادث سنة ٧٠٦ هـ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٢٠ •

(٥) ارض كيلان ، او جيلان او الجبل (يحدها من الشرق اقليم مازندران ، ومن الغرب موقان ، ومن الجنوب عراق العجم ، ومن الشمال بحر القلزم ، يعني بحر طبرستان) صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٨٠ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٠٦-٢٠٧ •

وفي تلك الواقعة قتل ملك الامراء قتلغشاه <sup>(١)</sup> ثم ولي مكانه الامير چوبان <sup>(٢)</sup> ، وما زال مترقيا الى أن وصل الى غاية ان جماعة من الياغية <sup>(٣)</sup> ، بأرض ايران زمين ، ظهوروا فرجع عن الشام <sup>(٤)</sup> . وتوفي في سلخ <sup>(٥)</sup> رمضان في سنة ست <sup>(٦)</sup> عشر وسبع مائة <sup>(٧)</sup> . وكان مدة ملكه ثلثة <sup>(٨)</sup> عشر سنة وأشهر .

وسلم الامراء ولده السلطان أبي سعيد ، وكان طفلا ودبر أموره الامير چوبان واستولى هو واولاده على جميع الممالك .

**السلطان ابي <sup>(٩)</sup> سعيد بن محمد :**

جلس على التخت سنة سبع عشر وسبع مائة ولم يحصل له من السلطان

- (١) في الاصل « قتلغشاه » ويرد في المصادر الاخرى باسم قتلوشاه واحيانا خطلوشاه ، انظر ترجمته في المختصر في اخبار البشر ج ٢ م ٧ ص ٦٢ ؛ تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٥٨ ؛ دول الاسلام ، الذهبي ج ٢ ص ١٦١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١٤ ص ٤٤ ؛ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٩٣ ؛ شرفنامه ج ٢ ص ٢٠ .
- (٢) ستأتي ترجمته تباعا عند ترجمة حياة السلطان ابي سعيد .
- (٣) الياغية ، مأخوذة من ياغ ، وهو العصا او المتبرد . المعجم النحوي ص ٦١٧ .
- (٤) انظر ذلك في حوادث سنة ٧١٢ هـ في : تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٧٣ ، كتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٦٦ .
- (٥) في الاصل « في سنة رمضان في سلخ » فوضعناها بالشكل المناسب .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب ست عشرة .
- (٧) عن وفاة السلطان اولجايتو انظر : المختصر في اخبار البشر ج ٢ م ٧ ص ٩٥ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ٢ ص ٣٧٧ ؛ ابو محمد عبدالله بن سعيد بن علي بن سليمان الياغي ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان ( منشورات الاعلمي للمطبوعات - لبنان ) ج ٤ ص ٩١ ؛ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٦٩ .
- (٨) في الاصل « ثلثه » والصواب ثلاث عشرة .
- (٩) ويرد « بوسعيد » في بعض الكتب العربية وقال الصفدي ، نقلا عن الدور الكامنة ج ٢ ص ٣٤ الناس يقولون ابو سعيد بلفظ الكنية لكن الذي ظهر لي انه علم ليس في اوله الف فاني رأيته كذلك في المكاتبات التي ترد منه الى الناصر . وقد كان تسلمه للسلطة في صفر من سنة ٧١٧ هـ وله من العمر اثنتا عشرة سنة . انظر : حمدالله بن ابي بكر بن احمد بن نصر المستوفي القزويني ، تاريخ كزيده ( طهران - ١٣٣٩ ) ص ٦١١ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٢٥ .

الا الاسم والسكة والخطبة<sup>(١)</sup> ، وكان الامر والنهي والعقد والحل كله الى  
الامير چوبان وبنيه ونوابه<sup>(٢)</sup> . ولقد حسدهم بقية الامراء فدخلتهم الغيرة  
وقصدوا نقض دولته<sup>(٣)</sup> . وكانوا كل واحد من الامير ارتخين<sup>(٤)</sup> والامير  
قورمشي<sup>(٥)</sup> .

وكان الامير چوبان قد انفرد عن الأردو وبعد عنه فاجتمع من في باطنه  
غل على چوبان وذويه وجمعوا عليه الجموع والقوة بأطراف الروم فانهزم من  
مقابلتهم ، وقصد جهة الأردو ووصل الى تبريز بجماعة يسيرة . وكان تاج الدين  
عليشاه<sup>(٦)</sup> الوزير فيها ، فخرج اليه بجماعته وكل من قدر عليه بأنواع

- 
- (١) في الاصل « الخطبة » .  
(٢) لقد شاهد ابن بطوطة في رحلته سيطرة چوبان مدونا ذلك في رحلته  
ص ٢٢٨ ؛ وقد جاء ذلك في تاريخ كزيده ص ٦١١ ؛ الدرر الكامنة ج ٢  
ص ٧٨ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٢٣ .  
(٣) يرجع سبب حسد الامراء لچوبان تعيينه بمنصب امير الامراء ، كما ان  
چوبان عاقب معارضييه مما زاد من غضبهم انظر : تاريخ كزيده ص ٦١٤ ؛  
الشرفنامه ج ٢ ص ٢٥ .  
(٤) كذا في الاصل ، وقد ورد باسم « ايرنجين » في ذيل جامع التواريخ ، وفي  
الدرر الكامنة ج ١ ص ٤٦٠ ايرنجن وهو من قواد ابي سعيد وقد قتله سنة  
٧١٩ عندما انشق مع بعض الامراء .  
(٥) ستأتي ترجمته في حادثة قتله (ص/١٤٨) من الاصل .  
(٦) تاج الدين عليشاه ، ويلقب الختلاني او الجيلاني ويسميه ابن الوردي ج ٢  
ص ٣٧٨ (التبريزي) تولى الوزارة زمن محمد خربنده سنة ٧١١ واستمر  
في هذا المنصب زمن ابي سعيد ، وقد اشتد عليه المرض في اوائل شهور  
سنة ٧٢٤ فكانت نهايته . انظر : شهاب الدين عبدالله بن لطف الله بن  
عبدالرشيد الخوافي المدعو بحافظ ابرو ، ذيل جامع التواريخ رشيدي ،  
بامقدمة وحواشي وتعليقات دكتور خانبابا بياني ( تهران - ١٣١٧ ) ،  
ص ١١٥ ، دستور الوزراء ص ٣٢١-٣٢٢ ، شذرات الذهب في اخبار من  
ذهب ج ٦ ص ٦٣ ، جامع التواريخ مقدمة كاترمير ج ١ ص ٥٨-٥٩ .

(ص/١٤٨) العدة والسلاح ونهاية الزينة<sup>(١)</sup> وكثرة الفرسان حتى توهم جوبان انه يريد قبضه . فلما وصل اليه وعامله من النواضع والاحترام بضعف ما كان يعامله من قبل ذلك ، وقال له : ان السلطان ابو سعيد بالسلطانية<sup>(٢)</sup> فعجل الحركة نحوها . وتوجه معه تاج الدين عlishاه ، وأرسل تيله الى خدمة السلطان من أحسن استمالة قلب السلطان عليه<sup>(٣)</sup> وتحسين مساعدته فأثر ذلك فيه .

وكان ايرتخين وقورمشي وباقي الامراء يظهر<sup>(٤)</sup> ان قصدهم جوبان باشارة السلطان ، وقد نفرت<sup>(٥)</sup> النفوس عن جوبان ، من الامراء والايماقية<sup>(٦)</sup> التي لأبي سعيد ، فأحسن تاج الدين عlishاه التوصل الى استمالة كل من عند السلطان من الامراء والمقربين حتى عادوا الى العناية بجوبان<sup>(٧)</sup> فلما وصل الى السلطانية التقوه ملتقى<sup>(٨)</sup> حسنا ، فقوى جانبه . وتلاحق الامراء<sup>(٩)</sup> المخالفون<sup>(١٠)</sup> له وتصدوه الى السلطانية ، مبادرين له قبل ان يجتمع اليه<sup>(١١)</sup> عساكره التي بالاطراف ، وأولاده . فلما

- 
- (١) في الاصل «الزيتة» ولعل المقصود بذلك ، هبة الجيوش .  
 (٢) السلطانية : وتسمى قنغزلان ، وهي مدينة بناها السلطان اولجايتو بن ارغون بين ابهر وزنجان من قواعد اذربيجان وقد اتخذت حاضرة لدولة الايلخانيين في بعض الفترات Nazhat Al-Qulub, p. 61.  
 صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٥٨ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٧ .  
 (٣) كذا في الاصل ، والصواب اليه ، لان استعماله ( عليه ) تعني ضده وهو مخالف للمعنى .  
 (٤) في الاصل « بطهرون » .  
 (٥) في الاصل « نفرة » .  
 (٦) الايماقيه : كلمة ( ايماق ) التي تكتب أحيانا ( أناق ) ليست علما ، بل لقب يطلق على الشخص الذي يتمتع باقصى ثقة العاهل ، او احده مستشاريه المقربين . انظر : جامع التواريخ م ٢ ج ١ ص ٦٤ الهامش .  
 (٧) انظر عن هذا الخبر : تاريخ كزیده ص ٦١٤ ، حافظ الشيرازي ص ٤٣-٤٤ وجاء في الدرر الكامنة ج ١ ص ٤٦٠ . ان جوبان لما وصل أبا سعيد دخل عليه بكفنه وقال له : ( ان كنت تريد قتلي فما انا بين يديك فتبرأ ابو سعيد من ذلك ) .  
 (٨) في الاصل « ملتقا » .  
 (٩) الاصل « الامرا » .  
 (١٠) في الاصل « المخالفوا » والصواب ما اثبتاه . (١١) الاصل « الهه » .

قربوا من السلطانية خرج اليهم السلطان وعساكره ، ومعه الامير چوبان • وظنوا ان قلب السلطان غير معتن بچوبان • فما كان الا ان تقابل الجمعان • فلما رأى اكثر الامراء الذين مع ايرتخين وقورمشي ان السلطان معتن<sup>(٢)</sup> بحال چوبان ، خرجوا من عسكر ايرتخين ولحقوا بعسكر السلطان ، وانهزم العسكر الذي مع ايرتخين وقتل منهم خلق كثير<sup>(٣)</sup> • ومسك ايرتخين وقورمشي<sup>(٤)</sup> وسمرا وقتلا شر قتلة ومن ذلك اليوم لقب السلطان ابي سعيد (بهادرخان)<sup>(٥)</sup> وكتب اسمه بذلك في الاحكام •

وأخذ الامير چوبان في الترقي وعلا هو وأولاده الى أعلى درجات الدنيا وذلك الى سنة تسع عشر وسبعمائة<sup>(٦)</sup> • وما زال العلو الى سنة سبع وعشرين فاتفق ان چوبان قد توجه الى خراسان (١٤٩/) وولده دمشق خواجه كان ملازما للسلطان في السلطانية ، فوقع منه مآثر في نفس السلطان مع سوابق كثيرة من تقصيراته في جهة السلطان أدى ذلك الى الحراجة ، فطلب فهرب ، فطلب فظفروا به فقتل سريعا<sup>(٧)</sup> •

- (١) في الاصل « يقابل » •
- (٢) في الاصل « معين » •
- (٣) عن هذه الواقعة انظر : تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٨٣ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٩٤ حوادث سنة ٧١٩ هـ •
- (٤) قورمشي : ويرد في الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٣٢ باسم ( قورمشي ) او ( قورميشي ) وقد قتل مع ايرنجين سنة ٧١٩ لخروجه على السلطان انظر : تاريخ كزيدة ص ٦١٤ البداية والنهاية ج ١٤ ص ٩٤ ، وقد ذكر العسقلاني وفاتها سنة ٧٠٩ وهو خطأ والصواب سنة ٧١٩ •
- (٥) يعلى البدليس و Browne ان لقب بهادر (البطل) منح للسلطان ابي سعيد لخوضه معركة سنة ٧١٩ بشجاعة فائقه مع صغر سنه انظر : Op. Cit, Vol. III, P. 53 الشرفنامه ج ٢ ص ٢٥-٢٦ ،
- (٦) في هذا اشارة الى تخلص چوبان من اعدائه انظر اعلاه حاشية (٣، ٤، ٥) •
- (٧) كان السبب الحقيقي الذي اغاض السلطان من دمشق خواجه ، اتهامه بالتدخل في حرم السلطان فقبض عليه وقتله • رحلة ابن بطوطة ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، المختصر في اخبار البشر ج ٢ م ٧ ص ١١٢ ، شمس الدين السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، دار بزوني الحسيني (القاهرة - ١٩٥٧ ) ج ١ ص ٤٢٤ وما بعدها • وقد وصف Browne هذه السنة التي قتل فيها دمشق خواجه (ب) السنة المشؤومة لهذه العائلة ) لما تعرضت له من نكبات •

وسمع جوبان بخراسان • فرجع الى ان وصل الى قريب السلطانية وهو يُري عسكره انه مطيع للسلطان واصل به لسخطه ورضاه • فلما قارب السلطانية حدث له خوف من وصوله اليها فأحس عسكره بخوفه فتراجع عنه خلق كثير منهم ، وضعف حاله فرجع الى خراسان<sup>(١)</sup> •

وكان بينه وبين الملك غياث الدين صاحب هراة مؤانسه<sup>(١٣٩)</sup> ، اثبت جوبان حقوقه على غياث الدين وركن نفسه اليه فأشار نصحاءه عليه ، بأن لاتركن اليه ، فلم يقبل •

وكانوا<sup>(٣)</sup> من جملة من تخلف مع ابنه حسن<sup>(٤)</sup> وخلفوا معه انهم لايفارقونه الى رأس القبر • فلما أراد جوبان الدخول الى هراة<sup>(٥)</sup> رجع ابنه ومعه جماعة عنه • فقال لهم جوبان : ان يمينكم معي ان لاتفارقوني الى شفة القبر<sup>(٦)</sup> • فقال ابنه حسن : اعلم ان دخولك الى هراة دخولك الى القبر •

فلما رجعوا عنه وقرب من هراة ، خرج الى ملتقاء الملك غياث الدين وعامله بأعظم مما كان يعامله في وقت آخر • وفرح جوبان بذلك وظن انه يكون كما يريد

---

(١) لاحظ عن هذا الخبر : رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٠ ، نظمي زادة مرتضى افندي ، كلشن خلفا ، ترجمة موسى كاظم نورس ( النجف - ١٩٧١ ) ص ١٦١ •

(٢) لقد اشارت المصادر المختلفة الى الصداقة المتينة التي كانت بين الملك غياث الدين وجوبان ، ومع ذلك ، فقد قبض عليه وقتله ترضية للسلطان ابي سعيد • انظر : صبح الاعشى ج ٢ ص ٢٧٢-٢٧٣ ، رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ ، كلشن خلفا ص ١٦١ •

(٣) في الاصل « وكان » والضمير هنا يعود الى جماعة الامراء •

(٤) كان لجوبان اثناء وجوده في خراسان ثلاثة اولاد ، هم حسن وهو الاكبر ، وطالش وجلوخان ، فلما اراد جوبان الدخول الى هراة فارقه ولداه حسن وطالش وبقي معه ابنه الصغير جلوخان انظر رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ •

(٥) هراة : من مدن خراسان المهمة ، وتقع اليوم في بلاد افغانستان • بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٤٩ •

(٦) المقصود حافة القبر •



في جملة أحواله • فبعد ثلاثة<sup>(١)</sup> أيام قبض عليه<sup>(٢)</sup> ، وعلى جملة جماعته ، وقتل ابنه جلاوخان<sup>(٣)</sup> معه •

وقتل - انما قتله - بعد ان أنفذ السلطان ابو سعيد الى هراة في طلبه وخاف الملك غياث الدين من أن السلطان لا يقتله ويكون قد بقى قلبه<sup>(٤)</sup> من غياث الدين بسبب قبضه عليه فيسعى في خراب ملكه<sup>(٥)</sup> •

فبرز حكم السلطان ان يحمل في تابوت وينقل ( / ١٥٠ ) الى ، مدينة<sup>(٦)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ، فدفن في التربة التي عملها<sup>(٧)</sup> لنفسه هناك • فوصل الى المدينة ، ولكن لم يدفن في التربة<sup>(٨)</sup> ، ولكنه دفن في البقيع<sup>(٩)</sup> •

- (١) في الاصل « ثلثه » •  
(٢) اعطى غياث الدين الامان لچوبان ثم غدر به انظر هذا الخبر : رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ ، كتاب المختصر في اخبار البشر ج ٢ م ٧ ص ١١٣ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٨ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٠ ، صبح الاعشى ، ج ٧ ص ٢٧٣ •  
(٣) في الاصل ( جلاوخان ) مطموسة • وقد جاء في رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٤ ، ص ٧٩ باسم ( جلوخان ) وكان قتله مع ابيه سنة ٧٢٨ هـ •

- (٤) المقصود كما يفهم من النص ، قلب چوبان •  
(٥) يذكر القلقشندي ، بأن ( الملك غياث الدين عندما امسك چوبان ارسل بذلك الى ابي سعيد فشكر له امساكهما ، ولكنه انكر عليه التعجيل في قتلها ٠٠٠ ) صبح الاعشى ج ٧ ص ٢٧٣ ، ولاحظ عن قتل چوبان ، رحلة ابن بطوطة ص ٢٢٩ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٠ •  
(٦) كان ذلك بناء على طلب بغداد خاتون بنت چوبان زوجة السلطان ابي سعيد التي كان السلطان شغوا بها • صبح الاعشى ج ٧ ص ٢٧٣ •

- (٧) في الاصل « عمل » •  
(٨) تقع هذه التربة غربي المسجد النبوي ، بقرب باب المسجد المعروف الآن بباب الرحمة انظر : تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، تحقيق فؤاد السيد (القاهرة - ١٩٦٤) ج ٣ ص ٤٤٧ ، وللمؤلف نفسه ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ( مكة المكرمة - ١٩٥٦ ) ج ٢ ص ٢٤٥ •

- (٩) جاء في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٤ ، ان تابوت چوبان ، وتابوت ابنه جلوخان ، قد احضرا الى المدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاخر سنة ٧٢٨ هـ • ولكن لم يتمكنوا من دفنهم في البقيع لمنع سلطان مصر ذلك • انظر : كتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٨١ ، رحلة ابن بطوطة ص ٢٣٠ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٩ ، صبح الاعشى ج ٢ ص ٢٧٣ •



وكان لجوبان من الآثار الحسنة بمكة شرفها الله تعالى : اجراؤه ماء القناة<sup>(١)</sup> التي كانت مدرسة من زمن الخلفاء ، وخلص الناس من الضيق لقلة الماء ، الى سעתه<sup>(٢)</sup> . فقد نقل ان قربة ماء<sup>(٣)</sup> ذي ملح كان يباع<sup>(٤)</sup> بمكة زمان الحج بعشرين درهما طاهرية ، ويكون عسر الحصول . فصار بعد اخراج القناة يباع بربع درهم مع السعة فيها<sup>(٥)</sup> . ثم انه صار يفضل<sup>(٦)</sup> من الماء شيء كثير يزرع به الخضر في مدينة مكة وتتفع به الناس أيام الزيارة وغيرها<sup>(٧)</sup> .

### [ وزارة الامير غياث الدين محمد ]

ثم انه بعد زوال شوكة الامير جوبان ودولته ودولة اولاده ونوابه ، استقل السلطان أبو سعيد بالحكم ، فولى وزارته الامير غياث الدين محمد<sup>(٨)</sup> ابن الخواجه رشيد الدين وانتظم أمر المملكة واتسقت الاحوال ولم يبق لاحد مدخل في حكم الرعايا والعسكر والبلاد سوى حكم السلطان والوزير<sup>(٩)</sup> . ولم

- (١) في الاصل « القنوات » .
- (٢) لاحظ عن هذا الخبر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٨ ، شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ج ١ ص ٣٤٧ .
- (٣) في الاصل « ما » .
- (٤) في الاصل « يباع » .
- (٥) لقد ذكر تقي الدين احمد بن علي المقرئ في كتاب السلوك لمعرفة الملوك، نشر محمد مصطفى زيادة ( القاهرة - ١٩٤١ ) ج ٢ ق ١ ص ٢٧٤ ان الراوية كانت تبلغ في الموسم عشرة دراهم مسعودية ، وفي غير الموسم ، من ستة دراهم الى سبعة .
- (٦) فضل الشيء يفضل ، وفضل يفضل ، واستعمالها نادر ، لسان العرب مادة فضل .
- (٧) أنظر في ذلك : السلوك ، المقرئ ج ٢ ق ١ ص ٢٧٥ .
- (٨) هو محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي غياث الدين خواجه الوزير ابن الوزير رشيد الدولة الهمداني . تولى الوزارة سنة ٧٢٧ هـ وقتل مع أريخان في ٢١ شهر رمضان سنة ٨٣٦ هـ . انظر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥٢-٢٥٣ ، ولمزيد من التفاصيل عن دوره لاحظ : دستور الوزراء ص ٣٢٤-٣٣١ .
- (٩) انظر هذا الخبر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥٢ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٠ .

يبقى فرق بين حكم اليرلغ<sup>(١)</sup> والتمغا<sup>(٢)</sup> الوزير • وبسطة يده في ضبط الممالك ونفذ حكمه في جميع المملكة ، ولم يبق لاحد من الامراء العظام والخواتين ولا اولاد السلاطين ولا غيرهم الا حكم الوزير<sup>(٣)</sup> • وقضى الوزير زمانا طويلا نحو تسع سنين ، نافذ الحكم باسط اليد ، يحسن الى جميع الناس ، وخاصة العلماء واكابر الفضلاء ، ويحسن الى الصلحاء المنقطعين والعباد المتزهدين ، ولم ير ممن تقدمه مارئي منه [ومن] كرمه<sup>(٤)</sup> • وظهر من تعصبه للدين واشاره<sup>(٥)</sup> لشريعة سيد المرسلين ما لم يظهر من غيره<sup>(٦)</sup> •

وأمن الرعايا في أيامه أمنا لم يروا مثل ذلك أبدا • وما رأى الناس في دور المغول الى يومنا هذا (ص/١٥١) بساط الامن والمعدلة ورواق الوزارة والسلطنة مثل ماراوا في دوره من كثرة الخيرات ورخص الاسعار وانتظام امور المملكة<sup>(٧)</sup> الى ان توفي<sup>(٨)</sup> السلطان ابو سعيد - رحمه الله - ولم يكن له ولد • وكان من بني الاعمام ، واولاد السلاطين كلهم اتفقوا على توليه • وكان مدة حكم ابو سعيد عشرين سنة •

(١) اليرليغ : وتكتب اليارليغ واليرالغ ، وتعني الفرمان أو المرسوم أو الامر الملكي • صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢٨ ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ص ١٤٨ ، ص ٢٣٦ •

(٢) التمغا : وجمعها تمغات ، كلمة مغولية معناها مهر ملكي • المعجم الذهبي ص ١٩٠ •

(٣) انظر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥٣ ، جامع التواريخ ، مقدمة كاترمير ج ١ ص ٦٠ • الاصل « ماري منه وكرمه » •

(٤) الاصل « واشارة الشريفة » ولعل الصواب ما اثبتاه • لاحظ عن مدى تعلق غياث الدين بالاسلام : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥٣ ، جامع التواريخ ، مقدمة كاترمير ج ١ ص ٦٠ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٠ •

(٥) تشير المصادر الى ان غياث الدين عمل في شتى المجالات التي تضمن الامن بين الافراد والجماعات ، وازدهار الزراعة وكسب ود الجنود • الخ • دستور الوزراء ص ٣٢٥ ، جامع التواريخ ، مقدمة كاترمير ج ١ ص ٦٠-٦١ •

(٨) كانت وفاة السلطان ابي سعيد في ثالث عشر ربيع الاول سنة ٧٣٦ هـ انظر : مير محمد بن سيد برهان الدين خواوشانده الشهير بميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ( تهران ١٣٣٩ ) ج ٥ ص ٥٣٤ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٤٤٨ ، المختصر في اخبار البشر ج ٢ ص ١٣٧ ، كتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٨٤ ، السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٤ •

حيث أجلس على النخت ثارت<sup>(١)</sup> الفتن وتوالت المحن اما أولا : فلما تحقق أربك خان<sup>(٢)</sup> موت السلطان ابي سعيد من غير ولد وتركه جميع ايران زمين ، خرج من الدشت وقصد حوزة المملكة بعساكر لاتصى<sup>(٤)</sup> .

أما ثانيا : فان علي باشاه<sup>(٥)</sup> امير الاويرات<sup>(٦)</sup> ، لما سمع بموت السلطان ابي سعيد وكان بينه وبين الوزير منازعة<sup>(٧)</sup> شديدة ، لانه بعد

(١) لقد ورد الاسم بصيغ مختلفة ، كما اختلفت المصادر في ذكر نسبه ، ففي الدرر الكامنة ذكره باسم اريكوون ، واورخان ، ج ١ ص ٣٧٠ ، ج ٤ ص ٢٥٣ ، وفي السلوك ج ٢ ص ٣٩٧ ارباكاون بن سنجا بن ملكتمر بن يربغا بن هولكو ، اما خواندامير فقد ذكر نسبه كاملا ، وكان لقبه ( معز الدين والدنيا ) وقال : ارباكاون بن موسى بن سنكقان بن ملك تيمور بن اريق بوقا . حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٢ .

(٢) في الاصل « تارة » .

(٣) ازبك بن طغاي ، احد ملوك المغول في جهة الروم ، وهي من بحر قسطنطينة الى نهر ارس ، وكانت فاته سنة ٧٤٢ هـ انظر ترجمته في : السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٦١٤ ، الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٧٦ .

(٤) لقد تكرر خروج أربك منذ سنة ٧١٨ ، وفي حياة ابي سعيد سنة ٧٣٥ ، وقد تكرر ذلك سنة وفاته ايضا . انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٣٤ ، Tarikh-I Shaikh Uwais P. 45

(٥) علي باشاه : ويذكره الغياثي ايضا علي باشا . ويذكره ابن بطوطة في رحلته ص ٢٣٣ علي شاه وفي الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٢ سماه (علي باشه) . الا ان اسمه تكرر كثيرا في روضة الصفا وحبيب السير باسم (علي بادشاه) وسنذكر ترجمته تباعا .

(٦) الاويرات ، ويكررها الغياثي فيما بعد باسم الاويراد الا ان الاسم الذي عرفت به هو الاول . وهي احدى القبائل المغولية التي شاركت مع المغول في فتوحاتهم وتسلم رؤسائها ولاية بعض المناطق كخراسان ، وقد ازدادت شوكة هذه القبيلة على عهد ارپاخان زمن علي بادشاه ، وانقرضت على ايدي المغول ، انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٥٢٢ الهامش ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ص ١٥٢ ، ص ٢٥٢ .

(٧) المقصود غياث الدين محمد وكان سبب هذه المنازعة يعود الى حسد علي بادشاه للوزير ورغبته في الحصول على لقب امير الامراء الا ان الوزير عارض ذلك انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٣ ، دستور الوزراء ص ٣٣٠ ، الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥٣ .

قتل چوبان كان قد يتوقع ان يكون حاكما في مملكة ايران زمين • ومشى بعد  
چوبان الى خدمة السلطان ابي سعيد ، فرأى الوزير ما يظهر من الاويرات<sup>(١)</sup>  
من الاطماع وانهم يمتنعون<sup>(٢)</sup> على مرید اصلاحهم اشد الامتناع ، سعى في  
ابعادهم عن حضرة السلطان ودفعتهم عما كانوا عليه من المنزلة المتمكنة •

وبرز حكم السلطان أبي سعيد ، ان علي باشاه مع جماعة الامراء يتوجهون  
الى خراسان لاجل عسكر خرج عليهم من هناك • توجهوا الى السلطانية ثم  
اجتمعوا هناك ، وندموا على خروجهم عن الأردو<sup>(٣)</sup> وأروا ان الوزير ابعدهم  
لينفرد<sup>(٤)</sup> بحكم الألوس<sup>(٥)</sup> • شق ذلك عليهم ، وتبسطوا<sup>(٦)</sup> بالسلطانية ،  
وهموا بالرجوع ، وأرسلوا الى حضرة السلطان من يعرفه انه لامصلحة في  
بعدهم عن حضرته ، ويطلبون مرسومه في الرجوع فلم يجيبهم الى ذلك (١٥٢/)  
وأكد عليهم في التوجه الى خراسان • فقدمت<sup>(٧)</sup> نفوسهم ان يرجعوا عن  
قصدهم خراسان ويدخلوا الاردو أو يوقعوا بالوزير وان السلطان ما يشق عليه  
ذلك • فرجعوا من السلطانية الى ان وصلوا الى قرب الأردو  
باوجان فانفذت والدة<sup>(٨)</sup> السلطان<sup>(٩)</sup> ..... انك ان  
رجعت كان السلطان بقتلك لامحالة<sup>(١٠)</sup> ..... بحيث ان اكرر

- 
- (١) في الاصل « الايرات » •  
(٢) في الاصل « ممعون » •  
(٣) في الاصل « الاوراد » •  
(٤) في الاصل « لفروا » •  
(٥) الألوس : وتعني هنا أمير عشرة آلاف ، وكان أمر الجيوش والعساكر  
الى كبير امراء الألوس المسمى بكلارى بك • انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص  
٤٢٣-٤٢٤ وانظر ايضا ( ص/١٩٧ ) من الاصل •  
(٦) تبسطوا : أي تريضوا وتوقفوا ، لسان العرب مادة ثبت •  
(٧) في الاصل « فقدمت » غير واضحة وتقرأ « فقومت » أيضا •  
(٨) المقصود « حاجي خاتون » والدة السلطان ابي سعيد ، وكانت غير راضية  
عن تنصيب اريخان انظر : حبيب السر ج ٣ ص ٢٢٣ ، حافظ الشيرازي  
ص ٦٩ •  
(٩) فراغ في الاصل مقدار ثلاث او اربع كلمات ولعلها « الى علي بادشاه تخبره » •  
(١٠) فراغ في الاصل مقدار خمس كلمات •

الاخواجكية<sup>(١)</sup> وجماعة الوزير كانوا<sup>(٢)</sup> قد هربوا مايعز عليهم من الاموال عن مخيم الوزير الى جهات أخرى . فلما سمع علي باشاه كلام اخته<sup>(٣)</sup> رجع الى مصيفه وتفرقت المساكر عنه وبقيت هذه الحالة في نفسه .

فلما مات أبو سعيد ونصب الوزير أريخان ، علم علي باشاه ان الجماعة الذين كانوا معه مايكونون<sup>(٤)</sup> مائلين<sup>(٥)</sup> الى اولئك<sup>(٦)</sup> الحكام لكونهم كانوا متفقين معه على الوزير . فأظهر عدم الرضا بما فعله ، وعمل على الرد عليه ، ومنازحته في الرأي ، وكاتب اولئك<sup>(٧)</sup> الجماعة الذين كانوا متفقين معه ، وأظهر لهم ما كان بعد الرضا به منهم . ثم ان علي جعفر<sup>(٨)</sup> ، الذي كان أمير أردو دلشاد ، وهو ابن وفادار بن ايرنجين<sup>(٩)</sup> كان متوهما<sup>(١٠)</sup> من الوزير ، لكونه كان متفقاً مع بغداد<sup>(١١)</sup>

(١) الاخواجكية : جمع خواجه تلفظ خاجه وتكتب خواجه ، من انقاب أكابر التجار الاعاجم من الفرس ونحوهم ، وهو لفظ فارسي ، ومعناه السيد ، والخواجكي بزيادة كاف نسبة اليه للمبالغة . أنظر : صبح الاعشى ج ٦ ص ١٣ .

(٢) الاصل « كان » والضمير هنا عائد لجماعة الوزير .

(٣) كان علي بادشاه خال ابي سعيد .

(٤) كذا في الاصل وقد جاءت بصيغة عامية ، والصواب لا يكونون .

(٥) في الاصل « مائلين » .

(٦) في الاصل « تلك » .

(٧) في الاصل « اولئك » .

(٨) علي جعفر : وهو ابن خال دلشاد خاتون ، وانضم الى علي بادشاه بعد موت

أبي سعيد ، ثم هرب الى الامير علي قوشجي في خراسان بعد انتصار

الشيخ حسن الكبير على علي بادشاه أنظر : ذيل جامع التواريخ رشيدي

ص ١٤٥ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٦ ، نظام الدين الشامي ، ظفرنامه بسعي

واهتمام وتصحيح فلکس تاور ( براغ - ١٩٥٦ ) ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٩) في الاصل « ابرنجنين » والتصويب عن ذيل جامع التواريخ رشيدي ص ١٤٥ .

(١٠) المتصود ، كان خائفاً من غياث الدين محمد .

(١١) بغداد خاتون : زوجة الشيخ حسن ، وكانت من أجمل النساء ، لذلك امر

أبو سعيد الشيخ حسن بتطليقها ليتزوجها هو ، وقد هجرها ابو سعيد

بعد ذلك ثم تزوج دلشاد خاتون فغارت منه ، ويقال انها سمته لذلك

قرر الامراء قتلها فقتلت في أواخر ربيع الاول سنة ٧٣٦ هـ . انظر : حبيب

السير ج ٣ ص ٢٢٢ ، رحلة ابن بطوطة ٢٣٠ ، كلشن خلفا ص ١٦٠ . وقيل

ان سبب قتلها لمراسلتها مع ازبك خان . Tarikh-I Shaikh Uwais, p. 59.

خاتون<sup>(١)</sup> ، وهي عمّة دلشاد<sup>(٢)</sup> خاتون<sup>(٣)</sup> ، فهرب علي جعفر مع دلشاد خاتون والتجأ الى علي باشاه<sup>(٤)</sup> . وفرح علي باشاه بهما عظيما ، وأشاعوا ان دلشاد حامل من السلطان أبي سعيد ، وأخذها علي باشاه ونزل بهما الى العراق<sup>(٥)</sup> وأظهر ان السلطان للولد الذي هو حمل دلشاد (١٥٣/) من أبي سعيد ، سواء كان ذكرا أو أنثى .

واستولى وحكم على حكمها خواجه عزالدين معروف<sup>(٦)</sup> وشيخ زاده بن السهروردي الذي كان هو ختن الوزير ، زوج اخته ، وكان الوزير ختنه زوج اخته . وكل<sup>(٧)</sup> اكابر بغداد وطلب منهم مالا كثيرا<sup>(٨)</sup> بحيث ان الرجل منهم اذا ظن فيه انه يملك الف دينار طلب منه ألف دينار . ثم بعد مصادرة

- 
- (١) في الاصل « خواتون » ويذكرها ( خاتون ) والكلمة تركية الاصل وتعني السيدة العريقة وجمعها خاتونان ، وفارسيتهما خاتون ، الالفاظ الفارسية المعربة ص ٥١ ، المعجم الذهبي ص ٢٣٠ ، وسنغير كلمة ( خواتون ) في المواقع الاخرى الى ( خاتون ) .
- (٢) دلشاد خاتون : ويذكرها العسقلاني باسم دلهياد ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٩٢ ، ودلشاد هي بنت دمشق خواجه بن چوبان ، زوج الشيخ حسن ، تزوجها بعد عمته بغداد وماتت سنة ٧٥٢ هـ . انظر ترجمتها : رحلة ابن بطوطة ص ٢٣٠ ، انباء الغمر ج ١ ص ٨٢ ، كلشن خلفا ص ١٦٢ ، Browne, O P. Cit, Vol. III, p. 55
- (٣) في الاصل « خواتون » .
- (٤) عن هروب علي جعفر الى علي بادشاه لاحظ : ذيل جامع التواريخ رشيدي ص ١٤٥ ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٧ .
- (٥) يشير حافظ ابرو الى ان دلشاد خرجت من الجيش عازمة على الاتجاه الى بغداد وكانت حاملا ، انظر : ذيل جامع التواريخ رشيدي ص ١٤٨ ، وما يذكر ان دلشاد لم تكن حاملا من السلطان أبي سعيد لانه عاشر عددا من النساء ولم ينجب ، لذلك استغلت هذه القضية لاغراض سياسية .
- (٦) أمير بغداد زمن السلطان أبي سعيد سنة ٧٢٨ هـ انظر : رحلة ابن بطوطة ص ٢٣٠ ، ص ٢٤٠-٢٤١ .
- (٧) كذا في الاصل ، والعبارة ناقصة ، ومعنى الكلمة الناقصة جمع اودعا .
- (٨) في كتاب السلوك للمقرئزي ج ٢ ق ٢ ص ٤٢١ ، انه في ذي الحجة في سنة ٧٣٦ ، « قدم الخبر بان القان موسى لما كانت الواقعة بينه وبين الشيخ حسن الكبير وانكسر هو وعلي بادشاه ، صار الى بغداد وصادر الناس بها ، ثم خرج علي بادشاه الى الموصل . . . » .

الأكابر عدوا البيوت على الناس وأخذ أموال جميع البلاد <sup>(١)</sup> .....  
 الطلوع الى الاردن وتملك <sup>(٢)</sup> ..... والمفسدين المعتدين وانضم الى  
 عسكره كل المتمردين والمفسدين وانقطعت الدروب وخيف السبل  
 وسدت <sup>(٣)</sup> الطرق وحذر كل على نفسه وقوع المهلكات .

ثم اتفق ان السلطان أربك وصل بعساكره الى جانب اللر <sup>(٤)</sup> طامعا في  
 هذه <sup>(٥)</sup> المملكة ، وعلي باشا قصد التخت من هذه الجهة فرأى الوزير ان  
 دنع أربك أولى بالاهتمام <sup>(٦)</sup> . لاجرم أربخان توجه بعساكره العجمة وقرب من  
 عسكر أربك ، فأنفذ أربك الشيخ زاده بن پروانه الى عند الوزير وقال له <sup>(٧)</sup> :  
 اتنا من نسل جنكزخان ونحن من عصابات أبي سعيد ، فحيث توفي وماله وارت  
 غيرنا فميراثه يصل ايننا . فكيف يسلمون ارثه الى غيرنا ، ويجلسونه على التخت  
 ظلما وانتم تعرفون ذلك ؟ فقال الوزير : اما قول أربك فأظهر من الشمس <sup>(٨)</sup> ،  
 واما صلاح نفسه وسلامة صدره فأبين من الامس ، واتصل نسبه بجنكزخان  
 واجتماعه في النسب فانه معلوم لاشك فيه ولا شبهة تعتريه ، ولكن جنكزخان في  
 حال حياته قسم مملكته على أولاده فحصلت تلك الممالك (١٥٤/) بأسرها  
 وانحصرت <sup>(٩)</sup> في السلطان أربك لاصوله وهو باق بأيديكم ماينازعكم احد فيه

- 
- (١) فراغ في الاصل مقدار اربع كلمات .  
 (٢) فراغ في الاصل مقدار خمس كلمات .  
 (٣) في الاصل « سدة » .  
 (٤) في الاصل « الكر » .  
 (٥) في الاصل « هذا » .  
 (٦) أنظر عن هذا الخبر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٢ .  
 (٧) لم اجد في المصادر التي اطلعت عليها ذكرا لهذه المحاوراة . ولا أدري من أين  
 نقلها الغياثي ، فقد تكون من الاوراق أو الحواشي التي ذكرها في مقدمة  
 الكتاب .

- (٨) في الاصل « الشمس » .  
 (٩) في الاصل « والحضره » .



يظلم • وأما هذه المملكة فانها لاولاد<sup>(١)</sup> تولي خان الذي قد وصلت الآن من الملك بوصيته ، لهذا<sup>(٢)</sup> أرباخان فما يجوز للسلطان أربك ان ينازعهم فيها • وعلى كل تقدير ، فاني أنا بالفضول أتكلم بينهما ، والخصم حاضر مطاع في ملكه ، مقبول القول في عسكره ، وله شوكة وقوة مايمكن انني أواجهك بذلك •

فلما سمع شيخ زاده البروانه بهذا الكلام ، ورأى مالههم من العدة والأهبة ، رجع خائفا يترقب وعرض<sup>(٣)</sup> على السلطان أربك مقالة الوزير ، وتحقق ماحكاه شيخزاده پروانه ، ولاحت له الرايات السلطانية ، علم انه لامصلحة في التعرض بهذه الممالك ورد راجعا<sup>(٤)</sup> ، فأرسل السلطان أرباخان جريدة حسنة من عسكره ورائهم فلم يجدوا لهم أثرا ورجع السلطان والوزير والامراء الذين لهم والعساكر منصورين مظفرين •

وتحقق الامر علي باشا هذا<sup>(٥)</sup> الامر وعلمت خاتون<sup>(٦)</sup> دلشاد ان طايفة الاويرات عندهم من الاطماع والشر ماذا ظفروا بالملك أخربوا<sup>(٧)</sup> العالم • كرهت ان تجعل نفسها سببا لهلاك الناس ففت<sup>(٨)</sup> الحمل عن نفسها وصدت روحها عن الدخول في هذا الامر •

فلما رأى علي باشاه ان هذه الخاتون قد تنصلت<sup>(٩)</sup> من هذه الحكاية

- 
- (١) في الاصل « الاولاد » •  
(٢) كذا في الاصل ولعل المصود ( وهذا ارباخان ) كما يفهم من الجملة •  
(٣) الاصل « واعرض » ولعل الصواب ما أثبتناه • لان استعمال اعرض هو استعمال نادر ، لسان العرب مادة عرض •  
(٤) كان سبب رجوع أربك الى بلاده ، بعد حرب دامت عدة أيام ، لان ذلك العام كان قاحلا ، ولم تكن له امكانية العبور انظر :

Tarikh-I Shaikh Uwais, p. 59; Browne, op- cit, vol III, p. 59

- (٥) في الاصل « هذه » •  
(٦) في الاصل « خواتون » •  
(٧) يجوز استعمالها بهذه الصيغة • لاحظ لسان العرب مادة خرب •  
(٨) في الاصل « فنعت » •  
(٩) في الاصل « فصلت » ، والصواب ما أثبتناه •



وخافت فنتها ، أحضر شخصا حايكا من المغول المقيمين<sup>(١)</sup> شتاء حول دقوق<sup>(٢)</sup> ، وزعم انه من نسل بايدوخان ، وسماه موسى خان<sup>(٣)</sup> ، وتابعه هو ومن عنده من الامراء ، وأجلسه على تخت السلطنة<sup>(٤)</sup> .

فلما سمع الوزير بفعله أنكره وأنفذ اليه مكاتيب (١٥٥/) يعظمه<sup>(٥)</sup> فيها ويجذبه<sup>(٦)</sup> الى الدخول في الطاعة ويتقبل<sup>(٧)</sup> له بالرغائب الحسن ، فما عرج عليه وأصر على النزاع<sup>(٨)</sup> ، ثم توجه نحو اردو<sup>(٩)</sup> السلطان ارباخان ، والوزير بعساكره توجهوا للقائه ، فتقاربوا في حدود حقو<sup>(١٠)</sup> - قريبا من بلدة مراغه<sup>(١١)</sup> .

(١) في الاصل « الموقمين » .

(٢) دقوق : وجاءت تسميتها باسم دقوقاء في المصادر العربية القديمة ، ثم تحول الاسم الى داقوقا ، كما جاءت بصورة طاووق أو طاوق ، وهي الآن مركز ناحية في جنوب محافظة كركوك انظر : معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٩ ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٢٠-١٢١ ، وائل الربيعي ، مجلة سومر ، داقوق ، المجلد الثاني عشر ، لسنة ١٩٥٦ ص ٣٩-٤٢ .

(٣) ستأتي ترجمته عند الحديث عن سلطنته (ص/١٥٥) من الاصل .

(٤) لقد أورد ميرخواند وخواند امير تفاصيل تنصيب علي بادشاه لموسى خان وكسب ثقة الامراء له انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٧ ، حبيب السير ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٥) كذا في الاصل ، ولعل صوابها يعظه .

(٦) في الاصل « وحده » .

(٧) في الاصل « وتقبل » .

(٨) لاحظ ذلك في (ص/١٥١) من الاصل .

(٩) في الاصل « اردو السلطان » فحذفنا الواو لزيادتها .

(١٠) حقو : في حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٤ وردت باسم ( جغتو ، ونغتو ) وفي دستور الوزراء ص ٣٣٠ ( نغتوان ) وقد حدد خواند امير هذه الواقعة في يوم الاربعاء السابع عشر من رمضان سنة ٧٣٦ هـ . ن م ص ٢٢٤ ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨ حيث شرحها بتفصيل .

(١١) مراغه : بلدة مشهورة في اذربيجان ، تقع على مسافة سبعين ميلا جنوب تبريز معجم البلدان ج ٥ ص ٩٣ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٨ .

فلما شاهد موسى خان تلك العساكر العظيمة والرايات السلطانية خاف خوفا شديدا .

وعلي باشا كان قد كاتبه جماعة من الامراء<sup>(١)</sup> الذين مع السلطان ، فان الامير زاده محمود<sup>(٢)</sup> [ ايسن قتلغ ]<sup>(٣)</sup> والامير اكرنج<sup>(٤)</sup> وسلطان شاه<sup>(٥)</sup> قالوا : ان اريخان رجل حاد وفيه صلابة ، والوزير ماهو من يترك لاحد منا رأسا يرتفع ، فذا عدلنا الى علي باشا نكون<sup>(٦)</sup> حكاما والأمر لنا ولا يمكن أحد ان يخالفنا<sup>(٧)</sup> فنقلع علي باشا وموسى خان من محاذاة عسكر اريخان . فظنوا انهم قد هربوا وهم باعتمادهم على جماعة المخامرين<sup>(٨)</sup> ، انتقلوا الى مكان يعبرون<sup>(٩)</sup>

(١) في الاصل « الامير » والمعنى لا ينسجم بهذه الصورة ، والصواب ما أثبتناه .  
(٢) وهو من امراء اريخان ، وقد اظهر روح التمرد عليه اثنا الفتنة التي اثارها علي بادشاه . وقد قتله الشيخ حسن الكبير سنة ٧٣٨ هـ بعد ان كان يتزيا بزي أهل التصوف انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٣ ، ص ٢٢٧ ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨ ، حافظ الشيرازي ص ٧٢ .

(٣) الزيادة عن حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٣ ، وفي روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨ ( محمود ايسن قتلغ ) .

(٤) اكرنج : من امراء اريخان وقد انشق عليه اثنا فتنة علي بادشاه وقتل مع محمود ايسن سنة ٧٣٨ من قبل الشيخ حسن انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٧ ، حافظ الشيرازي ص ٧٢ .

(٥) هو سلطان شاه بن الامير نيكروز ، أحد امراء ابي سعيد واريخان من بعده وقد انشق عليه ايضا . حبيب السير ج ٥ ص ٢٢٣ ، شرفنامه ج ٢ ص ٢٣ ، Tarikh-I Shaikh Uwais p- 90.

(٦) في الاصل « يكون » .

(٧) في روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨ « ... وكان للامير محمود ايسن قتلغ وسلطان شاه اللذين كانا في جيش السلطان اريخان عداوة قديمة وحقد ضد صاحب السعيد غياث الدين ، فهربا من جيش اريخان الى جيش الامير علي ... » .

(٨) المخامرة : الاستتار . تاج العروس مادة خمر . ولعل المقصود بالكلمة هنا المتآمرين أو المخامرين .

(٩) في الاصل « يعبرون » .

منه وأحدقوا بعسكر أريخان فرأوا ظنوا<sup>(١)</sup> انهم هربوا ، فقد حلوا اسلحتهم وشمروا<sup>(٢)</sup> خيولهم ، فلما تحققوا قصدهم اياهم أرادوا ان يتداركوا الامر فعسر عليهم ورأوا ان اكثر عسكرهم قد التحق بعسكر علي باشا وموسى خان ، فانكسر عسكرهم وقبض على اريخان<sup>(٣)</sup> وعلى الوزير وقتلا<sup>(٤)</sup> وصفا الملك للسلطان موسى خان ، والتدبير لعلي باشا • وكان مدة حكم أريبا ستة أشهر •

#### موسى خان : (٥)

حيث قتل أريخان والوزير وصفا الامر لعلي باشا جلس موسى خان على التخت • واستشعر من لم يكن موادا لعلي باشا من الاويرات الظلم والتعدي ، فنفروا<sup>(٦)</sup> من دولته مثل الحاج طغاي<sup>(٧)</sup> والحاج طوغابك<sup>(٨)</sup> ( ١٥٦/ )

(١) كذا في الاصل ، ولعل صوابها فرأوا ظنا أنهم هربوا •

(٢) في الاصل « شمرو » •

(٣) كان ذلك في ٢١ من شهر رمضان سنة ٧٣٦هـ ، وقد وردت تفاصيل هذه الحادثة في : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٨-٥٣٩ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٢ ؛ شرفنامه ج ٢ ص ٣٥ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٥ •

(٤) في الاصل « ومتلا » •

(٥) هو موسى بن علي بن بايدوخان بن طرغاي بن هولكو وقد دامت ولايته حوالي ثلاثة أشهر انظر ترجمته : الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٧١ ؛ ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ١٤٩ ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ١٧١ ؛ خيوه خاني أبو الغازي بها درخان ، تورك شجره سي ( شجرة الترك ) ، ترجمة من اللهجة الجغتائية الى اللهجة التركية رضا نور ( استانبول - ١٩٢٥ ) ص ١٦١ ، وسنشير اليه بشجرة الترك ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٣ ، ص ٢٢٥ •

(٦) في الاصل « قنفسروا » •

(٧) طغاي بن سوتاي [ سونتاي ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٣٧ ] صاحب ديار بكر ، وحكم بها مدة بعد وفاة والده سنة ٧٣٢هـ ، تحارب مع علي بادشاه ، وقتله ابراهيم شاه اخو علي في سنة ٧٤٤هـ ، كتاب السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٦٠ ، وجاء في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٢ انه توفي سنة ٧٤٣هـ •

(٨) طوغابيك : من الامراء الذين كانوا مع علي بادشاه ومالوا الى الشيخ حسن طوغابيك Tarikh-I Shaikh Uwais, P. 62. ودعوه لمحاربتة انظر :

لما كان بينهم وبينه من البغضاء<sup>(١)</sup> .

توجهوا<sup>(٢)</sup> نحو الأمير الشيخ حسن<sup>(٣)</sup> الكبير وندبوه الى دفع شره وقطع ضره<sup>(٤)</sup> ، فأنفذ الأمير شيخ حسن رسولا الى صورغان<sup>(٥)</sup> شير ابن الأمير چوبان ، وكان في كرجستان<sup>(٦)</sup> وطلبه وامره ان يستصحب معه عساكره ، فأتى اليه بعسكر عظيم ، فلما<sup>(٧)</sup> تقارب الجيشان<sup>(٨)</sup> فكروا<sup>(٩)</sup> على مقدمة عسكر الشيخ حسن ، فانكسر عسكر الشيخ حسن . فظن موسى خان وعلي باشا<sup>(١٠)</sup> ان هذا العسكر

(١) عندما استقل علي بادشاه أظهر استبداده ، فاعلن حاجي طغاي حاكم ديار بكر لما يكنه من حقد للاويرات العصيان وصار يتحين الفرصة للايقاع بعالي بادشاه أنظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٤٠ . Tarikh-I Shaikh Uwais, P. 62.

(٢) في الاصل « توجه » ، والصواب ما ذكرناه لانها تدل على صيغة الجمع .  
(٣) الشيخ حسن بن الحسين بن اقبا بن ايلكانويان ، وقيل له الكبير تمييزا له عن حسن بن تمر تاش الذي سمي بالصغير ، وسنشير الى أحداثه تباعا .  
ولاحظ في ترجمته : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٤٠ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٥ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حسن بزرك ، ج ٧ ص ٣٨٩ .

(٤) يشير أبو بكر القطبي الاهرمي الى ان الحاج طغاي والحاج طغا بك عندما جاء الى الشيخ حسن ودعوه الى محاربة علي بادشاه تردد في محاربته لوجود اتفاق بينه وبين علي بادشاه ، وقد حاول أن يصلح بين الاثنين ، الا ان نكران علي بادشاه لذلك الاتفاق واعتقاله لرسول الشيخ حسن كان سببا لنشوب الحرب أنظر : Tarikh-I Shaikh Uwais, P. 62.

(٥) ويرد ( سيورغان ) ابن ساتي بيك ، اعتمد عليه الشيخ حسن ولجأ اليه بعد قتل الخان محمد سنة ٧٣٨ ، وقد اصبح واليا على عراق العجم سنة ٧٤١ أنظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٦-٢٢٧ ، ٢٣٠ ، حافظ الشيرازي ص ٧٦ .

(٦) كرجستان : وتسمى الآن جورجيا ، وعاصمتها تبريز ، ولم تدخل في عداد الولايات الاسلامية الا بعد ان فتح تيمور هذه النواحي . صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٦١

(٧) في الاصل « فاما » .

(٨) كان ذلك في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٣٦ في نواحي اله طاق . الشرفنامه ج ٢ ص ٣٦ : دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حسن بزرك ج ٧ ص ٣٩٠ .

(٩) في الاصل « فكرو » .

(١٠) انظر تفاصيل هذه الحادثة في الشرفنامه ج ٢ ص ٣٦ ، حيث تمكن الشيخ حسن من القبض على علي بادشاه وقتله .

الذي انكسر جمعه عسكر الشيخ حسن ، فبات موسى خان آمنا ، وامراؤه  
اطرحوا ، اطرحوا للاحتياط ، وجعل بعضهم يهنيء بعضا بالنصر والفتح ، كما قال  
عز وجل « حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغة فاذا هم مبلسون » (١) .  
فظهرت (٢) رايات النون النوين (٣) شيخ حسن الكبير ، وضربوا على عساكر  
السلطان موسى خان وعلي باشا والاوزيرات ، وتقابل العسكران (٤) ولن يشكر  
احد في شجاعته كشكر الناس لعللي باشا فانه ثبت ثباتا لا يكون لأحد ما يشاربه ولا  
ما يقاربه . وآخر الامر ، خرج علي باشا ثم وحل فرسه فمر به (٥) من عرفه  
فحملة واحضروه الى ملك الامراء شيخ حسن نويان فأراد استبقائه فلم يوافق  
جماعة الامراء فقتل (٦) . وولى الشيخ حسن ، مظفر الدين محمد من اولاد  
السلطين الذين (٧) كانوا عنده (٨) .

فلما توفي السلطان مظفر الدين محمد (٩) سنة سبع وثلاثين وسبعمئة

- (١) سورة الانعام ، آية ٤٤ .
- (٢) في الاصل « ظهر » .
- (٣) النوين : اعلى رتبة عسكرية أيام المغول ، وظلت قائمة الى اواخر السلطان  
ابي سعيد ، وهو امير عشرة آلاف ، ويعبر عنه بأمر تومان اذ التومان  
عندهم عبارة عن عشرة آلاف . صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢٣ .
- (٤) في اثناء هذه المعركة اندحر الشيخ حسن ، ولكن التفاف حاجي طغاي  
وسيورغان مجددا حول الشيخ حسن مكنه من الانتصار للتفاصيل انظر :  
Tarikh-I Shaikh Uwais, P. 62.
- (٥) في الاصل « فربه من عرفه » والصواب ما أثبتناه لانسجامه مع المعنى .
- (٦) في الاصل « ففعل » .
- ولاحظ هذه الواقعة : كتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٨٥ : الدرر الكامنة  
ج ٢ ص ٣٢٢ : الشرفنامه ج ٢ ص ٣٦ .
- (٧) في الاصل « الذى » .
- (٨) جاء في كتاب الوافي بالوفيات ، للصفدي ( دمشق - ١٩٥٩ ) ج ٤ ص ٢٩٣ ،  
والدرر الكامنة لابن حجر ج ٤ ص ٢٤٣ انه محمد بن عنبرجي . . . . . لما  
قتل القان ابو سعيد زعمت سرية انها حبلى منه فولدت محمدا ، وقد عمد  
الشيخ حسن الى اقامة هذا الصبي في السلطنة وله عشر سنوات .
- (٩) لم يرد باسم مظفر الدين بل سمي : محمد خان بن تولي بن تيمور بن  
أنبارجي ابن منكو تيمور بن هولاکو ، وقد قتل اثناء النزاع بين حسن  
الكبير وحسن الصغير في حدود ولاية آله تاق سنة ٧٣٨ هـ . انظر ترجمته  
في : شجرة الترك ص ١٧١-١٧٢ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٧ ، الشرفنامه  
ج ٢ ص ٣٦ ، دائرة المعارف الاسلامية مادة حسن بزرك ج ٧ ص ٣٩٠ .

- وكان طفلا - تولى <sup>(١)</sup> تدبير الاحوال كلها الشيخ حسن الكبير .  
 فلما ظهر شيخ حسن <sup>(٢)</sup> الصغير بن تمورتاش ، وظهور الشخص <sup>(٣)</sup>  
 الذي سموه تمرتاش <sup>(٤)</sup> ، أجلس في سلطنة السلطان تغايمورخان <sup>(٥)</sup> ، فجلس  
 مدة من الزمان ثم انه هرب الى خراسان خوفا من اختلاف العسكر (١٥٧/)

(١) في الاصل « وتولى » فحذفنا الواو لزيادتها .

(٢) حسن الصغير ، ويلقب بحسن كوكج ، أي الصغير تمييزا له عن حسن  
 الكبير ، وقد لعب دورا مهما في الاحداث التالية لوفاة أبي سعيد ، وقتل  
 على يد زوجته ليلة الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ٧٤٤هـ أنظر ترجمته في :  
 روضة الصفا ج ٥ ص ٥٥٥-٥٥٦ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٥-٩٧ ، كتاب  
 السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٦٠ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٤٨٤ ، شرفنامه ج ٢  
 ص ٣٨ ، دائرة المعارف الاسلامية مادة حسن كوكج ج ٧ ص ٤٠٧ ،  
 Browne, O P. Cit, Vol. III, P. 120.

(٣) في الاصل « الشيخ ص » وتقرأ الشيخ أو الشخص فارتأينا الشخص ،  
 لكونه غير معروف .

(٤) تمرتاش ، وقبلها تمورتاش ، أو تيمور تاش ، وفي مصادر أخرى الدمرداش ،  
 اختلاف لفظي لوالد الشيخ حسن الصغير ، الذي هرب الى مصر بعد مقتل  
 والده چوبان فلما تحسنت العلاقات بين مصر وابي سعيد قتل سنة ٧٢٨هـ  
 بأمر سلطان مصر محمد بن قلاوون انظر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٥٣ ،  
 ص ١٩٢ ، المختصر في اخبار البشر ج ٢ م ٧ ص ١١٥-١١٦ ، البداية والنهاية  
 Browne, op. cit, vol. III, p. 56.  
 ج ١٤ ص ١٣٥ ،

اما الشخص الذي دعي بتمرتاش فهو احد العبيد الاتراك المسمى (قراجوي)  
 وقد كان ذلك بعد فشلهم في الاعتماد على طغاي تيمور . التفاصيل في حبيب  
 السير ج ٣ ص ٢٢٧ .

(٥) ويرد طغاتيمور ، او طوغاي ، أو طغاي ، بن سوداي بن بابا بهادر بن  
 ابو كان تورين جرجي قسارين ، والي مازندران استغل عدة مرات من قبل  
 حسن الكبير والصغير في أثناء نزاعهما ومات سنة ٧٥٣هـ انظر : شجرة  
 الترك ص ١٧١-١٧٢ ، وجاء في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٤٤ انه ابن عم  
 ارباتكون ( ارباخان ) ، السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٥ .

عليه ، واقام بها السلطان<sup>(١)</sup> صاتي بيك<sup>(٢)</sup> . لما سلم الأمر اليها وضربت السكة<sup>(٣)</sup> باسمها وخطب لها في البلاد .

ثم ان الشيخ حسن الكبير<sup>(٤)</sup> اجلس السلطان جهانيمور<sup>(٥)</sup> على التخت بقرب<sup>(٦)</sup> النعمانية<sup>(٧)</sup> وخطب له في اقطار البلاد وضرب<sup>(٨)</sup> السكة باسمه وذلك في السنة ثلاث واربعين وسبع مائة<sup>(٩)</sup> . ولم يظهر له اسم من يوم انقرضت دولة ابي سعيد الى هذه السنة وهي مدة ثمان سنين<sup>(١٠)</sup> .

قد تولى سلاطين سبعة ضربت السكة باسمهم<sup>(١١)</sup> وخطب لهم على رؤوس

- 
- (١) في الاصل « السلطان » .  
(٢) وترد صاتي بيك ، وساطي بيك ، وهي بنت السلطان اولجايتو وقد نصبت على العرش من قبل حسن الصغير سنة ٧٣٩ هـ ، وخلعت في نفس العام من قبله ، وولى مكانها سليمان خان وزوجها منه انظر : شجرة الترك ص ١٧٢ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٨ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٨-٣٩ .  
(٣) جاء في نقودها « السلطنة العادلة صاتي بيك خلد الله ملكها » وليس لها نقود مضروبة في العراق انظر : محمد مبارك ، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي ( قسطنطينية - ١٣١٨ ) ق ٣ ص ١٦٥ - ١٦٨ ، عباس العزاوي ، تاريخ النقود العراقية ( بغداد - ١٩٥٨ ) ص ٥٧ .  
(٤) في الاصل « الصغير » وقد اتفقت كافة المصادر على أنه نصب من قبل حسن الكبير لذلك جاء الصغير هنا سهوا .  
(٥) هو جهانيمور بن الافرنك بن كيخاتو ، نصب بفضل مساعي حسن الكبير . فلما حدثت الحرب بين حسن الكبير وجهان تيمور من جهة وسليمان خان وحسن الصغير من جهة سنة ٧٤٠ هـ ، عزله عن المنصب لعدم لياقته له . انظر : شجرة الترك ص ١٧٣ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٣٠ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٩ ، Browne, O P. Cit, Vol. III, P. 111.  
(٦) في الاصل « تقرب » .  
(٧) النعمانية : بلدة بين بغداد وواسط ، وتقع الآن ضمن محافظة واسط معجم البلدان ج ٥ ص ٢٩٤ .  
(٨) صدرت قطعة باسم كموش في عهده ضربت في خلاط وارزنجان ، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي ص ١٦٣ ، تاريخ النقود العراقية ص ٥٧ .  
(٩) حدث هذا سنة ٧٤٠ انظر حاشية رقم (٥) اعلاه .  
(١٠) انظر ما سبق حاشية رقم (٥) اعلاه .  
(١١) لاحظ ذلك في : مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي ، ق ٣ ص ١٥٥-١٨٧ ، تاريخ النقود العراقية ص ٥٦-٥٨ .



المتابر ولم يكن لواحد منهم ثبات وهم<sup>(١)</sup>.

أرباخان ، موسى خان ، سلطان محمد ، تغاتيمور ، ساتي بيك ، سليمان خان<sup>(٢)</sup> ،

جهاتيمور .

والى الآن ، وهو سنة أربع وأربعين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> لم يستقم للناس حال ،

وقد ابتلى الناس في اطراف العالم بالظلم والجور وعد الامن . هذا ما وجدناه في هذه النسخة<sup>(٤)</sup>.

وفي نسخة اخرى ، لما توفي ابو سعيد ، توفي معه العدل والاحسان وكانت

وفاته في ربيع الاول سنة ست وثلاثين<sup>(٥)</sup> وسبع مائة ، ومدة ملكة قريبا من

عشرين سنة ، ثم ان أرباخان المنتمي الى بعض اولاد جنكزخان ملك ست<sup>(٦)</sup>

أشهر . ثم في عرض عشرين سنة قام خمسة<sup>(٧)</sup> أملاك<sup>(٨)</sup> من أنسال<sup>(٩)</sup> جنكزخان :

اولهم موسى خان ثم محمد ثم سليمان ثم طغا تيمور ثم انو شيروان<sup>(١٠)</sup> . ولم

يملكوا جميع ما احتوته يد أبي سعيد بل ربما تغلبوا على بعض البلاد . ولم يكن

الحكم اليهم بل كانوا كأمثال التماثيل منصوبين لاجراء<sup>(١١)</sup> الأباطيل .

(١) لقد ذكرنا ترجمتهم بصورة مفصلة في الصفحات السابقة .

(٢) هو سليمان خان بن محمد بن سنكا بن يشمت بن هولكو ، زوجة حسن الصغير من ساتي بيك بعد عزلها وجعله خانا . انظر شجرة الترك ص ١٧٢-١٧٣ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٩ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٣٩ ، Browne, O P. Cit, Vol. III, P. 06.

(٣) في الاصل « واموسبعمائة » .

(٤) يستدل من هذا وجود اكثر من نسخة واحدة اعتمد عليها المؤلف ، أو

اكتر من نسخة من بعض الاوراق أو الحواشي التي ذكرها في المقدمة .

(٥) في الاصل « ست ثلاثين »

(٦) كذا في الاصل ، وصوابها ستة .

(٧) ربما يعود الاختلاف في هاتين النسختين لاعتبارها أرباخان حاكما

شرعيا في حين اخرجت ساتي بيك واضيف انو شيروان الى من حكم بعد

أبي سعيد .

(٨) يجوز استعمالها بهذه الصورة انظر : لسان العرب مادة ملك .

(٩) يجوز استعمالها بهذه الصورة لسان العرب مادة نسل .

(١٠) انو شيروان ( شيرواني ) سلطنه على العرش الملك الاشرف بن تيمورتاش

سنة ٧٤٥ واشتهر باسم العادل ، وبعد فترة عزله وجعل من نفسه

حاكما . شجرة الترك ص ١٧٣ ، شرفنامه ج ٢ ص ٤٢ ، حافظ الشيرازي

ص ٧٨ .

(١١) في الاصل « لاجر أو الباطيل » .



وغلب على البلاد عصبة غاشمة ظالمة ، منهم علي باشا الاويراد<sup>(١)</sup> وهو  
خال<sup>(٢)</sup> السلطان ابي سعيد وقد مرت قصته • ومحمد بن مظفر بن منصور  
اليزدي في عراق العجم واولاده وتأتي قصته<sup>(٣)</sup> • وعثمان بنواحي (١٥٨) الروم  
وأخذ بلاد الروم من السلجوقية<sup>(٤)</sup> • وكثرت<sup>(٥)</sup> الخوارج<sup>(٦)</sup> في هذا التاريخ ،  
وكان قريب الانتقال من الثلاثة الهوائية الى المثلثة المائية •

- 
- (١) في الاصل « الاويراد » •  
(٢) في الاصل « حال » •  
(٣) ستأتي ترجمته في اخبار الطائفة الثالثة (ص/١٨٩) من الاصل •  
(٤) كانت بداية استقلاله في تلك المناطق سنة ٦٨٨/١٢٨٩م الشرفنامه  
ج ٢ ص ١٠ •  
(٥) في الاصل « كثرة » •  
(٦) يقصد بالخوارج هنا ، المتغلبين على الملك بعد وفاة ابي سعيد ، ومنهم  
الشيخ حسن الكبير ، وحسن الصغير لاحظ تفاصيل ذلك في : رحلة ابن  
بطوطة ص ٢٣١ ، صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢١ •



## الطائفة الثانية

الشيخ حسنيہ [ الجلائرية ]



## الطائفة الثانية وهم الشيخ حسنية (١) :

وهم عشرة (٢) أنفار ومدة حكمهم مالمع سنوات (٣) ونصف

شيخ حسن (٤) مع سنة	سلطان حسين (٥) مع	سلطان شيخ اويش (٦) موعاسه	سلطان حسين (٦) مع سنين
شيخ زاده شيخ علي (٨) ع سنين	سلطان احمد (٩) موعاسه	سلطان محمود سنتان	سلطان اويش ثمان سنين
سلطان محمد (١٥) مع سنة	سلطان حسين (١١) مع سنين ونصف	اولهم الشيخ حسن بن حسين بن افغنا ملاق	

- (١) جاءت هذه التسمية نسبة الى الشيخ حسن الكبير ، المؤسس الحقيقي لهذه الطائفة التي أطلق عليها بالجلائرية ، وسماها الغياثي هنا نسبة لمؤسسها . انظر ترجمته (ص/١٥٦) حاشية رقم ٣ .
- (٢) لقد أضاف الغياثي الى قائمة الحكام الجلائريين السلطان حسين بعد الشيخ حسن ، وليس لدينا دليل على حكمه ، كما انه لم يشر الى الفترة التي أعقبت وفاة السلطان احمد ، حيث حكمت دوندى وأولادها .
- (٣) كذا في الاصل ، وقرأناها (١٠٤ر٥) مائة واربع سنوات ونصف ، وقد أضاف حكم السلطان حسين الذي اعتبره ثلاث سنوات الى هذه الفترة وليس لدينا دليل على حكمه . فتصبح في هذه الحالة ١٠١ر٥ ونصف . ولكن الفترة التي استغرقتها الدولة الجلائرية بين سنة ٧٣٧ الى سنة ٨٣٥ هي ٩٨ سنة . لذا يمكن القول ان مدد حكم أولئك الاشخاص في هذا الفهرست ليست قاطعة كما أنه ليس لدينا نصوص تخالف ذلك ، وهو أمر سنشير اليه عند ذكر مدة كل حاكم منهم .
- (٤) كذا في الاصل ، والمقصود ( عشرون سنة ) .
- (٥) كذا في الاصل ، والمقصود ( ثلاث سنين ) .
- (٦) كذا في الاصل ، والمقصود ( سبع عشرة سنة ) .
- (٧) كذا في الاصل ، والمقصود ( سبع سنين ) .
- (٨) كذا في الاصل ، والمقصود ( عشر سنين ) .
- (٩) كذا في الاصل ، والمقصود ( سبع وعشرون سنة ) .
- (١٠) كذا في الاصل ، والمقصود ( ثلاث سنين ) .
- (١١) كذا في الاصل ، والمقصود ( سبع سنين ونصف ) .

بالشيخ حسن الكبير • وذكر في بعض التواريخ ان اصله من جماعة اترك يقال لهم جلاير<sup>(١)</sup> •

لما انقرضت دولة<sup>(٢)</sup> أبي سعيد ، ولم يكن له ولد ، وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وجرى ماجرى من الحروب والفتن وصفا<sup>(٣)</sup> الامر<sup>(٤)</sup> لعللي باشا الاويراد بعد قتل أرباخان والوزير وقد مضت قصته •

وفشا<sup>(٥)</sup> الظلم والتعدي من الاويراد فانهم كانوا شر طائفة ، تنفروا عنه جماعة ، مثل الحاج طغاي والحاج طوغا بك لما كان بينه وبينهم من البغضاء ، وتوجهوا الى النوين شيخ حسن الكبير وندبوه الى دفع شره ، فانفذ الامير شيخ حسن رسولا الى صورغان شير ابن الامير چوبان ، وتان في كرجستان ، وطلبه وأمره ان يستصحب معه عساكر من الكرج فأتى اليه بعسكر عظيم (١٥٩/) فعندما توجه الشيخ حسن بالعساكر الحجة الى محاربة علي باشا وقمع شره ، فوقع الحرب بينهما في نهار السبت سابع عشر ذو الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة<sup>(٦)</sup> . ومثل عن ذلك الشيخ الفاضل زين الدين<sup>(٧)</sup> علي بن الب ارسلان السلجوقي صاحب (كتاب الهداية) ، وأورد ذلك في كتابه ومنه نقلناه من باب السائل فقال : سأل سائل عن متحاربين في يوم الخميس خامس عشر ذو الحجة سنة ست

---

(١) تخالف اشارة الغياثي هذه المصادر الاخرى • لأن أصل قبيلة جلاير مغولية ، فهي احدى القبائل المغولية الاربعة ، ارلات ، جلاير ، قاجين ، بارلاس ، وكان كل منها يحكم جزء من اراضي جاغتاي ، وكان لكل منها رؤساؤها ، وكانت جلاير بجوار خوجند على ضفاف نهر جيحون انظر : تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ص ٢٢٢-٢٢٣ ، زينل اوغلو جهانكير ، اذربيجان تاريخي ( شمس مطبعة سي - ١٩٢٤ ) ص ٦٨ •

(٢) في الاصل «دولت» •

(٣) في الاصل «وصف» •

(٤) في الاصل «الامير» •

(٥) في الاصل «فشي» •

(٦) في المصادر الاخرى انها وقعت في الرابع عشر من شهر ذي الحجة في نواحي

اله طاق انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٢٥ ، شرفنامه ج ٢ ص ٣٦ •

(٧) لم نعثر على ترجمة له ، ولا لكتابه ، ومن المحتمل ان يكون هذا الكتاب مخطوطا نقل الغياثي عنه •

وثلاثين وسبعمائة عن حال الشيخ حسن مع علي باشاه الاميرين ، أخذ الطالع الشيخ حسن وكان بهذه الصورة حيث هو المبتدي والطالب للحرب<sup>(١)</sup> .

	التاسع الجوز [٥] غ	العاشر السرطان أ	الحادي عشر الاحد هـ
القمر الثور ا	مشتري و الحرب هـ	زهرة ز مريخ ي	شمس ح عطارد د ننبت ك
السابع الحمل هـ	م السمادة س	بيت الزهرة شرق المشتري وحده وجه القمر ومثله زحل	
الثامن الثور هـ	رأس م الغيب كف عط		زحل
	الخامس الدلو هـ	الرابع الحدي ا	الثالث القوس ح

(١٦٠/) نظرنا فوجدنا الطالع وصاحبه والتاسع وصاحبه مسعودون<sup>(٢)</sup> ، ووجدنا صاحب الطالع في العاشر في أوجه ، وصاحب التاسع مع صاحب في بيته الحادي عشر ، ووجدنا السابع منحوسا بتربيع رب بيته وهبوطه في العاشر ومقابلة الثامن لزحل ، فحكنا بانظر للشيخ حسن والادبار والفساد اعلي باشاه •

ثم نظرنا الكوكب المستوي على القمر فوجدنا زحل وهو في برج العقرب فقلنا ان الذي بينهما شيخ محتال زحلي الصورة يمكر بينهما ويحتال ويلقي الشر والعداوة • وكان دلقى العسكرين يوم السبت سابع عشر [من] ذي الحجة فخذل<sup>(٣)</sup>

(١) يبدو ان هذا الامر هو مجرد تكهن ، ويدل على مدى اعتقاد الناس بهذه الامور الغيبية والتصديق بما تظهره هذه التنبؤات •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب مسعودين •

(٣) في الاصل « فخذل » •

علي باشاه واستظهر الشيخ حسن وقتل علي باشا وصفا<sup>(١)</sup> للشيخ حسن  
سنة ٨٣٧<sup>(٢)</sup> .

وفي زمانه اولاد الامير چوبان ، كانوا حكاما بأطراف البلاد ومنهم  
ير<sup>(٣)</sup> حسين<sup>(٤)</sup> بن محمود بن چوبان ، بشيراز وفارس واعمالها .  
والملك الاشرف<sup>(٥)</sup> ابن تمر تاش بن چوبان بتبريز واعمالها ، وهو الذي  
قال الشاعر فيه بيت :

ديدي<sup>(٦)</sup> كه جه كرد ان اشرف خر او مظلمه برد وجاني بيك زر<sup>(٧)</sup>  
وجاني بيك<sup>(٨)</sup> ، هو أيضا من الخوارج الذين ظهروا في موت ابي سعيد .

- 
- (١) في الاصل « وصفي » .  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب ٧٣٧ هـ .  
(٣) في الاصل « پر » ويوردها ( پر ) ايضا ، وسنستعمل الكلمة الثانية في  
المواضع الاخرى لانها الكلمة المستعملة .  
(٤) هو ابن عم الشيخ حسن الصغير ، وقد منح فارس ليتولى حكومتها بعد  
انتصار حسن الصغير على الشيخ حسن الكبير سنة ٧٤٠ هـ . انظر : حبيب  
السير ج ٣ ص ٢٣٠ ، شرفنامه ج ٢ ص ٣٩ ، حفظ الشيرازي ص ٧٦ .  
(٥) الملك الاشرف ، هو أخ حسن الصغير ، نصب انوشيروان حاكما ثم اعلن  
استقلاله في اذربيجان وازان . حاصر بغداد سنة ٧٤٨ هـ ولكنه لم  
يتمكن من فتحها . وكان ظلما فقتله جاني بيك سنة ٧٥٨ هـ وعلقت رأسه  
في تبريز انظر : تاريخ ابن خلدون ، العبر م ٥ ق ٥ ص ١١٧١ ، حبيب  
السير ج ٣ ص ٢٣٥ ، شجرة الترك ص ١٧٣-١٧٤ ،  
Tarikh-I Shaikh Uwais, p. 71

- جامع التواريخ ، مقدمة كاترمير م ٢ ج ١ ص ٧٣ .  
(٦) في روضة الصفا ج ٤ ص ٥٠٤ داني .  
(٧) لقد كر الغياثي هذا البيت ايضا في (ص/١٩٣) من الاصل عند حريشه  
عن الشاه منصور وترجمته :

أرايت ما فعل ذلك الاشرف الحمار نال هو مظلمة وحصل جاني بيك ذهباً  
(٨) جاني بيك خان بن أوزبك أو يوزبك خان ، يتصل نسبه بجكزخان ، كان  
صاحب بلاد الدشت ، حكم ثمان عشرة سنة ، وكانت وفاته سنة ٧٦٠ هـ  
انظر : جمال الدين ابو المحاسن يوسف ابن تغري يردى ، النجوم الزاهرة  
في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر ( الطبعة المصورة  
عن طبعة دار الكتب ) ج ١٠ ص ٣٣٥ ، شرفنامه ج ٢ ص ٤٦ .



ثم ان الملك الاشرف قصد پير<sup>(١)</sup> حسين شيراز فوقع الحرب<sup>(٢)</sup> بيهما بظاهر اصفهان ، فأخذ الاشرف شيراز وانهزم پير<sup>(٣)</sup> حسين الى حسن بن تمرناش بالسلطانية فأسقي سما فمات<sup>(٤)</sup> ، وامتد الملك الاشرف الى شيراز معسكرا بجعفر آباد ، ظاهرها •

وكان ابو اسحاق<sup>(٥)</sup> بن محمود شاه مصاحبا للملك الاشرف موكلًا عليه من قبله ، فاحتال حتى دخل البلد موهما انه يأتيه بنفائس الاموال فانضم اليه من زناظرة<sup>(٦)</sup> البلد وزعرها<sup>(٧)</sup> جم غفير ، وهجموا على معسكر الاشرف مغافصة<sup>(٨)</sup> فأخلوهم عن الرحال وأخلوا (١٦١) أيديهم من الاموال فهرب ورجع [الى] السلطانية بخفي حنين واستقر ابو اسحاق بفارس واجتمع اليه

(١) الاصل « پير » •

(٢) انظر الشرفنامه ج ٢ ص ٤١ حيث ذكر ذلك سنة ٧٤٣هـ •

(٣) الاصل « پير » •

(٤) عن تفاصيل مقتل پير حسين انظر : ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ١٧١ ، ارثراربري ، شيراز مدينة الشعراء والاولياء ، ترجمة سامي مكارم (بيروت ١٩٦٧) ص ٢١٠ ، حافظ الشيرازي ص ١١٥-١١٦ •

(٥) ابو اسحق ، هو بن شاد محمود اينجو ، علا شأن هذه الاسرة على عهد سلاطين المغول ، وقد ازداد شأن أبو اسحق في شيراز واصفهان ، ثم بدأ يوسع نفوذه في وقت صادف قيام دولة آل مظفر ، اذ وقع سنة ٧٥٨هـ بيد جند الامير مبارزالدين محمد وقتل في شيراز انظر : رحلة ابن بطوطة ( طبعة بيروت ) ص ٢٠٨-٢٠٩ ، ص ٢٣١ ، تاريخ ابن خلدون ، م ٥ ق ٥ ص ١١٧٨ ، شرفنامه ج ٢ ص ٤١ ، ص ٤٤-٤٧ ، حافظ الشيرازي ص ١١٥ •

(٦) الزناط : الزحام ، لسان العرب مادة زنط ، والمقصود هنا جمع كبير من عامة الناس وسفلتهم •

(٧) الزعر ، جماعة العامة ، وقد يطلق احيانا على السوق وقطاع الطرق ومن لاعمل لهم • لسان العرب مادة زعر •

(٨) المغافصة وغفاصا ، أخذه على حين غرة ، لسان العرب مادة غفص •

الامراء اتباع أبيه وأخوته ، وعلا<sup>(١)</sup> امره<sup>(٢)</sup> .

وخرج في هذه الايام محمد بن مظفر بن منصور بنواحي يزد  
وتأتي قصته<sup>(٣)</sup> .

ثم ان الشيخ حسن لما صفا<sup>(٤)</sup> الامر له ، تزوج دلشاد بنت دمشقخواجه  
بن چوبان وكانت<sup>(٥)</sup> من قبل عند علي باشا تدعي الحمل من ابي سعيد ، فولدت  
له سلطان حسين والشيخ أويس والشيخ زاهد<sup>(٦)</sup> ، فحظيت عنده حتى كانت هي  
الحاكمة في مملكة العراق<sup>(٧)</sup> .

ومن الغريب ان الامير حسين<sup>(٨)</sup> ، والد الشيخ حسن ، كان قد تزوج  
بغداد خاتون<sup>(٩)</sup> بنت الامير چوبان ، عمة دلشاد ، فبلغ أبا سعيد حسنهما فانتزعهما  
منه ، فشاء الله ان جلس ولده موضع ابي سعيد وتزوج امرأته دلشاد .

- 
- (١) في الاصل « وعلى » .
  - (٢) أشار ارثراربري الى حصار ابي اسحق لشيراز واستيلائه عليها خدعة  
وتنصيب نفسه حاكما عليها أنظر : شيراز مدينة الشعراء والاولياء ص ٩١ .
  - (٣) ستأتي ترجمته في اخبار الطائفة الثالثة (ص/١٨٩) من الاصل .
  - (٤) في الاصل « صفى » .
  - (٥) في الاصل « وكان » .
  - (٦) الشيخ زاهد ، من أولاد دلشاد خاتون ، ولد سنة ٧٥٢ هـ وتوفي سنة  
٧٧٣ هـ فرثاه سلمان ساوجي بقصائد مؤثرة انظر : روضة الصفا ج ٥  
ص ٥٧٦ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٤١ ، شرفنامه ج ٢ ص ٤٤ كما كان  
لدلشاد ابن آخر اسمه الامير قاسم ، توفي سنة ٧٦٩ هـ انظر : روضة  
الصفا ج ٥ ص ٥٧٤ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٤١ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٥٣ .
  - (٧) اصل الخبر ، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، في كتاب انباء  
الغمر بأبناء العمر ، تحقيق حسن حبشي ( القاهرة ١٩٦٩ ) ج ١ ص ٨٣ .
  - (٨) اشارة الغياثي هنا خاطئة . ذلك لان الشيخ حسن هو الذي تزوج بغداد  
خاتون وليس والده ، وجاء منشأ هذا الخطأ لان الغياثي نقل مادته عن  
انباء الغمر ، للعسقلاني ج ١ ص ٨٣ حيث اعتبر خطأ ، بأن الشيخ حسن  
هو جد الشيخ أويس وان حسين هو ابوه . وقد كرر العسقلاني هذا  
الخطأ في الدرر الكامنة ج ١ ص ٤٤٨ بقوله : « أويس بن حسين بن  
حسن ..... » .
  - (٩) في الاصل « خواتون » .

وعدل الشيخ حسن في آخر عمره عدلاً<sup>(١)</sup> عظيماً بين الرعية وظفر في بغداد بخيبة<sup>(٢)</sup> قيل ان وجد فيها خمس<sup>(٣)</sup> مائة مثقال ذهباً ، ومات سنة سبع وخمسين وسبعمائة<sup>(٤)</sup> . وكانت مدة حكمه عشرين<sup>(٥)</sup> سنة .

### السلطان حسين :

تولى بعد ابيه سنة سبع وخمسين ومات سنة ستين وسبعمائة . وكان مدة حكمه ثلاث سنين<sup>(٦)</sup> .

---

(١) أصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٨٣ ، وقد كرر العسقلاني هذا المعنى في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٦ .

(٢) في الاصل « يخبئه » .

(٣) أصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٨٣ ، وقد اورد العسقلاني هذا الخبر مفصلاً في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٦ وحدد وقت العثور عليه سنة ٧٤٩هـ على اثر عودته من تستر « في رواق الغزر ببغداد ثلاثة قدو مثل قدور الهريسة ، طول كل جب منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة ، مملوءة ذهباً مصرياً وسورياً ويوسفياً ٠٠٠ فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادى » . وعند تحويل القنطار البغدادى الى دراهم تصبح حوالى ( ٥٢٠ الف ) درهم . أما المقرئ فقد ذكر ذلك وقدرها بـ ( عشرة قناطير دمشقية ذهباً ٠٠٠ ) السلوك ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ( القاهرة - ١٩٥٨ ) ج ٢ ق ٣ ص ٧٧٢ .

(٤) اتفقت المصادر حول وفاة الشيخ حسن في هذا التاريخ انظر : السلوك تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ( مطبعة دار الكتب - ١٩٧٠ ) ج ٣ ق ١ ص ٣١ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٦ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٢٣ ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٠ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٣٨-٢٣٩ .

(٥) كذا في الاصل والصواب عشرون .

(٦) لم تشر المصادر الى حكم حسين بن الشيخ حسن بن حسين . ولعل مرجع هذا الخطأ لأن الغياثي نقل هذا الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٨٣ ، وقد أخطأ العسقلاني نفسه في هذه القضية . أما اذا كان المقصود والد الشيخ حسن فقد توفي زمن ابي سعيد ، انظر : كلشن خلفاً ص ١٦٣ ، زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ، اخراج زكي محمد حسن وآخرين ( جامعة فؤاد الاول - ١٩٥١ ) ص ٣٧٨ .

## السلطان شيخ أويس :

بويغ بالسلطنة ببغداد سنة ستين<sup>(١)</sup> . وكان مجبا للخير والعدل شهما  
شجاعا عادلا خيرا<sup>(٢)</sup> ، وكان له من العمر عشرين<sup>(٣)</sup> سنة حين بويغ . وخطب  
له بمكة وارسل<sup>(٤)</sup> الى مكة مالا جليلا وقناديل ذهب وفضة للكعبة فخطب باسمه  
في الحرم الشريف ، وكان والي مكة حينئذ عجلان<sup>(٥)</sup> بن رميثة .  
وصفت تبريز له بعد قتل [الملك] الاشرف<sup>(٦)</sup> . وكانت شيراز في زمانه للشاه  
شجاع<sup>(٧)</sup> وكان وزيره الامير زكريا<sup>(٨)</sup> ، أصله من دارمغان<sup>(٩)</sup> من خراسان .

(١) الصواب هو سنة ٧٥٧ . ولعل نص الوقفية المكتوبة على جدران جامع  
مرجان تشهد بذلك ، اذ يذكر مرات متعددة ان انتهى من بناء هذه  
المدرسة سنة ٧٥٨ هـ زمن أويس بن الشيخ حسن انظر : محمود شكري  
الالوسي ، تاريخ مساجد بغداد وآثارها ( بغداد - ١٣٤٦ ) ص ٦٥ ،  
وقد ارجح الشاعر سلمان ساوجي جلوسه على العرش بقصيدة هنئه  
فيها ، فكان ذلك في رجب عام ٧٥٧ هـ ، انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٠ ،  
حبيب السير ج ٣ ص ٢٣٨ .

(٢) لقد اثنى كثير من المؤرخين على عدل السلطان أويس وشجاعته وكرمه  
أنظر : شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن عرب شاه ،  
عجائب المقدور في اخبار تيمور ( القاهرة - ١٣٠٥ ) ص ٤٦ ، النجوم  
الزاهرة ج ١١ ص ١٣٣ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٣٨ .

(٣) كذا في الاصل والصواب عشرون .

(٤) في انباء الغمر ج ١ ص ٨٢ « وراسل عجلان بن رميثة صاحب مكة  
بمال . . . » .

(٥) هو عجلان بن ابي نمي ، ولي مكة غيره مرة لفترة تقرب من ثلاثين سنة ،  
وكانت وفاته سنة ٧٧٧ هـ أنظر : العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ج ٦  
ص ٥٨-٧٣ ؛ السلوك ج ٣ ق ١ ص ٢٥٩ ؛ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٨ ؛ انباء  
الغمر ج ١ ص ١١٥ .

(٦) انظر ما سبق (ص/١٦٠) من الاصل .

(٧) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ، ستأتي ترجمته مفصلا في  
(ص/١٩٠) من الاصل .

(٨) هو شمس الدين زكريا ، وقد اختاره الشيخ حسن لمنصب الوزارة  
واستمر في هذا المنصب جميع أيام دولته وفي عهد ولديه أويس وحسين ،  
وفي عهده اختار العدل والانصاف والعلم حتى وفاته ، دستور الوزراء  
ص ٣٣٣ .

(٩) كذا في الاصل وهو تصحيف والصواب دامغان ، أو الدامغان وتقع شرقي  
الري معجم البلدان ص ٤٣٣ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١ .

وشاعره سلمان<sup>(١)</sup> [ساوجي] وغرقت بغداد في زمانه في سنة خمس<sup>(٢)</sup> وسبعين وسبعماية ، فقال سلمان في ذلك (١٦٢) بيت :

بسال هفتصد وهفتاد وبنج كشت خراب بآب شهر معظم كه خاك برسر آب<sup>(٣)</sup>

وكان السلطان حينئذ بتيريز فوصل اليه غرق بغداد فتأسف على ذلك ، ثم ندب أمرائه<sup>(٤)</sup> وقال : من لبغداد وعمارتها وتكون<sup>(٥)</sup> خمس سنوات<sup>(٦)</sup> مطلقة من الخراج فقام الامير اسماعيل<sup>(٧)</sup> بن الامير زكريا وتقبل بذلك فأرسل اليها ، وأرسل السلطان معه شاه زاده شيخ علي .

(١) هو الخواجه جمال الدين سلمان الساوجي ، كان شاعرا معروفا في الفارسية من شعراء الوزير غياث الدين محمد ، ثم صار من شعراء الشيخ حسن وابنه اويس وحسين ، له مؤلفات كثيرة منها ديوانه المطبوع باسم (كليات سلمان ساوجي) وكانت وفاته في ١٣ صفر سنة ٧٧٧هـ انظر : دولتشاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازي السمرقندي ، تذكرة الشعراء ، بسعي واهتمام وتصحيح ادوارد برون انكليسي (ليدن - ١٩٠٠م) ص ٢٥٧-٢٥٨ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٥١-١٥٤ ؛ رضا زاده شفق ، تاريخ الادب الفارسي ، ترجمة محمد موسى هنداوي ( دار الفكر العربي - ١٩٤٧) ص ١٦٧ .

(٢) لقد أكد العسقلاني انباء غرق بغداد سنة ٧٧٥هـ وفصل في ذلك انظر ، انباء الغمر ج ١ ص ٦٢ ، وكذلك الشرفنامه ج ٢ ص ٥٧ ؛ أما ميرخواند في روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٧ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٢ فقد أشارا اليه سنة ٧٧٦هـ ولعل ما ذكره سلمان ساوجي أقرب الى الصواب لمعرفة ما أخبر السلطان اويس .

(٣) ترجمة البيت : في عام ٧٧٥ هدمت بالماء مدينة معظمه فسحقا للماء .

(٤) كذا في الاصل والصواب امرائه .

(٥) في الاصل « يكون » .

(٦) في الاصل « سنواة » .

(٧) في انباء الغمر ج ١ ص ٦٣ : ان الوزير التزم نيابة عن النائب ان يعمر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطلق للناس ، العراق ثلاث سنين للزراع والمقاتل وان لا يطالب احد احدا بدين ولا بصادق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان ذلك ... أما محمد رشيد الفيل فقد علل « اعفاء الحكومة للناس من الخراج لتوفير العملة لتدابير الاصلاح » .

The Historical Geography of Iraq, Between the Mongolian and Ottoman conquest (Al-Nejef-1965) P. 206.

وأُنكر الأمير<sup>(١)</sup> زكريا على الأمير اسماعيل<sup>(٢)</sup> فعله<sup>(٣)</sup> ذلك وقال له تهلك فيها<sup>(٤)</sup> ، وكان كما قال ، لان الأمير زكريا كان رجلا عافلا ليسا مجربا للامور .

فتوجه الأمير اسماعيل الى بغداد وشهزاده شيخ علي ، وتصرف الأمير اسماعيل بأموال بغداد<sup>(٥)</sup> ، وحفر نهراؤها ، وأجرى مياهها ، وزرع أراضيها ، وأسس عمارته المشهورة ببغداد<sup>(٦)</sup> ، ومدرسة وخانات وأسواق ، على جانب دجلة الشرقي ، ولم يتفق له اتمام المدرسة<sup>(٧)</sup> .

واتفق في زمان السلطان اويس عمارات<sup>(٨)</sup> عظيمة لم يتفق في دور

- 
- (١) في الاصل وردت كلمة الأمير مكررة فحذفناها .  
(٢) في الاصل « اسمعيل » .  
(٣) في الاصل « فععله » .  
(٤) توقع الأمير زكريا مثل هذه النهاية لولده لمعاشرته الفاسدين من ذوي الاصل الغامض ، ورفعهم الى المناصب العليا فجحدوها انظر : ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ٢١٢ : جامع التواريخ ، مقدمة كاترمير ج ١ ص ٧١ . أما ابن خلدون فقد اشار عكس ذلك ، وقال ان الأمير زكريا هو الذي بعث اسماعيل الى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ علي ، فاستخلصه واستبد عليه . تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٠ .  
(٥) يشير العسقلاني الى ان الأمير اسماعيل دعا الناس لاقتراض الدراهم لبناء بيوتهم والسكن فيها بالاجرة حتى يوفي مايقترضه فيصير البيت له . انباء الغمر ج ١ ص ٦٣ . وكان الأمير اسماعيل يشرف بنفسه على أعمال البناء . ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ٢١١ .  
(٦) هناك قصة يذكرها لنا حافظ أبرو حول هذه البناية مفادها : ان الأمير اسماعيل منع أحد عمال البناء من قطع خشبة فيها بقوله : لا تفعل ذلك ربما يأتي يوم يقتل فيها أحد الاشخاص فكان ان تشرف رأسه بها . ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ٢١١ .  
(٧) في انباء الغمر ج ١ ص ٥٠٥ حوادث سنة ٧٩٧ هـ ان الأمير اسماعيل بنى مدرسة في بغداد وأراد ان يأخذ الاجر من ايوان كسرى فشق ذلك على ابن العاقولي ، فدفع له ثمن الاجر من ماله .  
(٨) في الاصل « عماراة » .

أحد من السلاطين مثلها ، منها المدرسة المرجانية<sup>(١)</sup> ودار الشفاء<sup>(٢)</sup> وأسواق وخانات<sup>(٣)</sup> ، عمرها مرجان أقا • وكان طواشيا<sup>(٤)</sup> ، رومي الأصل ، يلقب امين الدين مرجان<sup>(٥)</sup> • وكان اذا توجه السلطان الى تبريز تولى المرجان

(١) سميت بالمدرسة المرجانية نسبة الى الخواجه مرجان ، ولكثرة ما اعتاد الناس الصلاة في جامع المدرسة سميت (بجامع مرجان) حيث تعرف به اليوم • انظر : تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٦٥ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٨٦ ؛ مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد المفصل (بغداد - ١٩٥٨) ص ٢١٩ ؛ مصطفى جواد ، لغة العرب ، الكتابة التي فوق باب جامع مرجان الجزء التاسع من السنة السابعة ايلول ١٩٢٩ ص ٦٩١ •

(٢) دار الشفاء ، هو المارستان الذي انشأه الخواجه مرجان وقد نص عليها في وقفه المنقورة فوق باب خانه الشمالي (الاورتمه) قال : وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربية • ( وباب الغربية هو شارع المستنصر ، الواقع على شاطئ دجلة في بغداد ) انظر : تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٧٠ ؛ دليل خارطة بغداد ص ٢٢ ؛ مصطفى جواد ، لغة العرب ، مافوق باب اورتمه من الكتابة وما في داخله منها ، الجزء الثامن من السنة ٧ آب ١٩٢٩ ص ٦١٦ •

(٣) من الخانات التي عمرها الخواجه الخان المعروف (بخان الاورتمه) ، أي المغطى بالسقف الحجري ، وانتهى العمل فيها سنة ٧٦٠ هـ • ومن الكتابات المدونة على هذا الخان اسم مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطاني الاولجايتي انظر : تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٧٠ ؛ مديرية الآثار القديمة العامة ، دليل مديرية الآثار العربية في خان مرجان (بغداد - ١٩٥٧) ص ١-٢ ؛ مصطفى جواد ، لغة العرب ، الجزء الثامن من السنة السابعة آب ١٩٢٩ ص ٦١٥ •

(٤) الطواشي ، أو التواشي في لغة الجغتاي ، يطلق على رئيس الخدم ، أو رئيس البلاط الداخلي ، أو اغا الحرم ، ولتقارب مخرج التاء من الطاء صار يلفظ الطواشي • انظر : صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٨٩ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١١١ •

(٥) هو امين الدين بن عبد الله بن عبدالرحمن الاولجايتي ، نسبة الى السلطان اولجايتو ، لانه كان من مماليكه • أصبح حاكما لبغداد مرتين ، وقام بالاعمال المذكورة ، وكانت وفاته سنة ٧٧٥ هـ ، حيث دفن في المدرسة المسماة بجامع مرجان انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٧ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٢ ؛ تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٧٢ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين =

على بغداد • [وفي] مرة من المرات<sup>(١)</sup> شوشوا عليه الامراء الذين كانوا<sup>(٢)</sup> عنده ، بأن يعصي على السلطان فما قدر على الخروج من شورهم ، لخوفه على نفسه فعصى<sup>(٣)</sup> .

ثم انه سمع السلطان بذلك فتوجه الى بغداد ، وخرج مرجان بالعساكر واصطف العسكران ولم يبق غير الحرب • فقام الامير زكريا ونادي<sup>(٤)</sup> للامراء<sup>(٥)</sup> الذين مع مرجان كل منهم باسمه : يافلان • قالوا نعم • قال : أنا اذا جاء [أمير]<sup>(٦)</sup> ربنا (١٦٣/) وبذلنا نفوسنا ، لنا ذلك ، لانه في حضرة مثل هذا السلطان ، وانتم تبذلون أنفسكم لطواشي قليل القيمة والمقدار<sup>(٧)</sup> . فحين سمعوا هذا الكلام انحازوا الى عسكره<sup>(٨)</sup> وبقي مرجان وحده فريدا • ولما حضر مرجان في حضرة السلطان اعتذر فقبل عذره<sup>(٩)</sup> .

وكان مرجان رجلا خيرا استأنف عمارات وجدد عمارات وأثره من

---

= ج ٢ ص ١١١ : أما العسقلاني فقد أشار الى سنة وفاته في ٧٧٤هـ ،

انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٥٤ .

(١) في الاصل « المرأة » .

(٢) في الاصل « كان » .

(٣) أشارت المصادر العربية الى هذا العصيان سنة ٧٦٧هـ ، أو ٧٦٨هـ ؛

السلوك ج ٣ ق ١ ص ١١٢ : الدرر الكامنة ج ٥ ص ١١٤ ؛ انباء الغمر ج ٥

ص ٥٤ ؛ أما صواب ذلك فهو ما ذكرته المصادر الفارسية في سنة ٧٦٥هـ .

انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٢-٥٧٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٠ .

(٤) في الاصل « ونادا » .

(٥) من الامراء الذين عصوا مع الخواجه مرجان « كيخسرو وشيخ علي ومحمود

پيلتن وعلي خواجه وغيرهم . . . » انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل لانها المعنى المناسب في الجملة .

(٧) كذا في الاصل ، والمقدار يستعمل غالبا في الكيل أو الوزن أو المساحة .

(٨) الاصل « عسكر » .

(٩) تؤكد المصادر بأن الخواجه مرجان حينما لاحظ تفوق جيش السلطان ،

بعث أعيان البلد ومشايخه يطلب رضا السلطان والتجاوز عن سيئاته ،

فقبل السلطان ذلك ، انظر : البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٢٠ ، انباء الغمر

ج ٢ ص ٥٤ ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٠ .



قديم • وأوقف عليها العقار والضياع كما نطقت به وقفته<sup>(١)</sup> ونقر ذلك على جدران العمارات •

وكان له خيرات على الفقراء والمساكين حتى طعمة السنابير<sup>(٢)</sup> والزرايق<sup>(٣)</sup> وحيثان الشط والطيور من اللحم والخبز<sup>(٤)</sup> والشيلم<sup>(٥)</sup> في صحن دار الشفاء وصحنها على جانب دجلة ، وثان نثي<sup>(٦)</sup> الوقف لدار الشفاء ، والثالث للمدرسة • ثم عمارة الايكجية ، وثالث داية السلطان تسمى مخدوم شاه<sup>(٧)</sup> ، وتقلب يكجي<sup>(٨)</sup> ايضا ، لها مدرسة عظيمة<sup>(٩)</sup> ودار الشفاء<sup>(١٠)</sup> ، وكانت دار الشفاء على جانب دجلة ، فبنى<sup>(١١)</sup> السلطان احمد في وجهها القلندرخانه<sup>(١٢)</sup> •

(١) في المصادر الاخرى تأكيد لاعمال مرجان الاصلاحية والعمارات التي اكملها ، روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٥ • أما نص الوقفية فتجدها في : تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٦٥ وما بعدها ؛ تاريخ للعراق بين احتلالين ج ٢ ص ٨٧ •

(٢) السنابير : مشتق من السنور وهو الهر وجمعه سنابير ، لسان العرب مادة سنر •

(٣) الزرايق : الزرق ضرب من الطيور من فصيلة العقاب النسرية ، من رتبة الصقريات • المعجم الوسيط مادة زرق •

(٤) في الاصل « الخبر » •

(٥) الشيلم : حب صغار مستطيل احمر قائم كأنه في خلقه سوس الحنطة ، لسان العرب مادة شلم •

(٦) كذا في الاصل والصواب ثلثا •

(٧) مخدوم شاه : وهي احدى مرضعات السلطان ، ومن الاميرات صاحبات

الشأن والرأي الصائب ، والفصل في المهمات ، تزوجها سليمان بيك فحصل

على منصب الامارة • انظر ترجمتها : الظفرنامه ج ٢ ص ٥٨ ويسميتها

(يمانچه ايكاجي) ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٢ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٠ •

(٨) الايكجي : لفظ يعني صاحب المغازل انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٠٥ •

(٩) لم تشر المصادر الاخرى الى تفاصيل أخرى عن هذه المدرسة ودار الشفاء ولا نعرف موقعها بالضبط •

(١٠) في الاصل « الشفا » •

(١١) في الاصل « فبنا » •

(١٢) القلندرخانه ، وتعني (خان القلندريه) ، موضع في بغداد يقع في الخان المقابل لقهوة الشط من الشمال ، في الجانب الشرقي أو ممتدة الى خان =

ثم عمارة خواجه مسعود ابن سديد الدولة<sup>(١)</sup> ، وكان من أكابر بغداد ،  
 فأسس مدرسة<sup>(٢)</sup> وأسواق<sup>(٣)</sup> في غاية الحسن وقفا على المذاهب الاربعة ، على  
 صفة المستنصرية ، وأوقف عليها الاوقاف الكثيرة ، والخطوط التي على جدران  
 المدرسة بيده ، ودار الكتب اكثرها بخط يده ، وكان يكتب خطا حسنا ، وكتب  
 اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة : وكتبه مسعود بن منصور بن أبي  
 الهارون نسبا الشافعي مذهبا . وكان يتصل بهارون اخي موسى بن عمران ، وكان  
 ابوه يلقب سديد الدولة ، وكان دينه القديم وله جاه عند السلاطين ثم أسلم .

وسبب اسلامه ، انه حضر المشهد الشريف الغروي<sup>(٤)</sup> (١٦٤/) وأراد  
 الدخول الى ضريح<sup>(٥)</sup> الحضرة الشريفة بخفة فقاموا السادات والاشراف ومنعوه  
 من الدخول فقال لهم : في دينكم ان رجلي أنجس من الخف فاذا دخلت به لكان  
 خيرا مما أدخل حافيا . ثم دخل<sup>(٦)</sup> وحده وكان على الضريح مصحف بخط

= الباجه جي ، دليل خارطة بغداد ص ٢٢٣ . وقد جاءت هذه التسمية نسبة  
 الى هذه الطائفة من المتصوفة التي ظهرت في العراق في أواخر القرن السابع  
 الهجري ، وامتازت بتحليلها من أكثر الفرائض الدينية الاسلامية انظر :  
 دليل خارطة بغداد ص ٢٢٣ ؛ محمد فؤاد كوبرلي ، قيام الدولة العثمانية ،  
 ترجمة احمد سعيد السلطان (دار الكتاب العربي) ص ١٧٢-١٧٣ . اصول  
 الفاظ اللهجة العراقية ص ٨٠ .

(١) سديد الدولة : من اليهود الذين أسلموا سنة ٧٣٤هـ ( وفي المقرئزي ج ٢  
 ق ٢ ص ٣٩٠ ، ٧٣٦هـ ) بعد ان ألزمت النصارى واليهود بالغيار وأسلم من  
 اعيانهم سديد الدولة ، وكان ركنا لليهود . انظر تفاصيل ذلك في :  
 المختصر في أخبار البشر م ٢ ج ٧ ص ١٣١ ؛ دليل خارطة بغداد ص ٦٨ .

(٢) لم تشر المصادر التي اطلعت عليها الى أية معلومات عن المدرسة أو الاسواق  
 التي أشير اليها .

(٣) كذا في الاصل والصواب اسواقا .

(٤) المشهد الغروي ، هو مشهد الامام علي في النجف الاشرف ، وقد جاءت هذه  
 التسمية نسبة الى الغري انظر : جعفر الشيخ باقر آل محبوبة ، ماضي  
 النجف وحاضرها (النجف - ١٩٥٨) ج ١ ص ١٠ .

(٥) في الاصل « صريح » .

(٦) في الاصل « ثم الدخول » ، فحذفنا لام التعريف لزيادتها .

- الامام فاستفتح<sup>(١)</sup> فجاء في أول سطر منه : « فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى » .<sup>(٢)</sup> فخرج مسرعا وخلع نعليه واسلم ، وهذا سبب اسلامه<sup>(٣)</sup> .
- ومما يشبه هذه الحكاية ان عطاء<sup>(٤)</sup> ملك الجويني وأخاه شمس الدين صاحب الديوان وولده هارون<sup>(٥)</sup> ، وكانوا وزراء العراق على عهد ابا قحان ، حضروا المشهد الشريف الغروي<sup>(٦)</sup> ايضا وزاروا ، ثم بعد الزيارة انجر الكلام الى المذهب فقال هارون<sup>(٧)</sup> انا مذهبي ما يخرج في هذا المصحف ، وكان مصحفا على الصندوق ، استفتح فخرج في اول صفحة « يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
- 
- (١) في الاصل « فاستفتح » وقد حاول الناسخ ان يصححها في الهامش فجاءت مطموسة ايضا ، والصواب ما ثبتناه في المتن ، كما يلاحظ من قصة آل الجويني التالية .
- (٢) سورة طه الآية ٩٣ ، وفي الاصل : « اخلع » .
- (٣) ذكر المقرئ في سبب اسلامه ان سيد الدولة ولد مسعود مر بقارىء يقرأ قوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . . » فاستعاد قراءتها وبكى ثم اعلن اسلامه . وقد احدث اسلامه ضجة في بغداد ، فأسلم باسلامه ستة من اعيان اليهود ، وسارعت العامة ببغداد الى كنائس اليهود في بغداد فخربوها ونهبوا ما فيها . السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٩٠ حوادث سنة ٧٣٦ هـ . وانظر ايضا : يوسف رزق الله غنيمه ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق (بغداد - ١٩٢٤) ص ١٤٩ .
- (٤) هو علاء الدين ابو المظفر عطا ملك ابن بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد ، ولد سنة ٦٢٣ هـ . ولي العراق احدى وعشرين سنة ، وتوفي في ازان سنة ٦٨١ هـ . الحوادث الجامعة ص ٤٢٣ ؛ فوات الوفيات ج ٢ ص ٧٥ ؛ دستور الوزراء ص ٢٧٩ - ٢٨٤ ؛ وقد اخطأ الذهبي في كتابه العبر في خبر من غير ج ٥ ص ٣٤٣ ؛ وابن العماد الحنبلي في الشذرات ج ٥ ص ٣٨٢ لاعتبارهما سنة ٦٨٣ هـ سنة وفاته . ويقترن بعطا ملك كتابه الشهير ب ( تاريخ جهانكشاي ) ٣ جزء بسعي واهتمام وتصحيح محمد بن عبدالوهاب قزويني ( ليدن - ١٩١١ ) حيث نجد في الجزء الاول منه ترجمة مفصلة للمحقق .
- (٥) هو شمس الدين هارون بن صاحب شمس الدين ، وقد تزوج بابنة احمد بن الخليفة المستعصم . الحوادث الجامعة ص ٣٦٨ .
- (٦) في الاصل « الغزوي » .
- (٧) الاصل « هرون » .

الا تبعن أفصيت أمري<sup>(١)</sup> ، فتشيعوا ، وهذا كان سبب تشيعهم والعهد  
على الراوي<sup>(٢)</sup> .

وقال عطا ملك شعر :

ياشمع افل فقد تجلى<sup>(٣)</sup> الغسق<sup>(٤)</sup> والفجر بدا ولاح منه الشفق

لو كنت بحب حيدر تغتلق ماكنت بحر نارها تحترق<sup>(٥)</sup>

ولما مات شديد الدولة عن مال كثير وورثه ولداه داود ومسعود . ثم مات  
داود واستولى مسعود على الجميع . ثم اقتضى رأيه ان يعمر هذه المدرسة فابتدأ  
بعمارتهما في أيام السلطان أويس وانهت في أيام السلطان احمد . ولما تمت  
استدعى السلطان لينظرها فرشوا تحت أرجله الديباج من مسافة ثلاثمائة ذراع ،  
وخواجه بهادر مملوك خواجه مسعود على كتفه<sup>(٦)</sup> قربة السقاء<sup>(٧)</sup> (١٦٥) مملوءة  
من الدراهم يرشها<sup>(٨)</sup> تحت أرجله . وأما باقي الولايم والقاديم فلا نعرف  
شرحها<sup>(٩)</sup> .

ولم يكن خواجه مسعود وزيرا ، انما كان بيده روضح<sup>(١٠)</sup> المدينة لاغير .  
وقال بعض الشعراء من جملة قصيدة بمدح الخواجه ويصف<sup>(١١)</sup> المدرسة شعر  
وللقمرى<sup>(١٢)</sup> في الاسحار هيمنة كالورق ما بين تسجيع وتغريد  
أضحت مزامير داود ولا عجب ان المزامير تلى عند داود  
يعني به أخاه<sup>(١٣)</sup> [داود] المدفون في المدرسة .

- 
- (١) سورة طه الآية ٩٣ وقد وردت في الاصل « تبعني » .  
(٢) لم اجد هذه الحكاية في المصادر التي قرأتها ، ولعلها رواية شفوية كما  
يستدل من قوله « والعهد على الراوي » .  
(٣) الاصل « تجلا » . (٤) الاصل « الغسيق » .  
(٥) هكتا وردت في الاصل ، وهي ابيات غير موزونة .  
(٦) في الاصل « كفه » .  
(٧) في الاصل « السقا » .  
(٨) في الاصل « ترشها » .  
(٩) لم اجد نصا مكتوبا عن هذه الاخبار ، ومن الراجح انها رواية شفوية .  
(١٠) الرواضع ، جمع الراضع وهو النهر الصغير الذي ياخذ من النهر الكبير  
(١١) في الاصل « نصف » .  
(١٢) في الاصل « وللمقارى » . (١٣) في الاصل « اخفاء » .

وفي سنة ٧٧٣ ، اعني ثلاث وسبعين وسبعمائة<sup>(١)</sup> - وذلك<sup>(٢)</sup> هي السنة الثالثة عشر<sup>(٣)</sup> من حكم السلطان - ظهر تمور<sup>(٤)</sup> لما وراء النهر ، وكان من تأثير القرآن العاشر من قرانات المثلثة الهوائية<sup>(٥)</sup> الواقع في برج العقرب وتسميه المنجمون القرآن المشرق ، وكان بالقرب من رمضان ، ستة وستين وسبعمائة<sup>(٦)</sup> . ثم ان السلطان اويس لما بلغ من العمر سبعة<sup>(٧)</sup> وثلاثين سنة ،

(١) يشير البعض الى هذه السنة بسنة ( عذاب ) التي تعني ( ٧٧٣ ) بحساب الحروب الابجدية انظر : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ( مصر - ١٩٥٩ ) ص ٥٠٢ .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب وتلك .

(٣) كذا في الاصل والصوب الثالثة عشرة .

(٤) كذا في الاصل . وقد وردت تسميته بأشكال مختلفة منها ، تمر ، اللنك ، كوركاز ، صاحب قران او تيمور وهي التسمية الاكثر شيوعا . اما الكتب الاوربية فتسمية Tamerlane تاملن . ومادامت هذه التسميات مالوفة جميعها فسنترك ما ورد منها على حالة . ويشير ابن عرب شاه الى هذه الاختلاف بقوله : لكن كرة الالفاظ الاعجمية اذا تداولتها صولجان اللغة العربية خرطها في الدوران على بناء اوزانها ودحرجها . . . فقالوا في هذا تارة تمور وآخر تمور لنك . عجائب المقدور ص ٣ .

(٥) المقصود بالمثلثة الهوائية : الجوزاء والميزان وبرج الدلو في منطقة البروج انظر : محمد بن احمد بن يوسف الكتب الخوارزمية ، مفاتيح العلوم ( مصر - ١٣٤٢ ) ص ١٣١ ؛ والترج . فيشل ، لقاء ابن خلدون ترجمة محمد توفيق ( دار مكتبة الحياة - بيروت ) ص ١٣٢ .

(٦) لم يكن امر الاعتقاد بما اعلمه المنجمون وارباب المعرفة بالحدثان يدور في رؤوس كثير من المشاركة ، بل شاركهم المغاربة فيه ايضا . فابن خلدون يذكر لنا قوله : وكنت قد سمعت في بلاد المغرب كثيرا من الحدثن في ظهوره . وكان المنجمون المتكلمون في قرانات العلويين يترقبون القرآن العاشر في المثلثة الهوائية ، وكان يترقب عام ٧٦٦ . ويقول فسألت رجلا من اهل الفن في تأثير ذلك القرآن المتوقع : فقال له : يدل ذلك على نائز عظيم في الجانب الشمالي الشرقي انظر : عبدالرحمن بن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، تعليق محمد بن تاويت الطنجي ( القاهرة - ١٩٥١ ) ص ٣٧١ ، لقاء ابن خلدون ص ٨ - ٩ .

(٧) في انباء الغمر ج ١ ص ٨٢ ، عاش بضعا وثلاثين سنة ، حيث نقل الغياثي الخبر .

رأى رؤيا علم انه يموت في وقت كذا ، فخلع نفسه من الملك وقرر ولده  
السلطان حسين ، وصار يتشاغل بالصيد ويكثر العبادة ، فاتفق موته في ذلك  
الوقت بعينه<sup>(١)</sup> ، وذلك في سنة سبع وسبعين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> . وكان مدة حكمه  
سبعة<sup>(٣)</sup> عشرة سنة<sup>(٤)</sup> .

وكان له ثلاثة<sup>(٥)</sup> من الاولاد ، السلطان حسين والسلطان احمد وشهزاده  
شيخ علي . وكانت له بنت<sup>(٦)</sup> واحدة زوجها بشاه شجاع<sup>(٧)</sup> وأولدت منه ،  
سمي زين العابدين وتأتي قصته .

(١) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٨٢ . وقد نقلت مصادر اخرى هذه

الرواية بدون مناقشة منها : عجائب المقدور ص ٤٦ ؛ السلوك ج ٣ ق ١  
ص ٢٤٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢٣ ؛ الشذرات ج ١ ص ٤١ . الا ان  
الرواية بنظرنا لا يمكن ان تأخذ كحقيقة ، بل ان تدهور حالة اويس الصحية  
هي السبب الذي دعاه لاحضار كبار رجال دولته الى مقره لتنظيم أمر  
الوصاية . انظر تأكيد هذا المعنى في : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٧ ؛ حبيب  
السير ج ٣ ص ٢٤٢ ؛ شرفنامه ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨ .

(٢) لم يرد هذا التاريخ في انباء الغمر . وتشير المصادر الاخرى الى ما يخالفه ؛

اذ كانت وفاته في ليلة الثاني من جمادى الاولى سنة ٧٧٦ انظر : روضة  
المنظر في اخبار الاوائل والواخر ج ٩ ص ١٩٢ ؛ ذيل جامع التواريخ  
رشيدى ص ١٩٧ ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٨ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٢ .

(٣) كذا في الاصل ، والصواب سبع عشرة .

(٤) الصواب تسع عشرة سنة لانه تولى بعد وفاة ابيه الشيخ حسن سنة

٧٥٧ هـ .

(٥) كان للسلطان اويس ، كما تشير المصادر الاخرى ، خمسة اولاد ، اولهم

الشيخ حسن الذي قتل بعد وفاة والده مباشرة ، وحسين واحمد وعلي  
وبازيد انظر : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٦٩ - ١١٧٠ ، انباء الغمر  
ج ١ ص ٧٤ ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٣٧٨ وسيرد الحديث  
عنهم في صفحات تالية من هذا الكتاب .

(٦) كذا في الاصل والصواب بنتا .

(٧) لقد اخطأ الغياثي في هذه الناحية والصواب ان شاه شجاع طلب يدها من

السلطان حسين لابنه زين العابدين انظر : روضة الصفا ج ٤ ص ٥٥٣ ؛  
شرفنامه ج ٢ ص ٥٤ ، ص ٥٨ ؛ دكترشيرين بياني ، تاريخ ال جلاير  
( تهران - ١٣٤٥ ) ص ٦١ .

جلس السلطان حسين تبريز سنة ٧٧٧<sup>(١)</sup> . استمر شهزاده شيخ علي ببغداد . كما كن في زمان ابيه ومعه الامير اسماعيل .  
وفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة اخذ بيرا مخواجه الموصل<sup>(٢)</sup> وهو أول حكمهم<sup>(٣)</sup> ، أخذها بالامن بعد حصار أربعة أشهر .  
وفي سنة ثمانين<sup>(٤)</sup> (١٦٦/) وسبعمائة قتل شهزاده شيخ علي الامير اسماعيل ، بانفاق پير علي بادوك<sup>(٥)</sup> وشوره . فسار السلطان حسين من تبريز على بغداد فانهزم شهزاده شيخ علي من بغداد<sup>(٦)</sup> ، وسار شاه سمجاع من سيران على تبريز سنة احدى وثمانين<sup>(٧)</sup> وسبع مائة . وبعد ثلاثة اشهر انهزم شاه

- (١) لقد كان ذلك سنة ٧٧٦ هـ . وسنذكر اخباره مفصلا في حينه .
- (٢) في الاصل وردت كلمة (في) زائدة فحذفناها .
- (٣) اصل اخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ١٢٣ . ولكن العسقلاني نفسه اورد الخبر في حوادث سنة ٧٧٧ هـ في ج ١ ص ١٠٧ . وقد اكد خواند امير هذه الحادثة في هذه السنة ، وذكر مسيرة السلطان نحو الخواجه پيرم بيك وقرا محمد التركماني ، فازحهما عن بعض القلاع وصالحهما على عشرين الف راس غنم سنويا ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٤ ، الشرفنامه ج ٢ ص ٥١ - ٥٢ ؛ سليمان الصائغ ، تاريخ الموصل ( مصر - ١٩٢٣ ) ج ١ ص ٢٥١ .
- (٤) لقد اكدت المصادر وقوع الحادثة في هذا التاريخ ، على اثر مؤامرة دبرت لقتل الامير اسماعيل وقد حمل المتآمرون راسه فيما بعد الى الشيخ علي . انظر : ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ٢١١ ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٤ .
- (٥) پير علي بادوك : وقد وردت تسميته بصيغ مختلفة ، فابن خلدون في تاريخه م ٥ ق ٥ ص ١١٧٠ يسميه ( قنبر علي بادك ) ، وفي ذيل جامع التواريخ رشيدى ص ٢٠٥ يذكره ( بادبك ) وفي روضة الصفا ج ٥ ص ٥٨٤ يذكره ( باوك ) ؛ والمترجم هو احد القواد الجلائريين في تستر وخوزستان ، وقد لعب دورا مهما مع الشيخ علي في اثنا صراعه مع اخيه حسين ، وقتل بعد مقتل حسين اثنا نزاعه مع اخيه السلطان احمد نظر : حبيب السير ج ٢ ص ٢٤٧ ؛ حافظ الشيرازى ص ١٠٦ - ١٠٧ ، والمصادر المذكورة اعلاه .
- (٦) كان ذلك سنة ٧٨٠ هـ وعند وصول السلطان حسين مع عادل اغا الى بغداد هرب الشيخ علي الى شوشتر انظر : روضة الصفا ج ٥ ص ٥٨٥ ؛ وقد ذكر ذلك خطأ سنة ٧٧٢ هـ .
- (٧) لقد اشارت المصادر الاخرى الى هذه الحادثة سنة ٧٧٧ هـ ، اذ دخل الشاه =

شجاع وعاد السلطان حسين الى تبريز ، وشهزاده شيخ علي أيضا عاد على بغداد<sup>(١)</sup> .

وفي جمادى الاولى<sup>(٢)</sup> سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> ، رأس السلطان حسين برقوق<sup>(٤)</sup> ملك مصر وكان أول من تسلطن من المماليك<sup>(٥)</sup> الجراكسه وتأتي قصتهم . فأرسل اليه القاضي الشيخ زين الدين علي<sup>(٦)</sup> ابن عبدالله بن سليمان [ بن الشامي المغربي الغافقي الامدي ]<sup>(٧)</sup> الشافعي ، وشرف الدين عطاء<sup>(٨)</sup> ابن الحسين الواسطي الوزير ، وشمس الدين محمد بن احمد البرادعي [ فأكرموا غاية الاكرام ]<sup>(٩)</sup> . وتوجهوا من مصر الى بغداد في ٢٥ رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة<sup>(١٠)</sup> .

ثم ان السلطان حسين كان مولعا بحب النساء واللهو والطرب وربما نزيا بزيهن ودخل في الولائم والاعراس<sup>(١١)</sup> فيما بينهن ولم يعلموا به ،

= شجاع الى تبريز بعد فرار السلطان حسين فاقام فيها اربعة اشهر ، الى ان خرج عليه الشاه يحيى فتوجه نحوه، وحينئذ نهض السلطان حسين من بغداد الى تبريز وتمكن من ادارتها . انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٤ ؛ شرفنامه ج ٢ ص ٥٨ - ٥٩ ؛ اما العسقلاني فقد ذكر الحادثة سنة ٧٧٦هـ انباء الغمر ج ١ ص ٧٤ .

(١) انظر انباء الغمر ج ١ ص ١٥٨ ، وقد ذكر ذلك في حوادث سنة ٧٧٩هـ .

(٢) في الاصل « الاول » .

(٣) كذا في الاصل والصواب ٧٨٣هـ . انظر السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٤٤ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ .

(٤) ستأتي ترجمته في ( ص / ١٧٣ ) من الاصل .

(٥) في الاصل « الممالك » .

(٦) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ . وقد جاءت اسماء اولئك الرسل

مع تفصيلات كثيرة في السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٤٤ ؛ وعجائب المقدور ص ٤٦ ؛ الا ان هناك تصحيفا وتحريفا ورد في كثير منها .

(٧) في الاصل « الغنايقي » ، والزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ .

(٨) في الاصل « عطا ابن الحسن » ، والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ ؛

وفي السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٤ عطا بن الحاج زين الدين حسين الواسطي .

(٩) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ وهناك تفاصيل اخرى .

(١٠) الخبر زيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٧ .

(١١) في انباء الغمر ج ١ ص ٧٤ وصار يتخطف النساء من الاعراس وغيرها .



فنفرت<sup>(١)</sup> النفوس منه<sup>(٢)</sup> وشكوا الامراء<sup>(٣)</sup> ذلك الى الامير زكريا فقال :  
اشكروا الله الذي أبلاكم بمن يجعل القناع على رأس نفسه ولم يبلبكم<sup>(٤)</sup> بمن  
يجعل القناع على رؤوسكم .

ثم ان جماعة الامراء تألبوا وتغلبوا وقتلوا السلطان حسين في سنة  
اربع<sup>(٥)</sup> وثمانين وسبعمائة ، واجلسوا اخاه السلطان احمد بتبريز ، فكانت مدة  
ملكه سنة<sup>(٦)</sup> .

وكان له من الاولاد بنت<sup>(٧)</sup> واحدة تسمى دوندي<sup>(٨)</sup> سلطان وتجي<sup>(٩)</sup> .

قصتها .

(١) في الاصل « نفرة » .  
(٢) لقد أشاد كثير من المؤرخين بصفات السلطان حسين ، فابن عرب شاه ،  
عجائب المقدور ص ٤٦ يقول : كان كريم السمائل جسيم الفضائل ٠٠٠  
فخذلته الاقدار وخالطت صفو مساعيه الاقدار ٠٠٠ « ويقول ابن تغري ،  
بردي النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٩٦ » ٠٠٠ العراق كانت في ايامه  
معمورة وهادئة .

(٣) في الاصل « الامراء » .  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب يبلبكم .  
(٥) حددت المصادر قتل السلطان حسين في ١٥ صفر سنة ٧٨٤هـ انظر  
ذلك : تاريخ ابن خلدون م ٥ ص ١١٧١ : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٧٠ ؛  
انباء الغمر ج ١ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ؛ انباء الغمر ، تحقيق حسن حبشي  
(القاهرة - ١٩٧١) ج ٢ ص ٤٦٥ ؛ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٩٦ ؛ حبيب  
السير ج ٣ ص ٤٤٣ ؛ اما ابن عرب شاه في عجائب المقدور ص ٤٦ فقد ذكر  
ذلك سنة ٧٨٣هـ خطأ .

(٦) الصواب ثمان سنوات لانه تملك سنة ٧٧٦هـ وتوفي في سنة ٧٨٤هـ .  
(٧) كذا في الاصل ، والصواب بنتا .  
(٨) دوندي ، وتذكرها المصادر الاخرى باسم تندي او تندو ، وقد هربت مع  
عمها السلطان احمد الى مصر عند دخول تمور سنة ٧٩٥هـ ، فتزوجها  
السلطان برقوق ، ثم تزوجها ابن عمها شاه ولد ، ويرز لها دور كبير بعد  
وفاة السلطان احمد ، وتوفيت سنة ٨٢٢هـ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٣٢ ؛  
انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٥ - ٢٠٦ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٥٢ . وستذكر  
اخبارها مفصلا في اخبار القراقوينلو ( الطائفة الخامسة ص/ ٢٣٢ ) من  
الاصل .

(٩) في الاصل « وبجي » .

إذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة (١٦٧) لما غدا وهو برج اللهو والطرب<sup>(١)</sup>

شهزاده شيخ علي :

لما قتل الأمير اسماعيل استمر [شهزاده شيخ علي] ببغداد سلطان<sup>(٢)</sup> ، ثم  
ان السلطان احمد لما قتل اخاه السلطان حسين<sup>(٣)</sup> ، استشعر خوفا من الامراء  
والأكابر الذين قتلوا اخاه فقبض على بعضهم وقتلهم ، فنفرت قلوب باقي  
الامراء<sup>(٤)</sup> فهربوا منه وجاؤا الى بغداد وأقاموا شهزاده شيخ علي سلطانا .  
وتوجهوا به من بغداد الى تبريز فالتقاهم السلطان احمد بمن معه وكان  
معه قرا محمد بن تورميش<sup>(٥)</sup> صاحب الموصل . وكان السلطان احمد قد تزوج  
بنته<sup>(٦)</sup> ، فالتقى بمقدمة القوم ، فراسله خضر شاه بن سليمان شاه [الانبلاتي]<sup>(٧)</sup>  
وكان اجل امراء بغداد ، فانهزم خضر شاه ، واصيب شهزاده شيخ علي بسهم ،

(١) البيتان لابي الفتح علي ابن محمد البستي ، نقل عن كتاب ابي نصر  
العتبي وسأذكر تخريجه من الديوان حالما تتوفر لي نسخة منه . حيث  
ذكرت هذه الابيات تأكيدا للقول بأن الملك واللهو ضدان .

(٢) كذا في الاصل والصواب سلطانا .

(٣) يعلى ابن خلدون ، والغياثي نفسه ، سبب قتل احمد لاخته السلطان  
حسين لاتهامه له بعدم مساعدته وممالة اخيه الشيخ علي ، وكذلك  
لانشغاله باللهو . تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧١ . الا ان مايجب  
تاكيد في هذا المجال ، ان هناك صراعا حادا قد نشب بين الامراء بعد  
وفاة السلطان اويس فصاروا ينحازون لسلطان او لآخر ، واستمر ذلك  
حتى في زمن السلطان احمد .

(٤) يذكر خواند امير من اسماء اولئك الامراء الذين خرجوا من صفوف السلطان  
احمد ، عادل اغا وپير علي بادوك وعمر قبيچاقي انظر : حبيب السيرج ٣  
ص ٢٤٧ ؛ وقد اكد العسقلاني هذا الخبر في انباء الغمر ج ١ ص ٢٩٤ ج ٢  
ص ٤٦٥ .

(٥) في انباء الغمر ج ١ ص ٢٩٤ « قرا محمد بن بيرام خواجه » وستاتي ترجمته  
مفصلا في ( ص ٢٢٨ ) من الاصل .

(٦) في انباء الغمر ج ١ ص ٢٩٤ وهو صهره .

(٧) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٩٤ حيث نقل الخبر .

فحمل الى اخيه السلطان احمد وبه رمق فمات ، وذلك في سنة ست<sup>(١)</sup> وثمانين  
وسبع مائة . وكانت مدة حكمه ببغداد بعد ابيه عشر<sup>(٢)</sup> سنوات<sup>(٣)</sup> . وخلف  
ولد<sup>(٤)</sup> يسمى شاه ولد<sup>(٥)</sup> وتقرر الملك على السلطان احمد .

#### السلطان احمد (٦) :

تولى سنة ست وثمانين وسبعمائة<sup>(٧)</sup> . وفي هذه السنة قوى امر تيمور وعبر

- (١) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٩٤ . اما خواند امير فقد ذكر الحادثة سنة ٧٨٥هـ كما حدد الشروط التي انضم بموجبها قرا محمد الى السلطان احمد انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ؛ اما ابن خلدون في تاريخه م ٥ ق ٥ ص ١١٧٢ فقد خلط كثيرا في تلك الاحداث .
- (٢) لم يرد هذا الخبر في انباء الغمر ، وقد اورده الغياثي للتأكيد على ان الشيخ علي كان واليا على بغداد منذ عهد الشيخ اويس . انظر : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٠ .
- (٣) في الاصل « سنوه » .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب ولدا .
- (٥) شاه ولد : هرب مع عمه احمد الى مصر حينما دخل تيمور ، وقد تزوج دوندى ابنة عمه السلطان حسين سنة ٧٩٧هـ بعد ان طلقها سلطان مصر ، واصبح حاكما لبغداد بعد وفاة السلطان احمد انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٣٢ ؛ انباء الغمر ، تحقيق حسن حبشي ( القاهرة - ١٩٧٢ ) ج ٣ ص ٢٠٥ ؛ الا ان العسقلاني اخطأ في اسمه في ج ١ ص ٤٩٨ اذ سماه جلال الدين حسن بن اويس . . .
- (٦) السلطان احمد : ويلقب بغياث الدين ، او مغيث الدين ، ويعتبر من اهم السلاطين الجلائريين لحكمة الطويل الذي تخللته احداث مهمة كفتح تيمور للعراق . وستذكر اخباره بصورة مفصلة في الصفحات التالية . انظر ترجمته في عجائب المقدور ص ٤٧ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٥ ؛ ابن تغرى بردى ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق احمد يوسف نجاتي ( القاهرة - ١٩٥٦ ) ج ١ ص ٢٣٢ ؛ الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ؛ محمد بن علي الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ( مطبعة السعادة - ١٣٤٨ ) ج ١ ص ٤٢ وفيه اخطاء كثيرة ؛ علي بن داود الصيرفي ، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الازمان تحقيق حسن حبشي ( مطبعة دار الكتب - ١٩٧١ ) ج ٢ ص ٢٨١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ( الترجمة العربية ) ج ١ ص ٤٧٣ مادة احمد جلاير .
- (٧) كانت ولايته سنة ٧٨٤هـ بعد مقتل اخيه حسين . ولعل المقصود ، استقرار ملكه بعد مقتل اخيه الشيخ علي .

النهر وسخر جميع خراسان ومازندران<sup>(١)</sup> .

ثم ان السلطان احمد عمل ببغداد عرسا عظيما ، ختن بعض أولاده وزوج بعضهم ، وزينت بغداد زينة عظيمة وغرق جسر بغداد بالليل<sup>(٢)</sup> من كثرة الخلق الذي عليه ، بما عليه من الخلق ، ومات خلق كثير بالغرق<sup>(٣)</sup> .

ثم بعد ذلك عزم الامير تيمور الى تبريز ، وحين وصوله الى الري ، كان السلطان احمد في السلطانية فأحكم القلعة وترك فيها ولده مع جماعة وتوجه الى تبريز<sup>(٤)</sup> . واما تمور<sup>(٥)</sup> فانه أرسل الى السلطانية<sup>(٦)</sup> عسكرا وشتا هو في الري . وحين وصول العسكر هرب ولد السلطان احمد مع الجماعة الذين كانوا معه الى تبريز ودخل عسكر تمور السلطانية . وجاء تمور في عقبه الى السلطانية (١٦٨/ ) وارسل الى (سارو عادل)<sup>(٧)</sup> الذي كان من اكابر امراء الشيخ اويس ،

---

(١) مازندران : اسم مرادف لطبرستان ، وهي بلاد الجبل انظر : معجم البلدان ج ٥ ص ٤١ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٠٩ .

(٢) في الاصل « الليل » .

(٣) لم يرد ذكر لهذا الخبر في المصادر الاخرى ، وقد انفرد الغياثي بذكره .

(٤) اصل الخبر عن شرف الدين علي اليزدي ، ظفرنامه ، تصحيح واهتمام محمد عباسي ( تهران - ١٣٣٦ ) ج ١ ص ٢٨٣ ، ويذكر اليزدي ابنه باسم ( اقبوغا ) مع الجماعة في القلعة . وانظر ايضا انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٦ .

(٥) في الاصل واما تمور « وردت مكررة فحذفناها لزيادتها » .

(٦) كان ذلك سنة ٧٨٧ هـ انظر : الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ٥٤ - ٥٥ .

(٧) اشارت المصادر الاخرى الى الاسم بصورة مختلفة ، ففي الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٨٤ حيث نقل الغياثي اخباره سارق عادل ) ، اما الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ٥٨ ( سار وعادل ) . كما ورد باسم ( عادل اغا او اقا ) . والمترجم هو من امراء السلطان حسين ، وقد نازع السلطان احمد لقتل اخيه السلطان حسين ، وقد تكرر الصلح والنزاع بينهما ، الى ان اتصل سارو عادل بالشاه شجاع واصبح حاكما على السلطانية انظر : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٣ لكنه ذكر قتله على يد السلطان احمد ، الا ان الاحداث الآتية تخالف ذلك انظر : ذيل جامع التواريخ رشیدی ص ٢١٥ - ٢١٦ ؛ الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ٥٨ ؛ روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧٦ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤١ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٦٠ - ٦١ .

وكان شاه شجاع<sup>(١)</sup> قد نقله من السلطانية الى شيراز ، فجاء<sup>(٢)</sup> به الى السلطانية وولاه المدينة<sup>(٣)</sup> ، وتوجه تمور الى رستم<sup>(٤)</sup> واروامل<sup>(٥)</sup> وساري<sup>(٦)</sup> وسخرها ورجع الى سمرقند .

فتوجه تختمش<sup>(٧)</sup> خان من دشت قبجاق مع عسكر عظيم وعبر من شروان<sup>(٨)</sup> الى تبريز وأغار عليها ونهبها واستأسر اهلها في تلك الشتوة [واخذ]<sup>(٩)</sup> جميع الاموال ورجع من الطريق الذي جاء منه وذلك في سنة سبع<sup>(١٠)</sup> وثمانين

- 
- (١) في الاصل « الشجاع » فحذفنا لام التعريف لزيادتها .  
(٢) في الاصل « فجأ » .  
(٣) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٨٤ .  
(٤) رستم : اطلال مدينة فارسية يقال لها رستم كواد ، وقد صحف العرب الاسم وقالوا رستقباد ، وعرفت بعسكر مكرم . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٧٢ .  
(٥) الاصل « اروامل » ولعلها تحريف عن كلمة (آمل) انظر ، (ص/٢٠١) من الاصل . وآمل ، هي قصبه طبرستان واكبر مدنه . صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٨٥ .  
(٦) ساري : وهي قصبه طبرستان ، واسمها القديم ساريه ، الى الشرق من آمل . بلدان الخلافة الشرقية ص ٤١١ .  
(٧) تختمش خان ، ويرد طقتمش او طوقتاميش او توقتمش . وهو صاحب بلاد الدشت وله وقائع طويلة مع تيمور وقتل سنة ٧٩٨ هـ . سترد ترجمته المفصلة في (ص/٢٠٨) من الاصل .  
(٨) شروان : اقليم يقع فيما يلي نهر الكر على بحر قزوين ، وعاصمته شماخي . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٤ .  
(٩) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ، وتنطبق مع المعنى المراد .  
(١٠) اصل الخبر عن الظفرنامه ج ١ ص ٢٨٦ : وقد قدر اليزدي جيش تختمش خان بتسعين الف جندي . وانظر تأكيد الخبر في كتاب : عزيز بن اردشير استرابادي ، بزم ورزم (استانبول - ١٩٢٨) ص ١٧ ؛ والشرفنامه ج ٢ ص ٦٢ . الا انه يمكن ان نلمس روح المبالغة في التقدير في عدد الجنود الذين غزوا هذه المدينة ، اذ قدر الاول عددهم (بتسعين الف) ، والثاني (بمائة الف) والثالث (بخمسين الف) . وعلى الرغم من ان سكان المدينة دافعوا عن مدينتهم قرابة اسبوع الا ان الجيوش قهرتها ونهبتها .

وسبعمائة ، يجمع ذلك قولهم « نازنين تبريز »<sup>(١)</sup> .  
 فلما سمع تمور بذلك توجه في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة الى تبريز ،  
 وهرب السلطان احمد الى بغداد ، فأرسل وراءه<sup>(٢)</sup> عسكريا فوصلوا اليه ، ووقع  
 الحرب بينهم ، وقتل من الطائفتين ، وعاقبة الامر ، وصل السلطان احمد الى  
 بغداد ، ودخل تمور بتبريز وطالب الناس بمال الأمان<sup>(٣)</sup> فصادر وعسف<sup>(٤)</sup>  
 وظلم<sup>(٥)</sup> .

وكان السلطان احمد قد أرسل ذخايره وحريمه وأولاده الى قلعة  
 النجق<sup>(٦)</sup> ، في غاية الحصانة وقرر فيها أميرا مع ولده السلطان نور الورد<sup>(٧)</sup>  
 ويقال له ألتون<sup>(٨)</sup> ، مع ثلثمائة نفس<sup>(٩)</sup> من اهل النجدة والشجاعة ، فسار اليها

(١) تعني هذه الجملة بحساب الحروف الابجدية الرقم (٧٨٧) وهو تأكيد  
 للتاريخ السابق .

(٢) في الاصل « وراء » .  
 (٣) مال الامان : وترد (مال الاماني) ، ولعلها تحريف عن الامان . ضريبة  
 تأخذ من سكان البلاد المفتوحة عنوة انظر : اصول الفاظ اللهجة  
 العراقية ص ٤٥ .

(٤) في الاصل « وعصف » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .  
 (٥) لم تمض على وقعة تختمش خان اكثر من تسعة اشهر الا وقام تيمور  
 بمهاجمة تبريز فانهزم السلطان احمد منها ، وقد استبيحت المدينة لمدة  
 اربعين يوما . انظر : بزم ووزم ص ١٧ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ حيث  
 ذكر ذلك في حوادث سنة ٧٨٩ هـ .

(٦) قلعة النجق ، وترد النجاء أو النجا . وهي احد القلاع الواقعة بالقرب من  
 شيروان ، وقد فصل ابن عرب شاه في (صفة قلعة النجاء) في موضوع  
 مستقل لبيان حصانتها انظر : عجائب المقدور ص ٤٤-٤٥ .

(٧) هذه الفقرة مضافة عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ . وقد ذكره الشامي ايضا  
 باسم نور العين الظفرنامه ج ٢ ص ١٥٥ وقد قتل على يد تيمور انظر  
 (ص/١٨٣) من الاصل . الا ان المصادر الاخرى تشير الى ان السلطان  
 طاهر هو الذي كان مع الامير التون . عجائب المقدور ص ٤٤ .

(٨) التون . من امراء السلطان احمد وكان واليا بقلعة النجق ، فحصل خلاف  
 بينه وبين السلطان طاهر بسبب اخيه فمنعه طاهر من دخول القلعة ،  
 فقصده مرند وكانت تحت حكم تيمور الا ان حاكم القلعة قتله وارسل رأسه

الى تيمور . عجائب المقدور ص ٤٣ .  
 (٩) في الاصل « نصف » وهو تحريف والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧  
 حيث اصل الخبر .

الامير تمور فلم يقدر عليها<sup>(١)</sup> ، وقتل في الحصار أميران كبيران من عسكره<sup>(٢)</sup> .  
وتوقف بتبريز تلك الصيفية ، فقتل سارو عادل<sup>(٣)</sup> الذي كان قد ولاه  
السلطانية ، ونقل الصناع والمحترفة ومن له حداقة في فنه الى سمرقند<sup>(٤)</sup> ، ثم  
رحل عنها [لما بلغه دا]<sup>(٥)</sup> طرق بلاده من جهة تختمش خان ، وانه قد تعرض  
بأطراف بلاده [فكر]<sup>(٦)</sup> راجعا ايضا .

ولما بلغ ذلك قرا محمد التركماني انتهز الفرصة ووصل الى تبريز  
فملكها (١٦٩٠) وقرر فيها ولده<sup>(٧)</sup> مصر خواجه ورجع الى بلاده<sup>(٨)</sup> .  
ثم ان تمور<sup>(٩)</sup> ، في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، عزم الى بلاد  
العراق<sup>(١٠)</sup> . ولما وصل الى آق بولاق<sup>(١١)</sup> ، وقد عيد في ذلك الموضع ، وهو

- 
- (١) انظر : عجائب المقدور ص ٤٥ .  
(٢) في عجائب المقدور ص ٤٣ يذكر لنا اسم احد هذين الاميرين واسمه قبلغ  
تيمور .  
(٣) سنن فصل شرح هذا الخبر في ( ص ٢٠٢ ) من الاصل .  
(٤) لم يرد ذكر هذا الخبر في انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ .  
(٥) الزيادة والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ . والاصل « ثم رحل عنها  
بما طرق من بلاده » .  
(٦) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ .  
(٧) في انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ نصر خجا ، اما الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣٠٢  
فيسميه ( مصر ) .  
(٨) تشير المصادر المصرية الى ان قرا محمد التركماني بعد ان استولى على تبريز  
ضرب السكة وخطب باسم سلطان مصر انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٥٨٥ ؛  
انباء الغمر ج ١ ص ٨٤٩ - ٣٥٠ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١١٥ حوادث  
سنة ٧٩٠ هـ .  
(٩) في الاصل « التمور » .  
(١٠) اشارت كثير من المصادر الى ان اهل بغداد راسلوا تيمور للمقدوم الى بلادهم  
لظلمه رعيتة . انظر : ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ، تاريخ ابن الفرات ،  
تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ( بيروت - ١٩٣٨ ) م ٩ ق ٢ -  
ص ٣٤٤ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٤٥٣ ، ولعل مرجع ذلك يعود الى ان الرسول  
الذي بعث به السلطان احمد نفسه الى تيمور ، علاقة بهذا الخبر .  
(١١) آق بولاق . وفي الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٠٧ ( جان بولاق ) .

موضع قريب [من] شهرزور ، أرسل السلطان احمد اليه الشيخ نورالدين عبدالرحمن الخراساني<sup>(١)</sup> ، وكان من اكابر مشايخ بغداد<sup>(٢)</sup> ، فوصل اليه<sup>(٣)</sup> ثاني شوال من السنة المذكورة في رسالة مضمونها : اني مطيع ومنقاد لأمره<sup>(٤)</sup> ، فانا<sup>(٥)</sup> لاقدرة لي على الحضور الى المجلس العالي ، وان حضر الى بغداد فليس لي حد المقاومة<sup>(٦)</sup> . وأرسل معه من الهدايا والتقوزات<sup>(٧)</sup> شيئاً

(١) كذا في الاصل . وفي ( ص / ٢٠٤ ) من الاصل اسفرايني . وكذلك في الظفرنامه ج ١ ص ٤٤٨ حيث أصل الخبر . وحبیب السیر ج ٣ ص ٤٥٥ . اما الكتب العربية فتسميه الخراساني انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٤٥٣ . (٢) في الظفرنامه ج ١ ص ٤٤٨ ( من اكابر مشايخ زمانه ) وقد افاض اليزدي في مكانة الشيخ العلمية والدينية ومدى تقدير تيمور له . وقد ذكر العسقلاني وفاة ابنه ( علي ) في القاهرة سنة ٧٩٧ هـ . انباء الغمر ج ١ ص ٥٠١ .

(٣) لاحظ عن تفاصيل هذا الخبر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ٢ ص ٣٤٤ .

(٤) اشارت المصادر الاخرى الى اظهار احمد اطاعته لتيمور . الا ان عدم ضرب السكة باسمه او الخطبة له ، حال دون التوصل الى اتفاق بينهما ، انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ٢ ص ٣٤٣ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٧٨٨ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٤٥٣ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٢ ؛ حبیب السیر ج ٣ ص ٤٥٥ .

Henery. H. Howorth, History of the Mongols (New yourk) Vol. III, p. 662-

(٥) في الاصل « فاما » .  
(٦) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ : « الا انه من شدة الخوف من مقامه لا يستطيع ان يتشرف بتقبيل بساط ديوانه » .

(٧) التقوزات : ويسمى ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٣٩ باسم « الطقزات » . وتعني الاشياء التسعة التي كان من عادة تيمور ان يأخذها ممن يدخل في طاعته . وهي ان يقدم من كل جنس تسعة اصناف من الهدايا والتحف والغرائب والطرف . ويقال أن الشيخ ابراهيم الشرواني حاكم الدريند حينما توجه اليه تيمور ، قدم له من كل جنس تسعة اصناف وثمانية من الممالك ، فلما اعترض عليه قال : التاسع نفسي . وبذلك نال اعجاب تيمور ورضاه . انظر : عجائب المقدور ص ٥٣-٥٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٣٩ ؛ احمد بن يوسف بن احمد القرمانى ، اخبار الدول وآثار الاول في التاريخ (بغداد-١٢٨٢هـ) ص ٣٤٢ .



كثيرا فلم يتقبله<sup>(١)</sup> ، وحين رجع الرسول<sup>(٢)</sup> ، سار [تيمور] في أثره<sup>(٣)</sup> ١٣  
شوال سنة خمس وتسعين وسبع مائة موافق توقيل<sup>(٤)</sup> . هذا الذي رأيناه في  
تاريخ تيمور<sup>(٥)</sup> .

فأما الذي سمعناه من قدماء بغداد : ان تيمور ، لما وصل الرسول  
اليه ، تمارض وصفر وجهه وشرب دم نعجة<sup>(٦)</sup> ونام في الفراش وطلب الرسول ،  
وحين ماجلس الرسول طلب الطشت<sup>(٧)</sup> وتقياً فيه دما عيطا<sup>(٨)</sup> ، فأخرج  
الرسول عنه ، وأعطى جوابه ، وأرسل سريعا . ولما حضر الرسول اني

(١) كان من بين الهدايا التي ارسلها السلطان احمد الى تيمور نوع كبير من  
الغزال وفهود وخيول عربية بسروج ذهبية ، ولكن هذه الهدايا لم تكن  
مما يرغب به تيمور دون ان يذكر اسمه في الخطبة أو ان يضرب اسمه  
على السكة ولذلك فانه لم يقبلها بترحاب ، على الرغم من انه عامل  
عبدالرحمن الاسفرايني نفسه باحترام واعطاه رداء فاخرا وحصانا ثميننا  
واواني فضية واعاده الى سيده بدون جواب محدد انظر : الظفرنامه  
لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ ،

(٢) في الاصل « وحين رجع الرسول » حيث تصبح مغايرة للمعنى الحقيقي  
والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ .

(٣) تشير المصادر الى ان تيمور ابلغ الشيخ الخراساني بانه سيترك بغداد  
لاجله ، الا انه سار في طريق آخر بحيث انه وصل قبل وصول الرسول  
انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٧٨٨ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٤٥٣ ؛ المنهل  
الصافي ج ١ ص ٢٣٣ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٤٣ ؛ وهناك تفاصيل  
كثيرة تتعلق بتنظيم الجيوش المتوجهة الى بغداد تجدها في الظفرنامه  
لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ .

(٤) في الاصل « يل » .

(٥) المقصود كتاب ( الظفرنامه ) لشرف الدين علي اليزدي حيث نقل الغياثي  
اخباره هنا . الا ان الغياثي لم ينقل ذلك نصا ، وانما ترجمها بأسلوبه ،  
اضافة الى حذف الالقاب التي استعملها اليزدي عن تيمور .

(٦) النعجة : الانثى من الضأن والضباء والبقرة الوحشي ، والجمع نعاج  
ونعجاب لسان العرب مادة نعج .

(٧) الطشت : تعريف تشت ، والطست ، والطشت والطسه ، وناء من نحاس  
لغسل اليد . الالفاظ الفارسية المعربة ص ١١٢ .

(٨) في الاصل « غبيطا » والصواب ما اثبتناه . اذ تعني دما طريا . لسان  
العرب مادة عبط .

السلطان [أحمد] أقسم بالله وآياته انه رأى بعين رأسه<sup>(١)</sup> ان تمور تقياً دماً وهو من الهالكين<sup>(٢)</sup> .

وحين ماتوجه الرسول ، توجه تمور في اثاره ، جمعه ١٣ شوال ، واجتاز على شهرزور<sup>(٣)</sup> ، وعلى قبة ابراهيم اللك<sup>(٤)</sup> ، وحين عاينوا اهل القبة غبار العسكر ، ارسلوا الى بغداد حمامة بورقة تخير<sup>(٥)</sup> بمجيء تمور . فلما وصل تمور الى القبة سأل منهم ، هل ارسلتم خبراً ؟ فابوا نعم ارسلنا حمامة [ليخبر السلطان بغارتكم]<sup>(٦)</sup> ، فطلب منهم حمامة اخرى ، وامرهم في الحال ان يكتبوا كتاباً آخر [ويقولوا فيه]<sup>(٧)</sup> ان الغبار الذي رايناه ثان غبار التراكمة<sup>(٨)</sup> والاحشام الذين هربوا من عسكر تمور (١٧٠/) وجاءوا الى هذه الاطراف ، وأرسلوا الحمامة الثانية . فلما وصلت الحمامة الاولى الى بغداد عبر السلطان احمد الى الجانب الغربي وعبر جميع اثقاله ويراقه<sup>(٩)</sup> وخيله وعسكره وعياله . ولما وصلت الحمامة الثانية حصل له تسكين خاطر ، فأما لم<sup>(١٠)</sup> يشن عزمه

- (١) في الاصل « رانه » .
- (٢) يظهر لنا من هذه الرواية مدى التشويه الذي دخل عليها بحيث ابتعدت عن الصفة التاريخية وفقدت معناها الحقيقي واتخذت طابع الحكاية أو القصة .
- (٣) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ - ٤٥٠ . وقد تابع اليزدي تحركات جيوش تيمور في هذه المناطق ، والصعوبات التي واجهوها في اجتيازها .
- (٤) في الاصل « المك » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٠ : حبيب السير ج ٣ ص ٤٥٥ . وجات تسميته باسم الشيخ ابراهيم يحيى وتشتهر قبته باسم قبة ابراهيم اللك . ولعل هذا الموضع هو من مراكز الحدود العراقية انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٠ .
- (٥) في الاصل « تجبز » .
- (٦) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٠ .
- (٧) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٠ .
- (٨) التراكمه : جمع تركمان وقد استعمل اللفظ كثيراً بهذه الصورة ، وقد تكتب تراكمين ، ولعلها من عامية الشام .
- (٩) اليراق كلمة تركية وتعني الآلة الجارحة مثل الخنجر أو غيره من الاسلحة المعجم الذهبي ص ٦١٩ .
- (١٠) كذا في الاصل والمقصود ( ولكن ذلك لم يشن عزمه ) .

عن العبور حتى لم يبق له شيء ، وعبر بنفسه أيضا ولكنه توقف وأرسل  
الاثقال قدامه .

واما تمور حين أرسل الحمامة الثانية سار هو (عرس) <sup>(١)</sup> فرسخا ،  
خمس <sup>(٢)</sup> وعشرين فرسخا مرحلة واحدة <sup>(٣)</sup> . وصبح الصباح ، السبت حادي  
عشرين <sup>(٤)</sup> شوال من السنة المذكورة ببغداد .

وكان السلطان راكبا وافقا على شاطيء دجلة فحين مسمع صوت  
النفيرولى <sup>(٥)</sup> هاربا ورحل <sup>(٦)</sup> الى طرف الحلة ، واثنوا <sup>(٧)</sup> قد احرقوا السفن  
واغرقوها ولم يبقا <sup>(٨)</sup> شيء يدخل به العسكر الى الجانب <sup>(٩)</sup> الغربي .  
وحين عاين تمور غبار عسكر السلطان احمد وهو هارب امر عسكره  
بعبور الماء خلفهم فعبروا بخيلهم سباحة <sup>(١٠)</sup> .

وكان للسلطان احمد سفينتان احدهما يقال لها الشمس بيضاء  
ولها ثلاثين <sup>(١١)</sup> مجدافا والاخرى يقال لها القمر ولها ثمانية

- 
- (١) كذا في الاصل . انظر ادناه حاشيه رقم ٣ .
  - (٢) كذا في الاصل ، والصواب خمسا .
  - (٣) في الاصل من ( ص / ٢٠٥ ) « قطع سبعة وعشرين فرسخا بنهضة واحدة »  
وهو ما جاء في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥١ . ولعل هذا يمثل المسافة  
من ابراهيم اللك الى بغداد .
  - (٤) لقد ذكرت اكثر المصادر هذه الحادثة في هذا التاريخ وفصلت في ذلك  
انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥١ ؛ عجائب المقدور ص ٤٧ ؛ السلوك  
ج ٣ ق ٢ ص ٧٨٨ ؛ النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٤٣ ؛ اما عزيز بن اردشير  
الاستربادي فقد اشار اليها في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ ، وقد كان نديما  
للسلطان احمد وهرب من عساكر تيمور انظر : بزم ورزم ص ١٩ .
  - (٥) في الاصل « ولا » .
  - (٦) في الاصل « وحل » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥١ .
  - (٧) في الاصل « وكان » .
  - (٨) كذا في الاصل والصواب يبق .
  - (٩) الاصل « جانب » .
  - (١٠) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥١ وقد فصل في ذلك وانظر  
عن الخبر نفسه تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ٢ ص ٣٤٤ ، ص ٣٤٦ ؛ تاريخ  
ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٤ .
  - (١١) كذا في الاصل ، والصواب ثلاثون .

وعشرين<sup>(١)</sup> مجذافا حمراء<sup>(٢)</sup> ، فرأوا سفينة الشمس سليمة فدخل تمر فيها الى الجانب الغربي ورأوا اربع سفن أخرى<sup>(٣)</sup> . ادخلوا الخيل بالماء والعسكر أكثره دخل بالسفن وساروا خلف السلطان ، والسلطان يلقي اقاله وخزائنه وأمواله واقمشته ، ليشغلوا بلقطها عن السير<sup>(٤)</sup> .

وآخر الامر وصل اليه منهم خمسة واربعين<sup>(٥)</sup> نفرا وذلك يوم الاحد ثاني عشرين شوال من السنة المذكورة بأرض كربلاء<sup>(٦)</sup> ، وكان مع السلطان جماعة<sup>(٧)</sup> فلما عاينوهم بأنهم قربوا منهم رجعوا اليهم وكروا عليهم بالسيوف المصلية فنزلوا<sup>(٨)</sup> عن خيولهم (١٧١/) وتحصنوا بالنشاب فرجعوا<sup>(٩)</sup> عنهم ، لحقوهم وكروا عليهم ثانية وما اعطوهم مجال النزول عن الخيول فوقع الحرب بينهم<sup>(١٠)</sup>

(١) كذا في الاصل ، والصواب عشرون . ولم اجد وصفا لهذه السفن في الظفرنامه لليزدي حيث نقل الغياثي اخباره ؛ أو في حبيب السير ج ٣ ص ٤٥٦ حيث اكتفى خواند امير بذكر اسم السفينة شمس .

(٢) في الاصل « حمراء » .

(٣) في الاصل « اخرا » .

(٤) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٢ لا يشير الى ان السلطان احمد كان يرمي امواله ومجوهراته ، بل ان الجنود هم الذين حصلوا عليها عند التضيق على السلطان احمد . وانظر هذا الخبر ( ص / ٢٠٥ ) من الاصل .

(٥) كذا في الاصل والصواب أربعون .

(٦) الاصل « كربلاء » .

(٧) في الاصل من ( ص / ٢٠٥ ) الفين وكذلك في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٣ .

(٨) في الاصل « فنزل » .

(٩) في الاصل « رجع » .

(١٠) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٥٣ وقد لخص الغياثي هذا

الخبر كثيرا وصورته في الظفرنامه : وكان مع السلطان احمد ما يقرب الالفى فارس من جملتهم مائتي بطل مفتول العضلات ، عادوا ثانية شاهرين سيوفهم وهجموا هجمة الأسد مما جعل الامراء ان ينزلوا من خيولهم ويضعوا ايديهم على الاقواس والنبال ويرشقوا الطغاة بوابل من نبالهم القاتلة ويقتلوا جمعا كثيرا منهم . اما الباقيون فهجموا على الامراء هجمة المستमित مما اضطر الامراء ركوب خيولهم ثانية ورميهم بالنبال مرة اخرى ، مما جعل الطغاة ان يهربوا ثانية وتعقبهم الامراء ثم التحم الجمعان مرة اخرى . . . . الا ان الامراء اعطوا درسا قاسيا للطغاة . . . =

فكسروهم ورجع الجغتاي الى مشهد الامام الحسين عليه السلام ، والسلطان مع جماعته توجه الى دمشق<sup>(١)</sup> .

ودخل تمور الى بغداد وأرمى عليهم مال الامان<sup>(٢)</sup> وطالبوا الناس بأموال على غير طاقتهم<sup>(٣)</sup> ، وكان المتوالي على ذلك شرف الدين البليقي<sup>(٤)</sup> . وماتوا خلقا<sup>(٥)</sup> من العذيب والعقوبة<sup>(٦)</sup> .

وذكروا<sup>(٧)</sup> ان ارادوا تعذيب رجل فأراهم موضعا وقال : احفروا هاهنا ، واراد بذلك أن يشغلهم بالحفر عن تعذيبه ولم يكن له شيء . فحفروا فلم يجدوا ، فأرادوا تعذيبه فأقسم لهم ان الذي يعرفه هو هاهنا فحفروا ثاني مرة

= ويبدو لنا في هذا النص التأكيد على وصف جماعة السلطان احمد بالطغاة . وانظر عن هذا الخبر : بزم ورزم ص ٢٢ ؛ عجائب المقدور ص ٤٧ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٣ .

- (١) في الاصل « مشق » .
- (٢) في الاصل « الايمان » وهو تحريف وقد سبق ان شرحنا معناها .
- (٣) لقد ازدادت تقديرات المؤرخين حول هذه الناحية بحيث انها قد تجمي مشوهة فالمقريري يقول « ٠٠٠ » انه صادر اهلها ثلاث مرات في كل مرة الف تومان وخمسمائة تومان ، ولم يبق ما يستر عوراتهم ٠٠٠ » انظر أيضا تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٥ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٤٥٣ ؛ ج ٢ ص ٤٦٥ .
- (٤) في عجائب المقدور يذكر لنا ابن البليقي ، ويذكره من جملة اعوان السلطان احمد انظر ص ١١٨ .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب ومات خلق .
- (٦) اختلفت تقديرات المؤرخين في هذه الناحية ، ففي انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٥ والسلوك ج ٣ ق ٢ ص ٧٩٠ ان من مات تحت العقوبة فوق الثلاثة آلاف . وفي تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ٢ ص ٣٦٢ فوق السبعماية . وبلغ بابن الصيرفي القول : بأن تيمور كان يشوي الناس على النار كما يشوي الطائر الاوز أو الطائر الدجاج . نزهة النفوس ج ١ ص ٣٦٦ . ولعل منشأ ذلك كونها اخبار منقولة .
- (٧) يبدو ان هذه الحكاية يشوبها روح الخيال والمبالغة كثيرا ، ولكنها صورت التأثير الذي تركه تعذيب تيمور في نفوس الناس عند دخوله بغداد .

وعمقوا فوجدوا مالا عظيما وذهبوا كثيرا . فمن كثرته ، شرحوا حاله عند تمور ، فأخضر ذلك الشخص ، وسأله عن اصل هذا المال قال : لا اعلم له اصلا ، وانما أردت ان يشتغلوا بالحفر عن تعديبي فعند ذلك كف تمور عن تعذيب الناس . تشبه هذه الحكاية - حكاية جربت في مصر قيل : كان كاتباً<sup>(١)</sup> من كتاب مصر قد عزل وافقر<sup>(٢)</sup> حاله حتى ان ماذيان<sup>(٣)</sup> داره امتلئ من القاذورات ولم يقدر على تنظيفه وضاق ذرعا بذلك فافتكر فيما يحتال به وكتب كراسا يذكر فيه ان البيت الفلاني في الحارة<sup>(٤)</sup> الفلانية ، يدخل من باب الزقاق على يدك اليمنى تعد كذا باب ، الباب العاشر صفته كذا ، حليته كذا ، يدخل من الباب على يدك اليسرى تعد كذا رخامه ، تجد بيتا ، في ذلك البيت الكنز الذي وضعه الملك دقلطيانوس ملك القبط بمصر واخذ ذلك الكراس دعه<sup>(٥)</sup> ووسخه حتى يظن<sup>(٦)</sup> انه قديما<sup>(٧)</sup> . ثم ابعده به عن داره وطرحه في الطريق (١٧٢) ومضى ، فما كان الا انه اجتاز رجل به فرفعه واذا فيه القصة المذكورة الى البيت المذكور . فطرق<sup>(٧)</sup> الباب ، فخرج اليه صاحب الدار ، فسلم عليه وطلب اجازة ليدخل ينظر الدار ، فعلم صاحب الدار بالقصة فأدخله . فلما نظر الى المكان وعرف العلاقة التي فيه فقال لصاحب الدار : أريد ان تعطيني اجازة ان احفر هذا المكان ، فقال : تكرم عن ذلك انه بيت القاذورات . قال لأبأس بذلك فأنا قد رضيت ان اعزم عليه واحفره ، فان رأيت منه شيئا والا يكون قد نظفت<sup>(٨)</sup> لك دارك من القاذورات قال : هكذا يكون فأصبح وجاء بفعول واشتغلوا في الحفر الى ان وصل

- (١) كذا في الاصل ، والصواب كاتب .
- (٢) في الاصل « وفقر » .
- (٣) ماذيان : كلمة فارسية ، وتعني مجاري المياه القدرة انظر : محمد بادشاه متخلص ب ( شاد ) ، باشراف محمد بير سياقي ( از انتشارات كتابخانه خيام - ١٣٣٥ ) ج ٦ ص ٣٧٤٢ .
- (٤) في الاصل « الجارة » . والمقصود بالحارة المحلة او المنطقة الصغيرة .
- (٥) في الاصل « وعكه » .
- (٦) في الاصل « يظن » .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب قديم .
- (٨) في الاصل « طلق » . ولا تدل الكلمة على معناها المقصود والصواب ما أثبتناه .
- (٩) في الاصل « نضفت » .

الى حدة ولم يجيد شيئا فقال صاحب<sup>(١)</sup> الدار : قد كفي هذا فانك<sup>(٢)</sup> تعلم ان ليس فيها شيء كما يدل بيت : وصاحب الدار ادري بالذي فيها : فقد بشي عدينا يوم اخر ان حصل شيء ولا تتر لنا ، فجأة يوم اخر بالفعول<sup>(٣)</sup> فما انتصف النهار الا وسعوا الحفارين<sup>(٤)</sup> على مطلب عظيم ، فيه ذهب كثير . فقال للحفرين : هذا نان مان اجديادي فقد ظفرت به ، فاعصاهم اجرتهم بالزائد<sup>(٥)</sup> واعطى صاحب الدار شيئا اغناه وتصرف ببائيه . ولما<sup>(٦)</sup> كانت هذه الحكاية مناسبة للحكاية الاولى ذكرناها .

ثم ان تمور استصفى اموال بغداد ورحل عنها يوم السبت غرة صفر ، دخل السبت وخرج السبت ، وولى بها خواجه مسعود اخراساني<sup>(٧)</sup> .  
واما اسلطان احمد فانه لما هرب عن طريق مشهد الحسين رضي الله عنه وصل الى الرحبة<sup>(٨)</sup> فاكرمه نعيم<sup>(٩)</sup> وانزله في بيوته ، ثم تحول الى حلب<sup>(١٠)</sup> .

- (١) في الاصل « صاحبه » . (٢) في الاصل « فانه » .
- (٣) كذا في الاصل . وجا في لسان العرب مادة فعل ، ان الفعلة صفة غالبية على عملة الطين والحفر لانهم يفعلون .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب وقع الحفرون .
- (٥) كذا في الاصل والكلمة عامية تعني اكثر من الاستحقاق .
- (٦) في الاصل « ولها » .
- (٧) مسعود اخراساني كذا في المصادر العربية . اما المصادر الفارسية فتشير اليه باسم محمود السبزواري انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٢٤٥ ؛ الظفرنامه للششامي ج ٢ ص ١١٨ . من امراء تيمور على بغداد وقد خرج منها بعد عودة السلطان احمد . ويذكر ابن الفرات بأن اصله من امراء السلطان احمد . انظر : تاريخ ابن الفرات م ٦ ج ٢ ص ٢٨٦ ؛ انبا الغمر ج ٢ ص ٤٦٦ . وسنشير اليه في مواضع اخرى .
- (٨) الرحبة : احدى المدن العراقية الواقعة على شاطئ الفرات بين عانته والركة وتقع الآن ضمن محافظة الأنبار . معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤ ؛ صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٥ .
- (٩) في الاصل « بغير » ، ونعيم هو ، محمد بن جبار مهنبا بن عيسى بن حديثة الطائي ، يلقب ( شمس الدين ) ويعرف ( نعيم ) وقد قتل سنة ٨٠٨ عن عمر يزيد على السبعين سنة انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ؛ الضوء اللامع ج ١ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٦٥ .
- (١٠) في الاصل « طلب » .

- ونزل الميدان واكرمه (١٧٣/) نايبها<sup>(١)</sup> ، وطالع السلطان بخبره<sup>(٢)</sup> ، فاذن له في دخول القاهرة في سنة ست وتسعين وسبع مائة .
- وصل السلطان احمد الى القاهرة في شهر ربيع<sup>(٣)</sup> الاول فتلقاه الامراء وخرج اليه السلطان الى الريدانية<sup>(٤)</sup> ، واذن السلطان حينئذ برقوق<sup>(٥)</sup> ، فقام بالمصطبة المبنية له هناك ، فترجل له السلطان احمد من قدر رمية سهم ، فأمر السلطان الامراء بالترجل له ، ثم لما قرب منه قام له ونزل<sup>(٦)</sup> من المصطبة فمشى اليه فالتقاء<sup>(٧)</sup> .
- وأراد احمد ان يقبل<sup>(٨)</sup> يده فامتنع ، فطيب<sup>(٩)</sup> خاطره وأجلسه معه على مقعده ، ثم خلع عليه وأركبه صجته الى القلعة فأنزله في بيت
- 
- (١) كان نائب حلب في ذلك الوقت هو الامير جليان قراستقل انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٤٥ ؛ السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٧٨٩ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٣ .
- (٢) في الاصل « يخبره » .
- (٣) اختلفت المصادر في تحديد يوم وصول السلطان احمد الى القاهرة . ففي تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٦ السابع عشرة . وفي النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥ السابع والعشرين منه .
- (٤) الريدانية : اسم يطلق على بستان ريدان الصقلي ، وموقعها الآن في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة . المقريري ، المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار المعروفة ، بالخطط المقريرية ( طبع بالاوفسييت - بغداد ١٩٧٠ ) ج ٢ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢ الهامش .
- (٥) في الاصل « برقوق » . وهو الملك الظاهر برقوق تولى سنة ٧٨٤ هـ ، وحكم احدى وعشرين سنة ، وتوفي سنة ٨٠١ هـ انظر : روضة المناظر ج ٩ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٧٦ ، ص ٩٣٦ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٠٤ - ١٠٥ ؛ نزهة النفوس والابدان ج ١ ص ٤٩٣ وما بعدها ؛ شنرات الذهب ج ٧ ص ٦ .
- (٦) في الاصل « فنزل » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ .
- (٧) اصل هذا الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ .
- (٨) في انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ ( تقبيل ) .
- (٩) في هذا اشارة الى وعد السلطان برقوق لمساعدة السلطان احمد في العودة الى ملكه انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٧ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٠٢ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٤٦ ؛ نزهة النفوس ج ١ ص ٣٧٦ .



طقز دمر<sup>(١)</sup> على بركة<sup>(٢)</sup> الفيل ونزل جميع الامراء في خدمته ، ثم أرسل له السلطان مالا كثيرا وقماشاً وممالك<sup>(٣)</sup> تخدمه<sup>(٤)</sup> ، يقال قيمة ذلك نحو عشرة آلاف دينار<sup>(٥)</sup> ذهباً<sup>(٦)</sup> .

ثم حضر الموكب<sup>(٧)</sup> السلطاني فأذن له بالجلوس ، ثم اركبه معه الى الجيزة للصيد<sup>(٨)</sup> . ثم تزوج<sup>(٩)</sup> السلطان برقوق بنت اخيه<sup>(١٠)</sup> [خوند تندى بنت حسين بن اويس]<sup>(١١)</sup> وبني<sup>(١٢)</sup> عليها قريب السفر .

ثم [ أمر السلطان ]<sup>(١٣)</sup> بالتجهز الى الغزاة ، وبقي السلطان احمد في القاهرة .

---

(١) في الاصل « طغى تمر » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ ؛ تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٧ .

(٢) بركة الفيل : مكان بين مصر والقاهرة ، فلما خطط جوهر مدينة القاهرة صارت من المناطق العامرة بالسكان الخطط ج ٢ ص ١٦١ ؛ وفي تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٧ يقول انها قريبة من جامع ابن طولون .

(٣) في الاصل « ممالك » .

(٤) في الاصل « نخدمه » .

(٥) في انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ عشرة آلاف دينار فقط .

(٦) في النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٤٧ ، انه جهز اليه مائتي الف درهم فضة ، ومائتي قطعة قماش سكندري ، وثلاثة أفراس بقماش ذهب وعشرين مملوكا وعشرين جارية وانظر ايضا : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٧ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٠٠ - ٨٠١ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٤-٢٣٥ .

(٧) في الاصل « المركب » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ .

(٨) انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٦٨ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٣٦٨ .

(٩) كان ذلك في يوم الاربعاء شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٦ ، وبني عليها ليلة الخميس ، وهو يوم سفره الى الشام انظر : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٥٣ .

(١٠) في انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٦ والضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٥ ، ذكرت خطأ بانها اخت احمد والصواب انها بنت اخيه انظر ( ص/١٦٧ ) من الاصل والتعليق في الهامش .

(١١) في الاصل « دوندى سلطان » والزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ .

(١٢) في الاصل « وبنا » .

(١٣) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٩ .

ثم بعد مدة فرج<sup>(١)</sup> الله عنه وطلب اجازة التوجه الى<sup>(٢)</sup> بغداد فتوجه .  
 وحين سمع خواجه مسعود بتوجه السلطان رحل<sup>(٣)</sup> عن بغداد ودخل السلطان  
 احمد بغداد<sup>(٤)</sup> .

وكان الامير زاده ميرانشاه<sup>(٥)</sup> ابن الامير تمور حاكما ببرز ، وقد أمر  
 بحصار قلعة النجق ، وسلطان طاهر بن السلطان احمد فيها مع جماعة من  
 خواصه وأمواله وذخائره فمكث مدة من الزمان<sup>(٦)</sup> . ثم ان امير زاده ميرانشاه توجه  
 الى بغداد في أول فصل الصيف وحاصرها مدة - والسلطان فيها - ثم رجع عن  
 قريب الى تبريز ، من جهة مخالفة بعض الاعداء وذلك سنة احدى

- (١) في الاصل « فرح » .  
 (٢) كان خروجه من دمشق يوم الاثنين اول شعبان سنة ٧٩٦ هـ ، فخلع عليه  
 سلطان مصر وكتب له تقليدا بسلطنة بغداد ، وجهزه بما يحتاج اليه  
 انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٨٣ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨١٤ ،  
 النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٥٧ .  
 (٣) في الاصل « رجل » .  
 (٤) يشير ميرخواند الى ان السلطان أحمد حينما عاد الى بغداد خرج منها لأمير  
 محمود السبزواري [مسعود الخراساني] وتمكن السلطان أحمد في بغداد  
 سنة ٩٩٩ هـ . روضة الصفا ج ٦ ص ٢٤٥ . وهو خطأ . وتؤكد المصادر  
 ان هذه الحادثة في سنة ٧٩٧ هـ . انظر : الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١١٨ ؛  
 تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٤٠١ ؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨١٧ ، ص ٨٢٩ ؛  
 انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٦ ، وقد أشار ابن صصري عن لسان أحد القادمين  
 من بغداد بظلم السلطان احمد لرعيته بعد عودته اليها انظر : محمد بن  
 محمد ابن صصري ، كتاب الدرة المضيئة في الدول الظاهرية ، تحقيق  
 وترجمة ونشر وليم م . برينر (جامعة كليفورنيا - بركلي) ص ١٦١ .  
 (٥) في الاصل « اميرانشاه » الا ان تسميته جاءت في الظفرنامه وغيرها من  
 الكتب الفارسية باسم ( ميرانشاه ) ولذلك فسنصحح هذا الاسم في  
 المواضع الاخرى دون الاشارة لذلك . وكانت حصنة ميرانشاه الجزء الغربي  
 من امبراطورية تيمور وقتل على يد قرايوسف سنة ٨١٠ هـ . وتذكر  
 (٨٠٩ هـ) أيضا انظر ترجمته في : الضوء اللامع ص ٣٢١ ؛ الشرفنامه ج ٢  
 ص ٥٦ ؛ الشرفنامه ج ١ ص ٣٩٠ .  
 (٦) امتدت فترة محاصرة هذه القلعة من سنة ٧٨٨ هـ الى هذه السنة ، وهي  
 مدة ١٢ سنة انظر : عجائب المقدور ص ٤٥ . وأوليات هذا الخبر في  
 (ص/١٦٨) من الاصل .

وثمان مائة<sup>(١)</sup> . وكان تمور تلك السنة في الهند<sup>(٢)</sup> .

وفي غيبة الامير زاده ميرانشاه عن تبريز خرج السلطان (١٧٤/) طاهر وخواصه بمعاونة امراء الكرج من الحصار واتصل بابيه ببغداد<sup>(٣)</sup> .

وحيث كان مراد تيمور ان يقبض<sup>(٤)</sup> السلطان احمد حيا ، فاحتال عليه بحيلة وما تمت ، وذلك انه ارسل الى السلطان شخصا من امرائه يقال له شروان

[ بن شيخ براق منصوري ]<sup>(٥)</sup> . فجاء على سبيل انه قد انهزم من تمور وانضم

الى السلطان [ احمد مقدما له فروض الطاعة والولاء ]<sup>(٦)</sup> واستصحب معه مالا كثيرا

ليقسمه في امراء السلطان بالخفية ليستميل به قلوبهم فيقبضونه ويسلمونه اليه<sup>(٧)</sup> .

فدخل [ شرون ] بغداد فلقاه السلطان بالاعزاز والاكرام واعطاه<sup>(٨)</sup>

القبة وزنكيا باد واختصه بمزيد التربية والاختصاص . واشتغل شروان بالخفية

يدس الاموال الى الامراء والمقربين [ لكل منهم مبلغا يتراوح ]<sup>(٩)</sup> من عشرة

آلاف الى ثلثمائة الف [ دينار بغدادى ]<sup>(١٠)</sup> كل من على قدر مرتبته حتى لم

يترك احد<sup>(١١)</sup> من الامراء والمقربين الا واعطاه شيئا والسلطان غافل عن ذلك

الى ذات يوم من الايام ، من قضاء الله وقدره ، سقطت الورقة المفصل بها

أسماء الجماعة [ الذين دفعت لهم هذه المبالغ وبالمبالغ التي تسلموها ]<sup>(١٢)</sup>

(١) انظر تفاصيل هذه الحادثة في السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٩٢ ؛ انباء الغرر ج ٢

ص ١٩ ، عن قيام السلطان احمد لدفع ميرانشاه ضمن حوادث سنة ٨٠٠ هـ .

(٢) ستاتي تفاصيل هذا الخبر في ص (٢٠٨/) من الاصل .

(٣) ستاتي تفاصيل هذا الخبر في (٢٠٩/) من الاصل .

(٤) في الاصل « تعبض » .

(٥) الزيادة عن الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٤٩ .

(٦) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ وسنصحح مادة هذا الكتاب

عنه حيث نقل الغياثي أخباره .

(٧) سيناقش الغياثي هذا الخبر في (ص/٢١٠) من الاصل وتفصيله هناك .

(٨) لم يرد ذكر لاعطاء القبة وزنكيا باد الى شروان في هذا الموضع من الظفرنامه .

وزنكيا باد هي مقاطعة تقع الى غرب خانقين Nuzhat Al-Qulub, p. 48

(٩) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب احدا .

(١١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ .

من كاتب شروان ، فالتقطها شخص يقال له كوره بهادر [ من خدم السلطان احمد ]<sup>(١)</sup> ، فأوصلها الى السلطان<sup>(٢)</sup> في حال قد وردت أخبار عساكر تمور بأنه قد وصل البندنجين<sup>(٣)</sup> ، وقد هرب أمير علي قلندر حاكم البندنجين ودخل بغداد<sup>(٤)</sup> ، والسلطان قد أمر بسد أبواب بغداد الا باب واحد<sup>(٥)</sup> ، وهو في غاية التحير والاضطراب<sup>(٦)</sup> ، واذا بهذا الفصل قد أوصلوه اليه [ فتحققت بذلك أوهامه ]<sup>(٧)</sup> .

وفي الجملة فيه باسم رافع الفصل عشرة آلاف دينار . في الحال أمر بضرب عنقه [ بيده ]<sup>(٨)</sup> . ثم أرسل يادكار الاختجي الى شروان ، قد أرسله مع عدة أمراء<sup>(٩)</sup> ، مثل قطب الحيدري ومنصور وغيره الى نهب الاويراد ، فجاءوا

- 
- (١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ .
  - (٢) في الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٥٠ : ان أحد هؤلاء المتآمرين لمح لسلطان احمد ، فأخذ بتعقيب القضية ، كما وقعت مكاتبات شروان مع أمراء السلطان احمد بيده .
  - (٣) البندنجين : تسمية سابقة لمندلي الحالية التي هي الآن احد الاقضية التابعة لمحافظة ديالى انظر : معجم البلدان ج ١ ص ٤٩٩ ؛ ميخائيل توماس ، لغة العرب ، مندلي الحالية ، الجزء الثامن من السنة السابعة آب ١٩٢٩ ص ٦٢٠ .
  - (٤) منشرح تفاصيل هذا الخبر في (ص/٢٠٩) من الاصل .
  - (٥) كذا في الاصل والصواب بابا واحدا .
  - (٦) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ : انه من شدة دهشته وحيرته ، أوعز بغلق جميع أبواب بغداد واقامة الجسور .
  - (٧) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ .
  - (٨) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩؛ وانظر الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٥٠ .
  - (٩) في هذه الفقرة قدم الغياثي وآخر بحيث انها جاءت ملتبسة ولازالة هذا الالتباس نذكر نصها عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ « كان شروان قد أوفد مع عدد من الامراء مثل قطب حيدري ومنصور للاغارة على ايرات فارس يادكار اختجي في اثره واوعز للامراء بقتل شروان وارسال رأسه الى بغداد . وقد اكد الشامي هذا في الظفرنامه ج ٢ ص ١٥٠ بقوله : ان الامراء المتآمرين ، من شدة خوفهم ، كانوا من الامراء الذين أرسلهم السلطان احمد الى شروان ، وبادروا هم أنفسهم الى قتله والاتيان برأسه لدفع التهمة عنهم » .

برأسه • وحين وصول الرأس قال السلطان رباعي : (ص/١٧٥) •

شروان كه به لعب سرفرازي مبكر  
بي خدمت محمود آيازي مبكر  
المنة لله كه برسد ندرش ورنه بهزار كونه بازي مبكر<sup>(١)</sup>

ثم قتل جميع من كان له اسم في تلك الورقة ، بحيث كان يرسل واحدا :  
ان أقتل فلانا ولك ماله وبيته • فما<sup>(٢)</sup> يتم ذلك الامر حتى يرسل الآخر<sup>(٣)</sup> يقتل  
ذلك القاتل • وهكذا واحدا بعد آخر حتى قتل في قريب من اسبوع الفئ نفس  
من امرائه<sup>(٤)</sup> وأقاربه ومقربيه وقتل خالته<sup>(٥)</sup> وفا<sup>(٦)</sup> خاتون<sup>(٧)</sup> واكثر الحرم  
والخدم الذين كانوا عنده ، قتلهم بيده وألقاهم في دجلة<sup>(٨)</sup> •

ثم بعد ذلك غلق الباب عليه وما ترك لأحد من الناس اليه سيلا ، حتى  
طعامه الخاص كانوا يأتون به الباورچيه<sup>(٩)</sup> ويترقون الباب ويسلمون الطعام  
للخدام من الباب ويرجعون<sup>(١٠)</sup> •

- 
- (١) ترجمة البيتتين :  
كان شروان فخورا باللعب      من غير ان يقدم خدمة ما  
المنة لله اذ قطعوا رأسه      والا فانه كان يقدم على الف لعبة
- (٢) في الاصل « فيما » •
- (٣) في الاصل « الاخرى » •
- (٤) انظر تفاصيل اخرى حول هذا الخبر في : انباء الغمر ج ٢ ص ١٠٨ ؛  
الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٥ •
- (٥) في الاصل « خالاته » •
- (٦) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ ان وفاخاتون كانت بمثابة امه وهي  
التي احتضنته وربته منذ نعومة اظفاره • أما الشامي في الظفرنامه ج ٢  
ص ١٥٠ فيقول : انها عمته وكانت واحدة من اولئك الذين اتفقوا مع  
شروان للقبض على السلطان احمد •
- (٧) في الاصل « خواتون » •
- (٨) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ وقد اكد الشامي في  
الظفرنامه ج ٢ ص ١٥٠ هذا الخبر وقال : لقد وضع السلطان احمد وفاخاتون  
وبعض الحريم في قارب بحجة ارسالهم الى واسط واغرق القارب في وسط  
نهر دجلة ، ثم بادر بعد ذلك الى قتل ندمائه وملازميه بيده •
- (٩) الباورچية : الاشخاص الذين يقومون بالاشراف على طعام وشراب الامير •  
الصياد ، المغول في التاريخ ، ص ٣٥٩ •
- (١٠) انظر : الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ •

ولما مضى على هذا الحال عدة أيام أمر لست<sup>(١)</sup> نفر من الخدم المقربين بالخفية ان يأخذوا من الاصطبل سبع خيل خاصة ويعبرونها الى الجانب الغربي [ من دجلة ]<sup>(٢)</sup> ثم عبر في تلك<sup>(٣)</sup> الليلة نصف الليل الى الجانب الغربي وركب مع الست<sup>(٤)</sup> نفر [ المركب وعبر المياه متوجها ]<sup>(٥)</sup> الى قرا يوسف<sup>(٦)</sup> وجماعته<sup>(٧)</sup> [ وواصل الطهارة كالعادة ، أخذ الطعام وتسليمه الى أحد الخدم ولم يعرف أحد بأمر غيبته ، وعندما وصل السلطان أحمد الى قرة يوسف ]<sup>(٨)</sup> ، وقال له : تعال انهب بغداد وجاء به وبمسكره بهذا الطمع ، انهم ينهبون<sup>(٩)</sup> بغداد وأنزلهم في الجانب الغربي [ وعبر هو بسفينة ]<sup>(١٠)</sup> ودخل الى داره ونم على ما فعل ، فأخرج اليهم النقود والاقمشة والرخوت<sup>(١١)</sup> - من خزانته - والخيول والاجناس حتى أَرْضاهم ولم يتركهم<sup>(١٢)</sup> [ ان ] يتعرضوا بالمدينة ، ورحلوا الى مواضعهم<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) كذا في الاصل والصواب (ستة نفر) او (الستة نفر) .  
 (٢) في الاصل « جانب » .  
 (٣) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ .  
 (٤) في الاصل « ترك » .  
 (٥) انظر حاشية رقم (١) اعلاه .  
 (٦) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ .  
 (٧) يحدد ابن عرب شاه هذه الحادثة وهروب احمد الى قرا يوسف في ثامن عشر شهر رجب من سنة ٨٠٢ هـ ، عجائب المقدور ص ٧٦ .  
 (٨) في الاصل وجماعة . ولعل المتصور جماعة كما تشير الى ذلك الاحداث الآتية .  
 (٩) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ وقد أكد الشامي ، الظفرنامه ج ٢ ص ١٥١ ذلك بقوله : وعلى الرغم من خروج احمد : فقد كان يظن سكان بغداد انه اعتكف واعتزل في قصره .  
 (١٠) الاصل عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ ، وقال ان احمد اغرى جنود قرا يوسف بالاغارة على المدينة .  
 (١١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٩ .  
 (١٢) الرخوت : جمع رخت وهي فارسية محضنة وتعني السرج . اللفاظ الفارسية المعربة ص ٧١ .  
 (١٣) في الاصل « ولم تركهم » .  
 (١٤) نص الخبر وتفاصيله في الظفرنامه ج ٢ ص ١٦٩ : وانظر ايضا انباء الغمر ج ٢ ص ١٠٧ .

ولما كان السلطان في غاية الخوف من تمور ، كانت جواسيسه تأتيه بالاخبار من غير انقطاع • ولما أخبروه في اواخر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وثمانمائة ان تمور قد عزم على سيواس<sup>(٢)</sup> ، توهم ان يسد (/١٧٦) عليه طريق الروم وما كان قد بقي له مفر الا ذلك الموضع ، فان برقوق كان قد مات ومصر والشهم مخبوظة<sup>(٣)</sup> • فترك السلطان ببغداد شخصا يقال له فرج<sup>(٤)</sup> [لضبط أمورهما]<sup>(٥)</sup> وأخذ أهله وأولاده وأمواله ونفائسه<sup>(٦)</sup> وتوجه مع قرا يوسف الى الروم • ولما وصل الى حلب ، وكان يومئذ نايبها يقال له تمورتاش<sup>(٧)</sup> ، فخرج بالامراء الذين عنده وعسكره وقطع عليهم الطريق • ولما قام الحرب بينهم ، انكسر عسكر الحلب ، وهم عبروا من ذلك الطرف الى الروم<sup>(٨)</sup> •

- 
- (١) كذا في الاصل والصواب « اثنين » •
- (٢) سيواس : هي احدى المدن التركية الآن ، وتقع على نهر قزل ايرمق . وكان تيمور قد وصل الى تلك المدينة في السابع عشر من ذي الحجة من سنة ٨٠٢ هـ ، انظر : عجائب المقدور ص ٨٣ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٩ •
- (٣) يرجع سبب اضطراب الارضاح الى تزايد الخلاف بين كبار الامراء بعد موت برقوق ، انظر : عجائب المقدور ص ٧٦ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٨٠ •
- (٤) فرج ، ويسمى ايضا (فروخ) ، وقد دافع عن بغداد اثناء دخول تيمور اليها وغرق في دجلة ، انظر : الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٥٥ ؛ عجائب المقدور ص ١١٨ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٦٧ •
- (٥) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ص ١٦٩ •
- (٦) الاصل « نفاسيه » انظر (ص/٢١٠) من الاصل •
- (٧) تمورتاش : وتسميه المصادر العربية بدمرداش الحمدي ، وقد ولي نيابة عدة مناطق وكانت وفاته سنة ٨١٨ هـ ، انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٧٩-٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ، تحتية جمال محمد محرز وفهيم محمد شانتوت ( الهيئة المصرية للنشر - ١٩٧١ ) ج ١٤ ص ١٣٨ ؛ الضموم اللامع ج ٣ ص ٢١٩ •
- (٨) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٧٠ ؛ وقد حدثت هذه الواقعة في الثاني والعشرين من شوال سنة ٨٠٢ هـ انظر التفاصيل في : انباء الغمر ج ٣ ص ١٠٨-١٠٩ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٣٨ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢١٦ •

ثم ان تمور ، بعد ان كان [قد] عزم الى الروم ، ثنا عزمه الى الشام ،  
وسخر الشام جميعها ، كما يأتي في قصته<sup>(١)</sup> .

ورجع الى قلعة النجق ، وكان لها عشر سنوات محصورة ، فتوقف هناك  
حتى سخرها وقتل سيدي احمد<sup>(٢)</sup> الاغلاشاي الذي كان بها .

وأرسل عسكر بغداد ، فعصى فرج عليهم ، ووقع الحرب بينهم ، وتوجه  
امير علي قلندر من البندنجين<sup>(٣)</sup> ، وجان<sup>(٤)</sup> احمد من بعقوبة<sup>(٥)</sup> ، وعبروا دجلة  
من قرب المداين ، وتوجه فرخ شاه من الحلة وميكائيل من السيب ، فالتقوا<sup>(٦)</sup>  
جميعا عند صرصر<sup>(٧)</sup> ، واجتمع معهم مقدار ثلاثة<sup>(٨)</sup> آلاف فارس [ مدجج  
بالسلاح ]<sup>(٩)</sup> ووقع الحرب بينهم وبين عسكر الجغتاي ، حوالي عمارة امير احمد<sup>(١٠)</sup> .

وبآخر الامر انكسروا العراقية ، وبعضهم عبر الدجلة الى المدينة وبعضهم

- 
- (١) مستاتي تفاصيل هذا الخبر في اخبار الطائفة التيمورية .  
اما عن سبب توجهه الى بلاد الشام انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٣ -  
١٣٥ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢١٩ - ٢٢٠ .
- (٢) في الاصل « علي الاغلاشاي » ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢  
ص ٢٥٦ حيث اصل الخبر .
- (٣) في الاصل « البندنجن » .
- (٤) في الاصل « حان » ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٧ .
- (٥) في الاصل « يعقوبه ؛ وبعقوبة الآن هي مركز محافظة ديالى في العراق .
- (٦) في الاصل « فالبقوا » .
- (٧) صرصر : من الانهار الكبيرة الاخذة من الفرات الى دجلة ، ويجري بموازاة  
نهر عيسى في جنوبه ، ويصب اسفل المدائن بثلاثة فراسخ . بلدان  
الخلافة الشرقية ص ٥٠ ، ص ٩٣ .
- (٨) في الاصل « ثلثه » .
- (٩) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٧ .
- (١٠) يصف اليزدي بصورة مفصلة في الظفرنامه ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨ هذه المعركة  
التي وقعت على مقربة من عمارة امير احمد ، وقتل فيها جان احمد  
مع عدد من القواد والجنود وغرق العديد منهم . انظر ايضا : عجائب المقدور  
ص ١١٩ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٨ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ .



ولى<sup>(١)</sup> هاربا • وقال فرج : ان السلطان [احمد] أوصاني لما أسلم البلد الا اذا جاء تمور بنفسه ، وأنا فلا اتجاوز أمره واظهر العصيان بهذا السبب<sup>(٢)</sup> •  
فأرسلوا جماعة عساكر الجغتاي الى تمور يخبرونه بالقصة • فتوجه اليهم بنفسه<sup>(٣)</sup> • فلم يصدق فرج وأصر على العصيان • فقال تمور انظروا رجلا<sup>(٤)</sup> يصدقونه • فقالوا هاهنا رجل يقال له شيخ بشر ، في محلة الامام الاعظم ابي حنيفة ، يعتقدون<sup>(٥)</sup> فيه • فأحضره وحضر معه (١٧٧/) الى جانب السور • فقال الشيخ بشر<sup>(٦)</sup> لفرج ولأكابر<sup>(٧)</sup> بغداد الحاضرين على السور ، وبيده مصحف : يا أهل بغداد ، وحق هذا المصحف الشريف أن هذا الواقف هو تمور بعينه ، فكذبوه وشتموه ورموه بالنشاب •

#### (١) في الاصل « ولا » ،

(٢) على أساس وصية السلطان احمد لفرج ، وهي ماتؤكدها المصادر ، دافع فرج عن المدينة الا ان جيوش تيمور دخلت بغداد ، وغرق فرج في مياه دجلة • انظر : ( تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ) ص ١٥١ ، عجائب المقدور ص ١١٨ ، انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٨ ، اما اليزدي في الظفرنامه ج ٢ ص ٢٥٨ فقد علل عصيان فرج لانه « كان يفتقر الى عنصر الاتصال في وصوله الى المنصب والجاه ، وكان قد وصل الى هذه المرتبة اعتبارا ً ••• لذلك فان نفسه لم تسول له التخلي ، بمثل هذه السرعة ، عن الجاه والمنصب •• فلجأ الى التمويه وتعذر في ذلك بحجج واهية •• »

(٣) في مذكرات تيمور يشير بقوله : « عندما وصل الامراء الى بغداد وحاصروها قاومهم سكان المدينة ، فوجدت من الافضل ان اذهب بنفسي لاختضاع المدينة ، فعدت سالكا طريق تبريز وزحفت بسرعة فوصلت الى بغداد فحاصرتها ، وعندما استمر الحصار لشهرين وبضعة ايام ، فتحت مدينة بغداد واخضعت القلعة » ، انظر : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٥١ •

#### (٤) في الاصل « وارجلا » ،

(٥) كذا في الاصل والاصوب يعتقدون به •

#### (٦) في الاصل « البشر » ،

#### (٧) في الاصل « والاكابر » ،

فلما شاهد تمور ذلك الحال نزل بمساكره وحاصرهم وقال : قد دنت آجال هؤلاء الجماعة . فلما تم<sup>(١)</sup> الحصار أربعين<sup>(٢)</sup> يوما ، ولم يكن بالبلد كثير قوت<sup>(٣)</sup> وكان به خلق كثير ، وكان ظهيرة<sup>(٤)</sup> يوم السبت سادس عشرين ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مائة<sup>(٥)</sup> ، وقد تفرقوا الناس من الجوع والحر<sup>(٦)</sup> وجعلوا الخوذ على العصي ومضوا الى البيوت فوضعوا الجفاني السلام وصعدوا<sup>(٧)</sup> برج<sup>(٨)</sup> العجمي<sup>(٩)</sup> وأخذوا المدينة<sup>(١٠)</sup> . وأمر بقتلهم ورمى على كل نفر من العسكر رأس<sup>(١١)</sup> انسان ، واتقبرضوا أهل بغداد في هذه القتلة<sup>(١٢)</sup> .

- (١) تم : تعني هنا استمر أو بقي .
- (٢) في تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٥١ ، ان الحصار استمر شهرين وبضعة أيام .
- (٣) أنظر في ذلك : عجائب المقدور ص ١١٩ .
- (٤) في الاصل « ظهره » .
- (٥) صادف ذلك في عيد الاضحى من سنة ٨٠٣ هـ انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ .
- (٦) لقد وصف لنا الشامي حرارة الجو بقوله : بأن الطير كان ينفذ ريشه ، وكان السمك يشوى على وجه الماء . الظفرنامه ج ٢ ص ١٦٥ ؛ وانظر وصف Howorth, op. cit, vol. III, p. 670.
- (٧) برج العجمي : ويقع قريبا من باب الحلبة في الزاوية الجنوبية الغربية ، وهو ينسب الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، وقد كان أهل بغداد يسمونه ( بالعجمي ) قبل نبوغه واشتهاره ، وكان يأوى اليه لفقره . دليل خارطة بغداد ص ١٦٢ .
- (٨) في الاصل « العجمي » .
- (٩) لقد جاءت تفصيلات الحصار في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٦٣ ، وكان أول المصاعدين على السور رجل يدعى الشيخ نورالدين ، حيث ركز علم تيمور عليه .
- (١٠) نقل ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ عن الامير أسنباي الزردكاش الظاهري برقوق ، الذي كان أسيرا عند تيمور : بأن تيمور أمر كل واحد معه ان يأتي برأسين من أهل بغداد بحيث ان احدهم اذا عجز عن احضار رأسين قطع رأس امرأة وازال شعرها ، أو أنه قتل من اسرى الشام . وانظر أيضا : عجائب المقدور ص ١١٩ .
- (١١) لقد اختلفت تقديرات المؤرخين لمن قتل في هذه الواقعة فانحصرت بين =

وكان ذلك من تأثير حلول قلب العقرب بالقوس ، فان بغداد طالعها القوس على ثلاث درجات ، ولما نقل العقرب الى القوس ، وذلك في سنة ٦٦٠ هـ ، فلان مجيء هوء نو اليها ، وبرضوا بني العباس .

وفي سنة ٨٠٣ هـ كان الصاطع المد نور قد قطع درجتين وبدا في ابلاته فحصل ما حصل . والمبدا فان لما غرق الجسر بالناس<sup>(١)</sup> ، ثم لما قتل السلطان عساكره<sup>(٢)</sup> ، وثلك بهذا<sup>(٣)</sup> .

وكذلك اصفهان ، طالعها القوس ، وايضا قتلهم<sup>(٤)</sup> تمور ، وهذا شاهد آخر . وكذلك لما كان قرار العلويين بالسرطان واتفق تاران النحسين ايضا بالسرطان في حدود سنة ثمان واربعين وثمان مائة ، والسرطان ثامن بغداد وبيت الموت واتفق ان جهانشاه أخذها وقتل منها قريب عشرة الاف ، واكثر<sup>(٥)</sup> عسكر بغداد<sup>(٦)</sup> وشرذمة كثيرة<sup>(٧)</sup> من الرعية ايضا<sup>(٨)</sup> . وكذلك قتل جهانشاه بلدة أصفهان<sup>(٩)</sup> . وقتل تمور بغداد وكان قبل [ قد ] قتل (١٧٨/ ) أصفهان ، وهذه شواهد تدل على ان طالع بغداد القوس حقا ، وكذلك اصفهان . ثم ان تمور لما فرغ من قتل الناس اخرب الدور وأحرقها وأخرب المدارس

---

= تسعين الف الى مائتين وخمسين الف . وعلى الرغم مما في هذه الارقام من مبالغة باعتبار انها أعداد تخمينية ، الا انها تدل على ضخامة العدد ومبلغ القسوة والعنف والانتقام . انظر تفاصيل هذه الواقعة في : عجائب المقدور ص ١٢٥ ؛ أنباء الغمر ج ٢ ص ١٤٨ ، ص ٢٠٨ ، ص ٤٦٧ ، النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ ، اخبار الدول وآثار الاول ص ٢٩٠ .

- (١) انظر (ص/١٦٧) من الاصل .
- (٢) انظر (ص/١٧٥) من الاصل .
- (٣) هذا اشارة الى واقعة سنة ٨٠٣ هـ . انظر اعلاه حاشية رقم (١١) ص ١٢٦ .
- (٤) كان ذلك سنة ٧٨٩ هـ ، انظر (ص/١٩٤) من الاصل .
- (٥) في الاصل « واكثر جميع عسكر » فحذفنا جميع لانها زائدة .
- (٦) في الاصل « سغيد » فقرأناها بغداد .
- (٧) كذا في الاصل ، والمعروف عادة ان يقال ، شرذمة قليلة .
- (٨) سترد أخبار قتل جهانشاه لعسكر بغداد (ص/٢٥٧) من الاصل .
- (٩) كان ذلك سنة ٨٥٧ هـ انظر (ص/٢٥٨) من الاصل .

والعمارات ، وإلى الآن لم تعمر بغداد من ذلك الخراب<sup>(١)</sup> .  
وأكثر احوال بغداد الرديه وقطوعتها ما يحصل الا يوم السبت أو ليلته ،  
لانهما لزحل والمريخ ، وهما نحسان ، وصاحب طالع بغداد سعد الكبر ينظر  
بالتحسين ، وهذا تفصيل بعض النوايع التي جرت ببغداد في هذا اليوم والليلة :

دخول تيمور ببغداد اول مرة   دخوله ثاني مرة ، وهو القتل <sup>(٢)</sup>   ثالث مرة وهو المغافصة <sup>(٣)</sup>
واخذها بالامان ، يوم السبت   والخراب يوم السبت ٢٦   ليلة السبت ٨ رجب سنة
احادي عشرين شهر شوال   ذي القعدة سنة ٨٠٣ <sup>(٤)</sup> • ٨٠٤ <sup>(٥)</sup> •
سنة ٧٩٥ <sup>(٦)</sup> •

رابع مرة لما هرب السلطان   غرق بغداد وخرابها في   دخوله بغداد وظلمه وعسفه
احمد (وقرا <sup>(٧)</sup> يوسف) الى   زمن سلطان اويس ليله   وجوره على الناس يوم السبت
الشام واستولى على العراق   السبت ٢٢ شوال سنة   ١١ رمضان سنة ٨٥٢ <sup>(٨)</sup> •
يوم السبت ٣ ربيع الآخر • ٧٧٥ <sup>(٩)</sup> •

وتولى شاه<sup>(١٠)</sup> منصور ، وظهور الفجور والفسق منه يوم السبت ثالث ربيع الآخر •

(١) اشار تيمور نفسه الى تخريب بغداد بقوله : « ودخلت بغداد وأمرت

بذبح مثيري الاضطراب من سكانها ، وتخریب القلعة والبنایات ومساواتها  
بالارض » ، تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٥١ • وانظر تأكيد  
الخبر في : عجائب المقدور ص ١١٩ : انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٨ ، ص ٤٦٧ :

النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٧ •

(٢) انظر (ص/١٧٠) من الاصل •

(٣) في الاصل « القتل والحرب » •

(٤) انظر (ص/١٧٧) من الاصل •

(٥) في الاصل « المغافصة » وقد ورد تفسير هذه الكلمة (ص/١٦٠) من الاصل •

(٦) ستأتي احداث هذه السنة مفصلة في (ص/٢١٣) من الاصل وهي من

الصفحات المفقودة هنا ، وما يسد هذا النقص موجود في احوال الطائفة

الرابعة (التيمورية) •

(٧) الزيادة عن الهامش •

(٨) لم يحدد تاريخ يوم غرق بغداد في هذا اليوم الا الغياثي • بل اكتفت

المصادر الاخرى بذكر السنة ، على اختلاف في ذلك •

(٩) سيرد ذلك في (ص/٢٥٨) من الاصل •

(١٠) ليس لدينا دليل على دخول الشاه منصور الى بغداد ، وكل مانعرفه ان =

الغرض بيان هذه الاتفاقات التي<sup>(١)</sup> اتفقت جميعها يوم السبت .  
وأما التركمان فجميعهم<sup>(٢)</sup> اتفق دخولهم بغداد يوم السبت وهذا أيضا  
من الاتفاقات الغريبة .

دخل اسبان بغداد يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ <sup>(٤)</sup> .	دخل شاه محمد بغداد يوم الخميس ٥ محرم سنة ٨١٤ <sup>(٣)</sup> .
---	--

أخذ ...<sup>(٥)</sup> (ص/١٨٣)

على شاطيء نهر الغنم<sup>(٦)</sup> ، الواقع مقابل السيب<sup>(٧)</sup> ، فوصوا الى [قرا] يوسف  
وقد صفا<sup>(٨)</sup> معهم من العسكر قريب ثلاثة<sup>(٩)</sup> آلاف فارس ، وقرا يوسف معه  
عسكر عظيم ، واصطفت العساكر وقام الحرب بينهم فقتل يار علي أخ<sup>(١٠)</sup> قرا

== الشاه منصور حينما مال الى عادل أغا ، جأعله حاكما على همدان . وحينما  
خرج بعض الامراء على السلطان حسين واتجهوا الى بغداد ، استنجد  
السلطان حسين بعادل اغا ، فتعقب المخالفين الى نواحي التون كوبري .  
ولم يعف الشاه منصور عن وقع في يده منهم . انظر : حبيب السير  
ج ٣ ص ٢٤٥ . (١) في الاصل « الذي » .

(٢) في الاصل « فجمعهم » والصواب ما ذكرناه .

(٣) مسترد تفاصيل الخبر في (ص/٢٣٣) من الاصل .

(٤) انظر (ص/٢٤٤) من الاصل .

(٥) بعد هذه الصفحة نقص مقداره اربع صفحات من (ص/١٧٩-ص/١٨٣) .  
وهو يتضمن الحوادث بعد واقعة بغداد سنة ٨٠٣ هـ الى ٨٠٦ هـ . ولاجل  
استكمال هذه المعلومات الناقصة ، يمكن الاستفادة من احداث ( الطائفة  
التيمورية ) في (ص/٢١٣) وما بعدها .

ويمكن للقاريء أيضا ان يستفيد من المصادر التالية : السلوك ،  
بتحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور (مطبعة دار الكتب - ١٩٧١) ج ٣  
ق ٣ ص ١١٠٧ ، ص ١١١٨ ، انباء الغمر ج ٢ ص ٢٣٨ ، المنهل الصافي ج ٢  
ص ٢٣٢ ق ٣ ص ١١٠٧ ، ص ١١١٨ ، انباء الغمر ج ٢ ص ٢٣٨ ، المنهل  
الصافي ج ٢ ص ٢٣٢ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٣٠٢ ، حبيب السير  
ج ٣ ص ٥٠٢-٥٠٣ .

(٦) نهر الغنم : وهو نهر بالقرب من الحلة . يوسف كركوش الحلبي ، تاريخ  
الحلة (النجف - ١٩٦٥) ج ١ ص ١٠٠ .

(٧) السيب : نهر في ذنابة الفرات بالقرب من الحلة . معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٣ .

(٨) في الاصل « صفى » والمقصود بالكلمة هنا بقي ، وقد استعملت بصيغة عامية .

(٩) في الاصل من (ص/٢١٦) (سوى ثلاثة الاف) . وفي الظفرنامه ج ٢  
ص ٣٩١ ، لم تكن معه اكثر من ثلاثة الاف .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب اخو .

يوسف وأسروا منهم جماعة ، فانهزم قرا يوسف <sup>(١)</sup> .  
 وتوجه امير زاده (أبا بكر) الى عمارة بغداد وزراعتها <sup>(٢)</sup> . ودخل بغداد  
 يوم السبت ٣ ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة ، فكان مكث التركمان ببغداد ثمانية  
 وثمانين يوما <sup>(٣)</sup> .  
 وشتا تمور تلك السنة بقرباغ <sup>(٤)</sup> أران وجيء بنور الورد ابن السلطان  
 احمد اليه وعمره ثمانية عشر <sup>(٥)</sup> سنة ، فقتله <sup>(٦)</sup> .  
 وفي يوم الاربعاء رابع عشر رمضان سنة ست وثمانمائة ، رجع الى  
 سمرقند وكان آخر عمره <sup>(٧)</sup> . وفي سبع وثمان مائة أراح الله العالم منه ، وقال  
 الشاعر فيه قطعة <sup>(٨)</sup> .

رفت تمر باعمل زشت كفت      لارحم الله وراخاص وعام  
 هدفه شعبان شده تاريخ آبد      في درك الاسفل بئس المقام <sup>(٩)</sup>  
 ٧      ٨٠      ٢٢٤      ٢١٢      ٧٢      ٢١٢

- (١) كان انهزامه الى جهة الشام ، وقد وصل الى دمشق في ربيع الآخر سنة ٨٠٦ هـ انظر : السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١١١٨ .
- (٢) اصل الخبر عن الظفرنامه ج ٢ ص ٣٩٢ ، وستأتي تفصيله (ص/٢١٦) من الاصل .
- (٣) انظر عن هذا الخبر انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٧ ، غير انه لم يعط تحديدا لمكث التركمان ببغداد .
- (٤) قرباغ : ومعناه البستان الاسود وهي من بلاد اذربيجان . وتقع الى الشرق من أران وقد اتخذت مصيفا للسلطين . انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢٧ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٣ .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب ثمان عشرة .
- (٦) لقد مضت ترجمة نور الورد في (ص/١٦٨) من الاصل . أما عن احداث هذه السنة (٨٠٦ هـ) فانظر الظفرنامه ج ٢ ص ٣٦٩ ؛ عجائب المقدور ص ١٤٨ .
- (٧) كانت وفاة تيمور في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة ٨٠٧ هـ ، وله من العمر احدى وسبعون سنة . سنن فصل ذلك في (ص/٢١٧) من الاصل .
- (٨) ترجمتها : ضاعت النتيجة بالعمل السيء وقال الخاصة والعامة : لارحمه الله وصار ١٧ شعبان تاريخا : في الدرك الاسفل بئس المقام
- (٩) تعني هذه الارقام بطريقة الحساب بالحروف الابدجية الرقم (٨٠٧) والذي يمثل وفاة تيمور .

ولما توفي توجه السلطان احمد من الشام الى بغداد<sup>(١)</sup> ودخلها يوم الخميس  
 ٥ محرم سنة ثمان وثمانمائة • ومن النوادر المتفقة انه فارق بغداد يوم الخميس  
 ٥ محرم سنة ست [وثمانمائة] وعاد اليها يوم الخميس ٥ محرم سنة ثمان  
 [وثمانمائة] • وكان هذه المدة مع قرا يوسف بالشام<sup>(٢)</sup> •

ولما توجهما جميعا وتعهدا على أن تكون<sup>(٣)</sup> تبريز لقرا يوسف ، وبغداد  
 للسلطان أحمد ، وتراضيا على ذلك<sup>(٤)</sup> •

وكان لقرا يوسف ولد يسمى پير بوداق ، تبناه السلطان احمد وسلطنه فيهم  
 وسمي پير<sup>(٥)</sup> بوداق خان •

ثم ان السلطان احمد مكث ببغداد بعد ذلك خمس سنين  
 وعزم الى شوشتر<sup>(٦)</sup> وأجلس مكانه ببغداد شخص<sup>(٧)</sup> من

(١) كان هروبه الى بغداد في ليلة الاحد سادس عشر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ ،  
 الا اننا لانعرف تاريخ وصوله الى بغداد انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٢٩٧ ؛  
 النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٣٢٢ •

(٢) كان ذلك على اثر اختلافهما واستيلاء قرا يوسف على بغداد ، اذ هرب  
 أحمد وتبعه قرا يوسف على أثر دخول جيوش تيمور الى بغداد ، وقد قبض  
 عليهما الامير شيخ اولاً ثم اطلق سراحهما وانعم عليهما بعد ذلك انظر :  
 السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١١١٨ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٢٩١ ، ص ٢٩٥ ؛ النجوم  
 الزاهرة ج ١٢ ص ٣٠١-٣٠٢ ، ص ٣١١ ، ص ٣١٤ •

(٣) في الاصل « يكون » •

(٤) انظر في ذلك : عجائب المقدور ص ١٩٩ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٩ •

(٥) الاصل « پر » • وپير بوداق : ولد اثناء مكوث احمد وقرا يوسف في الشام .  
 وقد تعهده السلطان أحمد ، واصبح حاكما على تبريز ، وفي أثناء الحرب  
 بين احمد وقرا يوسف ، امر قرا يوسف السلطان احمد بأن يكتب  
 لپير بوداق صكا باياله اذربيجان انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٦ ، ص ٥٧٨ ؛  
 أحمد بن لطف الله المولوي المعروف بمنجم باشي صحائف الاخبار (مطبعة  
 عامره-١٢٨٥) ج ٣ ص ١٥٠ ؛ Tarikh-i Shaikh Uwais. p. 17

؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٢٩١ ، ص ٢٩٨ • وستأتي له ترجمة  
 اخرى سنة وفاته •

(٦) انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٥٩ • تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٢٩٦ •

(٧) كذا في الاصل والصواب شخصا •

الامراء<sup>(١)</sup> ، فغضب ولده علاء الدولة<sup>(٢)</sup> (١٨٤/١) وانهزم واتفق<sup>(٣)</sup> مع  
 كيمرز بن شيخ ابراهيم<sup>(٤)</sup> الشرواني<sup>(٥)</sup> ، وساروا على تبريز ، وفي بعض الاخبار  
 ان السلطان أرسله من غير هرب .  
 وفي تلك الحال<sup>(٦)</sup> كان قرا يوسف قد عزم<sup>(٧)</sup> الى ارزنجان<sup>(٨)</sup> ، ولم  
 يسم

- (١) في المصادر الاخرى ما يخالف ذلك ، اذ تشير الى ان شخصا اسمه (اويس)  
 ادعى انه ابنه ، فالتف حوله جماعة سنة ٨١٢ هـ فاضطر أحمد على العودة  
 الى بغداد وقتل هذا المدعي . انظر : حبيب السير ج ٢ ص ٥٧٧ .  
 V. Minorsky, Tarikh-i Qutb-Shahi, Quted in: Bulletin of the  
 Orinental and African Studies, vol. xvII, part II, 1955, p. 59.  
 ( Tarikh-i Qutb-Shahi )  
 وسنشير اليه اختصارا باسم .
- (٢) علاء الدولة ، ابن السلطان احمد ، وقع في اسر تيمور ، وبعد ذلك افرج  
 عنه خليل سلطان ثم وصل الى قرا يوسف سنة ٨١٢ هـ حيث سمح له بالعودة  
 الى والده في بغداد . انظر : عجائب المقدور ص ١٩٢ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٦  
 Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 59, Howorth, op. cit, vol. III, p. 675
- (٣) أنظر عن ذلك : نباء الغمر ج ٢ ص ٤٥٩-٤٦٠ ويسميه علي المنهل  
 الصافي ج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ حوادث سنة ٨١٣ هـ .
- (٤) في الاصل « ابراهيم » .
- (٥) ابراهيم الشرواني : وهو حاكم الدربند ، وقيل ان نسبه يتصل بالملك  
 كسرى انو شروان ، وقد اطاع تيمور وخطب وضرب النسكة باسمه عند  
 وصوله ا تلك المنطقة ، وكانت وفاته سنة ٨٢١ هـ . انظر : الضوء الالامع ج ١  
 ص ١٨٨ ؛ يحيى بن عبد اللطيف الحسيني القزويني، كتاب لب التواريخ (مطبوعة  
 يعني-١٣١٤) ص ٢١٣ حيث ذكر وفاته سنة ٨٢٠ هـ ؛ اخبار الدول وآثار  
 الاول ص ٣٤٢ ؛ منجم باشي ، جامع الدول ، نشر و . مينورسكي ، فصول  
 من تاريخ الباب وشروان (انكلترا-١٩٥٨) ص ٢٨-٢٩ ، حيث تجد نسب  
 هذه الاسرة كاملا .
- (٦) في الاصل « الحلل » .
- (٧) يرجع سبب توجه قرا يوسف الى ارزنجان ، لانه اراد محاربة قرا يلك ،  
 وحينما سمع بتوجه احمد الى تبريز توجه اليها سنة ٨١٣ هـ انظر : انباء  
 الغمر ج ٢ ص ٤٥٩ ؛  
 Tarikh-i Qu-b Shahi, op. cit, p. 59-60.
- (٨) ارزنجان : وتذكر ارزنكان ، بلدة كانت قديما من بلاد ارمينه ، وهي الآن  
 من بلاد الجمهورية التركية انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٥٤ ؛ بلدان  
 الخلافة الشرقية ص ١٥٠ .



يكن في تبريز سوى داروغة<sup>(١)</sup> وثلاثمائة نفر ، وحين سمعوا أولاد السلاطين بأنهم خرجوا من البلد وهربوا طرحوا عنهم أهبة الحرب وساروا مطمئنين ، فاجتازوا عليهم ولم يشعروا بهم وهم في كهف الجبل ، فنظروا التركمان اليهم وصبروا حتى جاز العسكر ، فلما وصل علاء الدولة بنفسه وكيمرز ، وثب من التركمان مائة وعشرين<sup>(٢)</sup> نفر<sup>(٣)</sup> من أجلاويدهم ، وتعلقوا على علاء الدولة وكيمرز ومسكوكهم وقبضوا عليهم فانكسر العسكر ونهبوهم التركمان ، وجاؤا بالاميرين الى البلد مقبوضين وحضر<sup>(٤)</sup> الامير يوسف وتأتي تمام هذه القصة في قصة الامير يوسف<sup>(٥)</sup> .

ثم ان الامير يوسف سجن علاء<sup>(٦)</sup> الدولة في جب عبد<sup>(٧)</sup> الجوز - قرية بأذربيجان - فأرسل السلطان احمد الى يوسف يتعذر<sup>(٨)</sup> اليه ويشفع في ولده وأرسل اليه التحف والهدايا فلم يفعل ، لانه يتقن انه هو [الذي] أرسله بارادته وان<sup>(٩)</sup> لم يفعل ، وتواتر الرسل بينهما .

(١) داروغة : الرئيس او الحافظ ، وهو في سلطته اشبه بالحاكم السياسي أو العسكري في مصطلح اليوم . محمد موسى هنداي ، المعجم في اللغة الفارسية (مصر-١٩٥٢) ص ١٤٥ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) كذا في الاصل والصواب عشرون .

(٣) كذا في الاصل والصواب نفرا .

(٤) في الاصل « وحضير » .

(٥) ستأتي تفاصيل هذا الخبر في (ص/٢٣٠) من الاصل .

(٦) لقد تكرر احتجاز قرا يوسف لعلاء الدولة بالنظر لانه قام بتصرفات على

غير رضى والده ، وعندما اطلق قرا يوسف سراحه في المرة الاخيرة ووصل

الى قرب تبريز قبض عليه حاكم تبريز حاجي كوجك Hajj Kuchik

وأرسله الى قرا يوسف فاعتقله في قلعة عبدالجوز . انظر حبيب السيرج ص ٥٧٦

Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 59; Howorth, op. cit, vil. III, p. 676.

(٧) عبدالجوز : وردت تسميتها بهذا الاسم في بعض المصادر العربية . عجائب

المقدور ص ١١٧ . أما في المصادر الفارسية فتذكر باسم (عادل جواز) .

ويصف لنا اوليا چلبى محمد ظلي ابن درويش (قلعة عادل الجوز) ويقول

انها تقع على وان ، ويحيطها من الشرق والجنوب بحر وان ، ولها ثلاثة

أبواب انظر: اوليا چلبى سياحتنامه سى (اقدام مطبعة سى - ط ١-١٣١٤هـ)

ج ٤ ص ١٣٢-١٣٣ .

(٨) في الاصل « ويتعذر » . (٩) في الاصل « فان » .

عزم السلطان احمد على السير الى تبريز لمحاربة قرا يوسف فسأل المنجمين عن ذلك فمنعوه ، فلم يسمع كلامهم • « اذا أراد الله تعالى انفاذ قدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قدره » •  
وقال السلطان ، شعر :

كيم لوله<sup>(١)</sup> دون كون ايشند فکروتدير ايلمز

نيلسون تديري جون كيم رد تقدير ايلمز

خير وشر نقاش بيجون يازدى برلوح جبين

ادم اوغلي جهد ايدب اول نقش تغير ايلمز<sup>(٢)</sup>

وخرج [السلطان احمد] بالعساكر من بغداد فلما قارب تبريز خرج يوسف بعسكره ، فالتقيا خارج مدينة تبريز ، وذلك سابع<sup>(٣)</sup> عشر ربيع الآخر لسنة ثلاث<sup>(٤)</sup> (١٨٥٠) عشر وثمان مائة ، فانتصر يوسف وخذل السلطان وانكسر ، فهرب وألقى بنفسه في بستان من البساتين<sup>(٥)</sup> ، فأتاه البستاني فقال له : أنا فلان احفظني<sup>(٦)</sup> فأنفك ، وكانت قصته معه<sup>(٧)</sup> كما قيل بيت :

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب « كيم اوله » وتعني اي شخص

(٢) هذان البيتان بالتركية ، وترجمتهما تتضمن المعنى العام لهما :

أي شخص لا يحاول التدبير والتفكير في شؤونه التعسه ولكن ماذا يفعل بهذا التدبير اذا لم يكن هناك من يرد عليه بتقدير

الخير والشر مكتوب منقوش في لوحة الجبين

ومهما حاول ابن آدم فلا يستطيع تغييره •

(٣) اختلفت المصادر في تحديد هذه الواقعة • ففي انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ ،

يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ؛ وفي النجوم الزاهرة ، تحقيق فهيم

محمد شلتوت (الهيئة المصرية- ١٩٧٠) ج ١٣ ص ١٨١ ليلة الاحد آخر شهر

ربيع الآخر سنة ٨١٣ ؛ وفي لب التواريخ ص ٢١٣ في عشرين منه • أما

تحديد ذلك فقد جاء على لسان خواند امير في الثامن والعشرين من ربيع

الآخر وهو اليوم الذي قتل فيه أيضا ، حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٧ •

(٤) كذا في الاصل والصواب ثلاث عشرة •

(٥) في انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ ، أن احمد اختفى في عين ماء فدخل عليه بعض

الفرسان فأراد قتله فعرفه بنفسه ، فأحضره الى قرا يوسف فآكرمه • وقد

رويت بأشكال أخرى سياي ذكرها • انظر أيضا : ريجارد كوك ، بغداد

مدينة السلام ، ترجمة مصطفى جواد وفؤاد جميل (بغداد- ١٩٦٢) ج ١ ص ١٨٦ •

(٦) في الاصل « احفظني » • (٧) في الاصل « مع » •

المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فمضى البستاني الى [ قرا ] يوسف وأخبره<sup>(١)</sup> ، فجاءوا<sup>(٢)</sup> اليه ، وحملوه الى قرا يوسف فعاتبه<sup>(٣)</sup> على كسر العهد والميثاق وقال ، شعر :

من دانستم كه عهد وييمان راتو خواهي شكتي ولي بدين زودي نه<sup>(٤)</sup>

ثم أمر بالقبض عليه وقال : لا أقتله ، فاني قد حلفت معه • قاموا الامراء الذين كانوا قد انهزموا من السلطان وانضموا الى يوسف مثل محمد الداوادر وغيره ، وقالوا ان لم تقتله والا نلقي أسلحتنا وما نعود نخدم • فقال : [أما] أنا فلست بقاتله فاني خالف<sup>(٥)</sup> معه ومعاهد ، وأما أتم فأخبر<sup>(٦)</sup> به • فأخذوه<sup>(٧)</sup> وخنقوه<sup>(٨)</sup> خنقا وذلك في سنة ثلاث عشر<sup>(٩)</sup> وثمان مائة هجرية ، وكان مدة ملكه سبعة<sup>(١٠)</sup>

(١) يشير خواند امير الى هذه الحادثة مفصلا ويذكر لنا ان شيخا اسكافيا قد أسرع الى خدمته ، وان السلطان احمد قد وعده بمقاطعة بعقوبة عند وصوله الى بغداد ، الا ان زوجة هذا الاسكافي اخبرته بأن يبلغ قرا يوسف ليحصل على مكافئته السريعة ، فأخبر قرا يوسف فقبض عليه • انظر التفاصيل في : حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٧ •

(٢) في الاصل «فجاواو» •

(٣) في الاصل «فكاتبه» والصواب ما اثبتناه •

(٤) البيت : كنت اعلم انك ستحنث بوعدك

ولكن لم اتصور ان تفعل ذلك بهذه السرعة •

(٥) في الاصل «خالف» •

(٦) الاصل «اخبر» •

(٧) في الاصل «فاخذوه» •

(٨) لمن أراد التفاصيل عن مقتل السلطان أحمد فليُنظر : أنباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ ، ص ٤٦٨ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٢٤٠ ؛ انضواء اللمع ج ١ ص ٢٤٥ ؛ حيث أكد خنقه وقال ان خبره وصل الى حلب في جمادى الآخرة سنة ٨١٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ الشذرات ج ٣ ص ١٠١ ،

حيث يذكر Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 60

بأن قتله تم على يد الخواجه جعفر ، وكان السلطان احمد قد قتل ابنه •

(٩) كذا في الاصل والصواب ثلاث عشرة •

(١٠) كذا في الاصل والصواب سبع وعشرون •

وعشرون<sup>(١)</sup> سنة .

وقتل ولده علاء<sup>(٢)</sup> الدولة أيضا ، وأرسل يوسف ولده الشاه محمد الى بغداد وتأتي قصته .

وانقرض حكم الشيخ حسنية من بغداد . ولكن بقي منهم في النواحي<sup>(٣)</sup>

السلطان محمود بن شاه ولد بن شاه زاده شيخ علي .

### [ السلطان محمود ]

هو من الثلاث<sup>(٤)</sup> أخوة الدين<sup>(٥)</sup> كانوا أولاد شاه ولد وكانوا في حصار بغداد مع أمهم<sup>(٦)</sup> ، وآخر الامر خرجوا من بغداد ومضوا الى شوشتر

(١) الصواب تسع وعشرون سنة . لان حكمه ابتداء سنة ٧٨٤هـ ، اما الغياثي فقد حسب ذلك من سنة ٧٨٦هـ وهي السنة التي وطد فيها حكمه بعد مقتل اخيه الشيخ علي انظر (ص/١٦٧) من الاصل .

(٢) كان علاء الدولة في هذا الاثناء معتقلا في قلعة عادل جواز وقتل أيضا . حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٨ .

(٣) تعتبر هذه الفترة من اكثر الفترات التي تضاربت فيها أقوال المؤرخين بشأن تسلسل الاشخاص الذين حكموا بعد وفاة السلطان احمد الجلائري ومدد حكمهم . فالعسقلاني يعتبر بأن اويس بن شاه ولد هو اول من حكم من بقايا الجلائريين . انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ . في حين أن العسقلاني نفسه يؤكد بأن شاه ولد اقام في السلطنة بعد وفاة احمد فدبرت عليه زوجته دوندى حتى قتل ودبرت امور السلطنة مع ابنها شاه محمود . انباء الغمر ج ٣ ص ٢٠٥ ؛ الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٦ . وقد حدد شيرين بياني الفترة التي قضاها شاه ولد في الحكم بعد السلطان بسنة ونصف قضاها في حرب مستمرة مع الشاه محمد ، ومقارعة الاضطرابات . تاريخ آل جلاير ص ١٠٩ ؛ وقد أكد (هورث) هذه القضية واضطراب الاحوال فيها؛ Howorth, op. cit, vol. III, p. 678

(٤) كذا في الاصل ، والتعبير الصحيح ، من الاخوة الثلاثة .

(٥) في الاصل « التي » .

(٦) تؤكد المصادر الى أن السلطان محمود لم يكن ابن دوندى بل كان ابن زوجها شاه ولد ، لذلك قتلته . انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٦ ، الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٦ . Howorth, op. cit, vol. III, p. 679

وثاني<sup>(١)</sup> قصتهم في قصة الشاه محمد<sup>(٢)</sup> .  
 وكان السلطان محمود<sup>(٣)</sup> اكبرهم وحكم بشوستر مدة سنتين<sup>(٤)</sup> ثم توفي .  
 وكان اخوه السلطان أويس<sup>(٥)</sup> ابن شاه ولد بن شهزاده<sup>(٦)</sup> شيخ علي  
 وحكم بشوستر وخوزستان (١٨٦) .

ثم لما استهلكت سنة أربع وعشرين وثمان مائة عزم<sup>(٧)</sup> جانب بغداد وكان  
 الشاه محمد حاكما بها<sup>(٨)</sup> ، طمعا في أخذها ، وذلك بعد وفاة [قرا] يوسف

- (١) في الاصل « ويأتي » .  
 (٢) سيأتي الكلام مفصلا عن الشاه محمد عند الحديث عن طائفة القراقوينلو ،  
 أما في هذا المجال فسنركز على ماله علاقة وثيقة ببقايا الجلائرية .  
 (٣) في الاصل « محمد » وهو تحريف ، لاحظ الفهرست (١٥٨/) من الاصل .  
 (٤) يشير العسقلاني في انباء الغمر ج ٣ ص ٢٠٦ ، بان دوندي بعد هروبها  
 من بغداد الى واسط وتستتر ، ملكت هناك واقاموا معها محمود بن شاه  
 ولد فدبرت عليه ايضا حتى قتل واستقلت بالمملكة مدة وذلك سنة  
 ٨١٩ هـ ، وضرب لها بالسكة الى ان ماتت سنة ٨٢٢ هـ . وبذلك تكون  
 مدة حكم شاه محمود اكثر من سنتين . اما Howorth فيذكر بان دوندي  
 حكمت باسم محمود وبعثت رسلا الى الشاه رخ سنة ٨١٧ هـ ، وكانت  
 وفاتها سنة ٨١٩ هـ اما وفاة محمود فكانت ٨٢٢ هـ ، وهذا أمر مخالف  
 تماما لما درجت عليه المصادر العربية أنظر :

Op. cit, vol. III, p. 679; H. L. Babino, The numismatic chronicle  
 and Journal royal numismatic society, coins of kara koynulu, vol.  
 xxx vol. III, part I-II (London-1950), p. 170.

- (٥) في انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ انه حكم بعد وفاة السلطان أحمد . الا ان  
 ما تؤكد المصادر الاخرى ان حكمه ابتداء بعد وفاة والدته سنة ٨٢٢ هـ .  
 أنظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٢٠٦ ، الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٦ . أما  
 Howorth فيشير ، نقلا عن عبدالرزاق السمرقندي ، الى أن أويس كان  
 يتمتع بسلطة منذ سنة ٨١٨ هـ لان الشاه رخ أرسل اليه رسولا في هذه السنة  
 فاستقبله بكل حفاوة وارسل معه واحدا من رجاله .

Op. cit, vol. III, p. 670

- (٦) في الاصل « بشر زاده » .  
 (٧) في الاصل « وعزم » فحذفنا الواو لزيادتها .  
 (٨) كذا في الاصل والاصوب فيها .

بتبريز في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة<sup>(١)</sup> . فوصل الى بغداد الى باب البلد وضرب اصحابه الباب بالدبابيس<sup>(٢)</sup> وشاه محمد مخرب في بغداد لا يحارب<sup>(٣)</sup> ولا يعطي أحد<sup>(٤)</sup> اجازة للمحاربة ، وذلك في العشر الاوسط من محرم سنة أربع وعشرين وثمان مائة ، فوجه اليه اسكندر . وكان لما توفي يوسف ، توجه اسكندر الى أطراف العراق هربا من الجفتاي ، ووصل الى نواحي كركوك ، واتفق مجيء السلطان اويس من شوشتر الى بغداد ، فلما سمع اويس بتوجه اسكندر ، رجع الى شوشتر<sup>(٥)</sup> .

وفي ذلك التاريخ وقع الحرب بين عرب<sup>(٦)</sup> ربيعة<sup>(٧)</sup> ، فاستجدوا بني خفاجة<sup>(٨)</sup> وتواقعوا ، وأديرهم اذ ذاك أمير عذرا<sup>(٩)</sup> . فوصل الى الحلة فطمع فيها ، بما فيها من الاموال وخلوها من حاكم سلطاني وذو شوكة يمنع . فحاصرها وأخذها يوم السبت سابع عشر محرم سنة أربع وعشرين وثمان مائة ،

(١) ستأتي ترجمته مفصلا (ص/٢٣١) من الاصل .

(٢) في الاصل « بالدبابيس » .

والدبابيس : مفردا الدبوس ، ويسمى العامود ، وهو آلة جارحة من حديد ذات أضلاع ينتفع بها في قتال لابس البيضة ومن في معناه . صبح الاعشى ج ٢ ص ١٤٢ .

(٣) في الاصل « لا يحارب » .

(٤) كذا في الاصل والصواب أحدا .

(٥) تنقصنا هنا المعلومات التاريخية عن قدوم اويس الى بغداد ورجوعه الى شوشتر ، اما عن توجه اسكندر الى نواحي كركوك فنشير اليها لاحقا في مكانها المناسب .

(٦) في الاصل « العرب » .

(٧) ربيعة : إحدى القبائل العراقية ، ومواطنها في لواء الكوت وصدرة الغراف . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٦٥ .

(٨) خفاجة : من القبائل العراقية القديمة التي أشار اليها ابن خلدون في تاريخه م ٥ ق ٥ ص ١٠١٥ . ما مواطنها الرئيسية اليوم فتقع في أنحاء الناصرية وقضاء الشطرة ، ومنها جماعات صغيرة في المناطق الاخرى . انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٦٥-٦٦ .

(٩) عذرا : لعل المقصود به ، عذرا بن (علي بن) نعيم أمير آل فضل الذي توفي في المحرم من سنة ٨٣١ هـ انظر ترجمته في : أنباء الغمر ج ٣ ص ٣٩٧ ، الضوء اللامع ج ٥ ص ١٤٦ .

ونهبها وقتل منها جماعة وتسافط أهل البلد خوفا منه الى الفرات<sup>(١)</sup> ، وخرجوا الى ذلك الجانب ، كل هذا والشاه محمد ببغداد لا يبدي ولا يعيد .

ثم دخل الحلة شخص من الانبار ، يقال له أبو علي ، وكان هذا جرياحي<sup>(٢)</sup> الحرفة وكان له بسطة<sup>(٣)</sup> ببغداد ، وكان فارسا جلدا ، ومع أخ له اسمه ناصر الدين علي ، من عند السلطان ويس برسالة الى عذراء<sup>(٤)</sup> مقرررا له مالا على حفاظ بلد الحلة فوجده قد فعل ما فعل ، وأقام أبو علي مع نائب الامير عذرا<sup>(٥)</sup> لاستيفاء المال المقرر فشرعوا في بيع ما يخلف من الثمرة العتيقة فلما استولى (١٨٧/) غلام<sup>(٦)</sup> فدر<sup>(٧)</sup> المال توجهه الى عذرا<sup>(٨)</sup> . وحكم أبو علي في الحلة - وكان حسن السيرة - مدة ثلاثة أشهر وعشرين يوما<sup>(٩)</sup> ، وحاكم ببغداد اذ ذاك ، الشاه محمد .

ثم توجه الى الحلة امير درسون من تلقاء نفسه من غير ان يأمره الشاه محمد بذلك ومعه<sup>(١٠)</sup> أربعمئة فارس على ماذكر . فخرج أبو علي ودخل أمير درسون في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمان مائة<sup>(١١)</sup> .

ثم عاد السلطان أويس الى العراق طمعا في بغداد والحلة ، وذلك في شهر جمادى الاولى<sup>(١٢)</sup> سنة أربع وعشرين وثمانمائة<sup>(١٣)</sup> .

- (١) في الاصل « الفوت » وهو تحريف .
- (٢) الجرائحي : الطبيب الذي يعالج الجراحة ، المعجم الوسيط مادة جرح .
- (٣) البسطة ، كما استعملها المؤلف هنا ، بالمعنى العامي ؛ وكما هو مستعمل في لهجة أهل الشام « محل شغل الجرائحي » .
- (٤ و ٥) انظر : ما هو موجود في الحاشية (٩) الصفحة السابقة .
- (٦) يبدو أن الفقرة هنا ناقصة ، والمقصود بالغلام نائب أمير عذره .
- (٧) في الاصل « حذر » . (٨) انظر حاشية رقم (٤ ، ٥) أعلاه .
- (٩) لم يرد ذكر لهذه الحوادث في المصادر الاخرى ، وقد انفرد الغياثي هنا بذكرها .
- (١٠) في الاصل « معه واربعمئة » . (١١) في الاصل « مائه » .
- (١٢) في الاصل « الاول » .
- (١٣) لقد ورد ذكر لهذه الحادثة أيضا في كتاب : أحمد بن محمد بن عبد الغفور . الغفاري ، تاريخ جهان آرا ( كتابفروشي حافظ ) ص ٢١٧ .

وكان جهانشاه عند<sup>(١)</sup> الشاه محمد ، فان قرايوسف لما مات تفرقت أولاده ، وكان قد جاء<sup>(٢)</sup> جهانشاه الى الشاه محمد مع أمه وجماعة من نواكره<sup>(٣)</sup> . وفي تلك الحال كان جهانشاه قد خرج من بغداد يريد تبريز وتجيء قصته . فالتقى بعسكر السلطان أويس ومعه عسكر عظيم ، ومع جهانشاه أناس قلائل ، فأرسل جهانشاه اليه يطلب الجواز ، فأبى وامتنع من ذلك ، فأرسل يستشفع<sup>(٤)</sup> اليه في الاجازة فلم يفعل وقد قيل «الاستقصاشوم»<sup>(٥)</sup> . فلما لم يعطه اجازة ماكان لهم الا أن صدموهم صدمة واحدة فكسروهم وأصاب السلطان أويس في الوقعة سهم فمات ، وذلك يوم الثلاثاء<sup>(٦)</sup> رابع عشر جمادى الاولى<sup>(٧)</sup> سنة أربع وعشرين وثمانمائة . ونهب في تلك السنة أطراف العراق مثل بعقوبة وقراها والخالص<sup>(٨)</sup> ، جهانشاه .

وقتل شاه ولد علي يد قرايوسف<sup>(٩)</sup> ، وقتل شهزاده شيخ علي يد قرا<sup>(١٠)</sup> محمد ، الجدد للجد ، والأب للأب ، والابن للابن .

- 
- (١) في الاصل « وعند » فحذفنا الواو لزيادتها .
- (٢) كان جهانشاه مع والده أثناء حربه الاخيرة مع الشاه رخ حيث كان في السلطانية ، فلما توفي والده سنة ٨٢٣هـ وتقدمت جيوش بایسنقر الى تبريز هرب الى أخيه الشاه محمد في بغداد . حبيب السير ج ٣ ص ٦٠٨ . أما الغفاري فيقول باتفاق جهانشاه ومحمد في محاربة أويس واسره ثم قتله . جهان آرا ص ٢١٧ . الا ان الراجح ان أويس أستمّر بعد هذا التاريخ .
- (٣) النوكر : العبد الخادم . المعجم الذهبی ص ٥٧٩ ، وأصل الكلمة تركية - مغولية وقد استعملها جنكزخان وشاع استعمالها في المجتمع الفارسي على أساس ( المطيع ) . فرهنك اندراج ج ٧ ص ٤٤٢١ .
- (٤) في الاصل « تستشفع » .
- (٥) في (ص ٢٢٦) « الاستقصاشوم » .
- (٦) في الاصل « الثلاثاء » .
- (٧) في الاصل « الاول » .
- (٨) الخالص : قضاء من اقضية محافظة ديالى في العراق .
- (٩) في انباء الغمر ج ٣ ص ٢٠٥ ان تندو زوجة الشاه ولد هي التي دبرت قتله وأقيمت في السلطنة .
- (١٠) هذا اشارة الى المساعدة التي قدمها قرا محمد للسلطان احمد سنة ٧٨٥هـ . وكان من نتيجتها ان قتل شهزاده شيخ علي . انظر (ص ١٦٧) من الاصل .



وكان مدة حكم السلطان أويس ثمان<sup>(١)</sup> سنوات ببلدة شوشتر .

### السلطان أويس (٢) ابن شاه ولد :

بعد وفاة<sup>(١)</sup> أخيه قام حاكما بشوشتر . فلما كانت سنة ست (١٨٨/)  
وعشرين وثمان مائة توجه ابراهيم<sup>(٢)</sup> سلطان من شيراز الى شوشتر ، وحين  
سمع السلطان محمد بوصوله ، ولم يكن له طاقة المقاومة ، توجه من شوشتر  
الى واسط والجزاير ومن هناك الى الحلة<sup>(٣)</sup> . وحين وصوله الى الحلة ، وذلك

(١) في (ص ١٨٥) بينا ان تسلم أويس للسلطة كام بعد وفاة والدته سنة  
٨٢٢هـ ، ولما كان السلطان أويس قد حكم ثمان سنوات ، فيعني هذا ان  
حكمه قد أمتد الى سنة ٨٣٠هـ ، وهذا ما درجت عليه المصادر العربية .  
انباء الغمر ج ٣ ص ٢٠٦ ، ص ٣٨٨ : الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٦ ، ج ٢  
ص ٣٢٤ . اما Howorth فقد ذكر ذلك في سنة ٨٢٩هـ  
op. cit, vol. III, p. 679 اما شيرين بياني فقد حدد وفاته سنة ٨٢٤هـ .

تاريخ آل جلاير ص ١١٠ - ١١١ .

ولعل ما يمكن استنتاجه ، ان أويس لم يمت سنة ٨٢٤هـ في الواقعة  
الاولى بل كان قتله على يد الشاه محمد بن قرا يوسف سنة ٨٣٠هـ .  
ومن المحتمل جدا ان اويس استمر حاكما بشوشتر في نفس الوقت الذي  
قام فيه محمد بحكم الحلة .

(٢) كذا في الاصل . ويذكر الحوادث التالية باسم محمد . والمقصود هنا ،  
كما اشار في فهرسه ، محمد ، وليس اويس .

(٣) في الاصل « وفات » .

(٤) في الاصل « ابراهيم » . وفي تاريخ آل جلاير ص ١١٢ ان ابراهيم سلطان  
توجه الى شوشتر بعد وفاة أويس (كذا) الا أنه لم يتمكن من الاستيلاء  
عليها ، وعاد ثانية سنة ٨٢٥هـ بقوات اكثر فهرب السلطان محمود  
( كذا ) . ويبدو لنا من هذا النص الاضطرابات الكثيرة فيه . ومع  
ذلك فقد كرر ابراهيم سلطان هجماته على البصرة وكانت وفاته ٨٢٨هـ  
انظر ترجمته في : مؤرخ شامي مجهول ، حوليات دمشق ٨٣٤ - ٨٣٩ ،  
نشر وتحقيق حسن حبشي (القاهرة-١٩٦٨) ص ١٣٨ ؛ ابن تغري بردي ،  
النجوم الزاهرة ، تحقيق ابراهيم علي طرخان ( الهيئة المصرية للنشر -  
١٩٧١ ) ج ١٥ ص ١٩٥ ؛ المنهل الصافي ج ١ ص ٥٨ . الضوء اللامع ج ١  
ص ٥٢ - ٥٣ .

(٥) في تاريخ جهان ارا ص ٢١٧ ، ورد هذا الخبر سنة ٨٢٥هـ باسم سلطان  
محمود ، وهو تحريف . وكذلك ، عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مفصل  
ايران از استيلاي مغول تا اعلان مشروطيت ( مؤسسة جاب وانتشارات  
امير كبير - ١٣٤٧ ) ج ١ ص ٤٦٥ .

يوم الاثنين رابع شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة ، خرج الامير درسون وعبر الجسر ، ودخل عسكر السلطان وقد قطع الجسر ، ولم يتغير على البلد شيء . فأما درسون فانه توجه الى تبريز الى عند اسكندر ، ولم يواجه شاه محمد لما رأى من لينه<sup>(١)</sup> وركة حاله<sup>(٢)</sup> .

ثم ان السلطان محمد طمع في بغداد وتوجه من الحلة اليها وحاصرها من الجانب الغربي ، ولم يقدر عليها ورجع الى الحلة ، وحكم فيها مدة مسنة وتوفي ، ذلك تاريخ الاربعاء<sup>(٣)</sup> تاسع شهر شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة . وكان السلطان حسين عند عثمان<sup>(٤)</sup> قرا أيلوك فأرسل وجاء به<sup>(٥)</sup> وبقي أربعة أشهر وتوفي السلطان محمد ، وحكم سلطان حسين بعده ، وقأتي قصته<sup>(٦)</sup> . وأما السلطان محمد فكانت مدة حكمه ثلاث سنوات في شوشتر والحلة . وكان وزيره تاج الدين ابن<sup>(٧)</sup> حديد من أهل الحلة . توفي يوم الجمعة رابع ربيع الآخر سنة ٨٢٨ .

السلطان حسين (٨) بن علاء الدولة بن السلطان احمد :

قيل ان أمه حملت به وأبوه في سجن عبدالجوز وقد مر ذكره . وكانت

(١) في الاصل « لينه » .

(٢) عن ضعف حال شاه محمد انظر : حوليات دمشقية ص ٦٤ .

(٣) في الاصل « الاربعاء » .

(٤) مستأني ترجمته في اخبار طائفة الاق قوينلو ( ص ٣٠٦ ) من الاصل .

(٥) في الاصل « جايه » والصواب ما اثبتناه . (٦) في الاصل « ويأتي » .

(٧) يوجد في الحلة قبر يعرف بقبر ابن حديد ، ويقع في محلة الجباويين في رأس قيسرية السيد ياقوت من جهة الغرب ، وقد تكون له علاقة بالوزير المذكور . تاريخ الحلة ق ١ ص ١٠٢ .

(٨) حسين بن علاء الدولة : كان اللنك قد اسروه وأخاه حسنا وحملوهما الى سمرقند حيث اطلق سراحهما ، وقد تنقل حسين بعد ذلك في البلاد الى ان دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن علي بن اويس وقد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها . انظر ترجمته في انباء الغمر ج ٣ ص ٤٨٤ حيث اعتبره الشاه محمد خطأ من احفاد أحمد : النجوم الزاهرة ، تحقيق جمال محمد محرز ( الهيئة المصرية للتأليف والنشر - ١٩٧١ ) ج ١٤ ص ٣٢٢ : الضؤ اللامع ج ٣ ص ١٦٠ .

أمه من الجغتاي ، وكان قد تربى عند الأمير عثمان البياندري<sup>(١)</sup> ، وكان قد طلبه السلطان محمد قبل وفاته بأربعة أشهر . فلما توفي السلطان محمد حكم السلطان حسين بالحلة<sup>(٢)</sup> ، وذلك أول نهار من يوم الجمعة عاشر شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة .

وهو آخر السلاطين الشيخ حسنيه وكانت ميرته ميرة ردية بما كان عليه من الفسق والفساد ومد<sup>(٣)</sup> نساء الامراء والمساكر والرعية (١٨٩/ ) .

لا جرم انكروا عليه الامراء وكتبوا اسبان ، فجاء وحاصره أول مرة فلم يقدر عليه فرحل عنه . وجاء ثاني نوبة وحاصره سبعة أشهر<sup>(٤)</sup> ، وأخذه بتاريخ سادس عشرين محرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وتأتي قصته<sup>(٥)</sup> ، ذلك في قصة اسبان .

---

(١) في الاصل « البياندر » والياء للنسبة ، وسنتحدث عن البياندريه ( ص / ٣٠٦ ) من الاصل .

(٢) أنظر تأكيد هذا الخبر في أنباء الغمر ج ٣ ص ٤٨٤ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٠ . الا اننا نجد ان هناك خلطا كبيرا بين محمد ومحمود في المصادر الفارسية ، اذ اعتبر السلطان محمود هو الذي عهد الى حسين بن علاء الدولة بالسلطنة عندما حضرته الوفاة ، وكانت وفاته سنة ٨٢٧ هـ ، وترد ٨٢٨ هـ . انظر : تاريخ جهان ارا ص ٢١٧ ؛ تاريخ مفصل ايران ، عباس اقبال ص ٤٦٥ ؛ تاريخ آل جلاير ص ١١٢ ؛

Tarikh-i Shaikh Uwais p. 18.

(٣) كذا في الاصل والمقصود بالكلمة هنا أفسد . وليس لها هذا المعنى في المعجم .

(٤) لقد اتفقت المصادر حول الفترة التي حاصر بها اسبان ، حسين بن علاء الدولة لمدة سبعة اشهر . انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٧٣ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٠ ؛ شذرات الذهب ج ٧ ص ٢١٣ ؛

Tarikh-i Shaikh Uwais p. 18.

(٥) في الاصل « قضته » .

ثم ان اسپان قبض السلطان حسين ووكل عليه وعلم الموكلين به أن يقنونا له ، نهرب جميعا . فلما هربوا أرسل خلفهم ، وقبضوه وقتلوه<sup>(١)</sup> ، وذلك ثالث ربيع<sup>(٢)</sup> الاول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . وكانت مدة حكمه بالحلة سبع سنوات ونصف .

وكان وزيره عبدالكريم بن نجم الدين من شط النيل<sup>(٣)</sup> ، توفي ليلة الثلاثاء<sup>(٤)</sup> ١٨ شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة . وكان له من صلبه خمسة عشر رجلا وسبع بنات . وتولى بعده شهاب الدين الوزارة<sup>(٥)</sup> ، ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ وشنقه السلطان على باب التمغا ، وتولى بعده أخوه نظام الدين .

---

(١) لقد أكدت المصادر قتل اسپان للسلطان حسين غدرا بعد اعطائه الأمان وقتله خنقا انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٧٣ ؛ تاريخ جهان آرا ص ٢١٧ .

(٢) اثبتت المصادر الاخرى تاريخ قتله في ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ . انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٧٣ ؛ الضؤ اللامع ج ٣ ص ١٦٠ . اما في كتاب حوليات دمشقية ، وهو من المصادر الاولى عن هذه الفترة ، فقد حدد ذلك بأوائل شهر ربيع الأول سنة ٨٣٥ هـ ، وهو قريب جدا مما ذكره الغياثي .

(٣) شط النيل : وهو نهر بالقرب من الحلة ، وتقع عليه بلدة كانت آهلة بالسكان ، الا انها اندثرت وآثارها باقية الى الآن . انظر : معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣٤ ؛ محمد علي اليعقوبي ، البابليات ( النجف - ١٩٥١ ) ج ١ ص ٢ .

(٤) في الاصل « الثلثا » ،

(٥) في الاصل « الوزراء » ،

## الطائفة الثالثة

### المظفرية ( آل مظفر )



## الطائفة الثالثة : المظفرية ، يقال لهم آل المظفر<sup>(١)</sup> :

وكانوا عجماً وظهروا في دولة الترك كما قيل مصراع<sup>(٢)</sup> :  
في دولة البرك احيوا دولة العجم •

أولهم محمد بن مظفر بن منصور بنواحي يزد<sup>(٣)</sup> كان يقال له مظفره دار - وكان<sup>(٤)</sup> قديماً يأخذ المكوس والباجات<sup>(٥)</sup> من الطرقات ، وقيل انه كان من جملة<sup>(٦)</sup> السلطان قازان<sup>(٧)</sup> • فمضي أيام وفاة<sup>(٨)</sup> السلطان ابي سعيد تحزبت

(١) يرجع المؤرخون اصل هذه الاسرة الى امير خراساني أسمه ( ح. جي غياث الدين ) ، وقيل ان اجداده جاءوا مع جيش المسلمين الى خراسان ، ولما بدأت غارات المغول على خراسان خرجوا منها الى يزد • وعندما فتح هولاءكو بغداد استعان بأولاد غياث الدين ومنهم المظفر الذي استمر في خدمة الحكام المغول حتى ولّوه حكومة أبرقوه وميبد ومحافظة الطرق حتى وفاته سنة ٧١٣هـ انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٦ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ١٨-١٩ ، ص ٢٢-٢٣ • حافظ الشيرازي ص ١٢٠-١٢١ •  
Browne, op. cit, vol. III, p. 162.

- (٢) في الاصل « مصرع » •  
(٣) يزد : من اعمال فارس ، وتعرف قديمة باسم كته ، وقد غلب اسم يزد على المدينة وصارت تعرف باسم ناحيتها • معجم البلدان ج ٥ ص ٤٣٥ ؛  
صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٧١ ؛  
Nuzhat Al-Qulub, p. 77  
(٤) الحديث هنا يدور حول مظفر بن منصور والد مبارزالدين محمد •  
(٥) الباجات : جمع الباج ، بمعنى الاتوة معرب باز ، الالفاظ الفارسية العربية ص ١٤ •  
(٦) نال الامير مظفر منصب امارة الالف ، وصار صاحب طبل وعلم في عهد السلطان غازان • انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ١٨ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٤٨ ؛  
Howorth, op. cit, vol. III, p. 693  
(٧) قازان ، التسمية التي ترد في بعض المصادر العربية للسلطان غازان ، انظر : ( / ١٤٥ ) من الاصل •  
(٨) في الاصل « وفات » •

والفرق وخلت الديار من الحكام والولاة فاستقل ولده محمد<sup>(١)</sup> بحكومة يزد ،  
وتزوج امرأة<sup>(٢)</sup> من بنات الاكابر بكرمان<sup>(٣)</sup> فقاموا بنصره<sup>(٤)</sup> فقوى امره وتوجه  
الى بلاد كرمان وتملكها<sup>(٥)</sup> .

ثم قصد فارس سنة اربع وخمسين وسبع مائة وأخذها من ابي اسحاق  
وانهزم ابو اسحاق الى قلعة اسفيد<sup>(٦)</sup> ومن ثم الى اصفهان ، وصفت له شيراز  
وقت العصر من يوم الخميس الثالث (١٩٠/) من شوال من السنة المذكورة<sup>(٧)</sup> .  
وأقام بها حتى دخلت سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، فوض ولاية العهد الى  
ولده شجاع ، ثم توجه الى اصفهان وحاصرها خمس<sup>(٨)</sup> شهور ،

(١) محمد ، ويشتهر بمبارز الدين محمد ، ولد سنة ٧٠٠ هـ وعمل لحماية  
الطرق بين يزد وشيراز من اعمال السلب والنهب رمن اولجايتو وابي  
سعيد ، ثم منح حكومة يزد سنة ٧١٨ لنجاحه في محافظتها انظر : عجائب  
المقدور ص ٢٥ : الدر الكامنة ج ٥ ص ٣٠ : الشرفنامه ج ٢ ص ١٨ ،  
ص ٢٥ : حافظ الشيرازي ص ١٢٢ .

(٢) هي قتلغ مخدومشاه بنت الملك قطب الدين شاه جهان القرختائي ،  
تزوجها سنة ٧٢٩ هـ انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٣٢ :

Howorth, op. cit, vol. III, p. 694; Sir Precy Sykes,  
A History of Persia (London-1958), vol. III, p. 166.

(٣) كرمان ، وهي اقليم كبير يقع بين فارس وسجستان ومكران من بلاد  
الهند ، وقصبتها مدينة مكران . معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٤ : ٤٥٥ ؛  
صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤٨ .

(٤) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٦ ، وقد اختصره الغياثي هنا .

(٥) كان ذلك سنة ٧٤١ هـ . وتشير المصادر الى ان پير حسين منح مبارز  
الدين محمد ولاية كرمان مكافاة له على مساعدته في الاستيلاء على فارس .

انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٤٠ : حافظ الشيرازي ص ١٢٣ ؛  
Howorth, op. cit, vol. III, p. 694; Sykes, op. cit, vol. III, p. 166.

(٦) كذا في الاصل ، وتأتي باسم سفيد ، وبهما تعرف ( وسفيد دز ) اي  
القلعة البيضاء ، وهي قلعة حصينة من اعمال شيراز وتقع بالقرب من  
النوبنجان انظر .

؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٠٠ . Nuzhat-AlQulub, p. 30-31.

(٧) كان ذلك بعد اتصال اهل شيراز بمبارز الدين ووعدته بفتح باب المدينة،  
نتيجة لضجركهم من العداء المستمر بين آل مظفر وآل اينجو . انظر  
التفاصيل في : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٧ : حبيب السير  
ج ٣ ص ٢٨٧ - ٢٨٨ . الشرفنامه ج ٢ ص ٤٥ .

(٨) كذا في الاصل ، والصواب خمسة .



وفتحها<sup>(١)</sup> وسخر فارس والعراق ويزد وكرمان وجميع تلك البلاد •  
 [و] لما لم تكن<sup>(٢)</sup> له قابلية الاستقلال بالسلطنة ، فأتى<sup>(٣)</sup> بشخص يسمى  
 ابو بكر بن [ المستكفى بالله ]<sup>(٤)</sup> أبي الربيع [ سليمان بن الحاكم بأمر الله ]<sup>(٥)</sup>  
 ولقبه المعتضد<sup>(٦)</sup> بالله [ ابو الفتح ]<sup>(٧)</sup> وجعل خليفة وجعل نفسه نائبا عنه ،  
 ولقب بناصر امير المؤمنين •  
 ثم انه<sup>(٨)</sup> بعد ذلك بمدة قبضه ولده شاه شجاع<sup>(٩)</sup> وكحله وسجنه<sup>(١٠)</sup>

(١) كان ذلك سنة ٧٥٧ هـ • وذلك لانه لم يتمكن منها في المرة الاولى فعاد  
 لحصارها مرة ثانية ففتحها • انظر تفاصيل ذلك في : تاريخ ابن خلدون  
 م ٥ ق ٥ ص ١١٧٨ ، حبيب السير ج ٣ ص ٢٨٩-٢٩٠ : حافظ الشيرازي  
 Tarikh-i Shaikh Uwais, p. 76 ١٢٨-١٢٩ •

(٢) في الاصل « يكن » •  
 (٣) كذا في الاصل • ولا تشير المصادر التاريخية الى قدوم المعتضد بالله ، بل  
 اشارت الى قدوم نائبه - وكان يقيم في مصر - فعقد البيعة له سنة ٧٥٥ هـ  
 عندما كان محاصرا لاصفهان تدعيما لحكمه • حبيب السير ج ٣ ص ١٨٩ ،  
 الشرفنامه ج ٢ ص ٤٥ :  
 Tarikh-i Shaikh Uwais, p. 76  
 أما المصادر المصرية فلم تشر الى هذه البيعة •

(٤و٥) الزيادة عن السلوك ج ٣ ق ١ ص ٧٧ •

(٦) كانت وفاة المعتضد في يوم الثلاثاء سنة ٧٦٣ هـ انظر : روضة المناظر في  
 اخبار الاوائل والواخر ج ٩ ص ١٨٤ : تاريخ الخلفاء ص ٥٠٠-٥٠١ •

(٧) الزيادة عن السلوك ج ٣ ق ١ ص ٧٧ •

(٨) في الاصل « أن » •  
 (٩) تم هذا الامر ، باتفاق مع اخيه شاه محمود وابن أخته الشاه سلطان ، لان  
 مبارز الدين هدهما بالقتل وسمل الاعين لعدم متابعتهم في حربه مع أخي  
 جوق انظر : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٨ : عجائب المقدور ص ٢٥ :  
 روضة الصفا ج ٥ ص ٥٧١ : حبيب السير ج ٣ ص ٢٤٠ : الشرفنامه ج ٢  
 ص ٤٩ •

(١٠) استمر مبارز الدين في سجنه اكثر من خمس سنوات ، اعيد في خلالها  
 الى شيراز ، الا انه اتهم بمحاولة قتل ولده شاه شجاع ، فاعيد الى معتقله  
 ثانيا وتوفي في أواخر ربيع الاول سنة ٧٦٥ هـ انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٥١ •  
 حافظ الشيرازي ص ١٣٢ - ١٣٣ ،

Howorth, op. cit, vol, p. III, p. 690.

بقلعة سرمق<sup>(١)</sup> من اعمال<sup>(٢)</sup> شيراز ، ذلك سنة ستين وسبع مائة ، فكانت مدة  
حكمة قريب<sup>(٣)</sup> من عشرين سنة<sup>(٤)</sup> .

شاه شجاع<sup>(٥)</sup> ، جلال الدين ابو الفوارس :

لما كحل اباه وسجنه واستقل بحكومة الممالك ، وكان على عهده السلطان  
اويس ببغداد فأرسل اليه هذه الايات ، قطعه :

من كله نوبت آوزاء صلابت من جوصيب همتم<sup>(٦)</sup> اندر بسيط خاك افتاد  
نبرده عجز بدرگاه هيچ<sup>(٧)</sup> مخلوقي كه بر بنای توكل<sup>(٨)</sup> نهاده ام بنياد  
أبو الفوارس دوران منم شجاع زمان<sup>(٩)</sup> كه نعل مركب من تاج قيصر ست رقباد  
تورسم وخوى بدر كيراي برادر من كه شوهرت<sup>(١٠)</sup> نيايدز دختر دلشاد<sup>(١١)</sup>

- (١) سرمق : قلعة حصينة تقع الى الغرب من أبرقوه وتشتهر بخصبها انظر :  
معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٥ ؛ بلدن الخلافة الشرقية ص ٣١٨-٣١٩ .
- (٢) في الاصل « عمل » وهو تحريف ، والصواب ما ثبتناه .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب قريبا .
- (٤) لعل الغيائي حسب مدة حكمه هذه من ضم ولاية كرمان الى اعماله سنة  
٧٤١ هـ ولم يحسب ولايته على يزد التي ابتدأت منذ سنة ٧١٨ هـ .
- (٥) شاه شجاع : ولد سنة ٧٣٣ هـ ، وكانت وفاته سنة ٧٨٦ هـ انظر : عجائب  
المقدور ص ٢١-٢٢ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٧٤ ، ص ٣٠٧ ؛ الدرر الكامنة  
ج ٢ ص ٢٨٤ ؛ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١ ص ٢٧٣ ؛  
وستاتي ترجمته في الصفحات التالية .
- (٦) كذا في الاصل ، وكذلك في تذكرة الشعراء ص ٣٠٠ . أما في روضة  
الصف ج ٤ ص ٥١٨ « من در » .
- (٧) الاصل « هيجو » والتصويب عن تذكرة الشعراء ص ٣٠٠ ، وروضة  
الصف ج ٤ ص ٥١٨ .
- (٨) في تذكرة الشعراء ص ٣٠٠ تمكن .
- (٩) الاصل « بحق » وفي تذكرة الشعراء ص ٣٠٠ ، وروضة الصف ج ٤  
ص ٥١٨ ( زمان ) .
- (١٠) في الاصل « شوهرى » والتصويب عن تذكرة الشعراء وروضة الصف .
- (١١) انا الذي وصلت شهرة صلابتي مثل صيت فتوحاتي في انحاء البسيطة  
لم أبدع عجزا أمام مخلوق واقمت بنائي على أساس التوكل  
أنا أبو الفوارس الشجاع في الدنيا ونعل حصاني تاج قيصر وقباد  
فعليك ان تترسم خطا ابيك يا أخي فالزوجية لاتتأتى لبنت دلشاد

فأجابه السلطان من قول سلمان ، شعر :

مكن مكن كه بشيمان شوى در آخر كار زمكر روبه يروز ولشكر بغداد<sup>(١)</sup>  
اياشهى بنشريف<sup>(٢)</sup> عقل<sup>(٣)</sup> موصوفى شهنشهى جو تواز مادر زمانه نژاد  
زير<sup>(٤)</sup> وبزرگان دهر ودانايان كسى بمدح وبزرگي<sup>(٥)</sup> خود زبان نكشاد

(ص/١٩١)

كتاب نظم وتواريخ خونده ام بسياد زكفتهاى بزرگان نيك نيك<sup>(٦)</sup> نهاد  
نخوانده ام نشنيدم ندیده ام هرگز كس كه چشم بدر كور كرد اومارد<sup>(٧)</sup> كاه  
فأجابه الشاه شجاع مرة ثانية بجواب آخر ، شعر :

نسيم خطه شيراز كرتي ديكر ميان بيند دوران شو بجانب بغداد<sup>(٨)</sup>  
ببارگاه شريف<sup>(٩)</sup> خليفه ايام سر خليفه<sup>(١٠)</sup> شاهان اويس بن دلشاد  
سلام من برسان وبكويش اوازم<sup>(١١)</sup> كه چشم بدر بجلال وجمال تومر ساد  
مراتو طعنه مزن كرجه دوران<sup>(١٢)</sup> شباب جريمه بخطائي نه اختيار افتاد

(١) ورد هذا البيت ضمن قطعة الشاه شجاع كما في : تذكرة الشعراء ص ٣٠٠ ،  
روضة الصفا ج ٤ ص ٥١٨ . وسنقوم بمقارنة هذه الابيات مع تذكرة  
الشعراء ص ٣٠١ .

(٢) في تذكرة الشعراء باوصاف .

(٣) ن . م . فضل .

(٤) ن . م . زفاضلان .

(٥) ن . م . بزرگي .

(٦) ورد هذا البيت بشكل آخر في تذكرة الشعراء .

(٧) ترجمة الابيات :

لا تفعل فتندم في النهـاية من مكر الثعلب الظافر لجيش بغداد  
ايها الملك الموصوف بالعقل والذي لم تلد ام مثله ملكا  
فلم اسمع عن الكبار والصغار في الدهر شخصا يمدح نفسه مثلك  
قرأت كتب التاريخ والشعر كثيرا وحفظت من أقوال الكبار الطيبين  
فلم اقرأ أو اسمع أبدا عن شخص فقا عين أبيه ونكح أمه!

(٨) ورد البيت بشكل آخر في تذكرة الشعراء .

(٩) في تذكرة الشعراء ( رفيع ) .

(١٠) ن . م ( بناي خطبه ) .

(١١) ن . م . وبكوي بسيارش . (١٢) ن . م . درزمان .

مرا اگر چه توطئه زني دید کوهي بقادری که مراخت و تاج شاهي داد<sup>(۱)</sup>  
 همجان که بکادم زن بدر رانیز اگر نچیک من اقی تونیز خواهم کاد<sup>(۲)</sup>  
 ولما کحل وسجن محمد بن مظفر ، کان له من الاولاد شاه ولي<sup>(۳)</sup> وشاه  
 محمود وشاه شجاع وأحمد وبایزید<sup>(۴)</sup> .

فتولی شاه شجاع شیراز و کرمان<sup>(۵)</sup> ویزد ، وتولی شاه محمود اصفهان<sup>(۶)</sup>  
 و کردماستان<sup>(۷)</sup> ، ومات شاه ولي [ واستمر أحمد وأبو یزید في کنف شاه

(۱) وردت اختلافات في هذين البيتين عما ورد في تذكرة الشعراء .

(۲) المعنى العام لهذه الابيات :

اترك اقليم شیراز واتجه نحو بغداد  
 الى بلاط خليفة الزمان اويس بن دلشاد  
 سلم لي عليه وقل له عني: فلتبتعد العين الحاسدة من جمالك وجلالك  
 لا تلمني على خطيئة اثبتها ايام الشباب بدون اختياري  
 أنا ايضا نكحت زوجة ابي ولئن وقعت بيدي لنكحتك انت ايضا

(۳) لم يكن لمبارزالدين ولد اسمه شاه ولي ، بل كان له شاه مظفر الذي ولد  
 سنة ۷۲۵هـ وتوفي سنة ۷۵۴هـ . وقد جاء هذا الالتباس لان الغياثي  
 نقل هذا الخبر عن انباء الغمر ج ۱ ص ۳۰۷ . انظر : تاريخ ابن خلدون  
 م ۵ ق ۵ ص ۱۱۷۸ ، حيث ذكر ذلك ايضا . عجائب المقدور ص ۲۲ : الدرر  
 الكامنة ج ۲ ص ۲۸۴ : الشرفنامه ج ۲ ص ۲۷ ، ص ۴۵ ؛

Howorth op. cit, vol, p. III, p. 690

(۴) في انباء الغمر ج ۱ ص ۳۰۷ أبو یزید ، وسنذكر ترجمتهم في مواضع لاحقة .

(۵) كانت کرمان من نصيب احمد وليست لشاه شجاع انظر : روضة الصفا  
 ج ۴ ص ۵۱۰ ؛

Howorth, op. cit, vol, p. III, p. 697

(۶) في الدرر الكامنة ج ۲ ص ۲۸۴ ؛ اصفهان وقم وقاشان . أما المصادر الاخرى

فتؤكد اصفهان وابرقوه . انظر : روضة الصفا ج ۴ ص ۵۱۰ ؛

Howorth, op. cit, vol, p. III, p. 697

(۷) الاصل « گروماسان » . والتصويب عن نباء الغمر ج ۱ ص ۳۰۷ . ولعل

هذا الاسم ورد محرفا عن (کردستان) .

شجاع<sup>(١)</sup> . ووقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع ، فال الامر الى انتصار شاه شجاع ، ومات شاه محمود<sup>(٢)</sup> .

ثم عزم شاه شجاع الى آذربيجان<sup>(٣)</sup> وذلك بعد وفاة السلطان اويس فدخل تبريز وطرد السلطان حسين وقد مر ذكره في قصة السلطان حسين وذلك سنة ثمانين<sup>(٤)</sup> وسبع مائة . فكانت مدة ملكه سبعة<sup>(٥)</sup> وعشرين<sup>(٦)</sup> سنة . وتولى بعده ولده زين العابدين (١٩٢/ ) الذي<sup>(٧)</sup> كانت أمه بنت السلطان اويس<sup>(٨)</sup> . واستقر بايزيد بن محمد [عمه]<sup>(٩)</sup> ، اتابكه . واستقر :

(١) الاصل : ومات احمد وبايزيد في شاه شجاع ، والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ .

(٢) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ . والملاحظ ان الخلاف بين شاه شجاع والشاه محمود استمر منذ سنة ٧٦٠ هـ حول ضم بعض المناطق لكل منهما ، حتى ان الشاه محمود استعان سنة ٧٦٥ هـ بالسلطان اويس الجلائري ، واستمر هذا الخلاف حتى وفاة الشاه محمود في ١٤ شوال من سنة ٧٧٦ هـ انظر ذلك في : حبيب السير ج ٣ ص ٢٩٥-٢٩٩ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٥٨ ؛ Howorth, op. cit, vol. III, p. 607-699

(٣) في انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ ثم استولى شاه شجاع على آذربيجان انتزعاها من اويس . ثم قتل شاه شجاع ، قتله اخوه لكونه قتل أباه . ونقول ان الجزء الاول من هذه الفقرة صحيح ، وثانيهما خطأ .

(٤) في (ص/١٦٦) من الاصل ذكر الغيائي هذه الحادثة سنة ٧٨١ هـ . الا ان الصواب هو سنة ٧٧٧ هـ ، وهو ما أثبتناه في (ص/١٦٦) من الاصل .

(٥) كذا في الاصل والصواب سبعا .

(٦) لقد حسب الغيائي هذه الفترة اعتبارا من سمل عيون والده وسجنه سنة ٧٦٠ هـ ، وعلى هذا الاساس تصبح ستا وعشرين سنة تقريبا .

أما وفاة الشاه شجاع فقد كانت في يوم الاحد الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٨٦ هـ فدفن في شيراز انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٨٤ ؛ عجائب المقدور ص ٢٢ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣١٤-٣١٥ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٦١ ؛ Howorth, op. cit, vol. III, p. 704 . أما

العسقلاني فقد ذكر ذلك ضمن حوادث سنة ٧٨٧ هـ ، انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٦-٣٠٧ .

(٧) الاصل : التي ، .

(٨) هذه الفقرة زيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ . وقد ناقشنا هذه القضية (ص/١٦٥) من الاصل .

(٩) اصل الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ . وقد حاول العسقلاني ان==

سلطان احمد <sup>(١)</sup> بن	شاه يحيى بن شاه <sup>(٢)</sup>	شاه منصور <sup>(٣)</sup> اخو شاه
محمد ابن مظفر في	ولي في يزود	يحيى الصغير في تستر
كرمان		
سلطان محمد بن شاه	سلطان ابو اسحق <sup>(٤)</sup>	اير مذهب <sup>(٧)</sup> خراساني
يحيى في اصفهان <sup>(٤)</sup>	ابن اويس بن شاه	من قبل سلطان
	شجاع في سرجان <sup>(٦)</sup>	زين العابدين في
		ابرقوه <sup>(٨)</sup>

- = يصحح الخبر في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨٥ الا انه خطأ أيضا . وقد أخطأ الغياثي أيضا باعتباره بايزيد (بن عمه) ، والصواب انه عمه . وقد اوصى اليه الشاه شجاع بولاية اصفهان ، وكانت وفاته سنة ٧٩٢ هـ انظر : روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٦ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣١٦ .
- (١) هو عماد الدين احمد ، كان واليا لكرمان بعد وفاة والده ، ومنحت له بعد وفاة شاه شجاع ايضا ، وكان من جملة من انقاد الى رسل تيمور فأقطعه كرمان أيضا وقتل مع آل مظفر انظر : عجائب المقدور ص ٣٢ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ .
- (٢) كذا في الاصل ، والصواب (مظفر) واسمه نصره الدين يحيى ، ولد سنة ٧٤٤ هـ ، منح ولاية يزود واستمرت هذه الولاية في يده حتى بعد وفاة الشاه شجاع فأضاف اليها اصفهان ، وعندما وصل تيمور قدم طائعا له فأقطعه شيراز وقتل مع آل مظفر . انظر : عجائب المقدور ص ٢٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣١٦ ؛ تاريخ آل جلاير ص ١١٠ .
- (٣) شاه منصور : هو بن شاه مظفر ، بدأ في نزاع مع آل مظفر ، وكحل زين العابدين ابن الشاه شجاع ، وقتل في حربة مع تيمور . انظر : عجائب المقدور ص ٢٧-٣٢ ؛ الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨٥ ؛ انباء الغمر ج ١ ص ٤٦٥ ، حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ ، ص ٣٢٤ ؛ تاريخ آل جلاير ص ١١٠ وستاتي وقائعه الاخرى مفصلا .
- (٤) كان ذلك عندما قدم تيمور الى عراق العجم ورجع عنها سنة ٧٩٠ هـ انظر : الظفر نامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٤ .
- (٥) سلطان ابو اسحق ، كان من جملة من قدم الطاعة لتيمور فمنحه هذه الولاية انظر : عجائب المقدور ص ٣٢ ، ص ٣٦ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ .
- (٦) السرجان : او الشيرخان ، احدى مدن كرمان وتقع في الجزء الغربي منها . معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٤ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٣٨ .
- (٧) في الاصل « مذهب » .
- (٨) هو بهلوان مهنت الخراساني ، من قواد شاه شجاع وزين العابدين من بعده ، كان حاكما في ابرقوه ، واستمر حكمه فيها بعد أن منحه تيمور =

زين العابدين<sup>(١)</sup> . ثم ان يحيى توجه الى شيراز<sup>(٢)</sup> يريد لها فلم يقدر يقاومه فتملكها .

فهرب<sup>(٣)</sup> زين العابدين الى شوشتر فحين وصل اليها قبض عليه شاه منصور وسجن . فهرب من السجن وتوجه الى ملك عز الدين اللر<sup>(٤)</sup> واتفق معه وتوجه الى أصفهان . ولما ثانت الرعية تحبه وتميل اليه ، لم يقدر يقاومه السلطان محمد بن شاه يحيى فتملك اصفهان<sup>(٥)</sup> .

[وفي هذا الوقت]<sup>(٦)</sup> توجه<sup>(٧)</sup> [الشاه منصور]<sup>(٨)</sup> الى شيراز فما احس<sup>(٩)</sup> به الا وقد دخل المدينة [بعد ان فتح جماعة من وجهاء المدينة أبواب شيراز بوجه

---

= حكمها انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٤ . حبيب السير ج ٣ ص ٣١٧ ، ص ٣٢٠

(١) كذا في الاصل . والاحداث هنا مرتبكة وناقصة . ذلك لان الغياثي نقل الاحداث الاولى عن كتاب انباء الغمر ج ١ ص ٣٠٧ . وقد ربط هذه المعلومات بمعلومات مباشرة عما ترجمه من الظفرنامه لليزدي بحيث ان افكارها جات غير واضحة .

(٢) يشير خواند امير الى أن الشاه يحيى بعد أن تمكن من الاستيلاء على اصفهان سنة ٧٨٦هـ أخذت تراوده أحلام الاستيلاء على شيراز ، فخرج اليه زين العابدين بالقرب من (پل نو) فعقد الصلح بينهما انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٣١٦ .

(٣) كان هروب زين العابدين سنة ٧٨٩هـ من شيراز عندما سمع بقدوم تيمور الى عراق العجم ، وقد رحب به الشاه منصور اولا ثم قبض عليه وسجنه انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٤ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ .

(٤) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٤ حيث نص الخبر «عز الدين كريت» واللر تسمية لهذه الطائفة من الاكراد . أما عز الدين بن شجاع الدين محمود فقد تسلم الامارة بعد والده سنة ٧٥٠هـ ، وعندما دخل تيمور الى تلك المناطق قبض عليه وأرسله الى سمرقند ، واعاده حاكما ، وقتل على أيديهم سنة ٨٠٤هـ انظر : للشرقنامه ج ١ ص ٤٦-٤٧ .

(٥) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٤-٤٢٥ . وقد نقل الغياثي أخداه هنا عن الظفرنامه لليزدي الذي ذكر حوادثها مجملا ما بين سنة ٧٩٠هـ - ٧٩٥هـ .

(٦) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٥ (٧) في الاصل « وتوجه »

(٨) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٥ . (٩) الاصل «فما له حس به» .

الشاہ منصور<sup>(١)</sup> ، وشاہ یحیی جالس فی ایوان شاہ شجاع فلم یلبث  
شاہ یحیی حتی ركب سريعا وخرج من بلدة شیراز من باب يقال له باب  
السعادة<sup>(٢)</sup> وقصد یزد .

ودخل شاہ منصور وجلس فی الايوان المذكور فلم يتعرض بأخيه الهارب  
ولا ارسل وراءه<sup>(٣)</sup> عسكر<sup>(٤)</sup> ، وتقرر حکم شیراز علی شاہ منصور .

### شاہ منصور :

لما تقرر حکم شیراز علیہ أرسل عسكره وفتح قلعة ديه بيد<sup>(٥)</sup> وقلعة سمرق  
( وحصار مروست )<sup>(٦)</sup> . وتوجه الى ابرقوه<sup>(٧)</sup> وكان واليها بهلوان مهذب  
الخراساني فلم يحاصره ورجع الى شیراز<sup>(٨)</sup> .

ثم ان زين العابدين رتب عسكر<sup>(٩)</sup> من اصفهان وتوجه الى شیراز ،  
متصورا ان أكثر امراء شاہ منصور كانوا لايه ، عسى أن يراعوا (١٩٣/  
الحقوق السالفة ويميلون الى جانبه .

فخرج شاہ منصور من شیراز بعسكره لمدافعتهم ومقابلتهم ، فاتفق اللقاء

- 
- (١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٥ حيث نص الخبر .  
(٢) باب السعادة : احدى ابواب شیراز النافذة الى یزد . بلدان الخلافة  
الشرقية ص ٢٨٧ .  
(٣) في الاصل « وراء » .  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب عسکرا .  
(٥) الاصل « سيه بند » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٥ .  
وديه بيد ، قرية الصفصاف وتقع على الطريق الواصل بين شیراز واصفهان  
الى الجنوب من ابرقوه . بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٠ .  
(٦) كذا في الاصل . وفي الظفرنامه ج ١ ص ٤٢٥ (حصار مروست) .  
(٧) ابرقوه : أو ابرقويه ، وتختصر أحيانا الى برقوه ، مدينة محصنة الى  
الشرق من قلعة سمرق من كورة اصطخر . معجم البلدان ج ١ ص ٦٩-٧٠ .  
بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٠ .  
(٨) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٥ .  
(٩) كذا في الاصل ، والصواب عسکرا .



العسكريين في ذيل قلعة اصطخر<sup>(١)</sup> عند موضع نهر ماء يقال له بول نو<sup>(٢)</sup> .  
والتصور الذي تصوره زين العابدين لم يكسب حسب المراد وغير عسكر شاه منصور  
الماء وحاربوهم وكسروهم وانهزم زين العابدين ورجع الى اصفهان<sup>(٣)</sup> .

ثم ان بهلوان مهذب خفا من استيلاء شاه منصور أو شاه يحيى بسط نهم  
بساط المصادقة والمصافاة<sup>(٤)</sup> . وحين توجه شاه يحيى الى جبال يزد  
- التي<sup>(٥)</sup> بينها وبين ابرقوه مسيرة يوم واحد - استقبله بهلوان مهذب وتوجه  
اليه . وبعد تأكيد العهود والمواثيق دعاه الى ابرقوه وأدخله المدينة وأنزله في  
القلعة في قصر كان اعدده لنفسه . ثم ان شاه يحيى بعدما استولى على المدينة  
والقلعة باغواء<sup>(٦)</sup> جمع من المفسدين ، نقض العهد وقبض عليه وارسله الى  
قلعة ملوس<sup>(٧)</sup> - التي [هي] من قلاع حدود يزد - ثم امر بقتله بعد ذلك ، وضبط  
[شاه يحيى] مدينة ابرقوه وسلمها الى محمد قورجي - وكان اميرا من امرائه -  
ورجع الى يزد<sup>(٨)</sup> .

ثم ان شاه منصور توجه بعساكره من شيراز الى ابرقوه وفتح المدينة  
وتحصن الشحنة<sup>(٩)</sup> [محمد قورجي] الذي<sup>(١٠)</sup> كان فيها من قبل شاه يحيى بالقلعة .

- 
- (١) اصطخر : من أقدم مدن فارس ، بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا .  
تقويم البلدان ص ٣٢٩ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٤ .
- (٢) في حبيب السير ج ٣ ص ٣١٦ (بل نو) .
- (٣) أصل الخبر عن الظفرنامه ج ١ ص ٤٢٥ ، وقد نقله الغياثي بأسلوبه الخاص .
- (٤) الاصل « المصافات » .
- (٥) الاصل « الذي » .
- (٦) الاصل « ياغوا » .
- (٧) الاصل « ملوس » ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ .
- (٨) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ .
- (٩) الشحنة : تركية مغولية معربة ، ويراد بها رئيس الشرطة أو المكلف  
بضبط البلد أنظر : المعجم الذهبي ص ٣٦٩ ؛ أصول ألفاظ اللهجة  
العراقية ص ٦٤-٦٥ .
- (١٠) الاصل « التي » .

ثم ان شاه منصور ترك جماعة من قبله في ابرقوه وعزم مع معظم عسكره الى جانب يزد<sup>(١)</sup> . ولما علم شاه يحيى بما جرى ، ارسل الى محمد القورچي ، الذي كان بقلعة ابرقوة من قبله ، ان يسلم القلعة الى شاه منصور بشرط الا<sup>(٢)</sup> يدخل شاه منصور وجماعته الى اراضي يزد . فرجع شاه منصور في الطريق وتسلم القلعة<sup>(٣)</sup> .

بيت :

داني كه چه كرد اشرف خر او مظلمة بردو جاني بيك زر<sup>(٤)</sup>  
وبعد ان (١٩٤/) ضبط شاه منصور مدينة ابرقوه وقلعتها توجه بالعساكر الى اصفهان ورعى الغلة<sup>(٥)</sup> وأخرب ورجع الى شيراز ، والسنة الاخرى ايضا فعل ذلك باصفهان<sup>(٦)</sup> ، ورجع الى شيراز .  
فعند ذلك ، سلطان زين العابدين ، لما شاهد الظلم والتعدي منه استعان<sup>(٧)</sup> بآل مظفر<sup>(٨)</sup> عليه فأجابوه ، سلطان احمد من كرمان ، وسلطان ابو اسحق من سیرجان ، ونهضوا بالعساكر الوافرة الى معاونته ، وشاه يحيى أيضا

- (١) يعتبر اليزدي ان سبب توجه شاه منصور الى يزد يرجع الى عدم تمكنه من فتح قلعة ابرقوه انظر : الظفرنامه ج ١ ص ٤٢٦ .
- (٢) الاصل « لايدخل » والاصوب ما أثبتناه .
- (٣) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ .
- (٤) ورد هذا البيت (ص/١٦٠) من الاصل ، وقد صححناه استنادا الى روضة الصفا ج ٤ ص ٥٠٤ .
- (٥) الاصل « القله » وهو تصحيف ، والاصوب ما أثبتناه .
- (٦) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ . وقد أكد ميرخواند ذلك في روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٦ .
- (٧) الاصل « باستقال » ولعل المعنى الصواب ما أثبتناه .
- (٨) كان ذلك سنة ٧٩٣هـ بعد هروب زين العابدين من أسر شاه منصور فذهب الى اصفهان وانضم الى بقية آل مظفر . انظر : روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٦ حيث فصل في ذلك ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ . وقد وصف Howort هزيمة زين العابدين بأنها كانت « مثل الشخص الذي يرمي نفسه في النار ليتجنب حرارة الشمس » .

Howorth, op. cit, vol. III, p. 708

وعده<sup>(١)</sup> بأرسال عسكر وخرج من يزد ، لكن لم ينضم اليهم<sup>(٢)</sup> . واجتمع جميع آل مظفر ، واتفق ذلك في فصل الشتاء ، وساروا الجميع على شيراز واخربوا بعض الولايات بتخصيص كربال<sup>(٣)</sup> .

ولما سمع بهم شاه منصور رتب عساكره وخرج من شيراز يريد مقابلتهم فرآهم قد ماتوا الى جانب كرمسير<sup>(٤)</sup> ، فسار خلفهم فالتقوا بجلكاء<sup>(٥)</sup> فساء<sup>(٦)</sup> بموضع يقال له جروز<sup>(٧)</sup> فوقع الحرب بينهم ، فانتصر شاه منصور بعساكره [ورجعت فلول الجيوش المنهزمة الى مواقعها واحتل الشاه منصور<sup>(٨)</sup> أصفهان . ولما نزل بظاهر المدينة وطلب خواجه عضدالدين الصاعدي من مال امير لرستان وحين وصوله اليه سلموا اهل اصفهان المدينة لشاه منصور .

- 
- (١) الاصل « وحده » وهو تحريف ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٤٢٦ .
- (٢) يؤكد ميرخواند عدم ايفاء الشاه يحيى بوعدة لآل مظفر ، اذ وعد السلطان أحمد بتوقف جيشه حتى يصل اليهم ، وقد توقف جيش السلطان أحمد عشرة أيام الا أن الشاه يحيى لم يبر بوعدة . انظر : روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٦-٥٨٧ .
- (٣) الاصل « كريال » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ حيث أصل الخبر . وكربال العليا ، وكربال السفلى ناحيان تقعان الى الجنوب الغربي من مدينة اصطخر . انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٣١٢ .
- (٤) كرمسير ، منطقة من مناطق فارس حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٠ . حافظ الشيرازي ص ١٣٣ .
- (٥) الاصل « بجلكاء » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٥٢٦ « وجلكاء » كلمة فارسية تعني الوادي . المعجم الذهبي ص ٢٠٤ .
- (٦) الاصل الاصل « فساء » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ ، وفسا مدينة بفارس وتعتبر دارا مجرد من أكبر مدنها . معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦١ .
- (٧) جروز : موضع بفارس ، معجم البلدان ج ٢ ص ١٣٠ .
- (٨) الاصل « . . . الى أصفهان » والزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٦ .
- (٩) الاصل « كرجستان » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ .

وهرب سلطان زين العابدين فقبضه موسى جوکار<sup>(١)</sup> ما بين ورامين<sup>(٢)</sup> [و] شهریار<sup>(٣)</sup> - من نواحي الري - وارسله الى شاه منصور ، فدحله شاه منصور واعماه<sup>(٤)</sup> وسجنه بقلعة سفيد .

ثم بعد ذلك سار [شاه منصور] بعسكره مرتين على يزد ، وفي المرة الثانية خرجت اليه والدة الشاه يحيى - التي هي والدته - من حصار يزد لتصالح بين اولادها فحضرت اليه وقالت له بعد تأكيد النصيحة والقول<sup>(٥)</sup> : ان هذا اخوك الكبير وقد قنع بمجرد يزد وترك العراق وفارس<sup>(٦)</sup> ، وانت تضايقة في هذا المقدار ، فهذا محل الملامة وطعن الاعداء (١٩٥/) وألزمته بالرحيل عن يزد فتركها ورجع الى شيراز<sup>(٧)</sup> .

وعلى الدوام<sup>(٨)</sup> كان يقصد بعضهم بعضا كما قيل : قاله مولانا شرف الدين اليزدي شعر<sup>(٩)</sup> .

نهاد شمشير<sup>(١٠)</sup> دريكد كر شد اشفته ان مملكت سربسر  
شده تنك از ايشان دل سلطنت كده ياد شابو دويك مملكت<sup>(١١)</sup>

- (١) موسى جوکار : هو حاكم الري ، قبض على زين العابدين ونفر من اتباعه عندما هربوا من شاه منصور . وقد وصفه ميرخواند بانه كان « من الاشرار والغدارين » . انظر : روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٧ .
- (٢) ورامين : مدينة تقع الى الجنوب من الري ، وقد أصبحت اكثر مدنها ازدهارا في القرن الثامن الهجري Nuzhat Al-Qulub, p. 61 ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥١ .
- (٣) شهریار : من الولايات الاهلة بالسكان قرب الري ، وقد قام في موضعها مدينة طهران الحالية . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٢ .
- (٤) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ وانظر أيضا : عجائب المقدور ص ٢٣ ؛ الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٩ . روضة الصفا ج ٤ ص ٥٨٧ .
- (٥) الاصل « والعدل » ، تقرأ العذل او العدل ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
- (٦) الاصل « پارس » .
- (٧) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ .
- (٨) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ « وفي خلال اربعة أو خمسة سنوات وقعت خلافات كثيرة بين المظفرين » .
- (٩) الاصل عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ .
- (١٠) الاصل « پر » ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ .
- (١١) يعني هذان البيتان :

وكتب شاه ابو اسحق غياث الدين<sup>(١)</sup> محمد هبة الله البحر ابادي هذه  
الرقعة بالفارسي يشكو من ال مظفر واحوالهم • شعر :  
شرح شوقم كجاتو اندداد فلمي كزرد لم شكسته ترست  
فيالها قصة في شرحها طول<sup>(٢)</sup> •

آزاسقيلاي ابن مظفر درملك فارس وسبب مخالفت جمعي محرممان  
ومعتبران ومعتمدان له ارکان دولت مابود ندجه كريم وجه نويسم •  
شعر :

سالها خاطر مزار نشاط هيج براوى قيل وقال نبود<sup>(٣)</sup>  
ماه طبعم غم خوف نداشت مهر عيش مراذوال نبود  
جرخ ميخواست تاكند ستمي لينكش مكنت ومجال نبود  
آخر الامر انجه خواست بکرد بطريقي كه در خيال نبود  
ولما كان فعلهم الردى مع بعضهم بعضا بهذا النوع ومع الرعايا أنحس •  
لاجرم سلط الله عليهم تمور امحاهم عن بكرة ابيهم •  
ولما وصل تمور الى خوزستان سخرها جميعا<sup>(٤)</sup> • وفي يوم الخميس ٢٥  
شهر ربيع الآخر سنة ٨٩٥<sup>(٥)</sup> توجه الى شيراز<sup>(٦)</sup> •

= تخاصموا فيما بينهم فاضطرب البلد مملكة واحدة وعشرة ملوك !  
(١) لم أجد له ذكرا الا في حبيب السير ج ٣ ص ٣٦٤ باسم ( غياث الدين بحر  
آبادي ) •

(٢) ورد هذا المصراع في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٩٩ •  
(٣) مرت سنون وأنا سعيد لا يكدر صفوي شيء  
كان الدهر يريد بي السوء ولكنه لم يجد مجالا  
وأخيرا فعل فعلته بطريقة لا تأتي في الخيال  
(٤) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٨ ، وقد وردت تفاصيله هناك ،  
اذ أصبح مسعود سبزواري حاكما على تستر •  
(٥) كذا في الاصل ، والصواب ٧٩٥ •  
(٦) كان ذلك بعد عودة تيمور الى هذه المنطقة مرة ثانية سنة ٧٩٥ هـ ، وذلك  
على اثر خروج آل مظفر عن طاعته • وقد أوضح تيمور خطته في فتح هذه  
المناطق • انظر : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١١٩ ، ص ١٢١ •

وفي ذلك الوقت كانت<sup>(١)</sup> شيراز واصفهان وأبرقوه<sup>(٢)</sup> لشاه منصور .  
 وكان هو نفسه في شيراز . وكانت يزد لشاه يحيى ، وكان هو نفسه مع ولديه  
 فيها . وكان سلطان احمد بكرمان ، وسلطان ابو اسحاق بسيرجان<sup>(٣)</sup> .  
 وحين وصوله فتح قلعة<sup>(٤)</sup> سفيد وقتل حاكمها [محمد آزاد<sup>(٥)</sup> مهتر]  
 (١٩٦/) الذي كان من قبل شاه منصور [وعندما احتل صاحب قران القلعة  
 اخرج]<sup>(٦)</sup> السلطان زين العابدين الذي كان قد كحله شاه منصور من السجن  
 وانعم<sup>(٧)</sup> عليه ووعد ان يأخذ حيفه من شاه منصور .  
 وحين وصل الى حوالي شيراز ، رتب شاه منصور عساكره وخرج من شيراز  
 لمقابلته<sup>(٨)</sup> ، ووصل اليه في موضع يسمى كود باتيله<sup>(٩)</sup> وقت صلاة<sup>(١٠)</sup> الجمعة

(١) الاصل « وكان في ذلك الوقت كان » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) الاصل « وابرقو » .

(٣) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٢٧ .

(٤) لقد فصل اليزدي في حصار تيمور لهذه القلعة يوما بيوم ، وقال بأنها  
 كانت حصينة لغاية ان ثلاثة من الرجال فيها كان بإمكانهم ان يمنعوا جيشا  
 بأكمله ، ولكن تيمور صمم على فتحها ، ففتحت وقتل حاكمها . الظفرنامه  
 لليزدي ج ١ ص ٤٢٨-٤٣٢ .

(٥) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٢ .

(٦) الاصل « واخرج ٠٠٠ » والزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٢ .

(٧) تشير المصادر الى أن تيمور راسل زين العابدين ، ومظفر الدين شبلي الى  
 سمرقند وقرر لهما مايكفيهما الى أن ماتا . انظر : عجائب المقدور ص ٣٢ ؛  
 الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٩ . انباء الغمر ج ١ ص ٣١٩ . الظفرنامه ج ١  
 ص ٤٤٢ . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤-٣٢٥ .

Browne, op. cit, vol. III, p. 169

(٨) عندما توجه تيمور الى شيراز ، وعلم شاه منصور ان لا قبل له بمواجهته ،  
 فر من المدينة . ولكنه حينما سمع بأن الناس يكيلون له الشتائم ، رجع  
 ثانية الى شيراز وقابل تيمور . انظر : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية  
 ص ١٢١ : عجائب المقدور ص ٢٨-٢٩ حيث فصل في ذلك . الظفرنامه  
 لليزدي ج ١ ص ٣٣٤ . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ حيث أسهب في ذكر  
 التنظيمات التي اقامها تيمور وشاه منصور في جيوشهما .

(٩) باتيله : أرض منبسطة تقع في ظاهر شيراز . بلدان الخلافة الشرقية  
 ص ٢٨٧ .

(١٠) الاصل « صلوة » كما ترسم في الكتابات القديمة .

واغار على قلب عسكر تمور وشق الصفوف<sup>(١)</sup> حتى وصل الى قفا<sup>(٢)</sup> الجنائب<sup>(٣)</sup> حتى تفرق اكثر عسكر تمور .

وكان تمور واقف<sup>(٤)</sup> مع جماعة من الخواص ينظر الى جلادته وشجاعته فحمل عليه فطلب تمور الرمح من النيزه دار<sup>(٥)</sup> ليجاوبه فراه قد انهزم . ولم يبق حوالي تمور سوى خمسة عشر نفرا<sup>(٦)</sup> وتبت ولم ينحرك من مكانه حتى وصل اليه شاه منصور وضرب خوذته مرتين ولم يضره<sup>(٧)</sup> . وكان عادل اختاجي<sup>(٨)</sup> قد لزم اندرة على راسه وحمل بعد ذلك على جناح<sup>(٩)</sup> .

ولما<sup>(١٠)</sup> ثبت تمور في هذا المقام واتام ، وراه العسكر انه قايم ثابت ، اجتمع عليه العسكر بعد ما كان قد تفرق وانهمز ، فشرخوا الاعلام ورتبوا القلب

---

(١) لقد أثنت كثير من المصادر على الشجاعة التي أبدتها شاه منصور في معاركه مع تيمور انظر : عجائب المقدور ص ٢٦-٣٠ . انجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٠ . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ .

(٢) الاصل « قفاء » .

(٣) الجنائب : الجنيبة الدابة ، وكل طائع منقاد جنيب . لسان العرب مادة جنب .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب واقفا .

(٥) النيزه دار : الجندي الذي يحمل السنان أو السهام . المعجم الذهبي ص ٥٨٢ .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب ( نفرا ) . وهو مطابق لما جاء في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٥ حيث أصل الخبر . اما خواندامير فقد حدد من تبقى مع تيمور بخمسة اشخاص . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ .

(٧) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٥ . وقد أكد خواندامير ذلك بقوله : أوشك منصور ان ينال تيمور بسيفه مرتين . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ . وأنظر : انباء الغمر ج ١ ص ٣١٩ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٠ .

(٨) الاصل « الاختجي » ، والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٥ . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ .

(٩) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٣٥-٤٣٦ : ان عادل اختاجي وقماري يساول قد وقفا لحراسة الملك ، وقد قطعت يد الاخير في محاولات رجولية لحماية الملك واصبح غير قادر على العمل . وانظر أيضا : حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ عن حماية عادل اختاجي لتيمور .

(١٠) الاصل « ولما » والصواب ما أثبتناه .

و/لم

والجناحين فانكسر عسكر شاه منصور وجاءوا برأسه الى تمور<sup>(١)</sup> وفتحوا شيراز،  
ودخل تمور شيراز ورمى مال الامان<sup>(٢)</sup> .

وجاءوا جميع آل مظفر الى تمور : شاه يحيى واولاده من يزد ، وسلطان  
احمد من كرمان ، مدّوا المدود واليشكشات<sup>(٣)</sup> ، وسلطان مهدي بن شاه  
شجاع ، سلطان غضنفر ابن شاه منصور - كانوا بشيراز - وجاء سلطان ابو  
اسحق [حفيد]<sup>(٤)</sup> شاه شجاع ايضا من سيرجان .

ولما كانت الرعايا في ضر عظيم من يد اولاد واسباط محمد مظفر ، شكوا  
ذلك الى تمور ، فأمر تمر بالقبض عليهم وذلك يوم الاثنين ٢٣ جمادي (١٩٧/  
الآخر سنة ٧٩٥)<sup>(٥)</sup> .

رحل [تمور] عن شيراز وتوجه الى اصفهان ، وبعد قطع اثني عشر منزلا  
يوم الثلاثاء<sup>(٦)</sup> ثامن رجب<sup>(٧)</sup> سنة ٧٩٥ هـ ، نزل بموضع يقال له قومشه<sup>(٨)</sup>

---

(١) عن كيفية قتل شاه منصور في حربه مع تيمور انظر : عجائب المقدور  
ص ٣٠-٣١ . انباء الغمر ج ١ ص ٣١٩ ولكنه ذكر ذلك ضمن حوادث سنة  
٧٨٨ هـ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٠ .

(٢) الاصل « الاماني » .

(٣) بيشكاش : كلمة فارسية ، وهي هدية من صغير الى كبير . المعجم الذهبي  
ص ٢٧٩ .

(٤) الاصل « ابن » ، والصواب ما أثبتناه عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٠ حيث  
أصل الخبر .

(٥) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤١ . وقد أشارت المصادر  
العربية الى أن ملوك العجم الذين وفدوا على تيمور كانوا ينوون قتله ،  
فسبقهم الى ذلك . عجائب المقدور ص ٣٦ . انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٦ .

(٦) الاصل « الثلاثاء » .

(٧) كذا في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٢ . أما خواند امير فقد ذكر ذلك في  
١٠ رجب حيث يصادف يوم الخميس . حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٤ .

(٨) قومشه ، وتسمى قومسه ، اما في حبيب السير ج ٣ ص ٣٢٥ فيسميها  
قومشه ياما هيار . وهي مدينة كانت تعد من أعمال اصفهان ، وتقع على  
الطريق بين شيراز واصفهان . معجم البلدان ج ٤ ص ١٥ . بلدان الخلافة  
الشرقية ص ٣١٩ .



وامر بقتل آل مظفر فقتلوههم جميعا ، كبارهم وصغارهم<sup>(١)</sup> وكل من كان قد تبقى في البلاد من نسلهم ، قتلوههم الولاية بأسرهم ، وانقرضت دولة آل مظفر ولما لم يكن منهم رأس معلوم وكانوا كما قيل : شعر

شاه عادل شاه منصور اتكاه      درزمين ملك تخت عدل كشت  
چون بناكام او بدشمن هست ملك      كشت تاريخ وفاتش (ملك هشت)<sup>(٢)</sup>  
كه ده بادشاه بود ديك مملكت

لم يعلم حكم كل واحد على حدة<sup>(٣)</sup> ، لكن حكموا بجملتهم من اولهم الى آخرهم مدة اربعين<sup>(٤)</sup> سنة ، والله تعالى اعلم<sup>(٥)</sup> واحكم •

---

(١) يشير ابن عرب شاه الى أنه كان للسلطان أحمد أخي شاه شجاع ولدان صغيران ، وقد أوعز متولي كرمان الى أحد الجلادين فقتلها • انظر : عجائب المقدور ص ٣٨-٣٩ • كما قتل السلطان معتصم بن زين العابدين على يد اسكندر ابن قرا يوسف • تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١١٧٩ •  
(٢) تعني هاتان الكلمتان بحساب الحروف الابدجية الرقم (٧٩٥) وهي سنة وفاة شاه منصور •

(٣) في هذا اشارة الى أنحكام آل مظفر لم يتعاقبوا في حكم الدولة ككل ، بل حكم كل واحد منهم في مقاطعة من المقاطعات وبصورة غير ثابتة •

(٤) هناك وجهات نظر حول هذه الفترة ، ولاندري كيف حسب الغياني مدتها ، وتقدر مدة حكمهم بحوالي ثمانين سنة ، أي منذ أن تسلم مبارز الدين محمد مسؤوليات والده سنة ٧١٣ هـ انظر : ف • بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ( مصر - ط ٢ - ١٩٥٢ ) ص ١١ • تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٤٥ •

Browne, op. cit, vol. II, p. 163

(٥) الاصل « واعلم احكم » والصواب ما أثبتناه •



**الطائفة الرابعة**

**الچغتاي**



## الطائفة الرابعة : الچغتاي (١) :

وهم ألوس<sup>(٢)</sup> ، من نسل چغتاي خان ابن جنكزخان ، اولهم تيمور<sup>(٣)</sup> :  
هو تيمور بن طرغاي<sup>(٤)</sup> بن بركل من نسل تومنا<sup>(٥)</sup> خان يتصل به من الجد  
التاسع وهو من سلالة بوزنجرخان من قوم قيات يتشعبون ويتصلون الى  
نرك بن<sup>(٦)</sup> يافت ابن نوح<sup>(٧)</sup> .

ولد في ليلة الثلاثاء<sup>(٨)</sup> خامس شعبان سنة ٨٠٧<sup>(٩)</sup> ، وكان طالعه الجدي  
وزحل بالتسوية في العاشر وبالبرجية في الحادي عشر والشمس في النوند الرابع  
على كب درجة في الحمل مع عطارد والمشتري مع المريخ في الخامس والزهرة

(١) الچغتاي : كلمة أطلقت على البدو الخاضعين لحكم تيمور ، وهناك من  
يسمي نفسه بالمغول ، مع انتسابه الى الچغتاي ايضا . انظر تاريخ الترك  
في آسيا الوسطى ص ٢١٩ .

(٢) ألوس : امير عشرة الاف ، ويعتقد بأنها تعطي معنى القوم أو الشعب أيضا  
أنظر: (ص/١٥١) من الاصل حاشية رقم ٥ والمصدر السابق ص ٣٥، ١٩١ .

(٣) لقد أشرنا في (ص/١٦٥) من الاصل الى ورود تسميات متعددة للاسم .

(٤) طرغاي ، ويرد ترغاي وهو بالتركية ، الحديد أنظر : عجائب المقدور ص ٣ .

(٥) الاصل «اوتومنه» والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٥١٨ .

(٦) الاصل « من » .

(٧) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٥١٨ . وقد أشار ابن خلدون

الى قضية تقسيم النسابين النسل الى ثلاثة أقسام ، ومنها هذه الناحية  
أنظر : التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا ص ٣٥٤ .

(٨) الاصل « الثلاثا » .

(٩) كذا في الاصل والصواب ٧٣٦ هـ . وهو ما أشار اليه الغياثي ص/٢٠٠

من الاصل . وقد حددت المصادر الاخرى ولادة تيمور في ٢٥ شعبان سنة  
٧٣٦ هـ . أنظر الظفرنامه للششامي ج ٢ ص ٢٠٥ ؛

Browne, op. cit, vol. III, p 58; V. V. Barthold, four studies  
on the history of central Asia translated from the Russian  
by V. and Minorsky (leiden E. J. Brill-1963) vol. II, Ulugh  
Beg.

وسنشير اليه لاحقا باسم Ulugh Beg فقط . ويعتقد البعض ان  
ولادته كانت سنة ٧٢٨ هـ استنادا الى قول تيمور لعلماء حلب سنة ٨٠٣ هـ  
ان عمره ٧٥ سنة في تلك السنة . روضة المناظر ج ٩ ص ٢١٨ ؛ انباء  
الغمر ج ١ ص ١٧ . الا ان التاريخ الاول هو الاصوب .

في شرقها في ست عشر<sup>(١)</sup> درجة من الحوت والقمر في رابع عشر<sup>(٢)</sup> درجة من  
الحوت في الثالث •

[ وكان ابوه من الفلاحين ، ونشأ تيمور هذا خاملا الا انه <sup>(٣)</sup> كان قوي  
القلب شديد البطش ، ذكيا فطنا مطبوعا (ص/١٩٨) على الشر ، ولما بلغ  
اشده وترعرع <sup>(٤)</sup> صار <sup>(٥)</sup> يتحرم <sup>(٦)</sup> ، ففرق مرة غنما فرماه راعيا بسهم  
نأصاب رجله فخرج فمن حينئذ قيل له اللئك <sup>(٧)</sup> • ثم انضمت اليه طايفة فصار  
يقطع الطريق •

- (١) كذا في الاصل والصواب ست عشرة •  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب عشرة •  
(٣) ما بين الحاصرتين زيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ١٧ • وقد تضاربت الاقوال  
في عمل والد تيمور ، فالبعض عده اسكافيا ، وقيل انه كان أميرا عند  
السلطان حسين صاحب مدينة بلخ • أنظر عجائب المقدور ص ٤ ؛ النجوم  
الزاهرة ج ١٢ ص ٢٢٥ ؛  
Sir John Glubb, The lost Centuries (London-1967). p. 431.  
(٤) الاصل « وتزعرع » • وقد وردت الفقرة « ولما بلغ اشده وترعرع » في  
بداية الفترة وقد وضعناها هنا استنادا الى ما جاء في انباء الغمر ج ١ ص ١٧  
حيث أصل الخبر •  
(٥) الاصل « كان » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٧ •  
(٦) الاصل « يحرم » • وقد أكدت المصادر الاخرى هذه الناحية انظر :  
عجائب المقدور ص ٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٥ ؛ أخبار الدول  
للقرماني ص ٢٨٨ • وتشير المصادر الاوربية الى أن اصابة تيمور بالسهم  
في رجله كان أثناء حربه للاستيلاء على قلاع سيمستان أنظر :  
Michael Prawdin, The Mongol: Empire, Its rise and legacy  
(London-1941), p. 427.  
وقيل ان تيمور لم يكن أعرجا فقط بل كان فاقدا لاحدى عينيه ، وكان  
قبيح الصورة لدرجة انه ارتعب نفسه منها أنظر التفاصيل في :  
William Eleroy curtis, Turkestan the heart of Asia (London  
p. 187.  
(٧) اللئك : تسمية اطلقت للتنديد بتيمور ، اذ تعني الاعرج ، والترك  
يدعونه تمر اقصق (اقساق) وتعني الاعرج أيضا انظر : صبح الاعشى  
ج ٧ ص ٣٠٧ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٥ ، تاريخ العراق بين احتلالين  
The Mongol empire, Prawdin, p. 427.  
ج ٢ ص ١٢٣ •

ويقال انه<sup>(١)</sup> كان ببلدهم عابد يقال له شمس الدين الفاخوري<sup>(٢)</sup> ،  
ولأهله<sup>(٣)</sup> فيه اعتقاد زايد فقصده اللئك فزاره وأهدى له ماعزا وقعد بين  
يديه وسأله ان يدعو<sup>(٤)</sup> له [بأمر يتمناها]<sup>(٥)</sup> فدعى له بأن تقضى<sup>(٦)</sup>  
حاجته فكان لايتوجه الى جهة فيرجع<sup>(٧)</sup> خائبا ، وكان يلهمج بأنه يملك البلاد  
ويبيد<sup>(٨)</sup> العباد .

وكان قد اشتهر بمعرفة الخيل ، فطلبه صاحب خيل السلطان<sup>(٩)</sup> بسمرقند ،  
فقرره في خدمته فحظى<sup>(١٠)</sup> عنده ، فاتفق<sup>(١١)</sup> انه مات عن قرب<sup>(١٢)</sup> ،  
فقرره السلطان مكانه - وكان السلطان حسين<sup>(١٣)</sup> بن مسلا بن قزغن<sup>(١٤)</sup> .  
وكان أمير قزغن<sup>(١٥)</sup> أمير<sup>(١٦)</sup> كبير خرج بعد قزان<sup>(١٧)</sup> خان في ألوس

- (١) الاصل « ان » .  
(٢) شمس الدين الفاخوري : انظر ترجمته في عجائب المقدور ص ٤ .  
(٣) الاصل « ولاهله » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٧ .  
(٤) الاصل « يدعوا » . (٥) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ١٧ .  
(٦) الاصل « يقضى » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٧ .  
(٧) الاصل « ورجع » . (٨) الاصل « وسيد » .  
(٩) اكّد ابن عرب شاه معرفة تيمور الخيل بسمااتها ، وبمجرد النظر الى  
هياتها ، ففرب الى السلطان . عجائب المقدور ص ٥ ؛ وانظر : النجوم  
الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٦ .  
(١٠) الاصل « فحظى » . (١١) الاصل « فاتفق » .  
(١٢) الاصل « عن قريب » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ .  
(١٣) أنظر ترجمته في : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٦-٢٥٧ ؛ تاريخ الترك  
في آسيا الوسطى ص ٢٢٣ ص ٢٢٥-٢٢٦ ؛ Ulugh Beg, p. 18  
وستأتي له تراجم أخرى .  
(١٤) الاصل « قزغان » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣٢ ، حيث  
نسب السلطان حسين .  
(١٥) امير قزغن : أول الامراء الچغتائية الذين تسلموا الحكم فيما وراء النهر  
بعد وفاة قازان ، ثم زوج حفيده الى تيمور ، وقتل على يد صهره تغلق  
تيمور . انظر : عجائب المقدور ص ٥ ؛ تاريخ الترك في آسيا الوسطى  
ص ٢٣٣ ؛ ارمينوس فامبري ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى  
الوقت الحاضر ، ترجمة احمد محمود الساداتي (مطابع شركة الاعلانات  
الشرقية) ص ٢٠١-٢٠٢ .  
(١٦) هو قزان بن يسور اغلان ، ولي العرش عام ٧٣٣هـ ، اتخذ قزغن وزيرا =

الجفتاي ، وكان ماوراء النهر وخراسان في حكمه<sup>(١)</sup> ، فاستمر تمور في خدمته الى<sup>(٢)</sup> ان بدا منه اجرام [على ماألفه من تطبعه بالشر ، فلما أحس باطلاع السلطان منه على ذلك خشي]<sup>(٣)</sup> على نفسه فهرب ، وانضم اليه جمع وعاد الى قطع الطريق ، فاهتم السلطان بأمره وجهاز اليه جيشا فظفروا به ، فلما أحضروه استوهبه<sup>(٤)</sup> بعض اقارب<sup>(٥)</sup> السلطان فاستنابه وأقرّه في خدمته<sup>(٦)</sup> رغبة في شهامته ، فاستمر الى ان خرج خارج بسجستان<sup>(٧)</sup> - كان ينوب فيها - فجهز اليه السلطان عسكرياً رأسهم تمور ، فأوقعوا بذلك النايب<sup>(٨)</sup> ، واستولى اللنك

= له ، وتوفي بعد أن حكم أربعة عشر عاما انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢١-٢٢ : تاريخ الترك في آسيا الوسطى ص ٢١٠ : تاريخ بخارى ص ٢٠١-٢٠٢ .

(١٧) لم يرد هذا الخبر في انباء الغمر حيث أخذ مادته هذه . وهو ملخص عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢١ وما بعدها .

(١) في انباء الغمر ج ١ ص ١٨ اللنك ، بينما يذكره الغياثي دائما باسم تمور ، ولذلك فسوف لانشير الى هذا الفارق لاحقا .

(٢) الاصل « الا » .

(٣) الاصل « اجرام على نفسه » والزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ حيث اصل الخبر .

(٤) الاصل « استوهبته » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ .

(٥) تشير المصادر الى ان الملك غياث الدين بن السلطان حسين هو الذي استوهب تيمور من أبيه . بعد أن أصابه الراعي في فخذه وكتفه وعالجه الى ان اندمل ، على الرغم من تحذير السلطان حسين له . انظر : عجائب المقدور ص ٧-٨ : انباء الغمر ج ١ ص ٢٠ : أخبار الدول ص ٢٨٩ .

(٦) الاصل « خدمه » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ .

(٧) سجستان : اقليم كبير ، وزرنج مدينة كبيرة فيه وان خفي اسمها اليوم . تقويم البلدان ص ٣٤٣ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٧٣ .

(٨) يقال ان بداية النزاع بين تيمور وبين الامير حسين كان منذ هذه الواقعة انظر : عجائب المقدور ص ٧ : تاريخ بخارى ص ٢١١ .



منه على مال كثير ، فقسم بين العسكر الذين<sup>(١)</sup> صجته واستمال قلوبهم<sup>(٢)</sup> فاطاعوه وعصوا على السلطان [فاتفق في تلك الايام موت السلطان - واسمه حسين - وقام بعده ولده غياث الدين في المملكة]<sup>(٣)</sup> فجهز السلطان اليه عسكرا [كثيفا]<sup>(٤)</sup> فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم الى ان اضطروه الى نهر جيحون فترجل عن فرسه وأخذ معرفتها [بيده]<sup>(٥)</sup> وولج النهر سابحا الى ان قطعه ونجا الى البر (ص/١٩٩) الآخر ، فتبعه جماعة من اصحابه على مافعل وانضموا اليه ، وتبعهم جمع كانوا<sup>(٦)</sup> على طريقته الاولى<sup>(٧)</sup> فالتفوا<sup>(٨)</sup> عليه وقصدوا نخشب<sup>(٩)</sup> - وهي مدينة حصينة - فطرقوها بغتة فقتل<sup>(١٠)</sup> اميرها<sup>(١١)</sup> واستولى [الملك]<sup>(١٢)</sup> على قلعتها واتخذها حصنا له فلجأ اليها .

ثم توجه الى بدخشان<sup>(١٣)</sup> ، وبها اميران من جهة السلطان ، وكانا<sup>(١٤)</sup> قريبي العهد بغرامة الزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما ، فكانا حاقدين عليه ، فانضما الى تمور فكثرت جمعه<sup>(١٥)</sup> .

- 
- (١) الاصل « الذي » .  
 (٢) في أنباء الغمر ج ١ ص ١٨ ، واستغواهم في الاستبداد بذلك البلد وماحوله .  
 (٣) (٥ و ٤) الزيادة عن أنباء الغمر ج ١ ص ١٨ .  
 (٦) الاصل « كان » .  
 (٧) الاصل « الاول » .  
 (٨) الاصل « والقوا » والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ .  
 (٩) نخشب ، وتسمى نسف ، أو قرشي ، وهي من مدن ماوراء النهر بين جيحون وسيحون وسمرقند . انظر : معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٦ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٥١٣-٥١٤ .  
 (١٠) الاصل « فعتسل » .  
 (١١) يسميه ابن عرب شاه باسم موسى ، وقد فصل في كيفية استيلاء تيمور على القلعة . عجائب المقدور ص ٩ .  
 (١٢) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ١٨ .  
 (١٣) بدخشان ، أو بدخشان ، أو بلخشان كما تسميها العامة ، وتقع هذه البلاد على طخارستان . معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٠ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٧٩ .  
 (١٤) الاصل « وكان » .  
 (١٥) انظر تأكيد الخبر في عجائب المقدور ص ٩ .

واتفق<sup>(١)</sup> في تلك الايام خروج طائفة من المغول<sup>(٢)</sup> على امير<sup>(٣)</sup> حسين ، فلم يكن لهم طاقة بمقاومتهم فهربوا عنهم وعبروا النهر الى خراسان وهرارة وأخلوا لهم سمرقند وباقي البلاد .

فأما تمور فانه لم ينهزم وسار تلقاءهم<sup>(٤)</sup> والتقاهم وخدمهم ، وهم أيضا استحسنوا فعالة ، كيف انه انهزم اليهم ، فأقطعوه كشي<sup>(٥)</sup> ومعاملاتها ، التي<sup>(٦)</sup> [هي] بلدة مولده ومنشأه<sup>(٧)</sup> . ثم حصل لهم امرا<sup>(٨)</sup> فرحلوا ورجعوا الى بلادهم . وكانوا<sup>(٩)</sup> قد أنابوا<sup>(١٠)</sup> بسمرقند شخص<sup>(١١)</sup> يقال له علي<sup>(١٢)</sup> شير ، فتوجه تمور بمن معه الى سمرقند [فنازلها]<sup>(١٣)</sup> ، فصالحه النايب بها ، على ان تكون<sup>(١٤)</sup> المملكة بينهما نصفين ، فأقره بسمرقند وتوجه الى بلخ فتحصن السلطان منه ، وحاصرها واخذها بالامان<sup>(١٥)</sup> .

- 
- (١) الاصل وردت كلمة «ان» بعد «واتفق» فحذفناها لزيادتها .  
(٢) في انباء الغمر ج ١ ص ١٩ ورد الخبر بشكل آخر . وقد خرجت هذه الطائفة بقيادة قمرالدين خان حيث راسله تيمور ، وكانت الغلبة لتيمور على السلطان حسين الذي هرب الى بلخ أنظر التفاصيل في : عجائب المقدور ص ١٠ : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٧-٢٥٨ .  
(٣) الاصل وردت كلمة «جماعة» بعد أمير حسين فحذفناها لزيادتها .  
(٤) الاصل « تلقاهم »  
(٥) كشي : مدينة في بلاد ماوراء النهر ، وتعرف باسم سبز (المدينة الخضراء) أنظر : معجم البلدان ج ٥ ص ٤٦٠ . تقويم البلدان ص ٣٩١ . عجائب المقدور ص ٤ .  
(٦) الاصل « الذي » .  
(٧) الاصل « ومنشأه » . ولم ترد هذه الفقرة في انباء الغمر .  
(٨) الاصل « اميرا » ، والصواب أمر .  
(٩) الاصل « وكان » .  
(١٠) الاصل « انابو » .  
(١١) كذا في الاصل ، والصواب شخصا .  
(١٢) علي شير : نائب السلطان حسين في سمرقند ، ساند تيمور واقتسم معه المملكة ، وقتل على يد تيمور عندما وقعت النفرة بينهما انظر : عجائب المقدور ص ١٣ : انباء الغمر ج ١ ص ١٩-٢٠ .  
(١٣) الزيادة عن انباء الغمر ج ١ ص ١٩ .  
(١٤) الاصل « يكون » .  
(١٥) اصل الخبر ملخصا عن انباء الغمر ج ١ ص ١٩ .

ثم جرت بينه وبين أمير حسين ابن مسلا بن قزغن حروب على سمرقند .  
وفي تلك الحال جاء الى تيمور رجل من شرفاء ملكه<sup>(١)</sup> يقال له السيد برکه<sup>(٢)</sup>  
واهدى<sup>(٣)</sup> اليه طبل<sup>(٤)</sup> وعلم وبشره بالنصر والظفر<sup>(٥)</sup> . لا جرم حصل بينهما  
الفة عظيمة وانس عظيم بحيث [انه] في تمام حياته كان مصاحب<sup>(٦)</sup> ومجالس  
تيمور . وبعد وفاته ايضا دفنا تحت فرد<sup>(٧)</sup> قبة ، وتمر مدفون تحت ارجل ذلك  
الشریف<sup>(٨)</sup> . قطعه :

فردا که<sup>(٩)</sup> هرکسي بشفيعي زند دست (ص/٢٠٠)

مائيم ودست ودامن اولاد مصطفى<sup>(١٠)</sup>

- (١) كذا في الاصل ، وهي تحريف عن مکه انظر هامش (٢) أدناه .
- (٢) السيد برکه : لقد اختلفت المصادر في القول فيه ، واعمها القول بأنه من اشراف مكة ، فذهب الى سمرقند وتعالى شأنه ، وقد منحه تيمور اندخوي هن ممالك خراسان . والمصادر تؤكد وقوع هذه الحادثة في حرب تيمور مع تختمش خان لا كما وردت هنا . انظر تفاصيل كثيرة في عجائب المقدور ص١٢-١٣ ؛ الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٤٥ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٥٨-٢٥٩ ؛ Ulugh Beg, p. 19
- (٣) الاصل « واهدا » .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب طبلا وعلم .
- (٥) كان اهداء الطبل والعلم الى تيمور من علامات السلطنة انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٤٥ .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب مصاحباً ومجالساً .
- (٧) كذا في الاصل ، وقد استعمل هذه الكلمة بصيغتها العامة .
- (٨) لا يشير اليزدي في الظفرنامه ج ١ ص ١٤٦ الى ان تيمور كان مدفوناً تحت ارجل ذلك الشریف . بل أشار الى انهما دفنا في مرقد واحد . وكانت وفاة السيد برکه في يوم الاربعاء آخر محرم سنة ٧٩١ هـ . انظر : Ulugh Beg, p. 22
- (٩) الاصل « يعني » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٤٦ حيث أصل البيت .
- (١٠) ترجمة البيت :

كل واحد يتشفع بشفيع وشفيعنا عم أولاد المصطفى

واقام تمور من اولاد السلاطين سورغتمش<sup>(١)</sup> اعلان وجعله سلطانا فيما بينهم . ولما وقع بين تمور وأمير حسين الحبيب ، انكسر عسكر امير حسين وانهزم فقبضوه وجاءوا به الى تيمور ، فأمر تيمور لشخص كان له عليه دم ان يقتله فقتله<sup>(٢)</sup> ، وتقررت حكومة سمرقند وجميع ماوراء النهر على تيمور ، وجلس في السلطنة وكان عمره في تلك الحال ٣٤ سنة .

وهذا الاتفاق كان في يوم الاربعاء<sup>(٣)</sup> ١٢ رمضان سنة ٧٧١ موافق 'يتيل'<sup>(٤)</sup> ، وهو تأخير القران الواقع في اول رمضان سنة ٧٦٦ موافق بيلان<sup>(٥)</sup> . وهو القران الثامن من قرانات المثلثة الهوائية ، لكن كان واقعا في برج العقرب ، وكان صاحب هذا القران تمور ، وحيث القران وقع في برج العقرب وهو دليل العرب . وكان السيد بركة من آل الرسول ملازمه .

ثم بعد ذلك اخذ شبورغان<sup>(٦)</sup> من ( زنده حشم )<sup>(٧)</sup> واعطاها

(١) سورغتمش ، وفي الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٤٩ سيورغتمش ، حيث أصل للخبير . وتسميه المصادر العربية سرغتمش انباء الغمر ج ١ ص ١٩ ، أو سيورغاتمش عجائب المقدور ص ١١ . حيث أشارت الى ان تعيينه كان دفعا للمطاعن باعتبار انه من ذرية جنكيزخان .

(٢) تشير المصادر الى ان تيمور حاول أن يعفو عن الامير حسين الا أن الامراء الذين خرجوا عنه اضطروه الى تسليمه اليهم حيث سيق الى الموت في شعبان سنة ٧٧١ هـ أنظر : الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ٢٧؛ عجائب المقدور ص ٧ .

(٣) الاصل « الاربعاء » .

(٤) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٥٨ . (وايت تيل) تعني السنة المغولية التركية انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٥٥ .

(٥) الاصل « ميلان ميل » .

(٦) شبورغان : وتأتي شبورقان ، وهي مدينة قرب بلخ . معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٣ .

(٧) زنده حشم : امير شبورغان ، ثار عدة مرات في وجه تيمور فأخضعه ، ثم صار من أخلص اتباعه ومن أعضاء مجلس القرلتي أنظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٧٢-١٧٣ وتفصيلها هناك ؛ تاريخ بخارى ص ٢١٤ .

(ليان تيمور) بن اقبا<sup>(١)</sup> . ثم سخر<sup>(٢)</sup> خوارزم ، وكانت لحسين<sup>(٣)</sup> صوفي ،  
وبعده ليوسف صوفي<sup>(٤)</sup> ، وذلك في شوال سنة ٨٨١<sup>(٥)</sup> موافق قوى ثيل<sup>(٦)</sup> .  
ثم قرر ولده امير زاده ميرانشاه ، وكان عمره ١٤ سنة ، وأرسله الى ايران  
زمين وقرره حاكما بخراسان ، وذلك في سنة ٧٨٢ مطابق بيجين ثيل<sup>(٧)</sup> .  
وامير تيمور ايضا بنفسه توجه ، وفي شهر محرم سنة ٧٨٣ سخر مدينة  
هرارة<sup>(٨)</sup> ، وملك غياث الدين حاكمها ، انقاد<sup>(٩)</sup> له واطاع . ثم  
توجه بعد ذلك الى طوس وكلاة<sup>(١٠)</sup> ، فجاء حاكمها علي<sup>(١١)</sup> بيك

- (١) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ١٧٣ (اقبوغا) حيث أصل الخبر .
- (٢) الاصل « سحر » .
- (٣) حسين صوفي : من قبيلة قنغرات ، حاصره تيمور في خوارزم الى أن مات  
سنة ٧٧٤ هـ لانه رفض دفع الخراج الذي طالبه به . أنظر : الظفرنامه  
المشامي ج ٢ ص ٣٤ : عجائب المقدور ص ١٥ : أنباء الغمر ج ١ ص ٢١ ،  
تاريخ بخاري ص ٢١٨ .
- (٤) يوسف صوفي : هو أخ حسين ، خرج لطلب الصلح من تيمور بعد وفاة  
أخيه ، فنفضه عدة مرات الى سنة ٧٨٠ هـ حيث مات في حصن خوارزم .  
الشرفندة ج ٢ ص ٥٧ ، ص ٦٠ : تاريخ بخاري ص ٢١٨-١١٩ : وفي أنباء  
الغمر ج ٢ ص ٢١ انه ابن حسين صوفي .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب ٧٨١ .
- (٦) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٢١ . وقد أشار الغياثي الى  
تلك الاحداث بصورة مختصرة .
- (٧) الاصل « سجين سيل » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٢٥  
حيث أصل الخبر .
- (٨) الاصل « سه » .
- (٩) كان الملك غياث الدين قد انقذ تيمور ، ولكن تيمور أماته جوعا وضماً في  
السجن لانه حلف له بأن لا يريق له دماً أنظر : الظفرنامه لليزدي ج ١  
ص ٢٣٢-٢٣٦ : عجائب المقدور ص ١٦-١٧ : اخبار الدول ص ٢٩٠ .
- (١٠) الاصل « وانقاد » .
- (١١) كذا في الاصل . وهي كلات ، قلعة في بلاد خراسان تقع الى الجنوب الشرقي  
من نسا ، وقد سقطت بيد تيمور فأعاد بنائها . بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٧ .
- (١٢) علي بيك : هو الخواجه علي بن المؤيد الطوسي ، أعلن خضوعه لتيمور وامضى  
بقية أيامه في طاعته الى أن أدركته الوفاة سنة ٧٨٨ هـ . أنظر : الظفرنامه  
لليزدي ج ١ ص ٢٣٧-٢٣٨ حيث أشار الغياثي الى الحادثة فقط . عجائب  
المقدور ص ٢٠ : أنباء الغمر ج ١ ص ٢٠ : حافظ الشيرازي ص ٩٩ .

الى (١) ملتقاء وانقاد وأطاع . ثم توجه الى طرف اسفراين (٢) وحاصرها وفتحها وقتل أهلها واخرب عماراتها (ص/٢٠١) ثم ارسل قاصدا الى مازندران ثم توجه اليها بنفسه (٣) . ومن ثم توجه الى سجستان وفتحها في شوال سنة ٧٨٥ واعطى حكمها (٤) الشاه شاهان (٥) . ثم بعد ذلك توجه الى بست (٦) ثم الى قندهار (٧) . ثم توجه الى العراق وعزل من العساكر اجاويده ، من كل عشرة نفر ثلاثة نفر ، والباقي امرهم ان يشتون باستراباد (٨) . وجاء بنفسه الى الري ، وكان السلطان احمد في السلطانية [قد] أحكم القلعة وحصنها وسلمها الى جماعة معتمدين مع ولده ، وتوجه هو الى تبريز (٩) . فالامير تمور ، ارسل

- 
- (١) الاصل « الا » .  
(٢) اسفراين : وفي معجم البلدان ج ١ ص ١٧٧ أسفراين ، وهي بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان انظر: عماد الدين اسماعيل أبو الفدا تقويم البلدان (باريس-١٨٤٠) ص ٤٤٩ .  
(٣) كان صاحب مازندران الشاه ولي قد وقف بوجه تيمور ، وقتل على يد أكابر أمرائه تقريبا الى تيمور . أنظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٣٨-٢٣٩ حيث لخص الغياثي الخبر : عجائب المقدور ص ٢٥ ؛ الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨٦ ، أنباء الغمر ج ١ ص ٣٦ حيث ذكر ذلك خطأ ضمن حوادث سنة ٧٧٤ هـ .  
(٤) الاصل « حكما » .  
(٥) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٦٩-٢٧٠ . وتشير المصادر الى أن تيمور طلب من أهل سجستان ما عندهم من عدة . فلما تحقق ذلك أعمل فيهم السيف وضرب المدينة . أنظر : عجائب المقدور ص ١٨ ؛ أنباء الغمر ج ١ ص ٢٠ .  
(٦) بست : أو بست من مدن سجستان ، أكبر مدنها درتل أو تل . أنظر: تقويم البلدان ص ٣٤٥ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣-٣٨٤ .  
(٧) قندهار : من المدن التي ذكرها البلدانون الاسلاميون على أنها من حدود الهند ، أو من الهند . تقويم البلدان ص ٣٥٧ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٦ .  
(٨) كان ذلك سنة ٧٨٥ هـ و ٧٨٦ هـ . وقد لخص الغياثي هذه الاحداث عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٧٠-٢٧٢ وما بعدها وانظر: الشرفنامه ج ٢ ص ٦١ .  
(٩) انظر (ص/١٦٧) من الاصل حيث شرحنا ذلك .

جماعة الى السلطانية ، وهو شتا في الري • فلما وصل الى جماعة السلطانية  
خبر العساكر وتوجهها اليهم ، ولد السلطان أحمد انهزم مع تلك الجماعة  
الذين<sup>(١)</sup> كانوا معه وجاءوا الى تبريز ، والعساكر أخذوا السلطانية ، والامير  
تمور أيضا وصل اليهم الى السلطانية<sup>(٢)</sup> •

وفي تلك الحال (سارو عادل) الذي كان من عظماء أمراء السلطان  
أويس ، وقبل هذا كان شاه شجاع قد نقله من السلطانية الى شيراز ، وبعد  
وفاة<sup>(٣)</sup> شاه شجاع التي<sup>(٤)</sup> كانت في يوم الاحد ٢١ شعبان سنة ٧٨٦ ، التي<sup>(٥)</sup>  
ينبيء عن عددها قولهم : « حيف از شاه شجاع »<sup>(٦)</sup> ، كان ملازما لولده زين  
العابدين ، طلبه الامير تيمور من شيراز واحضره وفوض اليه حكومة السلطانية<sup>(٧)</sup> •  
ورجع هو من طريق رستم دار وسخر امل وسارى وتلك الديار ورجع  
الى سمرقند<sup>(٨)</sup> •

ففي هذه الحال تختمش<sup>(٩)</sup> خان الذي كان سلطان الدشت وتركسان  
عبر من شروان بعساكر عظيمة الى اذربيجان وأخذ تبريز ونهب وأغار وظلم  
العالم واستيسر وذلك في سنة ٧٨٧ (ص/٢٠٢) التي<sup>(١٠)</sup> ينبيء عنها

---

(١) الاصل « التي » •  
(٢) أنظر (ص/١٦٧) من الاصل •  
(٣) الاصل « وفات » •  
(٤ و ٥) الاصل « الذي » •  
(٦) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٨٤ • وتعني هذه الجملة  
بحساب الحروف الابدعية الرقم (٧٨٦) وهي سنة وفاة شاه شجاع • وقد  
دون وفاته هذه العارف شمس الدين محمد الحافظ أنظر : روضة الصفا  
ج ٤ ص ٥٦٨ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٣١٤-٣١٥ ؛ حافظ الشيرازي ص ١٥٢ ،  
Brwone, op. cit, vol. III, p. 167

(٧) لقد أشرنا الى تفاصيل هذا الخبر في (ص/١٦٨) من الاصل •  
(٨) كان ذلك سنة ٧٨٧ هـ أنظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٦٢ •  
(٩) انظر تفاصيل هذا الخبر في (ص/١٦٨) من الاصل •  
(١٠) الاصل « الذي » •

« نازنين [تبريز] »<sup>(١)</sup> . وفي تلك الشتوة جمع النهب<sup>(٢)</sup> ، والغارات ورجع من الموضع الذي جاء منه .

ثم بعد ذلك عزم الامير<sup>(٣)</sup> تيمور بالمسير على ايران في سنة ٧٨٨ يبرق<sup>(٤)</sup> ثلاث سنوات<sup>(٥)</sup> . أول ما اجتاز على الملك عز الدين اللر<sup>(٦)</sup> ونهب بروجرد<sup>(٧)</sup> وخرماباد<sup>(٨)</sup> ووصل الى نهاوند ومنها الى اذربيجان ، ودخل تبريز<sup>(٩)</sup> وكان السلطان احمد بها ، فانهزم الى بغداد ولحقه الصكر ، ووقع الحرب بينهم وقتل من الجانبين . وعاقبة الامر وصل السلطان [ احمد ] الى بغداد والامير تيمور أرمي<sup>(١٠)</sup> على تبريز مال الامان<sup>(١١)</sup> ، وتوقف بها تلك الصيفية وقتل صارو عادل<sup>(١٢)</sup> ورحل أرباب النهر<sup>(١٣)</sup> من تبريز الى سمرقند وترك فيها محمد سلطان شاه حاكما .

(١) لقد شرحنا هذا الخبر في (ص/١٦٨) من الاصل .

(٢) كذا في الاصل والعبارة هنا يبدو ناقصة .

(٣) الاصل « الامور » وهو تحريف .

(٤) البيرق : فارسي محض وهو العلم والراية . وتترجم هنا اصطلاحا « حرب » .

(٥) الاصل « سنواة » ويراد بها الحرب التي خاضها تيمور في بلاد ايران .

واطلق عليها « بحرب الثلاث سنوات » .

(٦) لقد مرت ترجمته في (ص/١٩٢) من الاصل .

(٧) الاصل « وروجرد » . وفي (ص/٢٠٣) من الاصل واوروجرد . والتصويب

عن كتب البلدان . وبروجرد : بلدة بين همدان وبين الكرج من بلاد الجبل .

معجم البلدان ج ١ ص ٤٠٤ : تقويم البلدان ص ٤١٩ .

(٨) الاصل « حرماباد » وخرماباد : قرية من قوى الري . معجم البلدان ج ٢

ص ٣٦١ . ويقول لسترنج انها أجل موضع في اللر الصغرى بعد بروجرد .

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٣٦ .

(٩) الاصل « مرمز » .

(١٠) الاصل « ارما » .

(١١) الاصل « الاماني » .

(١٢) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٢٩٠ . ويشير Howorth,

الى أن احد مناويء عادل ، واسمه محمد سلطان شاه ، سعى لاثارة غضب

تيمور وتسبب في قتله op. cit, vol. III, p. 663 وانظر :

Tarikh-i Shaikh Uwais, p. 16

(١٣) الاصل « النهر » .



وتوجه هو الى نخجوان<sup>(١)</sup> ، وعزم على الكرج ، وأخذ تفليس<sup>(٢)</sup> ، ثم عزم<sup>(٣)</sup> قراباغ المشتاة<sup>(٤)</sup> في الربيع • [ثم] عزم على بردع<sup>(٥)</sup> • ووصل الى والده مصر خواجه ، ونهب تراكمين<sup>(٦)</sup> كثيرة<sup>(٧)</sup> • ووصل الى ارزروم<sup>(٨)</sup> وسخرها ، وإلى ارزنجان وأطاع حاكمها طهرتن<sup>(٩)</sup> ولازم الحضرة • ومن ثم الى اخلاط وعبدالجوز ووان<sup>(١٠)</sup> ووسطان<sup>(١١)</sup> •

- (١) نخجوان : أو نخجوان بلدة بأقصى اذربيجان ، تقع بالقرب من قلعة النجق • معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٦ ؛ بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٠١ •
- (١) تفليس : هي قسبة كرجستان وتقع في أعالي نهر الكر • بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٦ •
- (٣) الاصل « غرم » •
- (٤) الاصل « المشتار » • ولعلها تحريف عن المشاة أو المشتى • وقد اتخذت هذه المنطقة مشتى للسلطين •
- (٥) بردع : وبردعة ، أو برذعه ، بلدة كبيرة من اران وهي آخر حدود اذربيجان • معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٩ ؛ تقويم البلدان ص ٤٠٣ •
- (٦) تراكمين : جمع تركمان ، والكلمة مستعملة كثيرا في هذه الفترات •
- (٧) كذا في الاصل • والعبارة هنا ناقصة ومرتبكة • ومما يجدر ذكره ان تيمور حينما توجه لدفع قرا محمد في اذربيجان ، تمكن من بسط نفوذه على تلك المناطق • الا أن قرا محمد تمكن فعلا من احتلال تبريز بعد عودة تيمور عنها وقرر ولده مصر خواجه • انظر (ص/١٦٨/١٦٩) من الاصل وما كتب عنها في الهامش ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٦٢ •
- (٨) ارزروم ، وسماها العرب ارزن الروم أو أرض الروم ، وهي مدينة في بلاد قاليقلا وأكبر مدنها • بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٩ •
- (٩) طهرتن : انظر ترجمته في عجائب المقدور ص ٦٣ ؛ الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣٠٣ •
- (١٠) وان : بحيرة وان أو ارغيش ، أشهر بحيرات ارمينية • وقد كانت على شطآنها مدينة اخلاط وارغيش ووان ووسطان انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٧-٢١٨ •
- (١١) عندما تقدم تيمور لمحاصرة وان ووسطان ، كان عز الدين شير حاكما على حكارى • فتحصن أوائل سنة ٧٨٩هـ في قلعة وان ، ولما يأس من المقاومة استسلم بعد يومين لتيمور • انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣٠٥ وما بعدها حيث تفصيل ذلك ؛ الشرفنامه ج ١ ص ٨٧-٨٨ •

وفي سنة ٧٨٩ توجه الى العراق وفارس وأول مادخل<sup>(١)</sup> الى أصفهان بالامان وأرمى<sup>(٢)</sup> عليهم مال الامان ، وأرسل عليهم المحصلين لتحصيل المال ، فقصوا عليه ، ومسكوا المحصلين وقتلوه وأظهروا العصيان . ثم كرّ عليهم وحاصروهم وأخذهم وقتلهم بحيث ضبط الكتاب سبعين ألف نفر قتل منهم . وكانت تلك الواقعة يوم الاثنين ٦ ذى القعدة سنة ٧٨٩<sup>(٣)</sup> .

ثم توجه الى شيراز بعد انهزام<sup>(٤)</sup> زين العابدين ابن ( ص / ٢٠٣ ) شاه يحيى<sup>(٥)</sup> فأخذ<sup>(٦)</sup> شيراز وأرمى عليهم مال الامان<sup>(٧)</sup> .

وفي هذه الاحوال وصلت الاخبار بأن تختمش خان قد حاصر سمرقند وبخارى<sup>(٨)</sup> . في الحال فوَض حكومة فارس واصفهان الى آل المظفر وعزم نحو سمرقند<sup>(٩)</sup> ودفع شر تلك الاعادي والمخالفين .

(١) الاصل « اول دخل » .

(٢) الاصل « ارما » .

(٣) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣١٤ . وكان تيمور قد ترك حاكما في اصفهان مع ثلاثة آلاف من جنوده فقتلوا على يد اهل اصفهان مما أثار حنق تيمور فقال : « لذلك فقد أمرت بوجوب تنفيذ ذبح عام لاهل اصفهان » . تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١١٩ . وقد أسهب ابن عرب شاه في وصفه للحادث وقال : « وحصروا عدد القتلى فكانوا نحو ست مرار من أمة يونس بن متي » . عجائب المقدور ص ٣٢-٣٣ . وانظر أنباء الغمر ج ١ ص ٣١٩ ؛

Howorth, op. cit, vol. III, p. 708

(٤) الاصل « انهزم » .

(٥) كذا في الاصل وهو خطأ ، والصواب ابن شاه شجاع .

(٦) الاصل « اخذ » .

(٧) لقد شرحنا اخبار انهزام زين العابدين الى الشاه منصور في تستر في (ص / ١٩٢) من الاصل . أما الخطط التي اتبعها تيمور لفتح تلك المناطق فأنظر : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٢١ .

(٨) الاصل « بخارا » .

(٩) كان ذلك في أواخر محرم من سنة ٧٩٠ هـ انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٣٢٠ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٦٢ .

وفي هذه الحال توفي سورغتمش خان واجلس مكانه السلطان محمود<sup>(١)</sup>  
ولده • ثم توجه الى دشت قبچاق الى محاربة تختمش خان وانتصر وظفر وانهرم  
تختمش خان وذلك في سنة ٧٩٣<sup>(٢)</sup> •

ثم بعد ذلك عزم على المسير الى ايران يبرق خمس سنين واجتاز على  
استراباد وسخر آمل وسارى<sup>(٣)</sup> • وتوجه من ثم الى العراق وفارس والى قزوین  
والسلطانية • ومن ثم عزم على بغداد بطريق الكردستان وجمجمال ووصل الى  
سنقر<sup>(٤)</sup> ، ومن ثم الى لرستان وخوزستان وبروجرد<sup>(٥)</sup> وخرماباد ، ووصل الى  
شوشتر والحويزة<sup>(٦)</sup> ودزفول<sup>(٧)</sup> ، وترك خواجه مسعود الخراساني في شوشتر •  
وتوجه [تيمور]<sup>(٨)</sup> الى شيراز ، وحارب شاه منصور وقتله<sup>(٩)</sup> ، وسخر<sup>(١٠)</sup>

(١) السلطان محمود : خلف والده سنة ٧٩٠ هـ ، وكانت السلطة الفعلية  
لتييمور ، وتوفي سنة ٨٠٥ هـ • انظر ترجمته في : أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٢٦ ،  
ص ٢٥٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٣٢ حيث اعتبره سورغتمش نفسه ، وهو  
خطأ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ٤٦ ، ج ١ ص ١٥٠ ؛ لقاء ابن خلدون ص ١٣٩ •  
(٢) لقد فصل اليزدي في شرح حروب تيمور مع تختمش خان انظر : الظفرنامه  
ج ١ ص ٣٨٩ •

(٣) قصد تيمور من حملاته هذه التي بدأت سنة ٧٩٤ هـ الى اخضاع ايران  
والعراق تماما • وقد أطلق عليها بحرب الخمس سنوات (١٣٩٦-١٣٩٢)  
انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٠٨-٤٠٩ ؛ تاريخ بخارى ص ٢٢٧ ؛

Hilda Hookhar, Tamburlaine the conquerer ( London -  
1962), p. 142.

(٤) في بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٣ ، ان سنقر اباد هي من قرى الري وشهريار •

(٥) الاصل « واوروجرد » •

(٦) الاصل « الحويز » •

(٧) دزفول : أو دزبل ، وهي مدينة تقع على نهر دز قريبا من مدينة السوس •

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٧٣-٢٧٤ •

(٨) الاصل « هو » وذكر الاسم للتوضيح •

(٩) وردت تفاصيل هذا الخبر في (ص/١٩٦) من الاصل •

(١٠) الاصل « وسخركل » •

خواجه مسعود عليهم • وأولاد المظفر جميعهم أطاعوا وانقادوا ومدوا<sup>(١)</sup> المدود ، شاه يحيى وأولاده من يزد ، وسلطان احمد من كرمان ، وسلطان مهدي ابن شاه شجاع ، وسلطان غضنفر ابن شاه منصور ، كانوا في شيراز • وفي يوم الاثنين ٢٣ جمادى الآخر أمر بالقبض عليهم ، فقبضوا<sup>(٢)</sup> جميعا ونهبوا قيتولاتهم<sup>(٣)</sup> ، ثم فوض ممالكهم الى أتباعه وأولاده وأولاد الشاه شجاع ، شبلي - الذي كان ابوه<sup>(٤)</sup> قد كحله - وزين العابدين الذي [كان] قد كحله شاه منصور - عمه - وأرسلهما<sup>(٥)</sup> الى سمرقند ، وعين لهما اقطاع<sup>(٦)</sup> .

وفي يوم الجمعة ٢٧ جمادى الآخر رحل من شيراز (ص/٢٠٤) السى أصفهان وأمر بقتل<sup>(٧)</sup> آل المظفر ، الكبار والصغار والاولاد والاطفال - الذكور الذين كانوا في يزد وكرمان - قتلوا جميعا وتوقف في اصفهان<sup>(٨)</sup> .

وبعد ذلك جاء الى همدان ووصل الى تركمان السارلو<sup>(٩)</sup> وقتلوه ونهبوهم • وصام رمضان على آلاق بولاق وعيّد في ذلك المكان [وفي يوم الاحد مطلع شهر شوال ، أدى فرائض صلاة العيد وتصدق على الفقراء والمعوزين]<sup>(١٠)</sup> • وبعد

(١) الاصل « ومدو » .

(٢) الاصل « قبضوا » .

(٣) قيتولاتهم : القيت ، تعني المؤونة والطعام • فرهنك اندراج ج ٤ ص ٣٣٠٦ .

(٤) الاصل « ابلوه » .

(٥) الاصل « أرسلهما » .

(٦) انظر (ص/١٩٧) من الاصل حيث فصلنا ذلك •

(٧) الاصل « بقتل » .

(٨) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٢ • وقد وضحنا ذلك في (ص/١٩٧) من الاصل .

(٩) السارلو : أو (الصارلية) قبيلة من التركمان ، والان تعد فرقة من الككائية . انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٧١-٣٧٢ : مصطفى جواد ، لغة العرب ، المجلد التاسع السنة التاسعة ، ايلول ١٩٣١ ص ٦٨٦ .

(١٠) الاصل « عند شوال » والزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٨ •

يومين جاء الشيخ نورالدين [عبدالرحمن]<sup>(١)</sup> الاسفرايني من طرف بغداد من عند السلطان احمد برسم الرسالة الى الامير تيمور<sup>(٢)</sup> ، فتلقيه ثم عرض<sup>(٣)</sup> الشيخ لديه رسالة مشتملة على : اني مطيع ومنقاد فأنا<sup>(٤)</sup> لا أقدر على الحضور في المجلس العالي ، وان عزم الى بغداد مالي<sup>(٥)</sup> حد المقالة • واليشكشات والتقوزات التي أرسلها السلطان [بيد]<sup>(٦)</sup> الشيخ لم يقبضها<sup>(٧)</sup> ولا وقعت محل القبول<sup>(٨)</sup> •

وحيث أمر برجوع الرسول ، عزم على التوجه [الى بغداد]<sup>(٩)</sup> وذلك في يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ٧٩٥ ، واجتاز [تيمور] على شهرزور ، وانهزموا التركمان السارلوييه ونهبوا البعض<sup>(١٠)</sup> ثم وصل الى قبة ابراهيم<sup>(١١)</sup> الملك •

سأل الامير تيمور منهم : أرسلتم الى بغداد الخبر بالحمام ؟ قالوا بلى<sup>(١٢)</sup> ، فأمرهم أن يكتبوا ورقة أخرى تتضمن<sup>(١٣)</sup> : ان ذاك الغبار الذي رأيناه وظننا انه عسكر الامير تيمور لم يكن ذلك ، وانما غبار احشام<sup>(١٤)</sup> التراكمين

- 
- (١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٨ • وقد مر ذكره باسم نورالدين عبدالرحمن الخراساني في (ص/١٦٩) من الاصل •
  - (٢) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٨ (عرش الملك المظفر) •
  - (٣) الاصل « عرض » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه •
  - (٤) الاصل « فاما » •
  - (٥) كذا في الاصل • وفي (ص/١٦٩) من الاصل « فليس لي » •
  - (٦) الاصل « الذي أرسل السلطان الشيخ » ، ولعل الصواب ما أثبتناه •
  - (٧) الاصل « يقتضيها » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه •
  - (٨) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ • وقد ذكرنا في (ص/١٦٩) من الاصل الآراء المختلفة حول هذه القضية •
  - (٩) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٤٩ •
  - (١٠) الاصل « للبعض » • وقد ذكر اليزدي ان الجيوش المتقدمة بدأت بالاغارة على تلك المناطق مرات متعددة • الظفرنامه ج ١ ص ٤٥٠ •
  - (١١) الاصل « ابراهيم » •
  - (١٢) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٠-٤٥١ ، وقد ورد هذا الخبر في (ص/١٦٩) من الاصل •
  - (١٣) الاصل « يتضمن » •
  - (١٤) أحشام : خاصة الشخص الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة اذا أصابه أمر انظر : لسيادة العرب مادة حشم •

الذين<sup>(١)</sup> انهزموا من قدام العسكر وجاءوا الى هذا الطرف<sup>(٢)</sup> ، ثم ربطوا الورقة في جناح الحمامة وأطلقوها •

ولما وصلت الحمامة الثانية الى بغداد وحصل للسلطان احمد في الجملة تسكين فانه<sup>(٣)</sup> لم يعتمد الاعتماد الكلي • وبناء على الخبر الاول ، اشتغل بتعبير<sup>(٤)</sup> ثقله ويرقه من الشط الى الجانب [الغربي]<sup>(٥)</sup> •

وأما الامير تيمور (ص/٢٠٥) قطع سبعة وعشرين فرسخا بنهضة واحدة وأصبح صباح<sup>(٦)</sup> يوم السبت ٢١ شوال ببغداد •

وكان السلطان احمد قد عبر الشط وقطع الجسر وكسر السفن وأغرفها وهو راكب واقف على جانب<sup>(٧)</sup> الشط بالجانب الغربي من بغداد • فلما سمع أصواب النفير والابواق وزمزمة العساكر من الاطراف والجوانب انهزم بلا توقف وخرج<sup>(٨)</sup> الى طرف الحلة •

وأمر الامير تيمور للعساكر ان تجوز خلفه الماء ، وكان قد بقي سفينة خاصة<sup>(٩)</sup> بالسلطان احمد اسمها الشمس أتوا<sup>(١٠)</sup> بها الى هذا الطرف ، وجاز تيمور فيها الى الجانب الغربي ، وحصلوا أربع سفن آخر أدخلوا الخيول والعساكر بها ، وسار العسكر خلفه • وأما تيمور - كل هذا في يوم السبت المذكور -

- 
- (١) الاصل « الذي » •
  - (٢) في (ص/١٧٠) من الاصل « الاطراف » •
  - (٣) الاصل « فانا » •
  - (٤) الاصل « بتعبير » •
  - (٥) الزيادة عن (ص/١٧٠) من الاصل •
  - (٦) يشير تيمور في مذكراته الى أنه أرسل شخصا للاطلاع على أحوال السلطان أحمد وقوة جيوشه • انظر تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٢٥ •
  - (٧) الاصل « الجانب » •
  - (٨) الاصل « من » • والتصويب عن (ص/١٧٠) من الاصل : والظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥١ •
  - (٩) الاصل « خاص السلطان » • انظر (ص/١٧٠) من الاصل •
  - (١٠) الاصل « أتوا » •

[فقد] رجع<sup>(١)</sup> ودخل بغداد ، والعسكر ساروا<sup>(٢)</sup> خلف السلطان احمد ووصلوا الى الفرات<sup>(٣)</sup> .

وكان السلطان احمد قد عبر الفرات<sup>(٤)</sup> وأغرق الجسر والسفن وتوجه على طريق كربلاء<sup>(٥)</sup> الى دمشق . عبر العسكر خلفه من الفرات وساروا وراءهم فكان السلطان يرمي يرقه من الخيام والخركاهاة<sup>(٦)</sup> والنقود والاقمشة ليشغل<sup>(٧)</sup> عسكر تيمور بأخذها<sup>(٨)</sup> فتحصل<sup>(٩)</sup> له فرصة الفرار فيبعد عن العسكر . فمن جميع العسكر وصل الى السلطان احمد في برية كربلاء<sup>(١٠)</sup> خمسة<sup>(١١)</sup> وأربعون نفرا من جماعة تيمور وذلك يوم الاحد ٢٢ [شوال]<sup>(١٢)</sup> ، وكانوا كلهم أمراء<sup>(١٣)</sup> .

وكان مع السلطان احمد قريب الفين<sup>(١٤)</sup> خيال فرجعوا منهم مائتي خيال [من] أجاويدهم وسلوا سيوفهم وساقوا عليهم وحملوا عليهم فنزلوا عن الخيول وامطروا عليهم النشاب . جرى ذلك مرتين [أو] ثلاثة<sup>(١٥)</sup> ، وبعد ذلك

---

(١) يعلل اليزدي سبب رجوع تيمور الى بغداد ، بأن الامراء طلبوا منه ذلك لكي يتسنى له الارتياح ويتم القبض على السلطان احمد . الظفرنامه ج ١ ص ٤٥٢ .

(٢) الاصل « سارو » .

(٣) الاصل « الفرات » .

(٤) الاصل « كوبلا » .

(٦) الخرگاه : فارسيته خرگاه ، وكانت تطلق أولا على المحل الواسع ، وبالاخص على الخيمة الكبيرة ، ثم أطلقت على سرادق الملك والوزراء . اللفاظ الفارسية المعربة ص ٥٣ .

(٧) الاصل « لشتغل » .

(٨) الاصل « يأخذها » .

(٩) الاصل « فيحصل » .

(١٠) الاصل « كربلا » .

(١١) الاصل « طلف نفر » . وما أثبتناه عن (ص/ ١٧٠) من الاصل ، والظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٣ .

(١٢) انظر (ص/ ١٧٠) من الاصل .

(١٣) لقد أورد اليزدي اسماء اولئك الامراء في الظفرنامه ج ١ ص ٤٥٢ وتفصيلها هناك .

(١٤) كذا في الاصل ، والصواب الفي .

(١٥) الاصل « ثلثه » .

– من غاية الحر والعطش – كاد العسكر أن يهلك فرجعوا (ص/٢٠٦) عنهم ونزلوا بمشهد الحسين عليه السلام ، وسبق منهم السلطان احمد ، وأسروا ولده علاء الدولة وبعض النساء والاولاد<sup>(١)</sup> .

ثم بعد ذلك ارمى<sup>(٢)</sup> مال الامان<sup>(٣)</sup> على بغداد . وكل من كان من أرباب الفضل والصنائع الدقيقة ، مثل خواجه عبدالقادر<sup>(٤)</sup> وغيره ، أخذهم وأرسلهم الى سمرقند<sup>(٥)</sup> .

ثم أرسل القاصد الى الملك الظاهر برقوق ، الشيخ الساوي . مضمون الرسالة<sup>(٦)</sup> : ان قبل هذا كانت من الملوك من نسل جنكزخان لهم منازعات مع

---

(١) كان من بين من أسر ، نساء السلطان احمد حيث نقلوا الى سمرقند .  
Howorth, op. cit, vol. III, p. 665.

(٢) الاصل « ارما » .

(٣) الاصل « الاماني » .

(٤) هو عبدالقادر المراغي ، كانت شهرته ج الموسيقى وله كتاب فيها باسم (جامع الالحن ، فارسي) خدم السلطان احمد وميرانشاه وتيمور وشاهرخ وتوفي سنة ٨٣٨ هـ انظر ترجمته في : تذكرة الشعراء ص ٣٠٦ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٨ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٩٤-٩٥ ؛ عباس العزاوي، الموسيقى العراقية (بغداد - ١٩٥١) ص ٥٥-٥٨ .

(٥) تشير المصادر المختلفة ، وتيمور نفسه في مذكراته ، الى انه جلب الى بلاطه عددا كبيرا من الحرفيين المهرة في مختلف الصناعات لتأدية الخدمات الضرورية التي تتطلبها الجنود في الداخل والخارج . وقد شمل هذا الامر المناطق المفتوحة أنظر : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ٢١٥ ؛ عجائب المقدور ص ١٠٧ ، ص ١١٤-١١٥ ؛ أنباء الغمر ج ١ ص ٣٣٧ ؛ تاريخ الحضارة الاسلامية بارتولد ص ١٣٧ ؛

Turkestan the heart of Asia, p. 204.

(٦) لم يرد نص هذا الكتاب في المصادر العربية . بل ورد ذكره في المصادر الفارسية مع الشيخ المذكور انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٥٨ ؛ روضة الصفا ج ٦ ص ٢١٩-٢٢٠ انظر أيضا :

Howorth, op. cit, vol. III, p. 666.

أما نتائج هذه المراسلات ، أنظر (ص/٢١٢) من الاصل .



تلك الممالك ومن تلك الوسطة كان يحصل لاهل الشام تفرقة وانصداع ، وفي  
الآخر آل الامر الى الصلح .

ولما توفي السلطان السعيد أبو سعيد<sup>(١)</sup> بهادرخان ، الى رحمة الله -  
ولم يبق من نسل جنكزخان سلطان له شوكة وظهرت ملوك الطوائف وكثر  
الهرج والمرج بين العالم . والان بعناية الملك مالك الملوك ، تمام ممالك ايران  
من عراق العرب الذي هي في جواره قد سخرناها ، ينبغي [ان] يراعى حق  
الجوار ونفتح<sup>(٢)</sup> أبواب المراسلاب ويتردد بيننا القصاد - بين الجانبين - لتأمين  
الطرقات ويتردد التجار والقوافل .

ثم بعد ذلك فتحوا قلعة تكریت<sup>(٣)</sup> . وبتاريخ يوم السبت غرة صفر رجع  
عن بغداد وعزم على ديار بكر ، وعين خواجه مسعود الخراساني<sup>(٤)</sup> لمحافظة بغداد .  
ومن طريق كركوك ودقوق وصل الى اربل ، ومضى من اربل الى الموصل ، وكان  
يومئذ والي اربل شخص يقال له الشيخ علي [اويرات]<sup>(٥)</sup> ووالي الموصل  
يار علي<sup>(٦)</sup> ، وأطاعوا وانقادوا للأوامر الشريفة . ومن هناك توجه الى الرها ،  
وهرب حاكم الرها ، وأخذوا البلدة<sup>(٧)</sup> . وحضر حاكم حسن كيف<sup>(٨)</sup> الى ذلك

- 
- (١) الاصل « سعيد » .  
(٢) الاصل « ونفتح » .  
(٣) كانت قلعة تكریت قد عصت على تيمور فوجه اليها خيرة جنوده ، وتم  
الاستيلاء عليها في صفر سنة ٧٩٦هـ ، وقتل حاكمها حسن بن بولتمور أو  
(دلتمور) انظر : تاريخ ابن خلدون م ٥ ق ٥ ص ١٠٨٤ ، عجائب المقدور  
ص ٤٧ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٤٥١ ، ص ٤٧٢ ؛ روضة الصفا ج ٦ ص ٢٢٠ .  
(٤) في الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٦٩ ؛ وحبيب السير ج ٣ ص ٤٥٨ مسعود  
سبزاوي ، وقد وضعنا هذا الامر في (ص/١٧٢) من الاصل .  
(٥) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٦٠ حيث أصل الخبر . ومما يذكر  
أن الشيخ علي قدم الى تيمور وقدم له الهدايا فقبلت منه وعادت اربيل  
تابعة له . انظر ايضا ، روضة الصفا ج ٦ ص ٢٢٥ .  
(٦) انظر في ذلك : عجائب المقدور ص ٤٧ ؛ روضة الصفا ج ٦ ص ٢٢٠ .  
(٧) انظر : عجائب المقدور ص ٤٧ حيث حدد ذلك بيوم الاحد ١٠ ربيع الاول  
سنة ٧٩٦ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٤٧٢ اذ ذكر ذلك في أواخر صفر .  
(٨) كذا في الاصل . وقد ذكرها خواند امير بنفس الصيغة وفي ذكر هذه الحادثة .  
حبيب السير ج ٣ ص ٤٥٨ أما في كتب البلدانين فتأتي (حصن كيفا) ، وهي =

المكان (ص/٢٠٧) • وتعلل السلطان عيسى حاكم ماردین • وفي يوم الخميس ٢٦ ربيع الاول عزم على ماردین • وحضر ملك عزالدین حاكم الجزيرة الى الحضرة<sup>(١)</sup> ، والسلطان عيسى<sup>(٢)</sup> حاكم ماردین ، أيضا حضر وأطاع •

وفي هذا التاريخ كان عمر شيخ بن الامير تیمور [قد] توجه من شیراز ليلحق<sup>(٣)</sup> بالادرو المبارك ، فرماه شخص من قلعة خرما<sup>(٤)</sup> بسهم فأصاب وريده فتوفي ، وذلك في أواسط الشتاء<sup>(٥)</sup> في شهر ربيع<sup>(٦)</sup> الاول ٧٩٦ ، وكان مدة عمره أربعين سنة •

ثم عصت ماردین من بعد ذلك فتركها وتوجه الى الجزيرة ، ونهب الجزيرة وساقوا الغنائم والاغنام الى الموصل وعبروها بالسفن واوصلوها الى الاردو العزيز ، ثم رجع بنفسه مرة اخرى الى ماردین وسخر البلد والقلعة<sup>(٧)</sup> •

= بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين أمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر

معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٥ : بلدان الخلافة الشرفية ص ١٢٤ • وانظر هذا الخبر أيضا في : الشرفنامه ج ١ ص ١٤٩ •

(١) كان حضوره الى موضع يقال له جب مليك ، وقبل ما طلب منه من اتوة ، وهي عبارة عن الارزاق والازاد اللازم للجيش انظر : الطغرىنامه لليزدي ج ١ ص ٤٧٢-٤٧٣ : الشرفنامه ج ١ ص ١١٦-١١٧ •

(٢) هو الملك المنظر مجدالدین عيسى ، أطاع تیمور عندما وصل الى ماردین في ٢٦ ربيع الاول سنة ٧٩٦ هـ ولكنه اوصى اهل القلعة بالمداخلة عنها • أخذ أسيرا الى السلطانية ، ثم أعيدت له تلك المناطق ، ومع ذلك فقد عصى تیمور عند رجوعه من الشام ورفض نزول القلعة انظر : تاريخ ابن الفرات ج ٩ ص ٤٥٣ : عجائب المفدور ص ٥١-٥٢ : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٦٨-٨٦٩ : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٧٣ ، ص ٥١٢ : روضه الصفا ج ٦ ص ٢٢٧ ، حبيب السير ج ٣ ص ٤٥٨-٤٥٩ •

(٣) الاصل « باليلحق » •

(٤) خرما<sup>(٥)</sup> : هناك منطقتان تسميان بهذا الاسم هما طوزخرما<sup>(٦)</sup> وهي احدى أقضية محافظة كركوك ، والثانية تازة خرما<sup>(٧)</sup> ، وهي احدى نواحي المحافظة المذكورة وتقع الى الجنوب منها على بعد ١٥ كيلومترا • ويبدو أن المقصود بخرما<sup>(٨)</sup> هنا ، تازة خرما<sup>(٩)</sup> لوجود قلعة قديمة فيها لاتزال قائمة حتى الوقت الحاضر •

(٥) الاصل « الشتاء » •

(٦) كذا أيضا في الطغرىنامه لليزدي ج ١ ص ٤٧٤ : وحبيب السير ج ٣ ص ٤٥٩ •

(٧) انظر أعلاه عن ماردین والجزيرة هامش رقم (٨، ٢) •

وفي هذا التاريخ ولد الامير زاده ألغ بيك<sup>(١)</sup> بن شاهرخ في يوم  
الاحد ١٩ جمادى الاولى<sup>(٢)</sup> سنة ٧٩٦ ، مطابق فروردين ماه الجلاي [ و ]  
موافق ايتيل<sup>(٣)</sup> [في] قلعة السلطانية<sup>(٤)</sup> . الاسد طالع ، وصاحبه الشمس ،  
والشمس في الشرف .

ثم ارتحل من هناك وتوجه الى امد وفتحها<sup>(٥)</sup> . ورجع من ثم الى جانب  
اله تاق<sup>(٦)</sup> ، وأخذ قلعة اونيك<sup>(٧)</sup> ، وأرسل حاكمها مصر [بن قرا محمد]<sup>(٨)</sup>  
الى سمرقند . وأرسل عسكر<sup>(٩)</sup> الى غزو الكرجستان .

وفي هذا التاريخ ولد ابراهيم<sup>(١٠)</sup> سلطان يوم الثلاثاء<sup>(١١)</sup> ٢٦ شوال سنة  
٧٩٦ ، طالع عقرب ، عاشراسد<sup>(١٢)</sup> .

ثم أرسل شاهرخ الى سمرقند<sup>(١٣)</sup> ، وسار بالعساكر الجمعة على تختمش

- (١) الاصل « ميك » .
- (٢) الاصل « الاول » .
- (٣) الاصل « ميل » .
- (٤) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٨٢ . وتأكيده الخبر في: روضة  
الصفاء ج ٦ ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٤٥٩-٤٦٠ ؛
- Ulugh Beg, p. 43
- (٥) كان ذلك بعد ان يأس من حصار مازدين ، وقد طلب أهلها الامان ، ولكنه  
أعمل فيها القتل . انظر : عجائب المقدور ص ٥٠ .
- (٦) انظر عن ذلك : الشرفنامه ج ١ ص ٣٨٦ .
- (٧) الاصل « اونك » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٩٠ واونيك:  
تقع شرق ارض الروم بالقرب من أحد منابع نهر الرس . بلدان الخلافة  
الشرقية ص ١٥٠ .
- (٨) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٤٩٠ وقد أكد ذلك ابن عرب شاه ،  
عجائب المقدور ص ٥٠ .
- (٩) كذا في الاصل ، والصواب عسكرا .
- (١٠) الاصل « ابراهيم » .
- (١١) الاصل « الثلثا » .
- (١٢) انظر : الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٥٠٤ .
- (١٣) كان ذلك في صباح يوم الجمعة المصادف ٢١ ذى القعدة انظر : الظفرنامه  
لليزدي ج ١ ص ٥١٦ .

خان وجرى بينهما حروب عظيمة ، وآخر الامر انهزم تختمش خان ورجع  
الامير تيمور<sup>(١)</sup> .

وأرسل امير زاده ميرانشاه لاجل ضبط اذربيجان وحصار قلعة  
النجق ، وفوض اليه حكومة تلك الممالك من دربند باكو الى بغداد ومن همدان  
الى الروم<sup>(٢)</sup> . (ص/٢٠٨) .

ورجع الامير تيمور الى ماوراء النهر وفوض مملكة خراسان وسيستان  
ومازندران مع فيروزكوه<sup>(٣)</sup> والري الى امير زاده شاهرخ<sup>(٤)</sup> .  
وبعد ذلك عزم الى هندوستان ، وتوجه<sup>(٥)</sup> في سنة ٨٠٠ في شهر رجب  
موافق (پارس ئيل)<sup>(٦)</sup> ، الذي هو<sup>(٧)</sup> بحساب الاعداد « فتح قريب »<sup>(٨)</sup> .

(١) كان ذلك بالقرب من تبريز ، حيث انهزم تختمش خان ولحقه تيمور الى  
بلاد الروس ، انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٤٧٣ ، ص ٤٨٩ ، وقد ذكر ذلك  
سنة ٧٩٨ هـ وقد اعتبرها سنة وفاته . في حين اعتبرها ابن الفرات سنة  
٧٩٩ هـ ، تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٤٦٢ . وهناك اختلاف كبير بين  
المصادر في هذه الناحية حتى ذكر البعض أخباره الى سنة ٨٠٧ هـ . ولجل  
المزيد عن هذه الاختلافات انظر : م.م. الرمزي ، تليفق الاخبار وتلقيح  
الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار (اورنبورغ) ج ١ ص ٦٢٦-٦٢٨ .  
أنظر ترجمته أيضا في : عجائب المقدور ص ٦٢-٦٣ . الضوء اللامع  
ج ٢ ص ٣٢٥ ؛ Ulugh Beg, p. 53.

(٢) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٥٥٨ . وقد كان ذلك سنة ٧٩٩ هـ  
أنظر أيضا : انباء الغمر ج ١ ص ٥١٣  
Howorth, op. cit, vol. III, p. 667

(٣) فيروزكوه : قلعة من قلاع مازندران . بلدان الخلافة الشرقية ص ٤١٢ .

(٤) ملخص الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ١ ص ٥٧٣ . انظر أيضا : الشرفنامه  
ج ٢ ص ٦٦-٦٧ .

(٥) كان خروجه من سمرقند بعد موت فيروز شاه ملك الهند من غير ولد  
واضطراب الامر انظر : عجائب المقدور ص ٦٨ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ٩ ؛

النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦١-٢٦٢ اذ ذكر ذلك في شهر ذي الحجة .  
(٦) الاصل « ميل » . وقد ورد في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢١ ان حساب  
ذلك يوافق عدد اصحاب بدر . ( وعدد اصحاب بدر ٣١٣ على ما جاء في

رواية الطبري عند غزوة بدر سنة ٢ هـ ) .  
(٧) الاصل « الذي هي بالحساب باعداد » ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) يعني هذا الاصطلاح ، الرقم (٨٠٠) بحساب الحروف الابدجية .

ووقع حروب عظيمة وفتح بلدة كتور والمولتان<sup>(١)</sup> وعدة قلاع<sup>(٢)</sup> . وجرى في دهلي حرب<sup>(٣)</sup> عظيم مع الأفيال ، امر ان يعمل من الحديد اكرذوات حسك<sup>(٤)</sup> وتطرحها الرجلة تحت ارجل الأفيال ، وقت حملة الأفيال ، وامر ان يعمل حصار من الجير قدام صف العساكر ، وقدام الجير<sup>(٥)</sup> بحفر خندق ، وقدام الخندق تصف الجواميس بعضها بجانب بعض وتربط رقابها<sup>(٦)</sup> وأرجلها ، وبعضها الى بعض بقدر<sup>(٧)</sup> جلود البقر<sup>(٨)</sup> . وكان ذلك يوم الثلاثاء<sup>(٩)</sup> سابع ربيع الثاني سنة ٨٠١ ، وقال الشاعر في ذلك ، شعر

جهار<sup>(١٠)</sup> شنبه هشتم<sup>(١١)</sup> مه ربيع دوم كرفت خسرو صاحب قران دهلي را  
زفتح شاه كه مجموع بشمرى تاريخ شود معين وخورشيد بود جدى ارا  
توباز لونكى كارهندوان بنكر زشدتي نه بايشان رسيدسل رخا  
زفتح شاه و ذ<sup>(١٢)</sup> خاير يكيست هشتصدويك خوداين نهفه نماند زراى اهل ذكـا  
زا ابيارىء دولت<sup>(١٣)</sup> باغ نصرب شاه بسال خاركل فح هند شدبويـا

- (١) المولتان : أو الملتان ، احدى مدن الهند وتقع في أعلى رافد من روافد نهر السند . معجم البلدان ج ٤ ص ٢٢٧ : بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٦٩ .
- (٢) ملخص الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٢-٣٠ ، وتفصيله هناك .
- (٣) انظر عن ذلك : عبدالحى بن فخرالدين الشريف ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (الهند - ١٩٥١) ج ٣ ص ٤٧ حيث حدد ذلك في ١٦ جمادى الاولى سنة ٨٠١ هـ .
- (٤) الحسك : أداة للحرب تعمل على مثال شوكة من حديد ، يلقي حول الحصن المعاصر فينشرب في رجل من يدوسه من الخيل والناس فيمنعهم من الدنو منه . الالفاظ الفارسية المعربة ص ٥٠ .
- (٥) الاصل « جير » . وهو استعمال عامي لكلمة « القير » .
- (٦) الاصل « ارقابها » وهي كلمة عامية ، والصواب ما أثبتناه .
- (٧) القدر : قطع الجلد . لسان العرب مادة قدد .
- (٨) لقد وردت تفصيلات كثيرة عن تلك الوقائع انظر : عجائب المقدور ص ٦٩-٧٠ . انباء الغمر ج ٢ ص ٩-١٠ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٢-٢٦٣ .
- (٩) الاصل « الثلثا » . وتشير الابيات التالية الى أن فتح تيمور لمدينة دهلي كان يوم الاربعاء السابع من ربيع الثاني .
- (١٠) الاصل « جار » . والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٩١ . وسيكون تصحيح الابيات التالية استنادا اليها كذلك .
- (١١) الاصل « هفتم » . (١٢) الاصل « ورخاير » .
- (١٣) الاصل « نصره باغ دولت شاه » .

انظر الى الهند وعكس حالهم جاءتهم الشدة في عام الرخا  
رخا ٨٠١<sup>(١)</sup>

(ص/٢٠٩) ثم مضى من هناك الى فيروز اباد وقلاع آخر ثم رجع الى سمرقند<sup>(٢)</sup>.

ثم بعد ذلك امر بالسير الى ايران زمين يرق سبع سنين<sup>(٣)</sup> . وسبب ذلك ان امير زاده ميرانشاه عزم الى بغداد في فصل الصيف وحاصرها عدة أيام ثم تركها ورجع الى تبريز من جهة مخالفة بعض الكرج<sup>(٤)</sup> . وقيل انه<sup>(٥)</sup> كان قد حصل له خلل في الدماغ من جهة وقوعه من الفرس في يوم خروجه الى الصيد ، وكان أكثر اوقاته مشغولا باللهو والطرب والعيش<sup>(٦)</sup> والعشرة ، غافلا عن امور المملكة<sup>(٧)</sup> .

لا جرم حصل تقوية للكرج وظهروا الفساد ، وكان السلطان طاهر ابن السلطان احمد ، مع جماعة من الاتباع في قلعة النجق ، والقلعة محاصرة . ففي غية امير زاده ميرانشاه ومجيئه<sup>(٨)</sup> الى حصار بغداد ، خلصوا<sup>(٩)</sup> من الحصار

- (١) كذا في الاصل . وتعني (رخا) الرقم (٨٠١) بحساب الحروف الابدجية .
- (٢) تشير بعض المصادر الى أن تيمور حالما سمع بوفاة الظاهر برقوق وصاحب سيواس ، اقام نائبا في الهند ورحل من سمرقند على عجل الى بلاد الشام ، انتقاما لرسله انظر : روضة المناظر ج ٩ ص ٢١٠ ؛ عجائب المقدور ص ٧٢ .
- (٣) اطلق المؤرخون على حملة تيمور سنة ٨٠٢ هـ الى بلاد ايران بـ ( غزوة السنوات السبع ) انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٦٧ .
- (٤) تشير المصادر الى ان ميرانشاه واصل زحفه الى بغداد ، ولم يرجع الى تبريز الا بعد أن أصبحت الحالة مهددة في تبريز ، فعاد اليها وأعدم المتآمرين وبضمنهم القاضي أنظر : الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٤٨-١٤٩ ؛ انباء الغمر ج ٢ ص ١٩ ؛

Howorth, op. cit, vol. III, p. 667

- (٥) الاصل « ان » . (٦) كذا في الاصل ، وقد تكون الانسب (العبث) .
- (٧) لقد أكدت المصادر اصابة ميرانشاه بالخبل ، وبردت اعماله على هذا الاساس أنظر : عجائب المقدور ص ٧٥ ؛ الظفرنامه ج ٢ ص ١٥١ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٧٢ .
- (٨) الاصل « ومجيم » .
- (٩) الاصل « حكلصوا » .

وهربوا من القلعة بمعاونة الكرج<sup>(١)</sup> .

فعند ذلك عزم تيمور على التوجه ، وبتاريخ الاربعاء<sup>(٢)</sup> ٨ محرم سنة ٨٠٢ التي<sup>(٣)</sup> اعدادها « بفتح قريب »<sup>(٤)</sup> ، دخل تيمور الى تبريز وشنق جماعة من أهل الطرب ، الذين كانوا مجالسين امير زاده ميرانشاه بحلوقهم<sup>(٥)</sup> .

وفي هذا التاريخ وصلت الاخبار بأن برقوق سلطان مصر توفي<sup>(٦)</sup> . ثم اولا جاء أمير زاده رستم والامراء مع العساكر الى طرف خوزستان<sup>(٧)</sup> ونهبوا أحشام ساكي فيلي [وفي جمادى الآخر سنة اثنتين وثمانمائة]<sup>(٨)</sup> وصلوا الى حوالي المندلي ، وكان في المندلي أمير علي القلندر ، من قبل السلطان احمد [ فأعلن الحرب ضدهم فدحروه بحملة واحدة وأسروا أحد عشر شخصا من رجاله

---

(١) كانت قلعة النجق محاصرة من قبل السلطان سنجر بن الحاج سيف ، بأوامر من تيمور . الا أن قيام الجورجيين بسلب وتخريب اذربيجان كان وسيلة لرفع الحصار وتقدم الجورجيين اليها . ولذلك فقد ترك السلطان طاهر المكان بمسؤولية الحاج صالح وثلاثة من الامراء الجورجيين . انظر : الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٤٩-١٥٠ ، وتفصيله هناك : Howorth, op. cit, vol. III, p. 668

(٢) الاصل « الاربعاء » .

(٣) الاصل « الذي » .

(٤) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٥٣ . ويعني هذا الاصطلاح بحساب الحروف الابجدية الرقم (٨٠٢) .

(٥) انظر تأكيد الخبر أيضا في عجائب المقدور ص ٧٥ . وقد سمي منهم ، قطب الموصل ، الذي دعاه ب (عجوبة الزمان) ، وهو الذي اغرم به ميرانشاه .

(٦) انظر ما سبق (ص/١٧٣) من الاصل .

(٧) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٧ حيث أصل الخبر : ان الامير رستم والامراء قاموا بالاغارة على لراسترك في (رام هرمن) واستولوا على غنائم كثيرة ، وزحفوا من هناك حتى اجتازوا دزبل (دزفول) واستولوا على مخزنين كاملين لاحشام ساكي فيلي . . . وانظر تأكيد الخبر في : الظفرنامه للشامي ج ٢ ص ١٦٧ .

(٨) الاصل « ووصلوا » والزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٧ .

وذبحوهم وجعلوا مندلي عرضة للسلب والنهب<sup>(١)</sup> فهرب<sup>(٢)</sup> وجاء الى بغداد وأخبر السلطان احمد بخبر مجيء العساكر ، فتحير السلطان احمد في أمره .

وفي هذا الحال ، كان للامير<sup>(٣)</sup> تيمور أمير حاكم في خوزستان<sup>(٤)</sup> مع ألف فارس ، وجاء الى بغداد الى السلطان احمد فأعزه السلطان وأكرمه ، وكانت تلك حيلة (ص/٢١٠) لم يظن لها احد ، وقد جاب معه<sup>(٥)</sup> مال<sup>(٦)</sup> كثير ليقسمه في أمراء وعساكر السلطان احمد حتى يقبضوه ويسلموه<sup>(٧)</sup> الى تيمور وقد مضت قصته في السلطان احمد . وفطن السلطان احمد بتلك الحيلة وقتله وقتل خلقا كثيرة<sup>(٨)</sup> من عسكر نفسه بسبب ذلك<sup>(٩)</sup> .

فأما في تاريخ تيمور لم يذكر<sup>(١٠)</sup> ذلك وقال : انما انهزم من جهة انه تصرف<sup>(١١)</sup> بمال كثير وقتل جماعة من خوزستان وخاف من الامير تيمور . فلو كان كذلك تقسيمه الاموال على جماعة السلطان احمد ، لأي وجه من علماء الى لف<sup>(١٢)</sup> كل على قدر مرتبته ، هذا مضي .

ها ١

- 
- (١) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٧ .
  - (٢) الاصل « مهرب » .
  - (٣) الاصل « الامير » .
  - (٤) المقصود ، شروان بن شيخ براق منصورى . انظر ماسبق ( ص/١٧٤ ) من الاصل .
  - (٥) كذا في الاصل ، وهي كلمة عامية . وفي (ص/١٧٤) من الاصل ، استصحب معه .
  - (٦) كذا في الاصل ، والاصوب مالا كثيرا .
  - (٧) الاصل « يسلمونه » .
  - (٨) كذا في الاصل ، والاصوب كثيرا .
  - (٩) انظر ماسبق (ص/١٧٤) من الاصل .
  - (١٠) الاصل « يذكر ذلك » .
  - (١١) الاصل « يصرف » .
  - (١٢) كذا في الاصل . ولعل المقصود هنا من (اولهم الى آخرهم) . وهذا هو رأي الغياثي الذي أورده كانتقاد لما ورد في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٦٨ =



ولما كان السلطان احمد متخوفاً<sup>(١)</sup> من جهة الامير تيمور ، كانت جواسيسه دائماً تؤدي<sup>(٢)</sup> اليه الاخبار ، فلما سمع السلطان وتحقق ان الامير تيمور قد عزم صوب سيواس ، افكر ان عساكر الامير تيمور اذا دخلت حدود الروم والشام ، ينسد طريق الهرب عليه ، فترك شخص<sup>(٣)</sup> ببغداد يسمى فرج<sup>(٤)</sup> . والسلطان ارتحل مع حريمه وذخايره وأمواله ونفايسه مصحوب<sup>(٥)</sup> قرا يوسف الى طرف الروم فرحلوا من بغداد وعبروا الفرات ، فلما وصلوا الى حلب ، خرج<sup>(٦)</sup> حاكمها تمورتاش<sup>(٧)</sup> مع باقي الامراء والعساكر الى خارج حلب ولزموا عليهم الطريق . ولما وقع الحرب بينهم انكسر عسكر الحلب ، وهم ساروا على طريق الروم فوصلوا اليها<sup>(٨)</sup> .

فالامير تيمور أيضاً عزم الى الروم وكتب كتاباً<sup>(٩)</sup> الى

بما نصه : وقد جدت حادثة غريبة في واحدة من الامارات وهي أن حضرة (صاحب قران) كان قد سلم حكومة خوزستان الى (شروان) الذي كرس همه لجمع المال والاستيلاء عليه ، وفرض ( شمس الدين دهمدار ) وبقيّة الاعيان والمتمولين من ثلث البقاع أموالاً كثيرة عن طريق القسر والقسوة وقتل عدداً من مأموري الحويزة ، ثم توجه الى بغداد على رأس ألف فارس مدجج .

أما الشامي فلم يشر الى هذه الناحية ، بل أشار الى حصاره شوشتر ، ومغادرته الى بغداد وعصيانه ، فمحاولته القبض على السلطان احمد .

الظفرنامه ج ٢ ص ١٤٩-١٥٠ .

(١) الاصل « متخوف » والصواب متخوفاً .

(٢) الاصل « تؤدي » .

(٣) كذا في الاصل ، والصواب شخصاً .

(٤) أنظر تفاصيل ذلك في (ص/١٧٦) من الاصل .

(٥) كذا في الاصل ، وهو استعمال ضعيف ، والصواب « مصحوباً بقرا يوسف » .

(٦) الاصل « فخرج » .

(٧) الاصل « تيمورتاش » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ١٧٠ .

حيث اصل الخبر . وقد أشرنا الى هذه الناحية في (ص/١٧٦) من الاصل .

(٨) انظر ما سبق (ص/١٧٦) من الاصل .

(٩) أنظر صيغة هذا الكتاب في : عجائب المقدور ص ١٢٠-١٢١ ؛ انباء الغمر

ج ٢ ص ١٣٣ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢١٩-٢٢٠ .

يلدرم بايزيد<sup>(١)</sup> ثم توجه [الى] سيواس وأخذها والأبلستين<sup>(٢)</sup> وكخته<sup>(٣)</sup> والملاطيه<sup>(٤)</sup> ، مجموع هذه القلاع اخذها<sup>(٥)</sup> .

وبعد ما كان عزمه الى الروم عطف عنان عزمه الى صوب الشام . وسبب ذلك انه كان قد أرسل (ص/٢١١) اليهم قاصدا اوقفوه في الرحبة وأرسلوا الخبر الى مصر، وأمروا بقتل القاصد<sup>(٦)</sup> ، وقاصد آخر حبسوه<sup>(٧)</sup> وكان قد توفي برقوق .

(١) هو أبو يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان ، ويعرف بـ (يلدرم بايزيد) الذي يعني بالتركية ، البرق . وقد أسر من قبل تيمور ومات في الاسر: أنظر ترجمته في : أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٨ ، ص ٢٥٥ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٩ ، ج ١٣ ص ٣١؛ الضوء اللامع ج ١١ ص ١٤٨

Herbert Adams Gibbons, The Foundation of the Ottoman Empire (London-1968) p. 180-262.

History of the Ottoman Turks Greasy, p. 50,

حيث أسهبنا كثيرا في شرح أحواله . أنظر ايضا (ص/٢١٤) من الاصل .  
(٢) الأبلستين : أو البستان مدينة من الروم وتقع في شرق قيصرية . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٨

(٣) كخته : وتكتب كختا ، وهي قلعة عالية البناء تقع في الحد الشمالي للشام . تقويم البلدان ص ٢٦٣

(٤) الملاطيه : في كتب البلدان ملطيه ، وهي من الثغور الاسلامية التي بنيت في زمن أبو جعفر المنصور ، وتقع على حدود نهر الفرات الشرقية من بلاد الروم . معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢

(٥) لقد وردت تفاصيل كثيرة حول استيلاء تيمور على هذه القلاع وما عمله بأهلها انظر: تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٤٥؛ روضة المناظر ج ٩ ص ٢١٠

٢١١- : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢١٨ ، ص ٢٦٥ ؛ أخبار الدول ص ٢٩٠ .  
(٦) كان ذلك سنة ٧٩٦ هـ ، وقد أرسل تيمور لذلك كتاب تهديد الى برقوق

تناقلته كثير من الكتب مع جوابه انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٣٧١-٣٧٤؛ السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٨٠٣-٨٠٧ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٤٩-٥٢ ،

وقد علق العسقلاني على هذا الكتاب في أنباء الغمر ج ١ ص ٤٧٤ .

(٧) الاصل «جلسوه» . والمقصود به اطمش أو اطميش ، وهو قريب تيمور قبضه قرا يوسف، وجرت بشأنه مراسلات بين تيمور وسلطان مصر وقد اطلق سراحه

فعلا سنة ٨٠٣ هـ انظر: تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ٢ ص ٤٣٠ ؛ عجائب المقدور ص ٨٥؛ أنباء الغمر ج ٢ ص ١٣٣ ، ص ١٤٣ ، ص ٢٢٩؛ النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٢٠

لا جرم عزم الامير تيمور نحو الشام وأول ما أخذ بهسني<sup>(١)</sup> وعيتاب<sup>(٢)</sup>  
ثم توجه الى حلب . وفي يوم الخميس تاسع ربيع الاول موافق لوى ييل<sup>(٣)</sup> وصل  
الى حوالي حلب . وفي نهار السبت حادي عشر ربيع الاول سنة ٨٠٣ أخذ البلد  
واشغلوا في حصار القلعة، وتمرتاش نايب حلب اطاع<sup>(٤)</sup> . وبعد خمسة عشر يوم<sup>(٥)</sup>  
توجه صوب حمص وفتحها<sup>(٦)</sup> ، وكذلك بعلبك<sup>(٧)</sup> .

ثم توجه الى دمشق ، فرج بن برقوق . توجه من مصر الى دمشق<sup>(٨)</sup>  
مع العساكر ووقع الحرب بينهما وانكسر عسكر مصر ، وفتحت دمشق<sup>(٩)</sup> . وفي

(١) بهسني : قلعة حصينة بالقرب من مرعش وسمسياط ، وهي من أعمال حلب .  
تقويم البلدان ص ٢٦٥ .

(٢) عيتاب : الاصل « غتاب » وهي بلدة من بلاد الشام وتقع بين حلب وانطاكية  
تقويم البلدان ص ٣٦٩ . وأنظر عن هذا الخبر : روضة المناظر ج ٩ ص ٢١١ ،  
عجائب المقدور ص ٨٥ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٣ .

(٣) الاصل « ييل » . أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢١١ . روضة  
المناظر ج ٩ ص ٢١١ . عجائب المقدور ص ٨٨ .

(٤) لقد اختلفت المصادر حول هذه الناحية . فالبعض أشار الى اطاعة دمرداش ،  
كما تسميه المصادر العربية ، لتيمور . انظر : عجائب المقدور ص ٨٧-٨٨ .  
النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٢١ . في حين أشارت مصادر أخرى الى مراسلته  
لتيمور ، دون أن تشير الى طاعته انظر : روضة المناظر ج ٩ ص ٢١١-٢١٤ ،  
ص ٢٣٤ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٤ ، حيث وردت تفصيلات كثيرة في  
المصادر المشار اليها اعلاه .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب يوما .

(٦) أنظر في ذلك : عجائب المقدور ص ٩٦ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٤٠ .  
الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٧) أنظر : عجائب المقدور ص ٩٧ . الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٨) كان وصوله الى دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الاولى سنة ٨٠٣ هـ  
أنظر : السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١٠٤١ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٦ . النجوم  
الزاهرة ج ١٢ ص ٢٣٢ .

(٩) أنظر في ذلك : التعريف بابن خلدون ص ٣٦٧ . روضة المناظر ج ٢ ص ٢٢٨  
٢٢٩ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٧ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٣٣-١٣٦ .  
وقد أشار تيمور في مذكراته الى الخطط التي اتبعها لفتح دمشق وكيف انه  
حاول الوصول الى مدينة دمشق قبل اجتماع الجيوش المصرية مع جيوش  
الشام . تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٤٩ .

يوم الثلاثاء<sup>(١)</sup> ١٩ جمادى الاولى<sup>(٢)</sup> سنة ٨٠٣ هـ<sup>(٣)</sup> فرج الى مصر ،  
 وخرجوا أكابر دمشق وتقبلوا بمال الامان<sup>(٤)</sup> ، وبعدها قبض منهم مال  
 الامان<sup>(٥)</sup> ، بحجة ماساعدوا أهل الشام للمراوثة على أهل بيت النبي<sup>(٦)</sup> ،  
 اعطى<sup>(٧)</sup> الامير تمور للعسكر دستور<sup>(٨)</sup> في نهب دمشق . وفي يوم  
 الاربعاء<sup>(٩)</sup> غرة شعبان نهبوا دمشق . ثم رجع من هناك<sup>(١٠)</sup> وعبر من  
 الفرات<sup>(١١)</sup> وتوجه الى ماردين واخرب عمارتها ، وترك قرا عثمان على حصار

(١) الاصل « الثلاثاء » .

(٢) الاصل « الاول » .

(٣) يعود سبب هروب السلطان فرج الى مصر ، للاختلاف الذي حدث بين  
 أمرائه ، وخروجهم عن طاعته انظر : عجائب المقدور ص ١٠٠ . السلوك ج ٣  
 ق ٣ ص ١٠٤٤ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٣٦ .

(٤و٦) الاصل « الاماني » . وقد أشارت لنا المصادر ، ومن بينها ابن خلدون  
 نفسه عندما قابل تيمور ، الى الجهود التي بذلت لأخذ الامان لاهل دمشق  
 انظر للتفاصيل : التعريف بابن خلدون ص ٣٨٠-٣٨١ . لقاء ابن خلدون  
 ص ٨٤ . عجائب المقدور ص ١٠٢ . السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١٠٤٧ . النجوم  
 الزاهرة ج ١٢ ص ٢٤٠-٢٤٢ .

(٥) يشير هذا القول الى المناظرة التي جرت بين تيمور وعلماء حلب ، وبين  
 الشام والقاضي عبد الجبار بن النعمان ، مترجم تيمور ، وعن رأيهم في علي  
 ومعاوية ويزيد ، وعن قتل الحسين . للتفاصيل انظر : روضة المناظر ج ٩  
 ص ٢١٦ - ٢١٧ . عجائب المقدور ص ١٠٥ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٦ .

(٧) الاصل « اعطا » .

(٨) كذا في الاصل ، والصواب دستورا وتعطي معنى « الرخصة » بلهجة الشام .  
 وقد أشارت لنا المصادر الى الاعدال الشنيعة التي قام بها الجند أثناء  
 نهبهم للمدينة ، للتفاصيل انظر : التعريف بابن خلدون ص ٣٧٤ . لقاء  
 ابن خلدون ص ٧٨ . عجائب المقدور ص ١٠٤ . السلوك ج ٣ ق ٣ ص  
 ١٠٥٠-١٠٥١ . انباء الغمر ج ٢ ص ١٣٨ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٤٥ .

(٩) الاصل « الاربعاء » .

(١٠) كان رجوعه عن الشام في يوم السبت ٣ شعبان سنة ٨٠٣ هـ . انظر :  
 عجائب المقدور ص ١١٢ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٤٥ .

(١١) الاصل « الفرات » .

القلعة<sup>(١)</sup> . وحيث لم يكن مرعى في تلك النواحي ، لم يقيم هناك . وسبب خراب  
ماردين كان عصيان قد صدر منهم<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك المكان ، رحل صوب كرجستان وقلعة النجق ، التي كانت  
قريب عشر سنين محاصرة فأخذها ، وكوتوال<sup>(٣)</sup> قلعة النجق سيدي احمد<sup>(٤)</sup>  
الاعلشايي ، قيدوه عند الامير تيمور ، وأمر بقتله<sup>(٥)</sup> فقتل .  
**قصة قتل (٦) مدينة بغداد :**

وكان الامير تيمور قد اعطى اجازة لجماعة من العسكر ان يتوجهوا الى  
بغداد (ص/٢١٢) ، فبادروا<sup>(٧)</sup> حسب الاشارة ونزلوا بالجانب الغربي [فأختاروا  
الجهة القبليّة من بغداد محلا لحط رحالهم]<sup>(٨)</sup> ، وكان بالبلد من قبل  
السلطان ، شخص يقال له فرج ، عصى على<sup>(٩)</sup> الامير تيمور ولم يسلم البلد  
وابتداً في المحاربة والنزاع<sup>(١٠)</sup> .

ولما تواترت<sup>(١١)</sup> اخبار مجيء العساكر امرية تباعدت<sup>(١٢)</sup> الامراء

- 
- (١) أنظر : عجائب المقدور ص ١١٨ . الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٥ .
  - (٢) يشير هذا الى عصيان الملك الظاهر عيسى ، وقيام تيمور بمحاصرة المدينة،  
وتخريب أسوارها ومحو آثارها ومبانيها . انظر : عجائب المقدور ص ١١٦ -  
١١٧ . انباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٨ .
  - (٣) كوتوال : كلمة هندية ، حامي القلعة . المعجم الذهبي ص ٤٨٢ .
  - (٤) الاصل « علي الاعلشاهي » . والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٦  
حيث أصل الخبر .
  - (٥) أصل الكلمة مطموسة ، وقرأناها من سياق الجملة .
  - (٦) الاصل « قل مدييه بغداد » .
  - (٧) الاصل « فبادو » .
  - (٨) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٧ .
  - (٩) الاصل « علي » .
  - (١٠) لقد وصف لنا اليزدي حالة بغداد بعد أن تسلمها فرج . ويظهر لنا من  
اسلوبه الاوصاف اللاذعة التي أطلقها عليه ، خصوصا وقد قاوم تيمور .  
للتفاصيل انظر : الظفرنامه ج ٢ ص ٢٥٧ .
  - (١١) الاصل « تواتر » .
  - (١٢) الاصل « تبادرة » .

من الاقطار • أمير علي قلندر من المندلي ، وجان احمد من بعقوبة - من قريب  
 المداين عبروا الدجلة - وفرخشاه من الحلة وميكائيل<sup>(١)</sup> من السيب<sup>(٢)</sup> ، وتوجهوا  
 اليهم والتقوا في صرصر ، وكان معهم قريب ثلاثة<sup>(٣)</sup> آلاف فارس • وجاءوا  
 الى عسكر تيمور ، ووقع الحرب بينهم في حوالي عمارة امير احمد • قتل البعض  
 والبعض أرموا بأنفسهم الى الماء ، والبعض هرب<sup>(٤)</sup> • وقال فرج ان السلطان  
 احمد قد رسم لي : ان<sup>(٥)</sup> لم يجيء<sup>(٦)</sup> تيمور بنفسه ، لا تسلم البلد الى أحد •  
 وأنا ، فلم اقدر [ان] اتجاوز مرسومه ، وبهذه الحجة عصى<sup>(٧)</sup> •

عرضوا الامراء كلامه على الامير تيمور • توجه الامير تيمور بنفسه فلم  
 يرجع عن العصيان وأصر على ذلك • ولما مضى على ذلك اربعين<sup>(٨)</sup> يوما ، بناريج  
 يوم السبت ٢٦ ذى القعدة سنة ٨٠٣ وقت نصف النهار ، والناس من شدة  
 الحر قد تفرقوا وراحوا البيوت [وتركوا السور خاليا]<sup>(٩)</sup> ووضعوا الخوذ على  
 العصي<sup>(١٠)</sup> [ونصبوها مكان انفسهم]<sup>(١١)</sup> فلما جسوهم العسكر فلم يجدوا  
 احد<sup>(١٢)</sup> ، وضعوا السلالم وصعدوا وأخذوا<sup>(١٣)</sup> البلد •  
 وأمر تيمور بقتلهم : ان [يأتي]<sup>(١٤)</sup> كل نفر من العسكر برأس

- 
- (١) الاصل « ميكائيل » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٥٧ •  
 (٢) الاصل « السب » •  
 (٣) الاصل « ثلثه » •  
 (٤) لقد شرحنا تفاصيل هذه الحوادث في (ص/١٧٦) من الاصل •  
 (٥) الاصل « آن ان » •  
 (٦) الاصل « بحى » •  
 (٧) انظر (ص/١٧٦) من الاصل •  
 (٨) كذا في الاصل ، والصواب أربعون •  
 (٩) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٦٣ •  
 (١٠) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٦٣ •  
 (١٢) كذا في الاصل ، وتبدو اللهجة العامية على هذه الفقرة •  
 (١٣) الاصل « أخذوا » •  
 (١٤) انظر ما سبق (ص/١٧٧) من الاصل •

وبى<sup>(١)</sup> مناير من الرؤوس ، واخربوا البيوت واحرقوها<sup>(٢)</sup> واخربوا العمارات<sup>(٣)</sup> والمساكن ، ثم رحل عنها وتوجه الى تبريز<sup>(٤)</sup> .

والسلطان احمد وقرا يوسف الذي<sup>(٥)</sup> كانوا<sup>(٦)</sup> قد هربوا الى الروم ، جاؤا من طريق قلعة الروم على شاطيء (ص/٢١٣) الفرات<sup>(٧)</sup> الى هيت<sup>(٨)</sup> ومن هيت<sup>(٩)</sup> عبر السلطان احمد الى بغداد واشتغل بعمارتها<sup>(١٠)</sup> .

ولما سمع تيمور هذا الخبر ، وهو في تبريز ، أمر بالعساكر ان<sup>(١١)</sup> تتوجه نحو بغداد ، أمير زاده (ابي بكر) وامير جهانشاه ، هكذا ضبطوا الدروب وذلك ليلة السبت ٨ رجب سنة ٨٠٤ الى آخر يوم ، وصلوا على غفلة الى بغداد بحيث ان السلطان احمد من غاية الاضطراب بطاق<sup>(١٢)</sup> القميص بلا سراويل أرمى بنفسه الى سفينة الى الجانب الغربي [وامتضى في الحجاب الآخر من النهر - صهوة الجياد]<sup>(١٣)</sup> ، ووجد مع ولده السلطان طاهر ، وجماعة معدودة من النوكرية على الخيل الجرد<sup>(١٤)</sup> الى صوب الحلة ، وعسكر تيمور كان تعباً<sup>(١٥)</sup>

- (١) الاصل « وبنا » .
- (٢) الاصل « وارحوقوها » ، والصواب ما أثبتناه .
- (٣) الاصل « العماراة » . وقد شرحنا تلك الاحداث مفصلاً في (ص/١٧٧) من الاصل .
- (٤) أنظر عن رجوعه : تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ١٥١ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .
- (٥) كذا في الاصل .
- (٦) الاصل « كانوا » .
- (٧) الاصل « الفرات » .
- (٨ و ٩) الاصل هيت ، والصواب ما أثبتناه . وهيت ، بلدة تقع على الفرات ، وهي الآن من أقضية محافظة الانبار . معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢١ .
- (١٠) ملخص الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ، كما أورده خواندامير في حبيب السير ج ٣ ص ٥١٦ .
- (١١) الاصل « انها يتوجه » .
- (١٢) الطاق كلمة فارسية تعني الفرد . المعجم الذهبي ص ٣٩٥ .
- (١٣) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٧٧ .
- (١٤) الاصل « الجريد » .
- (١٥) كذا في الاصل ، وهو استعمال عامي للكلمة ، والصواب تعباً .

من الايلغار<sup>(١)</sup> فتوقف تلك الليلة .

ولما تحقق رواح السلطان الى الحلة ساقوا خلفه على الصباح<sup>(٢)</sup>  
[وشخص]<sup>(٣)</sup> الامير جهانشاه الى الحلة فرأى الجسر مقطوع<sup>(٤)</sup> والسلطان قد  
رحل الى جزاير خالد ومالك ، فتوقف الامير جهانشاه في الحلة وأرسل قاصد<sup>(٥)</sup>  
لاجل عرض صورة الحال الى تيمور ، [فقد أرسل احد المرسلان على عجل الى  
السدة العليا ، وقام الامير سلطان حسين والامير خليل بالاغارة على مندلي عن طريق  
جمجمال ، حيث لاذ بالفرار علي قلندر الذي كان يحكمها من قبل السلطان احمد  
واجتاز النهر]<sup>(٦)</sup> ، فبعد ذلك عزم الامير تيمور الى الروم .  
وفي يوم الخميس ١٣ رجب سنة ٨٠٤ رحل من قرباغ الى شمكور<sup>(٧)</sup>  
واله تاق ، وفتح قلعة ترطوم وقلعة كماخ<sup>(٨)</sup> وقلعة هاروك والقيصرية<sup>(٩)</sup>  
والانكورية<sup>(١٠)</sup> .

وقال مولانا شرف<sup>(١١)</sup> الدين : شعر :

- (١) الايلغار : كلمة تركية وتعني ، اغارة أو غزو أو هجوم . المعجم الذهبي  
ص ٨٦ .
- (٢) كذا في الاصل ، وفي الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٧٧ حيث أصل الخبر .
- (٣) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٧٧ .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب مقطوعا .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب قاصدا .
- (٦) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٧٧ حيث أصل الخبر .
- (٧) شمكور : قلعة بنواحي آران . معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٤ .
- (٨) كماخ : وتسمى كمخ أو كمخا ، مدينة من بلاد الروم ، وتقع بالقرب من  
ارزنجان . معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٩ . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥١ .
- (٩) القيصرية : وتكتب بالسين ( قيسرية ) وتعد ثاني مدن الروم ، وتقع عند  
جبل ارجاست . معجم البلدان ج ٤ ص ٤٢١ . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٨ .
- (١٠) الانكورية : وهي أنقرة الحالية ، العاصمة التركية في الوقت الحاضر . تقويم  
البلدان ص ٣٨٠ . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢ .
- ومما يذكر ان الغياثي قد نقل أسماء هذه المواقع التي استحوذ عليها تيمور ،  
عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٢٨٤-٣٠٢ وتفاصيلها هناك انظر في ذلك  
ايضا : عجائب المقدور ص ١٢٤ . السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١٠٩١ . انبساء  
الغمر ج ٢ ص ٢٢٥ .
- (١١) انظر هذه الابيات في الظفرنامه ج ٢ ص ٣٠٦ .



آفرين بر شاه شرقي انتساب      كوجو بر هندوستان شد كامياب  
 از دهلي رانديلان<sup>(١)</sup> سوي شام      تا كشد از صاحب مصر انتقام  
 خشم او بغداد را معدوم كرد      دولتش اهنك تخت روم كرد  
 لا جرم قيصر بتعجيل تمام      امده اينك پاي خود بدام<sup>(٢)</sup>  
 (ص/٢١٤) ووقع حرب عظيم بين العسكرين<sup>(٣)</sup> وانكسر عسكر الروم وقبض على  
 بايزيد وجي به الي الامير تيمور ، وكذلك ولده موسى<sup>(٤)</sup> وأخذ مال الامان<sup>(٥)</sup> من  
 انكوريه وبرصا<sup>(٦)</sup> وسوري حصار<sup>(٧)</sup> والكوتاهيه وباقي البلاد<sup>(٨)</sup> .

(١) الاصل « بيل » .

(٢) ترجمة الابيات :

جند الملك الشرقي الانتساب      الذي فتح الهند  
 زحف على الفيل من دهلي الى الشام      لينتقم من صاحب مصر  
 وبعد محو بغداد      اتجه نحو بلاد الروم  
 ولا شك ان قيصر سوف يعجل بقدميه أمامه .

(٣) كان ذلك بالقرب من مدينة انقره عندما خرج بايزيد لملاقاة تيمور ، فما  
 كان من تيمور الا ان قصدها واستولى عليها ، ثم اسر بايزيد في يوم  
 الاربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٠٤ هـ انظر : عجائب المقدور ص ١٢٩-١٣٠ ،  
 أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٢٨ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٦٧-٢٦٨ . أخبار  
 الدول ص ٢٩١ .

(٤) انظر عن اسر موسى عجائب المقدور ص ١٣٠ . انباء الغمر ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٥) الاصل « الاماني » .

(٦) برصا : وتعرف ايضا بروسه أو برصا ، وهي مدينة في الاناضول .  
 بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٩ .

(٧) سوري حصار : حصن عظيم اتخذه تيمور مركزا لقيادته ، ويقع الى  
 الشرق من كوتاهيه في بلاد الاناضول . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٦ .

(٨) لقد وردت تفاصيل كثيرة عن حروب تيمور في بلاد الاناضول انظر :  
 روضة المناظر ج ٩ ص ٢٣٧ . وقد علقت المصادر الاوربية أهمية كبيرة على  
 نتائج هذه المعركة ، لتأثيرها في وحدة الدولة العثمانية ، وتطور كيانها  
 السياسي . انظر :

Paul wittek, The rise of the Ottoman Empirt (London-  
 1965), p. 4: The fondation of the Ottoman Empire, p. 254;  
 A. D. Alderson, The structure of the Ottoman dynasty  
 (London-1956), p. 38.

وأما السلطان احمد وقرا يوسف ، وكانوا عند ايلدرم بايزيد ، فالسلطان احمد كان قبل حلول العساكر ، كان قد توجه الى بغداد وقد ذكرنا ذلك ، وقرا يوسف لما سمع بوصول العساكر الى حوالي القيصريّة هرب من برصا وتوجه الى الحلة والبر<sup>(١)</sup> .

وفي يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٨٠٥ توفي ايلدرم بايزيد في آق شهر مقبوضا<sup>(٢)</sup> .

وبعد ذلك رجع تيمور من الروم الى تبريز والسلطانية ، وعين الامير زاده أبا بكر بحكومة عراق العرب .

### شرح استيلاء قرا يوسف على عراق العرب :

كان [قرا يوسف] قد انهزم من خوف عساكر الجغتاي الى الروم كما ذكرنا سابقا . ولما وصل عسكر الجغتاي حوالي القيصريّة انهزم وتوجه الى عراق [العرب] ، ونزل مع احشامه تحت هيت<sup>(٣)</sup> .

والسلطان احمد كان قد ترك ولده السلطان طاهر في الحلة وهو في بغداد . وفي هذه الحالة ، توجه السلطان احمد الى الحلة الى ولده السلطان طاهر . فتوهم السلطان طاهر من ذلك وخاف وعصى مع امراء ابيه ، اقا فيروز<sup>(٤)</sup> ومحمد بيك حاكم أرمي وامير علي قلندر وميكائيل وفيرخشا ، لانهم كانوا خائفين من

(١) أنظر : حبيب السير ج ٣ ص ٩١٦ ، اذ كر لنا كيفية توجه قرا يوسف الى العراق العربي .

(٢) كان سبب وفاته هو اصابته بضيق التنفس والخناق أنظر : عجائب المقدور ص ١٤٥ . أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٢٦ . الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ . وتشير مصادر اخرى الى انه انتحر عندما وصلت الى أسماعه أنباء الصراع فعلا بين اولاده حول الارث . انظر :

The structure of the Ottoman dynasty, p. 38

(٣) الاصل « هيت » . وفي الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ . وحبيب السير ج ٣ ص ٥١٦ ، انه تريث في بادية هيت .

(٤) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ . وحبيب السير ج ٣ ص ٥١٦ ، ان السلطان احمد القى القبض على أغا فيروز ، مما ولد الخوف في نفس السلطان طاهر .

السلطان احمد<sup>(١)</sup> . وفي الليل عبروا الجسر من الحلة<sup>(٢)</sup> وتوجهوا الى هذا الجانب<sup>(٣)</sup> .

ولما سمع السلطان دخل بغداد<sup>(٤)</sup> وقطع الجسر وقعد مقابل عساكر ولده [طاهر] والامراء، وأرسل الى قرا يوسف يدعوه، فلما جاء قرا يوسف (ص/٢١٥) اتفق السلطان احمد معه وعبروا الماء والتقت العسكرين<sup>(٥)</sup> ، ووقع حرب بين<sup>(٦)</sup> الطرفين وانكسر عسكر السلطان طاهر . وفي حال الفرار جاء قدامه نهر ، فأراد ان يجمز<sup>(٧)</sup> الفرس منه ، فوقع فيه مع الفرس [والعدة]<sup>(٨)</sup> وغرق ومات .

ولما مات السلطان طاهر بجزاء<sup>(٩)</sup> عقوق الوالدين<sup>(١٠)</sup> ، وتفرقوا عساكره الذين<sup>(١١)</sup> كانوا معه ، توهم السلطان احمد من قرا يوسف وتوجه الى بغداد فساق<sup>(١٢)</sup> قرا [يوسف] خلفه بالعساكر [من الحلة]<sup>(١٣)</sup> الى [باب]<sup>(١٤)</sup> بغداد .

(١) أصل هذا الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ . وجاء تأكيده في حبيب السير ج ٣ ص ٥١٦ .

(٢) لم يرد ذكر الحلة في هذا الموضع من الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ حيث أصل الخبر .

(٣) الاصل « الاطراف » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ .  
(٤) كذا في الاصل . ولم ير ذكر بغداد في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ أو في حبيب السير ج ٣ ص ٥١٦ ، والمقصود هنا الحلة ، كما يفهم من سياق الاحداث التالية .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب العسكران .

(٦) الاصل « من » .

(٧) يجمز : من جمز ، أي وثب سريعا لسان العرب هذه المادة .

(٨) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ حيث أصل الخبر . وقد نقل خواند امير ذلك ايضا في حبيب السير ج ٣ ص ٥١٦-٥١٧ . أما المقرئزي ، السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١١٠٧ والعسقلاني انباء الغمر ج ٢ ص ٢٣٨ . فقد نقل ذلك في اخبار سنة ٨٠٥ هـ الا ان اخبارهما جاءت مرتبكة في بعض النواحي ، ولكنها لاتخلو من فائدة .

(٩) الاصل « نجرا » .

(١٠) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٦٩ والده .

(١١) الاصل « الذي » .

(١٢) الاصل « وفساق » .

(١٣ و ١٤) الزيادة عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ .

وحين وصوله أخذ البلد ، واختفى السلطان احمد من خوفه<sup>(١)</sup> في بعض المواضع . وشخص يقال له قرا حسن اخرج السلطان احمد في الليل وحمله على كتفه مقدار خمس<sup>(٢)</sup> فراسخ حتى وصلوا الى حشمي من الاحشام واخذ منه نور<sup>(٣)</sup> ركبته السلطان احمد وتوجه مع قرا حسن الى تكريت<sup>(٤)</sup> . وسارق<sup>(٥)</sup> عمر الاويرات ، الذي كان حاكما بتكريت ، امده بأربعين<sup>(٦)</sup> رأس فرس وشيء من النقود والرخوت والاسلحة ، الذي كان مقداره [كافيا]<sup>(٧)</sup> للسلطان احمد وبعض الامراء والنواكر الذين<sup>(٨)</sup> كانوا قد تفرقوا واجتمعوا عليه مثل شيخ مقصود ودولتار وعادل وغيرهم ، وتوجه من هناك الى الشام<sup>(٩)</sup> .

وتصرف قرا يوسف في عراق العرب . وهذه القصة قد ذكرت في السلطان احمد ، والتزم تكرارها هنا<sup>(١٠)</sup> .

وبعد ذلك امير زاده رستم وامير زاده ابابكر<sup>(١١)</sup> جاؤا وراء<sup>(١٢)</sup> قرا يوسف الى عراق العرب ، وبالاتفاق عبروا الماء ، وتحت الحلة في موضع يقال له نهر

- (١) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ ( خوف الموت ) .
- (٢) كذا في الاصل ، والصواب خمسة .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب ثورا .
- (٤) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ . وقد جاء تأكيد الخبر في حبيب السير ج ٣ ص ٥١٧ .
- (٥) الاصل « سار وعمر الاويرات » ، والتصويب عن انظرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ . حبيب السير ج ٣ ص ٥١٧ .
- (٦) الاصل « مد أربعين » .
- (٧) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل . ولعل هذا المعنى المقصود كما جاء معناه في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ . حبيب السير ج ٣ ص ٥١٧ .
- (٨) الاصل « الذي » .
- (٩) انظر الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٧٠ . حبيب السير ج ٣ ص ٥١٧ .
- (١٠) لقد ذكر الغياثي ذلك في (ص/١٧٨) من الاصل ، في فهرسه هناك . وقد أشار في (ص/١٨٣) من الاصل الى أن « مدة مكث التركمان ببغداد ثمانية وثمانين يوما » .
- (١١) كذا في الاصل ، والصواب ابو بكر . الا أن تسميته وردت ( أبا بكر ) في المواضيع المختلفة .
- (١٢) الاصل « ورا » . وقد ذكر اليزدي تفصيلات كثيرة عن كيفية تقدم هذين الاميرين لدفع قرا يوسف واجتيازهما بغداد حتى وصلا الى الحلة انظر : الظفرنامه ج ٢ ص ٣٧٠ .

الغنم مقابل السيب<sup>(١)</sup> وصلوا الى قرا يوسف وما معهم من العسكر سوى ثلاثة<sup>(٢)</sup> آلاف نفر<sup>(٣)</sup> والباقي<sup>(٤)</sup> لم يصلوا . وقرا يوسف معه عسكر عظيم وجم غفير وقد عمل بعض النهران خندق<sup>(٥)</sup> وحط من ورائه (ص/٢١٦) وتهيأ للحرب<sup>(٦)</sup> .  
ولما كان ، بحسب السن ، رتبة التقدم لامير زاده رستم قال له امير زاده ابا بكر من طريق الادب : أنت كن في القلب . فقال امير زاده رستم : أنا بحسب الأمر ماجئت الا في الكمك<sup>(٧)</sup> . نصف الجناحين وكل منا يتقدم<sup>(٨)</sup> في جناح ونسير جميعا .

واضطرم نيران<sup>(٩)</sup> الحرب بينهم فعرقل فرس يار علي ، أخو قرا يوسف وقتلوه<sup>(١٠)</sup> ، وامرأة قرا يوسف ام اسكندر واسپان أسروها ، وهرب قرا يوسف

---

(١) في الاصل من الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٩١ « ووصلوا الى قرا يوسف تحت الحلة على طرف نهر الغنم الذي يقابل قرية هيت » . وهذا التحديد خطأ . والصواب ، سيب ، وهو ما أشار اليه المحقق بطبعة كلكتا في الهامش ، ذلك لان السيب نهر يقع في ذنابة الفرات بقرب الحلة وعليه بلدة تسمى باسمه . معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٣ . تقويم البلدان ص ٢٩٦ .

(٢) الاصل « ثلثه » .

(٣) الاصل « نفره » .

(٤) الاصل « الباقي ولم يصلوا » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب خندقا .

(٦) في الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٩١ : وقد اتخذ قرا يوسف وامراء الجيش من جانب ذلك النهر خندقا واستعدوا للحرب .

(٧) الكمك : كلمة فارسية وتعني المساعدة أو المعاونة . المعجم الذهبي ص ٤٧٧ .

(٨) الاصل « تقدم » .

(٩) انظر الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٩٢ ، حيث وصف لنا وقائع تلك المعركة .

(١٠) لقد فصل اليزدي في ذكر الواقعة بقوله : فوقع يار علي اخو قرا يوسف وقطعوا رأسه وعبر سائر الجيش المنصور وبذلوا جهودا بطولية ، وأبدى الامير سونجك رجولة وشجاعة ، فلما شاهد الخصوم اسلوب مصابرة الجيش المظفر اضطروا الى الفرار وخرج قرا يوسف مضطرب الحال مسود الوجه واستولت العساكر على جماعته واحشامه الذين كانوا عشرة الى خمسة عشر ألف بيت مع أموالهم وقطعانهم وغير ذلك . . . . . الظفرنامه ج ٢ ص ٣٩٢ وانظر ايضا : حبيب السير ج ٣ ص ٥١٧ .

## وجماعة الى الشام<sup>(١)</sup> .

ولما انقطع شروفساد قرا<sup>(٢)</sup> يوسف من تلك الارض ، قام امير زاده ابا بكر<sup>(٣)</sup> بالاهتمام التام لعمارة بلد بغداد وزراعة المزارع ومواضع القرى والولايات<sup>(٤)</sup> .

وشتي<sup>(٥)</sup> الامير تيمور بقرا باغ<sup>(٦)</sup> اران وجاؤا<sup>(٧)</sup> بنور الورد ولد السلطان احمد اليه وعمره ثمان عشر<sup>(٨)</sup> سنة فقتله .

وفي تاريخ ١٤ رمضان يوم الاربعاء<sup>(٩)</sup> سنة ٨٠٦ ، رجع الامير تيمور الى سمرقند<sup>(١٠)</sup> . وفي شهر محرم سنة ٨٠٧ نزل في باغ چنار<sup>(١١)</sup> ، ثم بعد ذلك قال : لكفارة الذنوب التي عملناها<sup>(١٢)</sup> نريد ان تغزوا

- (١) أنظر في ذلك: روضة المناظر ج ٩ ص ٢٣٩-٢٤٠؛ السلوك ج ٣ ق ٣ ص ١١١٦-١١١٨ ص ١١١٨ ؛ أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٦٢-٢٦٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٤ .
- (٢) الاصل « وقرا » ، وقد سرد اليزدي تفصيلات أخرى عن قيام امير زاده ابي بكر ببسط نفوذه على المناطق التي كانت تخضع لنعير وغيره من الاعراب « المفسدين » بعد انهزام قرا يوسف . انظر : الظفرنامه ج ٢ ص ٣٩٢ .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب أبو بكر .
- (٤) اصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٣٩٢ . وقد أكد ايضا على اهتمام ابي بكر بالرعايا . ومما يؤيد ذلك ما أشار اليه تيمور في مذكراته من تخصيص المساعدات والاقواف للاماكن المقدسة والقائمين على خدمتها . تزوكات تيموري - الترجمة الانكليزية ص ٣٥٧ ؛ حبيب السير ج ٢ ص ٥١٧ .
- (٥) الاصل « شتا » .
- (٦) كان ذلك سنة ٨٠٦ هـ بعد ان أتم فتح بلاد الكرج ومصالحة أهلها بشفاعة الشيخ ابراهيم الشرواني انظر : عجائب المقدور ص ١٤٨ ؛ أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٦٢ ، تاريخ الباب وشروان ص ٢٩ .
- (٧) الاصل « وجاء » .
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب عشرة .
- (٩) الاصل « الاربعاء » .
- (١٠) انظر في ذلك : عجائب المقدور ص ١٥٠ ؛ أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٩٨ .
- (١١) أصل الخبر عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٤١٩ .
- (١٢) الاصل « علمناها » .

الخنا<sup>(١)</sup> وصمم العزم على ذلك<sup>(٢)</sup> .

في هذه الحال وصل قاصد<sup>(٣)</sup> مصر ومعه كتاب مضمونه<sup>(٤)</sup> : ان السلطان احمد وقرا يوسف من هية العساكر قد التجؤا<sup>(٥)</sup> الينا وقد حبسناهم وارسلنا نخبر بذلك الرأي الشريف بما يأمر . فكتب في الجواب : ان السلطان احمد يقيد ويرسل الينا ، وأما قرا يوسف يحزّ رأسه ويرسل الرأس الينا .

ثم ان الامير تيمور توجه من طريق بخارى<sup>(٦)</sup> وماخان<sup>(٧)</sup> . وفي يوم الخميس ٢٣ جمادى الاولى سنة ٨٠٧ توجه الى الصين والخنا في موضع يقال له اترار - الذي بينه وبين سمرقند (ص/٢١٧) ستة وسبعين<sup>(٨)</sup> فرسخا - مرض

(١) الخنا ، وترد الخطاي وهم قوم من المغول اقاموا دولة قوية في شمال الصين سموها باسم خطاي . تاريخ الترك في آسيا الوسطى ص ٩٦ .

(٢) لقد وردت تفاصيل كثيرة عن هذه الغزوة والمصاعب التي لاقتها جيوش تيمور انظر: عجائب المقدور ص ١٦٠-١٦٥ . النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٦٠-١٦١

(٣) بعد انهزام جيوش مصر والشام سنة ٨٠٣ هـ ، جرت مراسلات بين تيمور وسلطان مصر ، وكان من شروط الاتفاق ان يلقي القبض على من يقع من الطرفين وسجنه حتى يكاتب فيه ، لذلك فان الملك الناصر القى القبض على السلطان احمد وقرا يوسف تأكيدا للعهد انظر : روضة المناظر ج ٩ ص ٢٣٧-٢٤٠ . عجائب المقدور ص ١١٠-١١١ . صبح الاعشى ج ٧ ص ٣٣٠ - ٣٣١ حيث نص ذلك الاتفاق : انباء الغمر ج ٢ ص ٢٣٠ ، ص ٢٥٦ ، ص ٢٦٢ ص ٢٦٤ : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٤٩ ، ص ٣٠٢ .

(٤) الاصل «مضمون» . وقد أورد اليزدي مضمون هذا الكتاب وجواب تيمور عليه انظر : الظفرنامه ج ٢ ص ٤٤٨-٤٤٩ . أما مصير السلطان احمد وقرا يوسف فقد مر شرحها في (ص/١٨٣) من الاصل .

(٥) الاصل « التجؤا » .

(٦) الاصل « بخارا » .

(٧) الاصل « مرخان » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٤٤٩ . وماخان قرية من قرى مرو . معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣ . ويعتقد لسترنج انها تصحيف عن ماجان ، الذي كان يطلق قديما على الربض الغربي العظيم في مرو . بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٤٥ .

(٨) الصين : أي الصين . وقد نطق العرب ، الصين لان (ج) الفارسية تتحول الى صاد في العربية انظر : تاريخ الترك في آسيا الوسطى ص ٩٦ .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب وسبعون .

الامير تيمور وتوفي ليلة الاربعاء<sup>(١)</sup> ١٧ شعبان سنة ٨٠٧<sup>(٢)</sup> ، والشمس في ثامن درجة من الحوت ، وقال مولانا بهاء الدين جامي هذا<sup>(٣)</sup> الرباعي . رباعي : سلطان تيمور أنه جرح رادلخون كرد وزخون عدو روى زمين كلكون كرد درهفده شعبان سوى عليين يا خست في الحال ز رضوان سروبايرون<sup>(٤)</sup> كرد ونقلوا نعشه الى سمرقند ووصى وقال: ان ولي عهدي يكون اير زاده پير<sup>(٥)</sup> محمد ابن جهانكير ، والعسكر الذي كان في طريق الختاي لسلطان<sup>(٦)</sup> خليل ، بسبب اختلاف صدر من سلطان حسين<sup>(٧)</sup> ، ودخلوا سمرقند وتمكن من السلطنة يوم الاربعاء<sup>(٨)</sup>

- (١) الاصل « الاربعاء » .
- (٢) لقد اكدت المصادر المختلفة موت تيمور في هذا اليوم . للتفاصيل انظر : عجائب المقدور ص ١٦٥ : انباء الخمر ج ٢ ص ٢٩٨-٢٩٩ ، ص ٣٠١-٣٠٤ ؛ الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٤٦٩ حيث اصل الخبر : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٢٧٠ ، ج ١٣ ص ١٦٠-١٦٣ : الضوء اللامع ج ٣ ص ٤٦-٥٠ : اخبار الدول ص ٢٩١ : شذرات الذهب ج ٧ ص ٦٢-٦٧ : الشرفنامه ج ٢ ص ٧٠ .
- (٣) الاصل « هذه » . واصل هذا الرباعي عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٤٦٩ .
- (٤) الاصل « پايرون » .
- (٥) على الرغم من وصية تيمور لپير محمد فقد نازعه السلطان خليل العرش ، وقد استمر النزاع بينهما الى ان اتفقا سنة ٨٠٩ هـ بأن يكون لكل منهما مافي يده من الممالك ، الا ان پير محمد قتل في نفس العام من قبل پيرعلي تاز انظر تفاصيل تلك الاحداث في : عجائب المقدور ص ١٨٦-١٨٩ ، ص ١٩٥ ، الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٥٠٥ حيث اصل هذه الوصية : The lost centuries, p. 463 و Ulugh Beg, p. 71.
- (٦) الاصل « سلطان » . وهو بن ميرانشاه بن تيمور وقد كان قريبا الى سمرقند عند وفاة تيمور فتمكن ان يستميل اليه الامراء والعساكر بما بذله من الاموال . وقد طول ابن عرب شاه في شرح اخباره ، والمخارجين عليه انظر : عجائب المقدور ص ١٧٠-١٨٤ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٦١ ؛ الضوء اللامع ج ٢ ص ٥٠ ، ج ٣ ص ١٩٣-١٩٤ .
- (٧) تعني هذه الاشارة الى هروب السلطان حسين الى عساكر الشام وعندما كانت محاصرة من قبل تيمور ، ثم اخذه أسيرا الى تيمور حيث اكتفى بجلده انظر : عجائب المقدور ص ١٧٠ ؛
- (٨) الاصل « الاربعاء » .

Ulugh Beg, p. 35.



١٦ رمضان سنة ٨٠٧ ، ويعلم من هذا اللفظ : « تاج زربرسر خليل نهاده »<sup>(١)</sup> .  
وكان للامير تيمور في حال حياته من الاولاد<sup>(٢)</sup> وأولاد أولاده من

٢٠٧ ٦  
الذكور والاناث<sup>(٣)</sup>

(٥)

عصر (٤)

(٥)

د ك ر ٢٦ ن ف ر		
عصر شيخ		حسانكير
بیر محمد ٢٦ ساله	رستم ٢٤ ساله	سلطان محمد بیر محمد محمد حسانكير ٢ حسانكير ٩
عمر شيخ ٧	عثمان سلطان علي ٦ ١	سعد وقار بيد و خالد يحيى ٦ ٩ ٧ ٥
اسكندر احمد باقر ملخص ٢١ ساله ١٨ ١٥		خور خور سعد وقار مسعود حسانكير ٢١ ساله ١٨ ١٥
شاهسرخ		امير اشقاء
الحبيبت سلطان ابراهيم بايسنقر ١١ ١١ ٨		ابو كسر ٢٢ ساله
سورعشتر محمد چوكي ان افلين ٢١ ١١ ٨		التكر عثمان حسانكير ٩ ١١ ٨

- (١) اصل هذا المصراع عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٥٠٥ وترجمته : وضع  
تاج الذهب على رأس خليل .
- (٢) الاصل « اولاد والاولاد والاولاد » .
- (٣) كذا وردت هذه الارقام في الاصل .
- (٤) كذا في الاصل ، ولعله يشير الى الرقم (٥٣) ، وهو الرقم الذي ذكره  
اليزدي في الظفرنامه ج ٢ ص ٥٢١-٥٢٢ ، وقد نقل الغياثي ذلك منه .
- (٥) كذا ورد هذا الفهرست في الاصل . وبالنظر لانه غير منظم وناقص فقد  
وضعناه بصيغته الاصلية ، ونظمنا الفهرست الآتي استنادا الى الظفرنامه  
لليزدي ج ٢ ص ٥٢١-٥٢٢ حيث نقل الغياثي الخبر . انظر الصفحة التالية .



انساب				
امير تيمور	عمر شيخ	ميرانشاه	محمد سلطان	شاهرخ
سلطان بخت بكم		٤	٣	١
	لزرلعا			
پير محمد جهانكير ٣	ابو بكر (٢)	خليل سلطان		
		١		

ومن اسباط تيمور سلطان حسين ابن بنت الامير تيمور ، وأبوه محمد بيلك ابن موسى .

وكان مدة ملكه (٣) على ماذكر سبعة وثلاثين سنة . هذا منقول اكثره من تاريخ مولانا شرف الدين ، وفي الاوائل (٤) شيء قليل من غيره .  
وسمعنا من الأفواه ان ضجر العلماء من يده وكثرة الاسفار والغزو ، فاتفقوا في رطيق الخطا والختن (٥) وهو رايح على أن يسقوه سمّا فأسقوه وأحس بنفسه انه قد اسقوه فحصل الغرماء (٦) ، وأحضرهم وقعد جالسا واجلسهم عنده ، وأمر بالسّم فأحضر في الزبادي (٧) على عدد رؤوسهم ثم قال : يا جماعة الامراء ،

(١) كذا في الاصل . وقد ذكر لنا اليزدي ان عدد الاناث ، هو سبعة عشرة امرأة ، دون ذكر اسماءهن وقال : لعمر شيخ ٣ ، وميرانشاه ٤ ، وشاهرخ ١ ، وسلطان محمد ٣ وابو بكر ١ ، وسلطان خليل ١ .

(٢) الاصل « ابا » .

(٣) المقصود هنا مدة حكم تيمور ، لان عمر السلطان حسين كان ٢٥ سنة في ذلك الوقت انظر : الظفرنامه ج ٢ ص ٥٢٢ .

(٤) الاصل « اوائل » .

(٥) الختن : من المدن التي تقع على حدود الصين . بلدان الخلافة الشرقية ص ٥٣٠ .

(٦) الاصل « الغرما » . ولعل المقصود هنا ، فجمع الغرماء .

(٧) الزبادي : وعاء من الخزف المحروق المطلي بالميناء . المعجم الوسيط مادة زبد .

كنا جميعا متفقين في تسخير البلاد والعباد ، وسخرنا الدنيا جميعا ، فالواجب ان نروح الى الآخرة جميعا . اشربوا مما اسقيتموني ؟ فما كان لهم بدّ من الشرب فاشربوا وماتوا جميعا<sup>(١)</sup> .  
شاهرخ (٢) :

وحيث ان تيمور وصى بولاية الامر لير<sup>(٣)</sup> محمد جهانكير ولم يتفق ذلك . وجلس السلطان خليل ولم يتم له الامر ايضا<sup>(٤)</sup> . وتوقع أولاده بعضهم في بعض ، سنة الله التي قد خلت من قبل ، حتى صفا<sup>(٥)</sup> الامر على شاهرخ فانه كان أقوى طالعا من الجميع .

وحيث كانوا عن بلادنا بعيدين لم يطلع على أحوالهم كما هي ، لكن الذي (ص/٢١٩) اتصل الينا خبره يثبت في هذه الاوراق<sup>(٦)</sup> ، والله أعلم بالحق .  
ذكر مولانا شرف الدين اليزدي في تاريخ تيمور ان طالع شاهرخ كان القوس وكانت الشمس بالسنبلة بالعاشر ، والمشتري في الميزان بالعاشر عشر .  
لا جرم كان الناس مرفهين مرتاحين كما قال الشاعر : شعر :  
چودر برج ميزان رد مشتري شود دور چون دور پیغمبری<sup>(٧)</sup>

(١) لم تشر المصادر الى موت السلطان حسين والامراء جميعا على أثر شرب السم . فقد تمكن قسم منهم من تخليص نفسه . أما السلطان نفسه فقد هرب الى شاهرخ ، فأسقاه سما فمات . انظر : عجائب المقدور ص ١٨٦-١٨٩ .  
Ulugh Beg, p. 65-66

(٢) أنظر ترجمته في : الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٢ ، ص ٢٩٧-٢٩٨ . يحيى بن عبداللطيف القزويني ، كتاب لب التواريخ ( مطبعة يماني - ١٣١٤ ) ١٨٩-١٩١ . وسيرد الحديث عنه في الصفحات التالية من هذا الكتاب .  
(٣) الاصل ( لير ) .

(٤) يعود سبب ذلك لمنازعة خدائداد له ، فذهب الى عمه شاهرخ الذي رحب به وولاه ممالك الري فلم يقم بها حتى وافاه الاجل في بلدة شهريار من أعمال ولاية الري سنة ٨١٤ هـ . وبعد ذلك صفا الامر لشاه رخ انظر التفاصيل في عجائب المقدور ص ١٩٥ - ٢٠٨ . لب التواريخ ص ١٩٢ . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٩٤ حيث ذكر وفاته سنة ٨٠٩ هـ . الشرفنامه ج ٢ ص ٧٣ .  
(٥) الاصل « صفي » .

(٦) الاصل « الوراق » . ولم ينص الغياثي على المصدر الذي استقى منه معلوماته وان أشار الى جملة مصادر فارسية .

(٧) ترجمة البيت :  
حينما يدخل كوكب المشتري برج الميزان تدخل الدنيا عصر النبوة

خاصة في البلاد التي كانت تحت حكمه ، وكانت صاحب قران الاول والاخر الدلو ، الذي يحسب<sup>(١)</sup> من الحوت ، لان اكثر اجزائه من الحوت . وفيه ظهر<sup>(٢)</sup> الثاني قران العقرب ، الذي كان في حدود سنة (٢٨)<sup>(٣)</sup> ، واتفقوا ارباب الاحكام ان قران الحوت هو احسن قرانات المثلثة المائية .

الا<sup>(٤)</sup> تنظر الى السلطان<sup>(٥)</sup> يعقوب خلد الله ملكه كيف هو صاحب قران الحوت قد غطي<sup>(٦)</sup> عدله ذكر الأولين وعجز عن ادراك ثنائوه<sup>(٧)</sup> الآخرين . شعر :

يعقوب سلطانيا قد اضحى<sup>(٨)</sup> قرانه السعد وهو حوت  
العدل يحيى على يديه والجور في دوره يموت

وطالع هذا السلطان مشابهة لهذا الطالع من وجه ، فاما قد فاق عليه بأشياء كثيرة ، يأتي شرحها في موضع آخر .

ثم ان شاهرخ جعل هراة<sup>(٩)</sup> تخته ، كما كانت سمرقند تختالتمر . وكان له من الاورد الخ بيك و [ محمد ]<sup>(١٠)</sup> جو كسي

- (١) الاصل « بحسب » .
- (٢) الاصل « ظهورا » .
- (٣) كذا في الاصل ، ولعل المقصود هو سنة ٨٢٨ .
- (٤) الاصل « لا تنظر » .
- (٥) السلطان يعقوب هو أبو المظفر سلطان يعقوب بن اوزون حسن وسيرد الحديث عنه في (ص/٣١٦) من الاصل .
- (٦) الاصل « غطا » .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب ثنائو لآخرون . وقد تقرأ شائوه أيضا .
- (٨) الاصل « أصحى » .
- (٩) يعتبر بارتولد بأن النتيجة الاولى للاضطرابات التي أعقبت موت تيمور أن أصبحت هراة سريعا عاصمة الامبراطورية بدلا من سمرقند انظر :

V. V. Barthold, Mir Ali-Shir (Leiden-1962), p. 10.

- (١٠) محمد جو كسي وتسميه المصادر العربية ( بأحمد جو كسي ) ، وقد كانت وفاته في شعبان سنة ٨٣٩ هـ انظر ترجمته في : حبيب السير ج ٣ ص ٦١٣ .  
المنهل الصافي ج ١ ص ٢٩٣ . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٣ . الضوء  
اللامع ج ١ ص ٣١١ . الشرفنامه ج ٢ ص ٨٨ .

Ulugh Beg, p. 14

وبایسنقر<sup>(١)</sup> و ابراهيم<sup>(٢)</sup> سلطان وسيورغتمش<sup>(٣)</sup> و سلطان مسعود<sup>(٤)</sup> - وكان  
بكابل .

وكان قد أعطى سمرقند لألغ بيك ، وطارم<sup>(٥)</sup> لجوكي ، واسترabad لبایسنقر  
وشيراز لابراهيم<sup>(٦)</sup> . فتوفي ابراهيم<sup>(٧)</sup> في حياة ابيه ، فقرر ولده سلطان  
عبدالله<sup>(٨)</sup> مكانه بشيراز (ص/٢٢٠) وكان صغير السن .  
ثم توفي بايسنقر<sup>(٩)</sup> وخلف<sup>(١٠)</sup> ولدين ، سلطان محمد وبابر . ثم

(١) الاصل « بايسنقر » . وهو غياث الدين بايسنقر ولد سنة ٧٩٩هـ وكانت  
وفاته في هراة في السابع من جمادى الاولى سنة ٨٣٧هـ . وقيل في ٦  
جمادى الاولى سنة ٨٣٦ وذلك استنادا الى التاريخ الذي اكتشف على  
قبره في هراة انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٩٥-١٩٦ . الشرفنامه  
ج ٢ ص ٦٧ . تاريخ بخاري ( الهامش ) ص ٢٨٦ . دائرة المعارف  
الاسلامية مادة بايسنقر ، ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٢) الاصل « ابراهيم » .

(٣) الاصل « سورغتمش » والتصويب عن الظفرنامه لليزدي ج ٢ ص ٥٢٢ .  
حبيب السير ج ٣ ص ٥٤١ ، وقد كان حاكما لبديخشان ثم كابل وكانت  
وفاته في ٦ محرم سنة ٨٣٠هـ انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٦١٤ .  
الشرفنامه ج ٢ ص ٧٥ .  
Mir Ali-Shir, p. 10.

(٤) لم تذكر لنا المصادر سلطان مسعود مع اولاد شاه رخ .

(٥) طارم : وعرفها البلدانيون العرب بالطارمين ، طارم العليا والسفلى ،  
وتدخل طارم العليا كلها في بلاد الديلم . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٦٠ .

(٦ او ٧) الاصل « ابراهيم » . و ابراهيم سلطان كان واليا لفارس ، واليه يرجع  
الفضل في تأليف شرف الدين اليزدي كتابه الظفرنامه ، وكانت وفاته في  
شيراز في الرابع من شوال سنة ٨٣٨هـ . انظر : عجائب المقدر  
ص ٢٢١ . انباء الغمر ج ٣ ص ٥٥٤ . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٦٥ .  
المنهل الصافي ج ١ ص ٥٨ . الضوء اللامع ج ١ ص ٥٢-٥٣ حيث ذكروا  
وفاته في رمضان من هذه السنة . حبيب السير ج ٣ ص ٦١٢ ، ص ٦٢٣ .  
الشرفنامه ج ٢ ص ٨٨ .

(٨) سيرد الحديث عنه في (ص/٢٢٣) من الاصل .

(٩) الاصل « بايسنقر » . وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٨٣٧هـ . أما  
المصادر العربية فقد اختلفت في ذلك . فابن تغري بردي يذكر ذلك في  
العشر الاول من ذي الحجة سنة ٨٣٨ . أما السخاوي فيذكرها في ذي  
الحجة من سنة ٨٣٩هـ .

(١٠) الاصل « وحلف » . وقد أغفل الغياثي هنا ذكر علاء الدولة بن بايسنقر  
الذي ولد سنة ٨١٩هـ . انظر : حبيب السير ج ٤ ص ١٩ . الشرفنامه  
ج ٢ ص ٧٥ . وسيرد الحديث عنه في (ص/٢٢٢) من الاصل .

توفي [محمد] جوكي<sup>(١)</sup> وخلف ولددين ، محمد<sup>(٢)</sup> وأبا بكر ، فأعطى شاهرخ قم وكاشان للسلطان محمد [بن بایسنقر]<sup>(٣)</sup> ، ثم بعد مدة عصی<sup>(٤)</sup> عليه ، فسار شاهرخ عليه من هراة فوصل الى حدود الري فهرب السلطان محمد عنه .

وكان في هذا التاريخ اخذ جهانشاه<sup>(٥)</sup> بغداد . فان اسپان كان قد كثرت الشكايات عليه الى شاهرخ ، وحثوه على المسير عليه الى بغداد<sup>(٦)</sup> وقال شاعرهم : شعر :

كوس رحلت راسوى بغداد بايدكوفتن بهردفع درد سراسپند بايدسوختن<sup>(٧)</sup>  
فلما علم اسپان بذلك استعطف قلب شاهرخ بالتحف والهدايا والمراسلات المتضمنة صدق الاخلاص وفرط الاختصاص ، فحصل بينهما الصفاء<sup>(٨)</sup> والوداد ، حتى جعله بعد موته وصيا لولده وأرسل اليه بأن : شعر :

(١) كانت وفاته في شعبان سنة ٨٣٩هـ ، عندما قدم لخدمة قرايلك ضد اسکندر ابن قرا يوسف انظر : المنهل الصافي ج ١ ص ٢٩٣-٢٩٤ .  
الضوء اللامع ج ١ ص ٣١١ . وهناك مصادر اخرى سجلت وفاته سنة ٨٤٨هـ انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٨٨ . Ulugh Beg, p. 145

(٢) أبو بكر ومحمد . ويسمى محمد قاسم . قسمت بلخ بينهما بعد وفاة والدهما واستمر أبو بكر حاكما بها بعد وفاة شاهرخ الى أن قتل في سمرقند بأوامر من الغ بيك أنظر : Ulugh Beg, p. 146

(٣) كان ذلك سنة ٨٤٦هـ انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٨٧ .  
Mir Ali-Shir, p. 10.

(٤) الاصل « عصی » . كان عصيانه سنة ٨٤٩هـ ، وسار شاهرخ اليه سنة ٨٥٠هـ انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٨٨ .

(٥) سيرد الحديث عن هذا الخبر في (ص/٢٥٤) من الاصل .  
(٦) يذكر العاملي ، اسنادا الى مخطوط فارسي لديه ، ان جهانشاه هو الذي استنجد بشاه رخ لانه أظهر العجز عن مقاومة اسپان ، وكتب في الكتاب بيتا من الشعر من نظم بعض ندمائه . محسن الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ( دمشق - ١٩٤٥ ) ج ١٧ ص ٤٧٤ .

(٧) ترجمة البيت :

لابد من شد الرحيل الى بغداد لابد لدفع أوجاع الرأس من حرق البخور  
(٨) الاصل « الصفا » .

من رقتم وفوزند من آمد خلف صدق اورانجدا ونجدا وندسبردم<sup>(١)</sup>  
واني<sup>(٢)</sup> عالم بأن جهانشاه ، بعد موتي ، ينازع ولدي في أرضه • والمراد ان  
يكون تحت نظره وفي ظل عنايته •

وحين ما عزم جهانشاه الى بغداد ، أرسلوا الامراء اليه يذكرون ذلك  
ويشرحون صورة الحال ، وان جهانشاه قد توجه اليهم • فعند ذلك سار شاهرخ  
طالباً للسلطان محمد وجهانشاه ، بعد أن أرسل اليه يردعه ويمنعه عن ذلك فلم  
يفعل ، فسار اليه بالعساكر الكثيرة ، وحين وصل الى الري ، وذلك في سنة  
خمسین وثمان مائة<sup>(٣)</sup> ، توفي هناك لعله كانت به ، وقيل في ذلك رباعي :

سلطان زمان شاهرخ آن مظهر نور درهفتد وهفتادنه آمد بظهور  
(ص/٢٢١) درهشتد وهشت شدشاهي مشهور درهشتد وينجاهشد دارغورور<sup>(٤)</sup>  
فكانت مدة ملكه اثنان<sup>(٥)</sup> واربعون سنة •

ومن النوادر الغريبة<sup>(٦)</sup> ان تمر عاش ٧١ سنة وشاهرخ عاش ٧١ سنة ،  
وتيمور ولد نصف الليل وشاهرخ ولد نصف النهار ، وصاحب طالع تمر زحل ،  
وطالع شاهرخ المشتري ، ودرجات طالعيهما قريبان •

(١) اترجمة البيت :

رحلت أنا وجاء ابني خلف صدق فهو أمانة بيد الله ويد صاحب الامر  
(٢) المقصود اسپان بن قرا يوسف •

(٣) كان ذلك في يوم الاحد ٢٥ ذي الحجة من هذه السنة ، على اثر اصابته  
بمرض في معدته • انظر : محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، التبر  
المسبوك في ذيل السلوك ( بولاق - ١٨٩٦ ) ص ١٤٨ • الشرفنامه ج ٢  
ص ٢٩٨ • وتشير المصادر العربية الاخرى الى وفاته في ٨٥١ هـ • انظر  
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، نظم العقيان في اعيان  
الاعيان ، حرره فيليب حتي ( نيويورك - ١٩٢٧ ) ص ١١٨ • البدر  
الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١ ص ٢٧٣ • الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٨ •

(٤) يشير هذا الرباعي الى أن : تاريخ ظهور السلطان شاهرخ ٧٧٩ ، وتاريخ  
اشتهاره في الملك ٨٠٨ ، وتاريخ وفاته ٨٥٠ • انظر في ذلك : الظفرنامه  
لليزدي ج ٢ ص ٢١٠ • الشرفنامه ج ٢ ص ٨٨ •

(٥) كذا في الاصل ، والصواب اثنان •

(٦) الاصل « الغربية » •



## ألف بيك بن شاهرخ :

- ولد في سنة ٧٩٦<sup>(١)</sup> ، وسمي باسم جده تمر فلهذا سمي ألف بيك<sup>(٢)</sup> .
- وقال قاضي زاده رومي : لما تفرس فيه دولة جده ، سموه طفلا بالادير العظيم .
- ولما استقل<sup>(٣)</sup> شاهرخ ولاء مملكة سمرقند .

وكان عالما عادلا ، خصوصا في علم الهيئة والهندسة والرياضيات ، وقيل فيه شعر :

چون ألف بيكي بعلم هندسه يافت بنود در هزاران مدرسه<sup>(٤)</sup>  
وكان يحب العلم وأهله واتخذ رسدا بسمرقند وجمع  
فيه العلماء ، مقدمهم قاضي زاده رومي<sup>(٥)</sup> ومولانا

(١) انظر (ص/٢٠٧) من الاصل .

(٢) تعني هذه الاشارة الى التغير الذي طرأ على اسم ألف بيك . اذ سمي عند ولادته بـ « محمد ترغاي » . ولكن هذه الاسماء قد أبطلت فعلا باستعمال لقب ( الامير العظيم ) الذي لقب به تيمور نفسه . وتساءل Barthold هنا بقوله : لماذا اعطي ابن شاه رخ الاكبر لقبا لم يكن يحمله الا تيمور جده ، ولماذا كان عليه أن يغير اسمه منذ طفولته المبكرة .  
Ulugh Beg, p. 44

(٣) الاصل « استعل » .

(٤) ترجمة البيت :

لم يكن قبل ألف بيك في الهندسة ولا في الف مدرسة  
(٥) هو صلاح الدين موسى بن محمد بن القاضي محمود ، وفد الى ماوراء النهر وخراسان ، واتصل بألف بيك ونال عنده حظوة كبيرة ، وكانت وفاته سنة ٨٥٠ أو ٨٥١ هـ انظر ترجمته في : احمد بن مصطفى بن خليل طاشكبرى زاده ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، على هامش وفيات الاعيان لابن خلكان ( مصر - ١٣١٠ هـ ) ج ١ ص ١٦-٢٠ .  
مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ( طهران - ط ٢ - ١٩٦٧ ) ج ٢ ص ٩٦٦ . عباس العزاوي تاريخ علم الفلك في العراق ( بغداد - ١٩٥٨ ) ص ١١٠-١١٢ .  
الشرفنامه ج ٢ ص ٦٤ .

جمشيد<sup>(١)</sup> كاشي ومولانا علي قوشجي<sup>(٢)</sup> .

ورصدوا الكواكب وتمموا ، وهو المعول عليه في زماننا هذا ، هو المشهور بالزيج الالغبيكي<sup>(٣)</sup> ، واتسخ به الزيج الالخاني<sup>(٤)</sup> ، وابتدأ تاريخه يوم الخميس أول المحرم سنة ٨٤١<sup>(٥)</sup> هجرية ، مطابق رابع تموز سنة ١٧٤٨ ، مطابق عاشر ايب سنة ١١٥٣ دقليانوسيه . تكون<sup>(٦)</sup> السنين الهجرية الامة الى آخر سنة ، ضم ايامها المرفوعة ١١ كب<sup>(٧)</sup> ماح ، ويضاف<sup>(٨)</sup> اليه أول يوم من

(١) هو غياث الدين جمشيد ، اتخذ الخ بيك لبناء مرصده ، ولكنه توفي حين الشروع في الرصد . وله مؤلفات كثيرة ذكرها اسماعيل باشا البغدادي في ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ( طهران - ط ٣ - ١٩٦٧ ) ج ١ ص ٢٥٧-٢٥٨ . كشف الظنون ج ٢ ص ٩٦٦ . علم الفلك في العراق ص ١٠٧ - ١٠٩ .

(٢) علي قوشجي : هو علاء الدين علي بن محمد السمرقندي المعروف بـ (قوشجي) المتوفى سنة ٨٧٩ هـ ، وعرف باكماله بناء الرصد لالخ بيك . أنظر ترجمته : الشقائق النعمانية ج ١ ص ١٧٧-١٨١ . كشف الظنون ج ٢ ص ٩٦٦ . علم الفلك في العراق ص ١١٢-١١٥ .  
Ulugh Beg, p. 131-132.

(٣) سمي نسبة الى الخ بيك ، ويسمى أيضا بالزيج السلطاني الجديد انظر تفصيله في : طاشكبري زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور (لقاهرة) ج ١ ص ٣٨١ . كشف الظنون ج ٢ ص ٩٦٦ . ف . بارتولد ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ( مصر - ١٩٥٢ ) ص ١٣٨-١٣٩ ، قدوري حافظ طوقان ، تراث العرب العلمي ( القاهرة - ١٩٦٣ ) ص ٤٤٦ . والزيج : كتاب به تعرف أحوال حركات الكواكب لسنة سنة ، وهو معرب عن (زه اي الوتر) الفارسية انظر : مفاتيح العلوم ص ١٢٧ . الالفاظ الفارسية المعربة ص ٨٢ .

(٤) وهو الزيج الذي بني في مراغة سنة ٦٥٧ هـ ، وكان للخواجه نصير الدين الطوسي الفضل الاكبر في بنائه ، وبقي معمولا به الى حين انشاء الزيج الالغبيكي انظر : كشف الظنون ج ٢ ص ٩٦٧ . تاريخ علم الفلك في العراق حيث فصل في ذلك . تراث العرب العلمي ص ٤٠٨ .

(٥) على الرغم من أن الجداول نفسها لم تكن تتضمن التاريخ ، فقد أشير الى سنة ٨٤١ هـ في مواضع عديدة باعتبارها تاريخ الاكمال انظر :

Ulugh Beg, p. 133

(٦) الاصل « يكون » .

(٧) الاصل « كما » .

(٨) الاصل « وضاف » .

السنة<sup>(١)</sup> ضما ، فتكون<sup>(٢)</sup> الايام المرفوعة ١١ كب<sup>(٣)</sup> ماط ، والسنين الرومية التامة ١٧٤٧ وايامها التامة ٢٧٧ ، والسنين الدقليطيانوسيه التامة ١١٥٢ والايام التامة لها<sup>(٤)</sup> ٣١٠ ، والاوج عنده في هذا التاريخ بالسرطان كو(ص/٢٢٢) وحركة الاوج والكواكب الثابتة مثل الايلخاني في كل سبعين سنة شمسية درجة وفضلة عند الدورة فرلح ، وكانت الايلخاني فرصة وقيل<sup>(٥)</sup> للمأموني فومح ، والميل عنده - اعني الميل الكلي<sup>(٦)</sup> ..... .

وتم<sup>(٧)</sup> حاكما في تلك الارض مدة حياة<sup>(٨)</sup> أبيه في أرغديش وأسر حال الى أن توفي شاهرخ وكان له من الاولاد عبداللطيف وعبدالعزیز .

ولما توفي شاهرخ سار السلطان محمد بن بايسنقر<sup>(٩)</sup> على شيراز ، وفيها عبدالله بن ابراهيم<sup>(١٠)</sup> فلم يقدر على مقاومته ، فانهزم من شيراز وجاء الغ<sup>(١١)</sup> بك بسمرقند فأعزه واکرمه وزوجه بابنته .

ثم سار ألغبيك على هراة<sup>(١٢)</sup> ، وكان بها علاء الدولة بن بايسنقر<sup>(١٣)</sup> مع جدته كهرشاد<sup>(١٤)</sup> ، فأخذ ألغبيك هراة ونقل أموالها والخزائن التي كانت

(١) الاصل « سنه »

(٢) الاصل « يكون »

(٣) الاصل « كا »

(٤) الاصل « له »

(٥) الاصل « وقيل »

(٦) كذا في الاصل ، اذ ورد نقص بمقدار ثلاث كلمات .

(٧) كذا في الاصل ، وقد كرر استعمالها بمعنى (بقي) ، ولم ترد في المعجم بهذا المعنى .

(٨) الاصل « حيات »

(٩ و ١٣) الاصل « بايسنقر » .

(١٠) الاصل « ابراهيم » . وسيرد الحديث عنه في (ص/٢٢٣) من الاصل .

(١١) الاصل « ميك » .

(١٢) كان مسيرة ألغ بيك الى هراة سنة ٨٥٢هـ ، فلما وصلها هرب علاء الدولة الى اخيه بابر الذي أمر بسجنه ، ومن ثم سمل عينيه سنة ٨٥٥هـ ، وظل علاء الدولة متنقلا الى أن وافاه الاجل سنة ٨٦٥هـ أنظر : حبيب السير ج ٤ ص ٢٠ . لب التواريخ ص ١٩٥ . الشرفنامه ج ٢ ص ٨٩ ، ص ٩٥ .

Ulugh Beg, p. 149

(١٤) كذا في الاصل . وجاءت باسم كوهرشاد في المصادر الفارسية . وهي =

بها الى سمرقند ، واعطاها لولده عبداللطيف ، ورجع الى سمرقند . فقبل وصوله وقع بينه وبين ولده عبداللطيف ، بسبب اخذه الاموال واعطائه<sup>(١)</sup> البلد صفرا خاليا عن الاموال ، فسار عبداللطيف وراء أبيه ، فالتقاها ووقع الحرب بينهما ، وانكسر عسكر الخ بيك ، فسار عبداللطيف في اثره الى سمرقند وقبضه وقتله<sup>(٢)</sup> . وقتل اخاه عبدالعزيز وحكم في سمرقند<sup>(٣)</sup> شعر :

هم بداد رهم بدر راكشت ومرد كار يد ثرد دازجواني أني برنجورده<sup>(٤)</sup>  
 وحيث فعل هذا الامر ، ماتم له ست<sup>(٥)</sup> شهور ، الا قاموا عليه الامراء وقبضوه وقتلوه<sup>(٦)</sup> ، وسلموا الامر الى السلطان عبدالله فحكم في سمرقند ،

== زوجة شاهرخ ، لها مدرسة عرفت باسمها ، وقتلت على يد أبي سعيد سنة ٨٦١هـ الذي قتل بنفسه على ولدها يادكار محمد انتقاما لقتلها انظر : لب التواريخ ص ٢٠٠ ، ص ٢٠٢ . الشرفنامه ج ٢ ص ٩٩ ، صحائف الاخبار ص ١٦٣ .

(١) الاصل « واعطانه » .

(٢) لقد عللت المصادر قتل عبداللطيف لابيه ، لانه أظهر اسم اخيه عبدالعزيز دونه في وقعة اترناب ، بل وقيل ان اعتقاد الخ ببيك بالتنجيم جعله يعتقد بثورة ابنه ، لذلك رفض ان يعيد اليه ما كان قد احتفظ به من مال وسلاح في هراة انظر : Uluğ Beg, p. 144, 101 . وتراث العرب العلمي .

دائرة المعارف الاسلامية مادة الخ ببيك ، ج ٢ ص ٥١٧ .

(٣) أنظر في ذلك : حبيب السير ج ٤ ص ٣٢ . Uluğ Beg, p. 156

حيث اشارت المصادر الى سوء سيرته .

(٤) ترجمة البيت :

قتل أخاه وأباه ومات لقد أساء في شبابه

(٥) كذا في الاصل ، والصواب ستة .

(٦) كان قتل عبداللطيف على يد بابا حسين ، أحد أتباع والده المخلصين .

وقد دون الشعراء تاريخ هذه الحادثة بقولهم :

بدرکش بادشاهی رانشاید وکرشاید بجز شش مه نبايد

وترجمته :

قتل الآباء لا يليق ولا يدوم للسلطين واذا دام لا يدوم اكثر من ستة شهور

ومن غرائب الاتفاق ان تاريخ القتل هذا تضمنته عبارة « بابا حسين

كشت » أي قتل بابا حسين وتعني الرقم (٨٥٤) بحساب الحروف

الابجدية انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٤٣ . لب التواريخ ص ١٩٨ .

الشرفنامه ج ٢ ص ٩٠ . Browne, op. cit, vol. III, p. 396

وبابر ابن بايسنقر<sup>(١)</sup> تملك هراة وحكم بها ، والسلطان محمد أخوه حكم  
بشيراز واصفهان وتوابعها •

وكانت وفاة الغبيك<sup>(٢)</sup> عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة  
قطعة :

شاه مغفور الغبيك<sup>(٣)</sup> عليه الرحمة (ص/٢٢٣) انكه اورا بسوى كعبه مقصود رساند  
راست در عاشر ماه رمضان شست شهيد خلق راماتم او بر سراتش بنشانند  
اكر ايدل ز تو تاريخ وفاتش پرسند كوى اى بيخبران<sup>(٤)</sup> دور الغبيك نماند<sup>(٥)</sup>

وهذا القول على طريق المعنى • شرح ذلك : ان عدد الدور ٢١٠ وعدد  
الغبيك ١٠٦٣ ، تسقط منه عدد الدور يبقى<sup>(٦)</sup> ٨٥٣ ، لان معنى كلامه ، ان الدور  
يسقط<sup>(٧)</sup> من الغ<sup>(٨)</sup> بيك • وكان عمره قريب ثمانى<sup>(٩)</sup> وخمسين سنة • وعمل  
[في] السلطنة بسمرقند قريب<sup>(١٠)</sup> من اربعين سنة<sup>(١١)</sup> •

- 
- (١) الاصل « ياسنقر » •  
(٢و٣) الاصل « مبيك » • لقد دونت تاريخ وفاة الغ بيك بهذه العبارة « عباس  
كشت » ، وتعني الرقم (٨٥٣) بحساب الحروف الابدجية انظر : حبيب  
السير ج ٤ ص ٣٤ • لب التواريخ ص ١٩٤ • الشرفنامه ج ٢ ص ٩٠ •  
Browne op. cit, vol. III, p. 386 أما السخاوي فقد حدد تاريخ وفاته  
خطأ ، بسنة ٨٥٤ هـ وقال : « قتله عمه هميان بن شاه رخ »  
الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٦٥ •  
(٤) الاصل « سجيران » •  
(٥) تتضمن هذه الابيات ، تاريخ وفاة الغ بيك في العاشر من رمضان انظر :  
لب التواريخ ص ١٩٤ •  
(٦) الاصل « مفي » •  
(٧) الاصل « تسقط » •  
(٨) الاصل « الغ » •  
(٩) كذا في الاصل ، والصواب ثمان •  
(١٠) الاصل « قريب » •  
(١١) انظر : لب التواريخ ص ١٩٤ • تاريخ الحضارة الاسلامية ص ١٣٨ •  
تاريخ بخارى ص ٢٧١ •

## سلطان عبدالله :

لما توفي والده سلطان ابراهيم<sup>(١)</sup> على حياة<sup>(٢)</sup> شاهرخ استمر حاكما بشيراز مكان والده . وكان صغير السن ولم يعارضه أحد الى وفاة شاهرخ . فلما توفي شاهرخ ، سار عليه سلطان محمد بن بايسنقر<sup>(٣)</sup> فهرب من شيراز الى سمرقند واتصل بالغريك ، فأعزاه وأكرمه وزوجه<sup>(٤)</sup> بابتته ، فتم في سمرقند<sup>(٥)</sup> .

فلما قتل الغ<sup>(٦)</sup> بيك وقتل ولده بحكم سمرقند ، باستصواب الامراء . واستمر حاكما مدة من الزمان الى ان ظهر أبو سعيد . وهو ابن السلطان محمود<sup>(٧)</sup> بن امير زاده ميرانشاه بن تمور ، وجاء من بخارى<sup>(٨)</sup> بجمع كثير واخذ سمرقند وقتل السلطان عبدالله<sup>(٩)</sup> .

فلما سمع بابر بذلك ، وكان حاكما بهراة<sup>(١٠)</sup> ، فسار على ابو<sup>(١١)</sup> سعيد بسمرقند ، وجرت بينهما حروب كثيرة ، واخر الامر رجع الى هراة ولم يظفر به ، وتقرر حكم سمرقند على ابو<sup>(١٢)</sup> سعيد .

- 
- (١) الاصل « ابراهيم » .  
 (٢) الاصل « بايسنقر » .  
 (٣) الاصل « وزوجه » ولاجل تأكيد هذه الاحداث انظر : حبيب السير ج ٢ ص ٦٢٢ - ٦٢٣ . Ulugh Beg, p. 165 . دائرة المعارف الاسلامية مادة الغ بيك ، ج ٢ ص ٥١٥ .  
 (٤) يشير خواندامير الى أن محمد بن بايسنقر أرسل الى السلطان عبدالله ، يقنعه في الرجوع اليه ، وقد عاد فعلا وخيره بالبقاء في شيراز أو الذهاب الى خراسان ، ففضل مصاهرة الغ بيك . حبيب السير ج ٤ ص ٣٩ .  
 (٥) الاصل « الغ بيك » .  
 (٦) كذا في الاصل ، والصواب محمد .  
 (٧) الاصل « بخارا » .  
 (٨) كان خروج أبي سعيد سنة ٨٥٤ هـ . وقد نجح في سنة ٨٥٥ هـ في دخول سمرقند بمعونة أبي الخير خان أوزبك ، فقبض على السلطان عبدالله وقتله في ليلة الاثنين ٢٢ جمادى الاولى من السنة المذكورة انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٤٩-٥٠ . لب التواريخ ص ١٩٩ . الشرفنامه ج ٢ ص ٩١-٩٢ ، ص ٩٦ .  
 (٩) الاصل « هرات » .  
 (١٠ و ١١) كذا في الاصل ، والصواب أبي . وقد كان ذلك سنة ٨٥٨ هـ ، ويشير البدليسي الى محاصرة بابر لسمرقند ، ومن ثم رجوعه الى خراسان بعد صلحهما . انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ٩٧ .

## سلطان محمد :

كان في حياة<sup>(١)</sup> شاهرخ قد عصى على جده شاهرخ ، وسار شاهرخ عليه فوصل الى الري وتوفي وقد مر ذكره<sup>(٢)</sup> . وكان السلطان محمد على عهد جده حاكما بقم وكاشان (ص/٢٢٤) وتوابعها ومضافاتها ، فاقضى رايه أن يسير على أخيه بابر بهراة ، فمضى أول مرة وانكسر ورد خايبا . فعمل مرة ثانية يرق<sup>(٣)</sup> ثاني وجيش ، وسار فانكسر في هذه النوبة وقتل بتاريخ ١٥ ذو<sup>(٤)</sup> الحجة لسنة ٨٥٥ في توابع اسفراين<sup>(٥)</sup> . فكان مدة حكمه من وفاة<sup>(٦)</sup> شاهرخ حيث استقل بالحكومة الى هذا التاريخ ، خمس سنين<sup>(٧)</sup> كما يقول العجم : « از برادر بر آذرشد » .

ولما توفي السلطان محمد وجاءت الاخبار الى جهانشاه واولاده ، عزم هو الى بلاد السلطان محمد وأخذوا جميع البلاد ، وحكم پير<sup>(٨)</sup> بوداق بشيرز ومحمد ميرزا بأصفهان واميرزا يوسف بكرمان ، وباقي البلاد فيها حكام من قبلهم<sup>(٩)</sup> .

## بابر بن بايسنقر (١٠) :

كان قد أخذ هراة قبل الغريك وتمكن فيها واستمر حاكما ، فحسده أخوه

- (١) الاصل « حيات » .
- (٢) أنظر (ص/٢٢١) من الاصل .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب يرقا ثانيا وجيشا .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب ذى .
- (٥) حدث هذا في موضع جناران من حدود اسفراين ، وذلك عندما وقع أسيرا بيد أخيه بابر حيث أمر بقتله ودفن في هراة انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٢٣ ، ص ٤٥ . لب التواريخ ص ١٩٦ اذ ذكرها في ١٣ ذي الحجة . الشرفنامه ج ٢ ص ٩٥ .
- (٦) الاصل « وفات » .
- (٧) حكم السلطان محمد خمس سنوات عندما كان شاهرخ حيا ، وحكم مثلها بعد وفاته . الشرفنامه ج ٢ ص ٩٥ .
- (٨) الاصل « پر » .
- (٩) سيرد الحديث عن هذه الاخبار في (ص/٢٥٨) من الاصل .
- (١٠) الاصل « بايسنقر » .

السلطان محمد علي هراة<sup>(١)</sup> - لانها كانت التخت - فسار عليه مرة ولم يظفر به ، وفي ثاني مرة قبضه بابر وقتله واخذ جهانشاه بلاده وقد مر ذكره .  
ثم ان بابر<sup>(٢)</sup> استمر حائما بهراة ، وكانت كهرشاد جدته ام ابيه بهراة فأسقته سمًا في الشراب<sup>(٣)</sup> فمات وذلك في سنة احدى وستين وثمانمائة . فقالت ييمان هراة في ذلك نقشا :

چرا فتی بلخ      چرا خوردی شراب  
پیر دادی بیاد      بابر های حاذ رباش حاذرباش

حاذر چشمه سپه می باش

ولم يذكر مولانا شرف الدين في جميع مصنفاته الثلاث الحلل الكبير<sup>(٤)</sup> والصغير والمناظر معني<sup>(٥)</sup> واحد<sup>(٦)</sup> باسم بابر لانه كان عدو ولي نعمته السلطان محمد .  
وأما مولانا عبدالرحمن الجامي<sup>(٧)</sup> [فقد] قال معميات كثيرة في اسم بابر ، لانه ولي نعمته وقال كاتبه - مؤلف هذا الكتاب<sup>(٨)</sup> - في اسم بابر اتفاقا جوابا لبعض<sup>(٩)</sup> معميات (ص/٢٢٥) مولانا عبدالرحمن :

- (١) الاصل « هرات » .
- (٢) الاصل « مابر » .
- (٣) كان ذلك في صباح يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني من هذه السنة . ولم تشر المصادر الى وضع السم له من قبل كوهرشاد ، بل قيل انه أصيب بمرض شديد انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٥٧ . الشرفنامه ج ٢ ص ٩٨ .
- (٤) الاصل « الكبير » . (٥) الاصل « معما » .
- (٦) كذا في الاصل والصواب واحدا .
- (٧) الاصل « الجاقي » . وهو نورالدين عبدالرحمن الجامي ، وهو من الشعراء المتصوفين الذين عاشوا في القرن التاسع الهجري . ولد سنة ٨١٧ هـ ، وتوفي في مدينة هراة سنة ٨٩٨ هـ انظر : الشقائق النعمانية ج ١ ص ٢٩٣-٢٩٦ . كشف الظنون حيث ترجم له في مواقع كثيرة من كتابه ، الا انه ذكر وفاته سنة ٨٩٢ هـ ، واخرى سنة ٨٩٨ هـ . ج ١ ص ٤٤٤ . هدية العارفين ج ١ ص ٥٣٤ . نصرالله مبشر الطرازي . نورالدين عبدالرحمن الجامي ( القاهرة - ١٩٦٤ ) ، حيث ذكر مؤلفاته في هذا الكتاب .
- (٨) كذا في الاصل . وربما تعني هذه الاشارة ، الغياثي نفسه . وقد تعني أيضا ، الكتاب الذي نقل الغياثي عنه هذه المعميات .
- (٩) الاصل « بالبغص » . ولعل الصواب ما أثبتناه .



جشم مستش تازجام ابرویش نوشد شراب

کرکباب ازدل کنم ازبهر اوباشد شراب

وهذا هو القسم الثاني من الاعمال التسهيلية الذي<sup>(١)</sup> يقال له<sup>(٢)</sup> التحليل .  
وكان مدة حكم بابر بهراة سبع سنين .

وحين مات بابر سار<sup>(٣)</sup> على بلاده جهانشاه من طرف العراق ، وأبو سعيد  
من طرف سمرقند<sup>(٤)</sup> . وقبل وصول ابو<sup>(٥)</sup> سعيد ، كان قد سبق جهانشاه ودخل  
هراة واطهر الظلم<sup>(٦)</sup> والفساد والعدوان ، فنفرت القلوب عنه . وأحسن<sup>(٧)</sup>  
بالضعف في نفسه عن المقاومة فخرج من هراة<sup>(٨)</sup> واستندب پير<sup>(٩)</sup> بوداق ولده  
من شیراز فجاء اليه ولم يكونوا خصم<sup>(١٠)</sup> .

فآخر الامر تصالحوا صلحا على انكار<sup>(١١)</sup> ، على أن تكون هراة

- 
- (١) كذا في الاصل .
  - (٢) كذا في الاصل .
  - (٣) الاصل « سالار » .
  - (٤) انظر تفاصيل تلك الاحداث في : روضة الصفح ج ٦ ص ٨١٠-٨١٦ ،  
ص ٨٢٤ ؛ لب التواريخ ص ١٩٩ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٩٩-١٠٠ .
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب ابي .
  - (٦) الاصل « الظلم » .
  - (٧) الاصل « واحسن » .
  - (٨) الاصل « هرات » .
  - (٩) الاصل « پير » . وسيرد الحديث عن هذه الاخبار في (ص/٢٧٥) من الاصل .
  - (١٠) كذا في الاصل ، والصواب خصما . والمقصود هنا ، لم يكونوا طرفا في القضية .
  - (١١) الاصل « ..... صلح جهانشاه صالح على انكار » . والتصويت عن (ص/٢٧٥)  
من الاصل . ومما يذكر ان ابا سعيد كان في حدود بلخ عندما دخل جهانشاه  
هراة . فارسل اليه رسولا يطلب منه مغادرة البلاد والعودة الى اذربيجان .  
واخيرا قبل بالصلح ، ودخل ابو سعيد الى هراة سنة ٨٦٣ هـ . انظر : أبوبكر  
طهراني ، كتاب ديار بكرية ، بتصحيح واهتمام نجاتي لوغال وفاروق سومر  
(انقرة-١٩٦٤) ج ٢ ص ٣٥٦ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٠ . وسيرد الحديث  
عن اخبار جهانشاه في الصفحات التالية من هذا الكتاب .

وخراسان تكون<sup>(١)</sup> لابي سعيد ، ورحل جهانشاه كالهارب ، وخاف من  
اللعوق<sup>(٢)</sup> به ، فألقى ائقاله وخيامه واموالا كثيرة وانصرف . واستقرت هراة  
على ابي سعيد وذلك في سنة ٨٥٦هـ<sup>(٣)</sup> .

#### ابو سعيد :

هو بن<sup>(٤)</sup> السلطان محمود<sup>(٥)</sup> بن<sup>(٦)</sup> امير<sup>(٧)</sup> زاده ميرانشاه ابن تمر .  
كان قد قتل سلطان عبدالله وتملك سمرقند<sup>(٨)</sup> . ولما مات بابر تملك هراة وجعلها  
تختاً له ، وترك اولاده في سمرقند .

ولما قتل السلطان حسن<sup>(٩)</sup> جهانشاه وسار على بلاده<sup>(١٠)</sup> ، سار<sup>(١١)</sup> أبو  
سعيد ايضا من ذلك الطرف يريد تبريز<sup>(١٢)</sup> . فأرسل اليه السلطان حسن يقول:  
ان الذي حصل لجهانشاه كان يستحقه ، لانه كان ظالم<sup>(١٣)</sup> لنفسه ، فوقع في  
مايكروه . « لان من حفر يرا يقع فيها »<sup>(١٤)</sup> .

- 
- (١) الاصل « يكون » .
  - (٢) اللعوق : الادراك . لسان العرب مادة لحق .
  - (٣) كذا في الاصل . والصواب ٨٦٣هـ .
  - (٤و٥) الاصل « ابن » .
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب محمد .
  - (٧) الاصل « امر » .
  - (٨) انظر (ص/٢٢٣) من الاصل .
  - (٩) كان ذلك سنة ٨٧٢هـ . وسيرد الحديث عن هذه الحادثة في اخبار  
القراقوينلو (ص/٢٦٤) من الاصل .
  - (١٠) في الاصل مطموسه .
  - (١١) الاصل « فسار » .
  - (١٢) تشير المصادر الى ان سبب توجه ابي سعيد الى اذربيجان هو رغبته  
في الانتقام لقتل جهانشاه . انظر : الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٣ ؛ صحائف  
الاخبار ج ٣ ص ١٦٢ .
  - (١٣) كذا في الاصل ، والصواب ظالما .
  - (١٤) الاصل في هذا القول مثل يرد بصور متعددة ، اكثرها شيوخا  
هو : « من حفر بئرا لاختيه وقع فيه » انظر : الامثال البغدادية  
المقارنة ج ٤ ص ١٧٧ .

بيت : نصبوا بكيدهم الضعيف حبايلا وقعوا بها ونجوت من لحجاتها  
والان نحن قتلناه ونحن<sup>(١)</sup> احق بسلبه ، واذ قد جئت وتكلفت ، يكون<sup>(٢)</sup>  
شيراز واصفهان وكرمان وقم وكاشان وتوابعهم واعمالهم لك خاصة ، ويكون<sup>(٣)</sup>  
اذريجان<sup>(٤)</sup> (ص/٢٢٦) لنا فأبى واستكبر وتممر وتجبر ، وقال : لا يمكن الا  
ان يتخلى<sup>(٥)</sup> عن الجميع ويمضي<sup>(٦)</sup> الى بلاده .

وكان السلطان حسن في كمال العقل فقال لاصحابه : نحن لسنا<sup>(٧)</sup>  
عاجزين عنه ، لكن نجعل الحجة عليه . وظل ابو سعيد ماكتا ، وكلما يرسل اليه  
رسولا بعد رسول ، فلما يزيد<sup>(٨)</sup> الا عنادا ، حتى نفذ<sup>(٩)</sup> زاده ، وقطع عنه  
السوابل<sup>(١٠)</sup> وارماه الله بالجوع وموت<sup>(١١)</sup> الدواب<sup>(١٢)</sup> . فاضطر الى  
الحرب ، فانكسر عسكره وقبض وجيء به الى السلطان حسن ، فأجلسه في أدنى

- 
- (١) الاصل « ونحن » .  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب تكون .  
(٣) يشير ابو بكر طهراني مفصلا الى اصرار بي سعيد للسيطرة على اذربيجان ،  
على الرغم من تردد الرسل بينه وبين حسن بيك . ديار بكرية ج ٢ ص ٤٧٥-  
٤٧٦ ؛ انظر ايضا : صحائف الاخبار ج ٣ ص ٢٦٢ ؛ جهان آرا ص ٢٥٢ .  
(٤) الاصل « سجلي » .  
(٥) الاصل « ومضى » .  
(٦) الاصل « لنا » وهو تحريف .  
(٧) كذا في الاصل ، والصواب يزدد أو يزد .  
(٨) الاصل « مفد » .  
(٩) الاصل « سوابل » .  
(١٠) الاصل « موة » .  
(١١) اكدت المصادر ماحل بجيش أبي سعيد من موت ، وما تعرض له جيشه من  
قحط ، حتى أن حسن بيك صرف أخيرا رسل أبي سعيد لما علمه من ذلك .  
ولما فر أبو سعيد تمكن زينل بن حسن بيك من القاء القبض عليه وقتله في  
٢٢ رجب من سنة ٨٧٣ هـ انظر : ابن تغري بردي ، حوادث الدهور في  
مدى الايام والشهور ، تحقيق وليم بوبر (كاليفورنيا-١٩٤٢) ج ٣ ص ٧٣٣ ؛  
الضوء اللامع ج ١١ ص ١١٦ ؛ حبيب السير ج ٤ ص ٥١ ؛ لب التواريخ ص ٢٢٠ ،  
جهان آرا ص ٢٥٢ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٣-١٠٥ ؛ اخبار الدول ص ٣٣٧ ،  
باب الابواب ص ٣٠ ؛ صحائف الاخبار ص ١٦٢ .

المواضع • فقال : ليس هذا موضعي • فقال له : الموضع بالانسان مشرف  
لا الانسان بالموضع • وعاتبه على اسرافه على الباطل وقال : « ان الاستعصاشوم »  
ثم قضى نحبه وذلك في سنة ٨٧٣<sup>(١)</sup> •

وكان قد حصل في هذه السنة خسوف قمري بتاريخ ليلة السبت ١٤ رجب  
من السنة المذكورة • وذكر في احكامه ظهور سلاطين من المشرق ، ويقتل سلطان  
خراسان ، وكان الاسد بعقدة الذنب • ومدة حكمه قريب ١٥ سنة ، فتولى هراة  
بعده حسين بايقرا<sup>(٢)</sup> •

وهو من احفاد عمر<sup>(٣)</sup> شيخ بن تيمور • تولى هراة وخراسان ، وهادن

---

(١) عندما قتل حسن بيك ابا سعيد ارسل برأسه الى القاهرة ، فاستغرب  
الناس من ذلك ، فأمر قايتباي سلطان مصر بمواراته اجلالا لمكانته  
انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٧١٢ ، ص ٧١٤ ؛ ابن الصيرفي ، انباء الهصر  
بأنباء العمر ، تحقيق حسن حبشي (القاهرة - ١٩٧٠) ص ٧٥ • أما  
جسمه فقد أرسل مع والدته الى خراسان ، وقد شاهد Contarini  
الذي زار بلاط أوزون حسن صورة ابا سعيد اثناء اعدامه من قبل اوغرلو  
محمد ، بن اوزون حسن انظر :

Josaf A Barbaro and Ambrogio Contarini, Travels to Tana and  
Persia, translated from the Italian by William Thomas and  
A. S. Roy, Hakluyt society (London-1873), p. 131.

(٢) حسين بايقرا : هو غياث الدين منصور بن بايقرا بن عمر شيخ بن تيمور •  
تسبب السلطة بعد وفاة ابي سعيد سنة ٨٧٥ هـ ، لمنازعة يادكار محمد له  
بمساعدة حسن بيك ، وقد نالت هراة على أيامه درجة كبيرة من الازدهار  
الى حين وفاته سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٦ م انظر : حبيب السير ج ٤ ص ١١٢ -  
١١٣ ؛ حسن روملو ، احسن التواريخ ، بسعي وتصحيح جارلس نارمن  
(كلكتا-١٩٣١) ج ٢ ص ٨٨ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٦ ، ص ١٢٢-١٢٤ ؛  
تاريخ الحضارة الاسلامية ص ١٤٠ ؛

W E. Allen, Problems of the Turks power in the sixteenth  
century (London-1963), p. 10.

(٣) الاصل « وعمر » •

حسن بك وصالحه على : اني من جملة غلمانك ، وانا من قبلك ، وتحت نظرك .  
 لا جرم سكت عنه ، وتراضوا على ان : الى حدود استراباد يكون<sup>(١)</sup> للسلطان  
 حسن بك<sup>(٢)</sup> وذلك<sup>(٣)</sup> الطرف ، خراسان ، لحسين بايقرا . واستمر بخراسان  
 حاكما ، وأولاد ابي سعيد بسمرقند [الى] سنة ٨٠٧هـ<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الاصل « يكون » . وقد كرر استعمالها كثيرا بهذه الصورة .

(٢) الاصل « سيك » .

(٣) الاصل « ذلك » .

(٤) كذا في الاصل . ولعل المقصود هو سنة ٩٠٧هـ / ١٥٠١م ، لان هذه السنة  
 تمثل القضاء على السلطان علي بن الميرزا سلطان محمود بن سلطان أبي  
 سعيد آخر سلاطين الچغتاي واعتلاء شيبك خان السلطة في ممالك ماوراء  
 النهر . انظر : احسن التواريخ ص ٤٨ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ١٢٠ ؛ ستانلي  
 لين بول ، طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة مكّي طاهر الكعبي (دارمنشورات  
 البصري - ١٩٦٨ ) ص ٢٥١ .

Problem of Turkish power in the sixteenth century, p. 10.



## الطائفة الخامسة

### قراقوينلو





## (ص/٢٢٨) الطائفة<sup>(١)</sup> الخامسة ، التركمان

### منهم جماعة قراقوينلو<sup>(٢)</sup> وهم البارانية<sup>(٣)</sup>

أولهم بيرام خواجه<sup>(٤)</sup> :

كانوا التركمان على عهد السلاطين الماضية امراء ألوس ، وحين ضعفوا السلاطين قوى أمرهم . ولما مات السلطان أويس في سنة ٧٧٨<sup>(٥)</sup> ، تغلب بيرام خواجه<sup>(٦)</sup> بن توره ميش ورأى في نفسه قوة فحاصر الموصل مدة أربع<sup>(٧)</sup> شهور واخذها بالامان وتملك سنجار - ايضاً بالعراق -<sup>(٨)</sup> وتملك باذربيجان<sup>(٩)</sup> أرجش<sup>(١٠)</sup> واورنك<sup>(١١)</sup> ، وكانوا يشتون<sup>(١٢)</sup> بالموصل وبراريها ويصيفون بارجش واورنك ،

- (١) الاصل « الطائفة التركمان منهم قراقوينلو وهم البارانية أولهم الخامسة بيرام خواجه » والصواب ما أثبتناه .
- (٢) قراقوينلو : ويتلفظها العثمانيون قيونلي ، وتترجم خطأ ( بالخروف الاسود ) ذلك لان هذه الترجمة لاتعني قراقوينلو بل (قراقويون) وبذلك تكون ( لو ) أو ( لي ) النسبة الدالة قد أهملت في هذه الحالة أنظر : Sir John Malcolm, History of persia (London-1814) vol. I, p. 490.
- قاموس الاعلام ، شمس الدين سامي ج ٥ ص ٣٦٤٢ .
- تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٤ .
- (٣) البارانية : نسبة الى باران أحد أحفاد أوغوز ، وجاءت التسمية نسبة اليه . مصطفى جواد ، لغة العرب ج ٩ السنة التاسعة أيلول ١٩٣١ ص ٦٨٦ . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٣ .
- (٤) الاصل « بيرامخواجه » .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب ٧٧٦ هـ . انظر (ص/١٦٥) من الاصل .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب أربعة .
- (٨) أنظر (ص/١٦٥) من الاصل .
- (٩) الاصل « بادربايجان » ، ويكتبها اذربيجان ايضاً .
- (١٠) أرجش : مدينة تقع على البحيرة التي سميت باسمها في بلاد أرمينية . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٧ .
- (١١) اورنك : ولعلها تحريف عن اونيك ، وهي قلعة في ارزن الروم . معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٩ . بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٠ .
- (١٢) الاصل « يشتون » .

ومات في سنة اثنين<sup>(١)</sup> وثمانين وسبع مائة • وكانت مدة حكمه ستة<sup>(٢)</sup> وثلاثون سنة • وكان له من الاولاد توره ميش ، فتولى بعده<sup>(٣)</sup> اخوه مراد خواجه فحكم قليلا ثم توفي • وتولى بعده (توره ميش بن بيرام خواجه فحكم قليلا ثم توفي وتولى بعده)<sup>(٤)</sup> قرا محمد بن توره ميش ، فتملك ما كان بيد أبيه وزاد في ذلك • وصاهره السلطان احمد - تزوج بابنته - ولما اقاموا الامراء ، وكان مقدمهم پير<sup>(٥)</sup> علي بادوك ، شهزاده شيخ علي سلطانا وتوجهوا الى تبريز لمحاربة السلطان احمد ، فالتقاهم السلطان احمد ومعه قرا محمد ، فكسروهم وقتل شهزاده شيخ علي<sup>(٦)</sup> • ولما ظهر تمور وأجلى<sup>(٧)</sup> السلطان احمد عن تبريز وأخذها ثم رحل عنهما لما طرق بلاده من جهة<sup>(٨)</sup> تختمش خان ، فانتهاز الفرصة قرا محمد فنملك تبريز وقرر فيها ولده مصر خواجه<sup>(٩)</sup> •

وفي سنة تسع وثمانين وسبع مائة نزل<sup>(١٠)</sup> عسكر تمور - صحبة ولده - آمد ، ففر منه قرا محمد في مائة نفر من الفرسان الى ملطيه ، فاضطرب اهل (ص/٢٢٩) الشام<sup>(١١)</sup> ومصر وأمر الملك الظاهر برقوق بتجهيز العساكر الى حلب فوجدوا تمر قد رجع الى بلاده<sup>(١٢)</sup> •

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب اثنتين • انظر في ذلك : انباء الغمر ج ١ ص ٢١٩ •
  - (٢) كذا في الاصل ، والصواب ستا وثلاثين •
  - (٣) الاصل « بعد » والصواب ما أثبتناه •
  - (٤) ما بين القوسين زيادة عن الهامش وقد استدرکها الناسخ بكلمة صح •
  - (٥) الاصل « پر » وقد ورد الاسم بصيغ مختلفة انظر ( ص/١٦٧ ) من الاصل •
  - (٦) أنظر (ص/١٦٧) من الاصل حيث سبق وان شرحنا هذا الخبر •
  - (٧) الاصل « واجلا » •
  - (٨) الاصل ( حهه ) •
  - (٩) أنظر (ص/١٦٨-١٦٩) من الاصل •
  - (١٠) في انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٥ نازل •
  - (١١) في انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٥ ( فاضطرب أولو الأمر بالقاهرة ) •
  - (١٢) ملخص الخبر عن انباء الغمر ج ١ ص ٣٣٥-٣٣٦ •

وقتل<sup>(١)</sup> قرا محمد سنة<sup>(٢)</sup> ٧٩٢<sup>(٣)</sup> وكانت مدة حكمه عا<sup>(٤)</sup>  
وكان له من الاولاد يوسف ويار علي وپير<sup>(٥)</sup> علي [فيار علي]<sup>(٦)</sup> أولاد ميرزا  
علي وپير<sup>(٧)</sup> علي اولد زينل • ولما قتل قرا محمد تولى بعده قرا يوسف •

[ قرايوسف ] ٢٨ :

كانت التركمان مشنهم ومصيفهم بالعراق واذربيجان<sup>(٨)</sup> ، وكانت الموصل  
واربل وسنجار ومضافاتها وتوابعهم<sup>(٩)</sup> لهم بالعراق ، وارجش واورنك وسلماس  
وما جاورها لهم باذربيجان<sup>(١٠)</sup> •

فلما جرت قصة السلطان طاهر مع ابيه السلطان احمد واستعان عليه  
بيوسف - ويد مرت قصته - فقال السلطان ليوسف : ارسل معي معتمدك الى  
بغداد حتى ارسل اليك معه شيء<sup>(١١)</sup> من المال والقماش والاجناس • فارسل معه  
يوسف اتابكه • فلما وصلا الى بغداد مايعلم مااستشعر السلطان منه فقتله<sup>(١٢)</sup> •

- 
- (١) الاصل « وقل » •
  - (٢) الاصل « سه » •
  - (٣) أشارت المصادر الاخرى الى أن قتل قرا محمد كان سنة ٧٩١ هـ انظر :  
السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٨٩ • النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٩٠ • الضوء  
اللامع ج ٦ ص ٢١٦ •
  - (٤) كذا في الاصل ، والمقصود اثنتا عشرة سنة • انظر (ص/٢٨٧) من الاصل •
  - (٥) الاصل « پر » •
  - (٦) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل • انظر ترجمته (ص/٢٣٩) من الاصل •
  - (٨) ورد في الهامش « قرا يوسف چهارپسر داشت ، شاه محمد واسكندر  
واسپان وجهانشاه » • والمقصود ان لقرا يوسف أربعة أولاد ، ويشبه  
خط الناسخ تماما ، وهو خطأ ، والصواب ماسيرد ذكره في (ص/٢٣١)  
من الاصل •
  - (٩) الاصل « اذربايجان » •
  - (١٠) كذا في الاصل ، والصواب « وتوابعها » •
  - (١٢) كذا في الاصل ، والصواب شيئا •
  - (١٣) الاصل « فقتله » •

فسمع يوسف بذلك فسار على السلطان احمد ودخل بغداد فاضطر السلطان احمد العبر بسفيته الى الجانب الغربي رجلا وانهزم ، وقد<sup>(١)</sup> مر ذكره . ثم ان يوسف وعسكره نهبوا بغداد ، وما كان قليلا الا وصلت طلايع ابا<sup>(٢)</sup> بكر ابن ميرزاده ميرانشاه ابن تيمور ، فلم يقف يوسف وانهزم الى الشام . والسلطان احمد ايضا كان قد انهزم الى الشام ، فاتفق انهم حبسوا في مكان واحد ، واعتذر السلطان احمد مما جرى منه في حق الاتابك ، فقبل<sup>(٣)</sup> عذره ، وتصالحو<sup>(٤)</sup> . فلما سمعوا بموت تيمور سارا متوجهين من الشام الى العراق وحين وصلوا الى الرها تعاهدا وتحالفا ، على ان تبريز واعمالها يكون<sup>(٥)</sup> ليوسف ، وبغداد وأعمالها (ص/٢٣٠) يكون<sup>(٦)</sup> للسلطان احمد وذلك في سنة ثمان وثمان مائة وهي أول سلطنته بالاستقلال .

ولما استقل يوسف بحكومة اذربيجان<sup>(٧)</sup> عزم الى ارنجان ، فاتفق علاء الدولة ابن السلطان احمد مع كيبرز ابن الشيخ ابراهيم<sup>(٨)</sup> حاكم الدربند وعزموا على تبريز وقد مضت قصتهم<sup>(٩)</sup> . ولما قبضوا<sup>(١٠)</sup> عند الامير يوسف . أما كيبرز فانه بقي عنده مدة وتنصل هو وأبوه مما صدر منهم وتعذروا فقبل عذره وخلى<sup>(١١)</sup> سبيله . وأما علاء الدولة كلما تعذر أبوه ما قبل منه ، لما تحقق<sup>(١٢)</sup>

(١) الاصل « قد » .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب أبي .

(٣) الاصل « فقبل » .

(٤) كذا في الاصل ، وقد استعمل في هذه الجملة صيغة الجمع والمثنى

والصواب : . . . وتصالحا . فلما سمعوا بموت تيمور سارا متوجهين الى

العراق وحين وصلا الى الرها . . .

(٥) كذا في الاصل . والصواب تكون .

(٦) الاصل « أذربيجان » .

(٧) الاصل « ابراهيم » .

(٨) أنظر ( ص/١٨٣/١٨٤ ) من الاصل .

(٩) الاصل « قصبوا » ولعلها تحريف عما ذكرناه في المتن .

(١٠) الاصل « وخلا » .

(١١) الاصل « تحقق » .

عنده من عذرهم<sup>(١)</sup> . فلما طالّت المدة ، عزم السلطان احمد على تبريز ، وكان يوسف قد خرج الى الكرج وتبريز خالية<sup>(٢)</sup> ، فدخل السلطان تبريز وقعد في شام قازان . فلما رجع يوسف تحاربا فانكسر السلطان احمد وقبض وقتل ، وقتل ولده علاء الدولة وقد مضت قصته<sup>(٣)</sup> .

ثم في سنة ٨١٢ عزم الى ديار بكر ، وكان الامير عثمان كل سنة يجيء<sup>(٤)</sup> الى حوالي ماردين ويرعى<sup>(٥)</sup> الزرع ويخرب<sup>(٦)</sup> ويمضي .

وكان بماردين ملك من أولاد الملوك يسمى الملك الصالح<sup>(٧)</sup> من بني أرتق . فقصده يوسف ماردين وحارب عثمان فكسره وحاصر ماردين . ولما عجز الملك الصالح عن مقاومته ، أشاروا عليه حاشيته ان يخطب ابنته ويعطيه البلد بالمهر ، وقرأ يوسف يعطيه الموصل ففعل ذلك ، وأخذ يوسف ماردين واعطاه البنت وارسله الى الموصل<sup>(٨)</sup> ثم بعد اربعين يوما توفي بسم اسقي<sup>(٩)</sup> .

(١) كذا في الاصل وقد تكون ( غدرهم ) أيضا .

(٢) يشير هذا الى خروج قرا يوسف لمحاربة قرايلك انظر : (ص/١٨٤) من الاصل .

(٣) أنظر ما سبق (ص/١٨٥) من الاصل .

(٤) الاصل « نجى » .

(٥) الاصل « و نرعى » .

(٦) الاصل « ونخرب » .

(٧) هو احمد بن اسكندر بن صالح بن غازي بن قرا ارسلان بن ارتق بن ارسلان ابن ايلغازي بن البي بن تمر تاش بن ايلغازي بن ارتق ، الملك الصالح شهاب الدين الارتقي ، آخر ملوك بني ارتق ، انظر ترجمته في : أنباء الغمر ج ٢ ص ٤٠٤ ، المنهل الصافي ج ١ ص ٢٢١ . الضوء اللامع ج ١ ص ٢٣١ .

(٨) تشير المصادر الاخرى الى أن الملك الصالح ، باع سلطنة ماردين لقرايوسف

« بعشرة آلاف دينار وألف فس وعشرة آلاف رأس من الغنم وزوجه

بابنته ، واعطاه الموصل ٠٠٠ » . انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٠٤ . المنهل

الصافي ج ١ ص ٢٢٢ . الضوء اللامع ج ١ ص ٢٣١ . كاتب فردي ، ماردين

ملوك ارتقيه تاريخي ، ناشري علي أميرى ( قدر مطبعه سى - ١٣٣١ ) ص ٦٦ .

(٩) كذا في الاصل وقد تكون « اسقي » أي مركز جدا . أشارت المصادر

الاخرى الى أن الملك الصالح لم يقيم في الموصل سوى ثلاثة أو ثمانية

أيام ، وقيل ان قرا يوسف هو الذي سمه فتوفي سنة ٨١١ هـ انظر :

أنباء الغمر ج ٢ ص ٤٠٤ . المنهل الصافي ج ١ ص ٢٢٢ . الضوء اللامع

ج ١ ص ٢٣١ . ماردين ملوك ارتقيه تاريخي . ص ٦٦ .

وتقررت ماردین والموصل والاربيل وجميع توابعها على قرا يوسف .  
 وولى الأمير يوسف بماردین شخصا من جماعته يقال له ناصر . فینما هو ذات يوم قد خرج الى الصيد (ص/ ۲۳۱) فانتھز الفرصة عثمان واخذ البلد من غير مانع<sup>(۱)</sup> ، ولم يكن في القلعة سوى امرأة ذلك الرجل فأخرجها الى زوجها ، فلم يسع ناصر الى<sup>(۲)</sup> التوجه الى التبريز بخفي حنين ، وتملك<sup>(۳)</sup> عثمان ماردین وذلك في سنة ۸۱۳ . قيل ان ابا حجي سرق قميصا فأعطاه ولده حجي ليبعه فسرقت<sup>(۴)</sup> منه ، فرجع الى الدار فقال له ابوه : بكم بعت القميص قال : برأس ماله . ثم في سنة ثلاثة<sup>(۵)</sup> عشر وثمان مائة عزم يوسف الى ارزنجان وحاصرها وأخذها<sup>(۶)</sup> .

وفي<sup>(۷)</sup> سنة ۸۱۴ مضى الى شروان وشمأخي<sup>(۸)</sup> وقبض مالکها الشيخ ابراهيم<sup>(۹)</sup> الدربندي وفيد<sup>(۱۰)</sup> . وفي<sup>(۱۱)</sup> سنة ۸۱۵ توجه الى طنجه<sup>(۱۲)</sup> ومريض فيها [سنة] ۸۱۷ ، [ثم] أخذ السلطانية وتوجه الى الكرج

- 
- (۱) أشارت المصادر الاخرى الى استيلاء عثمان على احدى قلاع ديار بكر أثناء غياب قرايوسف عنها ، ولكنها لم تذكر ناصر ، الذي عينه عليها . انظر : لب التواريخ ص ۲۱۳ . Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 61
- (۲) كذا في الاصل ، ولعل المقصود الا .
- (۳) الاصل « وتكل » ، .
- (۴) الاصل « فرق » ، .
- (۵) الاصل « ثلثه » ، .
- (۶) كان توجه يوسف الى ارزنجان على اثر توجه قرايلک الى هذه المدينة وتدميرها انظر : انباء الغمر ج ۲ ص ۴۶۲ ، ص ۴۸۳ .
- (۷ و ۱۱) الاصل « مي » ، .
- (۸) شمأخي : وهي قصبة اقليم شروان انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ۲۱۴ .
- (۹) الاصل « ابرهيم » ، .
- (۱۰) اشارت المصادر الاخرى الى هذه الحادثة سنة ۸۱۵ هـ انظر التفاصيل في : انباء الغمر ج ۲ ص ۴۸۳ . لب التواريخ ص ۲۱۳ . الشرفنامه ج ۲ ص ۷۳ . صحائف الاخبار ج ۳ ص ۱۵۰ .
- (۱۲) طنجه : ولعلها تحريف عن طنچ ، وهو رستاق بخراسان قرب الروذ معجم البلدان ج ۴ ص ۴۳ .

وفتح بلادهم<sup>(١)</sup> وفي<sup>(٢)</sup> سنة ٨١٩<sup>(٣)</sup> مات الشيخ ابراهيم<sup>(٤)</sup> الدربندي ، وعزم الأمير يوسف الى ديار بكر وتوفي في سنة ٨٢٣<sup>(٥)</sup> .

كان له من الاولاد الشاه محمد بغداد واسكندر واسپان من أم واحدة ، وجهانشاه وأبو سعيد وپير<sup>(٦)</sup> بوداق خان . أما پير<sup>(٧)</sup> بوداق مات في حياة<sup>(٨)</sup> أبيه<sup>(٩)</sup> وأبو سعيد ايضا مات بعد وفاة<sup>(١٠)</sup> أبيه بقليل<sup>(١١)</sup> .

(١) يشير التزويني الى هذه الحادثة وقتل ملك الكرج في سياق حوادث سنة ٨١٥ هـ انظر : لب التواريخ ص ٢١٣ .  
Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 61

(٢) الاصل « وفي سبه » .  
(٣) كذا في الاصل . وقد اكدت المصادر وفاته سنة ٨٢١ هـ انظر (ص/١٨٤) من الاصل .

(٤) الاصل « ابراهيم » .  
(٥) لقد اختلفت المصادر في تحديد وقت الحادثة فقد أشار بعضها الى السابع أو الرابع عشرة من ذي القعدة ، واحيانا بذى الحجة انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٢٣٠-٢٣١ . النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٣ . نزهة النفوس والابدان ج ٢ ص ٤٨٤ . حبيب السير ج ٣ ص ٦٠٧-٦٠٨ . الشرفنامه ج ٢ ص ٧٦ . لب التواريخ ص ٢١٣ . صحائف الاخبار ج ٣ ص ١٥١ . وقد وصف لنا Malcolm هذه الحادثة بقوله : ظل جثمان فرا يوسف مطروحا عريا ومعفرا مقطوع الآذان ، بسبب الجواهر التي كانت تحلي اذنيه ، وأخيرا دفنت الجثة من قبل ضابط صغير . . .  
History of Persia, op. cit, vol. I, p. 490.

(٦ و٧) الاصل « پر » .  
(٨) الاصل « حيات » .  
(٩) يشير فصيح بن جلال الدين محمد خوافي ، مجمل فصيحي ، بتصحيح وتحشية محمود فرخ ( مشهد چاپ طوس - ١٣٣٩ ) ج ٣ ص ٢٥٣ الى ان وفاته كانت سنة ٨٢١ هـ . وفي Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 61 وردت وفاته في سنة ٨١٦ هـ .  
(١٠) الاصل « وفات » .  
(١١) سنتحدث بالتفصيل عن وفاتهم في المكان المناسب .

وكانت مدة ملك الأمير يوسف ثلاثين سنة من حين وفاة<sup>(١)</sup> قرا محمد وتملكه على التركمان<sup>(٢)</sup> . فأما [من] حين استقلاله بحكومة اذربيجان<sup>(٣)</sup> وعالاه<sup>(٤)</sup> .  
شاه محمد :

لما قتل السلطان احمد وأرسل ولده شاه محمد الى بغداد وذلك في سنة ٨١٣ فتوجه الى بغداد وحاصرها<sup>(٥)</sup> .

وكان السلطان احمد في حياته قد زوج دندى سلطان بنت اخيه بابن اخيه شاه ولد بن شهزاده شيخ علي ، فأولدها<sup>(٦)</sup> ثلاث<sup>(٧)</sup> بنين محمود وأويس ومحمد وثلاث بنات (ص/٢٣٣) ثم توفي<sup>(٨)</sup> .

فلما توجه السلطان محمد<sup>(٩)</sup> الى تبريز لمحاربة قرا يوسف ، كانت هذه الخاتون مع أولادها ببغداد ، وكان قد ولي ببغداد رجلا من غلمانه يقال له بخشايش<sup>(١٠)</sup> . ولما حاصر شاه محمد بغداد قالوا اهل بغداد : ان السلطان حي وهو مختفي<sup>(١١)</sup> ببغداد<sup>(١٢)</sup> . وأصروا على الباطل وخطب بخشايش من

- 
- (١) الاصل « وفات » .  
(٢) كانت مدة حكمه اكثر من ثلاثين سنة لان وفاة قرا محمد كانت سنة ٧٩١ هـ .  
(٣) الاصل « اذربجان » .  
(٤) كذا في الاصل، ولعل المقصود خمس عشرة سنة لان استقلاله كان سنة ٨٠٨ هـ .  
أما منجم باشي فحددها بأربع عشرة سنة . صحائف الاخبار ص ١٥١ .  
(٥) عندما قبض قرا يوسف على السلطان احمد ، طلب منه ان يكتب كتابا بخطه يعترف فيه باسناد ولاية بغداد للشاه محمد ، وعندها توجه الشاه محمد الى بغداد توا انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٤ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٥٧٨ .  
(٦) الاصل « فاولاد » .  
(٧) كذا في الاصل ، والصواب ثلاثة .  
(٨) انظر التفاصيل في (ص/١٦٧) من الاصل .  
(٩) كذا في الاصل والصواب احمد .  
(١٠) بخشايش ، وترد تسميته في المصادر الاوربية باسم ( نخاسيس ) انظر : Horworth, op. cit, p. 678.

- (١١) كذا في الاصل ، والصواب مختلف .  
(١٢) لقد استغل موت السلطان احمد استغلالا كبيرا سنة ٨١٣ هـ ، وكان من فعل ذلك بخشايش ودوندي ، اذ أشاعوا مرات عديدة بأنه حي . انظر التفاصيل في : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ ؛ جهان ارا ص ٢١٦ ؛  
Clement Huart, History de Baghdad (Paris-1901), p. 21-22



السلطنة بنتها ، فما قدرت على المخالفة<sup>(١)</sup> واجابته الى ذلك ، ثم حضر في الجائليق<sup>(٢)</sup> وعمل عرسا عظيما ثم شرب الى نصف الليل وقام حتى يجيء<sup>(٣)</sup> الى القلندرخانه يدخل على العروس ، فحينما حطّ رجله في الركاب ليركب واذا قد ضرب عنقه وجعل رأسه على رمح وجثته على الفرس وواحد خلفه قد مسكه والرأس قدام الفرس على الرمح والدفوف قدماه تضرب الى الصبح ، وقتل ابن البليقي ، وحكم شخص يقال له عبدالرحيم [بن الملاح]<sup>(٤)</sup> . كل ذلك باشارة السلطنة من<sup>(٥)</sup> لسان السلطان احمد<sup>(٦)</sup> . وبعد مدة قتل عبدالرحيم ايضا . ووقع السيف ببغداد وقتل خلق كثيرة<sup>(٧)</sup> ، وكل من قال السلطان مفقود يقتل . مضى على هذا مدة ثمان<sup>(٨)</sup> شهور<sup>(٩)</sup> ، وشاء محمد محاصر [بغداد] على باب دروازة سوق السلطان<sup>(١٠)</sup> الى قبة جلوخان الى قبة عيد<sup>(١١)</sup> الله وباقي الابواب من باب

- (١) الاصل « المخالفته » .
- (٢) الجائليق : المقصود هنا بالجائليق دار علاء الدين الطبرس الدويدار الكبير ، والتي تقع على شاطيء دجلة ، وكان الجائليق قد سكنها عندما فتح هولاءكو بغداد ، وتكرر ذكرها على عهد دولة القراقوينلو . دليل خارطة بغداد ص ١٩٨-١٩٩ .
- (٣) الاصل « مجيء » .
- (٤) ما بين الحاصرتين زيادة عن انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ وانظر ايضا : جهان آرا Howorth, op. cit, vol. III, p. 678. ص ٢١٦ ؛
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب عن .
- (٦) عندما اعتلى عبدالرحيم بن الملاح اشاع بأن السلطان احمد حي ، الا انه قتل في تلك الحوادث . انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ ؛ تاريخ مفصل ايران ص ٤٦٤ ؛ Howorth, op. cit, vol. III, p. 678.
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب كثير .
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب ثمانية .
- (٩) اشارت المصادر الاخرى الى ان مدة الحصار كانت عشرة اشهر انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٣٣٠ ؛ الضوء اللامع ج ٦ ص ٢١٧ .
- (١٠) سوق السلطان : ويقع الى الجنوب من باب السلطان ، الذي كان يقع عند باب المعظم الحالي ، وهو يؤدي الى سوق الثلاثاء . دليل خارطة بغداد ص ١٦٠ .
- (١١) قبة عبيدالله : لعل المقصود بها هو قبر عبيدالله الذي يعرف اليوم باسم ابي رابعة ، ويقع شرقي الاعظمية . دليل خارطة بغداد ص ١٠٨ .

النصر الى باب الحلبه الى باب قرية العقاب مفتحه<sup>(١)</sup> ، والناس تروح<sup>(٢)</sup> وتجي<sup>(٣)</sup> . وكذلك من الجانب الغربي من قلة عساكر شاه محمد<sup>(٤)</sup> ، والاسعار في غاية الرخص والادهان واللحوم والابخاز كثيرة .

فلما طالت المدة وعجزت الخاتون<sup>(٥)</sup> عن ضبط البلد وتحقق<sup>(٦)</sup> عند الجميع ان هذه الاحوال ليس لها حقيقة والسلطان احمد قد قتل حقا ، أمرت دندى سلطان (ص/٢٣٣) تزين البلد ، على أن السلطان كان مختفيا<sup>(٧)</sup> ويريد ان يخرج<sup>(٨)</sup> ، فزينوا<sup>(٩)</sup> البلد ، والشاه محمد عجز عن الاقامة فرجع ونزل على بعقوبة<sup>(١٠)</sup> ليرجع الى تبريز ، فتم تزين<sup>(١١)</sup> البلد الى ثلاثة<sup>(١٢)</sup> أيام والناس مشغولون بالتزيين ، فانسلت السلطنة ليلا مع أولادها الستة وأموالها وجماعتها ونزلت<sup>(١٣)</sup> في السفن وانحدرت الى واسط ، ومنها توجهت الى شوشتر .

فلما أصبحوا الناس رأوا<sup>(١٤)</sup> الخاتون قد مضت ورحلت ، فقام أكابر البلد ومضوا الى الشاه محمد ببغوبة<sup>(١٥)</sup> دعوه الى البلد واخبروه بأن الخاتون

(١) الاصل « مقبحة » .

(٢) الاصل « يروح » .

(٣) الاصل « وبجي » .

(٤) انظر تأكيد الخبر في مطلع السعدين لعبدالرزاق السمرقندي نقلا عن Howorth, op. cit, vol. III, p. 678. جهان آرا ص ٢١٥ .

(٥) الاصل « الخواتون » .

(٦) الاصل « تحقق » .

(٧) الاصل « محفيا » .

(٨) لمزيد من التفاصيل حول هذا الخبر انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦٠ .

(٩) الاصل « فريتوا » .

(١٠) الاصل « معقوبه » .

(١١) الاصل « تزين » .

(١٢) الاصل « ثلثه » .

(١٣) الاصل « ونزل » .

(١٤) الاصل « راو » .

(١٥) الاصل « بيعقوبه » .

رحلت فدخل قبل ظهر نهار الخميس خامس محرم<sup>(١)</sup> سنة أربع عشر<sup>(٢)</sup> وثمان مائة ، ونهبوا التركمان البلد يوما واحدا واستقر شاه محمد ببغداد وبين الناس أراجيف بظهور السلطان احمد ، ولم يتظاهروا<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup> .

وكان ببغداد<sup>(٥)</sup> الشيخ احمد السهروردي من جملة من يرجف بهذه الأراجيف<sup>(٦)</sup> ، وكان له ولد عمل غير صالح فأخبر شاه محمد بأن والده قايل بأن السلطان احمد حي ، فأتى به وسأله فأنكر ، فقابله الولد ، فقال شاه محمد للولد : هل تعرف الجماعة الذين<sup>(٧)</sup> يزعمون ان السلطان احمد حي ؟ فقال نعم . ومضى وكتب مفصلا بأسامي اناس كثيرة كاد ان يستوعب اهل بغداد . [ثم] قال له شاه محمد قم اقتل أباك واعطاه سيفا وضرب عنق أبيه ، فعند ذلك أمر باحراقه ومزقت الورقة وانطفت الفتنة .

واستمر شاه محمد حاكما ببغداد على أسر حال قريب<sup>(٨)</sup> من عشر سنوات ثم تخبط دماغه واختل رأيه ، ويقال من جهة<sup>(٩)</sup> النساء<sup>(١٠)</sup> فانه كان قد أكثر منهم<sup>(١١)</sup> وركن اليهم<sup>(١٢)</sup> شعر :

---

(١) تشير المصادر الاخرى الى دخول شاه محمد الى بغداد في جمادى الاولى من هذه السنة ، وذلك بعد هروب دوندي وأولادها انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٢٣٠ ؛ الضوء اللامع ج ٦ ص ٢١٧ ؛ تاريخ آل جلاير ص ١٠٩ ، Howorth, op. cit, vol. III, p. 678.

(٢) كذا في الاصل والصواب اربع عشرة .

(٣) الاصل « تنظاهروا » .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب بها .

(٥) الاصل « ببغداد » .

(٦) لم تشير المصادر الاخرى الى قصة الشيخ احمد السهروردي ، بل أشارت الى قصص أخرى ببقاء السلطان أحمد . انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٦١ .

(٧) الاصل « الذي » .

(٨) كذا في الاصل والصواب قريبا .

(٩) الاصل « جهم » .

(١٠) الاصل « النساء » .

(١١) كذا في الاصل والصواب منهن .

(١٢) كذا في الاصل والصواب اليهن .

لا تركزن الى النساء (ص/٢٣٤) وان ارينك فرط حنه  
 كم قد لوين عنان من لعنانه لوت<sup>(١)</sup> الأعنه  
 وتركنه هدف البلا وطلبن روح قلوبهن  
 الفاسقات الناكثات الخائيات بعولهن  
 قيل للاسكندر لم لا تستكثر من النساء فقال : رجل غلب رجال العالم لاجوز<sup>(٢)</sup>  
 ان تغلبه النساء<sup>(٣)</sup> .

فشاء محمد اعطى العسكر اجازة بالرواح عنه وقال : مالي حاجة  
 [الى] عسكر ، الشط والسور هو<sup>(٤)</sup> عسكري • وخلى<sup>(٥)</sup> أموال الخراج عند  
 أربابها سبع سنوات لم يأخذها<sup>(٦)</sup> .

وطمع الاعداء في المملكة فتوجه اسكندر ، وكان قد عصى على والده  
 يوسف - الى طرف الكرخيني<sup>(٧)</sup> وأخذه فلم ينازعه أحد • ومات يوسف في سنة  
 ٨٢٣ ، فتوجه شاهرخ الى تبريز ففرقت اولاد يوسف • فاسپان توجه الى بغداد  
 الى [اخيه] شاه محمد<sup>(٨)</sup> ، وكذلك جهانشاه ، وأبو سعيد وصل الى ولاية جصان<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب التوت •  
 (٢) كذا في الاصل والصواب لاجوز •  
 (٣) الاصل « النساء » •  
 (٤) كذا في الاصل والصواب هما ، ويقصد انهما بمثابة حصن لي •  
 (٥) الاصل « خلا » •  
 (٦) في هذا القول نظر • اذ كيف اطلق الشاه محمد الخراج طوال هذه الفترة  
 ولماذا ؟ انها اسئلة لم يرد لها جوابا في المصادر الاخرى ، ولم يجب الغياثي  
 نفسه عنها انظر في ذلك ايضا :  
 Bulletin (B. S. O. A. S), V. Minorsky, Jihan-Shah Qara-  
 Qoyunlu and his poetry vol. xvl, part 2, 1954, p. 274.  
 (٧) الكرخيني : قلعة حصينة تقع بين دقوقا واربل ، وتمثل مدينة كركوك  
 الحالية انظر : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٠ •  
 (٨) انظر عن هذا الخبر :  
 Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 67; Faruk Sümer, Islam  
 Ansiklopedisi (Istanbul-1955), cilt. 6, p. 301.  
 (٩) جصان : منطقة تقع في محافظة واسط على الحدود العراقية بالقرب من بكرة •

ثم ان اسكندر رجع الى تبريز واجتمعت التركمان عليه وتواقع<sup>(١)</sup> مع شاهريخ وتجي قصته • وأما جهانشاه واسيان فمكتا<sup>(٢)</sup> بغداد ، فتوجه السلطان اويس من شوشتر ليحاصر بغداد ، فقبل وصوله اتفق ان جهانشاه توجه من بغداد يريد تبريز بسبب خوف حصل<sup>(٣)</sup> له من شاه محمد ، ووالدته معه ، فالتقى بالسلطان اويس وقد مضت قصته<sup>(٤)</sup> ، فقتل السلطان اويس وذلك في سنة ٨٣٤هـ<sup>(٥)</sup> •

وفي هذه السنة تزوج اسيان بنكارشا خاتون ، وكان ساكنا بعمارة امير أحمد بالجانب الغربي [من بغداد] ، ثم ان في حال توجه السلطان<sup>(٦)</sup> الى بغداد كان قد راسله<sup>(٧)</sup> اكثر الامراء واكابر بغداد ، منهم من عرض كتبه على شاه محمد ومنهم من اخفاها وعلم الشاه محمد بالجميع وقبض على جماعة (ص/٢٣٥) منهم يأتي ذكرهم •

وأما الشيخ درسون - فكان امير ديوان شاه محمد - لما رأى الاحوال على هذا النمط ، خرج بلا دستور الى الجانب الغربي وتوجه<sup>(٨)</sup> الى الحلة ، وكان قد نهىها عذرا<sup>(٩)</sup> وقد [مر] <sup>(١٠)</sup> ذكره • فجلس بها - يعني<sup>(١١)</sup> به شاه محمد<sup>(١٢)</sup> - وقد مر ذكره •

- 
- (١) الاصل « ولواقع » •
  - (٢) الاصل « فمكتا » •
  - (٣) الاصل « صل » •
  - (٤) انظر (ص/١٨٧) من الاصل •
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب ٨٢٤هـ •
  - (٦) المقصود هنا السلطان اويس •
  - (٧) الاصل « ارسله » وهو تحريف •
  - (٨) الاصل « وبوحه » •
  - (٩) انظر (ص/١٨٦) من الاصل •
  - (١٠) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل •
  - (١١) الاصل « يعني » •
  - (١٢) كذا في الاصل ، وهو خطأ ، والمقصود به هو محمد بن شاه ولد ، وبذلك يمكن القول ان الحوادث التي ذكرها الغياثي في (ص/١٨٧/١٨٨) يقصد بها محمد بن شاه ولد وليس اويس • انظر ما سبق في (ص/١٨٧-١٨٨) من الاصل •

وأما الجماعة المقبوضين فجاء بهم يوم الأحد حادي عشر شهر جمادى الأولى<sup>(١)</sup> سنة ٨٢٥ وجلس على شاطئ دجلة تحت القلندر خانة وهو يشرب وكان فصل الصيف ضحوة النهار وقتلوه وقت الظهر • فطلب من يقتلهم ، وكان<sup>(٢)</sup> معهم حمالان مقبوضان ، فقال لاحدهما : اقتل هؤلاء اطلقك ، فلم يفعل • فقام الآخر وقتلهم ، وهم احد عشر نفرا كما يفصل :

خواجه مسعود	خواجه شيخ علي	امير حسن ابن	زين العابدين
شاه الوزير	الصغير	زكريا	ابن اخت امير حسين <sup>(٣)</sup>

صدر علي من	مسيد <sup>(٤)</sup>	عبد الملك من	ناصر الدين بن
الخالص	فخر الدين الاعرج	الحلة	خواجه مخزوم من الحلة

علي بن خواجه	غياث الحرباوي	ابراهيم <sup>(٦)</sup>	احد الحماليين
مخزوم <sup>(١)</sup> من الحلة		تمغاچي بعقوبه	

وبقي الحمال الواحد القاتل ، فأطلق • فقال : اخاف ان اخرج الى الناس فيقتلونني ، فترك في سفينة واخرج الى الجانب الغربي •

ومن غريب ماجرى ان اسبان كان ساكنا (ص/٢٣٦) بالجانب الغربي بعمارة امير احمد ، وكان اميرزا علي<sup>(٧)</sup> بالدجيل وكان اولكة له<sup>(٨)</sup> ، وكان بين اسبان وميرزا علي عداوة ، وكان اسبان قد رمدت عيناه بحيث

- (١) الاصل « الاول » • (٢) الاصل « وكانت » •  
(٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب حسن •  
(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب السيد •  
(٥) الاصل « مخزوم » • (٦) الاصل « ابراهيم » •  
(٧) اميرزا علي ، هو غير علي بن الشاه محمد ، وسترد اخباره بصورة مفصلة في الصفحات التالية •  
(٨) الاصل « وكان اولكة له » مكررة فحذفناها لزيادتها • وأولكة تركية تعني الاقطاع أو المنطقة التي تحت حكم المرء ونفوذه ويراد بها المملكة • المعجم النهبي ص ٨٣ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٣١ •

اشرف على العمى<sup>(١)</sup> . وكان لاميرزا علي ببغداد طيور حمام كلما جرى ببغداد خبر يرسل اليه على اجنحة الحمام . وكان ببغداد رجل يقال له مولانا ابراهيم<sup>(٢)</sup> المنجم - من جملة اميرزا علي - فكذب اليه في ورقة يعلمه بأن اسبان عمى وشد الورقة في جناح طير وأرسله ، فجاء الطير<sup>(٣)</sup> وسقط على شرفة<sup>(٤)</sup> عمارة الامير أحمد ، ومزيد<sup>(٥)</sup> چورة - من جملة اسبان - واقف ينظر اليه ويده قوس بندق فأرماء فصرعه فجيء<sup>(٦)</sup> به اليه فنظر<sup>(٧)</sup> فيه الورقة فعرضها على اسبان وقرأها فاذا هي الخبر المذكور . فقال من كتب هذا ؟ فأخبر به من كان يعرفه بأنه فلان فأحضره في الحال وقال له : اختر بأي موته تموت فاني قاتلك . قال جعلت الاختيار الي ؟ قال نعم . قال : اختار ان تغفو عني . نضحك منه وعفا عنه .

ولما رأى اسبان تغفل شاه محمد وغفلته نهض الى الدجيل وحربي واستولى عليها وكذلك الخالص وطريق خراسان ومهرود<sup>(٨)</sup> وجميع الولايات ، وشاه محمد ساكت ، ويهم ولده شاه علي بالخروج<sup>(٩)</sup> فما يتركه ويقول البلدة تكفانا<sup>(١٠)</sup> ، وخرج شاه علي اليه ذات يوم بغير دستور شاه محمد الى حدود بعقوبا<sup>(١١)</sup> وحصل بينهما حرب وقتل من الجانبين ورجع ولم يخرج بعدا أبدا . واشتغل شاه محمد وأولاده في بغداد بالشرب واللهو ، واسبان

- 
- (١) الاصل « العمى » .
  - (٢) الاصل « ابراهيم » .
  - (٣) الاصل « طير » .
  - (٤) الاصل « شرافة » .
  - (٥) من امراء اسبان وستذكر ترجمته بصورة مفصلة (ص/٢٥٢) من الاصل .
  - (٦) الاصل « مجى » .
  - (٧) الاصل « فنظر » .
  - (٨) كذا في الاصل ، وفي كتب البلدان تسمى ( مهرود ) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٢ . وتسمى في الوقت الحاضر بمهرود وهي منطقة في محافظة ديالى ويجري فيها نهر بنفس الاسم .
  - (٩) الاصل « بالخروج » .
  - (١٠) كذا في الاصل ، والصواب تكفيننا .
  - (١١) الاصل « بعقوبا » .

بتدبير<sup>(١)</sup> الحيل<sup>(٢)</sup> في أخذه البلدة منهم •

وكان عند شاه محمد رجل طيب نصراني<sup>(٣)</sup> (ص/٢٣٧) يقال له عبدالمسيح<sup>(٤)</sup> ، وكان عنده مقرب ، فلسعه زنبور فمات من وقته ، وذلك سابع محرم سنة<sup>(٥)</sup> ٨٣٦ ، وهذا من النوادر والغرائب ان حكيم<sup>(٦)</sup> يدعي انه بقراط الوقت يموت من لسعة زنبور • وقيل في النوادر الطيبة ان الزنبور اذا سقط على الفأر الميت ثم لسع اسنانه فانه يموت<sup>(٧)</sup> •

ثم ان اسبان بعد ان استولى على جميع ولاية بغداد توجه الى الحلة وأخذها من السلطان حسين كما تقدم ذكره<sup>(٨)</sup> • وانحدر الى واسط موهما انه متوجه الى الجزائر ، وتوجه بالخفية من واسط الى النعمانية والى سلمان الفارسي ثم كمن في دخلة<sup>(٩)</sup> السهروردي وعمل سلالم وجاء نصف الليل الى سور بغداد وذلك ليلة الخميس ثامن عشر شعبان سنة ست وثلاثين وثمان مائة ، فوضعوا السلالم على سور باب الحلبه واخذوا البلد وسيأتي قصته<sup>(١٠)</sup> •

وجاءوا الى بيت شاه محمد وهو مغلق فضربوا الباب بالدبابيس وكسروه ، فهرب شاه محمد ونزل في سفينة وخرج الى الجانب الغربي وتوجه رجلا<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) الاصل « سلسر » •
  - (٢) الاصل « الحيل » •
  - (٣) اشارت المصادر العربية ، نتيجة للعلاقات السيئة بين المماليك وقرا يوسف وأولاده ، الى تنصر الشاه محمد واخوته ، ولكنها لم تشر الى التفاصيل الاخرى • انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٤ ، ص ٣٢٢ •
  - (٤) الاصل « المسح » والصواب ما أثبتناه •
  - (٥) الاصل « منه » •
  - (٦) كذا في الاصل ، والصواب حكيم •
  - (٧) الاصل « يموت » •
  - (٨) انظر : تفاصيل الخبر (ص/١٨٩) من الاصل •
  - (٩) الاصل « حله » • ولعل المقصود بها تربة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي الواقعة في جوار الباب الوسطاني ، وهو باب الظفرية من أبواب سور بغداد الشرقية انظر : دليل خارطة بغداد ص ٢٣٥ •
  - (١٠) مسترد أخبار هذه الحادثة بصورة مفصلة (ص/٢٤٤) من الاصل •
  - (١١) رجلا : حال موؤل بالمشتق بمعنى راجلا •



الى مشهد موسى الكاظم عليه السلام ، وصحبته شاه بوداق ولده ومحمود  
الحمال<sup>(١)</sup> ، وكان السيد الجوسقي في المشهد فأعطاهم حمارا ركبوه الى  
الدجيل وتوجهوا من الدجيل الى الحديثة ، فنقض<sup>(٢)</sup> الحمار فحملة محمود  
الحمال على ظهره الى الحديثة •

ولما سمع حاكم الحديثة<sup>(٣)</sup> ، وكان يقال له حادث<sup>(٤)</sup> ، فتلقيه<sup>(٥)</sup>  
بالاعزاز والاكرام ومد له الخيل الكثير واجتمع عليه جماعة وتوجهوا جميعا الى  
الموصل ، فأخذ الموصل وأربل<sup>(٦)</sup> وأعطاه الموصل - لحادث - واعطى اربل  
ميرزا علي واعطى كركوك وطاووق لعللي اتابك ، وجعل محمود الحمال أميرا  
واعطاه كمرشمشير<sup>(٧)</sup> مذهبا •

ثم عزم بعد ذلك (ص/٢٣٨) على بغداد فتوجه وحط على بعقوبة<sup>(٨)</sup>  
وأمر بنهبها ، ونهب الولاية<sup>(٩)</sup> فوقع فيهم الغلاء<sup>(١٠)</sup> فرحل عنها ونزل على  
درتنك<sup>(١١)</sup> ليأكل غلتها • انظر الى فساد الرأي<sup>(١٢)</sup> وقلة العقل ، لو عمّر

- 
- (١) الاصل « الحبال » •
  - (٢) الاصل « منقض » •
  - (٣) الحديثة : بلدة في الانبار وتقع على الفرات ويحيط بها الماء وهي احدى  
نواحي محافظة الانبار • تقويم البلدان ص ٢٨٧ •
  - (٤) كذا في الاصل ، وربما يقرأ حارث ، ولعل الصواب ما أثبتناه • أنظر  
ايضا (ص/٢٤٨) من الاصل •
  - (٥) الاصل « فلقاه » •
  - (٦) الاصل « واربل » •
  - (٧) كمر كلمة فارسية تعني النطاق أو الحزام • وشمشير كلمة فارسية ايضا  
وتعني السيف • انظر المعجم في اللغة الفارسية ص ٢١٣ ، ص ٢٦٢ •
  - (٨) الاصل « معقوبه » •
  - (٩) الاصل « الولاية » •
  - (١٠) الاصل « الغلا » •
  - (١١) درتنك ولاية تعرف في القديم باسم حلوان ، وفي ولاياتها ثلاثون قرية ،  
وان نهرها يمر من خاتقين انظر : Nuzhat Al-Qulub, p. 47
  - (١٢) الشرفنامه ج ١ ص ٣١٦ • تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٦ (الملحق) •
  - (١٢) الاصل « الرى » •

الولاية وزرعها وجاء وحاصر بغداد ، كان قد أخذها ، لان اسبان كان مريضا في تلك الحال ، لكن من فساد رأيه ماكان يعلم مايصنع •

ثم انه رعى غلة درتک وترك الاردو تحت وصعد يحاصر درتک من قول<sup>(١)</sup> الجبل ، فخرج اسبان من بغداد بعسكره يريد ، فلا يعلم ماتخيل ، فوصل الى حدود خاقين ورجع ، فسمع شاه محمد بوصوله ورجوعه فارسل وراه<sup>(٢)</sup> شاه علي فلم يلحقه، ورحل شاه محمد من درتک الى جفائي وكاوان<sup>(٣)</sup> فصد شیکان<sup>(٤)</sup> ، وكانت ليله الجمعة ، فنزل الاردو بذلك الموضع ورتب الشاه محمد ليتفرج على قلعة شیکان فاشتموه<sup>(٥)</sup> ، فامر بنزول الاردو تحت<sup>(٦)</sup> القلعة . وكان قد ارسلوا قراول<sup>(٧)</sup> مقدار اربعين فارس<sup>(٨)</sup> ملبسين والشاه محمد مع اصحابه النقي<sup>(٩)</sup> بهم وهم بغير لبوس ، فتصادموا فقتل شاه محمد واصحابه الى اخرهم وذلك يوم السبت<sup>(١٠)</sup> ثامن عشر ذي الحجة سنة ٨٣٧ •

(١) قول : كلمة تركية لها معان عديدة ، ويقصد بها هنا سفح الجبل انظر : قاموس تركي ، شمس الدين سامي ص ١١٠٦ •

(٢) الاصل « وراه » •

(٣) لم أجد تخرجا لهذه المناطق في كتب البلدان والكتب التاريخية •

(٤) شیکان : ويذكرها الغياثي ايضا باسم شيجان ، وفي لب التواريخ

ص ٢١٤ سنجان ، أما المصادر العربية فذكرتها باسم شنكان ، النجوم

الزاهرة ج ١٥ ص ١٩٣ • الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٩٢ • ويؤكد العزاوي

بأنها شيخان وقال بأنه « بلد لا يزال معروفا في انحاء خاقين » • تاريخ

العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٨٩ •

(٥) كذا في الاصل والصواب شتموه •

(٦) في الاصل ورد حرف الواو زائدا قبل كلمة « تحت » فحذفناه •

(٧) قراول : كلمة تركية يراد بها الجندي المراقب من الابراج • المعجم

الذهبي ص ٤٤٢ •

(٨) كذا في الاصل ، والصواب فارسا •

(٩) الاصل « التقا » •

(١٠) لقد اختلفت المصادر في تحديد قتل شاه محمد • اذ اتفق البعض في اعتبار

ذي الحجة من هذه السنة هو تاريخ قتله انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥

ص ١٩٣ • الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٩٢ • لب التواريخ ص ٢١٤ يوم الثلاثاء

١٨ ذي الحجة • وذكرت مصادر اخرى وفاته سنة ٨٣٦ هـ انظر : مجمل

فصحي ج ٣ ص ٢٧٢ • جهان آرا ص ٢٤٨ •

Tarikh-i Qutb-Shahi, op. citi, p. 67.

فكانت مدة حكمه اربعة<sup>(١)</sup> وعشرين سنة ، واما حكمه ببلدة بغداد ، اثنان<sup>(٢)</sup> وعشرون سنة ونصف<sup>(٣)</sup> .

وكان له من الاولاد شاه علي ، شاهرخ ، شاه بوداق<sup>(٤)</sup> ، شاه ولي<sup>(٥)</sup> ، شاه ملك قرامان ، وقمرالدين ، ولم يحكم منهم أحد .

ولما قتلوهم قراول الجغتاي ظنوا انهم قراول مثلهم ولم يعلموا ان شاه محمد بعينه ، فلما تحققوا ندموا على قتله ، ورفعوا رأسه الى شاهرخ ، ودفنوا جثته بشيجان .

وأما شاه علي - كان في الاردو - فلما سمع (ص/٢٣٩) بذلك ولم يكن له طاقة المقاومة ، فجمع اخوته ونساء ونساء ابيه ورجع الى اربل ، وفيها ميرزا علي فقبضه وأخذ أخته خديجة سلطان<sup>(٦)</sup> . ثم بعد مدة اتهم شاه علي وجاء الى الكرخيني اخذها ومكث فيها فخرج اسبان من بغداد وسار على شاه علي ، فانهزم شاه علي وتوجه الى تبريز<sup>(٧)</sup> الى جهانشاه فقبضه وكحله ، وهو الى الآن بتبريز اعشى .

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب اربعا .  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب اثنان . وتشير المصادر الى أن حكمه في بغداد ٢٣ سنة انظر : جهان آرا ص ٢٤٨ . Histoire de Baghdad, p. 22 وفي Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 67 حوالي ٢٢ سنة .  
(٣) الاصل « وبصف » .  
(٤) الاصل « بوداق » .  
(٥) الاصل « شاهولي » .  
(٦) أشارت المصادر العربية الى أن « اميرزاه علي بن اخي قرا يوسف قد استقر في المملكة بعد شاه محمد » انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٩٣ . الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٩٢ .  
(٧) أكدت المصادر التحاق شاه علي ابن شاه محمد بالشاهرخ هربا من عمه اسبان ، ولكنها اختلفت في تاريخ التحاقه انظر : مجمل فصيح ج ٣ ص ٢٨٠ اذ ذكر ذلك في سنة ٨٣٩ هـ . لب التواريخ حيث ذكرها سنة ٨٣٨ هـ . وجاء في : Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 67 ان شاه علي أسرع بعد وفاة والده الى خدمة عمه اسكندر فغمره برعايته .

- اعلم انه لما مات يوسف توجه شاهرخ الى تبريز وتفرقت اولاد يوسف .
- فأما اسكندر ، كان قد عصى على والده وتوجه الى اليرخيني وكان هناك<sup>(١)</sup> .
- واسپان وجهانشاه توجهها الى شاه محمد ببغداد وقد مضت فسنهما • وابو سعيد توجه الى جصان وذلك سنة ٨٢٤ •

ثم ان اسكندر توجه الى تبريز فاجتمعت عليه التركمان وتواقع مع شاهرخ بأوج كليسا سنة ٨٢٥<sup>(٢)</sup> ورجع الى هراة<sup>(٣)</sup> • واستمر اسكندر بتبريز وفتح وان سنة ٨٢٩ • وفي سنة ٨٣٠ حاصر اسكندر بدليس وفتح قلعة بالو<sup>(٤)</sup> ورجع الى شروان سنة ٨٣١<sup>(٥)</sup> وفتح قلعة السلطانية سنة ٨٣٢<sup>(٦)</sup> •

ثم توجه شاهرخ مرة ثانية الى تبريز وقابله اسكندر بسلام<sup>(٧)</sup> سنة ٨٣٤ ، وفي نسخة أخرى سنة ٨٣٢<sup>(٨)</sup> •

- (١) يشير هذا الى أن هذه المنطقة كانت من ممتلكات القراقوينلو انظر : Islam Anasiklopedisi, cilt. 6, p. 301.
- (٢) اثبتت المصادر الاخرى هذه المعركة في رجب من سنة ٨٢٤هـ وبالذات يوم الاثنين منه في موضع يقال له بخشي في حدود آتشكرد حيث خسر اسكندر المعركة انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٦١٠-٦١١ • الشرفنامه ج ٢ ص ٧٦ • لب التواريخ ص ٢١٤ • صحائف الاخبار ص ١٥١ •
- (٣) كان عودة شاهرخ في رمضان من سنة ٨٢٤هـ انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٦١٢ •
- (٤) باكو : أو باكوه او باكويه ميناء في جنوب دربند وتشتهر بنفطها وتقع الآن ضمن الاراضي الروسية • بلدان الخلافة الشرفية ص ٢١٥ •
- (٥) عن حوادث سنة ٨٣٠هـ و ٨٣١هـ وفتح اسكندر لهذه المناطق انظر : لب التواريخ ص ٢١٤ • صحائف الاخبار ص ١٥١ •
- (٦) لقد وردت تفصيلات كثيرة عن فتح اسكندر للسلطانية وعودة شاهرخ اليها انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٢٢ • النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣٣٥ • حوادث سنة ٨٣٢هـ •
- (٧) سلام : مدينة مشهورة باذربيجان ، وتقع قريبا من تبريز معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٨-٢٣٩ • بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٠٠ •
- (٨) اكدت المصادر المختلفة هذه الحادثة في ١٧ من ذي الحجة سنة ٨٣٢هـ ، وكان العسقلاني الوحيد الذي أشار الى الحادثة سنة ٨٣٤هـ وربما أخذ الغياني عنه • انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٦١ • النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣٣٥ ، ٣٤٨ • حبيب السير ج ٣ ص ٦١٨-٦١٩ • صحائف الاخبار ص ١٥١ •

ثم انهزم منه اسكندر الى أرزن الروم فأرسل خلفه بابا حاجي<sup>(١)</sup> بعسكر كثير وكان مع اسكندر ثلاثمائة فارس لا غير من اجاويد التركمان ، وسار خلفه بابا حاجي حتى بقي بينهما مرحلة فاجتاز اسكندر على بلاد عثمان فدق نفسه على عثمان فكسره فقتل<sup>(٢)</sup> من عسكره جماعة كثيرة ، وهرب<sup>(٣)</sup> عثمان فقبه فجاز القنطرة يريد الدخول الى المدينة فلحقه (ص/٢٤٠) اسكندر وطعنه فأرماء الى الخندق بفرسه فقتل<sup>(٤)</sup> نجبه . و مر اسكندر مع جماعته هاربا ولم يلتفت الى اسلاب القتلى حتى نزل بموضع يسمى كوكجه بلاق<sup>(٥)</sup> ، فلما اجتاز بابا حاجي على القتلى من جماعة عثمان فارتاع من ذلك ولم يتجاوز عنهم ونهب وسلب الموتى ورجع الى تبريز<sup>(٦)</sup> .

وقتل أبو سعيد بن قرا يوسف بأردبيل في سنة ٨٣٦<sup>(٧)</sup> . ثم ان شاهرخ اعطى اذربيجان<sup>(٨)</sup> وأعمالها جهانشاه واجمعوا عليه التركمان ورجع شاهرخ الى هراة وأقام جهانشاه بتبريز<sup>(٩)</sup> .

(١) بابا حاجي : هو أحد أمراء شاه رخ وقد أرسل لمساعدة قرايلك انظر : حوليات دمشق ص ١٤٤ ، ص ١٥٥ . المنهل الصافي ج ١ ص ٢٩٢ .

(٢) الاصل « فقتل » .

(٣) الاصل « وهرب » .

(٤) أشارت اكثر المصادر الى هذه الحادثة في الخامس من صفر سنة ٨٣٩ هـ ، وقد قام اسكندر باخراج رأس قرايلك بعد دفنه وإرساله الى برسبای سلطان مصر حيث علق على باب زويله انظر التفاصيل في : حوليات دمشق ص ١٤٤-١٤٨ . انباء الغمر ج ٣ ص ٥٤٣-٥٤٤ . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٧٠-٧١ ، ص ٢٠٠ . الضوء اللامع ج ٥ ص ١٣٦ . اخبار الدول حيث اشار الى الحادثة خطأ سنة ٨٠٩ هـ .

(٥) الاصل « ميلاق » . وكوكجه بلاق تعني النهر الازرق أو العين الزرقاء . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٤٢٢ .

(٦) انظر هذه الحادثة : حوليات دمشق ص ١٤٤-١٤٥ . المنهل الصافي ج ١ ص ٢٩٣-٢٩٤ . حبيب السير ج ٣ ص ٦٢٦ .

(٧) أشارت المصادر الاخرى الى أن قتل اسكندر لاختيه أبي سعيد كان سنة ٨٣٥ هـ لاتصاله بشاهرخ انظر : حبيب السير ج ٣ ص ٦٢١ . الشرفنامه ج ٢ ص ٨٢ . صحائف الاخبار ج ٣ ص ١٥١ .

(٨) الاصل « اذربيجان » .

(٩) سيرد ذكر هذه الحادثة بصورة مفصلة في (ص/٢٥٩) من الاصل .

ثم رجع اسكندر الى تبريز فتوجه شاهرخ نوبة ثالثة الى تبريز مصحوباً<sup>(١)</sup> جهانشاه سنة ٨٣٩<sup>(٢)</sup> وتواقع مع اسكندر بموضع يقال له صوفيان<sup>(٣)</sup> وانهزم اسكندر وتحصن بقلعة النجق<sup>(٤)</sup> وكان قد نقل اليها أمواله فحط شاهرخ بعسكره عليه ومعه جهانشاه وحاصره . فلما طالت المدة اتفقت امرأة<sup>(٥)</sup> من نسائه<sup>(٦)</sup> مع ابن له<sup>(٧)</sup> على ان يقتلوه<sup>(٨)</sup> فقتلوه وهو سكران : « قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم »<sup>(٩)</sup> . [اينما تكونوا يدرككم الموت] ولو كنتم في بروج مشيدة<sup>(١٠)</sup> . وسلمت القلعة واخذ جهانشاه المرأة واستحسن فعلها ظاهراً<sup>(١١)</sup> وقتلها<sup>(١٢)</sup> باطنا والابن القاتل<sup>(١٣)</sup> لم يلتفت احد اليه فمر سايحاً فمرض

- (١) كذا في الاصل ، والاصوب مصحوباً بجهانشاه .
- (٢) أشارت المصادر الاخرى الى هذه الحادثة سنة ٨٣٨ هـ ، اذ كان تقدم شاهرخ على اثر استيلاء اسكندر على اذربيجان وأعماله ببلاد شروان أنظر: حوليات دمشق ص ١٢٦-١٢٧ : حبيب السير ج ٣ ص ٦٢٣-٦٢٤ .
- (٣) كانت هذه الواقعة سنة ٨٤٠ هـ انظر : جهان آرا ص ٢٤٩ : الشرفنامه ج ٢ ص ٨٥ : نورالله شوشتري ، مجالس المؤمنين ( تهران - ١٣٧٦ ) ج ٢ ص ٣٦٩ .
- (٤) الاصل « النجق » .
- (٥) تذكرها المصادر باسم ليلى ، وهي احدى محضيات الاسكندر ، وقد عشقها ابنه قباد وقتل والده باغواء منها انظر التفاصيل في : تذكرة الشعراء ص ٣٩١ : ديار بكريه ج ١ ص ١٤٤ : الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٢٥ . لب التواريخ ص ٢١٦ : جهان آرا ص ٢٤٩ . صحائف الاخبار ص ١٥٢ .
- (٦) الاصل « نسائه » .
- (٧) جاء اسمه بصور مختلفة ففي النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٢٠ الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٢٥ « شاه قوماط » . وفي تذكرة الشعراء ص ٣٩١ « قباد » . الا ان الاسم الاكثر شيوعاً هو « شاه قباد » انظر: ديار بكريه ج ١ ص ١٤٤ : لب التواريخ ص ٢١٦ : جهان آرا ص ٢٤٩ : صحائف الاخبار ص ١٥٢ .
- (٨) الاصل « مقتلوه فقتلوه » .
- (٩) سورة الجمعة آية ٨ .
- (١٠) سورة النساء آية ٧٨ وقد وردت في الاصل مدمجة مع الآية السابقة .
- (١١) الاصل « طاهراً » .
- (١٢) الاصل « وقتلها » .
- (١٣) الاصل « القاتل » .

ومات<sup>(١)</sup> ، ولم يتم بعد أبيه ست<sup>(٢)</sup> شهر شعر :

چو بدکر دی مباش ایمن زامات که واجب شد طبیعت رامکافات  
وکان موت اسکندر فی شهر ذی القعدة<sup>(٣)</sup> سنة ٨٤١ فکانت مدة حکمه ثمانية عشر  
سنة<sup>(٤)</sup> ثم تولى بعده باذریجان جهانشاه ویأتي قصته .

وکان لاسکندر بعد وفاته تسع<sup>(٥)</sup> بنین واربعة<sup>(٦)</sup> بنات فمنهم سبع<sup>(٧)</sup>  
بنین واربعة<sup>(٨)</sup> بنات (ص/٢٤١) توجهوا الى اسبان ببغداد وهم : الوند ملک ،  
قاسم ملک ، اسد ، رستم ترخان ، ملک محمد ، شاه علي<sup>(٩)</sup> .  
والبنات أرایش سلطان وثلاثة<sup>(١٠)</sup> أخر<sup>(١١)</sup> .

والابن الذي<sup>(١٢)</sup> قتله اهلكه الله تعالى ، له في الدنيا خزي وله

---

(١) اتفقت المصادر على ان شاه قباد قد قتل قصاصا على يد عمه جهانشاه لانه  
قتل والده انظر : لب التواريخ ص ٢١٦ : جهان آرا ص ٢٤٩ : صحائف  
الاخبار ص ١٥٢ :

Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit., p. 65

(٢) کذا في الاصل ، والصواب ستة .  
(٣) اکدت المصادر العربية موته في ذی القعدة انظر: النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٢٠ ؛  
الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٠ . أما المصادر الفارسية فقد أشارت الى ان موته  
کان يوم الاحد ٢٥ شوال انظر: لب التواريخ ص ٢١٦ ؛ جهان آرا ص ٢٤٩ .  
(٤) کذا في الاصل ، والصواب ثمانی عشرة . وقد أشارت مصادر أخرى الى ان حکمه  
کان ١٦ سنة أو أقل منها انظر: لب التواريخ ص ٢١٦ ؛ صحائف الاخبار ص ١٥٢ ؛  
Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit., p. 64

(٥) کذا في الاصل ، والصواب تسعة .  
(٦ و ٨) کذا في الاصل ، والصواب اربع .  
(٧) کذا في الاصل ، والصواب سبعة .  
(٩) ذكرت لنا المصادر ابنا آخر لاسکندر واسمه حسن بيک (حسين علي) وکان  
قد قتل علي يد القاسم بعد موت جهانشاه . انظر: صحائف الاخبار ص ١٥٣ ؛  
Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit., p. 64

(١٠) الاصل « ثلثة » .  
(١١) الاصل « الآخر » . ومن بنات الاسکندر شاه سراي بيکم . صحائف الاخبار  
ص ١٥٣ . وبنات أخرى تسمى أروق سلطان انظر : آثار الشيعة  
الامامية ج ٣ ص ٤٦ .  
(١٢) الاصل « الذي » .

في الآخرة عذاب عظيم • وابن آخر يسمى يار علي ، كان عند شاهرخ وتوفي هناك<sup>(١)</sup> .

اسپان(٢) :

لما توفي والده يوسف توجه الى شاه محمد ببغداد<sup>(٣)</sup> وقد مرت<sup>(٤)</sup> قصته • وكان ساكنا بالجانب الغربي بعمارة امير احمد ورأى ان شاه محمد مغفل وأحواله على غير السداد - كما مر شرحه - فاعتتم الفرصة فتوجه الى الدجيل وكان لميرزا علي فتملكه • فشكا<sup>(٥)</sup> ميرزا علي الى الشاه محمد فقال : هذا اخي وما أنازع في هذا المقدار وانا اعطيك عوضه • ثم توجه الى حربي وكانت لزينل، وكانت أم زينل زوجة ميرزا علي ، فأخذ حربي وجعلها مقره ، وجبى<sup>(٦)</sup> أموال الدجيل الى تكريت فلم يعارضه أحد في ذلك<sup>(٧)</sup> .

وبينما ذات [يوم]<sup>(٨)</sup> قد دخل اسپان الحمام بحربي فما أحس<sup>(٩)</sup> الا والشاه علي قد كبسه في وسط الحمام ، فهرب اسپان وصعد من سطح الحمام

(١) يار علي: هرب من والده سنة ٨٣٦هـ ووصل الى شاهرخ في سمرقند ، واعدى على يد ابي القاسم بابر في نهاية سنة ٨٥٢/١٤٤٩م انظر : حوليات دمشق ص ١٢٧ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٦٢١ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٨٢-٨٣ .  
Ulugh Beg, op. cit, p. 152, 155

(٢) اسپان : ذكر في المصادر بصيغ مختلفة منها : اسبهان ، اسبهان ، اسپان ، ويرد اسپند ، وحتى اسفنديار ، الا ان اسپان هو الاسم الذي استعمله الغياثي انظر عن هذه المسميات : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٧٢ ؛  
Islam Ansiklopedisi, cilt, 6, p. 303

(٣) الاصل «بغداد» • وقد ذكرت المصادر العربية بأن قرا يوسف قد ولى ابنه اسپان على بغداد قبل وفاته انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٩٨ ؛  
الشمذرات ج ٧ ص ١٦٣ .

(٤) الاصل « مرة » •

(٥) الاصل « فشكى » •

(٦) الاصل « وجبا » •

(٧) انظر ما سبق (ص/٢٣٦) من الاصل ، حيث وردت تفصيلات أخرى عن هذا الخبر •

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ويفهم من سياق الجملة •

(٩) الاصل « أحسن » •



وجمع عسكره وساق على شاه علي ، فهرب شاه علي وعبر من الشريعة الجديدة وتوجه الى بغداد فعبر اسميان الدجلة واستولى على الخالص وعبر ديارى واستولى على طريق خراسان ومهرود وتصرف بأموالها<sup>(١)</sup> وشاه<sup>(٢)</sup> محمد ساكت عنه .

ويقول [ابنه] شاه علي أخرج اليه فلم يمكنه شاه محمد من ذلك ، ويقول البلد تكفاني<sup>(٣)</sup> والولاية تكون لأخي . وخرج شاه علي يوما الى حدود بعقوبه وكان اسبان قد توجه<sup>(٤)</sup> الى جصان<sup>(٥)</sup> وترك الزاهد ببغوبة (ص/٢٤٢) فعبر [الشاه علي] ماء الديالى وكبس الزاهد فهرب الى جصان ، وقتل شاه علي منهم جماعة ونهب من الخيل والاثاث وغيره .

توجه الى بغداد<sup>(٦)</sup> وهناك ضربت عنق خواجه ولي من الصدر علي ولم يبق غير البلعوم<sup>(٧)</sup> وبعض ودج<sup>(٨)</sup> ، فاستغاث بشاه علي ، وكان بينهما مودة فرق عليه وأمر بحمله الى بغداد وخيط<sup>(٩)</sup> قفاه فعاش بعد ذلك اربعين سنة ، ورجع شاه علي الى بغداد ولم يخرج بعدها واشتغل الشاه محمد واولاده في الاكل والشرب واللهو .

ثم ان اسبان ترك امير محمد بن شيه الله<sup>(١٠)</sup> بجصان<sup>(١١)</sup> ورحل

- 
- (١) الاصل « اموالها » .
  - (٢) الاصل « شاه » .
  - (٣) كذا في الاصل ، والصواب يكفيني . أنظر (ص/٢٣٦) من الاصل .
  - (٤) الاصل « موجه » .
  - (٥) الاصل « حصان » .
  - (٦) المقصود هنا اسبان .
  - (٧) الاصل « المعلوم » وهو تحريف ، والصواب ما اثبتناه .
  - (٨) ودج : الودج عرق متصل بالعنق ، وجمعه اوداج . لسان العرب مادة ودج ؛ مفاتيح العلوم ص ٩٣ .
  - (٩) الاصل « خيط » .
  - (١٠) سترد اخباره بصورة مفصلة في (ص/٢٥٢) من الاصل .
  - (١١) الاصل « بجستان » .

الى كركوك ودقوق فأخذها وأخذ التون كبري<sup>(١)</sup> واربل والموصل<sup>(٢)</sup> وولى من غلمانه فيها .

ثم انه جمع عساكر كثيرة وعبر الدجلة وقصد الحلة<sup>(٣)</sup> ، وكان بها السلطان حسين ، فأرسل السلطان حسين عساكره فالتقت العسكرين<sup>(٤)</sup> بالمسيب<sup>(٥)</sup> فانكسر عسكر اسبان وهرب صوب اربل والموصل ، وولاية بغداد في يد غلمانه ونواكره ، وما يترك الشاه أحد<sup>(٦)</sup> من جماعته يتعرض بهم .

ثم ان اسبان جمع مرة أخرى عسكر<sup>(٧)</sup> كثير وسار على السلطان حسين ، وكان عند السلطان حسين جماعة العراقية ، وهم فحول أجاويد ، لكن كان قد نفرت قلوبهم منه بسبب الفسق والفساد الذي كان يصدر منه بنسائهم وأولادهم ، فغدروا به وكفوا عن الحرب ، فجاء اسبان وحط على الحلة من جانب القلج<sup>(٨)</sup> مقدار شهرين ثم انحدر الى المزيديّة<sup>(٩)</sup> وعبر الى الجانب الآخر ، فلما أراد العبور جاؤا قراولية السلطان حسين اليهم وقالوا لهم : نحن قادرون على اهلاكهم<sup>(١٠)</sup>

(١) التون كبري : أو التون كوبري ، ومعناها جسر الذهب ، قضاء في محافظة كركوك ، وتقع بين جسرين قائمين على فرعي الزاب الصغير انظر : يعقوب سرقيس ، التون كوبري ، لغة العرب ، الجزء العاشر من السنة الثامنة : تشرين اول ١٩٣٠ ، ص ٧٢٧ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣٤٨-٣٤٩ حيث ذكر ذلك في حوادث سنة ٨٣٣ هـ .

(٣) انظر ما سبق (ص ١٨٩) من الاصل .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب العسكران .

(٥) المسيب : اسم ربما تحرف عن السيب الذي تكرر ذكره في مواضع سابقة من هذا الكتاب . وهي الآن قضاء تابع لمحافظة بابل . ولم تشر المصادر الاخرى الى هذه الحادثة أو مكان وقوعها .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب أحدا .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب عسكرا كثيرا .

(٨) القلج : وتسمى الكلج ، من الاحياء القديمة لمدينة الحلة وتقع في الجانب الصغير منها ، ولا تزال تحمل نفس الاسم انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٧١ .

(٩) الاصل «المزيدي» ، وقصد هنا محافظة بابل في الوقت الحاضر ، تميزا لها عن حلة بني قيله بشارع ميسان بين واسط والبصرة ، وحلة بني دبيس بن عفيف الاسدي قرب الحويّرة . انظر : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب اهلاككم .

في هذه الساعة لكن قلوبنا نافرة عن سلطاننا أعبروا (ص/٢٤٣) آمين •

وكانوا أمراء السلطان حسين مثل أمير خليل وأمير يار علي وغيرهم قد كاتبوا إسبان وجاءوا به مما اذاهم بالفساد بنسائهم ، وحاصر ست<sup>(١)</sup> أشهر ، وابتدأ الحصار الثاني بشعبان<sup>(٢)</sup> سنة ٨٣٤ ، وفي نسخة أخرى خامس شعبان سنة ٨٣٣<sup>(٣)</sup> •

وكان الحصار في أيام الحصاد ولم يدخل الى البلد شيء من الغلة ، فوقع الجوع فيهم حتى أكلوا الكلاب والسنائير وبلغ التفار الحنطة اذا خبز اذ<sup>(٤)</sup> ذاك قوم باثني عشر ألف دينار ، ونفدت الدواب والحمير حتى وكاد الناس يأكلون بعضهم بعضا<sup>(٥)</sup> • فعند ذلك أشاروا عليه الامراء ان يصلح اسبان ويعطيه البلد<sup>(٦)</sup> ويحلف له أن لا يقتله ، ففعل ذلك رغما على أنفه وفتحت الحلة سابع عشرين ، حلم سنة خمس وثلاثين<sup>(٧)</sup> وثمان مائة •

وخرج اليه السلطان حسين ، فتلقاها بالابتهاج وسعى راجلا في ركابه وتسلم المدينة ووكل عليه اثنان<sup>(٨)</sup> وعلمهما ان يحسنا له الهرب ويهربون جميعا • فلما فعلا ذلك أدركوهم وقبضوه وأوثقوه كتافا وطرحوه تحت حايط وألقوا الحائط

(١) كذا في الاصل ، والصواب ستة •

(٢) الاصل « شعباني » ولعل الصواب ما اثبتناه •

(٣) يبدو من الحوادث ان التاريخ الاول هو الاصوب •

(٤) الاصل « اد داك » •

(٥) في حوليات دمشق ص ٢٣ ما يؤكد هذا الخبر وحدوثه في المحرم سنة

٨٣٥ هـ وفيه : « ٠٠٠ وان الغلاء شنع عندهم حتى أبيع المن من لحم

الضأن - وهو رطلان بالمصري - بدينار ذهب ، وأبيع لحم الكلب كل من

بسة دراهم ٠٠٠ » انظر ايضا : ياسين العمري ، الاثار الجلية في الحوادث

الارضية (مخطوط) ج ٢ ورقة ١٦١ حيث أشار الى حوادث مختلفة عن

الغلاء في هذه السنة •

(٦) الاصل « بلد » •

(٧) الاصل « ثلثين » •

(٨) كذا في الاصل ، والصواب اثنين •

عليه وذلك ٣ ربيع الاول سنة ٨٣٥<sup>(١)</sup> .

انظر في عواقب الفسق والزنى<sup>(٢)</sup> ونتايج<sup>(٣)</sup> ، كان عسكريه<sup>(٤)</sup> اعظم  
من عسكري اسبان ، وكان هو خير<sup>(٥)</sup> منه اصلا وشكلا وهيئة ، لكن هذا زاني<sup>(٦)</sup>  
وهذا عفيف ، احتاجوا الى [ان] راسلوا هذا وعابوا على هذا شعر :  
ان الزنى<sup>(٧)</sup> تقصير الاعمار منع الزكاة<sup>(٨)</sup> يمسك الامطار<sup>(٩)</sup>  
فاسبان مع ظلمه وفجوره كان نظيف<sup>(١٠)</sup> الذيل لم يطمع في نساء أحد من خلق  
الله سوى تلك المرأة التي أخذها وقد مرت قصتها<sup>(١١)</sup> ، وكان من بيت<sup>(١٢)</sup>  
ذلك العمل وقنع بها الى حين وفاته . (ص/٢٤٤) وكان ينكر على من يكتر من  
الجماع ويكثر من الاكل فانه كان قليل الجماع والاكل<sup>(١٣)</sup> ، ولم يكن له من  
الاولاد سوى ولد واحد من بنت منصور<sup>(١٤)</sup> ابن قبان ، سمي فولاذ<sup>(١٥)</sup> .

(١) انظر ما سبق (ص/١٨٩) من الاصل حيث شرحنا هذه الحوادث بصورة  
مفصلة عند الحديث عن السلطان حسين .

(٢ و ٧) الاصل « الزنا » .

(٣) الاصل « ونتايج » .

(٤) الاصل « عسكري » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب خيرا .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب زان .

(٨) الاصل « الزكات » .

(٩) كذا في الاصل ، والبيت لا يستقيم بهذه الصورة والصواب :

ان الزنى يقصر الاعمارا منع الزكاة يمسك الامطارا

(١٠) الاصل « نظيف » .

(١١) لم يرد ذكر لهذه القصة في موضع سابق وقد أغفل الغياثي ذلك . بل كان  
لاسبان زوجة اخرى انظر (ص/٢٤٧) من الاصل .

(١٢) الاصل « ميت » .

(١٣) انظر تأكيد الخبر في : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٦٩ ؛ اعيان الشيعة  
(دمشق - ١٩٤٥) ج ١٧ ص ٤٧٣ .

(١٤) هو منصور بن قبان بن ادريس ، هرب المشعشع اليه ، فراسله أحمد بن  
فهد الحلبي لقتله لكنه أطلق سراحه عندما دافع عن نفسه أنظر : مجالس

المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٥ ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١١١ .

(١٥) فولاذ ، ويذكره الغياثي يولاد (ص/٢٥٤) من الاصل . وقد أشار الخوافي  
خطا الى انه ابن اسكندر وذكر وفاته في ١٤ رمضان سنة ٨٤٤ هـ انظر :

مجلد فصيح ج ٣ ص ٢٨٩ .

وبعدما أخذ اسبان الحلة واستولى عليها وقتل السلطان حسين ، توجه الى واسط وأعمالها وذلك في سنة ست وثلاثين وثمان مائة في شهر جمادى الاولى<sup>(١)</sup> وابطاً كثيراً وعمى الاخبار عن الشاه محمد ، وأرسل اليه حيلة ومكراً يطلب منه نجدة وعسكراً وان الاعراب قد أحاطت بي ولم أقدر على الخروج أدر نتي وهو عارف ان الشاه محمد ليس عنده عسكر لكن حيلة ومكر ، فأرسل اليه شاه محمد في الجواب : ان ليس لي عسكر ارسل اليك لكن اويذك<sup>(٢)</sup> بالهمة •

وعند ذلك توجه بالخفية من واسط الى النعمانية ومنها الى سلمان الفارسي ثم كمن في دخلة السهروردي مع عساكره وعملوا السلالم وجاءوا نصف الليل الى سور بغداد وليس عليه أحد من الحراس ، فتوجه من باب الحلبة فرأى مشاعلياً<sup>(٣)</sup> واحداً قد صرعه البنج<sup>(٤)</sup> فخطوا السلالم وأول من صعد سعادتيار<sup>(٥)</sup> ونزلوا الى باب الحلبة كسروا الباب وفتحوه ودخل جميع العسكر وذلك ليلة الخميس ثامن عشر شعبان<sup>(٦)</sup> سنة ست وثلاثين<sup>(٧)</sup> وثمان مائة • ووقفوا من باب الحلبة الى قبة الخضر<sup>(٨)</sup> اذ هم دبسون<sup>(٩)</sup> الى ان

- 
- (١) الاصل « الاول » •  
 (٢) الاصل « ايدك » •  
 (٣) المشاعلية : وهم الذين يحملون مشعلاً يقذف بالنار بين يدي الامراء ليلاً ، واذا أمر بشنق أحد أو تسميره أو النداء عليه نفذ ذلك انظر : معيد النعم ومبيد النقم ص ١٤٣ •  
 (٤) البنج : ضرب من النبات ، انه مما ينتبذ أو يقوى به النبيذ وتركيبته باك انظر : لسان العرب مادة بنج ؛ الالفاظ الفارسية المعربة ص ٢٧ •  
 (٥) سعادتيار : من أمراء اسبان وسترده أخباره بصورة مفصلة في الصفحات التالية •  
 (٦) الاصل « شعبان » •  
 (٧) الاصل « وثلاثين » • ولزيادة من التفاصيل عن تحيّل اسبان في فتح بغداد انظر : حوليات دمشقية ص ٦٣ حيث ذكر وصول الخبر في شوال من سنة ٨٣٦ هـ ؛ انباء الغمر ج ٣ ص ٥٠٢ ولكنه ذكر محمد باسم (مراد بن محمد) ؛ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٥ •  
 (٨) الاصل « اد » •  
 (٩) المبلس : الساكت من الحزن أو الخوف • لسان العرب مادة بلس •

طلع الصبح ولم يعلم به أحد • فلما طلع الفجر جعل مزيد جوره مقدم  
العسكر ، وتوجهوا السور السور الى سوق السلطان ومنه الى الجائليق ونزل  
اسيان بالجائليق وأرسل الامير خليل الى القلندرخانه ووصاه ان وقع بشاه  
محمد يقضي شغله ولا يريه وجهه • فلما توجه الامير خليل (ص/٢٤٥) الى  
باب القلندرخانه رآه مطلقا فوقع فيه بالدبابيس والاطبار<sup>(١)</sup> يكسرونه ، فلما سمع  
شاه محمد - وكان يسكر تلك الليلة الى الصبح وعنده ولد شاه بوداق - وجاء  
بنفسه الى الباب ورأى الحال بهذا النوع لم يبق له حيلة الا أن مضى الى  
بستان عيش خان<sup>(٢)</sup> ونزل الى الشط هو وولده<sup>(٣)</sup> الشاه بوداق فصادف شاشه  
الملاح ومحمود الحمال فجلس في سفينة وعبروه الى الجانب الغربي وقد  
مرت قصته<sup>(٤)</sup> •

وأما جماعة اسيان لما كسروا الباب دخلوا لم يجدوا أحدا ففتشوا جميع  
اليوت والغرف فلم يجدوه فأعلموا اسيان بذلك فتوجه من الجائليق الى  
القلندرخانه وتخير في أمره فأحضر المنجمين ، فمنهم قال انه خارج المدينة  
ومنهم من قال انه مختف •

ثم ان اسيان لم ينهب<sup>(٥)</sup> بغداد واستولى على أموال الشاه محمد  
وأخذ من ملازمين<sup>(٦)</sup> الشاه محمد والمباشرين والرعايا شيئا بالقلم

(١) الاطبار : جمع ومفردها الطبر ، وهو بالفارسية الفأس انظر : صبح  
الاعشى ج ٢ ص ١٤١ •

(٢) عيش خان : وقد وردت (عيش اباد) و (عيسى اباد) وهي المنطقة لتي  
دفن فيها اسيان انظر : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٧٠ ؛ اعيان الشيعة  
ج ١٧ ص ٤٧٤ •

(٣) الاصل « ولده » •

(٤) انظر (ص/٢٣٧) من الاصل حيث فصل الخبر بشكل آخر هناك • وقد  
وردت هذه لحادثة في : حوليات دمشقية ص ٦٣-٦٤ •

(٥) لقد أكدت المصادر العربية ان اسيان خرب بغداد ونهبها انظر : حوليات  
دمشقية ص ٦٤ « واستولى اصبهان على بغداد وسلب من بها جميع ما بأيديهم  
بحيث لم يبق من الاسواق سوى حانوتين فقط » • وقد جاء تأكيد لهذا المعنى  
في : انباء الغمر ج ٣ ص ٥٢٠ ؛ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٤-٤٥ حوادث سنة ٨٣٧ هـ •

(٦) كذا في الاصل ، والصواب ملازمي •

(٧) كذا في الاصل وقد تكون « الظلم » •

كل على قدره وتوطن<sup>(١)</sup> بغداد .

ثم تواترت الاخبار ان الشاه محمد قد ظهر في بلاد ديار بكر واستولى على الاربل والموصل وتلك الولايات وقبض من كان بها من أصحاب اسبان<sup>(٢)</sup> .

ثم ان اسبان مرض ببغداد فخرج الى يلاق<sup>(٣)</sup> قراحسن<sup>(٤)</sup> ليلة السبت ٢٥ شوال سنة ٨٣٦ وأخذ كركوك ودقوق وقتل علي أتاك ثم توجه<sup>(٥)</sup> من هناك الى الايوان - وهو موضع فوق البنديجين بيومين - وجلس هناك مدة ثلاث<sup>(٦)</sup> شهور حتى شفي .

وكان قد خلا<sup>(٧)</sup> ببغداد سعاد تيار فحلف<sup>(٨)</sup> مع سعاد تيار جماعة انه متى مات اسبان ان يسלטنوا<sup>(٩)</sup> سعاد تيار ببغداد ، فلما سمع اسبان بذلك أرسل مزيد [چوره] حاكما ببغداد وعزل سعاد تيار .

ثم ان اسبان شفى من مرضه وتوجه الى بغداد ومكث (ص/٢٤٦) فيها ، فتوجه شاه محمد وأخذ كركوك ودقوق وولى بها حسن اناج أيلي وتوجه الى بعقوبة وطريق خراسان وخرب ونهب وقتل فوق القحط وقد مرت قصته<sup>(١٠)</sup> . ورحل عن

(١) الاصل « وتوطن » .

(٢) انظر ماسبق (ص/٢٣٧) من الاصل .

(٣) الاصل « يلاق » . ولعل المقصود (بلاق) وهي كلمة تركية تعني نبع الماء . المعجم الذهبي ص ١١٨ . ولا تزال هناك منطقتان في كركوك تعرف بهذا الاسم هما باش بولاك الى الشمال من قرا حسن والاخرى في الجنوب وتعرف قزان بولاك انظر : طه الهاشمي ، جغرافية العراق (بغداد - ١٩٣٨) ص ٢٦ .

(٤) الاصل « فرا » .

(٥) الاصل « موحه » .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب ثلاثة .

(٧) الاصل « خلا » والمقصود هنا اظهاره التمرد ، أو انفراده بها .

(٨) الاصل « فخلف » .

(٩) الاصل « سسلطنوا » .

(١٠) انظر (ص/٢٣٨) من الاصل .

بعقوبة وحاصر قلعة درتلك وخرج اليه اسبان ولم يظفر به وقد مضت قصته •  
ورجع اسبان الى بغداد وتوجه شاه محمد الى شيخان وقتل هناك<sup>(١)</sup> •  
فغزم اسبان على اربل وذلك في سنة ٨٣٩ فلما سمع اميرزا علي وكان  
حاكما بها نهب البلد وأخربه وأصعد بعض الناس بأموالهم الى القلعة وعصى  
فيها ، فلما وصل اسبان رأى البلد خراب<sup>(٢)</sup> فاشتغل بحصار القلعة •  
وفي هذه السنة انفذ اسبان وزيره خواجه پير<sup>(٣)</sup> أحمد الى جزيرة  
عباده لاستيفاء أموالها ، فلما وصل اليها ورد عليه رجل زعم انه من نسل سلاطين  
استراباد ، وكان شريفا يسمى نظام الدين اسدالله الحسيني وكان يتظاهر بخلاف  
الامور الشرعية وينكر الامور الدينية • وأحضره خواجه پير<sup>(٤)</sup> أحمد الى اسبان  
فقال اسبان اريدكم تعملون<sup>(٥)</sup> الاكسير حتى أبصر • فقال<sup>(٦)</sup> : ان هذا يحتاج  
الى أعشاب وأدوية ولم يوجد<sup>(٧)</sup> الا في أرض<sup>(٨)</sup> ماردین • فقال اسبان : من لنا  
حتى يمشي مع هذا ويأتي بهذه الاعشاب • فقال پير<sup>(٩)</sup> احمد : أنا افعل  
ذلك • فاعتمد اسبان على قوله وأرسلهما جميعا فتوجها<sup>(١٠)</sup> ولم يرجعا • وبعد  
ذلك بمدة مديدة ، بعد جوبهم بلادا كثيرة<sup>(١١)</sup> سمعنا ، حضروا مصر وحضروا  
في حضرة سلطان مصر ، وكان يومئذ جقمق<sup>(١٢)</sup> ، وغرّاه وطمعاه على

(١) انظر (ص/٢٣٨) من الاصل • حيث وردت تفاصيل قتله •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب خرابا •

(٣ و ٤ و ٩) الاصل « پير » • ولم يرد ذكر لهذه الحادثة في المصادر التاريخية التي رجعت اليها ، وربما انفرد الغياثي بذكرها •

(٥) الاصل « تعلمون » ، وهو تحريف •

(٦) الاصل « فقاتل » ، وهو تحريف •

(٧) كذا في الاصل ، والصواب توجد •

(٨) الاصل « الارض » •

(٩ و ١٠) الاصل « فتوجها » •

(١١) الاصل « كثرة » •

(١٢) جقمق : هو الظاهر ابو سعيد الجركسي العسلائي ، تسلطن يوم

الاربعاء ٩ ربيع الاول سنة ٨٤٢ هـ وتوفي ٣ صفر سنة ٨٥٧ هـ أنظر :

الضوء اللامع ج ٣ ص ٧١-٧٤ •



انهما يعملان له اكسيرا فحول عليهما أموالا كثيرة فلم يصح عملهم وتلف المال فاستفتى السلطان (ص/٢٤٧) العلماء فيهم فأمرُوا بقتلهم فقتلهم جميعا •

ثم ان اسبان اشتغل بحصار قلعة أربل ، وجرت بينه وبين ميرزا علي وأهل القلعة حروب كثيرة ، ثم بعد ذلك خمس<sup>(١)</sup> أو ست شهور مضت من الحصار وعجز عن اخذ القلعة ، وكان قد ارسل اليهم اسبان مشاعلي<sup>(٢)</sup> واحد واسفاهيين<sup>(٣)</sup> حيلة على انهما هربا من اسبان ودخلوا القلعة ، وكان قد ارسل اسبان معهم سما ليرمونه في آبار القلعة ، وان حصل لهم فرصة يسقون منه ميرزا علي ، فلم يحصل<sup>(٤)</sup> لهم تلك الفرصة ، لكن أقوا السم في آبار القلعة جميعها ، الا البير الذي كان يشرب منه ميرزا علي لم يقدروا عليها لانها بعيدة<sup>(٥)</sup> المرام ، لم يقدروا على الوصول اليها لكن جميع الآبار التي كانت في القلعة القوا فيها من ذلك السم ولم يشعر بذلك ميرزا علي ، وكان اذا مرض منهم شخص قيل انما هو من طول مدة الحصار •

ولما اختلط الماء الذي في الآبار بذلك السم وشربوا من ذلك الماء وقع الموت فيهم وأزرق جلودهم وتنت أفواههم • وطالت مدة الحصار الى سنة وعدة شهور ، فأرسل ميرزا علي بالاضطرار يطلب الامان من اسبان ، فأعطاه الامان وحلف له أن لا يقتله ، فنزل اليه هو وأولاده فأخذ بنته بلقيس باشاه زوجة وحكمه في أربل امير جماعة •

ورحل الى الموصل ، وكان قد أرسل سما الى توشمال زينل - وكان حاكما بالموصل - ليسمه ، فسمه وقضى نجه فأخذ الموصل وحكم فيها عيسى بك ، ثم نزل

---

(١) كذا في الاصل ، والصواب خمسة أو ستة •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب مشاعليا واحدا •

(٣) اسفاهيين : ربما تحرفت عن الكلمة الفارسية ( سپاه ) التي تعني الفرد من أفراد الجيش او الجندي ، ومنها جاءت كلمة سپاهي انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، مادة سپاهي ج ١١ ص ٢١٤ •

(٤) كذا في الاصل ، والصواب تحصل •

(٥) الاصل « بعده » •

الى بغداد وميرزا علي معه .

ثم في سنة ٨٤١ وقع وباء عام (ص/٢٤٨) في بغداد وجميع البلاد<sup>(١)</sup> وأخلاها من الناس ، فخرج اسبان بعساكره من بغداد الى بندقريش<sup>(٢)</sup> وهو يلتقي<sup>(٣)</sup> المائين ديالى والدجلة ، وتم يرحل وينزل ويدور ولاية بغداد جميعها حتى فرغ الموت ثم رجع الى بند قريش ، وترك مزيد جوره ببغداد فلم يمت من عسكره أحد ، ولم يبق من أهل بغداد واحد من الجملة<sup>(٤)</sup> . لم يبق في الحديثة غير سبع<sup>(٥)</sup> أنفس فارتاع من ذلك حاكمها - وكان يقال له حادث - فتوجه في سفينة بالفرات<sup>(٦)</sup> الى اسبان فمات بالسفينة فقطع رأسه وجيء به الى اسبان فاغتاظ من ذلك وانكر على من فعل ذلك .

ثم ان اسبان رحل بعد فراغ الموت وجاز من بند قريش وتوجه الى الحلة فمرض فيها ، فقام ميرزا علي وزاهد وقطلوبك العراقي وجماعة تحالفوا على انهم اذا دخلوا على اسبان ليعودوه [فانهم]<sup>(٧)</sup> يقتلوه<sup>(٨)</sup> ويقتلوا الامير شيخخي<sup>(٩)</sup> معه ويسلطن ميرزا علي شعر<sup>(١٠)</sup> :

نصبوا بكيدهم الضعيف حبايلا وقعوا بها ونجوت من لحجاتها

- 
- (١) كان مرض الطاعون هو الذي انتشر في البلاد ، وشمل بلاد الشام ومصر أيضا انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٩٢ وما بعدها . الآثار الجلية في الحوادث الارضية ( مخطوط ) ورقة ١٦٢ .
  - (٢) بندقريش : ويحددها العزاوي بأراضي الرستمية اليوم . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٩٩ .
  - (٣) كذا في الاصل ، والصواب ملتقى .
  - (٤) الاصل « الحملة » . بالغ الغياثي في هذا القول ، ولكن ليس لدينا مصدر لاثباته أو نفيه قطعا .
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب سبعة .
  - (٦) الاصل « الفرة » .
  - (٧) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل .
  - (٨) كذا في الاصل ، والصواب يقتلونه ويقتلون .
  - (٩) الاصل « شخي » .
  - (١٠) الاصل « نصبوا بكيدهم شعر نصبوا بكيدهم ٠٠٠ » محذفتها لزيادتها . انظر : ( ص/٢٢٥ ) حيث كرر البيت .

فوصل الخبر الامير شيخي فعرضه على اسبان • رسم اسبان في تلك الليلة  
 بقبضهم ومجيئهم<sup>(١)</sup> ، فجاء بهم وتوجهوا وأمر فقتل<sup>(٢)</sup> ميرزا علي وأولاده جميعا  
 حتى الاطفال الذين في المهد ، وكانت بلقيس باشاه بنت اميرزا علي جالسة عند  
 اسبان ، وقتلوا بحذايها<sup>(٣)</sup> فبكت بغير اختيارها وصاحت مصراع<sup>(٤)</sup> :  
 درسوخته نبهان نتوان داشين آتش<sup>(٥)</sup>

فأمر بختها فخنقت •

ثم تعافى<sup>(٦)</sup> بعد ذلك وتوجه الى بغداد وجلس بها مدة ، ثم عزم  
 الى طرف آق قوينلو ، وكان سلطانهم يومئذ سلطان حمزة<sup>(٧)</sup> ، فخرج<sup>(٨)</sup> الى  
 الموصل وترك نكارشاه خاتون<sup>(٩)</sup> زوجته ببغداد، وتوجه من الموصل الى تلعفر والى  
 تل كوكو وأراد ان يروح بالخفية • وصل الى شيخ كندي ظهر (ص/٢٤٩) خبره ،  
 فرجع وجاء الى الخاتونية<sup>(١٠)</sup> فأخذها وحكم بها أمير محمد بن شيء لله ورجع الى  
 حدود ماردین • ونزل بعسكره فتوجه العسكر مع عيسى بيك<sup>(١١)</sup> الى مجيب

(١) الاصل « ومجيئهم »

(٢) الاصل « فقتل » •

(٣) المقصود بجوارها •

(٤) الاصل « مصرع » •

(٥) ترجمته : ليس ممكنا اخفاء النار في الحطب •

(٦) الاصل « تعافا » •

(٧) حمزه : هو بن عثمان قرايلك بن طر علي قطلوبك ، وقد استنجد اسبان  
 بعلي بيك أخي السلطان حمزة فأرسل اليه بعض اتباعه وفي مقدمتهم حمزة  
 خازن أنظر : زياربكرية ج ١ ص ١٣٠ : الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٥ • وسترد  
 أخباره بصورة مفصلة في (ص/٣٠٧-٣٠٨) من الاصل •

(٨) الاصل « فحرح » •

(٩) الاصل « خواتون » •

(١٠) الخاتونية : قلعة يقال انها بنيت من قبل زبيدة خاتون زوجة هارون الرشيد ،  
 ولهذا سميت بالخاتونية • وقيل انها بنيت من قبل والدته ملك سنجان  
 فسميت سور خاتونية انظر : اوليا جلبي سياحتنامه سي ج ٤ ص ٦٠-٦١ •  
 (١١) الاصل « بك » • وكلاهما صحيح •

الغلة فإن العسكر كان قد جاع<sup>(١)</sup> وكان أول حصاد الغلة فتوجهت الجواسيس وخبر السلطان حمزه بأن الاردو قد خلا<sup>(٢)</sup> من العسكر ، فسار السلطان حمزه على اسبان فوصل اليه العصر ٥ ذو<sup>(٣)</sup> الحجة سنة ٨٤٠<sup>(٤)</sup> فنظر<sup>(٥)</sup> اسبان في عسكره فرأى عنده ثلثمائة فارس مقدمهم سعاد تيار فتجاربوا الى وقت الغروب وقتل سعاد تيار بضربة رمح ، فلم ير اسبان له تدبير<sup>(٦)</sup> غير الهرب فهرب<sup>(٧)</sup> . وألقى الجميع فنهبوا الاموال وأسروا النساء والرجال ورجع<sup>(٨)</sup> اسبان منكسرا الى الخاتونية بشرزمة قليلة . فلحقوه الى الخاتونية فاستقبل سنجار والجبال فرجعوا عنه من الخاتونية . فجاء الى الموصل وجلس مدة حتى اجتمع العسكر عليه . وأما عيسى بيك والعسكر الذين توجهوا لمجيب<sup>(٩)</sup> الغلة ، جاؤا الى العسكر فلم يروا أحدا<sup>(١٠)</sup> فلحقوا باسبان منهزمين الى الموصل<sup>(١١)</sup> .

- (١) انظر : دياربكرية ج ١ ص ١٣٢ حيث أكد قلة المؤن وتوجه عيسى بيك وحمزه الخازن وجند علي بيك ومزيد چوره مع أربعة الاف شخص للاغارة على المحاصيل .
- (٢) الاصل « خلى » .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب ذى .
- (٤) كذا في الاصل ، وفي (ص/٣٠٨) من الاصل . مع العلم ان ذكر الحادثة كانت بعد عام الوباء ٨٤١ هـ ومكوث اسبان ببغداد سنة وعودته الى السلطان حمزة مرة ثانية . لذلك فان التاريخ المناسب لوقوع هذه الحادثة هو سنة ٨٤٢ هـ انظر : دياربكرية ج ١ ص ١٣٢-١٣٣ حيث فصل في ذكر الحادثة ولكنه لم يذكر تأريخها ؛ تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٠٦ .
- (٥) الاصل « فنظر » .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب تدبيرا .
- (٧) انظر تفصيل الواقعة في دياربكرية ج ١ ص ١٣٢-١٣٣ وقال : « ولاد (اسبان) بالفرار تاركا زوجه واطفاله للعدو . . . واصاب السلطان حمزه مالا كثيرا وخيرا وفيرا هو وأمرأؤه . . . ثم توجه الى بغداد » .
- (٨) الاصل « والرجع » .
- (٩) الاصل « المجيب » .
- (١٠) كذا في الاصل ، والصواب أحدا .
- (١١) انظر عن هذا الخبر دياربكرية ج ١ ص ١٣٣ .

ثم ان اسبان توجه الى بغداد ومكث مقدار سنة ثم بعد ذلك ركب من بغداد الى أربل ومكث بأربل مدة ثم انه قال أريد اخذ حيفي من آق قوينلو . فتوجه بألف فارس ومعهم ألف جنيب ثم سار الى حدود ماردین ، ومن آغ قوينلو، جماعة يقال لهم دبائلو<sup>(١)</sup> قد حطوا على أعين ماء<sup>(٢)</sup> يرعون مواشيهم، فما احسوا الا وقد أحاطوا بهم نصف الليل وقتلوهم الى آخرهم<sup>(٣)</sup> . ونهبوا الاموال والنساء والذراري ورجعوا الى أربل ثم رجع من أربل الى بغداد .

( ظهور المشعشع ) (٤)

وكان قد ظهر<sup>(٥)</sup> المشعشع وأخذ الجزاير فتوجه الى الغراف وفيها

(١) دبائلو : في الشرفنامه ج ١ ص ٣٠٥-٣٠٦ ورد اسم (دنبلي) وقيل انهم احتلوا

مناصب عليا في عهد تراكمة الاق قوينلو ، وقد يكون لهم علاقة بما ذكر .

(٢) الاصل « ما » .

(٣) في (ص/٣٠٨) من الاصل «عن آخرهم» .

(٤) ما بين القوسين زيادة عن الهامش، والمشعشعيون منسوبون الى المشعشع، اسم

فاعل من شعثع نوره ، أى انتشر وسطع انظر : مصطفى جواد، المشعشعيون

ومهديهم ، لغة العرب الجزء التاسع من السنة التاسعة ايلول ١٩٣١ ص ٦٤٢ -

٦٤٣ ؛

V. Minorsky, (B. S. O. A. S), vol. III, part 4, 1937, p. 1173-1174

مصطفى كامل الشيبى ، الفكر الشيعي حتى القرن الثاني عشر الهجري

(بغداد - ١٩٦٦) ص ٣١٢ ؛ ولزيد من التفاصيل انظر : محمد هليل

الجابري ، امارة المشعشعين ، رسالة ماجستير (١٩٧٣) ص ١١-١٢ .

اما بداية ظهور المشعشع فقد اختلفت المصادر في ذلك . فالغيثي نفسه

لم يحدد ذلك وانما ذكر في بداية تقسيمه الكتاب « في ظهور السيد محمد

ابن فلاح المعروف بالمشعشع وعددهم أربعة نفر ومدة حكمهم في الجزائر الى

غاية سنة احدى وسبعمائة » . الكتاب ص ٢ . ولكننا لم نجد هذا الفصل لان

النسخة ناقصة بل ذكر الغياثي ذلك بعد سنة ٨٤٢ هـ ، أما الشوشتري في

مجالس المؤمنين فقد أشار الى سنة ٨٢٨ هـ ص ٣٩٥ ، ثم ذكر المناظرة التي

جرت زمن اسبان سنة ٨٤٠ هـ واعتبرها سنة ظهوره ج ٢ ص ٣٧٠ . وانظر

أيضا : ضامن بن شدم ، تحفة الازهار وزلازل الانهار في نسب الائمة الاطهار

(مخطوط) ج ٣ ص ١١٣-١١٤ حيث ذكر الحادثة في حدود سنة ٨٤٠ ؛ اغا

بزرگ الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة (النجف) ج ٢ ص ٢١ ؛ آثار

الشيعة الامامية ج ٣ ص ٥٨ حيث ذكر ظهورهم خطأ سنة ٨٠٤ هـ .

(٥) المقصود هنا محمد بن فلاح ، وقد كانت وفاته سنة ٨٦٦ هـ، الا أن =

الغيثي (م-١٨)

غلة عظيمة فأكلوها وبنوا<sup>(١)</sup> قلعة بندوان<sup>(٢)</sup> (ص/٢٥٠) على قم المجينية ونقل الغلة<sup>(٣)</sup> على كل فارس حمل فأدخلوها القلعة ، وترك أمير محمد بن شي لله وإمير حاج مبارك تلك القلعة وتوجه الى واسط ومن واسط الى بغداد ، فسار المشعشع على قلعة بندوان وحاصرها وخرج اليه الحاج مبارك وعسكره بثلاثمائة فارس فقتل منهم مقلته عظيمة فانكسروا وراحوا الجزاير<sup>(٤)</sup> .

ثم توجه مرة أخرى<sup>(٥)</sup> بعسكري<sup>(٦)</sup> عظيم ما كان لهم به طاقة ففروا وتركوا القلعة وتوجهوا الى واسط فساروا خلفهم الى واسط فخرجوا اليهم عيسى بيك<sup>(٧)</sup> وحاجي مبارك وأمير محمد بن شي لله وقتلوا فيهم مقلته عظيمة وأرسلوا الرؤوس<sup>(٨)</sup> الى بغداد<sup>(٩)</sup> . وطلبوا أسبان اليهم فتوجهوا<sup>(١٠)</sup> الى واسط وجلس بها شهرين .

وكان قد هرب من المشعشع عشرين<sup>(١١)</sup> ألف بيت ودوابهم حوالي واسط فوقع فيهم الوباء فلم يغادر منهم أحد .

= المصادر اختلفت في ذلك أنظر : الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٨٠ . مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٥ . تحفة الازهار ( مخطوط ) ج ٣ ص ١١٢ . آثار الشيعة الإمامية ج ٢ ص ٥٨ . امارة المشعشعين ، رسالة ماجستير ، ص ٣٦ وما بعدها .

- (١) الاصل « بنو » .
- (٢) بندوان : هي من القلاع القريبة من واسط ، وكانت جزءا من مستحكات اسبان . مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٩ .
- (٣) المقصود اسبان .
- (٤) أنظر عن ذلك : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٧ حيث ذكر هذه الحادثة في ١٣ شوال سنة ٨٤٤ هـ على اثر مجاعة حلت بجيوشه فنهب قراهم وسد رمقه وجيشه من الطعام .
- (٥) المقصود هنا المشعشع .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب بعسكر .
- (٧) الاصل « بك » .
- (٨) الاصل « الراوس » .
- (٩) يشير الشوشتري في حوادث سنة ٨٤٤ هـ الى أن محمد بن فلاح أرسل ثلاثة آلاف شخص الى واسط الا أن حاكم واسط تمكن من قتل ٨٠٠ شخص من المشعشعين وهلك عدد كبير منهم . مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٧-٣٩٨ . امارة المشعشعين ( رسالة ماجستير ) ص ٤٤ .
- (١٠) كذا في الاصل ، والصواب ، فتوجه ( أي اسبان ) .
- (١١) كذا في الاصل ، والصواب عشرون .

ثم أرسل اسبان عيسى بيك الى الجزيرة<sup>(١)</sup> لينظر أخبار المشعشع ،  
فراه قد حط على الجزيرة يحاصرها وبينما هو قد كمن في بعض المواضع فرأى  
شخصين<sup>(٢)</sup> من أكابر الحويزة فلما رأوه قالوا : قد جئنا الى اسبان بمفاتيح  
الحويزة<sup>(٣)</sup> ليجيء يملكها ويخلصنا من هذا الكافر ، فجاء بهم الى واسط  
عند اسبان وقص له القصة فعزم اسبان على الحويزة ورغب لما فيها من الاموال ،  
وكان واليها أبو الخير<sup>(٤)</sup> وقد انهزم وتركها ، ورعايا البلد قد تحصنوا بالاسوار  
يحاصرون المشعشع .

فلما وصل اسبان الحويزة دخل المشعشع الدوب<sup>(٥)</sup> - وهو موضع  
ذو قصب ومياه لا يقدر عليه - وجاءت أكابر الحويزة الى اسبان بمفاتيح البلد ،  
فدخل اسبان المدينة وأخذ مال الامان من أهلها حتى لم يبق شيئا من المال

- (١) كذا في الاصل ، والحوادث تشير الى أنه الحويزة .
- (٢) المقصود بهما أمير بني مغيزل وأمير طائفة مزرعة ، وقد طلبا معونة أسبان  
لاسترجاع الحويزة من يد المشعشع ، فلبى طلبهما وأرسل بعض أمرائه  
مسبقا الى تلك المنطقة . انظر مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٨ ؛ أحمد  
كسروي ، تاريخ پانصد ساله خوزستان ( تهران - ط ٢ - ١٣٢٣ ) ص ١٠ .
- (٣) الحويزة : منطقة تقع في شرقي العمارة وهي الآن في بلاد ايران ، وكانت  
قديما في خوزستان في وسط البطائح . معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٦ . وقد  
وصف لنا ابن شدقم تلك المناطق بقوله : « وكانت الحويزة بيوتها من  
القصب من غير طين ولا حجر وسكانها رعية للعبادي ... » تحفة الازهار  
( مخطوط ) ج ٣ ص ١١٤ .
- (٤) أبو الخير كان حاكم الحويزة في هذا الوقت هو جلال الدين بن الشيخ  
محمد الجرزي ، وعلى اثر قيام محمد المشعشع بالاغارة على الحويزة وتخريب  
قراها فقد طلب جلال الدين مساعدة عبدالله بن ميرزا ابراهيم ، فارسل اليه  
الامير خداقلي برلاس ووالده الشيخ أبو الخير سنة ٨٤٥ هـ . لكن السيد  
محمد بن فلاح استطاع ان يوهم أبا الخير بكثرة جيوشه فخرج من المدينة  
ودخلها محمد ، وعندها خرج اسبان الى الحويزة وعندما سمع أبو الخير  
- الذي أراد أن يسترجع الحويزة - بقدوم اسبان رجع الى شوشتر انظر :  
مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٨ ؛ تحفة الازهار ( مخطوط ) ج ٣ ص ١١٤ .
- (٥) في مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٨ ان محمد بن فلاح انهزم الى طويله .

عند أحد ورحل عنها (ص/٢٥١) ورحل جميع أهلها معه<sup>(١)</sup> . وغير شط العرب وحط على الزكية<sup>(٢)</sup> من البصرة ، ثم قبضوا شخصا قد أرسله المشعشع إلى البصرة وفي يده مكتوب إلى عاتم بن يحيى<sup>(٣)</sup> حاكم البصرة : ان انت من ذلك الطرف وانا من هذا الطرف ناخذ اسبان في الوسط ونقله في الحال<sup>(٤)</sup> . لم يكذب اسبان خبر<sup>(٥)</sup> وقتل ذلك القاصد ، ورحل على طريق مشهد علي ، وكان طريق<sup>(٦)</sup> صعب ، ووقع فيهم الجوع وقلة الطعام فمات من الجوع والعطش خلق كثير من أهل الحويزة .

ووصل اسبان إلى بغداد فمكث مدة ستة أشهر ومريض مرضا<sup>(٧)</sup> شديدا ، وكان قد ماتت [زوجته] نكارشاه خاتون<sup>(٨)</sup> قبله بسنة . ومات اسبان سنة ثمان<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) لقد أشارت المصادر الأخرى إلى قيام اسبان بأخذ الأموال الكثيرة من أهل الحويزة انظر : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٩ .
  - (٢) الزويه : قرية جامعة بين البصرة وواسط ، وتسمى اليوم الزجيه وهي قرية صغيرة قرب قرية العزيز انظر : معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٦ ؛ أحمد جمال الدين ، مجلة سومر ، معجم جغرافية واسط ، المجلد الثالث عشر لسنة ١٩٥٧ ص ١٣١ .
  - (٣) في المصادر الأخرى يذكر باسم ، يحيى بن محمد الأعمى ، وقد قتل على يد السيد محسن المشعشع انظر : تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ٢٧ ؛ جاسم حسن شبر ، تاريخ المشعشعين ( النجف - ١٩٦٥ ) ص ٨١-٨٢ .
  - (٤) في مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٩ انه على اثر اندحار محمد المشعشع أمام اسبان ، طلب العفو منه وارسل اليه هدايا كثيرة ، ولما توجه اسبان إلى البصرة رجع محمد إلى الحويزة ، ولم يكتف بذلك بل استحوذ على السفن التي ارسلها اسبان من البصرة إلى واسط وقتل من كان بها .
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب : خبرا .
  - (٦) كذا في الاصل ، والصواب طريقا صعبا . ولعل السبب في اتخاذه هذا الطريق يعود لتخوفه من قيام السيد محمد بهجوم مفاجيء وتجنب ذلك .
  - (٧) الاصل « مريضا » .
  - (٨) الاصل « خواتون » .
  - (٩) لقد حددت المصادر تاريخ وفاة اسبان يوم الثلاثاء ٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨ هـ انظر : لب التواريخ ص ٢١٤ ؛ جهان آرا ص ٢٤٨ . وهناك مصادر أخرى أشارت إلى موته في آخر صفر . انظر : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٧٠ ؛ أعيان الشيعة ج ١٧ ص ٤٧٤ .



واربعين وثمان مائة • فكان مدة حكمه ببغداد اثني<sup>(١)</sup> عشر سنة •

ومن الغريب ان [منذ] يوم أسست بغداد الى هذا التاريخ لم يمت فيها خليفة ولا سلطان سوى اسبان ودفن داخل المدينة على جانب دجلة باغچه<sup>(٣)</sup> عيش خانة ، وكان قد بنى<sup>(٤)</sup> القبة<sup>(٥)</sup> قبل تاريخ موته بقليل وزرع جميع تلك الباغ عبا وسما<sup>(٦)</sup> الى هذا التاريخ •

واما كون بغداد لم يمت فيها خليفة ولا سلطان ، هو من جملة الاختيار الذي اختاروا لها المنجمون ، والذي اختار لها الطالع كان يسمى نوبخت المنجم وكان ملازم الخليفة المنصور<sup>(٧)</sup> وعدله حسن الاختيار وقال من الجملة يهنيك ياخليفة الزمان انه [ لم ]<sup>(٨)</sup> يمت بها خليفة واستمر هذا التأثير الى زمان اسبان وقد ( أوردنا هذا عن الخلفاء هاهنا ليحقق ذلك )<sup>(٩)</sup> :

---

(١) كذا في الاصل ، والصواب اثنتي عشرة • والمقصود هو حكمه مستقلا بعد وفاة شاه محمد ولتأكيد الخبر انظر : لب التواريخ ص ٢١٤ : جهان ارا ص ٢٤٨ : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٧٠ : صحائف الاخبار ص ١٥٤ •

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ويفهم من سياق الجملة •

(٣) باغچه : كلمة فارسية وتعني البستان أو الحديقة • المعجم الذهبي ص ٩٨ •

(٤) الاصل « بنا » •

(٥) الاصل « القبة » ولعلها تحريف عما أثبتناه •

(٦) الاصل « سمى » •

(٧) الاصل « منصور » •

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ويتطلبه سياق الجملة •

(٩) ما بين القوسين زيادة عن الهامش ، وقد أشار اليه الناسخ باشارة غير واضحة •

السفاح بالانبار المأمون طوس من الروم	المنصور بيباب العلي بمكة المعتصم بسر من رأى	المهدي بماسندان عند قلعة ماهكي الوائق بسر من رأى	الهادي الرشيد بطوس	الامين بمشهد المتوكل بسر من رأى
المنتصر بسر من رأى المكتفي بالرصافة	المستعين بسر من رأى المقتدر لم يعلم قبره	المهتدي بسر من رأى القاهر بالرصافة	المعتمد بسر من رأى الراضي بالرصافة	المعتضد دفن بالحرير ثم نقل الى الرصافة المتقي بالرصافة
المطيع بالرصافة القايم بالرصافة (١)	المستكفي بالرصافة المقتدي بالرصافة	الطايع بالرصافة المستظهر بالرصافة	القادر بالرصافة المسترشد بمراغه وهو آخر من خطب	الراشد بشهرستان من بلاد فارس الظاهر بالرصافة
المقتفي بالرصافة المستنصر	المستضيء بالرصافة	المستنجد بالرصافة	الناصر بالرصافة	(٢)

المستعصم اختفى قبره وقيل بمشهد عبيد الله بن عمر || الاشراف .

فهذه سبعة وثلاثون خليفة لم يمت منهم أحد ببغداد ، وهلم جرا (٣) ،

- (١) الاصل « القديم » .  
 (٢) كذا في الاصل ، وقد أغفل في فهرسه هذا المعتر الذي جاء بعد المهتدي .  
 ومن الملاحظ ان الغياثي قد قدم وآخر في هذا الفهرست . ولزيد من  
 التفاصيل عن تسلسل اسمائهم وأخبارهم انظر : عمر بن حسن علي  
 المعروف بابن دحية الكلبي ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، صححه  
 وعلق عليه عباس العزاوي ( بغداد - ١٩٤٦ ) ؛ تاريخ الخلفاء ، للسيوطي .  
 (٣) الاصل « جرى » .

جميع السلاطين الذين تولوا بعدهم الى دور اسبان ولم تنخرم القاعدة الا في اسبان .  
ومع هذا اسبان ليس هو مدفون<sup>(١)</sup> في أرض بغداد بل هو معلق في القبة  
بصندوقه<sup>(٢)</sup> والله أعلم بالغيب .

اعلم ان اسبان لما مرض وكان به مرض القولنج<sup>(٣)</sup> وعجزوا الاطباء  
عنه « اذا كان الداء من السماء بطل الدواء » ، فلما أحس بالموت جمع الامراء  
وهم : شيخيك وحسن<sup>(٤)</sup> امير اخور<sup>(٥)</sup> ومزيد چوره<sup>(٦)</sup> وأمير محمد بن شي  
لله<sup>(٧)</sup> وقال لهم : ان فولاذ صبي صغير ويطمع [أخي] جهانشاه فيكم ، الرأي  
انكم تجيبون الوند وتسلطنوه . ولم يكن الوند حاضر<sup>(٨)</sup> في تلك الحال بل  
كان قد أرسله اسبان في حال حياته مع عيسى بك مع جماعة بوي نوكر وغلما  
الامراء الى نهب اكراد الجزيرة<sup>(٩)</sup> وتسخيرها .

فلما مات اسبان في سنة « حمض »<sup>(١٠)</sup> كما مر ، اجتمع الامراء

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب مدفونا .
  - (٢) اكدت المصادر بناء اسبان للقبة التي أعدها في حياته لتكون مدفنا له ،  
ولكن اشارة الغيائي الى انه « معلق في القبة بصندوقه » غير واردة . انظر :  
مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٧٠ ؛ أعيان الشيعة ج ١٧ ص ٤٧٤ .
  - (٣) القولنج : مرض معدي يعسر معه خروج الثفل والريح انظر : مفاتيح  
العلوم ص ٩٨ ؛ بطرس البستاني ، محيط المحيط ص ١٧٧٦ .
  - (٤) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٥ يسميه ( حسين ) .
  - (٥) أمير آخور : امير الاصطبل . معيد النعم ومبيد النقم ص ٣٧ .
  - (٦) مزيد چوره : في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٥ ( مزيد كور ) .
  - (٧) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٥ ( محمد شبل الله ) ويذكر محققا الكتاب نجاتي  
لوغال وفاروق سومر في الهامش « انه بمجيء جهانشاه الى بغداد عرف عند  
الباحثين بشيء الله » فقط انظر مثلا : ( ص / ٢٥٥ ) من الاصل .
  - (٨) كذا في الاصل ، والصواب حاضرا .
  - (٩) أشارت المصادر الى أن ديار بكر كانت تحت تصرف الوند بن اسكندر ،  
وقد نشبت الحرب بينه وبين جهانشاه بعد موت والده انظر : مجالس  
المؤمنين ج ٢ ص ٣٦٩ ؛ Tarikh-i Qutb-Shahi, op. cit, p. 67.
  - أما العزاوي فيسميهم ، اليزيدية . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٣٠  
الهامش .
  - (١٠) تعني هذه الكلمة الرقم ( ٨٤٨ ) بحساب الحروف الابدجية ، وهي سنة  
وفاة اسبان .

(ص/٢٥٣) وتشاوروا وقالوا : الوند شخص صعب ونخشي منه اذا تحكّم  
فينا ، الرأي ان نسلطن فولاذ<sup>(١)</sup> ، وبحمد الله تعالى الخزائن مملوءة<sup>(٢)</sup>  
من الاموال وعساكرنا كثيرة واليراق والذخير ماعليها مزيد ، ونحن عصبه  
ونرجو من الله الاعانة<sup>(٣)</sup> على العدو .

فلما سمع الوند بموت اسبان وانهم سلطنوا يولاد<sup>(٤)</sup> وليس لهم  
فيه ارادة ، وكان قد التأم عليه العسكر الذي كان معه وصاروا نواكره فتوجه الى  
كركوك وكانت اولئك وتوجهها منها الى اربل والتون كيري والموصل فأخذها ،  
وعيسى بك<sup>(٥)</sup> كان قد فارقه وتحصن بقلعة بطبطه ، فأرسل اليه يطلبه ، فلم  
يفعل يجيء اليه وماطله مدة ثم توجه اليه ، فلما وصل اليه قابله بالاعزاز  
والاكرام وقال : انت تكون أكبر امير عندي وشاوره<sup>(٦)</sup> في التوجه الى بغداد ،  
فلم يشر عليه بذلك وقال : الشور<sup>(٧)</sup> ان تصبر مدة حتى تقوى ثم تسير ، فلما  
يسمع منه وتوجه الى بغداد .

لا جرم هرب عيسى بك منه وتوجه الى جهانشاه بتبريز ، فلما وصل الوند  
الى قرية من ضياع<sup>(٨)</sup> الخالص ، يقال له<sup>(٩)</sup> القلعة ، فتوجهت نحوه عساكر  
بغداد ومقدمهم كچل عبدالله ويار احمد بن شيء الله ، فوصلوا اليه ليلا<sup>(١٠)</sup>

---

(١) كذا في الاصل ، والصواب فولاذ . وقد أكد أبو بكر الطهراني اجماع  
الامراء الذين ذكرهم الغياثي على تنصيب ابنه فولاذ . ديار بكرية ج ١ ص ١٧٥ .

(٢) الاصل « مملوء » .

(٣) الاصل « الاعانوا » .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب يولادا .

(٥) الاصل « بك » .

(٦) الاصل « والشاوره » .

(٧) الاصل « الشهور » ، وهو تحريف .

(٨) الاصل « ضياع » .

(٩) كذا في الاصل والصواب « لها » . والقلعة قرية لاتزال معروفة في انحاء

الخالص . تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٣١ .

(١٠) الاصل « لثلا » وهو تحريف .

فصدمهم فانكسروا ، ففر<sup>(١)</sup> الامير عبدالله ولم يقف الى باب بغداد ، وباقي  
العساكر أقاموا هناك متحيرين .

وأما الوند فحينما كسر العسكر اطمآن طائره<sup>(٢)</sup> ونصب الصيوان<sup>(٣)</sup>  
ونام هناك . وأما الامير عبدالله لما وصل الى قرب بغداد وسمع ان العسكر اكثره  
هناك ، رجع اليهم ولمّ جميع العسكر ، والوند نايم غافل تحت الصيوان ،  
فدقه ليلا فانكسر الوند وهرب برأسه وانضم (ص/٢٥٤) جميع العسكر  
الذي كان معه الى عسكر بغداد ، فتبعه يار أحمد بن شي الله ، فرد عليه وطعنه  
فقضي نجه ، وتوجه العسكر الى بغداد ، وتوجه الوند الى كركوك .

فالشيخ بيك قبض على العساكر الذي<sup>(٤)</sup> كان مع انوند وانضم الآن  
الى عسكره ودخل بغداد فقتل<sup>(٥)</sup> جميعهم ، منهم : اسماعيل الجغتاي وولده  
وأولاد شيخ نادر وغيرهم<sup>(٦)</sup> .

وأما الوند لما سمع ان جهانشاه متوجه اليهم ، أرسلوا الى الوند  
جلؤا به من الحلة<sup>(٧)</sup> فوصل الى الجانب الغربي ونزل بقلعة أمير احمد على  
انهم يأمره<sup>(٨)</sup> فلم تطاوعهم أنفسهم واتبرم<sup>(٩)</sup> أمرهم على تأمير پولاد فرجع  
الى الحلة .

وتوجه جهانشاه الى بغداد وحاصرها عصرية نهار ١٢ رمضان

- 
- (١) الاصل « ففروا » .  
(٢) الاصل ضره ، وهي كلمة غير مقروءة ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٣) الصيوان : خيمة كبيرة من القماش مركبة من سايه أي ظل ومن بان أي  
صاحب الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٩ .  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب التي كانت .  
(٥) الاصل « فقتل » .  
(٦) الاصل « وأولاد شيخ ونادر وغيرهم » . ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٧) لم توضح لنا المصادر ، ومن ضمنها الغياثي ، كيفية ذهاب الوند الى الحلة  
بعد هروبه الى كركوك .  
(٨) الاصل « واتبرم » ، ولعل الصواب ما أثبتناه كما يفهم من معنى الجملة .

سنة ٨٤٩ وحضر هو بنفسه ١٧ رمضان وحاصرها مدة ست<sup>(١)</sup> شهور كاملة ،  
 وفتح شيخه بك الخزائن وقسم الاموال على العساكر حتى صارت الدراهم  
 بسعر الفلوس في بغداد وبلغ رأس غنم بألف دينار ، وما ذاك من قلة الغنم  
 واللحم ، فكان للناس غنم ودجاج كثير يعلفونه ، ولكن من كثرة الدراهم ،  
 وكان ببغداد غلال<sup>(٢)</sup> وخيرات وأجناس لا حد لها ولا حساب بحيث  
 تقدر وان تحاصروا عشر سنين<sup>(٣)</sup> .

وكان الوند بالحلة قد عمل يرقا لهربه من جهانشاه الى الشام فأرسل  
 جهانشاه اليه يطلبه وطيب قلبه وقال : انت ولدي وأقسم ان لا يؤذيه أبدا ،  
 فتوجه اليه واعطاه الجانب الغربي ، فأما جهانشاه ، الشرقي .

مكث مدة لم يعبر الى الجانب الغربي وكان الجسر منصوب<sup>(٤)</sup> والناس  
 تروح وتجيء ، فلما اعطى اجازة للعسكر ليعبر من الجانب الغربي<sup>(٥)</sup> ،  
 فأول ما عبروا جماعة وتوجهوا بالليل فكمنوا<sup>(٦)</sup> تحت عمارة امير أحمد ، فلما  
 طلع الفجر وفتحوا باب القلعة وهم غافلون (ص/٢٥٥) فساقوا على الباب  
 فأخذوه وساقوا على الجسر ، وكان الجسر منصوبا تحت القلعة ، فأخذوا الجسر  
 وساروا عليه الى أن وصلوا الى كرسي الجسر وبقي بينهم وبين البلد سفتيتان ،  
 وكان السندواني الملاح وأصحابه واقفين في رأس الجسر فصدوهم بالنشاب  
 حتى لحق العسكر من بغداد ومقدمهم رستم خان ، فأرسلوا حيدر الجسار

(١) كذا في الاصل ، والصواب ستة .

(٢) الاصل « وغلل » .

(٣) لم يرد شرح لهذه الحادثة في المصادر الاخرى ، وقد اشرد الغياثي بذكرها .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب منصوبا .

(٥) الحادثة هنا غير واضحة ، وذكرها ابو بكر طهراني في ديار بكرية ج ١  
 ص ١٧٥ وحسن روملو في احسن التواريخ نقلا عن العزاوي ج ٣ ص ١٣٥  
 بصورة غير واضحة ايضا .

(٦) الاصل « فمكنوا » وهو تحريف كما يفهم من معنى الجملة .

رأس<sup>(١)</sup> الجسر من الجانب الغربي فنقب السفينة الكبرى فأغرقها<sup>(٢)</sup> .  
 فبقي عسكر جهانشاه على الجسر واقفين من غربيهم الماء ومن شرقيهم السيف  
 فهلكوا جميعا ، منهم من قتل ومنهم من غرق<sup>(٣)</sup> ومنهم من قبض . والذي  
 قبضهم كانوا قرمان بيك وعلي زلال وكوريكه وساروا<sup>(٤)</sup> پير علي وولد أمير  
 بايزيد<sup>(٥)</sup> جاكيرلو ، فلما أحضروهم عند شيخو بيك أمرهم بقتلهم فقالوا له :  
 لا تقتلنا ونكون نحن السبب في ارتحال جهانشاه عن بغداد والقاء الصالح<sup>(٦)</sup> بينكم ،  
 فلم يقبل وقتلهم جميعا .

وأخذ جهانشاه قلعة أمير احمد والجانب الغربي وقطع الجسر ،  
 فطلب الوند من الحلة ، وكان قد طلبه عدة مرار فلم يجيء ، فحلف<sup>(٧)</sup> له  
 وطيب خاطره ، فتوجه إليه فتلقيه بالاعزاز والاكرام واعطاه الجانب الغربي  
 وعمارة أمير احمد .

فلما مضى من الحصار مدة ست<sup>(٨)</sup> شهور غاب<sup>(٩)</sup> جماعته من العسكر  
 وهم رستم ترخان<sup>(١٠)</sup> وأميرانشاه وأمير شيء لله ودوه بيك ، وكان السبب في  
 ذلك امرأة تسمى سلجوق خاتون<sup>(١١)</sup> ، حماة رستم ترخان ، كاتبت جهانشاه

- (١) الاصل « رهس » .
- (٢) أنظر تفاصيل هذه الحادثة في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٥ اذ قال : ...  
 ووقعت معركة ضارية فوق الجسر وقام الملاحون بقطع الجسر الذي اتجه  
 صوب المدينة .
- (٣) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ « وقد غرق في هذا الحادث كل من سارو پير  
 علي ونورالدين ، وهما من أمراء جهانشاه ، مع فريق من جماعتهم بينما  
 قام نجل چاغرچي بقتل البعض ... » .
- (٤) كذا في الاصل ، وفي ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ سارو پير علي .
- (٥) كذا في الاصل ، وفي ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ بايزيد بسطام چاكيري .
- (٦) كذا في الاصل ، والمقصود هنا التصالح أو الصلح .
- (٧) الاصل « فخلف » .
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب ستة .
- (٩) الاصل « عاب » .
- (١٠) الاصل « خان » .
- (١١) الاصل « خواتون » .

واعلمته ان فلان وفلان<sup>(١)</sup> قد ارتدوا وضربوا موعد<sup>(٢)</sup> للحرب<sup>(٣)</sup> .

اسبقوا من عند دستم ترخان جماعة ، واميرانشاه وامير شيء لله  
كسروا باب آغچه قاپو<sup>(٤)</sup> فدخل العسكر واخذوا بغداد وذلك نهار الخميس  
١٤ ربيع الاول سنة ٨٥٠ .

وأما شيخو بيك<sup>(٥)</sup> والامراء (ص/٢٥٦) ، فجاء الامير عبدالله ليلة  
الأخذة الى شيخو بيك وعدد له الجماعة الذي<sup>(٦)</sup> غابوا<sup>(٧)</sup> وعلم بصورة  
الحال فانه كان قد أخبره به شخص من الناس وقال : ان لم يقتلهم في هذه  
الليلة والا يفرط الامر ولم يستدرك ، وكانوا يشربون فقال : في هذه الليلة  
مالذي يصير ؟ غدا من بكرة نحضرهم في الشيلان ونقبضهم ونقتلهم . فقال له  
لاتمهل « تعش بهم قبل ان يتغدوا بك »<sup>(٨)</sup> فلم يسمع منه « اذا جاء الاجل  
يعمي البصر والبصيرة »<sup>(٩)</sup> . شيخو بيك<sup>(١٠)</sup> الذي كان يشم رائحة أو  
يتخايل<sup>(١١)</sup> له خيال يقتل من أجله ، انه يرى مثل هذه الحركة ويخبر بها  
يتماهل فيها ويتركها الى غد .

---

(١) الاصل « وفلان ان فلان » ، والصواب ان فلانا وفلانا .

(٢) كذا في الاصل والصواب موعدا .

(٣) الاصل « للجرب » .

(٤) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ وردت آغچه قاپو .

(٥ و ١٠) الاصل « بك » .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب الذين .

(٧) الاصل « غابوا » .

(٨) الاصل « تعشا ... يتغدوا بك » . وصيغة المثل الاكثر شيوعا هي « تغد

به قبل أن يتعشى بك » . وقد يراد « تعش فيه قبل أن يتغدى فيك » .

الامثال البغدادية المقارنة ج ٢ ص ٣٢ .

(٩) الاصل « اذا جاء ... البصره والبصيره » وصيغة المثل الاكثر شيوعا هي

« اذا جاء القضاء عمي البصر » و « اذا جاء القدر عمي البصر » . عبدالرحمن

التكريتي ، جمهرة الامثال البغدادية ( بغداد - ١٩٦٧ ) ج ١ ص ١٣٢ .

(١١) الاصل « تخايل » .



وقد يأمل المرء آماله      ويضحك منه دنو الأجل  
يقول سأفعل هذا غدا      ودون غد للمنايا عمل<sup>(١)</sup>

قيل ان الهدية<sup>(٢)</sup> يرى الماء من تحت الارض ولما يجيء<sup>(٣)</sup> الاجل ما يرى  
الفتح تحت التراب •

فلما أصبح الصبح وقد قضوا الاشغال اخبر الامير شيخي فتوجه  
بعساكر ومعه الامراء الى اعججه قايو<sup>(٤)</sup> فأخذهم النبل والنشاب فرد راجعا  
والقى نفسه الى جانب الشط والامراء معه<sup>(٥)</sup> فجلسوا في ورجية<sup>(٦)</sup> وانحدروا  
في الشط :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها      ان السفينة لاتجري على اليبس<sup>(٧)</sup>  
فقال بعضهم لبعض ننحدر<sup>(٨)</sup> الى واسط ، وكان الرأي لو فعلوا ، وقال الآخرون ،  
بل نخرج الى جهانشاه<sup>(٩)</sup> فانه صاحب مروءة<sup>(١٠)</sup> • ولم يكن عنده منها وزن  
خردلة فانه<sup>(١١)</sup> في حق ولده لم يكن له مروءة وقتله فكيف في حق من عصوا  
عليه وقتلوا اخيار رجاله وأمرآه<sup>(١٢)</sup> ، ولكن شعر :

- 
- (١) الاصل « أوقد » ودون غد للمنايا عمل ، والصواب ما أثبتناه شعرا •  
(٢) كذا في الاصل ، ولعل المقصود الهدهد •  
(٣) الاصل « نجى » •  
(٤) الاصل « قايوا » •  
(٥) الاصل كلمة مطموسة •  
(٦) ورجية : نوع من السفن ، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٣٤ •  
(٧) الاصل ، لم يرتب البيت شعرا •  
(٨) الاصل « بنحدر » •  
(٩) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ : « ان ابن چاغرچي ومحمد شبل الله وحسين  
أمير آخور ركبوا سفينة على بعد فرسخ من المدينة الى أن انتهى الجند  
من غارته ••• فخرج هؤلاء من السفينة وأوصلوا أنفسهم الى دار  
جهانشاه » •  
(١٠) أي « مروءة » •  
(١١) الاصل « فان » •  
(١٢) كذا في الاصل ، والصواب « أمرآه » •

جوتيره شوه دمر دراروزكار همه آن كندكش نبايد بكار<sup>(١)</sup>  
 فخرجوا من السفينة في مثل هذا (ص/٢٥٧) الطوفان العظيم واووا الى جبل  
 الظلم واللؤم ليصصهم ولا عاصم اليوم • وسعوا بأرجلهم الى حتوفهم رغما على  
 أنوفهم كما قيل :

أرى قديمي أراق دمسي [وهان دمي فهاندي]<sup>(٢)</sup>  
 فتوجهوا نحو الاردو وليس فيه ديّار غير النساء فجلسوا في خيمة ينتظرون الموت  
 وهم يفتشون عليهم في المدينة • فلما جاءهم قبضوهم وأحضروهم الى جهانشاه  
 فأمر بقتلهم فقتلوهم ، فأما شيخي بيك قرنوه مع ابن العريه<sup>(٣)</sup> الجلال  
 « مقرنين في الاصفاد »<sup>(٤)</sup> وأسلموهم الى نساء الامير بايزيد فسحبوهم على الشوك  
 وقتلوهم وقطعوا لحومهم بالسكاكين حتى ماتوا ثم قطعوا رؤوسهم وقتلوا باقي  
 الامراء بأشر قتلة •

وأمر جهانشاه بنهب البلد ، فنهبوا البلاد ثلاثة<sup>(٥)</sup> أيام وثلاث<sup>(٦)</sup> ليالي ،  
 عاقبوا وعذبوا ، وماتوا أناس كثير في العقوبة ، وبعد ذلك بقبض الاسفاهية وقتلهم<sup>(٧)</sup> ،  
 وأرمى على كل خيمة من عسكره عشرة رؤوس فقتلوا مقدار عشرة آلاف وأكثر ،  
 وقتل بسبب ذلك من الرعية خلق كثير ، وهذه القتلة<sup>(٨)</sup> ما كانت<sup>(٩)</sup> أقل من قتلة تيمور •

- 
- (١) اترجمة البيت : حينما تظلم الدنيا يصنع المرء ما لا يعود عليه بالنفع •  
 (٢) ما بين الحاصرتين زيادة عن النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١١٥ ، والبيت ليحيى  
 السهروردي الذي قتل زمن السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٧ •  
 (٣) كذا في الاصل ، وقد تكون العربية •  
 (٤) هذا التعبير اقتباس من سورة ابراهيم « وترى المجرمين يومئذ مقرنين  
 في الاصفاد » آية ٤٩ •  
 (٥) الاصل ( ثلثه ) •  
 (٦) الاصل ( ثلث ) •  
 (٧) في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٦ « ... أقبل ميرزا جهانشاه من أقچه قاو  
 على المدينة وانزل ما بوسعه من الظلم والجور بسكنة بغداد ولاسيما  
 بجندھا ... » •  
 (٨) الاصل « القيله » •  
 (٩) كذا في الاصل ، والصواب كانت •

لما توجه جهانشاه من بغداد الى تبريز وقام<sup>(٢)</sup> السلطان أويس في الطريق كما مضى شرحه انضم الى اسكندر بتبريز ، ثم ان اسكندر تنكر خاطره عليه فجاء واعتذر اليه فقبل عذره وضمنه بعض الامراء .

ولما تكرر مجيء شاهرخ الى تبريز وانهزم اسكندر توجه جهانشاه الى شاهرخ<sup>(٣)</sup> . ولما كان شاهرخ معاندا لاسكندر وتوجه الى تبريز ثلاث مرات ولم يقدر عليه ، ولا يقدر على الاقامة بتبريز . لاجرم قوى يد جهانشاه حتى جمع التركمان عليه .

ولما توجه شاهرخ ثالث مرة الى تبريز وتحصن منه اسكندر (ص/٢٥٨) بقلعة النجق ، وكان جهانشاه مع شاهرخ ، فلما قتل<sup>(٤)</sup> اسكندر تقررت حكومة اذربايجان<sup>(٥)</sup> على جهانشاه ، وقررها عليه شاهرخ وكتب له بذلك أحكام<sup>(٦)</sup> وتوجه الى هراة<sup>(٧)</sup> .

(١) من المصادر التي ترجمت حياة جهانشاه انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٢٢ - ٦٢٣ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ٨٠ ؛ هدية العارفين ج ١ ص ٢٥٨ .  
أعيان الشيعة ج ١٧ ص ٤٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية مادة جهانشاه ج ٧ ص ١٩٢ وسترد ترجمة حياته مفصلة في الصفحات التالية .

(٢) الاصل « وقال م » .

(٣) كان ذلك سنة ٨٣٨ هـ ، أو ٨٣٩ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٧٨ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ٨٠ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ٦٢٤ .

(٤) الاصل « قسل » .

(٥) الاصل « اذربايجان »

(٦) كذا في الاصل ، والصواب أحكاما .

(٧) الاصل « هرات » .

وكان رجوعه الى هراة في ٢ ربيع الاول سنة ٨٤٠ هـ على اثر تفويض هذه الممالك الى جهانشاه واقامة الاحتفالات بهذه المناسبة انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ٨٠ ؛ حبيب السير ج ٣ ص ١٢٦ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٨٤  
Browne, op. cit, vol. III, p. 402

واستقل<sup>(١)</sup> بالسلطنة جهانشاه وذلك في سنة ٨٤١ واستقر على ذلك مدة سبع سنوات . وتوفي اسبان ببغداد فتوجه اليه عيسى بيك من امراء اسبان فجاء به الى بغداد فحاصرها ست<sup>(٢)</sup> شهور وقد مر ذكره ، ثم فتحها وولى بها ولده محمدي<sup>(٣)</sup> ميرزا ، وكان صغيرا وأعطى تدبير المملكة بيد الامير عبدالله فمكثوا<sup>(٤)</sup> مدة سنتين ونصف ثم عزلهما وولى<sup>(٥)</sup> ولده پير<sup>(٦)</sup> بوداق ، فدخل بغداد نهار السبت ١١ رمضان سنة ٨٥٢ ، سيأتي ذكره<sup>(٧)</sup> .

ثم لما توفي السلطان محمد ابن بايسنقر<sup>(٨)</sup> وذلك ١٥ ذو<sup>(٩)</sup> الحجة سنة ٨٥٥<sup>(١٠)</sup> ، توجه كل واحد من پير<sup>(١١)</sup> بوداق وجهانشاه الى تسخير بلاده . فأما پير<sup>(١٢)</sup> بوداق ، تأتت<sup>(١٣)</sup> قصته . وأما جهانشاه فانه توجه الى اصفهان<sup>(١٤)</sup> وسخر جميع البلاد ، عراق العجم وفارس وجميع البلاد<sup>(١٥)</sup>

(١) الاصل « واشقل » .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب ستة .

(٣) محمدي ، وتسميه بعض المصادر محمد ، وقد قتل مع والده سنة ٨٧٢ هـ على يد حسن بيك انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٤٢٩ : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ : حبيب السير ج ٤ ص ٨٧ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٣ .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب فمكثا .

(٥) الاصل « وولا » .

(٦ و ١١ و ١٢) الاصل « پر » .

(٧) أنظر (ص/٢٦٩) من الاصل .

(٨) الاصل « بايسنقر » .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب ذي .

(١٠) انظر ما سبق (ص/٢٢٤) حيث ورد الخبر بصورة مفصلة .

(١٣) الاصل « يأتي » .

(١٤) بعد أن فتح جهانشاه اصفهان المرة الاولى اجرى قتلا عاما في أهلها سنة

٨٥٧ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٤٩ : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٣٠ :

لب التواريخ ص ٢١٦ : عبدالله رازي ، تاريخ مفصل ايران ( تهران -

١٣٣٥ ) ص ٣٥٨ .

(١٥) الاصل « بلاد » .

[التي] كانت تحت حكم ميرزا محمد بايسنقر<sup>(١)</sup> .  
 ثم انه لما مات بابر وتوجه جهانشاه الى هراة<sup>(٢)</sup> فدخلها وحكمها فتوجه  
 نحوه أبو سعيد من سمرقند فلم تكن<sup>(٣)</sup> له طاقة مقاومته ، وسبب ذلك انه لما  
 دخل هراة لم يكن له شغل سوى الظلم والعسف<sup>(٤)</sup> واهلاك العالم فنفرت قلوب  
 العالم منه وتوجهوا نحو أبو<sup>(٥)</sup> سعيد ، فطلب ير<sup>(٦)</sup> بوداق من شيراز فتوجه ثم  
 لم يسمعه الا تسليم هراة والصلح على انكار<sup>(٧)</sup> . وخرج جهانشاه من هراة<sup>(٨)</sup>  
 هاربا (ص/٢٥٩) والقي في الطريق جميع أثقاله<sup>(٩)</sup> .

ثم عصيت عليه اصفهان فحاصرها ثاني مرة واخذها وسلط عليها الماء فأغرفها  
 وقتل أهلها فما نجا منهم الا قليلا . وأعطى اصفهان لولده محمدي اميرزا

- (١) الاصل « بايسنقر » .  
 (٢) استطاع جهانشاه أن يضم الى حكمه كذلك العراق العربي وسواحل  
 عمان وكرجستان انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ ؛ لب التواريخ  
 ص ٢١٧ ؛ الشرفنامه ج ٢ ص ٩٧ .  
 Barthold Spuler, the Muslim world A Historical survey, part  
 II, The mongol period translated from German by F. R. C,  
 Bagley (Leiden--1969), p. 75.

- (٣) كذا في الاصل ، والصواب تكن .  
 (٤) الاصل « السعف » وهي تحريف ، والصواب ما أثبتناه .  
 (٥) كذا في الاصل ، والصواب أبي .  
 (٦) الاصل « ير » .  
 (٧) لقد شرحنا هذا الخبر بصورة مفصلة في (ص/٢٢٥) من الاصل .  
 (٨) الاصل « هرات » .  
 (٩) لقد أكدت المصادر الاخرى هذه الناحية ، ذلك لان جهانشاه حينما سمع  
 بخروج ابنه حسن علي من سجنه في اذربيجان أسرع في سيره حتى انه  
 كان يقطع في اليوم الواحد مسافة ١٢ فرسخا ، وقد هلك بسبب ذلك  
 ( ٢٠ الف ) بعير و ( ١٠ ) آلاف جواد وكانوا يضطرون الى ترك كثير  
 من الاثاث والخيم وغيرها ، واستطاع أبو بكر الطهراني أن يحصي بنفسه  
 مخلفات الجيش . انظر : ديار بكرة ج ٢ ص ٣٥٦-٣٥٧ ؛ صحائف  
 الاخبار ص ١٥٢ .  
 Browne, op. cit, vol. III, p. 403

وشيراز لير<sup>(١)</sup> بوداق وكرمان ليوسف ويزد لامرأته<sup>(٢)</sup> .

ثم مضى على هذا مدة فوقع بينه وبين پير بوداق [العداوة]<sup>(٣)</sup> بسبب  
ساتلمش<sup>(٤)</sup> الشيرجي وتأتي قصته<sup>(٥)</sup> . فأرسل اليه يطلبه منه فلم يرسله  
واخسن له في الجواب ، فأرسل يطلب منه بغداد فلم يلتفت اليه فأرسل يقول :  
أما بغداد والاشيراز والا آجيء آخذهما غصبا . فقال : أما بغداد فلا أعطيها وان  
جئت الى شيراز يدبر<sup>(٦)</sup> .

فتوجه جهانشاه الى شيراز وحين سمع پير<sup>(٧)</sup> بوداق به خرج من شيراز  
بعسكره واتباعه وقفل قفلة من أهل شيراز من صناعها وكتابها وارباب حرفها صاحبته  
وتوجه من المدينة الى كريوه ماهين<sup>(٨)</sup> وتك براق وعمل سورا من الصخر ونهيا  
للمحاربة . ثم انه لما حضر جهانشاه توجه پير<sup>(٩)</sup> بوداق الى شوشتر كما سيأتي  
شرحه<sup>(١٠)</sup> . وأخذ جهانشاه شيراز فأعطاها يوسف<sup>(١١)</sup> ميرزا وذلك في  
سنة ٨٦٩<sup>(١٢)</sup> ، ثم أرسل الى پير<sup>(١٣)</sup> بوداق بشوشتر بكاوليه<sup>(١٤)</sup> يحثه

(١٧ و ١٣ و ٩) الاصل « پر » .

(٢) لتأكيد الخبر انظر : عبدالرزاق السمرقندي نقلا عن :

Bulletin (B. S. O. A. S), Minorsky Jihan-Shah Qara-Qoyunlu

and his poetry, part 2, 1954, p. 277. • ٣٥٦ ص ٢

(٣) الزيادة عن (٢٧٥/) من الاصل .

(٤) في ديار بكرية ج ٢ ص ٣٤٢ ورد « سطلمش شيره جي » .

(٥) سيرد الخبر بصورة مفصلة في (ص/٢٧٥) من الاصل .

(٦) يشير أبو بكر الطهراني الى أن جهانشاه أراد ان يقطع طريق بغداد على

پير بوداق بحيث لا تكون له ملجأ ، ولكن اصحاب پير بوداق أحسوا

بذلك أنظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٩١ .

(٨) لم أجد ترجمة لهذه المناطق في معاجم البلدان .

(١٠) أنظر (ص/٢٧٦) من الاصل .

(١١) لتأكيد هذا الخبر انظر : عبدالرزاق السمرقندي نقلا عن :

(B. S. O. A. S), Jihan-Shah Qara-Qoyunlu and his poetry, op.

cit, p. 277.

(١٢) كذا في الاصل ، والصواب ٨٦٥ . وقد حدد الغفاري تاريخ عزل پير

بوداق من شيراز بمصراع بيت من الشعر ، تعني حروفه الابدادية الرقم

(٨٦٥) انظر : جهان آرا ص ٢٥٠ .

(١٤) كاوليه : كاول : تعني مدير المطبخ ، السفرجي ، الناظر . فرهنك

انندراج ج ٥ ص ٣٣٥١ . وسيرد هذا الخبر ايضا في (ص / ٢٧٦)

من الاصل .

على التوجه الى بغداد وان لا يبرحوا حتى يخرجوه منها ففعلوا ذلك ، وتوجه  
 بير<sup>(١)</sup> بوداق الى بغداد كما سيأتي شرحه<sup>(٢)</sup> ، وتوجه جهانشاه الى تبريز .  
 ثم كثرت<sup>(٣)</sup> المراسلات<sup>(٤)</sup> بينهما ، ولم يكن بير<sup>(٥)</sup> بوداق عما كان عليه  
 ولم يترك جهانشاه وما هو فيه بل زاد الشر والفتنة بينهما ، وأرسل اليه جماعة  
 قبلهم يألبهم<sup>(٦)</sup> فلم يسعه الا التوجه اليه فتوجه الى العراق وحط على بغداد خارج  
 السور يوم الاثنين ١٤ جمادى الثانية<sup>(٧)</sup> سنة ٨٦٩ فحاصرها مدة (ص/٢٦٠)  
 سنة وأربع شهور ونصف ، وتأتي قصة الحصار في قصة بير<sup>(٨)</sup> بوداق .  
 ثم أخذ بغداد بحيلة المصالحة لا بالغصب وقتل بير<sup>(٩)</sup> بوداق وذلك نهار  
 الاحد ثاني ذي القعدة سنة ٨٧٠<sup>(١٠)</sup> وقتل من الاسفاهية من بجماعة<sup>(١١)</sup> بير<sup>(١٢)</sup>  
 بوداق مقتلة عظيمة ونهب البلد وعذب الرعية ، وحيث هو قتل ولده ، الامراء  
 أيضا كل<sup>(١٣)</sup> من كان له ابن أو قريب عند بير<sup>(١٤)</sup> بوداق قتله<sup>(١٥)</sup> .  
 ولم يكن لبغداد من جهانشاه طالع فانها<sup>(١٦)</sup> من الابتداء الى الانتهاء  
 مارأت<sup>(١٧)</sup> منه غير الشر . فأول مبتدئه<sup>(١٨)</sup> قام السلطان اويس وجرى ماجرى  
 وقد مر ذكره<sup>(١٩)</sup> . وثانيه حصاره الاول بجماعة اسبان وقتله ونهبه الذي مر  
 ذكره<sup>(٢٠)</sup> ، وثالثه حصار بير بوداق وقتله .

- 
- (١) ٨٥ و ٨٦ و ٩ و ١٢ و ١٤ و ٢١ الاصل « بير » .  
 (٢) انظر (ص/٢٧٦) من الاصل .  
 (٣) الاصل « كثرة » .  
 (٤) سنذكر هذه المراسلات بصورة مفصلة في (ص/٢٧٨) من الاصل .  
 (٥) الاصل « بالسم » ولعل الصواب ما أثبتناه .  
 (٦) الاصل « الثاني » .  
 (٧) سترد تفاصيل هذا الخبر بصورة مفصلة (ص/٢٨١) من الاصل .  
 (٨) الاصل « بجماعة » .  
 (٩) الاصل « كلك » .  
 (١٠) لم يرد لهذا الخبر تأكيد في المصادر الاخرى . وقد ذكره الغياثي في موضع  
 آخر انظر : (ص/٢٧٨) من الاصل .  
 (١١) الاصل « فان » .  
 (١٢) الاصل « ماراته » .  
 (١٣) الاصل « مبتدأة » .  
 (١٤) انظر (ص/١٨٧) من الاصل .  
 (١٥) انظر (ص/٢٥٦) من الاصل .

وكان مدة ما بين الحصارين (١) سنة وسبع (٢) أشهر وستة عشر يوما وهي أيام قرآن تام (٣) ، وذلك الحصار كان من تأثير القران الثاني بالسرطان وهذا من القران الثالث بالحوث ، وقيل ان طالع جهانشاه الجوزاء (٤) وطالع بغداد القوس فهو ضدها [أما] بير (٥) بوداق فكان طالعه العقرب . بيت :

اعلالها ولا تسأل بما صدر منهما من حقها من الظلم والجور والخراب حتى جعلوها في خبر كان (٦) .

ثم ان جهانشاه بعد قتل بير (٧) بوداق ولى بير (٨) محمد التواجي بغداد ورحل عنها الى تبريز (٩) .

وكان جهانشاه يستعمل الافيون ذو (١٠) خيالات فاسدة عديم العقل والتدبير فاسد التفكير ، وكان بير بوداق عينا لا يولد له ، فتفكر جهانشاه انه (١١) ان بقي بير (١٢) بوداق بعدي وهو فتاك سفاك ، يقتل جميع اخوته وهو عين لا يولد له فتقرض (١٣) ذريتي (ص/٢٦١) فالرأي ان أقتله فقتله . ولم يعلم عديم المعرفة ان الله بالغ أمره وان للعالم مدبر (١٤) حكيم يصبر على الكفر ولا يصبر على

(١) كذا في الاصل ، والصواب عشرون .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب سبعة .

(٣) القران : هو اجتماع كوكبين أو أكثر من الكواكب السبعة في درجة واحدة في برج واحد ، ومنها ما يكون في عشرين سنة انظر : طاشكيري زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة تحقيق كامل كامل كبري وعبدالوهاب أبو النور (مطبعة الاستقلال بالقاهرة) ج ١ ص ٣٨٦ .

(٤) الاصل « الجوزا » .

(٥) ٧ و ٨ و ١٢ الاصل « بير » .

(٦) كذا في الاصل ، وقد يكون هذا المعنى ترجمة لببيت شعر في الفارسية .

(٩) سترد تفاصيل الخبر (ص/٢٨٤) من الاصل عند الحديث عن بير محمد التواجي .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب ذا .

(١١) الاصل « ان » .

(١٣) الاصل « فتقرضني » .

(١٤) كذا في الاصل ، والصواب مدبرا حكيما .



الظلم ، وإن كما تدين تدان ، أي شيء اسلفت من الخير حتى ترجوه .  
 ترجو<sup>(١)</sup> النجاة وما تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري<sup>(٢)</sup> على اليبس  
 ما كان في قلبه خردل خوف من الله تعالى . كن من مدبرك الحكيم على وجل . .  
 لاجرم قلع الله ذريته واصله من الدنيا كما يقلع أصل الخيار المر<sup>(٣)</sup> من  
 المزرعة . قيل في التوراة مذكور ، ان الله تعالى يصبر على العبد<sup>(٤)</sup> المذنب الى  
 سبع بطون فان صلح لم يقطع نسله ، وان لم يصلح قلع أصله من الدنيا كما  
 يقلع الزارع<sup>(٥)</sup> أصل الخيار من المبطخه<sup>(٦)</sup> .

وبينما جهانشاه ذات يوم في برية من براري اذربايجان<sup>(٧)</sup> أيام الربيع  
 مصائب بلاد حسن بيك<sup>(٨)</sup> وقد تفرق العسكر عنه وحواليه شرذمة قليلة وقد دنا  
 الأجل واذا بات أتى اليه وذكر له ان حسن بيك كان يريد يكسبك<sup>(٩)</sup> في هذا الموضع  
 فصدق في ذلك وأرسل الى حسن بيك<sup>(١٠)</sup> ليقل<sup>(١١)</sup> له ما هذا الفعال وهذا  
 التهجم الذي كان يريد ان يصدر منك ، فأقسم بالله - وكان صادقا -<sup>(١٢)</sup> ان

- 
- (١) الاصل « ترجوا » .  
 (٢) الاصل « لايجري » ، انظر (ص/٢٥٦) من الاصل .  
 (٣) الاصل « المر » .  
 (٤) الاصل « عبد » .  
 (٥) الاصل « الزرع » .  
 (٦) الاصل « المطبخه » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه ، لان المبطخه تعني :  
 منبت البطيخ . لسان العرب مادة بطخ .  
 (٧) الاصل « آذربايجان » .  
 (٨ و ١٠) الاصل « ميك » .  
 (٩) كذا في الاصل ولعلها تحريف عن يكسبك .  
 (١١) الاصل « يقال » .  
 (١٢) يشير Hinz ان حسن بيك في الوقت الذي أرسل فيه رسالة  
 الى جهانشاه ، بقصد تضييع الوقت ، تحركت جيوشه الى موش  
 لقطع طريق جهانشاه ، وقد ضمن هذا المعنى في رسالة بعث بها  
 الى السلطان العثماني محمد الفاتح أنظر :

Walther Hinz. Uzun Hasan, Ve Seyh Cüneyd, Ceviren

Tevfik Biyikioglu (Ankara-1948), p. 42.

لم يخطرُوا<sup>(١)</sup> ذلك على بالي ولم أكن أفعله ، فلم يصدقه وبار<sup>(٢)</sup> عليه ودنو<sup>(٣)</sup> .  
الاجل يضحك منه .

فنزل [جهانشاه] بيرية موش ، وتحصن منه حسن بيك بالجبال ، فمكث في تلك البرية الى [ان] أقبل الشتاء ووقع الثلج - وكانت أرض جبال ردية صعبة المسلك - فاغتاظ<sup>(٤)</sup> على الدليل وقال له : سلكت بنا طريقا رديا ، وقال لامرائه نرجع هذه (ص/٢٦٢) الشتوة<sup>(٥)</sup> ونجى في الربيع فاستصوبوا ذلك .

وأعطى العسكر اجازة الرحيل من الليل<sup>(٦)</sup> ، فراحت الاثقال وجلوا الاسفاهية الى باب الخيمة يطلبون دستور<sup>(٧)</sup> مرة أخرى ، فسمع ضجيجهم فقال ماهذه الجلبة<sup>(٨)</sup> ؟ قيل له : العسكر يطلب اجازة فقال : ألم أقل لهم ارحلوا<sup>(٩)</sup> من أمس ؟! فرحلوا ومكث قاعدا في خيمته مع أولاده ومقدار ألف نفر من الامراء التفاعة ، وحسن بيك خلف الجبل جالس بالمرصاد ، والجواسيس تنقل<sup>(١٠)</sup> الاخبار

(١) كذا في الاصل ، والصواب لم يخطر .

(٢) كان ذلك بعد ان تخلص من ولده پير بوداق ، واعتقد بعجز حسن بيك عن ملاقاته انظر التفاصيل لتحركات جيوش الطرفين في : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٥ . جيب السير ج ٤ ص ٨٦ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٢ .

(٣) الاصل « ودنوا » .

(٤) الاصل « اغتاظ » .

(٥) انظر تأكيد هذا الخبر في : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ . صحائف الاخبار ص ١٠٣ .

(٦) لمزيد من التفاصيل عن ارتحال جيوش جهانشاه انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٦٢-٦٦٣ . روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ . جيب السير ج ٤ ص ٨٦ .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب دستور .

(٨) الجلبة : الضوضاء أو اختلاط الاصوات لسان العرب مادة جلب .

(٩) الاصل « رحلوا » .

(١٠) الاصل « ينقل » . وقد أكد مرخواند بأن احد جواسيس حسن بيك استطاع

ان يقترب من جيش جهانشاه بحجة ان له جوادا ضائعا ، وقد رجع

دون ان يكشف أحد أمره انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ . صحائف

الاخبار ص ١٦١ . Uzun Hasan Ve Seyh Cüneyd, p. 43

اليه ، فأخبر بأن العساكر رحلوا<sup>(١)</sup> ولم يبق الا شرذمة قليلة<sup>(٢)</sup> وأنت قادر على نهبهم وأخذهم •

فتوجه حسن بك<sup>(٣)</sup> بعسكره اليهم ولم يعلم ان جهانشاء فيهم ، ولو علم ماتهجم<sup>(٤)</sup> عليه وهم غافلون<sup>(٥)</sup> • وما أحسن<sup>(٦)</sup> الا والعسكر قد احاط بهم ، فتراكضوا نحوه فانكسروا وجاءوا الى باب الخيمة<sup>(٧)</sup> • كل هذا وجهانشاء نايم<sup>(٨)</sup> مايقدر أحد على ايقاظه<sup>(٩)</sup> الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها<sup>(١٠)</sup> •  
قطعة :

ظالمي راخفته ديدم نيم روز      كفتم اين فتنة است وخوايش برده يه<sup>(١١)</sup>  
وانكه باشد انيجين بيد اریش      انچنان بدر ندكالي مرده يسه

- 
- (١) الاصل « رحل » •  
(٢) انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ • الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٣ ، صحائف الاخبار حيث ذكروا بأنه لم يبق معه الا بضعة رجال •  
(٣) الاصل « ميك » •  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب هجم •  
(٥) لا تؤيد المصادر الاخرى رأي الغياثي • وقد أورد لنا ابن تغري بردي الآراء المتعددة التي شاعت آنذاك عن مقتل جهانشاه انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٦٢-٦٦٣ •  
(٦) كذا في الاصل ، والصواب أحسوا •  
(٧) انظر تأكيد الخبر في : حبيب السير ج ٤ ص ٨٦ •  
Uzun Hasan Ve Seyh Cüneyd, p. 44

- (٨) الاصل « نامم » •  
(٩) الاصل « ايقاضه » •  
(١٠) الاصل « ايقضها » •  
(١١) ترجمة القطعة :

رايت ظالما نائما في راحة النهار      فقلت : فتنة نومها اولي  
ومن يكن صحوه بهذا الوصف      فموتـه احلى

## شعر :

اكرجه قادر باشي مكن بحور وستاب كه آخرش بزه باشد تراديم عذاب<sup>(١)</sup>  
تو حقه وانكه برد جور كرده بيدار دعا ننده وجبار سخت كيرد و خوار  
وكان جهانشاه يلقب الملك النوام<sup>(٢)</sup> فما<sup>(٣)</sup> كان كثير النوم ، وكان  
ينام<sup>(٤)</sup> نهارا وينتبه ليلا بخلاف ما قال الله تعالى<sup>(٥)</sup> . قيل لعبدلواحد ابن سليمان  
بن عبد الملك ما اذهب ملككم قال : نوم الغدوات<sup>(٦)</sup> وشرب العشيات . وقد اعتاد  
على ذلك منذ سنين ولم يترك عاداته . ينتبه يأكل ، ويشرب ينسطل<sup>(٧)</sup> (ص/٢٦٣) ،  
يسكر ينام<sup>(٨)</sup> . وكان على هذه الوتيرة منذ أربعين سنة حتى نام ما انتبه .  
لم يذكر الله تعالى بشفة ولا لسان ولم يسجد لله يوما لا<sup>(٩)</sup> في خلوة ولا في عيان .  
وياليت كان على هذا الحال من غير ظلم وفجور فان الله رحيم غفور - كما قال  
الشيخ جمال الدين ابن مطهر للسلطان أويس وقد مر ذكره<sup>(١٠)</sup> . لكن ظلمه

### (١) ترجمة الشعر :

- لو أوتيت القدر فلا تتعجل  
تنام انت والله يستمتع  
لقد اكدت المصادر الاخرى هذه الصفات فمنجم باشي يقول : ... كان  
يفسق في الليالي حتى الصباح ، وفي النهار كان ينام مثل الكلاب ولذلك لقب  
ب (شبيب) ويراد به (الخفاش) بالفارسية . صحائف الاخبار ص ١٥٣  
انظر أيضا : لب التواريخ ص ٢١٨ .  
(٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب فقد .  
(٤) الاصل « النيام » .  
(٥) اورد لنا ابو بكر الطهراني نص هذا المعنى بقوله ق كان جهانشاه يستيقض  
ليلا وينام نهارا ولم يكن أحدا يستطيع رؤيته في النهار بخلاف « وجعلنا  
الليل لباسا وجعلنا النهار معابسا » انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٤١٤ .  
جهان آرا ص ٢٥٠ .  
(٦) الاصل « الغدواة » .  
(٧) المقصود هنا المتمايل الذي لا يملك نفسه . لسان العرب مادة سنطل .  
(٨) الاصل وردت كلمة ينتبه بعد ينام فحذفناها لاعتقادنا بزيادتها .  
(٩) الاصل « الى » وهو تحريف .  
(١٠) لم يذكر الغياثي ذلك ، وقد جاء كلامه هنا سهوا .

وفجوره وفكره الفاسد<sup>(١)</sup> أخرب البلاد وأباد العباد وذلك ذنب لا يغفر • نيام  
مسرورا وانتبه مذعورا ، أعوذ بالله من تلك الساعة •

يانايم الليل مسرورا بأوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا<sup>(٢)</sup>  
لاتأمن بليل طال أوله قرب آخر ليل أجيح النارا  
فلما انكسر العسكر ورجعوا الى خيمة جهانشاه ، ودخل ولده محمدي أيقظه<sup>(٣)</sup>  
وقال له : قم دبر نفسك ما بقي يسعك الا الهرب ، وقص له القصة ، فطلب الفرس  
وركب ومرت على رأسه لا يعلم اين يروح<sup>(٤)</sup> ، ووقفوا أولاده وبقي العسكر لم يزل  
يحاربون حتى قتل من<sup>(٥)</sup> قتل وهرب من هرب ، وقبض محمدي ميرزا وميرزا  
يوسف وجائزا بهم الى حسن بك ، فسألهم عن أبيهم<sup>(٦)</sup> جهانشاه وهل كان في هذا  
العسكر أم لا ، فذكروا انه كان وركب فرسه وانهمز<sup>(٧)</sup> •

وأما جهانشاه لما فر مفردا - ولم يغن عنه ماله وما كسب<sup>(٨)</sup> - النفسى  
بفارس من أخس القوم ، غلام الغلمان • وسمعت بماردين ، انه كان غلام  
طباخ<sup>(٩)</sup> ثم خدم الاسفاهية • هذا جزاء<sup>(١٠)</sup> الظالم المتكبر عند الله يهلكه على  
يد أخس<sup>(١١)</sup> خلق الله :

- 
- (١) تؤكد مصادر اخرى الى ان جهانشاه كان رجلا فاسدا يبادر الى قتل أفراد  
جيشه بدون سبب ، ولم يتمسك بالشرع ، وكان غاطسا الى أذنيه في الفسق  
والفجور أنظر : لب التواريخ ص ٢١٨ •
- (٢) في تاريخ جهانكشاي ج ٢ ص ١٥٩ :
- ياراقد الليل مسرورا بأوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
- (٣) الاصل « ايقضه » •
- (٤) الاصل « يرهوا » ، والصواب ما أثبتناه •
- (٥) الاصل « من قتل قتل » ، والصواب ما أثبتناه •
- (٦) الاصل « ايهم » •
- (٧) يشير مرخواند وخواند امير الى هروب جهانشاه قبل اكمال ملابسه وعدة حربه  
بسبب انكسار عسكره انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ • حبيب السير ج ٤ ص ٨٦ •
- (٨) هذا اقتباس من سورة المسد « ما غنى عنه ماله وما كسب » آية ٢ •
- (٩) يسميه خوانة امير (اسكندر) حبيب السير ج ٤ ص ٨٧ •
- (١٠) الاصل « اجراء » ، والصواب ما أثبتناه •
- (١١) الاصل « احسن » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه •

به نيم يشه دهدكلسه سرنمروود<sup>(١)</sup> .

فضربه بالسيف ضربة ألقاه من الفرس . وقد قيل اتقي<sup>(٢)</sup> ضربة الجبان فانه<sup>(٣)</sup> أعظم من ضربة البطل . فلما انطرح على الارض أناه ليحز رأسه فقال : لا تقتل (ص/٢٦٤) انا جهانشاه<sup>(٤)</sup> فعصب جرحه واراد ان يركبه على الفرس فلم يستطع ورأى انه يفوت ، فحز رأسه وجعله في مخلاة ورب فرسه واخذ سلبه وتوجه واذا الجماعة من جماعة جهانشاه واصلين اليه ، فهرب من قدامهم فوقع الرأس منه وهو راكض فلم يلتفت اليه ومرة هاربا حتى لحق بعسكر حسن بيك .  
وأما حسن بيك لما سأل أولاد جهانشاه وذكروا انه كان حاضرا وفر وأمر بالتفتيش عليه وبينما هم في ذلك ، اذ مر ذلك الشخص الذي قتل<sup>(٥)</sup> جهانشاه وهو راكب فرسه فقال محمدي ميرزا : هذا فرس أبي فجيء به وسئل فأخبر انه قتله وان الرأس سقط منه ، فأرسل صحبته جماعة ليدلهم على الرأس والجثة ليأتوا به ، فدلهم وجاءوا بالرأس والجثة . أما الرأس فما شكوا فيه انه جهانشاه ، وأما الجثة<sup>(٦)</sup> اختلفوا فيها لما رأوا فيها من الشعر الكثيف خصوصا على عنته ،

(١) « رب بعوضة تطير تاج نمرود من رأسه » .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب اتق .

(٣) كذا في الاصل ، والصواب فانه .

(٤) أشار البدليسي الى هذه الحادثة بقوله : ان مجهولا ضربه ضربة منكورة

فصاح جهانشاه قائلا لا تقتلني يا هذا واحملني الى حسن بيك حتى

يجازيك على عملك هذا ، ولما سقط على الارض مغشيا عليه فصل الرجل

رأسه عن جسمه وأخفاه خوفا من أن يلحقه ضرر من ذلك انظر :

الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٣ وتأكيده الخبر في : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ .

جهان آرا ص ٢٥٢ . صحائف الاخبار ص ١٦٢ .

(٥) الاصل « قبل » .

(٦) أشارت المصادر الاخرى الى هذه الحادثة بصورة مسهبة ، وقد حدث

التباس بين رأس جهانشاه وشخص آخر يشبهه اسمه قورمشي ، وقد

عرف ذلك من الشخص الذي قتله واسمه اسكندر ، وأخيرا قام حسن

بيك بقتل محمدي وسمل عيون يوسف بقضبان ملتهبة للتفاصيل انظر :

ديار بكرية ج ٢ ص ٤٢٩ . روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٦ . حبيب السير ج ٤

ص ٨٦-٨٨ . صحائف الاخبار ص ١٦٢ .

Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 67; Browne, op. cit, vol. III, p. 403.

فأرسلوا الجثة الى تبريز<sup>(١)</sup> ليدفن هناك في مدفن له ، وأرسلوا الرأس الى<sup>(٢)</sup> سلطان مصر - وكنا في حلب لما جئوا<sup>(٣)</sup> بالرأس - وهو في علبة<sup>(٤)</sup> . وأدخل الرأس الى حلب يوم السبت ٧ جمادى الاولى<sup>(٥)</sup> سنة ٨٧٢<sup>(٦)</sup> .

وفي ذلك اليوم جلس تمرىفا<sup>(٧)</sup> سلطانا بمصر ولقب الملك الظاهر ، يوم السبت ١٠ ربيع الأول سنة ٨٧٢ ، ولم يتم له الامر سوى شهرين . وذكروا في تواريخ مصر ان ماجلس السلطان يوم السبت وتم له الامر . وهذا شيء بد جرب وصح<sup>(٨)</sup> .

وفي هذه السنة جلس ثلاث سلاطين<sup>(٩)</sup> بمصر حتى استقر الامر على قايتباي<sup>(١٠)</sup> ، وكان جلوسه يوم الاثنين ٦ رجب سنة ٨٧٢ ولقب الملك الاشرف . ومن العجايب التي<sup>(١١)</sup> جرت ان توفي خوشقدم (ص/٢٦٥) سلطان مصر أبي<sup>(١٢)</sup> سعيد الملك الظاهر وقتل جهانشاه في يوم واحد<sup>(١٣)</sup> .

(١) أنظر في ذلك : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٦٣ . صحائف الاخبار ص ١٦٢ .  
Uzun Hasan Ve Seyh Cüneyd, p. 44

(٢) الاصل « الي » .

(٣) الاصل « جاوا » .

(٤) الاصل « غلبه » .

(٦) أشارت المصادر المصرية الى تاريخ وصوله الى مصر يوم السبت ١١ جمادى الاولى سنة ٨٧٢ ، وقيل في يوم الخميس من شهر جمادى الآخرة أنظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٦٣ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٨٤ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٨٠

(٧) سترد اخباره بصورة مفصلة (ص/٢٩٧) من الاصل .

(٨) سيرد هذا الخبر بصورة مفصلة (ص/٢٩٧) .

(٩) المقصود بالسلاطين الثلاثة هم : يلبي ، وتمرىفا ، وقايتباي وسترد أخبارهم بصورة مفصلة عند الحديث عن دولة الجراكسة (ص/٢٩٧) - ٢٩٨ من الاصل .

(١٠) ستذكر ترجمته بصورة مفصلة (ص/٢٩٨) من الاصل .

(١١) كذا في الاصل ، وانصواب التي .

(١٢) كذا في الاصل ، وانصواب أبو .

(١٣) لبيان الفروق بين موت جهانشاه وانكسار عسكر الشام ومصر وموت خوشقدم انظر (ص/٢٦٦) و (ص/٢٩٧) من الاصل حيث اوردنا هذه الفروق مع التعليق عليها .

وجرت هذه الامور ونحن يومئذ ببلدة حلب<sup>(١)</sup> المحروسة فلذلك حصل لنا الوقوف عليها ، وفرسه الذي كان عليها خضراء<sup>(٢)</sup> صغيرة الجرم رهوال<sup>(٣)</sup> قيمتها خمسون بيله<sup>(٤)</sup> ، وكان عنده كل فرس يقاوم المملكة ، ولما قدر الله لم ينتفع بشيء<sup>(٥)</sup> منهم شعر<sup>(٦)</sup> :

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغتتهم القلل  
واستنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم فأودعوا<sup>(٧)</sup> حفرا يابئس منازلوا  
قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا  
ما أعمى قلوب هذه الطائفة الذي<sup>(٨)</sup> تدعى<sup>(٩)</sup> التسلط على عباد الله بغير الحق •  
كلما زادهم الله نعمًا زادوا عتوا<sup>(١٠)</sup> ونفورا • ما يفتكرون بأي استحقاق تسلطوا  
على العالم وفيهم<sup>(١١)</sup> من لا يساوون شمع نعله<sup>(١٢)</sup> • اليس ذلك من نعم الله  
عليهم وعنايته بهم الظاهر<sup>(١٣)</sup> ، أما لهذه النعمة شكرًا<sup>(١٤)</sup> وقد قال الله

- (١) الاصل « حب » •
- (٢) الاصل « خضراء » •
- (٣) الرهوال : كلمة كردية ومنها رهوان التركية ، والرهوان البرذون اذا كان لين الظهر في السير • الالفاظ الفارسية المعربة ص ٧٤ •
- (٤) الاصل « بيله » وبيله تساوي كيس المال انظر : المعجم الذهبي ص ١٧٦ •
- (٥) الاصل « يمش » •
- (٦) وردت هذه الابيات في وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٤٣٥ • وجاء في الشطر الاخير من البيت الثالث « فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا ، وقد أنشدتها أبو الحسن العسكري المتوكل رواية •
- (٧) الاصل • وادعوا والتصويب عن وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٣٥ •
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب التي •
- (٩) الاصل « ندعى » •
- (١٠) الاصل « عنقوا » ولم ل الصواب ما أثبتناه •
- (١١) الاصل « فيهم » •
- (١٢) شمسع النعل : السير الذي يعقد فيه الشمع ، لسان العرب مادة شمس •
- (١٣) الاصل « الطاهر » ولعل الصواب ما أثبتناه •
- (١٤) كذا في الاصل ، والصواب شكر •



• لئن شكرتم لازيدنكم ، (١) • لم لا يقيسوا من أنفسهم انهم اذا أنعموا على انسان وأمروه وعصى عليهم يسفكون دمه من غير مهلة ولا تراخي (٢) ويرون أنفسهم في ذلك على الحق ، يقضون لأنفسهم ولا يقضون عليها • لكن من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، (٣) •  
قال الشاعر قطعة :

بخازن کردهي دري که در درج امانت نه چو خازن بشکند از ابد ردى برنجاني  
دل چندين سلمان را سرد ايزد تبو مشکن مبادا کين سخن روزی فرا آيد فروماني (٤)  
(ص/٢٦٦) و كان قتل جهان شاه يوم الاثنين (٥) ٥ ربيع الاول (٦) سنة ٨٧٢ هـ ، وهي  
• بضع ، (٧) سنين • فكانت مدة حكمه أحد (٨) وثلاثون سنة ، وقد نطق الذكر

(١) سورة ابراهيم آية ٧ •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب اتراخ •

(٣) سورة الكهف آية ١٧ • وقد ورد في الاصل « يهدى » •

(٤) الترجمة :

حين تعطي درة لخازنك ليضعها في الدرج

فلو كسر الخازن الدرة وحزن فلامحل لعقوبته

فلا تحطم قلوب المسلمين وهي امانة بيدك

كي لا يأتي يوم يصح فيك هذا الكلام

(٥) جاء في الهامش جملة اعتراضية لعلها من عمل الناسخ باشارته « ح » ،

أي حاشية وهي : ومن النوادر ان في هذا اليوم مات سلطان مصر

وانكسر عسكر مصر والشام في واقعة شهسوار وانكسر عسكر جهان شاه

في يوم الاحد وانكسر عسكر الشام ولم يعلموا بموت السلطان ، وجاء الخبر

بموت السلطان فاذا يوم موت السلطان يوم انكسار العسكر • ان ورود

الحادثة بهذا الشكل خطأ والصواب ما سيرد تفصيله (ص/٢٩٨) من الاصل •

(٦) أثبتت المصادر الاخرى وفاة جهان شاه في الثاني عشر من شهر ربيع

الثاني سنة ٨٧٢ هـ ، وقد دون ذلك بأبيات من الشعر أنظر : ديار

بكرية ج ٢ ص ٤٢٦ اذ جاء :

ثاني عشر ربيع الثاني ويران شدو تاريخ ( حسن بيك بكشت )

ويعني الرقم ٨٧٢ بحساب الحروف الابدجية انظر ايضا : الضوء

اللامع ج ٣ ص ٨٠ • جهان آرا ص ٢٠٥ • والاقترب الى الصواب

ما ذكره الغياني •

(٧) تعني هذه الكلمة الرقم ٨٧٢ بحساب الحروف الابدجية •

(٨) كذا في الاصل ، والصواب احدى ، والمقصود هنا بداية استقلاله

سنة ٨٤١ هـ •

الحكيم بذلك في قوله « ألم غلبت الروم [في ادنى الارض] وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين »<sup>(١)</sup> . فان طائفة آغقوينلو دائما كانت مغلوبة مع قراقوينلو في ادنى الارض ، في أقرب أرض الروم ، الى هذه الاراضي - وهي أرض ارمينية الصغرى - واستولت قراقوينلو على اكثر ممالك ايران وهم في تلك الارض ماتجاوزوها . فلما كانت بضع سنين غلبوهم وقتلوهم وأخذوا ممالكهم وورثوا أرضهم وديارهم ، لله الامر من قبل ومن بعد اشارة الى ذلك .

وحكى لي الامير جمال الدين يوسف<sup>(٢)</sup> بن قرقماس الحمزاوي بحلب المحروسة انه طالع كتاب<sup>(٣)</sup> ببلدة البيرة من تصانيف الشيخ الامام عبدالرحمن الحنفي البسطامي في علم الجفر<sup>(٤)</sup> يسمى (ملتقط الجواهر من البحر الزاخر)<sup>(٥)</sup> وزعم انه مستخرج من «الجفر الجامع»<sup>(٦)</sup> الذي يسمى التفسير الاكبر وصورة وضعه ماتعلمناه من الشيخ حسن الملقفي : حرف أول صفحة أو سطر اول خانة ويتم ذلك في سبع مائة وأربع وثمانين<sup>(٧)</sup> صفحة ، كل صفحة ثمانية وعشرين<sup>(٨)</sup> سطرا ، كل سطر ثمانية وعشرين<sup>(٩)</sup> بيتا ، كل بيت أربع<sup>(١٠)</sup> حروف .

- (١) سورة الروم آية ٢ ، ٣ .
- (٢) هو يوسف بن قرقماس السيفي قايتباي الحمزاوي ، كان والده من ممالك قايتباي الحمزاوي كافل حلب فلما توفي وهو صغير ربته زوجة سيده ، وصارت له حضوة عند قانصوه اليحياوي ، وكان له من الاساتذة المهرة في العلوم الفلكية والحسابية ، وكانت وفاته سنة ٩٠٢ هـ انظر ترجمته في : محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ( حلب - ١٩٢٥ ) ج ٥ ص ٣٥٨ .
- (٣) كذا في الاصل ، والصواب كتابا .
- (٤) علم الجفر : من العلوم الغريبة تستخرج به المجهولات والامور المستقبلية بواسطة الحروف انظر : كشف الظنون ج ١ ص ٥٩١ .
- (٥) اشار مصطفى كامل الشيبني الى أن ( مفتاح الجفر الجامع ) ، وهو مخطوط في خزانة جامعة كمبريدج برقم (OR. 1433) لعبدالرحمن البسطامي المتوفى سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م انظر : الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر ص ٤٤٣ .
- (٦) الاصل « ثمانين » .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب عشرون .
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب أربعة .

وكان الأمير جمال الدين أيضا يعرف طريقة وضعه وذكر انه تعلمه من عبدالأحد المراغي القاطن بمدينة مصر ، وكان علمه في علم الالف (١) والتكسير (٢) ، ورأيته بحلب ، والذي حكى لي يوسف المذكور ما طالع في الكتاب المذكور بهذه العبارة : اذا زاد الجيم الطفيان فمعه ميم ابن عثمان (ص/٢٦٧) ، فالجيم اشارة الى اسم جهانشاه لان الاسم الاصل جهان وشاه (٣) زيادة على الاسم ، والجيم ثلاثة (٤) وخمسين (٥) وهو جم نون مع بيناته ، فقد حصل اول الاسم وآخره ، بقي الهاء الوسطاني وهو واو وذلك هو في ضمن النون .

هذا توجيه الكاتب ، واما قوله مم ابن عثمان هو اشارة الى حسن بك ، لان الميم ثالث حرف من عثمان وحسن ثالث ولد عثمان ، وهو حسن بن علي بن عثمان (٦) .

وكان يظن بعضهم ان الجيم الجراكسة ، ومم ابن عثمان محمد ملك الروم لأن جده أيضا يسمى عثمان ، فانه محمد بن مراد بن محمد بايزيد بن مراد ابن عثمان وهو جددهم الخارج على آل سلجوق ببلاد الروم .  
فساد هذا القول من وجوه الاول : ان هذا الامر كان يجب ان يقع (٧) في بضع سنين ولم يقع ، الثاني : ان هذا التوجيه أليق وأقرب مما ذكروا ، فان الجيم يخرج منه اسم جهان كما ذكروا ، وميم ابن عثمان ثالث ولده ، وعثمان محمد ابن مراد بعيد عنه ، الثالث : ان هذا الامر صدر من حسن بك (٨) في بضع سنين وقد مر شرحه .

- 
- (١) الالف علم الحروف .
  - (٢) في كشف الظنون ج ١ ص ٥٩١ ان التكسير أو التكسير الكبير هو الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء .
  - (٣) الاصل وردت كلمة « وشاه » مكررة فحنفناها لزيادتها .
  - (٤) الاصل « ثلثه » .
  - (٥) كذا في الاصل ، والصواب خمسون .
  - (٦) الاصل « عمان » .
  - (٧) الاصل « يوقع » ، والصواب ما اثبتناه .
  - (٨) الاصل « ميك » .

ولشاهد آخر ان اسمه الحسن مطابق في العدد لبضع سنين كما  
 يفصل : حسن م ابن عثمان المجموع . فان قيل كما ينبغي  
 ١١٨ ٤٠ ٥٣ ٦٦١ ٨٧٢

ميم عثمان قلنا : الاول انه اشارة الى ولد ابن عثمان فانهما سواء في العدد .  
 والثاني انه مضاف الى ابن عثمان لانه ولده وان كان ثالث حرف من عثمان .

وهنا نكتة أخرى : ان الميم يغلب الجيم في علم الغالب والمغلوب ،  
 وهو علم استخرجه الحكيم ارسطاطاليس للاسكندر وذكره في كتاب (ص/٢٦٨)  
 السياسة المتقول عن ارثميدس وهو من خواص الاعداد الذي <sup>(١)</sup> تكلم فيها فيثاغورس  
 وقيل : انه لو حسبت أسماء <sup>(٢)</sup> كل المتحاربين من زمان آدم الى يومنا هذا لما اخطأ ،  
 فحسبنا لحسن وجهانشاه فكان <sup>(٣)</sup> ، الفاضل من اسم <sup>(٤)</sup> حسن واحد ، والفاضل  
 من اسم جهانشاه خمسة ، والواحد يغلب الخمسة ، وقد نظمه بعض الافاضل  
 وقال : شعر :

أرى الزوج والافراد يسمو أقلها واكثرها عند التخالف غالب  
 ويغلب مطلوب اذا الزوج يستوى وعند استواء الفرد يغلب طالب

وكذلك اذا حسبت اسم حسن وأبو <sup>(٥)</sup> سعيد كان حسن واحد <sup>(٦)</sup> وأبو سعيد تسعة ،  
 والواحد يغلب التسعة ، وهذا أمر حكيم خواصي كلي والناس عنه غافلون .  
 پير (٧) بوداق :

لما أخذ جهانشاه اول مرة بغداد وذلك نهار الخميس ١٤ ربيع الاول

(١) كذا في الاصل ، والصواب التي .

(٢) الاصل « اسمي » .

(٣) الاصل « مكانه » .

(٤) الاصل « اسمه » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب أبي .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب واحدا .

(٧) الاصل « پر » . وترد تسميته باسم ( پير بضع ) في المصادر العربية  
 أنظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ٢ ، ص ٢٢ . حوادث الدهور ج ٣ ص ٥٠٦ ،

ص ٥٩٣ ، الا ان پير بوداق هو الاسم الشائع .

سنة ٨٥٠ وقد مر ذكره ، ولي بها ولده محمدي ميرزا واعطى الموصل الوند<sup>(١)</sup>  
ابن اسكندر ورحل عن بغداد .

ثم أرسل بعد مدة الى الوند يطلبه الى تبريز فلم<sup>(٢)</sup> يفعل يروح<sup>(٣)</sup> وعصى  
وخرج من الموصل ومرّ على قلعة فولاد<sup>(٤)</sup> ، وكان بها ير قلبي قراقوينلو ، فأخذها  
منه ومكث مدة بها يقطع الطريق .

وكان [محمدي] صغيرا طفلا ، وجعل عنده ، عبدالله گبر<sup>(٥)</sup> ، وكان رجلا  
عاقلا مجرب الامور وكان هو الحاكم والمتولي وما كان لمحمدي غير الاسم . فكانت  
الناس في زمانه مرفهين طيبين ، فتولى مدة سنتين ونصف .

وبعده تولى ير<sup>(٦)</sup> بوداق ، فتوجه الى بغداد فخرج محمدي والامير  
عبدالله ، ودخل ير<sup>(٧)</sup> بوداق بغداد نهار السبت ١١ (ص/٢٦٩) رمضان  
سنة ٨٥٢ .

فبعد مضي ست<sup>(٨)</sup> شهور خرج الوند من قلعة فولاد يريد الاتصال  
بالمشعشع ، فأرسل ير<sup>(٩)</sup> بوداق اليه عسكر<sup>(١٠)</sup> فلم يظفروا به وانضم الوند  
الى المشعشع<sup>(١١)</sup> .

---

(١) أنظر تأكيد الخبر في ديار بكرية ج ١ ص ١٧٧ اذ قال : ومنح (جهانشاه)  
الموصل الى أولاد أخيه اسكندر ، وهم الوند ورستم وترخان ومهماد  
فتوجهوا الى هناك .

(٢) الاصل « فلما » مطموسة .

(٣) تعبير عامي دارج ، ومعناه أبى أن يذهب .

(٤) كذا في الاصل ، وذكرها أبو بكر طهراني بولاد وهي من القلاع القريبة  
من أربيل كما جاء في ديار بكرية ج ٢ ص ٤٥٧ .

(٥) الاصل « انه الكبير » ، والصواب ما أثبتناه . وقد أكد الاسم أبو بكر  
أطهراني وقال انه من امراء جهانشاه وكان يعتمد عليه كثيرا في حل  
الامور وعقدها . ديار بكرية ج ١ ص ١٧٧ .

(٦ و ٧ و ٩) الاصل « ير » .

(٨) كذا في الاصل ، والصواب ستة .

(٩ و ١٠) كذا في الاصل ، والصواب عسكرا .

(١١) انظر : امارة المشعشعين ( رسالة ماجستير ) ص ٦٥ .

ومكث پير بوداق ببغداد ، فما كان له مدة سنتين الا وكان جهانشاه قد عزم الى أطراف الكرج وأبعد عن تبريز، وكانت خالية عن حاكم ، وأمه أرسلت<sup>(١)</sup> اليه يقول<sup>(٢)</sup> له : الحق تبريز والا طمعوا فيها اغقوينلو . فعند ذلك توجه پير<sup>(٣)</sup> بوداق الى تبريز ومكث مدة وصادر فيها بعض الناس الى أن جاء أبوه فتلاقي معه وطلب اجازة وتوجه الى بغداد ، فمكث فيها أقل فتوفي سلطان محمد ابن بايسنقر ، والي عراق العجم وفارس وخوزستان وذلك في ١٥ ذى الحجة سنة ٨٥٥ في توابع اسفراين من خراسان ، قتله أخوه بابر في الحرب<sup>(٤)</sup> .

وباقى قصته : خلت<sup>(٥)</sup> تلك الاراضي من الحكام فأرسل علي ماماش<sup>(٦)</sup> من شوشتر ، وكان واليا بها من قبل السلطان محمد ، الى الوند<sup>(٧)</sup> والى پير<sup>(٨)</sup> بوداق يدعوه الى شوشتر . فأرسل پير<sup>(٩)</sup> بوداق سيدي علي<sup>(١٠)</sup> الى شوشتر ، فوصل اليها ودخلها قبل وصول الوند ، فلما وصل الوند رأى الامر قد فات وقد أخذت شوشتر فتوجه الى الجغتاي<sup>(١١)</sup> .

وتقررت شوشتر على السيد علي فتوجه علي ماش الى پير<sup>(١٢)</sup> بوداق ببغداد فتوجه پير<sup>(١٣)</sup> بوداق معه الى شوشتر فقال له علي ماش ، البلاد خالية ليس فيها أحد

(١) الاصل « فارسلت » .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب تقول .

(٣) ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ الاصل « پر » .

(٤) لقد شرحنا هذا الخبر (ص/٢٢٤) من الاصل .

(٥) الاصل « دخلت » ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) كذا في الاصل ، ويرد علي ماش أيضا .

(٧) الاصل « الوند » .

(١٠) سيدي علي بيك بغدادى : وهو من أمراء پير بوداق البارزين وكان يحكم ببغداد سنين طويلة ، وقد اصططحبه جهانشاه معه بعد مقتل پير بوداق فعينه حاكما على شيراز وجعل بيده زمام الامور انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٥١٦ ، وسترد اخباره في الصفحات التالية .

(١١) في : Tarikh-i Qutb Shahi, p. 65 ان بابر عندما وصل الى شيراز ادرك الوند بن اسكندر وهو عائد من ديار بكر فعامله بلطف .

لو توجهت اليها أخذتها ، فعندها عزم بير<sup>(١)</sup> بوداق الى عراق العجم وفارس فكان خروجه من بغداد نهار الاحد ٤ ربيع الاول سنة ٨٥٦ وكان (ص/٢٧٠) مدة مكثه ببغداد من أول دخوله اليها الى هذا الخروج ثلاث سنين ونصف الا ستة أيام .

فسار بير<sup>(٢)</sup> بوداق بسناكر ومعه علي ماش فكان قصته معه كما قيل « من اعان ظالما وسلطه على المسلمين سلط الله عليه » ، فحاصر بلدة قم<sup>(٣)</sup> وأخذها غرة جمادى الثانية سنة ٨٥٦ ، ثم أخذ جرباذقان<sup>(٤)</sup> ٨ رجب سنة ٨٥٦ ، ثم فتحت اصفهان<sup>(٥)</sup> وتلقاه اكابرها فجمعهم وأرسلهم الى بغداد واخذت اصفهان ٢٠ رجب سنة ٨٥٦ ، واخذ كاشان<sup>(٦)</sup> في التاريخ المذكور ، ثم توجه الى شيراز وكان بها من اليجتاي سنجر فهرب ودخل بير<sup>(٩)</sup> بوداق شيراز يوم الجمعة ١٤ رمضان سنة ٨٥٦<sup>(٨)</sup> .

ثم ان سنجر جمع الجيوش والعساكر وتوجه لمحاربة بير بوداق فتوجه بير<sup>(٩)</sup> بوداق اليه فالقت العسكران بتاريخ أواخر شعبان سنة ٨٥٨ فاتصر بير<sup>(١٠)</sup> بوداق وانكسر سنجر وتقررت شيراز على بير<sup>(١١)</sup> بوداق فمكث بها حاكما<sup>(١٢)</sup> .

(١ و ٢ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١١) الاصل « بير » .

(٣) قم : مدينة تقع الى الشمال من قاشان ، تقع في بلاد الجبال من بلاد ايران الحالية . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٥ - Tarikh-i Qutb

(٤) جرباذقان : مدينة تقع في بلاد الجبال في منتصف المسافة بين اصفهان وكرج أبي دلف في ايران الحالية . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٥ .

(٥٥) انظر عن هذا الخبر : صحائف الاخبار ص ١٥٢ Shahi, p. 65 حيث أشارا الى ايداع بير بوداق هذه المدينة الى أحد

أمراءه المؤتمنين ، ثم توجه بعد ذلك الى فارس وتمكن من احتلالها بعد أن هرب السلطان سنجر الى خراسان .

(٦) كاشان ، ويسمى بالبلدانيون العرب بقاشان ، وقد اشتهرت بقرميدها المسمى بالقاشي ( القاشاني ) وتقع الى الجنوب من قم في بلاد ايران . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٤ .

(٨) لقد فصل أبو بكر الطهراني في ذكر هذه الحوادث ضمن سنة ٨٥٧ هـ أنظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٢٩-٣٣٣ .

(١٢) انظر تفصيل هذه الوقائع في ديار بكرية ج ٢ ص ٣٣٩-٣٤٠ .

وكان لما خرج من بغداد ترك فيها أمير سيدي محمود وخرج مير علي كيوان<sup>(١)</sup> الوزير حاكماً<sup>(٢)</sup> . فلما كان موسم الحاج والحاج قد توجه من بغداد وحط بالمشهد الشريف الغروي<sup>(٣)</sup> ، وذلك يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٨٥٧ . خرج عليهم السلطان علي<sup>(٤)</sup> بعساكره فأحاط بهم وقتلهم الى آخرهم ونهب أموالهم ودوابهم وجمالهم وأخذ المحمل والاية المذهبة وقماشه ونجا ناس قلائل كان قد سبقوا ودخلوا المشهد . وحاصر السادة في حطيم المشهد فأرسلوا<sup>(٥)</sup> يتضرعون اليه فطلب منهم القنديل والسيوف<sup>(٦)</sup> ، وكانت خزائن السيوف من سبع مائة سنة يجتمع فيها السيوف (ص/٢٧١) جميع سيوف الصحابة والسلاطين، وكلما مات سلطان أو خليفة بالعراق يحمل سيفه اليها فأرسلوا اليه مائة وخمسين سيفاً واثناً<sup>(٧)</sup> عشر<sup>(٨)</sup> قنديلاً ، ستة منها ذهباً وستة

(١) يشير علي نعمة الحلو الى أنه ( من سكنة الحلة كان يتعهد بنقل الحجاج الى الديار المقدسة ) . الاحواز « عربستان » ( دار البصري- بغداد ) ق ١ ج ٢ ص ١٦٢ الهامش ، الا أنه لم يذكر المصدر الذي أستقى منه معلوماته . وكيوان ، كلمة فارسية الاصل ، وهي مركبة من كي رفيع القدر ومن وان أي رقيب انظر : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٠ .

(٢) الاصل « حكما » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) الاصل « الغزوي » ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) أكدت المصادر الاخرى هذه الحادثة سنة ٨٥٨ هـ وذلك بعد قيامه بمهاجمة المشهد الشريف الغروي للمرة الاولى انظر : مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٩ . تاريخ يانصد سالة خوزستان ص ١٢ . كما أن الغياثي نفسه ذكر هذه الواقعة بعد حوادث سنة ٨٥٨ هـ حيث استغل السلطان علي غياب پير بوداق فعمد الى مهاجمة عراق العرب . اما ابن تغري بردي فقد أشار اليها في ذي الحجة سنة ٨٥٧ هـ . حوادث الدهور ج ٣ ص ١٩٩ . وانظر ترجمته في : جهان آرا ص ٩٣ . اتحفة الازهار (مخطوط) ج ٣ ص ١١٥ . اعيان الشيعة ج ٤٣ ص ٢٠٠ .

(٥) الاصل « فارسلون » ،

(٦) انظر عن هذا الخبر : الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر ص ٣٢٥ .

(٧) الاصل « اثنى » ،

(٨) كذا في الاصل ، واصواب عشرة .



قناديل فضة • فأرسلوا من بغداد اليه عسكريه<sup>(١)</sup> مقدمهم دوه بيك<sup>(٢)</sup> • وانضم اليه بسطام حاكم الحلة باجواد<sup>(٣)</sup> عساكر بغداد ، فلما وصلوا اليه كانوا بالنسبة الى عسكريه قليلين فانضم عليهم عسكريه فلم يخرج منهم سوى دوه ، فانه لما احاطوا به قبض على الفرس فقام رجل من الرجالة وضرب بالسيف على ارجل فرسه من أسفل يريد أن يعرقه فلم يقطع السيف وفزّ الفرس من حر الضرب فأخرجه منهم فمر هاربا ، فلما كسر العسكر وقتلهم توجه الى الحلة فانكسرت اهل الحلة وتوجه بسطام شحنة الحلة وجميع اهل الحلة الى بغداد ، الذي قدر على مركوب ركب والباقي رجالة ، الرجال والنساء والاطفال بحيث هلك منهم خلق كثير بعضهم من التزاحم على العبور من شط الحلة وبعضهم في الطريق من التعب والجوع والعطش فانهم قد خرجوا بغير زاد ، ولكن من لطف الله على عباده انه كان الفصل باردا فانه كان ٣ تشرين الثاني فلو كان حرا مانجا منهم الا القليل ، والذي تخلف<sup>(٤)</sup> في الحلة قتل ودخل السلطان علي الحلة بتاريخ خامس الشهر ونقل أموال الحلة والمشهدين الى البصرة وأحرق الحلة وأخربها وقتل من تبقى فيها من الناس ومكث فيها ثمانية عشر يوما •

ورحل يوم الأحد ٢٣ ذى القعدة الى المشهد الغروي<sup>(٥)</sup> والحائري ففتحوا له الابواب ودخل فأخذ ماتبقى من القناديل والسيوف ورونق المشاهد وجميعها<sup>(٦)</sup> من الطوس (ص/٢٧٢) والاعتاب الفضة والستور والزلالي<sup>(٨)</sup> وغير

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب عسكري •  
(٢) دوه بيك : هو من أمراء يربوداق وقد اعتمد عليه في حروبه ومنها في قتله للوند بن الاسكندر انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٤١ •  
(٣) الاصل « باجوادا » •  
(٤) الاصل « تحلف » •  
(٥) الاصل « الغزوى » •  
(٦) الحائري : الحائر هي قلب كربلاء أو موضع قبر الحسين •  
(٧) الاصل « جميعها » ، ولعلها جملة اعتراضية •  
(٨) الزلالي : جمع ومفردها زلية ، وهي البساط •

ذلك • ودخل بالفيرس الى داخل الضريح وأمر بكسر الصندوق واحرقه فكسر واحرق وقتل<sup>(١)</sup> أهل المشهدين من السادات<sup>(٢)</sup> وغيرهم بيوتهم<sup>(٣)</sup> •

وهذه الواقعة كانت من تأثير القران السداسي الواقع في برج العقرب قبلها<sup>(٤)</sup> بثلاثة<sup>(٥)</sup> أيام ، وذلك يوم الاربعاء<sup>(٦)</sup> ٢٧ شوال اجتمعت اللوالب الستة في برج العقرب سوى المشتري فانه كان في برج الحمل لكنه راجعا ، واتفق<sup>(٧)</sup> ان برج العقوب ثاني عشر بغداد وثمن الحلة ، وبرج القران الذي ظهر فيه المشعشع • ثم وقع تاريخ غرة محرم سنة ٨٥٨ ببغداد تلج عظيم لم يعهد بمثله حتى مات اكثر نخل الحلة والعراق وهلك المشجر ، هذا أيضا من تأثير القران المذكور<sup>(٨)</sup> والله أعلم •

ولما وصلت هذه الاخبار الى پير<sup>(٩)</sup> بوداق بشيراز ارسل سيدي علي مع جماعة نواكر الى بغداد فدخلها ٣ ربيع الاول سنة ٨٥٨ • فمكث سيدي علي مدة من الزمان ، فبعد ذلك أرسل پير<sup>(١٠)</sup> بوداق جماعة عساكر من شيراز الى بغداد مقدمهم امير شيخ لله وحسين شاه مهردار وعمر سورغان<sup>(١١)</sup> وعلي

(١) الاصل « ونقل » ، ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٢) الاصل « السادة » •

(٣) انفرد الغياثي باخباره في قيام السلطان علي بمهاجمة المشهد الشريف الغروي مرتين واحرقه • وقد أكدت المصادر هذا الخبر دون ايراد التفاصيل التي ذكرها أنظر : عبدالقادر الاصاري ، درر الفوائد المنظمة ( القاهرة - ١٣٨٤ ) ص ٣٢٢ • مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٣٩٩ • تحفة الازهار ( مخطوط ) ج ٣ ص ١١٥ • تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ١٢ • روضات الجنات ( الطبعة الحجرية ) ص ٢٦٤ ولكنه ذكر ذلك خطأ سنة ( ٥٠٨ هـ ) •

(٤) الاصل « فيلتلها » ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٥) الاصل « ثلثه » •

(٦) الاصل « الاربعاء » •

(٧) الاصل « واتفق » •

(٨) الاصل « مذكور » •

(٩ و ١٠) الاصل « پير » •

(١١) سورغان ويذكره الغياثي في الصفحات التالية باسم ( سرغان ) • ولم نجد لهذه الاسماء ترجمة في المصادر الاخرى •

كرزالدين ينكي أغلي • وأمر ان يتوجه السيدي علي ويعمر الحلة والمشهدين  
 فدخل بغداد ٢ جمادى الاولى سنة ٨٥٩ ، فعند ذلك توجه سيدي علي الى  
 الحلة يوم السبت ١٨ شعبان سنة ٨٥٩ وعمر سوقها وعمر<sup>(١)</sup> بها قلعة •  
 ولما كان سنة ٨٦٠ توجه السلطان علي الى مهروود وطريق خراسان<sup>(٢)</sup>  
 من ولاية بغداد ونهب وقتل وأسر الذراري والنساء وأحرق غلات ، وكان ذلك  
 يوم الاربعاء<sup>(٣)</sup> ٢٠ جمادى الثانية<sup>(٤)</sup> سنة ٨٦٠ ومكث تسعة أيام (ص/٢٧٣)  
 ثلاثة<sup>(٥)</sup> أيام ببعقوبة<sup>(٦)</sup> وثلاثة<sup>(٧)</sup> أيام من بعقوبة الى سلمان الفارسي وثلاثة<sup>(٨)</sup>  
 أيام بسلمان الفارسي ، وقتل مشايخ سلمان الفارسي وأسر الباقين •  
 وفي هذه الواقعة قتل عمر سرغان فانه كان يعرف السباحة وكان معه  
 شخص يقال له مقصود باشاه لا يعرف السباحة ، فلما ادركتهم الخيالة وقدامهم  
 شط ديالى ومن ورائهم الرماح<sup>(٩)</sup> ، فآلقوا<sup>(١٠)</sup> بأنفسهم الى ديالى فغرق عمر  
 سرغان وخرج فرسه حيا ونجا مقصود باشاه وهلك فرسه ورحل بعد ثلاثة أيام  
 ولم يعبر ديالى ولم يخرج اليه أحد من بغداد •  
 ولما سمع جهانشاه بذلك أرسل علي شكر الى أطراف ولاية العراق  
 بعساكر عظيمة فوصل يوم الاربعاء<sup>(١١)</sup> ١٦ محرم سنة ٨٦١ فمكث مدة ورحل •  
 وفي هذه السنة طلع<sup>(١٢)</sup> ذو ذوابة<sup>(١٣)</sup> وله شعاع عظيم رأسه في

- 
- (١) الاصل « وعما » •  
 (٢) يقصد بطريق خراسان محافظة ديالى تقريبا ، ويشمل المناطق والقرى  
 الواقعة على طريق بغداد - خريسان ايران انظر : مصطفى جواد  
 المشعشعيون ومهديهم ، لغة العرب ج ٩ السنة التاسعة ايلول ١٩٣١  
 ص ٦٤٧ •  
 (٣) الاصل « الاربعاء » •  
 (٤) الاصل « الثاني » •  
 (٥) و٨٧٠) الاصل « ثلثه » •  
 (٦) الاصل « بعقوبا » •  
 (٩) الاصل « الرماح » •  
 (١٠) الاصل « خالقوا » •  
 (١٢) الاصل « ظلع » •  
 (١٣) المقصود نجم مذنب •

المشرق والشمال وذبّه في المغرب والجنوب ذلك في أواسط جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> سنة ٨٦٠ وطوله مقدار رمح ، دل على قتل السلطان علي .

وأما پير<sup>(٢)</sup> بوداق فينما هو في شیراز اذ سمع بمجيء الوند الى قلعة طبق وقد ترك بيته واهله في القلعة وتوجه الى الجبل ، فسار اليه پير<sup>(٣)</sup> بوداق فهرب منه فساخوا خلفه فتشتت عنه عسكره وبقي مفردا وكاد ان يهلك من العطش فوقف حتى أدركوه في برية فوق كرمان<sup>(٤)</sup> ، فأول من وصل اليه پروانه ابن علي ماماش فضربه على صورته فغلب الدم عليه ولم يبق له واعية فلحق پير<sup>(٥)</sup> بوداق فلما رآه لم يبق فيه رجاء<sup>(٦)</sup> شتم ضاربه وحز رأسه وذلك يوم الاربعاء<sup>(٧)</sup> ٢٢ رمضان سنة ٨٦٠ وأرسله الى جهانشاه ورجع پير<sup>(٨)</sup> بوداق الى شیراز . (ص/٢٧٤) فما كان له ثلاثة<sup>(٩)</sup> أيام الا جاء الخبر بأن سلطان علي المشعشع قد أخذ كردستان وبهبهان<sup>(١٠)</sup> وأكثر توابع شیراز ، فتوجه نحوه وكان محاصر القلعة ببهبهان<sup>(١١)</sup> ، وهو مجروح مريض لا يستطيع

(١) الاصل « الآخر » .

(٢ و٣ و٤ و٥ و٨) الاصل « پر » .

(٤) لقد فصل أبو بكر طهراني في علاقة الوند مع پير بوداق وقال : نهض الوند بن اسكندر من أطراف خراسان الى كرمان فأسرع پير بوداق للحاق به فأدركه في عين عمار وقتله هناك ج ٢ ص ٣٤٢ . ولكنه لم يشر الى سنة قتله .

(٦) الاصل « رجا » .

(٧) الاصل « الاربعاء » .

(٩) الاصل « ثلثة » .

(١٠) ببهبهان : مدينة صغيرة جنوب نهر طاب في اقليم خوزستان ، وذكرها

البلدانيون العرب باسم ارجان . بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٠٥ .

(١١) أكدت المصادر لآخرى انسحاب السلطان علي الى الحويزة ومن ثم

محاصرته لقلعة ببهبهان ووفاته على اثر اصابته بسهم أثناء الحصار . ولكنها لم تورد التفاصيل التي ذكرها الغياثي انظر : مجالس المؤمنين

ج ٢ ص ٣٩٩ . تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ١٣ حيث قال (ابتلعه

الامواج عندما كان يسبح في نهر كردستان فمات سنة ٨٦١ هـ ) .

حوادث الدهور ج ٢ ص ٣٠٥-٣٠٦ حوادث سنة ٨٦١ هـ . يث ذكر خبر

انتصار پير بوداق في ذى القعدة . الضوء اللامع ج ٦ ص ٧ اذ ذكر وفاته

خطا سنة ٨٦٣ هـ .

الركوع • وسبب ذلك انه كان ذات يوم يسبح النهر<sup>(١)</sup> انذي تحت القلعة تحت شجرة نبق واذا بشخص نزل من القلعة وهم لا يرونه يسمى محمود بهرام، فوقف عنهم قريب<sup>(٢)</sup> وكان السلطان يسبح مع ثلاثة أنفس من أمرائه فسلم عليهم فقالوا ما أنت ؟ قال اني هارب من القلعة وأريد الانضمام الى معسكر السلطان ، ووقف حتى خرجوا من الماء ، فلما خرجوا رأى الثلاثة<sup>(٣)</sup> يخدموا<sup>(٤)</sup> الواحد فتحقق انه السلطان<sup>(٥)</sup> ، فمد القوس ورماه بياسج<sup>(٦)</sup> فخرق من حالبه الى وركه وممر هاربا وصاعد الى القلعة • فحمل وليس به حراك ووضع في الخيمة وهو في حال ردي •

وفي تلك الحالة راحت الاخبار الى پير<sup>(٧)</sup> بوداق بأن السلطان علي مجروح ومحاصر<sup>(٨)</sup> قلعة بهبهان ، فتوجه اليه فلما تراءى<sup>(٩)</sup> عسكر پير<sup>(١٠)</sup> بوداق رأوا<sup>(١١)</sup> غبار العساكر فأخبروا السلطان علي بذلك فقال<sup>(١٢)</sup> وجوهم فركبوا عليهم وساروا على پير<sup>(١٣)</sup> بوداق فكسروه أول مرة فوصل پير<sup>(١٤)</sup> قلبي اليه بعسكره فكروا على المشعشين فكسروهم وقتلوه الى الحويزة • ووصل شخص الى خيمة السلطان علي فرآه<sup>(١٥)</sup> نايمًا فحز رأسه ولم يعلم من هو • وكان وزيره ابن

- 
- (١) الاصل « نهر » .  
 (٢) كذا في الاصل ، والصواب قريباً .  
 (٣) الاصل « الثلاثة » .  
 (٤) كذا في الاصل ، والصواب يخدمون .  
 (٥) الاصل « سلطان » ، والمقصود هنا السلطان علي .  
 (٦) الياسج ، والياسج : كلمة فارسية تعني الرمح . المعجم الذهبى ص ٦١٧ .

- (٧) و١٠ و١٣ و١٤) الاصل « پير » .  
 (٨) الاصل « محاصر » .  
 (٩) الاصل « تراءى » .  
 (١١) الاصل « راو » .  
 (١٢) كذا في الاصل ، وقد تكون العبارة ناقصة أو أنه قصد بها : قام وجوهم .  
 (١٥) الاصل « رآه » .

دلالة مقيوضا فعرف الرأس وفتشوا على البجثة فحصلوها فسلخوها وأحشوها<sup>(١)</sup>  
تبنا وأرسلوها الى بغداد ، وأرسل الرأس الى جهانشاه ، ودخل جلده بغداد  
١٦ جمادى (ص/٢٧٥) الثانية<sup>(٢)</sup> سنة ٨٦١ •

وفي هذه السنة توفي بابر ابن بايسنقر<sup>(٣)</sup> ابن شاهرخ ابن تمر فتوجه  
جهانشاه الى هراة طامعا فيها حتى دخلها من غير مانع ومنازع • فتوجه اليه أبو  
سعيد من سمرقند فأرسل [جهانشاه] في طلب پير<sup>(٤)</sup> بوداق من شیراز<sup>(٥)</sup>  
فتوجه اليه مسرعا راكبا على الهجن<sup>(٦)</sup> فوصل اليه بناس قلائل مقدار مائة فارس،  
واصطفت العسكران فتقدم<sup>(٧)</sup> پير بوداق فسأل ابو سعيد عنه فقيل له هذا  
پير<sup>(٨)</sup> بوداق فتعجب من سرعة لحوقه<sup>(٩)</sup> •

ثم انهم<sup>(١٠)</sup> مكثوا مدة<sup>(١١)</sup> ، وفي آخر الامر تصالحوا صلحا على انكار ،  
على ان فارس وعراق العجم لجهانشاه ، وخراسان لأبي سعيد •

(١) كذا في الاصل ، والصواب حشوها •

(٢) الاصل « الثاني » •

(٣) الاصل « بايسنقر » •

(٤ و ٨) الاصل « پير » •

(٥) الاصل « شراز » •

(٦) الهجن : جمع ومفرده هجين ، ويقال فرس هجين غير عتيق (غير أصيل)

اذا ماكان الأب عتيقا والام ليست كذلك • لسان العرب مادة هجن •

(٧) يشير أبو بكر طهراني الى عكس ما ذكره الغياثي ، اذ قدر جيش پير  
بوداق بـ ١٨٠٠٠ فارس جات لمساعدة وانه • ديار بركرية ج ٢ ص ٣٥٥ •

(٩) أنظر في ذلك : Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 65. حيث قال : « ان  
پير بوداق قطع مسيرة شهر بشمانية أيام وقدم الى هراة » •

(١٠) الاصل « ان » •

(١١) يحدد منجم باشي مدة مكثهم في هراة بستة أشهر • صحائف الاخبار  
ص ١٥٢ • وفي : Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 65. ان جهانشاه اعتلى  
عرش شاه رخ في ١٥ شعبان ٨٦٢ هـ / ٢٨ حزيران ١٤٥٨ ، وقد رجع  
الى تبريز في بداية ٨٦٣ هـ / ١٤٥٨ م •

فرجع جهانشاه والقي أكثر اثقاله في الطريق ورجع پير<sup>(١)</sup> بوداق على طريق يزد<sup>(٢)</sup> فدخلها وعسف بهم وأرمى عليهم مال كثير<sup>(٣)</sup>، وجعل سائلمش<sup>(٤)</sup> الشيرجي محصلا. وكان داروغة يزد يقال له قنبر الخزنجي<sup>(٥)</sup> - نوكر جهانشاه - ولم يكن حاضرا بل كان ملازما لجهانشاه. فطمع سائلمش الشيرجي في امراته وأولاده وفسق بهم، وهذا كان سبب التاء العداوة بين جهانشاه وپير<sup>(٦)</sup> بوداق وقتله : شعر :

مايفعل الاعداء مع جاهل مايفعل الجاهل مع نفسه

فلما حضر قنبر الى يزد قص له القصة فلم يكذب خبر<sup>(٧)</sup> وقطع رأس امرأته وابنته وجعلهم في مخلاة وجاء بهم الى جهانشاه وطرحهم قدامه وبال هذا جزاء من يواظب في خدمتك، فسأل عن القصة فأخبر بها، فأرسل الى پير<sup>(٨)</sup> بوداق يطلب منه سائلمش الشيرجي فلم يرسل اليه فعاد<sup>(٩)</sup> والج على ذلك فلم يفعل، ف وقعت بينهما العداوة والبغضاء.

فأرسل اليه يطلب بغداد منه وان يتنع بشيراز فلم يفعل فسار  
(ص/٢٧٦) جهانشاه على پير<sup>(١٠)</sup> بوداق بشيراز، فخرج پير<sup>(١١)</sup> بوداق من

(١) (١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠) الاصل « پر » .

(٢) أكدت المصادر الاخرى ان پير بوداق عندما علم بصليح والده مع أبي سعيد، وصل الى يزد فأعلن العصيان فيها، كما أجزل العطاء والبذخ أنظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٢٥٦ . روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٣ . حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ .

(٣) كذا في الاصل، والصواب مالا كثيرا .

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر الاخرى سوى ما ذكره أبو بكر طهراني من قيامه بفتح قلعة سيرجان انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٥) الاصل « الخزنجي »، ولم يرد له ذكر الا في كتاب روضة الصفا ج ٦ ص ٨٦٢ باسم الحاج قنبر، الذي كان حاكما على يزد في عهد جهانشاه.

(٦) كذا في الاصل، والصواب خبرا ويستعمل هذا التعبير في اللغة العامية العراقية .

(٩) الاصل « فعادد والـج » . والصواب لـج ونفس المعني أيضا ألـج .

شيراز الى كريبوه ماهين وتك براق وحوط عليه سورا من الحجارة<sup>(١)</sup>، وحاصر  
جهانشاه مدة شهرين [الى] ثلاثة<sup>(٢)</sup>، وآخر<sup>(٣)</sup> الامر شخص من امراء  
پير<sup>(٤)</sup> بوداق يقال له ابراهيم شاه<sup>(٥)</sup> كان في تك براق فانهزم الى جهانشاه  
فأرسل جهانشاه الى پير<sup>(٦)</sup> بوداق : ان ابراهيم شاه حضر الينا وحكى لنا  
جميع اسرارك واحوالك فالواجب عليك ان تترك شيراز وتوجه الى بغداد والا  
يجري مايجري ، فقال سمعا وطاعة •

وتوجه من شيراز الى شوشتر فأخذ جهانشاه شيراز وأعطاه ولده  
يوسف<sup>(٧)</sup> ميرزا وجلس پير بوداق بشوشتر وأرسل پير<sup>(٨)</sup> قلبي وصيفه<sup>(٩)</sup> الى  
بغداد ، فدخلها الخميس ٢٧ رمضان سنة ٨٦٤ •

---

(١) أكدت المصادر الاخرى تحصن پير بوداق في تلال شيراز استعدادا للحرب الا  
أن جهود والدته جعلته يترك شيراز متوجها الى العراق أنظر : عبدالرزاق  
السمرقندي نقلا عن :  
(B. S. O. A. S), Jihan-Shah Qara-Coynulu and his poetry  
op. cit, p. 277.

أنظر أيضا : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٦٢-٣٦٥ حيث سرد تلك الوقائع مفصلا،  
روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٣ • حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ •

(٢) الاصل « ثلثه » •

(٣) الاصل « والآخر » •

(٤ و ٦ و ٨) الاصل « پير » •

(٥) ابراهيم شاه : من الامراء المشهورين وهو الذي أخرج حسن علي من  
سجنه ومن ثم انهزم الى حسن بيك لسوء سيرته انظر : حبيب السير  
ج ٤ ص ٨٩ • وسترد أخباره بصورة مفصلة في الصفحات التالية •

(٧) يعلى أ بوبكر طهراني نقض جهانشاه العهد مع ابنه پير بوداق حفاظا  
لسمعه ، لذلك منح يوسف ميرزا واولاده الآخرين المناطق التي كانت  
تحت نفوذ پير بوداق • ديار بكرية ج ٢ ص ٣٦٦ انظر أيضا : روضة  
الصفا ج ٦ ص ٨٥٤ •

(٩) الاصل « وصنيعه » • ولعل الصواب ما ذكرناه لان الوصيف معناه القن  
انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٥٨ •



فبعد ذلك أرسل اليه ثلاث<sup>(١)</sup> نفر بكاويله يحثه على الخروج من شوشتر والحقوق ببغداد فلم يقدر يخالف فتوجه الى بغداد ودخلها يوم<sup>(٢)</sup> الاثنين ١٨ ربيع الاول سنة ٨٦٦<sup>(٣)</sup> . فكان مدة مكثه بشيراز وغيبته عن بغداد عشر سنين وثلاثة<sup>(٤)</sup> وعشرين يوما ، واصحاب جماعة عظيمة من أهل شيراز من صناعها وأرباب الحروف<sup>(٥)</sup> وكتاب وخدام وجميع عسكره الذي كان بشيراز .

ولم يكن مال شيراز يوفي معه ، مع ان مال شيراز في سنة واحدة بمقدار مال بغداد تسع سنين ، فكيف يكون حال بغداد معه . فحين وصوله ارمى عليهم ألف وثمانمائة تومان<sup>(٦)</sup> . ووقع في بغداد ضرب وعقوبة وتعذيب لا يعلمه الا الله ، وقامت السعاة والعوانية من الجملة<sup>(٧)</sup> .

(١) كذا في الاصل ، والصواب ثلاثة أنظر (ص/٢٥٩) من الاصل .

(٢) الاصل « يوم » .

(٣) لقد أكدت المصادر الاخرى توجه پير بوداق من شيراز الى بغداد تنفيذا لطلب والده انظر : ديار بكريه ج ٢ ص ٣٦٦ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٢ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠١ . ميرزا حسن حسيني فسائي ، تاريخ فارسنامه ناصري ( ازانشارات كتابخانه سنائي ) ولكنه أشار الى هذه الحوادث في حدود سنة ٨٦٧ هـ .

(٤) الاصل « ثلثه » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب حرفها وهو ماورد في (ص/٢٥٩) من الاصل .

(٦) التومان : نقد إيراني من ذهب ، وهو كالليرة الذهبية التي تساوي ٤٠ قرشا رائجاً ، لكن قيمته اختلفت باختلاف الزمان والمكان انظر : انستاس ماري الكرمللي ، النقود العربية وعلم النميات ( القاهرة - ١٩٣٩ ) ص ١٧١ .

(٧) أكدت المصادر الاخرى ان فكرة العودة الى شيراز لم تكن تبعد عن مخيلة پير بوداق ، لذلك فانه ضجر من وضعه واخذ يعتدي على الناس ويظلم الكثيرين في عراق العرب ويسيء لعماله انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٤ . حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ .

كان شخص من المعادي - وابوه عبد - يسمى فضيل خدم في حال (ص/٢٧٧) مردويته<sup>(١)</sup> تمناجي بغداد ففسق به الى أن خرجت دقته<sup>(٢)</sup> وزوجه بابتته فقبل بمال وأحال على جميع أهل بغداد حتى عجزوا العالم منه .

بقي محصلين پير<sup>(٣)</sup> بوداق من جانب ومحصلين فضيل من جانب الى ان شنقوه وأراحوا العالم منه . شعر :

شرانكيزهم درسر شرشود چه كتردم كه باخانه كترشود<sup>(٤)</sup>  
ومضى على هذا مدة سنة . فينما الامير سيدي علي يعمر أرض<sup>(٥)</sup> برواق عزيز<sup>(٦)</sup> اذ وقع بسرخاب فيه مال عظيم من الذهب الاحمر ، فأعلم بها<sup>(٧)</sup> پير<sup>(٨)</sup> بوداق ووزنوها<sup>(٩)</sup> فكانت سبع مائة من بوزن تبريز<sup>(١٠)</sup> - سبع قناطر حلبيّة -<sup>(١١)</sup>

---

(١) مردويته : رجولته ، لان مرد تعني الرجل انظر : المعجم الذهبي ص ٥٤٠ .

(٢) لعل المقصود هنا لحيته .

(٣) الاصل « پير » .

(٤) ترجمة البيت : الشر يحيط بأهله كما تهدم العقرب دارها بنفسها .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب أرضا .

(٦) رواق عزيز : هو من أروقة الخلافة ، وكان هذا الرواق معروفا في أواخر

أيام الدولة العباسية ، وموقعه وراء منظرّة الريحانيين بباب بدز فيما يلي

المدرسة المرجانية من الجنوب أنظر : مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٦٢ .

دليل خارطة بغداد ص ٢١٦-٢١٧ .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب به .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب ووزنوه فكان .

(١٠) المن التبريزي يساوي ٣ كغم تقريبا ، وقد استعمل منذ أواسط القرن

الرابع عشر بدل المن الشرعي الذي يساوي ( ٢ رطل كل رطل ١٣٠

درهما = ٦/٥ كيلوغرام تقريبا ) انظر : فالتز هنتس ، المكاييل

والاوازن الاسلامية ، ترجمة كامل العسلي ( عمان - ١٩٧٠ ) ص ١٦ .

(١١) في الضوء اللامع ج ٣ ص ٢ « ٠٠٠ » ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر

خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر اليه بل قال ان أصحابه لم ينتفعوا به

فنحن أولى « ٠٠٠ » وقد قوم القنطار البغدادي ذو المائة من في سنة

١٥٨٤م فكان ٧٢٢ باوندا لندنيا انظر : المكاييل والاوزان ص ٤٣ .

كلها مسكوكة بسكة الخليفة الناصر لدين الله ، ذهب ابريز تام العيار • وكان من أموال الخليفة الناصر وقد دفنه وزرع فوقه المشجر والنارنج حتى لا يظن به • وكذلك كان قد فعل الخليفة الناصر فانه<sup>(١)</sup> كان كثيره المولع بجمع الذهب وحبه ، لكن جميع مادفنه استخرجه ولده المستنصر ، وله قصة طويلة ، وأخرجه على العمارات وأبواب البر • وأراد السيد علي ان يجعل تلك الارض ديوان خانه ، فينما البنايون يحفرون الاساس وقعوا بها •

وتكلم الناس فقال بعضهم هذه عنـاية في حق پير<sup>(٢)</sup> بوداق ، وكان المملوك<sup>(٣)</sup> يحلب فقال : هذه موعظة وتحذير ونكال من الله في حقه • أما الموعظة والتحذير ، أعطاه ذلك المال ليكف عن ظلم العباد وأذاهم فلم يفعل بل زاد في غيه وظلمه فصار نكالا عليه •

لا جرم سمع جهانشاه به قصص العزم اليه وقتله ، وهو أيضا قتل عدة أناس بسببه ، ولهذا سمي حبر القاتول •

ومكث پير<sup>(٤)</sup> بوداق وكان<sup>(٥)</sup> غنيا لا يقدر على اتيان (ص/٢٧٨) النساء ، وكان جهانشاه يظن ان هجره لها<sup>(٦)</sup> من قلة محبته لها فأرسل يوصيه فيها فكأنه وصاه بقتلها • فلما سمع وتحقق بمجيء جهانشاه اليه أرسل اليها من خنقتها • وكانت طول نهارها وليلها مشغولة بتلاوة القرآن والصلوات<sup>(٧)</sup> ، ولما دخل عليها الخانق صلت ركعات وقالت أما أنا فأقبل<sup>(٨)</sup> ، وأما اتيتم فما يدور<sup>(٩)</sup> الحول عليكم ويقلع الله آثاركم من الدنيا وصار كما قالت •

(١) الاصل « فان » •

(٢) الاصل « پير » •

(٣) المقصود هنا بالمملوك مؤلف هذا الكتاب ، الغياثي •

(٤) الاصل « كان » •

(٥) المقصود هنا المفرد ، أي زوجته •

(٦) الاصل « الصلوة » •

(٨) كذا في الاصل ، والاصوب فاقتل كما يفهم من سياق المعنى •

(٩) الاصل « يدور » •

وقيل ان ليلة زواجه<sup>(١)</sup> بها - جهانشاه كان بالسلطانية وقد عمل وليمة عظيمة بفروق السلطانية - ففي ليلة الدخول لما جاءت لتجلس على الفرش لدعها<sup>(٢)</sup> أفعى كان قد انساب من البرية في العلف ودخل الفرش ولم يشعروا به فتكد عيشهم بذلك • ثم انهم تداركوها بالترياق والشرط والحجامة فبريت • انظر الى هذا الفأل من (أول الدن دردي) •

وكان له امرأة اخرى مظلولة كانت قبله للوند<sup>(٣)</sup> ، فلما قتلها<sup>(٤)</sup> ، جازها منه أيضا قتلها<sup>(٥)</sup> ، وكل أمير ومقرب عنده قتلوا نسايتهم تأسيا به • ولما حضر القصاد<sup>(٦)</sup> بهذه الرسالة اليه دس اليه<sup>(٧)</sup> من سمهم في الطعام وأخشن لهم في الكلام وأرسلهم ، فما<sup>(٨)</sup> وصلوا الى بعقوبة الاماتوا جميعا • ففطن بذلك جهانشاه وأرسل اثنين آخر فأخشن لهم في الكلام وشتم جهانشاه ، فعندها توجه جهانشاه اليه بعساكره •

فلما وصل الى درتک وتواترت الاخبار بمجيئه ووصل رأس العسكر الى البنديجين ، رسم ير بوداق بخراب المملكة ، فخرجوا العساكر من بغداد ونهبوا واحرقوا وأخربوا وساقوا الدواب والاحشام وعبروها الجانب الغربي من بغداد وسار جهانشاه حتى حط على زيارة (ص/٢٧٩) الامام أبو<sup>(٩)</sup> خنفة

(١) الاصل « زوجه » •

(٢) الاصل « لدعها » ، وهو تصحيف •

(٣) الاصل « لالوند » • وقد أكد أبو بكر طهراني هذا الخبر وقال : ان ير بوداق قتل زوجاته ، وكانت واحدة منهن ابنة أمير خليل الله شيرواني ، والثانية زوجة الوند تزوجها بعد موت زوجها الاول • ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٢ •

(٤) المقصود زوجته الاولى •

(٥) المقصود زوجة الوند •

(٦) أكد ميرخواند وخواند امير تكرر الرسل بين جهانشاه وولده ولكنهما لم يفصلا في هذه المراسلات انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٤ • حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ •

(٧) كذا في الاصل ، والصواب اليهم •

(٨) الاصل « فلما » ، والصواب ما ذكرناه •

(٩) كذا في الاصل ، والصواب أبي •

وارسل اليه يقول : قد جئنا اليك ، ايش الجواب ؟ فقال للمقاصد<sup>(١)</sup> اهلا ومرحبا به انسنا وجملنا .

فلما قرب العسكر من السور شقوهم<sup>(٢)</sup> بالنبال فحط بعيدا عن السور وحفر عليه خندق<sup>(٣)</sup> واحاط بجميع سور بغداد وذلك نهار الاثنين ١٤ جمادى الثانية<sup>(٤)</sup> سنة ٨٦٩<sup>(٥)</sup> .

وانحصر پير<sup>(٦)</sup> بوداق في المدينة وكان عنده عسكر كثير فاختر منهم البعض والباقي أعطاهم دستور<sup>(٧)</sup> خرجوا من المدينة<sup>(٨)</sup> . ولما طالت المدة اعطى الرعية دستور<sup>(٩)</sup> وقال : من لم يكن له طاقة ويرق الحصار يخرج ، فخرج خلق كثير .

فقام حسين ترخان - وكان أحد أمرائه - وقال : حيث ان الرعية تخرج من المصلحة ان تأخذ أموالهم وتتركهم . فقال . افعل ماتشاء . فتقبل<sup>(١٠)</sup> بمال كثير على أن يستخرجه من الرعايا ، وكان ذلك كما قيل « من أعان ظلما على ظلمه سلط الله عليه » . فصادر وعذب ونهب وأخرج الناس بنسائهم وأولادهم . هذا يعمل بالناس داخل المدينة هكذا ، وجهانشاه خارج المدينة بغى<sup>(١١)</sup> بناتهم ونسائهم ، ويأخذها<sup>(١٢)</sup> ليفسق بها<sup>(١٣)</sup> ويرسلهن<sup>(١٤)</sup> الى

- 
- (١) المقصود پير بوداق .  
(٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب رشقوهم . وقد أسهب ميرخواند في وصفه لحصار جهانشاه لبغداد والمقاومة التي لقيها انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٤ .  
(٣) كذا في الاصل ، والصواب خندقا .  
(٤) الاصل « الثاني » .  
(٥) الاصل « ٨٦٥ » . وهي مطموسة والصواب ما أثبتناه .  
(٦) الاصل « پر » .  
(٧) كذا في الاصل ، والصواب دستورا .  
(٨) لقد أكد أبو بكر طهراني ذلك بقوله : عندما ضاق صدر پير بوداق وأخذ يشك في جنوده اخرج العديد منهم وهرب عدد من المقربين الى صفوف والده . ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٢ .  
(٩) قتل .  
(١٠) الاصل « سعى » .  
(١١) كذا في الاصل ، والصواب ويأخذهن ليفسق بهن .  
(١٢) الاصل « ويرسلهم » ، وهو بصيغة المذكور .

تبريز والى كل فج عميق • « وقال نوح رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا » (١) • فمضى على هذا مدة ، وما بقي في البلد الا القليل من الناس ، حينئذ أراد حسين ترخان وجماعة من الامراء المخامرة مع جهانشاه ، فراسلوه وواعدوه الى يوم معين تلقى الحرب ويسلمون اليه البلد •

بأبه اقتدى ولكن ماسلم وما يشابهه ابه فما ظلم (٢)  
وقد مضت قصة (٣) ابيه رستم ترخان وكيف خامر بابن (٤) الخمار وخان فأراد ان يقتدى بأبيه في هذه الفعّال وتمنى ذلك ، وما كل ما يتمنى (٥) ينال •

وكان جماعة منهم يتحدثون في السور تحت بعض الجدران (ص/٢٨٠) ولم يعلموا ان « للحيطان آذان » (٦) واذا بصبي يتسمع (٧) عليهم من وراء جدار ولم يشعروا به حتى استوفى (٨) جميع ما في صدورهم من الأسرار ، وجاء الى نسيب له من نوكرية پير (٩) بوداق وقص (١٠) عليه تلك القصة وساق فمر ذلك الشخص من ساعته واخبر بذلك پير (١١) بوداق ، فركب من ساعته الى

(١) الاصل « اللهم لاتذر من الكافرين على الارض ديارا » • سورة نوح آية ٢٦ •

(٢) كذا في الاصل ، والتصويب عن شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ( القاهرة - ١٩٦٤ ) ج ١ ص ٥٠ :

بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

(٣) لم ترد هذه القصة سابقا ، ولعله يقصد رستم ترخان الذي قتله حسن بيك في حدود سنة ٨٦١ هـ انظر : صحائف الاخبار ص ١٥٩ • وسترد أخباره (ص/٣٠٨) من الاصل •

(٤) الاصل « با ابن » •

(٥) الاصل « ما يتمنا » •

(٦) من الامثال العامة الشائعة في بغداد ، ويروى بوجوه أخرى انظر : الامثال البغدادية المقارنة ج ٢ ص ١٢٣ •

(٨) الاصل « استوفى » •

(٧) الاصل « بسمع » ، ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٩) الاصل « پير » •

(١٠) الاصل و « قبض » ، وهو تحريف والصواب ما أثبتناه •

بيت حسين ترخان وأخرجه من بيته وجاء به<sup>(١)</sup> وارسل من جاء بأخيه ترخان  
وليدهما وسجنهما وقتل<sup>(٢)</sup> من خامر معهما من الأمراء وانتو ذرية وترلها ذلك  
اليوم حيان<sup>(٣)</sup> .

فالقي جهانشاه الحرب على بغداد على الوعد الذي كان بينهم ان  
يسلموه البلد . فلما رأى بير<sup>(٤)</sup> بوداق الحرب قد طالت ضرب اعناقهما  
وأرهمى بهما من السور الى جهانشاه<sup>(٥)</sup> ، وقيل هذه رؤوس فلان وفلان ، فحين  
عابنوا ذلك أبطل الحرب وانطفت الفتنة ومكث الحصار مدة سنة وخمس<sup>(٦)</sup>  
أشهر ونصف .

وبعد<sup>(٧)</sup> الآخر انبرم الامر على ان بير<sup>(٨)</sup> بوداق يختار من جماعته  
مقدار مائة فارس<sup>(٩)</sup> ويخرج من الجانب الغربي ويعطيه جهانشاه خيل ودواب  
وجمال<sup>(١٠)</sup> ويمر على وجهه اينما شاء ويسلم البلد الى جهانشاه .

(١) الاصل « وجابه » .

(٢) الاصل « وقل » .

(٣) كذا في الاصل ، والصواب حين .

(٤و٨) الاصل « پر » .

(٥) انظر في ذلك : ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٢ حيث أشار الى قتل بير بوداق

لطائفة من جنوده الذين كانوا في طريقهم للهرب الى جهانشاه وألقى  
بجثثهم في نهر دجلة ، وأما الذين هربوا فقد أغرق زوجاتهم واطفالهم فيه .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب خمسة . وقد اختلفت المصادر في تحديد مدة

الحصار اختلافا كبيرا فأشار بعضها الى أنه سنة انظر : روضة الصفا

ج ٦ ص ٨٥٤ . حبيب السير ج ٤ ص ٨٥ . لب التواريخ ص ٢١٧ .

صحائف الاخبار ص ١٥٢ . على حين قدرته مصادر اخرى بسنتين أو

أكثر انظر : ابن تغري بردي ، حوادث الدهور ج ٣ ص ٥٢٣ . النجوم

الزاهرة ، تحقيق جمال الدين الشيال وفهيم محمد شلتوت ( الهيئة

المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ ) ج ١٦ ص ٣٥٠ . ديار بكرية ج ٢ ص

٣٧٢ . ولكنه ذكر ذلك ضمن حوادث سنة ٨٧١ هـ . الضوء اللامع ج ٣

ص ٢ ، ص ٢٢ .

(٧) كذا في الاصل ، وهو تعبير عامي غير مستعمل ، والصواب وفي آخر الامر .

(٩) انظر تأكيد الخبر في ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٢ وفيه : وتقرر ان يسلم

بغداد ويخرج هو ونفر من خاصته منها .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب خيلا ودوابا وجمالا .

وكان في خاطره ان يتوجه الى شاه سوار دلفادري<sup>(١)</sup> ، فينمأ هم في هذا الامر وقد فتحوا أبواب المدينة ودخلوا<sup>(٢)</sup> وخرجوا الناس ، اذ هرب من بير<sup>(٣)</sup> بوداق دندار ابن عم أولاد ترخان الى جهانشاه وقال له : ان في خاطر بير<sup>(٤)</sup> بوداق ان يحاصرك مرة أخرى حيث انه اكفى من الغلة والدهن والبرق عند فتح الباب ، والان في خاطره العصيان . وكان قد جرى ذلك في مجلس الشرب وقالوا قد اكتفينا ، فالآن نحاصر مرة أخرى<sup>(٥)</sup> (ص/٢٨١) ، فانهزم هذا الشخص الى وأخبره بصورة الحال . فعند ذلك أمر جهانشاه بقتل بير<sup>(٦)</sup> بوداق فتوجه أخوه محمدي ميرزا وپير<sup>(٧)</sup> محمد تواجي وجماعة ، ودخلوا المدينة وهو غافل لا يعلم وما أحس الا وهم على رأسه فدخل اليه محمدي ميرزا وضربه بالسيف وتمموه<sup>(٨)</sup> الباقون ، وذلك نهار الاحد غرة ذي<sup>(٩)</sup>

(١) الاصل « دلفادري » . وسنذكر ترجمته بصورة مفصلة (ص/٢٩٧) من الاصل .

(٢) لقد أوضحت المصادر الاخرى حالة بغداد اثناء الحصار والمجاعة التي حلت بها ، فيقول السخاوي « وعلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكي لي بعض من كان في المعسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازي مائة دينار مصرية . . . . . وقد أكلت لحوم البغال والحمير الاهلية ونحوها . . . . » . الضوء اللامع ج ٣ ص ٢ . وقد أكد ميرخواند وخواند امير هذه الحالة بتفاصيل اكثر انظر : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٤-٨٥٥ . حبيب السير ج ٤ ص ٨٥-٨٦ .

(٣) و٤ و٦ و٧) الاصل « بير » .

(٥) أشارت المصادر العربية الى أن امراء بير بوداق اعتبروا أن صلح جهانشاه مع بير بوداق كان بسبب ضعفه مما أدى الى إثارة غضب جهانشاه فوجه اليه ولده محمدي فقتله انظر التفاصيل في : حوادث الدهور ج ٣ ص ٤٢٣ ، ص ٥٩٢ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٢ .

(٨) كذا في الاصل ، والاصوب تممه .

(٩) حددت بعض المصادر هذه الحادثة في ثاني ذي القعدة انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٥٢٣ ، ص ٥٩٢ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٢ . جهان آرا ص ٢٥٠ . أما دولتشاه فقد ذكرها في يوم الثلاثاء الرابع من ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . تذكرة الشعراء ص ٤٦٠ ، وكذلك أشار أبو بكر طهراني الى هذه الحادثة سنة ٨٧١ هـ ، ولكنه عاد فذكر موت بير بوداق باربعة أبيات من الشعر وحددها بسنة ٨٧٠ هـ بكلمة (خوردني) التي تعني =



«القعدة سنة ٨٧٠ هـ ليلية • فكان مدة حكمه ببغداد ثمانية<sup>(١)</sup> عشر سنة وخمسون يوما • مكث فيها أول مرة ثلاث سنين وخمسين<sup>(٢)</sup> أشهر وأربعة وعشرين<sup>(٣)</sup> يوما • وتوجه الى شيراز فمكث فيها عشر سنين وثلاثة وعشرين يوما • ثم توجه الى بغداد فمكث فيها ثاني مرة أربع سنين وسبع<sup>(٤)</sup> شهور ، لم يكن له عمل غير الظلم والفجور وشرب الخمر وشعر :

وكم قد رأينا ظالما متشمخرا يرى النجم يسعى تحت ظل ركابه  
واعجب ما قد كان يوما بنفسه اتاخت صروف النايات بسبابه  
وأنزله في لحدده وهو ضيق وصب عليه الله سوط عذابه  
فيارب يارباه ياسامع الدعاء أجرتنا من الذنب الذي ابتلى<sup>(٥)</sup> به

وأخذ جهانشاه بغداد ونهب وقتل الاسفاهية<sup>(٦)</sup> ونوكره پير<sup>(٧)</sup> بوداق جميعها ، وفعل انجس مما فعل بهم أول مرة ، فكان ما بين أخذه ببغداد أول مرة<sup>(٨)</sup> ، وبين أخذه لها ثاني مرة عشرين سنة وسبع<sup>(٩)</sup> شهور وست<sup>(١٠)</sup> عشر يوما ، وهو عشرين<sup>(١١)</sup> سنة شمسية •

- 
- التاريخ المذكور • ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٣ • انظر أيضا عن تفاصيل قتله : روضة الصفا ج ٦ ص ٨٥٥ • حبيب السير ج ٤ ص ٨٦ •
- (١) كذا في الاصل ، والصواب ثمان •  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب خمسة •  
(٣) الاصل « عشرين » •  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب سبعة •  
(٥) الاصل « ابتلا » •  
(٦) أشارت المصادر العربية الى أن جهانشاه قتل من عساكره نحو اربعة آلاف نفس صبيرا وقد وردت كتب بذلك الى البلاد الشامية • حوادث الدهور ج ٣ ص ٥٢٣ ، ص ٥٩٢ ؛ الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٢ • وذكر أبو بكر طهراني بأن المدينة أصبحت مباحة • • • وغدا الذبح والنهب ديدن القوم وسط عويل النساء • ديار بكرية ج ٢ ص ٣٧٣ •
- (٧) الاصل « پير » •  
(٨) المقصود سنة ٨٥٠ هـ • انظر ما سبق حوادث هذه السنة •  
(٩) كذا في الاصل ، والصواب ستة •  
(١٠) كذا في الاصل ، والصواب عشرون •

وكان التاريخ الاول السنة الثالثة من القران الثاني في السرطان ، والتاريخ الثاني السنة الثالثة من القران الثالث في الحوت وكان تأثير في كل<sup>(١)</sup> القرانين ، موت ملك العراق ، وثوب اهل الجبال على اهل العراق • فان صاحب طالع (ص/٢٨٢) العراق المشتري والسرطان شرقه<sup>(٢)</sup> والحوت بينه • دل القران الاول على موت اسبان فانه هو كان ملك العراق ، وجهانشاه كان من اهل الجبال وصاحب قران السرطان ، واتفق في هذه السنة قران الحسين في السرطان ودل القران الثاني على موت بير<sup>(٣)</sup> بوداق وجهانشاه لانهما كانا ملوك العراق وحسن بيك<sup>(٤)</sup> من اهل الجبال وصاحب قران الحوت<sup>(٥)</sup> •

#### حسن (٦) علي بن جهانشاه :

لما قتل جهانشاه كان حسن علي مقبوض<sup>(٧)</sup> بقلعة يقال لها فهقهة<sup>(٨)</sup> - من أعمال آذربيجان - • وكان [قد] خلص من وافة جهانشاه جماعة كثيرة ، مقدمهم شاه علي وابراهيم شاه ، فجاؤا الى حسن علي وأخرجوه من القلعة المذكورة • وكان في القلعة<sup>(٩)</sup> بعض الخزائن وجلس بتبريز وتولى جميع

- (١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب ( وكان تأثير كل من القرانين ) •
- (٢) الاصل « شرفه » •
- (٣) « بير » •
- (٤) الاصل « بيك » •
- (٥) لقد شرح الدكتور الشيعي سبب اهتمام الناس بالامور الفلكية ورجوتهم اليها في القرن التاسع الهجري انظر : الفكر الشيعي ونزعات الصونية ص ٣٠٩-٣١٠ •
- (٦) حسن علي : ويذكره الغياثي لاحقا باسم حسين علي • وأورده كذلك خواندامير بهذا الاسم وقال خطأ انه حفيد جهانشاه انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٨٧ • وستأتي اخباره بصورة منصلة في الصفحات التالية •
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب مقبوضا •
- (٨) أشارت المصادر الاخرى الى أن حسن علي كان مقيدا في قلعة ماكو أو ماكويه انظر : ديار بكريه ج ٢ ص ٤٣٨ ؛ لب التواريخ ص ٢١٨ • أما قلعة فهقهة فقد قيد فيها الشاه علي بيك وخرج منها • ديار بكريه ج ٢ ص ٤٣٨ •
- (٩) الاصل « قلعه » •

اذربيجان<sup>(١)</sup> واجتمع عليه خلق كثير ، وقسم أموالا عظيمة وجمع مائتي ألف فارس وأسرف في الماشاق<sup>(٢)</sup> وفي اخراج الخزائن عليهم • ومن جملة<sup>(٣)</sup> ذلك<sup>(٤)</sup> أرسل الى بغداد خزانة من المال ، وكان المتولي ببغداد حينئذ<sup>(٥)</sup> پير<sup>(٦)</sup> محمد التواجي ، تولاهما بعد قتل پير بوداق كما قد ذكر ، ومات التواجي ٢ رجب سنة ٨٧٣ هـ ، فكانت مدة ولايته سنتين ونمائه أشهر •

وكان حسن علي المذكور في غاية الحماسة<sup>(٧)</sup> من جملتها : انه كان قد أمر بقص اذنب<sup>(٨)</sup> الخيل الكبار واعرافهم حتى لم يكن أحد من عسكره يستجريء أن يترك فرس<sup>(٩)</sup> بغير قص بل يحلقوه<sup>(١٠)</sup> بالموس ولا يتركوه ان ينبت بل كلما نبت حلقوه •

انظر الى هذه الفعالة الخبيثة وتعذيب الحيوان ومخالفة الرحمن ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قص الخيل فقال : « لاتقصوا نواصي الخيل ولا مطارفها ولا أذنبها ، فان أذنبها مزابها ومعارفها دفلؤها ، ونواصيها معقود فيها الخير »<sup>(١١)</sup> • وكان قد أمر النساء ان لا يلبسن سراويل • وكل من يكون مقرون الحاجبين يحلق ما بينهما (ص/٢٨٣) من الشعر ليصيرا مفترقان<sup>(١٢)</sup>

- (١) الاصل « اذربيجان » •
- (٢) أكدت المصادر الاخرى اسراف حسن علي وفتح ابواب الخزائن والذخائر أنظر : حبيب السير ج ٤ ص ٨٧ ؛ لب التواريخ ص ٢١٨ •
- (٣) الاصل « حملهم » ، والصواب ما اثبتناه •
- (٤) الاصل « ذلك » •
- (٥) الاصل « حينئذ » •
- (٦) الاصل « پير » • وستأتي ترجمته ( ص/٢٨٤ ) من الاصل •
- (٧) أشارت معظم المصادر الى أن تصرفات حسن علي كانت نتيجة لاختلال عقله ، اذ كانت تنتابه حالة جنونية بسبب بقاءه ٢٥ سنة في السجن أنظر : صحائف الاخبار ص ١٥٣ •
- Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69; Uzun Hasan Ve Shyh Cüneyd, p. 44.

- (٨) الاصل « أذباب » •
- (٩) كذا في الاصل ، والصواب فرسا •
- (١٠) كذا في الاصل ، والصواب يحلقونه •
- (١١) الاصل « لاتقصوا الخيل فان اعرافها اذماها وأذنبها ندابها » • والتصويب عن : الامام الحافظ أبو داود سليمان ، سنن أبي داود ، ( القاهرة - ١٩٥٢ ) ج ٢ ص ٢١ •
- (١٢) كذا في الاصل ، والصواب مفترقين •

## وافعال قبائح لايجمل ذكرها<sup>(١)</sup> .

ولما توفي [سلفه]<sup>(٢)</sup> وصار الامر بيده وكان خنقاً محتداً على امرأة  
ابيه<sup>(٣)</sup> - أم ير بوداق - لما كان ينسبها<sup>(٤)</sup> الى تعليم جهانشاه اليه - ولم يكن  
ذلك لكن افعاله الخبيثة كانت يفعل<sup>(٥)</sup> ذلك . فحين دخل تبريز أمر بمسك  
أقوامها وأهلها واخوانها وعاقبهم وعذبهم ثم صلبهم<sup>(٦)</sup> .

وامرأة جهانشاه لما سمعت بهلاك جهانشاه تحصنت في قلعة النجق وكان  
فيها جملة خزائن مال فأرسلت من ذلك خزانة مال لحسن بك وأرسلت اليه  
قصاد<sup>(٧)</sup> تستحثه على المجيء اليها لتسلمه<sup>(٨)</sup> الخزائن وينجو<sup>(٩)</sup> من شر  
حسن علي . فوَقعت الخزانة والقصاد الذين كانوا قاصدين حسن بك<sup>(١٠)</sup> بيد  
حسن علي . فقتل<sup>(١١)</sup> القصاد وأخذ الخزانة .

(١) أشار أبو بكر طهراني الى أعمال حسن علي بقوله : كان يجمع النساء  
عاريات ويجلس وسطهن ويعمل ما تطيب له نفسه ويهتك ما يجب ستره  
وكان يأمر البنات بالرقص عاريات ثم يختار واحدة منهن كي يطفسيء  
شهوته المتأججة ، وكان يختار بنات أمرائه ويتزوج منهن عنوة بدون  
قيد أو شرط ثم يتركهن ليأخذ أخريات . ديار بكرية ج ٢ ص ٤٦٠ .  
وهناك مثله أخرى على هذه التصرفات .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ويتطلبه سياق الجملة .

(٣) المقصود بها بيكم خاتون انظر : صحائف الاخبار ص ١٥٤ .

(٤) الاصل « بنسبها » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب تفعل .

(٦) أكدت المصادر الاخرى قتل حسن علي لزوجة ابيه بيكم خاتون واخويها  
قاسم وحمزة في نفس الوقت الذي قتل فيه عدداً من أقربائه أنظر :  
صحائف الاخبار ج ٣ ص ١٥٣-١٥٤ : مينورسكي ، تاريخ تبريز ،  
ترجمة وتحشية عبدالعلي كارنك ( تبريز - ١٣٣٧ ) ط ٤٥ .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب قصادا .

(٨) الاصل « لتسلمه » .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب تنجو .

(١٠) الاصل « بك » .

(١١) الاصل « فقتل » .

ثم جاء اليها - قلعة النجق - وحاصرها ولم يقدر عليها لانها في غاية الحصانة ، فأرسل الى حراس القلعة والموكلين بها وقال لهم : لاجل امرأة واحدة تردون وجهكم عني وقد أخذت الدنيا بأسرها • فعند ذلك قبضوها وسلموها اليه<sup>(١)</sup> وسلموا الخزائن والقلعة فأخذها الى تبريز وصلبها بشديها ، وبعد ثلاثة<sup>(٢)</sup> أيام ماتت فانزلوها<sup>(٣)</sup> ودفنها •

وكان حسن بك يحاصر بغداد وسمع بهذه الحكاية • وأرسلت أمه تقول<sup>(٤)</sup> له : ان حسين علي قد أحاط بجميع اولئك جهانشاء وجمع عساكر عظيمه وانت على بغداد قاعد الى متى ؟ المصلحة انك ترحل عن بغداد وتفكر<sup>(٥)</sup> فيما هو<sup>(٦)</sup> الاهم • فعند ذلك ترك بغداد ورحل أهل غياصها الى ديار بكر وتوجه هو الى تبريز<sup>(٧)</sup> •

وكان حسن علي [قد] عمل يرق<sup>(٨)</sup> عظيم مائتي<sup>(٩)</sup> ألف فارس وانفق عليهم مال<sup>(١٠)</sup> عظيم يريد السير على حسن بك ليأخذ بالشار

(١) الاصل « اله » •

(٢) الاصل « ثلثه » •

(٣) الاصل « بزلوها » •

(٤) الاصل « نقول » •

(٥) الاصل « ويفكر » •

(٦) الاصل « هو » مكررة فحذفناها لزيادتها •

(٧) سيرد هذا الخبر بصورة مفصلة (ص/٣١٠) من الاصل •

(٨) كذا في الاصل ، والصواب يرقا عظيما •

(٩) الاصل « مائتي » • وقد أشارت المصادر الاخرى الى كثرة الجيوش التي أعدها حسن علي وقال خواند امير « ... وجهز جيشا يزيد عدده على ١٨٠ ألف فارس وكان العدد كبيرا لم يسبقه أحد من قبل ولم يورد المؤرخون عددا وعدة كهذه وأصبح قائدا لهذه الجحافل المقاتلة ... » •

أنظر أيضا : لب التواريخ ص ٢١٨ ؛ صحائف الاخبار ص ١٥٤ •

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب مالا عظيما •

فتلاقى<sup>(١)</sup> مع حسن بيك<sup>(٢)</sup> في موضع يقال له [مرند]<sup>(٣)</sup> .

وكان الامراء قد نفرت خواطرهم منه لما كان عليه من الفسق والفساد  
(ص/٢٨٤) ومدّ النساء<sup>(٤)</sup> وافعاله الخيثة ، فهرب شاه علي وابراهيم<sup>(٥)</sup>

شاه الى حسن بيك<sup>(٦)</sup> بتاريخ ٤ صفر سنة ٨٧٣ فقبض<sup>(٧)</sup> حسن على أولادهم  
ونسائهم وفلهم جميعا<sup>(٨)</sup> .

وتحاربوا<sup>(٩)</sup> فانكسر حسن علي وهرب الى همدان فلاحقه حسن بيك ففكر  
عليهم مرة ثانية<sup>(١٠)</sup> فقتل منهم ماشاء الله . وكانت هذه مقدمة حسن بيك<sup>(١١)</sup>

(١) الاصل « فتلاقا » .

(٢) والاصل « بك » .

(٣) الاصل ، فراغ مقدار كلمة ، والزيادة عن حبيب السير ج ٤ ص ٨٩ :

جهان آرا ص ٢٥١ . وهي من نواحي خوى .

(٤) مد النساء : المقصود هنا هو افسادهن بما لايجل .

(٥) أنظر تأكيد هذا الخبر وتفصيله في حبيب السير ج ٤ ص ٨٩ .  
Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69

(٧) الاصل « قيض » .

(٨) لقد أكد أبو بكر طهراني هذا الخبر بقوله : « بعد أن هرب منصور

شهسوار بيك وامير ابراهيم شاه الى حسن بيك ، أمر حسن علي بقتل  
من كانت له علاقة بالاميرين في جيشه في نفس اليوم الذي سمع فيه  
بخبر هروبهما ، ومن هؤلاء الامراء البارزين سولان بيك علي باشا  
أنظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٤٦٥ ؛

Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69

(٩) هنا نقص في سلسلة الحوادث ، وهناك ما يكملها في (ص/٣١١) من

الاصل .

(١٠) لم يعد حسن علي شخصا مرغوبا فيه من قبل أبي سعيد « فاتجهت الى

جبال كردستان وحمدان ... واستطاع أن يجمع قواء ثانية ... » .

ديار بكرية ج ٢ ص ٥٠٩ . وفي همدان أخذ حسن علي يثير الفتن هناك .

لذلك أرسل حسن بيك اليه ابنه اغرلو محمد حيث قاتله بظاهر همدان

والتقى القبض عليه وقتله في شوال سنة ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م . انظر :

حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٨٥ حيث وصل خبر هذه الواقعة الى مصر في

٢٣ ربيع الاول سنة ٨٧٣ هـ ؛ ديار بكرية ج ٢ ص ١٠ ؛ جهان آرا

ص ٢٥١ . صحائف الاخبار ص ١٥٤ ، ص ١٦٢ .

Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69

فلما وصل العسكر الكثير انكسر وهرب بنفسه مفردا الى جبل الوند فساروا خلفه فلما وصلوا اليه وعرف بأنه مقبوض فأخرج سكيناً وذبح نفسه فحملوه ميئاً وجاؤا به الى دروازه همدان - قطعه في باب - واستولى حسن بيك على تبريز واعمالها . وكان مدة حكمه - حسن علي - سنة واحدة<sup>(١)</sup> .

پير (٢) شهمه التواجي :

من جماعة الپاوت<sup>(٣)</sup> . كان عند جهانشاه تواجي<sup>(٤)</sup> . ثم انه لما قتل پير<sup>(٥)</sup> بوداق ولاء جهانشاه بغداد<sup>(٦)</sup> ، فحكم فيها من ابتداء غرة ذو<sup>(٧)</sup> القعدة سنة ٨٧٠ وتم حاكما بها [الى] ان قتل جهانشاه وجاء حسن بيك وحاصر بغداد ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ ، وحاصرها ما<sup>(٨)</sup> يوما ، ثم لما جاءت له القصاد تستحثه على المجيء الى تبريز رحل عن بغداد يوم الجمعة ١٥ رمضان من السنة المذكورة .

ثم مرض النواجي ومات يوم الاثنين ثاني رجب سنة ٨٧٣ . فكانت مدة ولايته سنتين وثمانية أشهر . وفي أيامه تملكوا المشعشين<sup>(٩)</sup> الحلة . ثم

- (١) أنظر : جهان آرا ص ٢٥١ .
- (٢) في الاصل « پر » .
- (٣) الپاوت : وترد باسم الپاوت جهان آرا ص ٢٥٢ الا ان الپاوت وهي الصيغة الأكثر شهرة حيث تكرر ذكرها في ديار بكرية كثيرا .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب تواجي .
- (٥) أنظر في ذلك : ديار بكرية ج ٢ ص ٤٥٧-٤٥٨ .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب ذي .
- (٧) كذا في الاصل . وقد حدثت التباين الاخرى مدة الحصار بأربعين يوما رحل بعدها لدفع حسن علي الذي سيطر على اذربيجان انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٤٥٦ ، كما انه برز مجيء حسن بيك لمحاصرة بغداد لاستئناثة أهلها من پير محمد الپاوت ، وقد ورد في نسخة من نسخة عن تقديمه وحصاره والرسائل التي تبذلها اليه ومن پير محمد الپاوت وعدة .
- ولطاعة . أنظر ايضا : جهان آرا ص ٢٥٢ . صحائف الاخبار ص ١٦٢ .
- (٨) كذا في الاصل ، والصواب المشعشين . ومن الدلائل على تملك المشعشين الحلة ضربهم النقود فيها سنة ٨٧١ - ٨٧٢ انظر :
- The numismatic chronicle, op. cit, vol. XXXVIII, p. 120.

بعد مارحل حسن يك عن بغداد استخلصها منهم<sup>(١)</sup> ، وتملكها حسن علي  
ابن زينل .

[ حسن علي بن زينل ] (٢) :

بعد موت التواجي انفقوا<sup>(١)</sup> الأمراء ، وبوصية من التواجي ايضا ، أن  
يجلسوا حسن علي . فأجلسوه وذلك<sup>(٢)</sup> يوم الاثنين ثاني رجب سنة ٨٧٣ بعد  
الزوال بساعة . وذن رجل<sup>(٣)</sup> عادل حسن السيرة رحيم القلب ذو<sup>(٤)</sup> شفقة  
واحسان على الرعية من الجملة .

شكوا عنده الرعية ، أن في البلد جماعة<sup>(٥)</sup> عوانية يستوجبون القتل فأمرهم  
بقتلهم فقتلوه منهم (ص/٢٨٥) ، فضيل وناصر مصطفى وخواجه شيخني دزفول  
ويوسف الاسكافي وغيرهم .

ثم اعطى الرحلة بن قرا موسى فصى عليه ، فأرسل<sup>(٦)</sup> وجاء بشخص  
يقال له شاه علي ابن الاسكندر وكانت<sup>(٧)</sup> لابس كينك<sup>(٨)</sup> دابر في البلاد وهو  
درويش<sup>(٩)</sup> فأقامه في الرحلة وسلطنه واقاما جميعا مدة على هذا الحال ،

(١) لم تشر المصادر الاخرى الى هذه الحادثة ، وقد انفرد الغياثي بذكرها .

(٢) كذا في الاصل ، وقد كرر الغياثي الاسم في الصفحة التالية باسم حسين  
علي كما ورد كذلك في ديار بكرية ج ٢ ص ٥٣٨ ولقبه بالبراني .

(٣) يشير أبو بكر طهراني الى « أن الاهلين في بغداد أختاروا ، بعد وفاة  
إير محمد يعقوبي ، حسين علي بن زينل البراني خلفا له ونصبوه حاكما ،  
وهذا هو صهر إير محمد ، تزوج حسين علي بابنته ٠٠٠ » ديار بكرية  
ج ٢ ص ٥٣٨ .

(٤) الاصل « وذلك » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب رجلا عادلا .

(٦) الاصل « ذوا » ، والصواب ذا .

(٧) أكد أبو بكر طهراني بأن « حسين علي في خلال حكمه أسماء المعاملة  
مع الناس ، اذ جمع أقوات البلدة وتصرف بها لاغراضه الخاصة  
واستنفذها ٠٠٠ » ديار بكرية ج ٢ ص ٥٣٨ .

(٨) الاصل « أرسل » .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب وكان .

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب لابسا كينكا دايرا . والكينك : هو عبارة عن  
عباءة صوف يلبسها رعاة الاغنام والابتار ولا تزال تستعمل في بعض  
جهات شمالي العراق . قاموس تركي ص ١١٤٤ .

(١١) درویش : المتعبد والراهب وفارسيته درویش : الالفاظ الفارسية  
المعربة ص ٦٣ .



فأرسل اليها حسن علي ، سيدي احمد جمال أوغلي وشاه منصور اخاه ، فوصلوا الى قلعة بابل فأرأوا قراول شاه علي وقرا<sup>(١)</sup> موسى اوغلي<sup>(٢)</sup> فتلاقوا معهم واصطلحوا . وعابوا القراول على أميرهم وقالوا لهم : الجسر منصوب ننضي على غفلة فما أحسوا الا والعسكر عابر على الجسر الثاني والناس يظن<sup>(٣)</sup> أنه القراول الذي أرسلوه الى أن وصلوا الى دار السلطان فداروا عليها ، وكان ابن اسكندر وابن قرا موسى في القلعة وهم عرايا ، فأخذوهم وقتلوا ابن قرا موسى ، وابن اسكندر ألقى نفسه الى صاحب<sup>(٤)</sup> الزمان وقال : أنا رجل درويش كفت<sup>(٥)</sup> وهذا بالغصب جابني<sup>(٦)</sup> وطلب الامان فما أفاد حتى ضربوا رقبته وأخذوا الرؤوس<sup>(٧)</sup> وأرسلوها الى بغداد . فأعطى حسين علي الحلة لأخيه شاه منصور .

ثم مرض حسين علي فأرسل خلف أخيه وجاء به من الحلة . وكان خمسة أخوة من اكابر الباوت<sup>(٨)</sup> قد تحالفوا على قتل حسين علي ، فلما وصل أخيه<sup>(٩)</sup> شاه منصور احكى<sup>(١٠)</sup> له صورة الحال فقام شاه منصور وسيدي احمد جمال ، جمعوا الخمسة بالحيلة وقتلوهم وارموهم في الميدان ، ثم بعد ذلك بمدة مات حسين علي يوم الاحد الآخر<sup>(١١)</sup> سنة ٨٧٤ ، وكانت مدة حكمه<sup>(١٢)</sup> تسعة أشهر .

- 
- (١) الاصل « قرا » .
  - (٢) الاصل « اغلي » .
  - (٣) كذا في الاصل ، والصواب تظن .
  - (٤) المقصود هو الامام الثاني عشر من أئمة الشيعة ، وله غيبة في الحلة . وكان دخول ابن اسكندر الى هذه الغيبة أملا في التخلص منهم والاحتماء بصاحب الزمان انظر : تاريخ الحلة ، ج ١ ص ١١٠ الهامش .
  - (٥) كفت : كلمة فارسية ومعناها قال ، ولعله يقصد : قال أنا رجل درويش فتأخرت الكلمة تبعا لاسلوبه .
  - (٦) كذا في الاصل ، وهو استعمال عامي للكلمة .
  - (٧) الاصل « الراوس » .
  - (٨) الاصل « الالبات » .
  - (٩) كذا في الاصل ، والصواب أخوه .
  - (١٠) كذا في الاصل ، والصواب حكى .
  - (١١) الاصل « الاواخر » .
  - (١٢) الاصل وردت كلمة « مدة » ، بعد كلمة حكمه فحذفناها لزيادتها .

## شاه منصور بن ذينل :

حيث مات أخوه تولى<sup>(١)</sup> . وكان ظلوما غشوما جاهلا بعكس أخيه  
وقتل ناسا كثيرا<sup>(٢)</sup> من أنابر العسكر ، من الجملة : مظفر بيك<sup>(٣)</sup> وشاه  
سوار وولى بيك<sup>(٤)</sup> اولاد الامير (ص/٢٨٦) عبدالله وجماعه نيرة من غير  
ذنب . وجمع نساء<sup>(٥)</sup> كثيرة وبقي طول نهاره وطول ليله يشرب الشراب ويأثث  
الحشيش بغير قاعدة على طريقة الاسراف ويفسق في النساء ويركب اكثر نهاره  
بالطبل والزمر .

بقي على هذا العمل مدة شهرين وكان كورخليل<sup>(٦)</sup> ومقصود بيك<sup>(٧)</sup>  
ابن حسن بيك<sup>(٨)</sup> بالموصل<sup>(٩)</sup> ، فتوجهوا الى كركوك ودقوق والتون كپري  
وحطوا هناك وأرسلوا ايلجي الى شاه منصور ماتقول فقد جئناك قال : ماأقول ! أقول  
ان البلد بلد حسن بيك تعالوا تسلموه . فتوجهوا فلما وصلوا الى قريب دوخلة<sup>(١٠)</sup> ،  
طلع شاه منصور من البلد التقاهم فتلاقوا ، فلما وصلوا وقت العصر الى برية بين  
دوخلة والجديدة<sup>(١١)</sup> ، فحط بعسكره وحط خليل بيك بعسكره فقال شاه  
منصور : قد طبخنا طعام<sup>(١٢)</sup> ، كلوا وبكرة توجهوا . ففي تلك الليلة جميع

- (١) انظر في ذلك : ديار بكرية ج ٢ ص ٥٣٨ .
- (٢) كذا في الاصل ، والصواب كثيرين .
- (٣) ٧٤ و ٨٧ و ٨٩ الاصل « بك » .
- (٤) كذا في الاصل ، وتأتي نساء أيضا .
- (٥) سترد اخباره بصورة مفصلة (ص/٣١٤) من الاصل .
- (٦) عندما قدم حسن بيك الى بغداد لمحاصرتها ورحل عنها الى آذربيجان  
لدفع حسن علي ، أوكل الموصل الى خليل آغا التواجي ، وعهد  
بأربيل الى شاه علي حاجيلو وهما من القراقوينلو . وقد بسط خليل  
نفوذه على أربيل وتلك النواحي على الرغم من وجود التواجي في بغداد  
انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٥٣٧ .
- (٧) دوخلة : قرية تابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى تقع على مسافة ٣٥  
كيلومترا من بغداد .
- (٨) الاصل « دوخلة الجديدة » . ولعل المقصود بها الجديدة : وهي قرية  
تابعة لقضاء الخالص محافظة ديالى قريبا من دوخلة ، وتبعد مسافة ٢٥  
كيلومترا عن بغداد .
- (٩) كذا في الاصل ، والصواب طعاما .
- (١٠) كذا في الاصل ، والصواب كثيرين .
- (١١) كذا في الاصل ، والصواب كثيرين .
- (١٢) كذا في الاصل ، والصواب كثيرين .

عسكريه ونواكره عابوا عليه وانضموا الى خليل ولم يبق سواه في الخيمة • فلما انتبه من نومه لم ير عنده احد<sup>(١)</sup> ولا ركابدار<sup>(٢)</sup> وحطوا ايديهم على خيله ويرافه وجميع<sup>(٣)</sup> شيء كان معه ، فلم يبق له شيء • وأخذوا الفرس الذي تحته ، وكان يسمى حسيني بوز ، واعطوه اكديش<sup>(٤)</sup> ما يتحرك من موضعه وأركبوه وجاؤا الى بغداد • فخافوا اهل بغداد ولكن مانهبوا<sup>(٥)</sup> ولا صدعوا احد<sup>(٦)</sup> •

وتوجه شاه منصور الى داره ونان قد آخى<sup>(٧)</sup> لهم دار السلطان وعمل لنفسه الاربعيني<sup>(٨)</sup> دار<sup>(٩)</sup> • فتوجه الى داره وبقي مقدار سبع - ثمانية أيام يروح ويجيء الى الديوان فاشتكوا<sup>(١٠)</sup> عليه النساء الذي<sup>(١١)</sup> قتل رجالهم<sup>(١٢)</sup> فجاءوا به<sup>(١٣)</sup> فقال خليل : احضروا القضاة والنساء<sup>(١٤)</sup> لي [لنرى]<sup>(١٥)</sup> القضية<sup>(١٦)</sup> بالشرع • فحضروا القضاة واشتكوا<sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب أحدا •  
(٢) كذا في الاصل ، والصواب ركابدارا • وهو حامل الركاب انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ٧ ، أصول ألفاظ اللهجة العراقية ص ٥٧-٥٨ •  
(٣) كذا في الاصل ، والصواب كل •  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب اكديشا • وهي كلمة تركية تطلق على الهجين من الحيوان انظر : المعجم الذهبي ص ٧٤ •  
(٥) الاصل « مانهبهم/ نهبوا » ، والصواب ما أثبتناه •  
(٦) الاصل « أخلا » •  
(٨) الاربعيني : وهو اصطلاح يدل على انه قصر أو بيت طوله أربعون ذراعا كما قالوا الستيني لبيت كان في دار سبكتكين التي كانت ٠٠٠ في العيواضية ، ولم يعرف من بنى الاربعيني ولعله من الديوان خانه انظر : دليل خارطة بغداد ص ٢٢٦-٢٢٧ •  
(٩) كذا في الاصل ، والصواب دارا •  
(١٠، ١٧) كذا في الاصل ، والصواب واشتكت •  
(١١) كذا في الاصل ، والصواب اللواتي •  
(١٢) كذا في الاصل ، والصواب رجالهن •  
(١٣) الاصل « فجأوبه » •  
(١٤) الاصل « ونسا » •  
(١٥) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ، وقد اوردناها لاستقامة المعنى •  
(١٦) الاصل « قضية » •

النساء وسمعوا عليهم<sup>(١)</sup> فقالوا : النفس بالنفس ، فحكموا عليه بالقتل فقتلوه وقتلوا معه أخاه (ص/٢٨٧) برام بك وطرحوه في الميدان<sup>(٢)</sup> فأكلته<sup>(٣)</sup> الكلاب ودفنوا عظامه بمقبرة مجاور قبر علي<sup>(٤)</sup> وذلك يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخر في سنة ٨٧٤ .

وقتلوا في ذلك اليوم درويش ذو النون<sup>(٥)</sup> . كان رجل كردي<sup>(٦)</sup> قيل انه كان في تكية بكرستان يرمي الصيت<sup>(٧)</sup> بأن حسن بيك مات . وقتل عبدالله الأسود ، وكان أيضا رجلا درويش<sup>(٨)</sup> وكان قد أحبه شاه منصور والبسه<sup>(٩)</sup> الثياب النفيسة وجعله جلسه ، فقالوا لخليل ان هذا كان يعلم شاه منصور الافعال الخبيثة فقتله . فكانت مدة حكمه شهرين واثني عشر يوما ، وانقرضت دولة القراقوينلو عليه . وكان مدة ملكهم من أيام بيرا مخواجه سنة ٧٧٨ الى أيام قتل شاه منصور سنة ٨٧٤ قريب مائة سنة<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) كذا في الاصل ، والاصوب عنهم .  
 (٢) الميدان : ان هذا الميدان ، كما يقول الدكتور مصطفى جواد ، هو آخر ميدان ورد ذكره في خطط بغداد ، وهو ميدان القلعة المعروف اليوم وبأسمه سميت محلة الميدان ، الواقعة في جانب الرصافة من بغداد . دليل خارطة بغداد ص ٢٢٨ .  
 (٣) الاصل « اكله » .  
 (٤) قنبر علي : احد المحلات المعروفة في بغداد ، وهذه التسمية لم تأت من قنبر خادم الامام علي لان هذا حدث بسنين طويلة قبل بناء بغداد انظر : دليل خارطة بغداد ص ٢٠٨ .  
 (٥) في ديار بكرية ج ٢ ص ٥٣٧ ان الامير خليل تمكن من التسلط على من ناواه مثل أمير ذى النون ومحمد سارلو في قلعة خفتان ( وعما في نواحيه أربيل ) .  
 (٦) كذا في الاصل ، والصواب رجلا كرديا .  
 (٧) كذا في الاصل ، وقد استعملها هنا بمعنى يشيع الخبر .  
 (٨) كذا في الاصل ، والصواب درويشا .  
 (٩) الاصل « البشه » .  
 (١٠) لقد اعتبرت بعض المصادر بأن بداية القراقوينلو كان حكم قره يوسف ، وان نهايتهم كانت بقتل حسن علي يد اوزون حسن انظر : جهان آرا ص ٢٥١ . قطب الدين محمد بن علاء الدين احمد النهروالي ، كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام (غتنغه - ١٢٧٤) ج ٣ ص ٢٧٣ .

ثم تولوا بعدهم آغ قوينلو ولم يتولوا<sup>(١)</sup> بعدهم الا بعد قتل جهانشاه في تبريز ، التي هي التخت والا فهم حكام في ديار بكر من قديم . وما اتصل اليها شيء من تواريخهم الا القليل كما سنذكره<sup>(٢)</sup> انشاء الله تعالى .  
واما جملة حكم<sup>(٣)</sup> هذه الجماعة ، هو قريب من مائة سنة واما تداخلاتهم<sup>(٤)</sup> وحكم كل واحد منهم في العراق واذربيجان ، هو كما تفصل :

قرا يوسف (٧) ٣٠	قرا محمد (٦) ١٢	قرا مخرجه (٥) ٣٦
شاه محمد (٨) ٢٤	اسكندر (٩) ١٨	اسيان (١٠) ١٢
جيهانشاه (١١) ٣١	پير بوداق (١٢) ١٨	پير محمد التواجي كان حاكما ببغداد وكان من جملتهم ولم يكن من ذريتهم سنتان من أشهر (١٤)
حسين علي بن زينل [ ٩ أشهر ] (١٥)	شاه منصور بن زينل [ شهران و ١٢ يوما ] (١٦)	

- (١) الاصل « يقولوا » .
- (٢) الاصل « سندذكراه » .
- (٣) الاصل « حكمه » .
- (٤) الاصل « مداخلاتهم » .
- (٥) الاصل « برا » ، انظر (ص/ ٢٢٨) من الاصل .
- (٦) انظر (ص/ ٢٢٩) من الاصل .
- (٧) انظر (ص/ ٢٣١) من الاصل .
- (٨) انظر (ص/ ٢٣٨) من الاصل .
- (٩) انظر (ص/ ٢٤٠) من الاصل .
- (١٠) انظر (ص/ ٢٥١) من الاصل .
- (١١) انظر (ص/ ٢٦٦) من الاصل .
- (١٢) انظر (ص/ ٢٨١) من الاصل .
- (١٣) انظر (ص/ ٢٨٤) من الاصل .
- (١٤) كذا في الاصل ، والمقصود ثمانية أشهر انظر (ص/ ٢٨٤) من الاصل .
- (١٥) انظر (ص/ ٢٨٥) من الاصل .
- (١٦) انظر (ص/ ٢٨٧) من الاصل .

## الطايفة السابعة<sup>(١)</sup> الجراكسة ببلاد الشام

أعلم انه كان بمصر ملوك يقال لهم آل طولون وكانوا مطيعي العباسيين •  
ثم في سنة احدى وتسعين (ص/٢٨٨) وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> خروج الترك والروم على بلاد  
مصر والشام • وفي سنة ٣٥٧ انقرضت دولة آل<sup>(٣)</sup> الاخشيد<sup>(٤)</sup> وتوجهوا  
الفاطميون<sup>(٥)</sup> من المغرب وتملكوا مصر • أولهم المعز<sup>(٦)</sup> لدين الله وبنى  
القاهرة المعزة<sup>(٧)</sup> واستمروا حكاما في بلاد مصر الى أن خرجوا الافرنج • وكان  
آخر الفاطميين العاضد بأمر الله وأخذوا أكثر بلاد الشام والقدس وذلك في سنة  
اربعة<sup>(٨)</sup> وستين وخمس مائة<sup>(٩)</sup> • وكان سنة الانتقال من الترابية الى الهوائية •  
وكانت المثلثة الهوائية دليل دولة الاتراك ، فاستجدوا أهل الشام بأهل  
العراق ، وكانت أواخر أيام الخلفاء ، الدولة ضعيفة وذلك في أيام  
الخليفة الناصر •

وفيهما ظهر جنكزخان في تركستان ، وكان الأمر حينئذ بيد

- 
- (١) اختلف الغياثي هنا في عرض مادته عن الفهرست الذي وضعه في صدر  
الكتاب وقدم أخباره عن الجراكسة في بلاد الشام وآخر أخباره عن  
البايندرية • وكان عليه أن يعكس الترتيب طبقا لفهرسه •
- (٢) الاصل « وثلاثمائة » والصواب ، احدى وتسعين ومائتين •
- (٣) الاصل « الآل » •
- (٤) الاصل « الاخشيد » •
- (٥) المعز : هو ابن تميم معد بن اسماعيل المنصور بالله محمد القائم بأمر الله  
ابن المهدي انظر ترجمته في : ابي بكر بن عبدالله بن ايبك الدواداري ،  
الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد  
( القاهرة - ١٩٦١ ) ، وهو الجزء السادس من كنز الدرر وجامع الغرر  
ص ١١٩ •
- (٦) كذا في الاصل ، ويشار اليها في المصادر الاخرى بالقاهرة المعزية انظر :  
الدرر المضية في أخبار الدولة الفاطمية ص ١٣٧-١٤٢ •
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب أربع •
- (٨) لقد جاءت العبارة هنا مختصرة جدا بحيث تثير الارتباك ، وسنشير الى  
حوادث هذه السنة في الصفحات التالية •

السلغرية<sup>(١)</sup> ، وكانوا حكاما بشيراز وفارس وخراسان وعراق العرب ايضا .  
فأرسلوا معهم محمود<sup>(٢)</sup> بن اقسنقر<sup>(٣)</sup> الملقب بنورالدين [ ابن ]<sup>(٤)</sup>  
الشهيد من الموصل واسدالدين وصلاح الدين يوسف ابن ايوب من تكرت  
وبهرام بن ارتق من مارددين وانضم اليهم من جميع بلاد الاسلام عسكر عظيم  
فساروا عليهم ونصرهم الله ببركة دين<sup>(٥)</sup> الاسلام وأخذوا بلاد الشام ، وكان  
المقدم فيهم نورالدين الشهيد .

ثم لما ضعفت<sup>(٦)</sup> الفاطميون<sup>(٧)</sup> أرسلوا يستجدون بنورالدين  
الشهيد وجماعته ، من الافرنج<sup>(٨)</sup> ، فأرسل اليهم اسدالدين

- (١) السلغرية : من أسر الاتابكة ، قامت على أنقاض دولة السلاجقة ، وعندما  
وقعت الحرب بين سنجر من جهة ، ومسعود وسلجوق من جهة أخرى ، كسر  
الاخوان واجلس ابن أخيه طغرل بن محمد في السلطنة سنة ٥٢٦ هـ . انظر  
جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، مفرج الكروب في أخبار بني  
أيوب ، تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة - ١٩٥٣) ج ١ ص ٢٧-٤٨ .  
دائرة المعارف الاسلامية ، مادة السلغرية ج ١٢ ص ١٠١ .  
(٢) هو نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي ، ولد سنة ٥١٤ هـ ولعب دورا  
مهما في الحروب الصليبية وكانت وفاته سنة ٥٧٠ هـ انظر : مفرج الكروب  
ج ١ ص ٢١ . الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٤٠٢-٤٠٤ .  
(٣) الاصل « اقسنقر » .  
(٤) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ، لان الشهيد تسمية اطلقت على والد  
نورالدين .

- (٥) في الاصل الكلمة غير واضحة .  
(٦) كذا في الاصل ، والصواب ضعف .  
(٧) الاصل « الفاطمي » مطموسة .  
(٨) لخص المؤرخون الاسباب التي دفعت نورالدين الى اجابة طلبات شاور  
وفي ارساله الحملة الى مصر : ١- لاستنجاهه به ٢- شغف نورالدين في  
الاطلاع على أحوال مصر وقد وجه ثلاث حملات بقيادة اسدالدين  
شيركوه في سنة ٥٥٩ هـ ، ٥٦٢ هـ ، ٥٦٤ هـ انظر : ابن الاثير ، التاريخ  
الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبدالقادر طليمات (القاهرة ١٩٦٣)  
حوادث هذه السنوات . بهاء الدين بن شداد ، النوادر السلطانية  
والمحاسن اليوسفية ، تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة - ١٩٦٤)  
ص ٣٦-٣٩ .

شريكوه<sup>(١)</sup> اخا ايوب ويوسف بن ايوب ووالده بعساكر ، فلما دخلوا مصر واجلوا عنها الافرنج<sup>(٢)</sup> ، مكثوا في ذلك الموضع<sup>(٣)</sup> ، فما كان قليلا الامات أسدالدين ودفن في موضع وعمل له مدرسة يسمى<sup>(٤)</sup> الأسدية<sup>(٥)</sup> ، وتولى يوسف مكانه .

### [ الملك الناصر صلاح الدين ] (٦)

هو يوسف بن ايوب بن شاذي<sup>(٧)</sup> ، ولقب الملك الناصر في ٢٢ جمادى الآخر (ص/٢٨٩) سنة أربع وستين وخمس مائة وهو حكم الاكراد . وأهل الشام يسمون بني أيوب اكراد<sup>(٨)</sup> لان أصلهم كان من الديلم .  
ثم لما رأى ضعف الخليفة الفاطمي واستيلاء نفسه وقوته طمع في المملكة فترصد للخليفة ليقته ، فيومئذ الخليفة في القلعة في داره نايم (رأى)<sup>(٩)</sup> في النوم كأن اسدا خرج من الأسدية وافترسه ففرع<sup>(١٠)</sup> من ذلك ونزل من القلعة ليزول عن بابه الى طرف بولاق أو تلاقي<sup>(١١)</sup> بعض العلماء يسأله

- 
- (١) أسد الدين ، هو من أولاد ايوب بن شاذي انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٣٤١-٣٤٢ . النوادر السلطانية ص ٤٠ .
  - (٢) كان ذلك سنة ٥٦٤ هـ ، على اثر النداء الذي وجه الى نورالدين انظر : الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٣٤١-٣٤٢ . النوادر السلطانية ص ٣٩ .
  - (٣) المقصود القاهرة .
  - (٤) كذا في الاصل ، والصواب تسمى .
  - (٥) تقع المدرسة الاسدية في الشرق القبلي ظاهر دمشق ، وتطل على الميدان الاخضر انظر : كتاب الروضتين ، ج ١ ق ٢ ص ٤٣٨ .
  - (٦) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ، وقد كانت وفاته ليلة الاربعاء ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هـ انظر : النوادر السلطانية ص ٥٤٦ . مفرج الكروب ج ٢ ص ٤١٩ .
  - (٧) الاصل «شاذي» .
  - (٨) من الامور المتفق عليها بين المؤرخين ان اصل الايوبيين من الاكراد انظر : كتاب الروضتين ج ١ ق ٢ ص ٣٢٩ . الشرفنامه ج ١ ص ٥٦ .
  - (٩) ما بين القوسين زيادة عن الهامش بشارة الناسخ « » .
  - (١٠) الاصل « ففرع » .
  - (١١) كذا في الاصل ، والصواب يلاقي .



-عن الرؤيا وكان يوسف مترصدا له مع أصحابه بالعدد والسلاح فاحتاطوا به وقتلوه<sup>(١)</sup> وذلك في سنة سبع وستين وخمسين مائة ، وقطع خطبة العاضد من القاهرة وخطب للعباسيين ، باسم المستنصر بالله<sup>(٢)</sup> .

وفي هذه السنة عبر جنكزخان نهر جيحون ، ثم استولى يوسف على مصر وأعمالها مستقلا بالسلطنة من غير منازع .

ثم ان نورالدين الشهيد لما رأى استيلاء يوسف على مصر ويطشه أرسل اليه قاصد<sup>(٣)</sup> يستدعيه<sup>(٤)</sup> ، فزجر القاصد وأخشن له في الكلام ولم يسمع<sup>(٥)</sup> له . وكان الشهيد قد أوصى لوالده ان ولدك<sup>(٦)</sup> فيه غرة وجهل واجعل بالك لا يصدر منه شيء . فلما رأى والده ذلك قال له : ما فعلت أخربت بيوتنا نانه لادحالة ساير عليك . قال ما الندير ، قال : التدبير ان ترسل خلف القاصد وتحسن اليه وتبره بالمال يتضرع<sup>(٧)</sup> اليه ان الكلام الذي صدر يكتمه عليك وأنتك ترد عليه عن قريب ويتعذر عن المسارعة اليه باعذار . فأرسل خلف القاصد وفعل به كما قال أبوه ، ثم ان القاصد رحل الى الشهيد واعلمه بالقصة من أولها الى آخرها فقال : أما الحركة الاخيرة فانها من فعال الشيخ<sup>(٨)</sup> (ص/٢٩٠) ثم أمر العسكر بالرحيل

(١) كان ذلك في يوم الاثنين ١٠ محرم سنة ٥٦٧ هـ ، وقد خطب لبني العباس في أواخر أيام العاضد وهو حي انظر : النوادر السلطانية ص ٤٥ . مفرج الكروب ج ١ ص ٢٠١ .

(٢) كذا في الاصل ، والصواب المستضيء بالله انظر : الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٤٥٩ .

(٣) كذا في الاصل ، والصواب قاصدا .

(٤) يذكر المؤرخون المعاصرون اسبابا أخرى غير السبب الذي لخصه الغياثي بأسلوبه ، ذلك أن نورالدين استنجد بصلاح الدين نحاربة الفرنج ولكن صلاح الدين عاد لتخوفه من الاجتماع بنورالدين مما دعا الاخير الى السير نحو مصر سنة ٥٦٧ هـ انظر : مفرج الكروب ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٣ . الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٣٧١-٣٧٢ .

(٥) الاصل « بسمع » .

(٦) الاصل « والدك » .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب تتضرع .

(٨) المقصود بالشيخ ، أيوب والد صلاح الدين لانه هو الذي عرض عليه بأن يرسل مع القاصد كتابا يعلن طاعته التامة له انظر : الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٣٧٣ .

دخل وسمع يوسف به فجار في أمره وضاعت عليه الامور حتى [ضجر]<sup>(١)</sup> .  
 فينما هو في المسير فضعف في الطريق فلم يقدر على المسير ورجع الى دمشق  
 فمات في ذلك المرض<sup>(٢)</sup> • وتولى موضعه ولده اسماعيل<sup>(٣)</sup> ، فما دن قليلا الا  
 مار<sup>(٤)</sup> عليه يوسف وأخذ دمشق<sup>(٥)</sup> وخلع اسماعيل واستولى على جميع بلاد  
 مصر والشام والموصل الى تكريت، وكان قد فتح آمد وفتح القدس في شهر رجب •  
 واستمر الأمر لبني ايوب فاشترى<sup>(٦)</sup> الممالك وربوهم وولبهم فاستولوا على  
 أمرهم وكان آخرهم توران شاه<sup>(٧)</sup> ، قتل يوم السبت سادس عشرين محرم سنة  
 ثمان واربعين وستمئة ، فكانت مدة ملكهم اربعة وثمانون<sup>(٨)</sup> سنة وابداء دولة  
 الممالك •

- 
- (١) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ، وهو اقرب معنى يلائم الجملة •  
 (٢) أشارت المصادر الاخرى الى أن وفاته كانت بسبب خوائيق عجز الاطباء  
 عن علاجها انظر : مفرج الكروب ج ١ ص ٢٦٣ •  
 (٣) هو الملك الصالح اسماعيل بن نورالدين محمود ، ولي سنة ٥٧٠ هـ وكانت  
 وفاته سنة ٥٧٧ هـ انظر : النوادر السلطانية ص ٥٠٥ • التاريخ  
 الباهر في الدولة الاتابكية ص ١٨١ •  
 (٤) الاصل « ساء » ولعل الصواب ما أثبتناه •  
 (٥) كان ذلك في ربيع الآخر سنة ٥٧٠ هـ حيث تسلم فلعتها وبسط نفوذه  
 على المناطق الاخرى انظر : النوادر السلطانية ص ٥٠٥ • الكامل في التاريخ  
 ج ١١ ص ٤١٥ وما بعدها •  
 (٦) انظر في ذلك : الخطط ج ٢ ص ٢٣٦ • احمد مختار العبادي ، قيام دولة  
 الممالك الاولى في مصر والشام ( بيروت - ١٩٦٩ ) ص ٩٤-٩٦ وقد خصص  
 الباب الثاني حول هذا الموضوع •  
 (٧) توران شاه : هو بن الصالح أيوب بن الكامل بن العادل ، قتل على يد  
 الممالك البحرية الذين كانوا يدينون بالولاء لشجرة الدر فبطشوا به قبل  
 أن يبطش بهم انظر : كتاب ذيل الروضتين ص ١٨٤-١٨٥ • النجوم  
 الزاهرة ص ٣٦٤-٣٧٢ •  
 (٨) كذا في الاصل ، والصواب أربع وثمانين •

## دولة المماليك ، أولهم التتار (١) :

وكان أولهم الملك المعز<sup>(٢)</sup> ، عز الدين أيبك ، تسلم الملك من شجر<sup>(٣)</sup> الدار ، امرأة من بقايا بني أيوب وذلك في آخر شهر ربيع الآخر ثمان وأربعين وست مائة موافقة ليوم ٣٠ تموز سنة ١٥٦١ اسكندرية تاسع عشر مائة سنة ٦١٩ يزدجرديه اول النهار وكان الشمس بالاسد بدل والظالع الاسد لو وسهم السعادة في الطالع ، وقتل أول ربيع الاول سنة ٦٥٥<sup>(٤)</sup> . فتم سبع سنين ثم تولى ولده<sup>(٥)</sup> الى سنة ٦٥٧ . ثم تولى الملك المنصور قلاون الصالحى

- (١) أطلق على دولة المماليك الاولى في مصر ، دولة المماليك البحرية ، أما تسميتهم بالتتار هنا فلعله راجع الى أن اكثر أولئك الرقيق الذين جلبوا في هذه الفترة كانوا من بلاد القبچاق ، ومن البلاد الخاضعة لحكم التتار أنظر : الخطط ج ٢ ص ٢٣٦-٢٣٧ . محمد مصطفى زيادة ، ملاحظات جديدة في تاريخ دولة المماليك بمصر ، مجلة كلية الآداب - الجامعة المصرية مجلد ٤ العدد الاول مايو ١٩٣٦ ص ٧٢ . الباز العريني ، المماليك ( دار النهضة العربية - ١٩٦٧ ) ص ٥٤-٥٨ .
- (٢) أنظر : ابو بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٨ الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ، تحقيق اولرخ هارمان (القاهرة ١٩٧١) . السلوك ج ١ ق ٢ ص ٣٦٨ .
- (٣) شجر الدار ، وتذكرها مصادر اخرى بشجرة الدر ، تسلمت زمام الامور بعد موت توران شاه ثم تزوجت من عز الدين ايبك وخلعت نفسها من السلطنة بعد حكم دم ثمانين يوما ، وكانت وذاتها في سنة ٦٥٥ هـ انظر: الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ص ٣٧ . السلوك ج ١ ق ٢ ص ٣٦٧-٣٦٨ ، ص ٤٠٤ .
- (٤) أشارت المصادر الاخرى الى أن قتله كان يوم الثلاثاء ١٤ شهر ربيع الاول من السنة المذكورة بعد أن حكم سبع سنين الا ثلاثة وثلاثين يوما انظر : الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ص ٣٠-٣١ . السلوك ج ١ ق ٢ ص ٤٠٣ .
- (٥) هو الملك المنصور نورالدين علي بن الملك المعز أيبك ، أقامه الامراء يوم الخميس ١٦ ربيع الاول سنة ٦٥٥ هـ ، وأصبح الامير قطز مدبر دولته وهو الذي أبعد الملك المنصور سنة ٦٥٧ هـ بعد أن حكم سنتين وثمانية أشهر انظر : الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية ص ٣٩ . السلوك ج ١ ق ٢ ص ٤٠٥ ، ص ٤١٧ .

من سنة ٦٥٨ الى سنة ٦٨٢<sup>(١)</sup> ، وتولى بعده الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
جلس رابع عشر محرم سنة ٦٨٣<sup>(٢)</sup> وبقي الى محرم سنة ٦٩٤<sup>(٣)</sup> ثم خلع وتولى  
الملك العادل كتبغا<sup>(٤)</sup> وبقي الى المحرم سنة ٦٩٦ ثم اضطربت أحواله وبقي الى  
ربيع الاول سنة ٦٩٨ وقتل بالسيف ليلة الجمعة<sup>(٥)</sup> . فعاد<sup>(٦)</sup> الملك الناصر  
(ص/٢٩١) الى سنة ثمان وسبع مائة واضطربت احواله ، ثم انه جلس يوم الخميس<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في الاصل . وهذه القائمة ناقصة . كما ان الملك المنصور سيف الدين  
قلاوون لم يتسنم الولاية الا في سنة ٦٧٨ الى سنة ٦٨٩ هـ ، وقد سبقه  
ممالك أولهم سيف الدين قطز سنة ٦٥٧ هـ وآخرهم العادل بدر الدين  
سلامش . اما ولده الملك الناصر فقد كانت ولايته الاولى سنة ٦٩٣ هـ  
انظر : معجم الانساب ، زامباور ص ١٦٢ .

Lane Poole, S. , A History of Egypt in the Middle ages  
(Frankcass-1968), p. 254.

(٢) كذا في الاصل ، والصواب هو منتصف محرم سنة ٦٩٣ هـ انظر : السلوك  
ج ١ ق ٣ ص ٧٩٤ . الدرر الزكية في اخبار الدولة التركية ص ٣٥٢ .

(٣) أشارت المصادر الاخرى الى أن خلعه كان يوم الاربعاء حادي عشرة انظر :  
السلوك ج ١ ق ٣ ص ٨٠٦ . المفضل بن ابي الفضائل ، النهج السديد  
والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد ( باريس - ١٩٢٠ ) ج ٢ ص ٥٨٥ ،  
مجير الدين الحنبلي ، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ( النجف  
الاشرف - ١٩٦٨ ) ج ٢ ص ٩١ .

(٤) هو زين الدين كتبغا المنصوري ولي سنة ٦٩٤ ، وفي ٦٩٦ هـ خرج الامراء  
ولاجين عن سلطته وأعلن كتبغا طاعته لهم انظر : السلوك ج ١ ق ٣ ص ٨١٨  
- ٢٨٤ . الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٦٢ .

(٥) انظر عن هذا الخبر : العبر للذهبي ج ٥ ص ٣٩٠ . ك . ف . سترشتن ،  
تاريخ دولة المماليك ، نشره سترشتن ( ليدن - ١٩١٩ ) ص ٥٠ .

(٦) كانت عودته يوم الاثنين ٦ جمادى الاولى سنة ٦٩٨ هـ بعد قتل لاجين  
انظر : النهج السديد والدر الفريد ج ٢ ص ٦٢٠ . كنز الدرر وجامع الغرر  
ج ٩ الدرر المفاخر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق هانس روبرت رويمر  
( القاهرة - ١٩٦٠ ) ص ٦-٧ .

(٧) يمثل هذا التاريخ العودة للمرة الثالثة الى الحكم انظر : كنز الدرر  
وجامع الغرر ج ٩ الدرر المفاخر في سيرة الملك الناصر ص ١٦٧-١٧٣ .  
السلوك ج ٢ ق ١ ص ٧٢-٧٣ .

الثاني من شوال سنة ٨٠٩<sup>(١)</sup> . وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر ذو<sup>(٢)</sup> الحجة سنة ٧٤١<sup>(٣)</sup> . وتولى بعده ولد<sup>(٤)</sup> ولده الملك الاشرف شعبان بن [الامجد]<sup>(٥)</sup> حسين بن محمد بن قلاون . تولى بعد وفاة أبيه سنة ٧٤٢<sup>(٦)</sup> وتوفي سنة ٧٧٦<sup>(٧)</sup> . ثم تولى ولده الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان . كانت المملكة باسمه وكان محجوبا<sup>(٨)</sup> وعاش [الى] سنة ٧٨٣<sup>(٩)</sup> . الملك الصالح [صلاح زين الدين أبو الاجود]<sup>(١٠)</sup> حاجي بن الأشرف شعبان . ملك وعمره ست<sup>(١١)</sup> سنين وأربعة أشهر ولقب الصالح . وفي رمضان سنة ٧٨٤ خلع من السلطنة<sup>(١٢)</sup> ، وبعد مدة اعيد اليها<sup>(١٣)</sup> ولقب الملك المنصور ، ثم خلع<sup>(١٤)</sup> فكانت مدته الأولى

- (١) كذا في الاصل ، والصواب ٧٠٩ .
- (٢) كذا في الاصل ، والصواب ذي .
- (٣) انظر ذلك في : السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٥٢٣-٥٤٦ . الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٦١-٢٦٥ .
- (٤) كذا في الاصل ، وقد ورد نقص في ذكر أسماء تسعة من المماليك الذين اعقبوا الملك الناصر بعد وفاته سنة ٧٤١ هـ الى حين اعتلاء الملك الاشرف شعبان السلطة سنة ٧٦٤ هـ انظر :

Lane Poole, op. cit, p. 254

- (٥) الزيادة عن السلوك ج ٣ ق ١ ص ٨٣ .
- (٦) كذا في الاصل ، والصواب ٧٦٤ .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب ٧٧٨ انظر : السلوك ج ١ ق ١ ص ٢٧٩-٢٨٣ ، انباء الغمر ج ١ ص ١٢٨-١٢٩ .
- (٨) الاصل « محبوبا » ، والتصويب عن انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٢ .
- (٩) كانت وفاته يوم الاحد ٢٣ شعبان من هذه السنة وقيل في شهر ربيع الاول انظر : السلوك ج ٣ ق ١ ص ٤١٢ . انباء الغمر ج ١ ص ٢٣٢ .
- (١٠) في النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٠٧ « وكان سن السلطان يوم تسلطن نحو تسع سنين تخميناً » .
- (١٢) كان ذلك في يوم الاربعاء ١٩ رمضان من هذه السنة لصغر سنه انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٧٤-٤٧٥ . انباء لغمر ج ١ ص ٢٥٧ .
- (١٣) كانت عودته في يوم الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة من سنة ٧٩١ هـ انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٢١-٦٢٣ وسنذكر ذلك عند الحديث عن برقوق .
- (١٤) كان خلعها في سنة ٧٩٢ هـ انظر التفاصيل في : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٩٥ . وكانت وفاته سنة ٨١٤ هـ انظر : انباء الغمر ج ٢ ص ٤٨٩ .

## سنة ونصف<sup>(١)</sup> ونصف شهر •

فكانت مدة ملك التتر من ابتداء سنة ٦٤٨ الى سنة ٧٨٤ مائة سنة وثلاثون سنة ، وتولت الجراكسة<sup>(٢)</sup> بعدهم فأولهم برقوق •

### برقوق<sup>(٣)</sup> :

بن أنس بن عبدالله الجركسي العثماني ، ذكر الخواجه عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس انه اشتراه [منه]<sup>(٤)</sup> يلبغا<sup>(٥)</sup> الكبير واسمه [حينئذ]<sup>(٦)</sup> الطنبغا فسماه برقوق لتو في عينيه [ومولده في سنة احدى واربعين وسبعمئة - تخميناً - فانه ذكر في سنة ثمان وتسعين ان سنه سبع وخمسون سنة]<sup>(٧)</sup> فكان في خدمة يلبغا من جملة الممالك الكتابية<sup>(٨)</sup> ، ثم كان

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب نصفاً •
  - (٢) اطلق على الفترة الثانية من حكم الممالك بعصر الممالك الجراكسة ، نسبة الى برقوق الجركسي ، وقد قدموا الى مصر من بلاد انكرج (جورجيا) بين بحر قزوين والبحر الاسود منذ عهد السلطان قلاوون انظر : ابراهيم علي طرخان ، مصر في عهد دولة الممالك الجراكسة (القاهرة - ١٩٦٠) ص ٦-٩ • حكيم أمين عبد السيد ، قيام دولة الممالك الثانية ( القاهرة - ١٩٦٦ ) ص ١٢-٣٥ ، ص ٦٠ • الممالك ، العريني ، ص ٦٣-٦٤ •
  - (٣) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ج ١ ص ٢٤٤ • النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢١٨ •
  - (٤) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ حيث نقل الغياثي أخباره •
  - (٥) الاصل « بليغا » ، والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ •
  - (٦) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ وقد ورد في الضوء الاعم ج ٣ ص ١١ أن يلبغا الكبير ابتاعه سنة ٧٦٤ هـ واسمه حينئذ الطنبغا •
  - (٧) الزيادة عن السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٧٦ حيث وردت أخباره مفصلاً انظر أيضاً : النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٢٣ •
  - (٨) في السلوك ج ٣ ق ١ ص ٤٧١ الاجلاب •

فيمن نفى الى الكرك بعد قتل يلبغا<sup>(١)</sup> ثم اتصل بخدمة منجك<sup>(٢)</sup> نايب الشام ، ثم حضر معه الى مصر ، ثم اتصل بخدمة الاشرف شعبان ، فلما قتل الاشرف ترقى برقوق الى [ان]<sup>(٣)</sup> اعطي اميرة اربعين<sup>(٤)</sup> - وكان هو وجماعة من اخوته في خدمة أيبك<sup>(٥)</sup> الملك المعز ، ثم لما قام طقتمر<sup>(٦)</sup> على ايبك وقبض عليه ركب بركة<sup>(٧)</sup> وبرقوق ومن تابعهما على المذكور ، وأقام<sup>(٨)</sup> طشتمر العلاني<sup>(٩)</sup> - مدير المملكة - اتابكا واستمروا<sup>(١٠)</sup> في خدمته الى أن قام عليه

(١) الاصل « بليغا » ولعله يلبغا بن عبدالله الناصري ، وقد خلط العسقلاني ترجمته مع ترجمة يلبغا الناصري ، وكانت وفاة الاول في نهار الاحد من ربيع الآخر سنة ٧٦٨ هـ الدرر الكامنة ج ٥ ص ٢١٣-٢١٥ . السلوك ج ٣ ق ١ ص ١٣٠-١٣٧ حيث فصلت حادثة قتله ضمن حوادث سنة ٧٦٨ هـ ، ويسميه « يلبغا الاتابك » .

(٢) منجك اليوسفي : كان حاجبا في دمشق سنة ٧٤٨ هـ ، ثم ولي طرابلس وحلب وتوفي سنة ٧٧٦ هـ أنظر : الدرر الكامنة ج ٥ ص ١٣٠-١٣١ . أنباء الغمر ج ١ ص ١٠١ . محمد بن طولون ، اعلام الورى بمن ولي من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق محمد أحمد دهمان (دمشق - ١٩٦٤) ص ٢٢ - ٢٤ ، ص ٢٦ .

(٣) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ .

(٤) انظر في ذلك : النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٥٨-١٥٩ .

(٥) في أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ . الضوء اللامع ج ٣ ص ١١ اينبك .

(٦) في أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ طلقتصر . وفي النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٩٠ تطلتصر ، وكانت وفاته سنة ٧٧٩ هـ .

(٧) بركة : هو زين الدين بركة الجرجاني البليغاوي ، أصبح امير طبلخانه فجاء زمن برقوق وكانت وفاته سنة ٧٨٢ هـ أنظر : النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٦٠ ، ص ١٨٢ . العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ج ٣ ص ٣٦١-٣٦٢ .

(٨) الاصل « واقاما » ، والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ .

(٩) الاصل « العلاني » . وهو سيف الدين طشتمر بن عبدالله العلاني ، أصبح نايب الشام والديار المصرية سنة ٧٧٩ هـ وتوفي سنة ٧٨٦ هـ أنظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ١ ص ٩٨ . السلوك ج ٣ ق ١ ص ٣٢٢-٣٢٣ ، ص ٥٢٧-٥٢٩ . النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٦٢ ، ص ٣٠٤ .

(١٠) الاصل « واستمروا » والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ .

(ص/٢٩٢) ممالكه في أواخر السنة تسع وسبعين ، قال الامر الى استقرار<sup>(١)</sup> بركة وبرقوق في تدبير المملكة<sup>(٢)</sup> بعد القبض على طشتمر ، فلم تطيل الايام حتى اختلفا وتباينت أغراضهما .

وقد سكن برقوق في الاصطبل السلطاني ، فأول شيء صنعه ان قبض على ثلاثة<sup>(٣)</sup> من أكابر الامراء كانوا من اتباع بركه ، فبلغه ذلك فركب على برقوق فدام الحرب بينهما أيام<sup>(٤)</sup> الى أن قبض على بركه وسجن بالاسكندرية<sup>(٥)</sup> ، وانفرد برقوق بتدبير المملكة الى ان دخل شهر رمضان سنة ٧٨٤ هـ وهو [في غضون ذلك]<sup>(٦)</sup> يدبر الامر في الاستقلال بأمور السلطنة بأن افنى الممالك الاشرفية نفيا وقتلا ، وقرب الجراكسة وأبعد الترك ، ثم طلب القضاء والعلماء والامراء واستشارهم في أمر المملكة وان الامور اضطربت لصغر سن السلطان ، وطمع المفسدون في الامر فأجمعوا على طاعته وبايعوه الى ان تم له ذلك ، وكني ابي<sup>(٧)</sup> سعيد فجلس على تخت الملك في يوم الاربعاء<sup>(٨)</sup> ثامن<sup>(٩)</sup> عشر شهر رمضان سنة ٧٨٤ ولقب بالملك الظاهر . وبايعه<sup>(١٠)</sup> الخليفة - وهو المتوكل<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) الاصل « الاستقرار » .  
(٢) أنظر عن هذا الخبر : روضة المناظر ج ٩ ص ١٩٣-١٩٥ . السلوك ج ٣ ق ١ ص ٣٢٤ . النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٧٤ وما بعدها حيث حدد بداية الفتنة بين برقوق وبركه ١٧ صفر سنة ٧٨٢ هـ .  
(٣) الاصل « ثلثة » .  
(٤) كذا في الاصل ، والصواب أياما .  
(٥) أنظر تفاصيل هذه الاحداث في : النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٠٤ .  
(٦) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦ .  
(٧) كذا في الاصل ، والصواب أبا . انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٢٥٧ .  
(٨) الاصل « الاربعاء » .  
(٩) كذا في الاصل ، وقد ورد ذلك أيضا في أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٦٧ حيث أصل الخبر . وذكرته المصادر الاخرى في تاسع عشر أنظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٤٧٧ . الا أن العسقلاني نفسه يذكر هذا الخبر مفصلا في ج ١ ص ٢٥٧ ويذكره ايضا تاسع عشرة .  
(١٠) الاصل « تابعه » والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ .  
(١١) المتوكل : ولي الخلافة في جمادى الاولى سنة ٧٦٣ هـ ومات ١٨ رجب سنة ٨٠٨ هـ . انظر : النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٥٤-١٥٥ . تاريخ الخلفاء ص ٥٠١-٥٠٤ .



محمد بن المعتضد - والقضاة والامراء ومن تبعهم<sup>(١)</sup> وخلعوا الصالح حاجي بن الاشرف وأدخل به أولى دور أهله بالقلعة • خطب للملك الظاهر بالجامع يوم الجمعة الحادي عشرين ، وتوجه البريد الى البلاد فبويع له بدمشق في يوم الخميس ٢٧ وخطب له [بالجامع]<sup>(٢)</sup> يوم الجمعة ٢٨ • فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه يلغا<sup>(٣)</sup> الناصري واجتمع اليه<sup>(٤)</sup> نواب البلاد كلها ، وانضم اليه منطاش ، وكان نايب ملطيه ومعه جمع كثير من التركمان<sup>(٥)</sup> ، فجهز اليهم الظاهر عسكريا بعد عسكر (ص/٢٩٣) فانكسروا فلما قرب الناصري من القاهرة تسلل الامراء المصرية اليه ، الى ان لم يبق عند الظاهر الا القليل ، فتغيب واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية<sup>(٦)</sup> ظاهر القاهرة فاستولى الناصري<sup>(٧)</sup> ومن معه على المملكة واستقر الناصري اتابكا [بمصر]<sup>(٨)</sup> ، وأعيد حاجي الى السلطنة ولقب المنصور<sup>(٩)</sup> •

- 
- (١) في أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ ومن معهم •  
(٢) الزيادة عن أنباء الغمر ج ١ ص ٢٥٧ حيث أصل الخبر •  
(٣) يلغا الناصري : ويلقب بسيف الدين • كان من اتباع يلغا الكبير الناصري فنسب كنسبه وكانت وفاته سنة ٧٩٣ هـ أنظر : الدرر الكامنة ج ٥ ص ٢١٥ - ٢١٧ • أنباء الغمر ج ١ ص ٤١٤ • وقد خلطت المصادر بين اسمه وبين يلغا بن عبدالله الناصري ، حيث ذكروا وفاة الثاني سنة ٧٦٨ هـ ، وأخرى سنة ٧٩٣ هـ أنظر ذلك في : أنباء الغمر ج ٣ ص ٤٣١ • النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٢٦-١٢٧ •  
(٤) الاصل « عليه » والتصويب عن الغمر ج ٢ ص ٦٧ •  
(٥) أنظر عن هذا الخبر : Lane Poole, op. cit, p. 330  
(٦) المدرسة الشيخونية : ولعل المقصود بها الخانكاه التي بناها الامير شيخو سنة ٧٥٦ هـ ، ورتب بها دروس الفقه للمذاهب الاربعة انظر : السلوك ج ٣ ق ١ ص ١٧ •  
(٧) الاصل « الناصر » •  
(٨) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ •  
(٩) كان هذا سنة ٧٩١ هـ أنظر : انباء الغمر ج ١ ص ٣٦٧-٣٦٩ • السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦١٢-٦١٥ • صالح بن يحيى ، تاريخ بيروت ، تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وآخرين (بيروت - ١٩٦٧) ص ٢٣٢ •

وأراد منطاش<sup>(١)</sup> قتل برقوق فمنعه الناصري وأرسله الى الكرك  
فسجنه بها ، ثم لم يلبث منطاش ان ثار على الناصري فحاربه الى أن قبض عليه  
فسجنه<sup>(٢)</sup> في الاسكندرية واستقر بتدبير المملكة ، وكان [منطاش] أهوج فلم  
يتنظم له [أمر]<sup>(٣)</sup> واتفقت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة  
الشام ، فاتفق خروج برقوق<sup>(٤)</sup> من الكرك وانضم اليه جمع<sup>(٥)</sup> قليل ، فالتقوا  
بمنطاش<sup>(٦)</sup> فاتفق انه انكسر وانهمز الى جهة الشام ، واستولى برقوق على جميع  
الانقال وفيهم الخليفة والقضاة واتباعهم ، فساقهم الى القاهرة<sup>(٧)</sup> .

واتفق خروج المسجونين من مماليكه بقلعة الجبل ، فغلبوا على  
نايب القلعة ، فدخل الملك الظاهر برقوق واستقرت قدمه بقلعة الجبل ، وأعاد  
حاجي بن الاشرف الى مكانه من دور<sup>(٨)</sup> أهله وذلك [في أوائل سنة اثنتين وتسعين .  
ثم جمع العساكر وتوجه الى الشام فحصرها وذلك]<sup>(٩)</sup> في شعبان من السنة المقبلة ،  
وهرع اليه الامراء ، وتعصب أهل الشام لمنطاش فما أفاد ، ودامت الحرب بينهم  
مدة الى أن انهزم<sup>(١٠)</sup> منطاش ودخل الملك الظاهر برقوق دمشق ، ووصل [في

(١) منطاش : ويسمى اتمربغا تنقلت به الاحوال الى أن تولى ملطيه سنة ٧٨٨هـ ،  
وخرج على الناصري وتوفي سنة ٧٩٥هـ انظر : أنباء الغمر ج ١ ص ٣٧٣ ،  
٣٩٧ ، ٤٥١-٤٥٢ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٧٨٨-٧٨٩ .

(٢) في انباء الغمر ج ٢ ص ٩٥ وسجنه .

(٣) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ .

(٤) في أنباء الغمر يكرره باسم الظاهر بدل برقوق .

(٥) الاصل « جميع » .

(٦) الاصل « منطاش » .

(٧) كان ذلك في ١١ محرم سنة ٧٩٢هـ عندما التقى منطاش ببرقوق في وادي

شقحب وانتصر برقوق ورجع الى مصر ، أما منطاش فانه رجع الى جهة

دمشق ، واستمر الامر حتى ١٤ من المحرم . انظر : انباء الغمر ج ١ ص ٣٩١-

٣٩٢ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣ .

(٨) انظر عن استقرار برقوق في السلطنة وما صاحب ذلك في : أنباء الغمر ج ٢

ص ٣٩٣-٣٩٤ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٩٨ .

(٩) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ .

(١٠) في أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ هزم .

تلك السنة<sup>(١)</sup> الى حلب وقرر<sup>(٢)</sup> أمر البلاد ونوابها ، ورجع الى القاهرة في المحرم سنة ٧٩٤<sup>(٣)</sup> ، واستقرت قدمه في المملكة الى أن مات على فرشه في ليلة النصف من شوال سنة احدى وثمانمائة<sup>(٤)</sup> . وعهد (ص/٢٩٤) بالسلطنة الى ولده فرج - وله يومئذ عشر سنين - لانه ولد عند خروجه من الكرك، ولذلك سمّاه فرج<sup>(٥)</sup> . ويقال انه بلغ ستين سنة<sup>(٦)</sup> . وهذه التواريخ بالتحقيق والله أعلم . تولى السلطان الملك الظاهر برقوق في الساعة السادسة من يوم الاربعاء<sup>(٧)</sup> ١٩ رمضان سنة ٧٨٣ هجرية<sup>(٨)</sup> ، وهرب ليلة الاثنين ٢٨ جمادى الاولى سنة ٧٩١<sup>(٩)</sup> وتوفي يوم الثلاثاء<sup>(١٠)</sup> ٢١ جمادى الآخر . جلس<sup>(١١)</sup> بالقلعة

- (١) الزيادة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ .
- (٢) الاصل « وقرار امراء » ، والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٧ .
- (٣) يذكر ابن الفرات ذلك في تاريخه م ٩ ق ٢ ص ٢٩٥ في يوم الجمعة ١٧ من المحرم انظر أيضا : أنباء الغمر ج ٢ ص ٢٠٥ .
- (٤) انظر عن ترجمة برقوق في : السلوك ج ٣ ق ١ ص ٤٧٦-٤٧٧ ، ج ٣ ق ٢ ص ٩٤٣ . النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٢٣-٢٢٧ ، ج ١٢ ص ١٠٤-١٠٨ . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠-١٢ .
- (٥) أشارت المصادر الاخرى الى انه عندما ولد فرج أقبل عليه يلبغا الناصري ومنطاش فبشرا به أباه فسماه (بلغاق) يعني (فتنة) فلما خلص أبوه من الكرك سمّاه (فرجا) انظر : أنباء الغمر ج ٢ ص ٥١١ . النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٥٢ .
- (٦) أصل ترجمة برقوق مأخوذة عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٦٦-٦٩ كما أضاف الغياثي اليها نتفا من الجزء الاول من أماكن مختلفة .
- (٧) الاصل « الاربعاء » .
- (٨) انظر ما سبق (ص/٢٩٢) من الاصل .
- (٩) لقد أشارت المصادر الاخرى الى أن هرب برقوق كان في ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة وقد انفرد الغياثي في التاريخ المذكور انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ١ ص ٨٨ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٦٢١ .
- (١٠) الاصل « الثلاثاء » . والاحداث هنا مرتبكة انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ١ ص ٩٣ .
- (١١) الاصل « جلس » وتقرأ جلس ايضا .

وفي يوم الاثنين ٢٢ جمادى<sup>(١)</sup> الآخر جهز الى الكرك ، ثم في [يوم الثلاثاء]<sup>(٢)</sup> ١٤ صفر سنة ٧٩٢ دخل القاهرة وبويع له بالسلطنة وخطب باسمه<sup>(٣)</sup> ، وتوفي ليلة الخميس ١٥ شوال سنة ٨١٠<sup>(٤)</sup> هجرية في الثلث الاخير من الليل وكان ابتداء ضعفه يوم الثلاثاء<sup>(٥)</sup> ٥ شوال<sup>(٦)</sup> .

السلطنة الاولى ست سنين وثمانية أشهر موعداً <sup>(٧)</sup>	السلطنة الثانية تسع سنين وثمانية شهور سوا <sup>(٨)</sup>	مدة عزله ثمان <sup>(٩)</sup> شهور وتسعة أيام
---	--	--

وهذا<sup>(١٠)</sup> ازايج<sup>(١١)</sup> جلوسه في التاريخ المذكور اعلاه والله اعلم .

(١) الاصل « جمادى » مكررة فحذفناها لزيادتها . أما المصادر الاخرى فقله أشارت اليه بيوم الخميس انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ق ١ ص ١٠٦-١٠٧؛ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٢٧ .

(٢) الزيادة عن أنباء الغمر ج ١ ص ٣٩٤ .

(٣) انظر ما سبق (ص/٢٩٣) من الاصل .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب ٨٠١ .

(٥) الاصل « الثلثا » .

(٦) لتفاصيل الخبر انظر : السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٦ . النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٠١ .

(٧) كذا في الاصل ، وفي السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٨ . . . . . وسبعة وعشرون يوماً .

(٨) الاصل « ثمان » ، والصواب ثمانية .

(٩) كذا في الاصل ، والصواب ثمانية . وقد حددت لنا المصادر الاخرى مدة حكم برقوق عندما كان اتابكا وعند اعتلائه السلطنة انظر : تاريخ ابن الفرات م ٩ ج ١ ص ٨٩ . السلوك ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٧-٩٣٨ .

(١٠) كذا في الاصل .

(١١) الاصل « ازايرجه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

التاسع العقرب مالب	العاشر القوس مب محر	الحادي عشر الجدي ط لب	
الميزان وكا	زهره م السعاده أو	عطارد شمس تسيير اعظم ط ا نت مح ء	مريخ نتله
السابع ↑	المستولي بكثرة الشهادات الزهره بشركة المشتري		الطالع الجوت دح
السادس وكا	قمر بالط	زحل لح مح	الثاني الحمل وكا
الخامس السرطان ط لب	الرابع الجوزاء لب مح	الثالث الثور ط لب	

### (ص/٢٩٥) فرج ولد برقوق :

الملك الناصر أبو السعادات<sup>(١)</sup> ، تولى يوم الجمعة ١٥ شوال<sup>(٢)</sup> سنة ٨٠١ . وفي زمانه صار تيمور على البلاد<sup>(٣)</sup> الشامية واخذ حلب ودمشق وقد مضت قصته . وجاء فرج من مصر الى دمشق ثم رجع الى مصر وقتل في سنة خمس عشر<sup>(٤)</sup> وثمان مائة<sup>(٥)</sup> ، فجلس بعده شيخ المحمودي .

- (١) الاصل « السعادة » .
- (٢) من الملاحظ ان فرج عزل عن السلطة سنة ٨٠٨ واعيد اليها في نفس السنة أنظر : النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٦٨ ، ج ١٣ ص ٤٨ . نزهة النفوس والابدان ج ٢ ص ٧ .
- (٣) الاصل « بلاد » .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب خمس عشرة .
- (٥) كان قتل الناس في ١٦ صفر انظر التفاصيل في انباء الغمر ج ٢ ص ٥١٠ - ٥١١ . النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٤٧ - ١٥٣ .

## [شيخ المحمودي]

تلقب<sup>(١)</sup> الملك المؤيد ابو النصر ، ببيع بالسلطنة مستهل شعبان سنة ٨١٥ وتوفي الاثنين ٨ محرم سنة ٨٢٤<sup>(٢)</sup> .

احمد بن شيخ<sup>(٣)</sup> :

ولقب الملك المظفر وكان الامير تتر مستولي<sup>(٤)</sup> على اموره وجلس في ٩ محرم سنة ٨٢٤ فأقام ثمانية اشهر ثم تولى تتر<sup>(٥)</sup> .

[ تتر ]<sup>(٦)</sup>

الملك الظاهر ببيع يوم الجمعة ٢٩ شعبان سنة ٨٢٤ موافق أول يوم في السنة القبطية ومات ٥ ذو<sup>(٧)</sup> الحجة . مدة سلطنته خمسة وتسعون يوما .

---

(١) الاصل «لقب» والتصويب عن أنباء الغمر ج ٢ ص ٥١٦، ج ٣ ص ٢٥٦-٢٥٧ .  
أما تفاصيل حياة شيخ المحمودي وأصله فنجدها في: بدر الدين العيني، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد الشيخ المحمودي ، تحقيق فهم محمد شلتوت (القاهرة - ١٩٦٧) ص ٢٧-٢٨ . أبو الحسن علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية، الثاني من الدرر المنتخب في تاريخ حلب (مخطوط) ورقة ١٠٤-١٠٧ .

(٢) انظر في ذلك : انباء الغمر ج ٢ ص ٥١٦ . النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٢٠٦ ، ج ١٤ ص ١٠٩ .

(٣) احمد بن شيخ : ولي السلطنة في اليوم الذي دفن فيه والده سنة ٨٢٤ وله حينئذ سنة وثمانية أشهر وأصبح تتر متحدثا باسمه، أما وفاته فكانت سنة ٨٣٣ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٧ . نزهة النفوس والابدان ج ٢ ص ٤٩٤ .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب مستوليا . انظر عن دور تتر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٦٩ . نزهة النفوس والابدان ج ٢ ص ٤٩٧ .

(٥) انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٩٧ .

(٦) تتر : ويرد باسم ططر انظر ترجمته في العيني ، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر تحقيق هانس أرنست (القاهرة - ١٩٦٢) ص ٧ ، ٣٩ . انباء الغمر ج ٣ ص ٢٥٧-٢٥٨ . النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٩٨ .

(٧) كذا في الاصل ، والصواب ذى .

• محمد بن تتر : .

الملك الصالح تولى<sup>(١)</sup> الملك وهو ابن تسع سنين واستقر برسبي<sup>(٢)</sup> في خدمته فمكث أربعة أشهر ثم تولى برسبي .

[برسبي] :

الملك الاشرف [سيف الدين ابو النصر<sup>(٣)</sup>] بويع يوم الاربعاء<sup>(٤)</sup> ثامن ربيع الآخر سنة ٨٢٥ قبل الظهر بمقدار درجتين مطابق سادس برمودة . وفتحت قبرس في أيامه سنة ٨٢٩<sup>(٥)</sup> . وفي سنة ٨٣٥ مات ملك<sup>(٦)</sup> قبرس بعد ما ردّوه الى ملكه وقرروا عليه مالا .

وسار الملك الاشرف من مصر الى الشام حتى ورد البيرة وعبر الفرات<sup>(٧)</sup>

---

(١) لقد اختلفت المصادر اختلافا كبيرا في تقدير سنه عندما ولي السلطنة . أم وفاته فكانت في سنة ٨٣٣ هـ أنظر : نزهة النفوس والابدان ج ٢ ص ٥١٦ . الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٧٤ .

(٢) في المصادر العربية الاخرى برسباي انظر ترجمته في : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٠٦ ، ٢٤٢ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٨-١٠ .

(٣) الزيادة عن النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٤٢ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٨ .

(٤) الاصل « الاربعاء » .

(٥) بدأ التعرض لقبرص منذ سنة ٨٢٧ هـ ، وأرسلت حملة أخرى سنة ٨٢٨ هـ حيث احتلت ليماسول (اللمسون) وكانت الحملة الكبيرة في هذه السنة حيث كان ملك قبرص جينوس من جملة الاسرى . لمزيد من التفاصيل عن هاتين الحملتين أنظر : تاريخ بيروت ص ٢٤٢-٢٥٢ حيث كان مصاحبا للحملة الاولى وشاهد عيان في الحملة الثانية . انباء الغمر ج ٣ ص ٣٤٦-٣٤٧ ، ٣٦٦ النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢-٣٠٤ . وقد استمرت قبرص تخضع لمصر حتى نهاية حكم المماليك

Lane Pooles, S., op. cit, p. 338; Sir George Hill, A History of cyprus (Cambridge-1948), vol. II, p. 441-486.

(٦) هو جينوس بن حاكم بن بيدو بن انطوس بن جينوس انظر : انباء الغمر ج ٣ ص ٤٨١ . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٧٦ .

(٧) الاصل « الفرات » .

وسار على أمد وحاصرها وذلك في سنة ٨٣٦<sup>(١)</sup>.

وفي هذه السنة انكسفت الشمس ٢٨ شوال بعد العصر واستمرت الى قرب الغروب<sup>(٢)</sup> . وكان السلطان بآمد يحاصرها ولما أخذها . وضعف ١٠ شوال . ومات يوم السبت ثالث عشر<sup>(٣)</sup> ذو<sup>(٤)</sup> الحجة سنة ٨٤١<sup>(٥)</sup> .

### الملك العزيز :

ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الملك الاشرف ، عهد اليه والده بمحضر من الخليفة والقضاة والخاصكية والممالك<sup>(٦)</sup> السلطانية يوم الثلاثاء<sup>(٧)</sup> ٤ ذى القعدة<sup>(٨)</sup> سنة ٨٤١ ، وجعل الامير جقماق<sup>(٩)</sup> (ص/٢٩٦) [العلائي]<sup>(١٠)</sup> نظام المملكة ، فلم يتم له الامر وخلع<sup>(١١)</sup> فتولى<sup>(١٢)</sup> بعده الملك الظاهر .

(١) كانت مسيرة برسباي لقتال قرايلوك ، ولكنه اضطر الى عقد الصلح معه والرجوع الى القاهرة انظر : حوليات دمشق ص ٦٦-٧١ . انباء الغمر ج ٣ ص ٤٩٢-٤٩٨ وما بعدها . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٣٤-٧ .

(٢) أصل الخبر عن انباء الغمر ج ٣ ص ٤٩٧ ، وقد جاء تأكيد في حوليات دمشق ص ٦٣ .

(٣) في تاريخ بيروت ص ٢٥٢ ، ثالث عشرين .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب ذي .

(٥) انظر ذلك في : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٠٦ . الانس الجليل ج ٢ ص ٩٦ .

(٦) الاصل « والماليكه » .

(٧) الاصل « الثلثا » .

(٨) الاصل « قعده » .

(٩) في المصادر العربية يشار اليه ب ( جقمق ) .

(١٠) الزيادة عن النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٠٣ .

(١١) كان ذلك في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول سنة ٨٤٣ هـ ، وكانت مدة

سلطنته ٩٤ يوما ، لم يكن له فيها غير الاسم ، ثم أودع السجن وأُخرج

عنه الظاهر خشدقم ، وتوفي سنة ٨٦٨ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥

ص ٢٥٤ ، ج ١٦ ص ٣٢٦-٣٢٨ . الضوء اللامع ج ١ ص ٣٠٤ .

(١٢) الاصل « تولى » .



## [الملك الظاهر]

ابو سعيد محمد<sup>(١)</sup> جقمق ، وذلك ان الامراء اجتمعوا بالقاعة داخل الاصطبل [السلطاني]<sup>(٢)</sup> وقال الامير قرقماس<sup>(٣)</sup> : ان جماعة الامراء اجتمع رأيهم على تقرير الامير نظام المملكة في السلطنة لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة ، ويترتب على ذلك الفساد ، فأجابه الخليفة بانني اعلم ذلك واشهدكم انني خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرت الامير جقمق في السلطنة ، وتابعه الامراء في الحال<sup>(٤)</sup> .

والبس الخلعة وصعد القصر وجلس على الكرسي وبايعه الامراء ، وحمل الامير قرقماس القبه وخلع عليه على العادة ، وقدم للخليفة الفرس والخلعة<sup>(٥)</sup> . ولبس وركب ورجع الى منزله وذلك في الاربعاء<sup>(٦)</sup> ثاني عشر ربيع الاول سنة ٨٤٢ . ومات ٢١ محرم<sup>(٧)</sup> سنة ٨٥٧ وتولى بعده ولده الملك المنصور .

(١) لم يرد (محمد) في المصادر الاخرى ، فهو الملك الظاهر سيف الدين أبوسعيد جقمق العلاني الظاهري الجركسي أنظر ترجمته في : حوادث الدهور ج ٣ ص ٣٤٩-٣٥١ . النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٥٦-٢٦١ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٧١-٧٤ .

Lane Poole; S., op. cit, p. 341.

(٢) الزيادة عن النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٥٦ .  
(٣) قرقماس : هو أمير سلاح على عهد جقمق ، ثم أصبح اتابكا عوضا عن أبي سعيد جقمق ، فلما اعتلى أبو سعيد السلطنة خرج عليه ، فألقى القبض عليه وقتله ١٨ رجب سنة ٨٤٢ هـ أنظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٨١ - ٢٨٢ ، ٤٦٦-٤٦٨ .

(٤) انظر في ذلك : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٥٦ .  
(٥) في النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٦١ ان جقمق خلع على الخليفة والامير قرقماس وقيد لهما فرسين بقماش ذهب ، ونودي في الحال بسلطنته .  
(٦) الاصل « الاربعاء » .

(٧) اختلفت المصادر في هذا التاريخ فالبعض أكد موته فيه انظر : تاريخ بيروت ص ٢٥٢ . في حين اشارت المصادر الاخرى الى انه خلع نفسه في هذا التاريخ ولم يعهد لابنه عثمان بالملك فبايعه الخليفة في يوم الخميس ٢١ محرم سنة ٨٥٧ هـ أنظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٥٢-٤٥٣ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٧٢ .

## [الملك المنصور] عثمان (١) بن جقماق :

عهد اليه والده في حادي عشرين محرم سنة ٨٥٧ بعد وفاته واستمر  
سلطانا مقدار سبعة وثلاثين يوما (٢) .

## الملك الاشرف [سيف الدين] (٣) ابو النصر اينال :

ويعرف باينال اجرود (٤) . جلس في السلطنة يوم الاثنين ثامن ربيع  
الاول سنة ٨٥٧ . وفي هذه السنة قتل (٥) المشعشع الحجاج ببغداد ، وكان  
من تأثير القران السداسي في برج العقرب وقد مر ذكره (٦) . وتوفي في شهر  
جمادى الاولى (٧) سنة ٨٦٥ (٨) .

## الملك المؤيد [احمد ابن الفتح] (٩) بن اينال :

عهد اليه والده أواخر جمادى الاولى وتملك اربعة شهور ثم عزل يوم  
السبت ١٩ (١٠) رمضان سنة ٨٦٥ وركب الجند عليه . وفي يوم الاحد بكرة النهار،

- 
- (١) ولد سنة ٨٣٩ هـ ، لبث قليلا في السلطة وتوفي يوم الخميس ١٨ محرم  
سنة ٨٩٢ هـ انظر ترجمته في : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٣ . الضوء  
اللامع ج ٥ ص ١٢٧-١٢٨ .
  - (٢) أشارت المصادر الاخرى الى ان مدة حكمه ٤٣ يوما انظر : النجوم الزاهرة  
ج ١٦ ص ٤٦ .
  - (٣) الزيادة عن حوادث الدهور ج ٣ ص ٥٨٨ حيث تجد ترجمته . النجوم  
الزاهرة ج ١٦ ص ٥٧-٦٠ . الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢٨-٣٢٩ .
  - (٤) الاجرود : تسمية اطلقت على اينال لانه كان طويلا خفيف اللحية انظر :  
النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ١٥٧ .
  - (٥) الاصل « قل » .
  - (٦) انظر (ص/ ٢٧٠) من الاصل .
  - (٧) الاصل « الاول » .
  - (٨) كان ذلك في يوم الخميس ١٥ جمادى الاولى انظر : حوادث الدهور ج ٣  
ص ٥٥٨ . الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢٨-٣٢٩ .
  - (٩) الزيادة عن الهامش باشارة الناسخ «س» .
  - (١٠) لقد اكدت المصادر الاخرى هذه الحادثة انظر : حوادث الدهور ج ٣  
ص ٦٥٩ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٤٦-٢٥٠ ، ٢٥٢ .

عشرين رمضان سنة ٨٦٥ قبض عليه ورسم عليه بالبحرة<sup>(١)</sup> بالقلعة وسجن  
بالاسكندرية .

الملك الظاهر ابو سعيد خوشقدم<sup>(٢)</sup> المؤيدي :

• ببيع يوم الاحد عشرين<sup>(٣)</sup> رمضان سنة ٨٦٥ بعد الظهر بساعة وثلاث  
وفي زمانه خرج شهسوار<sup>(٤)</sup> الدالغادري (ص/٢٩٧) فأرسل اليه عسكر<sup>(٥)</sup>  
فكسره<sup>(٦)</sup> ، وذلك [يوم] الاثنين ٨ ذى القعدة<sup>(٧)</sup> سنة ٨٧٢ ، فكان  
موت السلطان وانكسار العسكر ، ما بينهما أربعة ايام ، وتوفي يوم السبت عاشر  
ربيع الاول سنة ٨٧٢ .

(١) البحرة : احدى قاعات الحوش السلطاني بقلعة الجبل حوادث الدهور  
ج ٣ ص ٦١٥ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٤٩ .

(٢) خوشقدم : ويرد في اكثر المصادر العربية باسم (خشقدم) . أما السيوطي  
فيذكره باسم (خوشقدم) نظم العقيان ص ١٠٩ انظر ترجمته في : حوادث  
الدهور ج ٣ ص ٦٥٩ ، ج ٤ ص ٦٤٨ . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٧٥-١٧٦ .

(٣) أكدت المصادر الاخرى سلطنته يوم الاحد ١٩ رمضان بعد آذان الظهر  
انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٥٩ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٥٦ .

(٤) شهسوار : هو سوار بن سليمان بن ناصر بن دلغادر التركماني ، نائب  
الابلستين ومرعش ، دخل في صراع مع المماليك بشأن ملكية بعض المناطق  
في بلاد الشام وكانت وفاته في يوم الاثنين ١٨ ربيع الاول سنة ٨٧٧ هـ  
انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٤-٢٧٥ . بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٧ -  
٧٨ . وليم موير ، تاريخ دولة المماليك في مصر ، ترجمة محمود عابدين  
(القاهرة - ١٩٢٤) ص ٢٥٨-١٥٩ .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب عسكرا .

(٦) الاصل « فكثره » .

(٧) الاصل « قعده » . والمقصود بهذا التاريخ هو اخذ مدينة عينتاب ومحاصرة  
قلعتها . وتمثل الوقعة الثانية التي حدثت مع شاه سوار وهي زمن تاييهاي ،  
أما الوقعة الاولى فقد حدثت زمن خوشقدم في ٥ ربيع الاول من هذه السنة  
حيث توفي السلطان بعدها بخمسة ايام انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٠٣ -  
٦٠٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥-٦٤٧ ، ٦٥٧ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٠٦ ، ٣٦١ .

وفي هذه السنة مات جهانشاه وهي سنة بضع<sup>(١)</sup> ، وفيها حصل تأثير قران الحوت لان بعد القران عن الطالع كان خمس<sup>(٢)</sup> بروج وكان القران في سنة ٨٦٨ فوقع في سنة ٨٧٢ ، وكان صاحب القران قايتباي في بلاد مصر والشام وحسن بيك في بلاد الشام والله أعلم ، وتولى بعده يولباي •

### [ يولباي ] (٣)

بويغ بعد العصر نهار السبت عاشر ربيع الاول ولقب الملك الظاهر ، ثم خلع<sup>(٤)</sup> بعد سبعة وخمسين يوما •

### تمربغا :

تولى بعد خلع يولباي ، ولقب أيضا الملك الظاهر ، وذلك نهار السبت وقت ضحوة النهار وقيل قبل طلوع الشمس والباقي عشر درجات سبع<sup>(٥)</sup> جمادى الاولى وقت ضحوة النهار وقيل قبل طلوع الشمس<sup>(٦)</sup> وخلع بعد سبعة وخمسين يوما أيضا •

- 
- (١) انظر ماسبق (ص/٢٦٦) من الاصل •
  - (٢) كذا في الاصل ، والصواب خمسة •
  - (٣) يولباي : وتذكره المصادر الاخرى باسم يولباي أو بلباي • وهو الظاهر ابي النصر سيف الدين يولباي الاينالي المؤيدي • وكانت وفاته في السجن ليلة الاثنين شهر ربيع الاول سنة ٨٧٣ هـ انظر ترجمته في : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٠٢ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٥٦-٣٥٩ ، ٣٧١ • الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٨٧-٢٨٨ • محمد عبدالمعطي بن ابي الفتح بن احمد بن عبد الغني بن علي الاسحاقى ، لطائف أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من الدول (القاهرة - ١٣١١) ص ١٤١ •
  - (٤) كن ذلك في يوم الجمعة ٦ جمادى الاولى من سنة ٨٧٢ بعد قتال طويل بين الجند انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦١٣-٦١٤ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٦٩ • الضوء اللامع ج ٣ ص ٤٠ •
  - (٥) تمربغا : بعد سلطنته في ٧ جمادى الاولى ، خلع في يوم الاثنين ٦ رجب من هذه السنة وتوفي ٨ ذى الحجة سنة ٨٧٩ هـ انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦١٥ - ٦١٧ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٧٣-٣٧٨ • الضوء اللامع ج ٣ ص ٤٠-٤١ •
  - (٦) كذا في الاصل والعبارة هنا مكررة •

وذكر شمس الدين السيوطي<sup>(١)</sup> في تاريخه ان كل سلطان جلس يوم السبت لم يتم له الامر وقد حصل هذا بالتجربة .  
وهذان<sup>(٢)</sup> الاثنان المذكوران خير بيك<sup>(٣)</sup> الخزندار مملوك خشقدم خلع تمرغا وتسلطن هو بنفسه وقبض تمرغا وقت العشاء<sup>(٤)</sup> وجلس خيربيك على التخت والممالك والاجلاب الخشقدمية باسوا<sup>(٥)</sup> الارض بين يديه .  
فلما أصبح نهار الاثنين<sup>(٦)</sup> ثامن رجب ركب القراصنة<sup>(٧)</sup> الظاهرية والاشرفية وأحاطوا بهم . فلما رأى خيربيك<sup>(٨)</sup> انه لا ينتظم له أمر خاف على نفسه واخرج تمرغا من السجن وأجلسه على كرسي الملك وقبل الارض بين يديه<sup>(٩)</sup> فغلبوا

- 
- (١) لعل المقصود هنا جلال الدين السيوطي صاحب المؤلفات العديدة ، وكانت وفاته سنة ٩١١ هـ ولكنني لم اجد هذه الاشارة في كتبه .  
(٢) الاصل « وهذاه » .  
(٣) كان خلع تمرغا وجلس خيربيك مكانه يوم الاحد ٥ رجب سنة ٨٧٢ هـ ولكنه عجز عن ممارسة السلطة فحبس ومات سنة ٨٧٩ هـ انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٢٠ . النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٨٦-٣٨٨ . الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٠٨-٢٠٩ .  
(٤) الاصل « العشى » .  
(٥) البوس : التقبيل ، فارسي معرب ، من باسه يبوسه . لسان العرب مادة بوس .  
(٦) كذا في الاصل ، والصواب هو ٦ رجب . اما ثامن رجب فهو يوم الاربعاء ، وبه خرج تمرغا من السجن انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦١٧-٦١٨ .  
النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٩٢ .  
(٧) الاصل « القرايضه » . والقرايضه جمع ومفردهما قرناص او قرانص وهم « الاجناد القديمو الهجرة الموصلون بالديوان الشريف اصحاب الارزاق الثقال المتعينون الى الامرة يكونون في منزلة أمراء الخمسوات . . . » انظر غرس الدين خليل ابن شاهين الظاهري ، كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، اعتنى بتصحيحه بولص راويس (باريس - ١٨٩٤) ص ١١٥ انظر أيضا :

David Ayalon, Studies on the structure of the Mamluk army (B. S. O. A. S), vol. xvi, 1954, part I, p. 73-74.

- (٨) الاصل « بيك » .  
(٩) انظر تأكيد الخبر في النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٨٩-٣٩٠ .

العسكر عليهم ولم يعلموا ان تمربغا خرج ، فلسطين<sup>(١)</sup> قايتباي المحمودي (ص/٢٩٨) ولقب الملك الاشرف وذلك نهار الاثنين سادس شهر رجب سنة ٨٧٢ ، فصار في مصر سلطانين<sup>(٢)</sup> أحدهما بالقلعة والآخر بالاصطبل<sup>(٣)</sup> .

فلما بلغ قايتباي جلوس تمربغا ثانيا اذعن بالطاعة فلم يرض العسكر بذلك فصعد يشبك<sup>(٤)</sup> من مهدي الى القلعة وتقدم الى تمربغا ولم يقبل الارض وأخذ نمجه<sup>(٥)</sup> الملك والترس من يده<sup>(٦)</sup> وقال له تقدم وأدخل الى البحرة<sup>(٧)</sup> فان السلطان قايتباي رسم انك تدخل البحرة<sup>(٨)</sup> وقبض عليه وصعد قايتباي القلعة واستمر في السلطنة واعطى دواداريته الكبرى يشبك المذكور .

قايتباي<sup>(٩)</sup> :

جلس يوم الاثنين سادس<sup>(١٠)</sup> شهر رجب وقت الصبح بعد طلوع

الشمس .

- 
- (١) الاصل « فلسطين » .
  - (٢) كذا في الاصل ، والصواب سلطانان .
  - (٣) انظر تفاصيل هذه الواقعة في النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٩٠-٣٩١ .
  - (٤) يشبك : ويعرف بالصغير ، ازدادت وجاهته اثناء خروج خير بيك فاستقر بالدوادارية الكبرى وكانت وفاته سنة ٨٨٥ هـ انظر : الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٢-٢٧٤ .
  - (٥) النمجه : خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو معرب اللفظ الفارسي نيمجه ، ويقال ايضا نمجا ونمجه ونمشا ونمشاة انظر : السلوك ج ١ ق ٣ ص ٨٥٧ هامش رقم ١ للدكتور زيادة .
  - (٦) الاصل « بده » . انظر تأكيد الخبر في : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٩١ . بدائع الزهور ج ٣ ص ٥ .
  - (٧) الاصل « البحرة » . وفي النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣١٩ « ان يشبك من مهدي الظاهري اخذ تمربغا ودخل به الى خزانة الخرجه الصغيرة . . . » .
  - (٨) الاصل « البحرة » .
  - (٩) قايتباي : الملك الاشرف ابو النصر، تسلم السلطنة مدة ثلاثين سنة وتوفي ١٨ ذي القعدة سنة ٩٠١ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٩٤-٣٩٥ . الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٠١-٢١١ . بدائع الزهور ج ٣ ص ٣-٥ ، ٣٢٤ . نجم الدين الغزي ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبورح (بيروت-١٩٤٥) ج ١ ص ٢٩٧-٣٠٠ .
  - (١٠) انظر في ذلك : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٩٥ .

أعلم ان الدلغادرية<sup>(١)</sup> قوم من التركمان أراضهم مرعش ونواحيها وهي فوق طرسوس • ومن قديم الزمان هم تحت حكم سلاطين<sup>(٢)</sup> مصر والشام ويتعلقون بنايب حلب •

فاتفق انه على عهد خوشقدم مات والدهم<sup>(٣)</sup> وخلف ابنان<sup>(٤)</sup> ، شهموار وبوداق<sup>(٥)</sup> ، فوقع الخلف بينهما • فجاء بوداق الى حلب ، ولان حينئذ نايبها يشبك البجاسي<sup>(٦)</sup> ، وخدم النايب بمبلغ على ان يوليه مكان ابيه ففعل وكتب<sup>(٧)</sup> له بذلك مراسيم فلم يرض شهموار بذلك واراد الامر لنفسه فعصى وانضم اليه جماعة كثيرة ، وأخذ الموضع وطرد بوداق عنها فجاء بوداق الى حلب فأرسل معه

(١) وترد تسميتها باسم « الغادرية » و « ذو القدر » • وهي احدى الدول التركمانية التي أسست حوالي منتصف القرن الرابع عشر الميلادي واستمرت حوالي قرن ونصف ، وقد دخلت في نزاع مع المماليك حتى صار تفويض هذه المناطق من قبلهم منذ سنة ٨٢٢هـ وكانت نهاية هذه الدولة على يد العثمانيين سنة ٩٢٨هـ زمن علي بيك انظر : اخبار الدول ص ٣٣٦-٣٤٠ • دائرة المعارف الاسلامية مادة ذو القدر ج ٩ ص ٣٩٩-٤٠٣ •

(٢) الاصل « السلاطين » •

(٣) المقصود هو سليمان بن ناصر بن محمد بن دلغادر ، وكانت وفاته يوم الاربعاء ٣ رمضان سنة ٨٥٨هـ انظر : حوادث الدهور ج ٢ ص ٣٦٠ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ١٧٢ • الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٦٩ •

(٤) لقد اغفل الغياثي ابنا آخر لسليمان وهو ملك أصلان (ارسلان) وقد قتل على يد فداوى سنة ٨٧٠هـ ، فعهد الى أخيه شاء بضع انظر : حوادث الدهور ج ٢ ص ٣٦٠-٣٦١ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٤٥ • الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٢-٣١٣ •

(٥) بوداق : وتذكره المصادر العربية باسم ( شاه بضع ) ولي نيابة الابلستين بعد قتل أخيه ملك أصلان فنازعه اخوه شهموار عليها انظر : حوادث الدهور ج ٢ ص ٥١٢-٥١٤ ، ٥١٨ • النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٤٥ ، ٢٩٤ •

(٦) البجاسي ، كان نائب حلب وماطيه وتسلم نيابة حلب ثانية سنة ٨٧٨هـ وتوفي سنة ٨٩٠هـ انظر ترجمته في : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٩٦ • الضوء اللامع ج ١ ص ٢٧٥ •

(٧) الاصل « وكتب » •

عسكرا فانكسروا ثانياً<sup>(١)</sup> ، وتقوى شهبسوار .

فلما تولى السلطان قايتباي أرسل اليه عسكرا مقدمهم يشبك<sup>(٢)</sup> الدوادار الذي مر ذكره ، فدخل حلب يوم السبت ٢٢ جمادى الاولى سنة ٨٧٣ هـ ومعه نواب جميع البلاد الشامية ، فساروا على شهبسوار ولما وصلوا اليه (ص/٢٩٩) لم يكن له تدبير الا أنه التجأ الى القلعة<sup>(٣)</sup> ، وكان محتالاً مكاراً فأرسل اليهم اخوه<sup>(٤)</sup> [اردوانه]<sup>(٥)</sup> على انه قد انهزم منه اليهم وكان حيلة منهم<sup>(٦)</sup> ليقول لهم ان شهبسوار ليس بهذه القلعة وانا أدلكم عليه ليرحلهم عن ذلك المكان ليصرفهم<sup>(٧)</sup> ففطنوا بذلك ولم يبرحوا عنها وبالغوا في الحصار<sup>(٨)</sup> .

وكان الماء بالقلعة قليل<sup>(٩)</sup> فاتفق<sup>(١٠)</sup> ان بعض أمرائه يخاصم<sup>(١١)</sup>

- (١) تمثل الواقعة الثانية هذه ، الواقعة الاولى زمن قايتباي ، وقد ظفر فيها شهبسوار . وللتفاصيل انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦٣٣-٦٣٨ ، ٦٤٤ .
- (٢) النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٣٦١-٣٦٢ . بدائع الزهور ج ٣ ص ١٢-١٣ .
- (٣) تشير المصادر الاخرى الى أن التجربة الثانية زمن قايتباي كانت بقيادة أربك وقد خرجت يوم الثلاثاء ١٧ شعبان سنة ٨٧٣ هـ وورد خبر انكسارها في ٢٣ ذى الحجة انظر : حوادث الدهور ج ٣ ص ٦١٤ ، ٧٠٢-٧٠٣ . ابن الصيرفي ، انباء الهصر بانباء العمر ، تحقيق حسن حبشي ( القاهرة - ١٩٧٠ ) ص ٥٧ ، ٧٧ . أما هذه الواقعة التي يتحدث الغياثي عنها فقد بدأت منذ سنة ٨٧٥ هـ واستمرت حتى سنة ٨٧٧ هـ انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٦١٠ انظر أيضاً الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٣ .
- (٤) المقصود قلعة زمنطوا انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٦٦ الذي بين هذه الوقائع ضمن حوادث سنة ٨٧٦ هـ .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب اخاه .
- (٦) الزيادة عن انباء الهصر بانباء العمر ص ٤٣٩ .
- (٧) كذا في الاصل ، والصواب منه .
- (٨) الاصل « ليعرفنها » ، والصواب ما أثبتناه .
- (٩) أشار ابن الصيرفي الى هذه الحادثة بصورة مختصرة وقال بأن اردوانه أخا شهبسوار طلب الامان لآخيه فرسم له به . . . ولم يزد في ذلك انظر : انباء الهصر ص ٤٤٠ .
- (١٠) كذا في الاصل ، والصواب قليلا .
- (١١) الاصل « فاتفق » .
- (١٢) كذا في الاصل ، والصواب تخاصم .



مع الموكلين على الماء - بنسب الماء - فهرب من القلعة وجاء اليهم وحكى لهم بجميع أحواله وأنه بنفسه في هذه القلعة واراهم اياه من بعد وأنه لابس<sup>(١)</sup> كذا وحليته كذا فقبضوا أخاه وبالغوا في الحصار فاضطر الى الصلح من قلة الزاد والماء . فأرسل اليهم يطلب<sup>(٢)</sup> الصلح وانهم يحلفون له بالمصحف ان لا يؤذوه<sup>(٣)</sup> ولا يتركوا السلطان يأذيه فيكفل ذلك الدوادار . ولكن احتالوا عليه بأن احضروا<sup>(٤)</sup> جميع الامراء ولم يحضروا نايب الشام وذلك غافل عنهم ، ويظن ان جميع الامراء قد حضروا ثم حلفوا له بالمصحف واحد<sup>(٥)</sup> بعد واحد جميعهم واطمأن خاطره وواعدهم على أن غدا الصبح ينزل اليهم<sup>(٦)</sup> .

فلما حضر الى يشبك فالتقاء يشبك بالاعزاز والاكرام وخلع عليه<sup>(٧)</sup> وقام حتى يصعد القلعة فقال له تروح ولم تسلم على نايب الشام<sup>(٨)</sup> وهو بيرنا ومقدمنا . فلما مضى الى نايب الشام ولم يكن حالفا معهم ، فلما تراءى<sup>(٩)</sup> له يقال لم يقم له ولا نظر<sup>(١٠)</sup> اليه بل زجره وشتمه<sup>(١١)</sup> وأمر بقبضه وقال : يا فاعل<sup>(١٢)</sup> ياتارك أليس أنت فاعل هذا<sup>(١٣)</sup> الفاعل<sup>(١٤)</sup> وكاسر عسكر السلطان بالمر

- (١) الاصل « لابس » .
- (٢) الاصل « يطلب » .
- (٣) الاصل « لا ياذوه » .
- (٤) الاصل « حضروا » .
- (٥) كذا في الاصل ، والصواب واحدا .
- (٦) انظر شروط الصلح لنزول شاه شوار من القلعة في : بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٣ .
- (٧) أنظر في ذلك : بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٤ .
- (٨) كان نائب الشام في هذا الوقت هو برقوق الظاهري ، وقد توفي في ١٢ شوال سنة ٨٧٧ هـ انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ١٢ . بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٣ . اعلام الوری ص ٦٨-٧٠ .
- (٩) الاصل « تراءى » .
- (١٠) الاصل « وانظر اليه » ، والصواب ما أثبتناه .
- (١١) لقد أورد لنا ابن اياس كيفية القبض على شاه سوار ومقابلته لنائب الشام في محرم من سنة ٨٧٧ هـ انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٤ .
- (١٢) الاصل « يا فاعل » .
- (١٣) كذا في الاصل ، والصواب هذه .
- (١٤) الاصل « فاعل » .

والحيلة وكافر بنعمة السلطان وترجو<sup>(١)</sup> النجاة مع هذا كله « ولا يحقق المكر السيء الا بأهله »<sup>(٢)</sup> . « خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه »<sup>(٣)</sup> . فقبض وجيء به الى<sup>(٤)</sup> (ص/٣٠٠) السلطان بمصر فأمر بصلبه بكتفيه في باب زويلة<sup>(٥)</sup> ، فاجتاز عليه يشبك فاستغاث به فأمر بتنزيله ، فحين ما نزل قضى نحبه وراح الله المسلمين منه .

ثم بعد ذلك بمدة توفي السلطان محمد<sup>(٦)</sup> ملك الروم وخلف ابنين بايزيد<sup>(٧)</sup> وجمجمه<sup>(٨)</sup> ، فوقع الخلاف بينهما بسبب المملكة . وآخر

- (١) الاصل « وترجوا » .
- (٢) الاصل « وما يحق » . الفاطر آية ٤٣ .
- (٣) الحاقة آية ٣٠-٣٢ .
- (٤) الاصل « الا » .
- (٥) انظر تأكيد هذه الواقعة في : بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٧-٧٨ . وقد علق مع شاه سوار اخوته الاربعة ، ولكنه اطلق سراح احدهم وهو سليمان لانه كان مليحا .
- (٦) هو محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد الاول بن مراد بن ارخان بن عثمان ويلقب بالفاتح لانه فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣م . تولى السلطنة سنة ٨٥٥هـ وتوفي سنة ٨٨٦هـ انظر : الضوء اللامع ج ١٠ ص ٤٧ . نظم العقيان ص ١٧٣ . الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٢٥٦-٢٥٨ . اخبار الدول ص ٣٠٦-٣١١ .
- (٧) هو بايزيد الثاني بن محمد بن مراد ملك بعد وفاة ابيه سنة ٨٨٦هـ ، ونازع اخاه جم السلطنة وتوفي في ٢ جمادى الاولى سنة ٩١٨هـ انظر : الضوء اللامع ج ١١ ص ١٤٧ . بدائع الزهور ج ٤ ص ٢٧٠ . الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٢٥٨-٢٦٦ . اخبار الدول ص ٣١١-٣١٤ . الكواكب السائرة ج ١ ص ١٢٢-١٢٤ .
- (٨) جمجمه : والتسمية الاكثر شيوعا هي جم . ولد سنة ٨٦٤هـ ، وتنازع مع اخيه بايزيد حول السلطنة بعد وفاة محمد الفاتح سنة ٨٨٦هـ ، وتنقل في عدد من الدول الاوربية التي احتفظت به لقاء اتاوة من المال كان يدفعها بايزيد وكانت وفاته في سنة ١٤٩٥م انظر : الضوء اللامع ج ١١ ص ١٤٧-١٤٨ . الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٢٥٩ . اخبار الدول ص ٣١٢ . History of the Ottoman Turks, Greasy, p. 114-121.

الامر انتصر<sup>(١)</sup> بايزيد وأخذ المملكة وانهزم جميعه فورد حلب وتوجه الى  
حضرة السلطان الى مصر<sup>(٢)</sup> فأعزه وألزمه واحسن اليه وانعم عليه كما هي  
عادة الملوك اذا التجأ اليهم مطرود .

وأقام عنده مدة ، ثم آخر الامر طلب دستور<sup>(٣)</sup> من السلطان  
ليتوجه الى بلاده وقال ان كثيرا من الامراء قد أرسل الي يدعوني<sup>(٤)</sup> . فأعطاه  
السلطان اجازة فتوجه ، فلما اجاز على بلاده مرعش - وهي بلاد الدغادرية -  
وكان قد تولى علاء الدولة<sup>(٥)</sup> فمنعه من الجواز فأراه مرسوم السلطان وقال ان

---

(١) انظر عن هذه الواقعة التي دارت على نهر يكي شهر : اخبار الدول ص ٣١١ .  
دائرة المعارف الاسلامية مادة جم ج ٧ ص ٩١ .

(٧) انظر عن انهزام جم واستقباله من قايتباي سلطان مصر : بدائع الزهور  
ج ٣ ص ١٨٣ ، ١٨٥ .

Demetrius Cantemir, The History of the growth and decay of  
the Ottoman Empire, translated in to English by Tindal M. A.  
(London-1734), part I, p. 119.

(٣) كذا في الاصل ، والصواب دستور .

(٤) اكدت المصادر الاخرى ان قاسم بك قرمان أوغلي وغيرهم من أتباع  
جم كتبوا الى جم بالعودة الى قتال أخيه ، فاستمع الى قولهم وغادر  
القاهرة وانضم اليه أتباعه في حلب ومدينة أذنه ولكن هذه الحملة بات  
بالفشل الذريع ففر الى جهة رودس انظر التفاصيل في : الضوء اللامع  
ج ١١ ص ١٤٧ . بدائع الزهور ج ٣ ص ١٩٢ حيث أشار الى أن اذن السلطان  
بسفر جم كان في المحرم من سنة ٨٨٧ ، ابن طولون ، مفاكهة الخلان في  
حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ( القاهرة - ١٩٦٢ ) ج ١  
ص ٤٧ وقد ذكر ذلك في حوادث سنة ٨٨٦ هـ . اخبار الدول ص ٣١١ .

The History of growth and decay of the Ottman Empire, op.  
cit, p. 120.

(٥) علاء الدولة : وتذكره بعض المصادر باسم علي دولات ، وقد قتل على يد  
السلطان سليم الاول في حدود سنة ٩٢١ هـ انظر : مفاكهة الخلان ج ١  
ص ٢٨٤ . الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ج ١ ص ٢٨٣ .

السلطان رسم [ الي ]<sup>(١)</sup> بالتوجه فلم يسمع منه وقال : ان السلطان بايزيد امرني ان لا أتركك ان تجوز البلاد وانا مطيعه ومن قبله ولا أسمع مرسوم سلطان مصر • فاعلم جميعه السلطان بصورة الحال فتحقق السلطان عصيانه •

وأرسل علاء الدولة الى بايزيد وطلب منه عسكريا<sup>(٢)</sup> وأخذ اذنه<sup>(٣)</sup> وطرسوس من بلاد السلطان • فأرسل السلطان بايزيد يذكر ما سبب ذلك فاحتج بحجج علم السلطان منه العذر<sup>(٤)</sup> ، فأرسل السلطان<sup>(٥)</sup> مرة أخرى فقبض على الرسول<sup>(٦)</sup> وأهانته فاضطر الى ارسال العسكر فالشر بالشر والبادي أظلم • فأرسل<sup>(٧)</sup> عسكريا مقدمهم ازبك امير كبير<sup>(٨)</sup> ، فجاءوا من مصر الى حلب ومنها توجهوا الى اذنه وطرسوس •

وكان هو (ص/٣٠١) حينما سمع بتوجه عساكر مصر أرسل عسكريا<sup>(٩)</sup> ولما وصل عسكر مصر الى جيحان<sup>(١٠)</sup> رأى قد اخربوا القنطرة وأرادوا عمارتها

- (١) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل •
- (٢) أشارت المصادر الى هذه الوقائع بين المصريين والعثمانيين سنة ٨٨٩هـ أنظر في ذلك : بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٠٦ ، ٢١٠ • أخبار الدول ص ٤٤٠ • صحائف الاخبار ج ٣ ص ٤١١ •
- (٣) اذنه ، وتسمى أذنه واطنه ، وتقع في الجنوب الشرقي للاناصول ، شرقي طرسوس مسافة ٣٨ كيلومترا انظر : صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٣ •
- (٤) الاصل « الغدر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه •
- (٥) الاصل « فارسل » وردت بعد السلطان فحذفناها لزيادتها •
- (٦) كن رسول السلطان الى بايزيد الثاني هو جاني بك حبيب ، ولكنه لم يلق ترحيبا من بايزيد انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٢١ •
- (٧) كان خروج عسكر مصر في شوال سنة ٨٩٠هـ وقال ابن اياس « وكانت هذه التجريدة من اعظم التجاريد ... فعدت هذه التجريدة من النوادر » بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٢٠ •
- (٨) الاصل « كبير » •
- (٩) أنظر في ذلك : اخبار الدول ص ٣١٢ • صحائف الاخبار ج ٣ ص ٤١١ •
- (١٠) جيحان : أحد انهار المصيصة من بلاد الشام ، وينبع من بلاد الروم ويصب في البحر المالح انظر : معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٦ • النهج السديد والدر الفريد ج ٢ ص ٣٩٣ •

فلم يدعوه فحصل من دلّهم على مخاضة فتركوا بعض الناس في وجوههم وخاضوا الماء بالخيول وعبروا عليهم ، فما أحسوا إلا والسيوف من ورائهم والماء من قدامهم فقتلوهم وأسروهم ، وجاءوا بأسرى منهم الى حلب<sup>(١)</sup> ثمان مائة نفر غير الذي أرسل الى باقي البلاد ، منهم سبعة عشر أميراً أصعدوا القلعة والباقي أودعوا السجون . وكانت هذه الواقعة يوم الخميس رابع صفر سنة ٨٩١<sup>(٢)</sup> هجرية وأخذوا اذنه وطرسوس .

وكان قد بنوا الأروام قلعة فهدموها وأقاموا هناك مدة ، فأرسل عسكر آخر فوصل في شهر ربيع الاول ، فساروا قدّامه والتقوه . ولما التقت<sup>(٣)</sup> العسكران حط عسكر الروم واشتغل بحفر الخندق فقالوا متى تركناهم يحفروا خندقاً طال الامر بيننا وبينهم ، فتركوا في وجوههم جماعة تحاربهم واجتمع اجاويد الجراكسة فانقسموا فرقتين ، فمرت فرقة نحو اليمين وفرقة نحو الشمال حتى غابوا عن النظر وعطفوا عليهم وجاءوا من ورائهم فما أحسوا إلا<sup>(٤)</sup> والسيوف تحطمهم من ورائهم ومن أمامهم واحيط بهم فلم يغادروا منهم أحداً . وهذه المرة لم يستأسروا أحداً بل قتلوه جميعاً . وذكر كتاب العسكر ووردت الكتب منهم<sup>(٥)</sup> بأن الذي قتل في الوقعين أول وآخر اربعين<sup>(٦)</sup> ألف نفر سوى

---

(١) الاصل « طلب » ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) اشارت المصادر الاخرى الى هذه الواقعة في صفر من هذه السنة أيضاً نظراً بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٢٦ . تاريخ دولة المماليك في مصر ، موير ص ١٦٠ . أما منجم باشي فقد ذكر في حوادث سنة ٨٩٠ هـ الواقعة الثانية مع علاء الدولة وقال بأن المصريين « وضعوا كميناً في بصوة يقدر بـ (٥٠٠٠) جندي ٠٠٠ وخرج الجنود الذين كانوا في بصوة وأحاطوا بالروم وقتلوا أكثرهم ٠٠٠ » . صحائف الاخبار ج ٣ ص ٤١١ .

(٣) الاصل « التقت » .

(٤) الاصل وردت مطموسة .

(٥) الاصل « مهم » .

(٦) لم تشر المصادر الاخرى عربية كانت أو تركية الى هذه التفاصيل ، ولم يشر الغياثي نفسه الى المصدر الذي استقى منه معلوماته .

الذي غرق في الماء والذي مات في البر<sup>(١)</sup> .

وكانت هذه الواقعة الثانية يوم الاربعاء<sup>(٢)</sup> تاسع شهر ربيع الاول<sup>(٣)</sup> سنة ٨٩١ هـ ، وكان ما بين الوقعتين خمس<sup>(٤)</sup> وثلاثون يوما . وكان ذلك من تأثير القران الواقع في برج العقرب سنة ٨٨٩ ويمتد معظم تأثيره الى سنة ٨٩٥ .  
... سقط من الاصل ورقتان أو أكثر بعد الورقة ٣٠١ .

(ص/٣٠٤) روایت دورکیم سلطان محمد روم بادشاهی برکون تفکر ایلمش مونجه کیم کافر لر یرسل منمله حرب ایدرلر ومن آنلری قیررم اکسوک اولر لر ونيه محاربت قیلوزلر سبب ندن اوله مبارک ضمیرنه کتورمیش کیم کفارنک اقالیمنه برقاج ادم کوندره واول ملعون طایفه لرنوک ممالکین کوردین از وجوخ اولیدوغلرینی جاغلیو بن خبر کتوره لر الی کیشبه یراق کامل ویرون کوندردیلر وقرار ایتمش جون عود ایدب کلورسین لاره کلک ویرمن اول جماعت اوج ییل ودورد ای بزده ویرایل بجرده یوریش لر بحر دن منجده برشهره اوغرامیش لر اول شهرنک ادی تارنیسج ایمش روسینونک اوجالیکي انمش ارشون وانی اون سکیز ارشون ایدی کون طوغن طرفندن الی قابوسی ویاظن طرفندن یتمش وسرطرفندن التمش و قبله طرفندن مرخ سکز نابوسی واریمش برقابودن برقابویه دکین براغاج یول ایمش اول شهرنک ایجنده التمش مسک کشش اکل دن کافر لره درس ویرور ایمش سنه اول شهرنک ایجنده بر دیر واریمش باشنده التمش قابوسی واریمش اول دیرنک ایجنده ایکرمی مین کجی دیر واریمش اوتوزمنک کشش ایجنده امامت ایدر ایمش آلتی منک التوندن

---

(١) لإاصل وردت كلمة الذي بعد البئر فحذفناها لزيادتها .

(٢) الاصل « الاربعاء » .

(٣) يشير ابن اياس الى الواقعة الثانية في جمادى الآخرة من سنة ٨٩١ هـ ، بعد ان تجمع الجند العثماني مرة اخرى ورجع الجيش المصري الى القاهرة مع الاسرى من عسكر بايزيد انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٢٩ ، ٢٣٥ انظر أيضا : تاريخ دولة المماليك ، مویر ص ١٦١ .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب خمسة وثلاثين .

كرسي وآلتي منك التون قنديل (ص/٣٠٥) وآلتي مين التونين انجيل كتابي  
وايكرمي مينك التوندن خاج وقرخمينك التوندن جام وارايمش اول شهرنك  
ايچنده برينكار اخر ايمش يتمش قاتله ارس كيمن سواياغندن اونونك روان  
اولورايمش اول بيكارنك سوينك اوستنده يوزمين كزر ايمش وهرسنه كم اول  
شهرده وارايمش اقطار عالنده يوخ ايمش اول الى كيشونتك ايكرمي ايكيسي  
فوت اولمش فالتري كلوب بواخباري عرض ايتدي بادشاهي بادشاه حران متعجب  
اولب يوزمنك در او تضرع ايلن حقه سجود ايتدي تمام قلم روينه بوخبري انتشار  
ايتدي وقادرنك قدرتنده رضا ويردي والله اعلم واحكم بالصواب (\*) .

(\*) أصل النص بالتركية وترجمته ما يلي :

• يروي ان سلطان محمد بادشاه الروم ، تبادر الى فكره كيف ان الكفار  
حاربوه ولكنه تغلب عليهم ، ومع ذلك اعلنوا الحرب عليه فما هي  
الاسباب ، تبادر هذا الى ضجره فرأى ان يرسل الى اقليمهم بعض الرجال  
ليتجسسوا عليهم وليعلموا مقدارهم من حيث القلة والكثرة ويأتوه  
بالمعلومات ، وهكذا فعل وسافرت الجماعة ، وعند مغادرتهم استمرت  
سفرتهم ثلاث سنين واربعة اشهر في اليابسة وسنة واحدة في البحر ،  
وبعدئذ وصلوا الى بلدة تاريخية تبلغ مساحتها ستون مترا وثمانية عشر  
مترا من جهتها الغربية وداخليتها سبعون ومساحتها الامامية ستون ومن  
ناحية القبلة ، ولها ٣٨ بابا مابين باب وباب طريق مشجر وفي داخلها ستون  
قسيسا يدرسون الكفرة وهناك دير في يمينه ستون بابا وارضيته مساحتها  
عشرون مترا ليصلي فيها ثلاثون صفا وفيها ستة شمعدانات من الذهب  
(ص/٣٠٥) وستة من الكراسي عليها كتاب الانجيل مطلي بالذهب من  
الداخل والخارج . وفي داخل البلد المذكور محل آخر من يدخله لا يخرج  
الى العالم مرة اخرى . وقد هلك هناك اثنان وعشرون ، بهذا أخبروا  
البادشاه مما جعله يعجب ويبقى متحيرا وقام يتضرع الى الحق ويسجد  
وانتشر هذا الخبر وسلم امره الى الله القادر والله اعلم واحكم بالصواب (١) .

(١) من الملاحظ على هذا النص ان ليس له أية علاقة بما سبقه من مادة تاريخية  
وغير واضح ايضا . ولذلك فمن المحتمل جدا أن تكون هاتان الصفحتان  
قد أدخلت في النص وليست منه على الرغم من تشابه الخطوط .

## (ص/٣٠٦) الطائفة السادسة

### الترکمان البیاندریه<sup>(١)</sup> وهم آغ قوینلو

كانوا في ابتداء الامر في ديار بكر العليا التي تسمى الارمينية الصغرى .  
ملاحظنا بشيء من أخبارهم الا مايكتب في هذه الاوراق ، أولهم الامير عثمان .

[ عثمان ] :

يلقب قرا ايلوك<sup>(٢)</sup> لانه كان أسمر اللون وكان في حال الشباب  
يحلق محاسنه فلقب بذلك ، والآن مايعرف في بلاد الشام الا بهذا<sup>(٣)</sup> الاسم .  
وكانت آمد تخته وما يصاقبها من البلاد . واخذ ماردین وكانت من  
قبل<sup>(٤)</sup> يوسف الباراني بمهر<sup>(٥)</sup> ابنته كما مرت قصته<sup>(٦)</sup> ، فملك ديار بكر  
العليا بكما [لها]<sup>(٧)</sup> الى حدود الخاتونية ومن سنجار الى اربل والموصل ، وهي

(١) كذا في الاصل ، الا ان المعروف انهم ينتسبون الى بايندر انظر : محمود  
بن الحسين بن محمد الكاشغري ، ديوان لغات الترك ( دار الخلافة العلية  
— ١٣٣٣ ) ج ١ ص ٥٧ . وان نسب البیاندرية ينتهي باوغوز خام وبایندر  
هو أحد أحفاده ، وقد نسبت هذه الطائفة اليه انظر : صحائف الاخبار  
ج ٢ ص ١٥٤ . أما تسميتهم بالخروف الابيض فقد جاءت لاتخاذهم نماذج  
من هذه الحيوانات في راياتهم انظر :

History of Persia, Malcolm, vol. I, p. 490.

(٢) في المصادر الاخرى يشار اليه بقرايلك ، أو قره ايلوك ، وهو عثمان بن  
قطلو بك بن طور علي أو طر علي وقتل سنة ٨٣٩ هـ انظر : حوليات  
دمشقية ص ١٤٥-١٤٨ وفيه ترجمة مفصلة . الضوء اللامع ج ٥  
ص ١٣٥ - ١٣٧ .

Browne Aliterary history of Persia, op. cit, vol. III, p. 404.

(٣) الاصل « هذا » .

(٤) الاصل « قل » .

(٥) الاصل « بمهر » .

(٦) انظر (ص/٢٣٠) من الاصل .

(٧) الاصل « بكما » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .



ديار بكر السفلى ، والكل يطلق عليهم ارمينية الصغرى بازاء ارمينية الكبرى الذي<sup>(١)</sup> هي شروان وشمأخي<sup>(٢)</sup> .

ولما كان تيمور يتردد الى أراضي العراق فكان عثمان مطيعه وفي جملته ومنضم الى عساكره اينما توجه . لا جرم يحصل العناية في حقه واستمر على بلاده<sup>(٣)</sup> .

وكان له من الاولاد سلطان حمزه وعلي بيك ومحمد بيك<sup>(٤)</sup> . فسلطان حمزه لم يكن له اولاد سوى بنت واحدة تزوج بها ابن عمها جهانكير ابن علي بيك ، وعلي بيك<sup>(٥)</sup> كان له جهانكير وأويس وحسن بيك ، وأولد محمد بيك قورخمز و خليل . لكن السلطة تقرر على اولاد علي بيك ، وبيت القصيد جميعهم هو حسن بيك كما قال الشاعر ملحون شعر :

من هي سليمي ومن ليلي ومن اسما الكل انت وهودي كلهم اسما  
لانه مقرر من قديم الزمان ان من بيت واحد يكون شخص واحد ممنازا من ذلك البيت كما كان (ص ٣٠٧) عبد الملك في آل مروان والرشيد في آل منصور<sup>(٦)</sup> ، وهذا

- 
- (١) كذا في الاصل ، والصواب التي .
  - (٢) الاصل « شمأخي » .
  - (٣) انظر عن هذا الخبر : حوليات دمشق ص ١٤٥ . انباء الغرر ج ٢ ص ١٠٨ . الضوء اللامع ج ٥ ص ١٣٥ . لب التواريخ ص ٢١٩ .
  - (٤) تشير المصادر الاخرى ان له ابنا آخر اسمه هابيل وتوفي سنة ٨٣٢ هـ .
  - (٥) ٨٣٣ هـ انظر : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣٧٠ . الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٠٦ . وسنتحدث عن حياتهم بصورة مفصلة في الصفحات التالية .
  - (٥) سنذكر ترجمته في الصفحة التالية (٣٠٧) من الاصل .
  - (٦) وردت زيادة في الهامش ولا اظنها من الاصل لاختلاف اسلوبها وكتابتها عن اسلوب الكاتب وكتابة الناسخ ، وهي من تعليق أحد القراء الذي كتب فيما بعد : « ونصر بن أحمد في السامانية ومحمود بن سبكتكين في الغزنوية ومحمود بن محمد بن سام بن حسين في الغورية وعضد الدولة أبو شجاع فنا خسرو شاهشاه في آل بويه وملکشاه وسنجر في السجوقية وقطب الدين محمد بن تكش في الخوارزمية وابنه جلال الدين والاتبك مظفر الدين أبو بكر بن زنكي بن مودود بن سنغر في الاتابكية السنغرية بفارس ونور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ، وكان من الاولياء ، في الاتابكية =

الامر ساري في جميع الامور الجزويه ، ففي كل طائفة أيضا يكون شخص واحد -  
منازا في تلك الطائفة •

ثم انه <sup>(١)</sup> لما توفي يوسف <sup>(٢)</sup> بتبريز وتولى اسكندر كان غرا أحمقا -  
لا يعرف المداراة - والمداراة رأس العقل كما قيل قطعة :

كان لا يدري المداراة النوري ومداراة النوري شي مهم  
وحيث لم يدعن <sup>(٣)</sup> لشاهرخ بالطاعة ، لاجرم سار شاهرخ عليه وقد مضت -  
قصته <sup>(٤)</sup> ، وقد قيل قطعة :

اني أحيى عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات  
واظهر البشر للانسان الفضة <sup>(٥)</sup> كأنه قد ملا قلبي مسرات <sup>(٦)</sup>  
فاختار الفرار على القرار ، وحيث كان طريقه على بلاد الامير عثمان وكان سالكا

---

= السنغرية بالشام ، والملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب - وكان  
يسيدا شجاعا مهيبا مظفرا منصورا كريما سخيا عاقلا عادلا فاضلا وله أشعار  
رائقة بالعربية وكان ماهرا في الادبيات من الصرف والنحو وعلم الاشتقاق  
والمعاني والبيان واللغة وعلم أيام العرب وانسابها في انجاعلية والاسلام  
وعلم اشعر والقريض بشعبها وفنونها وله رباعيات كثيرة رانقة فائقة  
ومن رباعياته :

باللطف اذا القيت من أهواء ذكره بما لقيت من ...  
ان امرده الحديث غالطه به ون رق فقل عندك لا  
ما أحسن شعره أو لعمرى لقد أجاد فيما افاد وكان رحمه الله في ازل عمره  
وعنفوان شبابه صاحب جيش نورالدين محمود زنكي ، صاحب حلب  
والشام واستمد من نور المعاني لغة ملوك بني فاطمة بمصر لدفع الافرنج  
من نورالدين المذكور فارسل اليه صلاح الدين يوسف بن أيوب فغلب على  
الافرنج واجابهم ثم انتقل الملك من آل فاطمة الى صلاح الدين هذا ولقب  
بالمملك الناصر •

- (١) الاصل « ان » •
- (٢) أنظر (ص/ ٢٣١) من الاصل •
- (٣) الاصل « ندعن » •
- (٤) انظر (ص/ ٢٤٠) من الاصل •
- (٥) كذا في الاصل ، والكلمة غير مقروءة •
- (٦) الاصل « مرات » ، والصواب ما أثبتناه •

مع الجفتاي طريق الوداد والاتحاد فخشي العتب من طرفهم لئلا يقولوا أجتاز  
عليه عدونا ولم يتعرض به ، فمسك عليه الطريق وقد مضت قصته والتكرار  
لافايدة فيه • فالأمير عثمان في تلك الواقعة قضى نحبه وذلك في سنة ٨٣٦<sup>(١)</sup> •  
وخلف من الاولاد ماذكرناه آنفا وتملك بعده ولده سلطان حمزه •

### [ السلطان حمزه ]

وحين توفي عثمان وتولى السلطان حمزه<sup>(٢)</sup> تفرقت باقي أولاده خوفا من  
حمزه • فعلي بيك توجه الى بلاد الشام وقطن بخلب ، وكذلك محمد بيك • واستمر  
السلطان حمزه في المملكة فسار اسبان عليه فوصل الى حوالي ماردين ونزل بعسكره ،  
وكان قد توجه العسكر الى تحصيل غلة لاجل عليق الخيول وغيرها ، بذلك حمزة  
فانتهاز الفرصة وسار على اسبان فكسره وقد مضت قصته<sup>(٣)</sup> وذلك ٥ ذو<sup>(٤)</sup> الحجة  
(ص/٣٠٨) سنة ٨٤٠ • فرجع اسبان الى الختونية ومن الخاتونية الى سنجار  
والجبال ، وجماعة حمزة لم يتعدوا الخاتونية •

(١) كذا في الاصل ، والصواب ٨٣٩ هـ انظر (ص/٢٤٠) من الاصل •

(٢) اختلفت المصادر حول الوارث الحقيقي بعد وفاة عثمان • فبينما يعتبر  
الغياثي بأن السلطان حمزه هو انوارث ، نجد ان مصادر أخرى تعتبر  
علي بيك هو ولي العهد ، وقد دب الخلاف بين الاخوين وعندما عجز علي  
بيك من الرد على السلطان حمزة استنجد بسلطان مصر برسباي والتجأ  
نفسه الى السلطان مراد • وقد أمدهم سلطان مصر بخمسين الف فارس  
وعاد علي بيك من السلطان مراد ، الا ان وفاة سلطان مصر ساعد حمزة  
بيك على طرد أخيه فالتجأ الى مصر مع ولديه انظر : زبدة كشف الممالك  
ص ١٣٧ • صحائف الاخبار ص ١٥٦ •

I. Hakki Uzun Carsiligi Anadolu Beylikleri Ve Akkoyunlu,  
kara koyunlu Devletleri (Ankara-1937), p. 64.

اذ يقول « واستطاع حمزه بيك بمكره أن ينتزع رئاسة اق قرينلو من  
علي وبذلك يعد حمزه ، بعد علي ، ثالث رئيس لاق قوينلو » •

(٣) انظر (ص/٢٤٨-٢٤٩) من الاصل •

(٤) كذا في الاصل ، والصواب ذي •

ثم أراد اسبان ان يأخذ حيفه من حمزة بعد سنة، فمضى بألف فارس ووقع على جماعة يقال لهم دبائلو نصف الليل فقتلهم<sup>(١)</sup> عن آخرهم ورجع الى اربل . ثم استمر حمزة سلطانا في ديار بكر وتوفي بتاريخ [ثمان واربعين وثمانمائة]<sup>(٢)</sup> .

### جهانكير (٣) :

بعد وفاة السلطان حمزة ، توجهوا الذي<sup>(٤)</sup> كانوا في حلب الى أراضيهم وتوفي علي بيك<sup>(٥)</sup> ، فجلس جهانكير وجعل تخته مارددين وتزوج بابنة عمه السلطان حمزه . فسار عليه رستم ترخان<sup>(٦)</sup> فحاصره وأخذ البلد وتمت القلعة فحمر بازائها قلعة أخرى وأقام مدة بمارددين<sup>(٧)</sup> فتوجه جهانكير الى جهانشاه واستعطفه واسترضاه فرضي عنه واعطاه المدينة<sup>(٨)</sup> .

- (١) الاصل « فقتلهم » .
- (٢) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل وقد أشارت المصادر الاخرى الى أن وفاة حمزه كانت في أوائل رجب من هذه السنة انظر : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٠٨ . التبر المسبوك في ذيل السلوك ص ١٠٨ . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٦٥ . اخبار الدول ص ٣٣٦ .
- (٣) جهانكير : بن علي بيك ، ولد في ديار بكر في حدود سنة ٨٢٠ هـ ورحل الى مصر مع والده فانعم عليه بحلب . ثم توسع في حكمه فاصبح حاكما لديار بكر انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ٨٠ . صحائف الاخبار ص ١٥٦ .
- (٤) كذا في الاصل ، والصواب الذين .
- (٥) كانت وفاته على اثر عودته من مصر ، اذ انه قتل في الطريق ، وتوفي بعده السلطان حمزه في ديار بكر انظر : صحائف الاخبار ص ١٥٦ .
- (٦) الاصل « الرستم بن ترخان » ، والصواب ما اثبتناه .
- (٧) أشارت المصادر الى احتلال رستم ترخان لمارددين ، باستثناء قلعتها ، في ذي الحجة من سنة ٨٥٤ هـ ، وقد اخبر جقمق سلطان مصر بالحدث في ٩ صفر سنة ٨٥٥ هـ انظر : حوادث الدهور ج ١ ص ٩٩ ، ١٠٣ .
- (٨) لقد أكدت المصادر الاخرى هذا الصلح انظر : حوادث الدهور ج ١ ص ١٢٧ . ويتحدث منجم باشي بصورة مفصلة عن الخلافات المتكررة بين جهانكير وحسن بيك واستنجد الاول بجهانشاه ، ودور والدته سراي خاتون في التوسط بينهما . صحائف الاخبار ص ١٥٩ . تاريخ مفصل ايران ص ٣٥٩ .

فخرج عليه أخوه حسن بيك<sup>(١)</sup> ونازعه وأخذ البلاد جميعها ولم يبق بيد جهانكير سوى ماردين • فتوجه جهانكير الى جهانشاه واستنجد ف أرسل معه عسكر كثير مقدمهم رستم ترخان وعلي شكر وغيرهم فساروا على حسن بيك وجهانكير معهم • فلما اصطفت العسكران<sup>(٢)</sup> فارق جهانكير جماعة<sup>(٣)</sup> جهانشاه وانضم الى جماعة أخيه<sup>(٤)</sup> ، وقام الحرب فانكسر عسكر جهانشاه وقبض رستم ترخان وعلي شكر وجماعة كثيرة من الامراء • وكان حسن بيك حثا على رستم ترخان<sup>(٥)</sup> فقتله وأرسل باقي الامراء الى جهانشاه<sup>(٦)</sup> •

وجهانكير تصالح مع أخيه<sup>(٧)</sup> ورضي<sup>(٨)</sup> منه بماردين، وباقي المملكة والعساكر يكون<sup>(٩)</sup> لحسن بيك فرضيا بذلك • واستقر جهانكير في ماردين هو<sup>(١٠)</sup>

(١) الاصل « بك » • وكان ذلك سنة ٨٥٦ هـ ، حيث تمكن حسن بيك من أخذ آمد وارسل مفاتيحها الى جقمق سلطان مصر انظر : حوادث الدهور ج ١ ص ١٣٧ •

(٢) الاصل « العساكران » •

(٣) الاصل « جماعت » •

(٤) انظر في ذلك : Anadolu Beylikleri, op. cit, p. 64

حيث أشار الى « أن حسن بيك وجهانكير استطاعا بتعاونهما ان يلحقا هزائم بجهانشاه » •

(٥) الاصل « تمرخان » •

(٦) أكدت المصادر الاخرى هذه الواقعة وأشارت انيها في حوادث سنة ٨٦١ هـ بعد عصيان جهانكير ومحاصرة حسن بيك له • فاستنجد بجهانشاه فأمده بجيش وجعل قيادته لرستم ترخان وعلي بيك انظر : النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ١٠٨ ولكنه خلط بين الاسماء • صحائف الاخبار ص ١٥٩ •

Browne, op. cit, vol. III, p. 408.

(٧) كان هذا الصلح بعد انتصار حسن بيك على رستم ترخان وعلي بيك ، اذ ذهب حسن بيك الى ماردين وحاصر جهانكير فخرجت والدته وطلبت له العفو من حسن بيك أنظر : صحائف الاخبار ص ١٥٩ •

Browne, op. cit, vol. III, p. 408.

(٨) الاصل « ورصى » •

(٩) كذا في الاصل الصواب تكون •

(١٠) الاصل « هو » مكررة فحذفناها لزيادتها •

وأولاده وعياله ونواكره المختصة به وبقي الى بعد موت جهانشاه وتوفي في سنة (ص/٣٠٩) أربع وخمس وسبعين وثمان مائة<sup>(١)</sup> ، واستقرت أولاده بعده ، وكان له ابنان تزوج أحدهما بابنة عمه حسن بيك وتوفيا أيضا .

حسن بيك :

لما استقل حسن بيك بالسلطنة في ديار بكر<sup>(٢)</sup> وأضاف اليها الحصن والجزيرة والرها ومواضع كثيرة لم يكن<sup>(٣)</sup> قبل ذلك في حكمهم . وكان صاحب قران الحوت وذكر في أحكامه ان يهلك ملك العراق على يده وان يخرج<sup>(٤)</sup> ملك ارمينية الصغرى من بلاده وتملك بلاد<sup>(٥)</sup> كثيرة ويكون مدة قصيرة<sup>(٦)</sup> ، فلما أراد الله تعالى تملكه هيا أسباب ذلك والله بالغ أمره .

وكان القران يدل على ان تأثيره يحصل في سنة ٨٧٦ لأنه كان بينه وبين طالع القران ثمان بروج ، لكن حصل في سنة ٨٧٢ والسبب في ذلك عدة وجوه الاول : ان الهيلاج<sup>(٧)</sup> والقاطع عند أهل الاحكام متقدم تأثيره بأربع سنوات فلذلك قالوا اذا قرب القاطع يجب أن يشتغل الانسان بالدعوات

---

(١) كذا في الاصل ، ولعل المقصود اربع أو خمس وسبعين وثمانمائة انظر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٢٢ .

(٢) تعتبر المصادر ان بداية استقلال حسن بيك في آمد هو سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م اذ تمكن من طرد أخيه الى ماردين انظر : صحائف الاخبار ص ١٥٧ .  
Anadolu Beylikleri, p. 65.

(٣) كذا في الاصل ، والصواب تكن .

(٤) الاصل « نخرج » .

(٥) كذا في الاصل ، والصواب بلادا .

(٦) انظر (ص/٣١٥) من الاصل حيث ورد هذا النص تأكيدا للمعنى .

(٧) الهيلاج : احد الهيلاج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع وهو الاستقبال وهي أدنة العمر انظر : مفاتيح العلوم ص ١٣٣ . والهيلاج لفظ لا وجود له في المعاجم العربية ، ويسود الاعتقاد بان هذه الكلمة فارسية . وهناك رأي آخر يرى انها يونانية . انظر : لغة العرب ، الهيلاج ومعانيها ، الجزء السادس السنة الثالثة تشرين الثاني ١٩١٣ ص ٣١٤-٣١٧ .

والصدقات عسى أن يتجاوز عنه • والثاني : اذا احبط عمل الانسان اثر فيه المكروه  
سريعا لانه سقط من عناية الله • والثالث : ان المدير وانهيلاج اذا فرغت عطيته  
وبقي منها القليل لايبقى له قوة على دفع المكروه •

فلما دخلت سنة ٨٧٢ وكان جهانشاه قد طغى وبغى وآثر الحياة الدنيا كما  
ذكرنا في قصته ، فأرسل الله حسن بك<sup>(١)</sup> فأزال<sup>(٢)</sup> قبيحه على الوجه الحسن •  
وقد ذكرنا في قصة جهانشاه انه كان ذلك في الكتاب مسطورا بقول تعالى « الم  
غلبت الروم [في ادنى الارض]<sup>(٣)</sup> وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله  
الامر من قبل (ص/٣١٠) ومن بعد » •

وذكر ذلك في الكتاب (ملتقط الجواهر من البحر الزاخر) الذي زعم  
مصنفه انه استخرجه من الجفر الكبير بهذه العبارة : اذا زاد الجيم الطغيان  
قمعه ميم ابن عثمان • وقد بينا وبرهنا على تطبيق الاعداد واستخراج اسم حسن  
بك منها في قصة جهانشاه ، لكن ذكره هاهنا كان أولى لانه محله فلم نكرره  
وليطلع من هناك<sup>(٤)</sup> •

ولما فرغ حسن بك من قصة جهانشاه ، وقد مضى ذكره ، توجه الى  
بغداد وحاصرها وذلك يوم [٢٠ شهر رجب]<sup>(٥)</sup> سنة ٨٧٣<sup>(٦)</sup> وكان يومئذ  
التواجي پير<sup>(٧)</sup> محمد فيها حاكما من قبل جهانشاه فلم يطعه وحاصره ، وكان  
أخو التواجي عنده فجيء به الى قريب السور وقالوا : سلم بغداد والا نقتل أخاك  
فلم يفعل ، فقتلوا أخاه •

- 
- (١) الاصل « بك » •  
(٢) الاصل « فأزالي » •  
(٣) ما بين الحاصرتين ساقطة من الاصل •  
(٤) أنظر تفاصيل هذا الخبر في (ص/٢٦٦-٢٦٧) من الاصل •  
(٥) الاصل فراغ ، والزيادة عن (ص/٢٨٤) من الاصل •  
(٦) كذا في الاصل ، والصواب ٨٧٢ هـ انظر (ص/٢٨٤) من الاصل •  
(٧) الاصل « پير » •

وبينما هو محاصر البلد جائته كتب امرأة جهانشاه من قلعة النجق تستحثه على المجيء الى تبريز لتسلمه القلعة والخزائن التي فيها • فرحل عن بغداد ورحل جميع أهل القرى ولم يترك نفسا واحدة ، رحلهم الى بلاده ديار بكر وأسكنهم في تلك الارض ومات منهم خلق كثير<sup>(١)</sup> •

وسار على تبريز فقبل وصوله ، حسن علي بن جهانشاه ، حاصر قلعة النجق وامرأة ابيه فيها فلم يسلموه القلعة ، فنادوا الى الموكلين بالقلعة ان حسن علي بن جهانشاه جلس على التخت وملك الدنيا واتم يعصون<sup>(٢)</sup> لاجل امرأة فرقت<sup>(٣)</sup> عليهم ، وخافوا فسلموه القلعة واخذ زوجة ابيه أم پير<sup>(٤)</sup> بوداق وصلبوها بشديها في بلد تبريز حتى ماتت<sup>(٥)</sup> •

ولحق حسن بيك فخرج اليه حسن علي ، وكان عنده عسكر عظيم ، لانه قد كان بذل الاموال والخزائن ، والناس عبيد الدرهم (ص/٣١١) والدينار ومثلهم كالذباب على الدبس كما قيل شعر :

اين دغل مردكان كه مي بيني مكساند كرد شيريني<sup>(٦)</sup>

ولما اصطفت العسكران فارق امير شاه علي وامير ابراهيم شاه حسن علي وانضموا الى حسن بيك وذلك في ٤ صفر سنة ٨٧٣ وكفروا بالنعمة قديما وحديثا<sup>(٧)</sup> • لا جرم « ووجدوا ماعملوا حاضرا ولا يظلم ربك

---

(١) يشير أبو بكر طهراني الى أن حسن بيك عندما وصل الى ديار بكر بعث الى أهل بغداد يستقدمهم ٠٠٠ ثم تقدم بجيشه حتى وصل الى أبواب بغداد في اول الربيع • وكان انسحابه عن محاصرتها بسبب استيلاء حسن علي على اذربيجان انظر : ديار بكرية ج ٢ ص ٤٣٣ • جهان آرا ص ٢٥٢ •

(٢) كذا في الاصل ، والصواب تعصون •

(٣) كذا في الاصل ، وقد تكون فوقت •

(٤) الاصل « پر » •

(٥) انظر (ص/٢٨٣) من الاصل •

(٦) ترجمة البيت :

هؤلاء الاصدقاء السيئون الذين تراهم ليسوا غير ذباب تجمع حول الحلويات

(٧) انظر (ص/٢٨٤) من الاصل حيث ورد هذا الخبر بصورة مفصلة •



أحدا»<sup>(١)</sup> وحين<sup>(٢)</sup> نظروا باقي<sup>(٣)</sup> العساكر إلى هاؤلاء<sup>(٤)</sup> الاميرين ، وكانوا  
الجزء<sup>(٥)</sup> الاعظم قد هربوا ففترقوا الباقون وانضموا إلى حسن بيك<sup>(٦)</sup> .

وانهزم حسن علي إلى باكو فأرسل خلفه عسكريا ودخل حسن بيك إلى  
تبريز سادس شهر رجب سنة ٨٧٣<sup>(٧)</sup> .

وسار العسكر خلف حسن علي فأدركوه في جبل الوند بهمدان<sup>(٨)</sup> فوصل  
إليه ثلاثة<sup>(٩)</sup> نفر ، فرد عليهم فلم يفد ، فأخذوه وقبضوه وأرادوا أن يوصلوه  
إلى حسن بيك حيا فخاف ، إذا وصل إليه أن يعذبه<sup>(١٠)</sup> من الأفعال الخبيثة التي  
صدرت منه فطلب منهم موسى ليحلق عاتقه فذبح نفسه<sup>(١١)</sup> فقطعوا رأسه وقطعوا  
ذكره وحطوه في فمه وجاءوا برأسه إلى حسن بيك وجسده ، وقطعوه أربع قطع  
وعلقوها في أبواب همدان على كل باب قطعة<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) الاصل « وجدوا » و « بطلم » . الكهف آية ٤٩ .

(٢) الاصل « وحين » .

(٣) الاصل « لباقي » .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب هذين .

(٥) الاصل « الجزء » .

(٦) انظر في ذلك الغفاري : حيث ذكر بأن جيش حسن علي قد تفرق في

منطقة خوى ، وظهر امرأؤه الانقياد لحسن بيك . جهان آرا ص ٢٥٢ .

(٧) كان انهزام حسن علي إلى باكو أثر الواقعة الاولى . إذ أنه عندما عجز

من مقابلة جيوش حسن بيك حفر خندقا حول جيشه ، ولكن جيش حسن

بيك اخترق الخندق وهرب حسن علي إلى جماعة تدعى قرمانو ببردع

ونها إلى أردبيل . وعندما وصل السلطان أبو سعيد إلى السلطانية اتصل

به حسن علي مع أخيه يوسف مكحول . ولما قتل أبو سعيد هرب حسن

علي إلى همدان وبدأ يثير الفتن فيها انظر : جهان آرا ص ٢٥١ . حبيب

السير ج ٤ ص ٨٩-٩٠ . صحائف الاخبار ص ١٦٢-١٦٣ .

(٨) الاصل « بهمدان » .

(٩) الاصل « ثلثة » .

(١٠) الاصل « بعذبه » .

(١١) انظر (ص/٢٨٤) من الاصل حيث وردت هذه الحادثة بصيغة اخرى .

(١٢) انظر تفاصيل الخبر في (ص/٢٨٤) من الاصل .

وكان قد جلاّ بائني جهانشاه الى حسن بيك حيان<sup>(١)</sup> - محمدي  
ويوسف - فقتل<sup>(٢)</sup> محمدي وابقي<sup>(٣)</sup> يوسف . فلما كان حسن بيك محاصرا<sup>(٤)</sup>  
لبغداد قيل له ان يوسف أرسل الى التواجي يقول له : ان لا يسلم بغداد فاني  
هارب اليه ، فلما تحقق حسن بيك فقأ<sup>(٥)</sup> عينيه .

ومع وجود عمي<sup>(٦)</sup> عينيه ، حصل فرصة وهرب الى شيراز وتمسك به كور  
ير علي بن علي شكر وأظهر العصيان<sup>(٧)</sup> (ص/٣١٢) ، وكان سيدي<sup>(٨)</sup> علي  
ير بوداقي عند حسن بيك فقبض عليه كتاب<sup>(٩)</sup> قد أرسله الى الامير يوسف الى

(١) كذا في الاصل ، والصواب حين .

(٢) الاصل « فقتل » .

(٣) الاصل « وابقا » . انظر عن هذا الخبر (ص/٢٦٤) من الاصل .

(٤) الاصل « فحاصرا » .

(٥) الاصل « فقي » .

(٦) الاصل « عمي » . وتشير بعض المصادر الى أن يوسف بن جهانشاه « لم  
يفقد بصره تماما » . انظر :  
Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69

(٧) كان ذلك بعد قتل حسن علي اذ اقام ير علي بن علي شكر أبا يوسف  
ملكا في بلاد عراق العجم بعد أن فر من حسن بيك ، فارسل الاخير ابنه  
اوغرلو محمد لدفع غائلة أبي يوسف وير علي الذي كان من أمراء جهانشاه  
المعتمدين ، وأصبح الحاكم المطلق بعد موت حسن علي ونادى بأبي يوسف  
وأحضره الى همدان وجمع بقايا القراقوينلو انظر :

Fadullah b. Ruzbihan Kunji's, Tarikh-i Alam Ara Amini an  
abridged translation by Minorsky (London-1957), p. 42;  
Tarikh-i Qutb-Shahi, p. 69.

(٨) سيدي علي : من أمراء ير بوداقي ، ثم اصطحبه جهانشاه معه الى تبريز  
فأسند اليه أياالة شيراز ، وهناك استقل فيها وحكم فارس سنتين ، وعندما  
وصل أبو يوسف الى شيراز فر سيدي علي متوجها الى يزد والتجأ الى  
حسن بيك الذي اكرمه أولا ثم قتله لشكاية اهل ابرقوه منه انظر : ديار  
بكريه ج ٢ ص ٥١٦-٥١٩ وانظر أيضا (ص/٢٦٩) من الاصل .

(٩) كذا في الاصل ، والفقرة عامية ركيكة والمقصود بها ، ادانته بالمراسلة مع  
أبي يوسف .

شيراز : اني عبده واذا حضر بالعساكر أنا هارب اليه ، فعرضه<sup>(١)</sup> على سيدي علي فأقربه ولم ينكره وقال : انما فعلت ذلك حيلة حتى يجيء ويقبضه • ولما كان عذرا واهيا لم يخف على حسن بيك حاله ، فبعد مدة عمل له حجة وقتله وأرسل الى شيراز عسكريا فقتل كور پير علي ويوسف<sup>(٢)</sup> ، وصفت شيراز له •

ثم توجه اليه أبو سعيد من سمرقند طامعا في البلاد فأرسل اليه حسن بيك<sup>(٣)</sup> : ان شيراز<sup>(٤)</sup> وأعمالها واصفهان جميعا له ، واذربيجان لنا لأننا أحق بها منه فلم يفعل ، فحاربه وقتله وذلك في سنة ٨٧٣<sup>(٥)</sup> •

وابو سعيد أيضا كان كجهانشاه صاحب قران السرطان ، ولما ظهر صاحب قران الحوت ، هلكوا على يده جميعا والتقمها الحوت •

وصفا<sup>(٦)</sup> الملك لحسن بيك<sup>(٧)</sup> ، دياربكر العليا والسفلى الى حدود الشام وعراق العرب واذربايجان وعراق العجم وفارس الى حدود خراسان<sup>(٨)</sup> •

(١) الاصل « فاعرضه » ، والصواب ما أثبتناه •

(٢) كان قتل ابي يوسف بن جهانشاه على يد اوغلو محمد بن حسن بيك ١٥ ربيع الثاني سنة ٨٧٤هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١٤٦٩م انظر : لب التواريخ ص ٢٢٠ • جهان آرا ص ٢٥٢ •

V. Minorsky, Acivil and Military riview in Fars 881/1476 (B. S. O. A. S), vol. X part I ,1940, p. 143.

(٣و٧) الاصل « بيك » •

(٤) الاصل « شراز » •

(٥) انظر (ص/٢٢٦) من الاصل حيث شرحنا قتل حسن بيك لابي سعيد • ومن أراد التوسع عن دور حسن بيك في تلك الواقعة ينظر : حبيب السير ج ٤ ص ٨٨-٨٩ • صحائف الاخبار ص ١٦٢ •

Uzun Hasan Ve Seyh Cüneyd, p. 44.

(٦) الاصل « وصفى » •

(٨) لقد أشارت المصادر الاخرى الى المناطق الواسعة التي خضعت للاق قوينلو انظر :

Caterino Zeno, Anarrative of Italian travels in Persia in the fifteenth centuries by charles Gery, Fsq (London-1873), p. 8; Anadolu Bekliklri, p. 69.

وهذه الخطة الوسطى الذي<sup>(١)</sup> يقال لها ايران<sup>(٢)</sup> زمين وملك نيم روز<sup>(٣)</sup> . ومن عهد الاسكندر وأردشير والآكاسرة لم يملك هذه الخطة ملك واحد « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء »<sup>(٤)</sup> .

وفي سنة ٨٧٧ أرسل ابن قرمان<sup>(٥)</sup> يستنجد بحسن بيك<sup>(٦)</sup> ، من يد السلطان محمد بن مراد ، لما أخذ بلاده . فأرسل معه عسكريا ووصل بنفسه الى حدود ارزنجان . وأرسل الى (ص/٣١٣) العساكر مقدمهم أمير بيك<sup>(٧)</sup> فأخذوا الطوقات<sup>(٨)</sup> وسيواس وعدة بلاد .

(١) كذا في الاصل ، والصواب التي .

(٢) الاصل وردت كلمة « الى » قبل ايران فحذفناها لزيادتها .

(٣) نيم روز : اسم سجستان قديما . وتعني نصف النهار انظر : المعجم الذهبي ص ٥٨٤ .

(٤) آل عمران آية ٢٦ .

(٥) كان أمير قرمان في هذا الوقت هو پير أحمد ، وقد عزله السلطان محمد الثاني وعين مكانه ابنه مصطفى ، لذلك استنجد الاول بحسن بيك انظر : Giovan Mara Angioello, Anarrative if Italian travels in Persia, p. 75-76.

الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٢ . اخبار الدول ص ٢٩٣ . صحائف الاخبار ص ١٦٤ . سالم الرشيدى ، محمد الفاتح ( بيروت - ط ٢ - ١٩٦٩ ) ص ٢٨٧-٢٩١ .

(٦) الاصل « بيك » .

(٧) تشير اليه المصادر الاخرى باسم يوسفجه بيك أو يوسف ، كما وردت الإشارة الى هذه الحادثة سنة ٨٧٦هـ/١٤٧١م ، والتي كان من نتيجتها أسر يوسف وارساله مكبلا الى السلطان محمد الفاتح ، بعد أن قام باحراق طوقات وقتل اهلها ، والمدن التابعة لها انظر التفاصيل :

Anarrative of Italian travels in Persia, Angioello, p. 76, History of the growth and decay of the Othman Empire, op. cit, p. III.

(٨) طوقات : ويرد توقات وهي بلدة في بلاد الروم وتقع بين قونيا وسيواس . معجم البلدان ج ٢ ص ٥٩ .

وكان قد اجتمع<sup>(١)</sup> عسكر من السلطان محمد في انكوريه فأراد امير بيك أن يرجع فلم يدعه ابن قرمان ، وقال السلطان ان يأخذوا جميع بلادي ويسلموها<sup>(٢)</sup> لي ، فحينئذ توجه امير بيك مع العساكر نحو انكوريه وتوافقوا مع العساكر المذكورة ، فانكسر عسكر امير بيك وهربوا .

وكان قد وصاهم حسن بيك<sup>(٣)</sup> انهم اذا حصلوا بهم ان<sup>(٤)</sup> يرموا بأنفسهم الى بلاد الشام فانهم أصحابنا . فلما وصلوا الى البيره وطلبوا العبور من الفرات خرجوا اليهم ليلا وترحبوا<sup>(٥)</sup> بهم ، وقالوا نعم نعبركم<sup>(٦)</sup> جميعا ، ثم ابطؤوا<sup>(٧)</sup> عليهم فقالوا لم لاتجاوزنا<sup>(٨)</sup> ؟ احتجوا من قلة السفن ! فالزموا

(١) لقد اختلفت المصادر في تثبيت سنة هذه الحادثة . فالبعض أشار اليها ضمن حوادث سنة ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م على أثر اسر يوسف في السنة الماضية . اذ حضر الى هذه المعركة محمد الفاتح نفسه وحسن بيك بالقرب من بلدة (بايبور) حيث قتل زينل بن حسن بيك وانكسر عسكره انظر : أخبار النول ص ٣١٠ .

History of the growth and decay of the Othman Empire,  
op. cit, p. III

ونجد ان مصادر اخرى تشير اليها ضمن حوادث سنة ٨٧٨هـ / ١٤٧٣م أنظر :  
Anarrative of italian travels in Persia, p. 26; Ashort narrative  
of the life and acts of the king Ussun Cassano, Angiolello,  
p. 89-90; Problems of the Turkish power in the 16th century,  
Allen, p. 40.

المصادر

- (٢) الاصل « ويسلموها » .
- (٣) الاصل « ميك » .
- (٤) الاصل « ومن » .
- (٥) كذا في الاصل ، والاصوب ورحبوا .
- (٦) الاصل « بعركم » .
- (٧) الاصل « ابطوا » .
- (٨) كذا في الاصل ، والاصوب لاتجاوزونا .

أنفسهم<sup>(١)</sup> ان يؤدي كل نفر مائة تنكجه<sup>(٢)</sup> ويعبر ، فبعد ذلك جلاء<sup>(٣)</sup>  
بسفينة واحدة وأدخلوا عشرة عشرة وعشرين وعشرين ، ويخرجوا<sup>(٤)</sup> من السفينة  
ويسلبوهم<sup>(٥)</sup> ويكتفونهم<sup>(٦)</sup> حتى أتوا على آخرهم . ثم بعد ذلك أرسلوا الى حلب  
أعلموهم بصورة الحال .

فأرسل نايب حلب - واسمه قانصوه<sup>(٧)</sup> اليحياوي - فأخذوهم الى حلب  
وجاءوا بهم الى المغاير<sup>(٨)</sup> وذبحوهم كالأغنام<sup>(٩)</sup> .

وكان طالع هذه السنة الجوزاء<sup>(١٠)</sup> وذكر في أحكامها ، ويتحرك العساكر  
بأرمينية وينالون بعضهم بعضا ثم يهربون الى غير مدنها ويقوى عليهم اعداؤهم  
ويظفر بهم ، وذبحوا جميعهم وطرحوهم في المغاير .

---

(١) الاصل « فالزموا على أنفسهم » .

(٢) تنكجه : من النقود الفضية وهي تصغير التنكة مفردة وجمعها دناكش، وتلفظ  
تنكشه بتبديل الجيم الفارسية الى شين ، والكلمة فارسية وقد جاءت في  
الحوادث الجامعة سنة ٦٨٢ هـ ص ٤٣٠ : « وفيها ابطلت الفلوس والنحاس ،  
وضرب عوضا عنها فلوس فضة وجعلت كل ١٢ فلسا بدرهم وسميت (دناكش) ،  
ثم ابطلت سنة ٦٨٣ وأعيدت الفلوس المس (النحاس) وتعامل الناس بها كل  
٣٠ فلس بدرهم » . ويختلف سعر التنكة من بلد لآخر انظر : المعجم الذهبي  
ص ١٩١ . تاريخ النقود العراقية ص ٣٧ .

(٣) الاصل « جاو » .

(٤) و (٥) و (٦) كذا في الاصل ، والاصوب ويخرجونهم ويسلبونهم ويكتفونهم .  
(٧) هو الظاهر جقمق نائب الشام وقد تولى عدة مرات في بلاد الشام انظر :  
الضوء اللامع ج ٦ ص ١٩٩ . اعلام الوري ص ٧١ .

(٨) كذا في الاصل ، والصواب المغارات .

(٩) في بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٢ ان نائب حلب « قبض على جماعة آخرين نحو  
من أربعين نفرا ، وقد نسبوا كلهم الى المواطاة مع حسن الطويل ويكاتبون  
بأخبار المملكة ، فأمر نائب حلب بشنقهم اجمعين ، فشنقوا بحلب » . وجاءت  
الاشارة الى هذه الحادثة بعد تقدم جيوش حسن بيك ، ولذلك فهي مناقضة  
لما سبق .

(١٠) الاصل « الجوزا » .

فحين سمع حسن بيك بهذا الخبر توجه<sup>(١)</sup> وعبر الفرات يريد حلب فانكسرت بلاد الشام جميعها ، وتوجهوا الى مصر ، والذي لم يتوجه أرسل ماله وحریمه • فوصل حسن بيك قريب (ص/٣١٤) موضع<sup>(٢)</sup> يقال له الباب<sup>(٣)</sup> ، ثم رجع<sup>(٤)</sup> بتقدير الله تعالى ، ولو سار لأخذ حلب ، لكن ارادة الله دون ذلك ، فرجع الى البيرة وقال : ماترك<sup>(٥)</sup> ورائنا<sup>(٦)</sup> أحد<sup>(٧)</sup> عاصي علينا ، فنزل عليها وحاصرها من الجابين للقلعة • فأما المدينة فانه<sup>(٨)</sup> من أول مرة أخذها وأخربها ، وصعد بعض أهلها القلعة وبعضهم مضوا الى حلب •

ولما عجز من القعود ترك خليل بيك عليها ورحل عنها ، ثم إن خليل بيك بعد مدة أيضا رحل •

ولما كان قد أخذ بغداد ، كان قد ولي<sup>(٩)</sup> بها ولده مقصود<sup>(١٠)</sup> ومن الأمراء خليل اقا الملقب بكور خليل وقور خمس<sup>(١١)</sup> بيك • وكان دخولهم بغداد يوم

---

(١) لم تشر المصادر العربية الى هذه الحوادث بل أشير الى زحف حسن بيك الى بلاد السلطان في ربيع الآخر سنة ٨٧٧ هـ ، واستيلائه على كختا وكركر • انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٠-٨١ • محمد الفاتح ، سالم الرشيد ص ٣١٣ •

(٢) الاصل « بموضع » •

(٣) الباب : هو اقليم متسع وبه عدة قرى وهو من أعمال حلب • زبدة كشف الممالك ص ٥٠ •

(٤) أشارت المصادر العربية الى هذا الخبر بصورة أخرى ، فيقول ابن اياس بأن يشبك بعث بجماعة من عسكره الى البيرة لقتال حسن بيك ، فكاتب الافرنج . وفي أواخر ذى القعدة انتصر يشبك على عسكر حسن بيك ورحلهم عن البيرة • انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٦ •

(٥) الاصل « ماترك » •

(٦) الاصل « ورائنا » •

(٧) كذا في الاصل ، والصواب احدا عاصيا •

(٨) الاصل « فان » • وهو تعبير ركيك •

(٩) الاصل « ولا » •

(١٠) كذا في الاصل ، والصواب مقصودا •

(١١) في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٢٣٩ « قورقماز ، معناه الجريء »

## ( ذكر المشعشع (١) ) :

وفي غرة جمادى الاولى<sup>(٢)</sup> سنة ٨٨٩<sup>(٣)</sup> أرسل حسن بك جماعة ليقبضوا خليل فانهزم من الحلة الى المشعشع وتفرقت عساكره عنه وتبعه القليل والاکثر رجعوا عنه . وفي ٧ جمادى الاولى<sup>(٤)</sup> سنة ٨٨٠ أمام بالقاسم حتى ينظر<sup>(٥)</sup> الاخبار ، وفي ثاني جمادى الآخر أرسل المشعشع اليه سفن<sup>(٦)</sup> وحملوه الى عنده ، ودوابه سيروها بالبر .

وأرسل حسن بك الى الحلة حمزة حاكما عوضا عن خليل . ومكث خليل عند المشعشع سنة وثمانية اشهر حتى رضي عنه حسن بك<sup>(٧)</sup> بشفاعة والدته فانها خالته . فأرسل في طلبه فتوجه اليه من عند المشعشع بتاريخ شهر ذي الحجة سنة ٨٨١ وقتل وزيره شاه علاء الدين بسبب ظن فاسد .

ثم ان شاه علي مكث ببغداد ثلاث سنين الا شهرين وعزل ، وأرسل حسن بك ابراهيم الوزير بتاريخ أوائل رجب سنة ٨٨٢ . ثم أرسل عوضه امير شيخ حسن حاكما ببغداد فدخلها الاثنين ١٧ شعبان سنة ٨٨٢ فمكث فيها ١٤٦ يوما ثم عزل ، وخرج منها يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٨٨٣ ، وأرسل عوضه كلاي<sup>(٨)</sup> فدخل بغداد يوم الثلاثاء<sup>(٩)</sup> ٢٣ شهر ربيع الاول ضحوة النهار سنة ٨٨٣ والطامع الاسد والقمر بالثور .

(١) ما بين القوسين زيادة عن الهامش .

(٢و٤) الاصل « الاول » .

(٣) كذا في الاصل ، ويتبين من سرد الوقائع ان هذه السنة هي ٨٨٠ هـ لا كما حددها الناسخ خطأ ، اذ لا يتسق الكلام مع سابقه ولاحقه .

(٥) الاصل « بنظر » .

(٦) كذا في الاصل ، والصواب سفنا .

(٧) الاصل « ميك » .

(٨) سنذكر ترجمته في الصفحة التالية .

(٩) الاصل « الثلاثاء » .



وكان قد توفي حسن بيك الى رحمة الله بتاريخ ٢٧<sup>(١)</sup> رمضان سنة ٨٨٢ فكان مدة حكمه قصيرة ، بعد جهانشاه عشر سنين . ولهذا قال الحكيم ويكون<sup>(٢)</sup> مدته قصيرة .

وكان عادلا خيرا أراد ان يبطل التمغاوات<sup>(٣)</sup> بالاصل في جميع بلاده فلم يتركه<sup>(٤)</sup> الامراء فجعل التمغا من ليل عشرين درهما درهما على النصف<sup>(٥)</sup> وأقل مما كانوا (ص/٣١٦) يأخذونه<sup>(٦)</sup> السلاطين الماضية ، وابطل بيت اللطف وتوابعه من الخمر والميسر في جميع بلاده ، واطلق خارج<sup>(٧)</sup>

(١) أشارت أغلب المصادر الى أن وفاته كانت في ليلة العيد في سنة ٨٨٢ هـ ، ودفن في المدرسة النصرية انظر : لب التواريخ ص ٢٢١ . جهان آرا ص ٢٥٣ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٧ ، صحائف الاخبار ص ١٦٤ .  
Acivil and military review in Faras 881/1416, op. cit, p. 143.

أما المصادر العربية فقد ذكرت وفاته في شهر رجب أو جمادى الآخرة انظر: الضوء اللامع ج ٣ ص ١١٢-١١٣ . الشذرات ج ٧ ص ٣٣٤ . اما السيوطي فقد ذكر ذلك خطأ سنة ٨٨٤ هـ نظم العقيان ص ١٠٤ . وهناك مصادر أخرى أشارت الى وفاته سنة ٨٨٣ هـ انظر : بدائع الزهور ج ٣ ص ١٤٨ .

Ashort narrative of the life and acts of the king Ussun  
Cassano, p. 98; Anadolu Beylklri, p. 66-76.

(٢) كذا في الاصل ، والصواب تكون .

(٣) التمغاوات ، جمع تمغا ، وهي كلمة مغولية وتعني الضريبة أو الجزية انظر عن هذا الخبر : تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٥٢ .

(٤) الاصل « يتركوا الامرا » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٥) لقد أسهبت المصادر في حديثها عن اجراءات حسن بيك المالية ، ويقول مينورسكي بأن هذا التخفيض الى النصف كان من حملة الجباية التي عمل السلاطين المبكرون على جمعها « وعلى الرغم منه فان المعدل صار اثنا عشرة مرة ، بقدر ما كان في أيام المغول » انظر :  
Aq-Qoyunlu and land reforms, op. cit, p. 450

(٦) كذا في الاصل ، والصواب يأخذونه .

(٧) كذا في الاصل .

المال الذي كانوا يأخذونه من جميع بلاده ، وكتب قانون نامه<sup>(١)</sup> في الشكاوى والتخاصم الذي يقع بين الناس مايجبه<sup>(٢)</sup> على كل شيء من التعزير والتجريم وغير ذلك ، وارسلهما الى جميع بلاده بأن يعملوا<sup>(٣)</sup> بموجبها ، ولم يغادر من أمور العدل شيئاً يقدر عليه الا فعله ، وتولى بعده سلطان خليل ولده .

### [ سلطان خليل ]

وكان في حياة<sup>(٤)</sup> ابيه واليا بشيراز<sup>(٥)</sup> ، فلم يتم له الامر سوى ثمانية<sup>(٦)</sup>

(١) قانون نامه : وتشير اليه المصادر بـ ( دستور حسن بيك ) أو ( قانون حسن بادشاه ) . وقال البديليسي « وقد وضع قانونا بضبط جباية الاموال من الرعايا لايزال معمولاً به في العراق وفارس واذربيجان من ملوكها وحكامها » . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٧ . ويشير

V. Minorsky, Tadhkirat Al-Muluk, Amanual of Safavid and adminstriation, translated and explained by Minorsky (London -1973.) p. 143.

الى أن « التنظيمات المالية لاوزون حسن ظلت جارية الى زمن طهماسب » . كما ان هذه القوانين « قد طبقت مع تعديل طفيف من قبل العثمانيين » . Anudoul Bekliklri, p. 67.

(٢) كذا في الاصل ، والصواب ( ما يوجبه ) .

(٣) الاصل « يعملوها » ، والصواب ما اثبتناه .

(٤) الاصل « حيات » .

(٥) اسندت ايالة شيراز لسلطان خليل بعد استئصال أبي يوسف وذلك في أواخر خريف سنة ٨٧٤هـ . ديار بكرية ج ٢ ص ٥٤٠ . لب التواريخ ص ٢٢١ . وقد ترك شيراز الى تبريز بعد وفاة والده بنصيحة من أمرائه وأعوانه . Tarikh-i Alam Ara-yi Amini, p. 25

حبيب السير ج ٤ ص ٤٣٠ .

(٦) ذكرت أغلب المصادر الى أن مدة حكمه كانت ستة أشهر او ستة اشهر ونصف انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٤٣١ . تاريخ نكارستان ، للغفاري ، ص ٣٥٨ . اخبار الدول ص ٣٣٧ .

شهور ، وتولى الامر بعد قتله<sup>(١)</sup> بتاريخ جمادى الاولى<sup>(٢)</sup> سنة ٨٨٣ في مدينة تبريز السلطان ابو المظفر<sup>(٣)</sup> سلطان يعقوب<sup>(٤)</sup> بهادر خان خلد الله ملكه وذلك شهر جمادى الاولى<sup>(٥)</sup> سنة ٨٨٣ فجلس بطالع السعد في تخت السلطنة بدار السلطنة تبريز ، وظهر بقدومه المبارك في العالم الامن والامان وانتشر العدل والاحسان<sup>(٦)</sup> .

(١) بدأت عوامل الخلاف بين خليل ويعقوب قبل وفاة حسن بيك لانه فضل ولده يعقوب خليفة ووكيلا له ، في الوقت الذي بقي زمام الامور في الدولة بيد خليل ، لكن السلطان رفض ذلك ، فأبعد يعقوب الى ديار بكر وقتل أخاه مقصودا مما أثار النفرة منه ، وقد خرج يعقوب من ديار بكر متوجها الى تبريز ، وعلى حدود ( مرند ) أو ( خوى ) وقع السلطان خليل على اثر ضربة تلقاها من أحد جنود يعقوب فكانت نهايته سنة ٨٨٣ هـ . وقد أشير الى هذه الواقعة في يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني من السنة المذكورة  
Tarikh-i Alam Ara-yi Amini, p. 26  
أنظر :

حبيب السير ج ٤ ص ٤٣١ . جهان آرا ص ٢٥٤ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٨ .  
أخبار الدول ص ٣٣٧ . صحائف الاخبار ص ١٦٥ .

(٢و٥) الاصل « الاول » .

(٣) الاصل « المظفر » .

(٤) يعقوب : هو بن حسن بيك ، وقد تنازع مع أخيه خليل على السلطنة وكانت وفاته في ١١ صفر ٨٩٦ هـ / ٢٤ كانون الاول ١٤٩٠ م وقد دفن أولا في Qara aghach ثم نقل الى تبريز ودفن في فناء جامع نصرية انظر ترجمته في :  
Tarikh-i Alam Ara-yi Amini, p. 109-111.

مع العلم ان مادة الكتاب تدور حول السلطان يعقوب بالذات :  
Ashort narrative of the life and acts of the king Ussun  
Cassano, p. 99; The travels of a merchant in Persia, p. 181

الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٨٣ . جهان آرا ص ٢٥٤ . تاريخ نكارستان  
ص ٣٥٨ . الشرفنامه ج ٢ ص ١١٤ . أخبار الدول ص ٣٣٧ .

Tarikh-i Alam Ara-yi Amini, p. 41

(٦) في ترجمة Minorsky : انه في زمن يعقوب « أصدرت الاوامر الملكية بوجوب اجراء تخفيض في الضرائب الخاصة التي ورثت من الطغاة السابقين ،

خصوصا القراقوينلو ، وكانت متلفة لحياة الناس وقد ثبتها مستوفي الديوان بحوالي ٧٠٠٠٠ تومان وان جميعها قد ضربت مرة واحدة » .

الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤<sup>(١)</sup> . فمكث مدة [سنة]<sup>(٢)</sup> كاملة ، ثم إن خليل توجع وتوفي ليلة الجمعة سادس شهر جمادى الآخرة سنة ٨٧٥ ، فأرسل عوضه خليل بيك<sup>(٣)</sup> أخو قورخمس ، وهما أولاد محمد بيك ، الذي كان عم حسن بيك . ثم توجع حسن بيك ، وكان قد عصى عليه ولده اوغرلو<sup>(٤)</sup> محمد في واقعة الروم ، فلما سمع اوغرلو محمد توجع والده توجه من الروم الى بلاد أبيه<sup>(٥)</sup> وجاء الى حوالي بغداد طمعا فيها ، فلم يواتيه خليل بيك على ذلك فمر حتى وصل الى حدود عراق العجم<sup>(٦)</sup> .

(١) عندما تولى الأمير مقصودا بغداد كان حينئذ شابا ، وقد وصلت بشائر الفتح الى حسن بيك الذي أقام بقم بعد أن فتح شيراز . دياربكرية ج ٢ ص ٥٣٩ . ويشير فضل الله بن روزبهان الكتجي ، بأنه شاهد حاكم بغداد الشاب مقصود بيك ، وذلك أثناء سفره الى الحجاز سنة ٨٧٧ هـ انظر : Tarikh-i Alam Ara-yi Amin, i p, 26

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة عن الاصل ويفهم من سياق المعنى .

(٣) خليل بيك ، هو دانا خليل بن كور محمد بن عثمان الاسود ، وكان اتابكا زمن مقصود بيك ، ولما ساعد دانا خليل في عبور اوغرلو محمد الى بلاد الروم غضب عليه السلطان ، ولذلك فر الى منطقة المشعشع ، ولكن حسن بيك تمكن من استمالته وولاه بغداد انظر : جهان آرا ص ٢٥٣ .

(٤) اوغرلو محمد ، ويكتب اوغرلو محمد أو محمد باغرلو انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ١١٣ . صحائف الاخبار ج ٣ ص ١٥٤ .

(٥) الاصل « أبيه » .

(٦) بدأ نفور اوغرلو محمد من أبيه سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ - ١٤٧٠ م وذلك لاعتقاده بعدم انصاف والده له باقطاعه اصفهان ، ولذلك فقد توجه الى السلطان محمد الثاني . وفي سنة ١٤٧٤ م استلم تقريراً مزوراً عن وفاة والده ودعي ليتبوا العرش مكانه واحتل شيراز ولكنه أخذ بعد ذلك الى والده انظر : لب التواريخ ص ٢٢١ .

Anarrative of Italian travels in Persia in 15th and 16th centuries, p. 36-37; Ashort narrative of the life and acts of the king Ussun Gassano, p. 96; Acivil and military review in Fars 881/1476, op. cit, p. 143; Browne, op. cit, vol. III, p. 476.

وكان قد طاب حسن بيك<sup>(١)</sup> من وجع ، فأرسل اليه بياندر<sup>(٢)</sup> وأمر بقتله  
فقتله بتاريخ سنة ٨٨٠<sup>(٣)</sup> .

ثم ان خليل بيك خاف من حسن بيك<sup>(٤)</sup> من جهة ما اغتابوه بأنه كان  
السبب في مجيء اوغورلو محمد الى بغداد . وأرسل شاه علي<sup>(٥)</sup> بيك حاكما عوض  
خليل بيك ، واعطى لخليل بيك الرحلة ، فدخل شاه علي بغداد يوم الجمعة ٦  
رمضان بعد الصلاة<sup>(٦)</sup> سنة (٣١٥/ص) ٨٧٩ ومضى خليل بيك الى الرحلة .

(٤١) الاصل « بيك » .

(٢) بايندر : او بايندر وهو أحد امراء حسن بيك ، ومن ثم أحد نواب يعقوب  
في مدينة الرها ، وهو الذي قتل أوغورلو محمد أنظر : Tarikh-i Alam

Ara-yi Amini, p. 46-49; الضوء الالامع ج ٢ ص ١١٣ . بدائع الزهور  
ج ٣ ص ١٧١-١٧٢ . الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٩ . Anadolu Beylikleri, p. 68.

(٣) اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته ، فقد اشار بعضها الى سنة ٨٧٩هـ /  
١٤٧٤م وذلك بعد ان أخذ الى والده فأمر بسجنه ثم بقتله دون أن يبدي  
أي اعتبار الى انه ابنه انظر ، Anarrative of Italian travels, op. cit, p. 34

الشرفنامه ج ٢ ص ١٠٧ .

Ashort narrative of the and acts of the king Ussun

Cassano, p. 96; Browne, op. cit, col. III, p. 414

حيث ذكر ذلك في نهاية أوغورلو محمد الذي دعي (بالبطل)  
وقد اشارت مصادر اخرى الى وفاته سنة ٨٨٠هـ ، فذكر ابن اياس جرحه  
بشهر ربيع الآخر من سنة ٨٨٠هـ / ١٤ آب ١٤٧٥م انظر : بدائع  
الزهور ج ٣ ص ١٠٨ . اما الغفاري فذكر خبر قتله سنة ٨٨١هـ جهان  
آرا ص ٢٥٣ . او سنة ٨٨٢هـ / ١٤٧٧م انظر :

V. Minorsky, Aq-Qoyunlu and land reforms, vol. xvii, part  
3, p. 458.

(٥) شاه علي حاجيلو وهو من قواد القراقوينلو الذين عينهم حسن بيك لفتح  
بغداد بعد توجهه الى اذربيجان انظر : ديار بكريه ج ٢ ص ٥٣٧ .

(٦) الاصل « الصلاة » .

ولما سمع المشعشع<sup>(١)</sup> بموت حسن بك<sup>(٢)</sup> توجه الى بغداد وفي الاول  
جاء نائب الرماحية<sup>(٣)</sup> الى جحيش<sup>(٤)</sup> وال جوذر<sup>(٥)</sup> في طلب جماعه من الدين  
هربوا منه ونهبهم • وقتلهم ونهب جميع تلك الدايره • ووصل الى قناقيا<sup>(٦)</sup>  
- من قرى الحلة - ثم رجع وبسار يخ يوم الاربعاء<sup>(٧)</sup> ١٩ جمادى الثاني  
٨٨٣ جاء الى نواحي بغداد حتى دخل ديالى الى الخالص<sup>(٨)</sup> ونهب  
وقتل وأسر ثم ارتحل يوم الاربعاء<sup>(٩)</sup> ٢٦ جمادى الثاني وثان مكثه  
ثمانية ايام •

- 
- (١) المقصود هنا بالمشعشع ، محسن بن محمد المهدي المشعشع ، وكانت وفاته  
سنة ٩١٤هـ انظر : حبيب السير ج ٤ ص ٤٩٦ •
- (٢) الاصل « بك » •
- (٣) الرماحية : بلدة تقع بالقرب من النجف ، وهي انقاض بلدة قائمة على  
جدول كان ينحط اليها من الفرات انظر : محمد رضا الشبيبي ، الرماحية ،  
لغة العرب الجزء التاسع من السنة الثالثة آذار ١٩١٤ ص ٤٦١ •
- (٤) جحيش : قبيلة من قبائل زبيد في انحاء محافظة بابل ( الحلة سابقا )  
ولا تزال الى اليوم تعرف بهذا الاسم • عباس العزاوي ، عشائر العراق  
( بغداد - ١٩٥٥ ) ج ٣ ص ٤١ •
- (٥) الاصل « جودرز » وجوذر هي قبيلة من قبائل الجبور ولا تزال الى اليوم  
تسكن اطراف بابل جنوبا الى الديوانية : تاريخ العراق بين احتلالين  
ج ٣ ص ٢٥٨ •
- (٦) قناقيا : من قرى الحلة الجنوبية ، وتعرف اليوم باسم ( جناحه ) ، وتقع  
ضمن ناحية علاج ، لم يرد ذكرها في كتب البلدانيين ، ولكن ورد ذكرها  
في بعض الصكوك القديمة واخبار المشعشعين • تاريخ الحلة ق ١ ص ١٠ ،  
١٥٥ •
- (٧) الاصل « الاربعاء » •
- (٨) الخالص : قضاء من أقضية محافظة ديالى •

وفي يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثاني قتل<sup>(١)</sup> حاجي ناصر القتباني وأولاده وحصبوا غلامه<sup>(٢)</sup> شعبان بسبب انه اتهم بقصة المشعشع ، قتلهم كلابي<sup>(٣)</sup> المذكور في اليوم المذكور . وبتاريخ يوم ١٥ ذو<sup>(٤)</sup> الحجة سنة ٨٨٣ عزل كلابي ... وخرج<sup>(٥)</sup> .

(١) الاصل « مثل » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) الاصل « وغلامه » .

(٣) كلابي : يشير Minorsky في Tarikh-i Alam Ara-yi Amini, p. 24.

الى اسم كلاب Gulab أو جلاب Gulep أو كلابي Gulabi ، وهو موصلتي

ينتسب لجماعة الاق قوينلو . وكان والده أمير بيك يلقب تقمق بايندر ، الذي كان لمساند القوي لارزون حسن في حروبه الاخيرة ضد أبي سعيد التيموري في قره باغ ، والسلطان محمد الثاني في بايبرت ، وقصة كلابي تعرف قليلا ، ولكن ابنه أمير خان ذهب الى اسماعيل الصفوي ٩١٣هـ / ١٠٥٧م ، وان اخته هي أم الأمير الكردي شرف الدين البدليسي .

(٤) كذا في الاصل ، والصواب من ذي .

(٥) هنا أوراق ساقطة لانعرف عددها بعد الصفحة (٣١٦) من الاصل .

## المصادر المعتمدة في التحقيق

### المخطوطات :

ابن خطيب الناصرية ، أبو الحسن علي بن محمد الحلبي (توفي حوالي منتصف القرن التاسع الهجري ) ، الثاني من الدرر المنتخب في تاريخ حلب ج ٢ ( مكتبة الاوقاف العامة برقم ١٦٨٠ ) ضمن مجموعة .

الجابري ، محمد هليل ، امارة المشعشين ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ( ١٩٧٣ ) .

ضامن بن شديم بن علي الحسيني المدني ( كان حيا سنة ١٠٧٣هـ / ١٦٦٢م ) ، تحفة الازهار وزلازل الانهار في نسب الائمة الاطهار ( المتحف العراقي برقم ١١٦ ) ج ٣ .

العمرى ، ياسين ، الآثار الجلييلة في الحوادث الارضية (المجمع العلمي العراقي برقم ١٣٣/م) ج ٢ .

الغياثي ، غياث الدين بن فتح الله الكاتب البغدادي (الفه سنة ٨٧٩هـ) ، تاج المداخل في علم النجوم (المتحف العراقي برقم ٢٥٠) .

### المطبوعات العربية :

ابن أبي الفضائل مفضل (ت - ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م) ، النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد (باريس - ١٩٢٠) .

ابن الاثير ، عز الدين علي (ت - ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ (دار صادر دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٦) .

ابن أياس ، محمد بن احمد (ت - ٩٣٠هـ / ١٥٢٤م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور (مصر - ١٣١١هـ) .

ابن ابيك الدواداري ، ابو بكر عبدالله (توفي في القرن الثامن الهجري) ، كنز



الدرر وجامع الغرر الجزء الثامن الدرة الزكية في أخبار الدولة  
التركية ، تحقيق اولرخ هارمان (القاهرة-١٩٧١) .

— ، كنز الدرر وجامع الغرر الجزء التاسع ، الدرر الفاخر في  
سيرة الملك الناصر، تحقيق هـنيس روبر رويمر (القاهرة-١٩٦٠) .

ابن بطوطه ، ابو عبدالله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت-٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، رحلة  
ابن بطوطه (دار صادر دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٤) .

ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت-٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،  
حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ، تحقيق وليم بوبر  
(كاليفورنيا - ١٩٤٢) .

— ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق احمد يوسف  
نجاني (القاهرة ١٩٥٦) ج ١ .

— ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية  
للتأليف والطباعة والنشر ، طبعة مصورة عن طبعة دار  
الكتب ١٢ جزء .

— ، الجزء الثالث عشر ، تحقيق فهم محمد شلتوت ( الهيئة  
المصرية العامة للتأليف والنشر - ١٩٧٠ ) .

— ، الجزء الرابع عشر ، تحقيق جمال محمد فهم محرز وفهم محمد  
شلتوت (الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف-١٩٧١) .

— ، الجزء الخامس عشر ، تحقيق ابراهيم علي طرخان ( الهيئة  
المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ ) .

— ، الجزء السادس عشر ، تحقيق جمال الدين الشيال وفهم  
محمد شلتوت (الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٧٢) .

ابن حجر العسقلاني (ت-٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، انباء العمر بانباء العمر ، تحقيق

حسن حبشي (القاهرة - ١٩٦٩) • وكذلك الجزئين الثاني

والثالث وقد صدرت في ١٩٧١ ، ١٩٧٢ •

— ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد

جداالحق (دار الكتب الحديثة ، القاهرة-١٩٦٦) •

ابن خلدون ، عبدالرحمن ( ت - ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م ) ، التعريف بابن خلدون

ورحلته غربا وشرقا ، تعليق محمد بن تاويت الطنجسي

(القاهرة - ١٩٥١) •

— ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (دار الكتاب اللبناني) •

ابن السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب ( ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م ) ، معيد النعم ومبيد

النقم ، تحقيق محمدعلي النجار (القاهرة-ط١-١٩٤٨) •

ابن شاهين الظاهري ، غرس الدين خليل ( ت - ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م ) ، كتاب زبدة

كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، اعتنى بتصحيحه بولص

راويس (المطبعة الجمهورية ، باريس-١٨٩٤) •

ابن الشحنة ، ابو الوليد مجدالدين محمد بن محمود ( ت - ٨١٥هـ / ١٤١٢م ) ،

روضة المناظر في أخبار الاوائل والاواخر ، ( طبع على هامش

كتاب الكامل لابن الاثير ، القاهرة - ١٢٩٠هـ ) ج ٩ •

ابن صصرى ، محمد بن محمد ، كتاب الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية ، نشره

وليم م. برينر (جامعة كاليفورنيا - بركلي) •

ابن الصيرفي ، علي بن داود الصيرفي (توفي نهاية القرن التاسع الهجري) ، آباء

الهر بآباء العمر تحقيق حسن حبشي ( دار الفكر

العربي ، القاهرة-١٩٧٠) •

سبحان

— ، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الامان ، تحقيق حسن حبشي

(مطبعة دار الكتب-١٩٧٠) •

ابن طولون ، شمس الدين محمد (ت-٩٥٣هـ / ١٥٤٦م) ، اعلام الورى بمن ولى

من الاتراك بدمشق الكبرى ، تحقيق محمد احمد دهمان  
(وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق-١٩٦٤) •

— ، امراء مصر في الاسلام ، تحقيق صلاح الدين المنجد ( دار  
الكتاب الجديد ) •

— ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى  
زيادة (المؤسسة المصرية العامة للنألف والترجمة والطباعة  
والنشر ، القاهرة-١٩٦٢) •

ابن عبدالحق ، صفى الدين عبدالمؤمن ( ت - ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م ) ، مراصد  
الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق ت.ك.ج.جوينبول  
( لندن - ١٨٥٢ ) •

ابن العبري ، غريغوريوس الملطي ( ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ) ، تاريخ مختصر الدول  
(المطبعة الكاثوليكية ، بيروت-١٩٥٨) •

ابن عرب شاه ، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبدالله ( ت - ٨٥٤هـ /  
١٤٥٠م ) ، عجائب المقدور في أخبار تيمور ، ( القاهرة -  
١٣٠٥هـ ) •

ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحى ( ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م ) ، شذرات الذهب  
في أخبار من ذهب ( مكتبة القدسي - ١٣٥١هـ ) •

ابن الفرات ، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ( ت - ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م ) ، تاريخ  
ابن الفرات ، تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين  
(المطبعة الاميركانية ، بيروت - ١٩٣٨) •

ابن الفوطي ، كمال الدين عبدالرزاق ( ت - ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م ) ، المنسوب له ،  
الحوادث الجامعة ، تحقيق مصطفى جواد (بغداد-١٣٥١هـ) •

ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ( ت - ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م ) ، البداية  
والنهاية في التاريخ (مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر) •

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب المحيط ، اعداد وتصنيف  
يوسف خياط ونديم مرعشلي ( دار لسان العرب - بيروت -  
لبنان ) •

ابن الوردي ، ابو حفص زين الدين عمر ( ت - ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م ) ، تاريخ ابن  
الوردي (المطبعة الحيدرية النجف - ١٩٦٩) •

ابو شامة ، شهاب الدين ابو محمد بن عبدالرحمن بن اسماعيل ( ت - ٦٦٥هـ /  
١٢٦٦م ) ، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف  
بالذيل على الروضتين ، نشر عزت العطار الحسيني ( القاهرة -  
١٩٤٧ ) •

ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ( ت - ٧٣٢هـ / ١٣٣١م ) ، تقويم  
البلدان (دار الطباعة السلطانية ، باريس - ١٨٤٠) •

— ، كتاب المختصر في أخبار البشر (دار الكتاب اللبناني - بيروت) •  
ادى شير ، الالفاظ الفارسية العربية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ١٩٠٨) •  
اربرى ، ارثر ، شيراز مدينة الشعراء والاولياء ، ترجمة سامي مكارم ( مؤسسه  
فرنكلين بيروت - ١٩٦٧ ) •

ارنولد ، سير توماس و • الدعوة الى الاسلام ، ترجمة حسن ابراهيم حسن وعبد  
المجيد عابدين (القاهرة - ط ٢ - ١٩٥٧) •

الاسحاقى ، محمد عبدالمعطي بن ابي الفتح بن احمد بن عبدالغني بن علي  
( ت ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م ) ، لطائف أخبار الاول فيمن  
تصرف في مصر من ارباب الدول ( المطبعة الازهرية المصرية -  
١٣١١هـ ) •

اغا بزرك الطهراني ، محمد محسن - نزيل سامراء ، الذريعة الى تصانيف الشيعة  
(مطبعة الغري في النجف - ١٣٥٥هـ) •  
آل محبوبه ، جعفر الشيخ باقر ، ماضي النجف وحاضرها (مطبعة الآداب ،  
النجف - ١٩٥٨) •

الآلوسي ، محمود شكري ، تاريخ مساجد بغداد وآثارها ، تهذيب محمد بهجت  
الاثري (مطبعة دار السلام ، بغداد - ١٣٤٦هـ) .

الانصاري ، عبدالقادر بن محمد بن ابراهيم (انتهى من تأليف كتابه سنة ١٠٩١هـ) ،  
درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة  
(المطبعة السلفية ، القاهرة - ١٣٨٤هـ) .

بارتولد ، ف ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة احمد السعيد سليمان  
(مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة - ١٩٥٨) .

— ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزه طاهر ( دار  
المعارف بمصر - ط ٢ - ١٩٥٢ ) .

البديسي ، شرف خان (ت - ١٠١٢هـ / ١٦٠٣م) ، شرفنامه ، ترجمة محمدعلي  
عوني (دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ١٩٦٢) .

البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد بن امين الباباني (ت - ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) ،  
هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اوفست  
(طهران - ط ٣ - ١٩٦٧) .

التكريتي ، عبدالرحمن ، الامثال البغدادية المقارنة (مطبعة الارشاد ، بغداد -  
١٩٦٧) .

— ، جمهرة الامثال البغدادية ( مطبعة الارشاد ، بغداد -  
١٩٧١ ) .

التونجي ، محمد ، المعجم الذهبي (دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٩) .

الجواهري ، عبدالعزيز ، آثار الشيعة الامامية (تهران - ط ١ - ١٣٤٨) .

حاجي خليفه ، مصطفى عبدالله ( ت - ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م ) ، كشف الظنون عن  
اسامي الكتب والفنون ، اوفست (طهران - ط ٣ - ١٩٦٧) .

الحسيني ، عبدالحكي بن فخرالدين ( ت ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م ) ، نزهة الخواطر

وبهجة المسامع والنواظر ( مطبعة مجلس دائرة المعارف  
العثمانية بحيدر آباد - الدكن - الهند - ١٩٥١ ) •

الحلبي ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب  
الشهباء (حلب - ط ١ - ١٩٢٥) •

الحلو ، علي نعمة ، الاحواز «عربستان» (دار البصري - بغداد) •

الحلي ، يوسف كركوش ، تاريخ الحلة (المطبعة الحيدرية النجف - ١٩٦٥) •

الحنبلي ، ابو اليمن مجير الدين (ت ٩٢٧هـ أو ٩٢٨) ، الانس الجليل بتاريخ  
القدس والخليل (النجف الاشرف - ١٩٦٨) •

خصباك ، جعفر حسين ، العراق في عهد المغول الايلخانيين (مطبعة العاني ،  
بغداد - ١٩٦٨) •

الخوارزمي ، ابي عبدالله بن احمد بن يوسف الكاتب (ت-٣٨٧هـ) ، مفاتيح العلوم  
(ادارة المطبعة المنيرية بمصر - ١٣٤٢) •

الخوانساري ، محمد باقر الموسوي (ت-١٣١٣هـ/١٨٩٥م) ، روضات الجنات في  
احوال العلماء والسادات (طبعة حجرية، ط ٢-١٣٦٧هـ) •

دائرة المعارف الاسلامية مادة : احمد جلاير ، بايدو ، جم ، حسن بزرك ، حسن  
كوجك ، دشت ، ذو القدر ، سپاهي •

الديار البكري ، حسين بن محمد ابن الحسن (ت - ٩٩٠هـ/١٥٨٢م) ، تاريخ  
الخميس في أحوال انفس نفيس (القاهرة-١٢٨٣هـ) •

الذهبي ، شمس الدين عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار التركمانسي  
(ت - ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق

صلاح الدين المنجد (مطبعة حكومة الكويت - ١٩٦٦) •

— ، كتاب دول الاسلام (حيدر آباد الدكن - ط ٢ - ١٣٦٥) •

رافق ، عبدالكريم ، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون  
بونابورت (دمشق - ط ٢ - ١٩٦٨) •

- رشيد الدين فضل الله الهمداني ( ت - ٧٦٨هـ / ١٣١٨م ) ، جامع التواريخ ،  
ترجمة محمد صادق نشأت وآخرين (دار احياء الكتب العربية) .
- الرشيدي ، سالم ، محمد الفاتح (دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٩) .
- الرمزي ، م.م . تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار وملوك  
التار (اونبورغ) .
- زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ، اخرجه محمد حسن وحسن احمد  
محمود (مطبعة جامعة فؤاد الاول - ط١ - ١٩٥١) .
- سترشتن ، ك. ف. ، تاريخ دولة المماليك (لندن - ١٩١٩) .
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ( ت - ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م ) ، التبر  
المسبوك في ذيل السلوك (المطبعة الاميرية ببولاق - ١٨٩٦) .
- ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، نشره دار بزوني  
الحسيني (القاهرة - ١٩٥٧) .
- ، الضوء الالامع لاهل القرن التاسع ( دار مكتبة الحياة  
بيروت - لبنان) .
- سوسه ، احمد ، فيضانات بغداد في التاريخ (مطبعة الاديب ، بغداد - ١٩٦٥) .
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ( ت - ٩١١هـ / ١٥٠٥م ) ،  
تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (مطبعة  
السعادة بمصر - ط٢ - ١٩٥٩) .
- ، نظم العقيان في اعيان الاعيان ، حرره فيليب حتي ( المطبعة  
السورية الامريكية في نيويورك - ١٩٢٧) .
- شبر ، جاسم حسن ، تاريخ المشعشين وتراجم اعلامهم (مطبعة الآداب ،  
النجف - ١٩٦٥) .
- الشبيبي ، محمد رضا ، اصول الفاظ اللهجة العراقية ( مطبعة المجمع العلمي  
العراقي ، بغداد - ١٩٥٦ ) .

شفق ، رضا زاده ، تاريخ الادب الفارسي ، ترجمة محمد موسى هنداي (دار  
الفكر العربي - ١٩٤٧) .

الشواربي ، ابراهيم امين ، حافظ الشيرازي (مطبعة المعارف بمصر - ١٩٤٤) .

الشوكانبي ، محمد بن علي (ت - ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) ، البدر الطالع بمحاسن من  
بعد القرن السابع ( مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر  
بالقاهرة - ١٣٤٨هـ ) .

الشيبي ، مصطفى كامل ، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن  
الثاني عشر الهجري (مكتبة النهضة ، بغداد - ١٩٦٦) .

الصائغ ، القس سليمان ، تاريخ الموصل (المطبعة السلفية بمصر - ١٩٢٣) .

الصراف ، احمد حامد ، الشبك (مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥٤) .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ( ت - ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م ) ، الوافي  
بالوفيات ، باعثناء س . ديدرينغ ( مطبعة وزارة المعارف ،  
استانبول - ١٩٤٩ ) .

الصيد ، فؤاد عبدالمعطي ، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني  
( دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة - ١٩٦٧ ) .

طاشكيري زاده ، احمد بن مصطفى بن خليل (ت - ٩٦٨هـ / ١٥٦٠م) ،  
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (طبع على هامش  
كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ، المطبعة الميمنية بمصر -  
١٣١٠هـ) .

— ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ،مراجعة  
وتحقيق كامل كامل بكري وعبدالوهاب ابوالنور ( مطبعة  
الاستقلال الكبرى بالقاهرة ) .

الطرازي ، نصر الله مبشر ، نور الدين عبدالرحمن الجامي ( مطبعة دار الكتب ،  
القاهرة - ١٩٦٤) .



طرخان ، ابراهيم علي ، مصر في عهد دولة المماليك الجراكسة (مكتبة النهضة  
المصرية القاهرة - ١٩٦٠) .

طوقان ، قدري حافظ ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك (دار القلم،  
القاهرة - ط ٣ - ١٩٦٣) .

العالملي ، محسن الامين الحسيني ، اعيان الشيعة (دمشق - ١٩٤٥) .

العبادي ، احمد مختار ، قيام دولة المماليك الاولى في مصر والشام (دار النهضة  
العربية ، بيروت - ١٩٦٩) .

عبدالباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم (مطابع الشعب -  
١٣٧٨هـ) .

عبد السيد ، امين حكيم ، قيام دولة المماليك الثانية (الدار القومية للطباعة والنشر،  
القاهرة - ١٩٦٦) .

العريني ، السيد البار ، المماليك (دار النهضة العربية - ١٩٦٧) .

العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين (بغداد - ١٩٣٥ وما بعدها) .

— ، تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقته بالاقطار الاسلامية  
والعربية (مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨) .

— ، تاريخ النقود العراقية (شركة التجارة والطباعة ، بغداد -  
١٩٥٨) .

— ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (شركة التجارة  
والطباعة ، بغداد - ١٩٥٧) .

— ، عشائر العراق (شركة الطباعة والتجارة، بغداد - ١٩٥٥) .

— ، الموسيقى في عهد المغول والتركمان (شركة الطباعة والتجارة،  
بغداد - ١٩٥١) .

العيني ، بدرالدين محمود (ت - ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) ، السيف المهند في سيرة الملك

المؤيد شيخ المحمودي ، تحقيق فهم محمد شلتوت ( دار  
الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة - ١٩٦٧ ) •

— ، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، تحقيق هانس  
آرنست ( دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ١٩٦٢ ) •

الغزي ، نجم الدين ( ت - ١٠٦٢ هـ / ١٦٥١ م ) ، الكواكب السائرة بأعيان المائة  
العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبورح ( المطبعة الاميركانية ،  
بيروت - ١٩٤٥ ) •

غنيمة ، يوسف رزق الله ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ( مطبعة الفرات ،  
بغداد - ١٩٢٤ ) •

الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني ( ت - ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م ) ، شفاء  
الغرام باخبار البلد الحرام ( دار احياء الكتب القديمة -  
١٩٥٦ ) •

— ، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، تحقيق فؤاد السيد  
( القاهرة - ١٩٦٤ ) •

فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ،  
ترجمه وعلق عليه احمد محمود الساداتي ( مطابع شركة  
الاعلانات الشرقية ) •

فيشل ، والتر ، لقاء ابن خلدون لتيمورلنك ، ترجمة محمد توفيق ( منشورات  
دار مكتبة الحياة - بيروت ) •

القرماني ، احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي ( ت - ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م ) ، اخبار  
الدول وآثار الاول في التاريخ ( بغداد - ١٢٨٢ هـ ) •

القزاز ، محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية  
( مطبعة القضاء في النجف - ١٩٧٠ ) •

القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ( ت - ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م ) ، صبح الاعشى

• في صناعة الانشا (نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية)

الكاشغري ، محمود بن الحسين بن محمد (الف سنة ٤٤٦هـ) ، كتاب ديوان

لغات الترك (مطبعة دار الخلافة العلية - ١٣٣٣)

الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد (ت - ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ،

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (مطبعة السعادة بمصر

- ١٩٥١)

كوبرلي ، محمد فؤاد ، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة احمد السعيد سليمان (دار

الكتاب العربي للطباعة والنشر)

كوك ، ريجارد ، بغداد مدينة السلام ، ترجمة مصطفى جواد وفؤاد جميل

(مطبعة شفيق ، بغداد - ١٩٦٢)

لسترنيج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس

عواد (مطبعة الرابطة ، بغداد - ١٩٥٤)

لين بول ، استانلي ، طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة مكّي طاهر الكعبي ( دار

منشورات البصري - ١٩٦٨)

مخار ، محمد باشا ، كتاب النوفيقهاات الالهية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسّنين

الافرنكية والقبطية (المطبعة الاميرية ، بولاق - ١٣١١هـ)

مديرية الآثار العامة ، دليل مديرية الآثار العربية في خان مرجان ( مديرية

الآثار القديسة ، بغداد - ١٩٥٧)

مرتضى افندي ، نظمي زاده (ت-١١٣٦هـ / ١٧٢٣م) ، كلشن خلفا ، ترجمة موسى

كانظم نورس (مطبعة الاداب ، النجف الاشرف-١٩٧١)

مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط (مطبعة مصر ، القاهرة-١٩٦٠)

مصطفى جواد واحمد سوسه ، دليل خارطة بغداد المفصل (مطبعة المجمع العلمي

العراقي - ١٩٥٨)

معروف ، ناجي ، حياة اقبال الشرايبي (مطبعة الارشاد ، بغداد - ١٩٦٦)

المقريري ، تقي الدين احمد بن علي (ت-١٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، كتاب السلوك  
لمعرفة دول الملوك ، ج ٢ ق ٣ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة  
(القاهرة - ١٩٥٨) .

— ، ج ٣ ق ١ ، ق ٣ ، ق ٣ ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور  
(مطبعة دار الكتب - ١٩٧٠/١٩٧١) .

— ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط  
المقريرية ، اوفست (مكتبة المثنى ، بغداد - ١٩٧٠) .

منجم باشي ، احمد بن لطف الله (ت-١١١٣هـ/١٧٠٢م) ، فصول من تاريخ  
الباب وشروان ، نشر و . مينورسكي (انكلترا-١٩٥٨) .

مؤرخ شامي مجهول ، حوليات دمشق ٨٣٤-٨٣٩هـ نشر وتحقيق حسن حبشي  
(مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة-١٩٦٨) .

موير ، السير وليم ، تاريخ دولة المماليك في مصر ، ترجمة محمود عابدين وسليم  
حسن (القاهرة - ط ١ - ١٩٢٤) .

النسوي ، محمد بن احمد بن علي بن محمد (ت - ٦٣٩هـ/١٢٤١م) ، سيرة  
السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق حافظ احمد  
حمدي (دار الفكر العربي ، القاهرة-١٩٥٧) .

النهروالي ، قطب الدين محمد بن علاء الدين احمد (ت-٩٩٠هـ/١٥٨٢م) كتاب  
الاعلام باعلام بيت الله الحرام ( غتنغه - ١٢٧٤ ) .

هتس ، فالتر ، المكايل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل  
العسلي (منشورات الجامعة الاردنية ، عمان-١٩٧٠) .

الهنداوي ، محمد موسى ، المعجم في اللغة الفارسية (مصر - ١٩٥٢) .  
اليافعي ، ابو محمد عبدالله بن سعد بن علي بن سليمان (ت-٧٦٨هـ/١٣٦٧م) ،  
مرآة الجنان وعبرة اليقضان ( منشورات الاعلامي للمطبوعات  
- لبنان ) .

ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت-٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان (دار صادر دار بيروت - ١٩٥٦) .

يحيى بن صالح ، (انتهى الى حوادث سنة ٨٥٧هـ) ، تاريخ بيروت ، تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وآخرين (دار المشرق، بيروت-١٩٦٧) .

اليقوبي ، محمد علي ، الباليات (مطبعة الزهراء في النجف - ١٩٥١) .

اليونيني ، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن احمد بن قطب الدين (ت - ٧٢٦هـ/١٣٣٦م) ، ذيل مرآة الزمان (مطبعة مجلس

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند -

١٩٥٤) .

#### المطبوعات الفارسية :

ابو بكر طهراني (حرر هذا الكتاب في ٨٧٥هـ) . كتاب دياربكرية ، بتصحيح واهتمام نجاتي لوغال وفاروق سومر (انقره-١٩٦٢) جزآن .

استرابادي ، عزيز بن اردشير (ت-٨٠١هـ/١٣٩٨م) بزم ورزم (اوقاف مطبعة سي ، استانبول - ١٩٢٨) .

بياني ، دكتور شيرين ، تاريخ آل جلاير (دانشگاه تهران . تهران - ١٣٤٥) .

البيضاوي ، ناصر الدين عبدالله بن عمر (ت-٦٨٥هـ/١٢٨٦م) نظام التواريخ ، تصحيح واهتمام بهمن ميرزا كريمي (شركة مطبعة فرهومند واقبال علمي - ١٣١٣) .

الجويني ، علام الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد (ت - ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، تاريخ جهانكشاي ، بسعي واهتمام وتصحيح محمد بن عبدالوهاب قزويني (ليدن - ١٩١١) ٣ أجزاء .

حافظ أبرو ، شهاب الدين عبدالله بن لطف الله بن عبدالرشيد الخوافي (ت-٨٣٨هـ/١٤٣٤م) ، ذيل جامع التواريخ رشدي (شركة

• تضامني علمي ، تهران-۱۳۱۷هـ)

الخوافي ، فصيح احمد بن جلال الدين محمد (ت-۸۴۹هـ/۱۴۴۵م) ، مجمل  
فصیحی ، بتصحيح وتحشیه محمود فرخ (کتابفروشی  
باستان شهد جاب طوس ، مشهد - ۱۳۳۹)

خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت-۹۴۲هـ/۱۵۳۵م) ، تاريخ  
حيب السير في اخبار افراد بشر ( خيابان ناصر خسرو -  
۱۳۳۳ شمسي )

— ، دستور الوزراء • بتصحيح ومقدمة سعيد نفيسي (طهران  
- ۱۳۱۷هـ)

دولتشاه بن علاء الدولة بختيشاه (اتم الكتاب في ۸۹۲هـ)، تذكرة الشعراء، بسعي  
واهتمام وتصحيح ادوارد براون انكليسي (لندن-۱۹۱۰)

• رازي ، عبدالله ، تاريخ مفصل ايران (تهران - ۱۳۳۵)

وشيدالدين فضل الله بن عماد الدولة (ت-۷۱۸هـ/۱۳۱۸م) ، كتاب تاريخ  
مبارك غازاني ، داستان غازان خان ، بسعي واهتمام كارل يان  
(لندن - ۱۹۴۰)

روملو ، حسن (استمر في تاريخه الى سنة ۹۸۵هـ/۱۵۷۷م) ، أحسن التواريخ،  
بسعي واهتمام جارلس نارمن سيدن (در مطبعة پتست مشن

پريس ، کلکته - ۱۹۳۱)

• سلمان ساوجي ، کلیات سلمان ساوجي (۱۳۳۶ شمسي)

شاد ، محمد بادشاه متخلص ، فرهنگ اندراج (ازانتشارات کتابخانه خيام ،  
تهران - ۱۳۳۵)

شامي ، نظام الدين (ت-۸۰۷هـ/۱۴۰۴م) ظفرنامه ، بسعي واهتمام وتصحيح  
فلکس تاور (براغ-۱۹۵۶)

شوشتری ، نورالله (ت-۱۰۱۹هـ/۱۶۱۰م) ، مجالس المؤمنین (تهران-۱۳۷۶) .

عباس اقبال ، تاریخ مفصل ایران از استیلاي مغول تا اعلان مشروطیت ( مؤسسه

جاب وانتشارات امیر کبیر - ط ۲ - ۱۳۴۷ ) .

غفاری ، أحمد بن محمد بن عبدالغفور (ت-۹۷۵هـ/۱۵۶۷م) ، تاریخ جهان

آرا ( کتا بفروشی حافظ ) .

— ، تاریخ نکارستان ( کاشانی ، تهران ) .

القزويني ، حمدالله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر مستوفي (ت-۸۵۰هـ/۱۴۴۶م)

تاریخ کزیده ( امیر کبیر ، طهران - ۱۳۳۹ ) .

القزويني ، يحيى بن عبداللطيف الحسيني ( ألفه سنة ۹۴۸ ، وتوفي سنة ۹۶۰هـ/

۱۵۵۲م ) ، کتاب لب التواريخ ( از نشریت مؤسسه خاور .

اسفندماه ، ۱۳۱۴ مطبعة يميني ) .

کرمانی ، ناصر الدين منشي (۷۲۵هـ) ، نسائم الاسحار من لطائف الاخبار نو

تاریخ وزراء ، بتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسيبي ارموي

( جابخانه دانشكاه - ۱۳۷۷ ) .

کسروي ، أحمد ، تاریخ پانصد ساله خوزستان ( تهران - جاب دوم - ۱۳۱۳) .

میرخواند ، مير محمد بن سيد برهان الدين خوارشاندہ (ت-۹۰۳هـ/۱۴۹۷م) ،

تاریخ روضة الصفا ( بيروز ، تهران - ۱۳۳۹ ) .

مينورسكي ، تاريخ تبريز ، ترجمة وتحشيه عبدالعلي كارنك (تبريز-۱۳۳۷) .

ناصری ، حاج ميرزا حسن حسيني فسائي ، تاريخ فارسنامه ( ازانتشارات

کتابخانه سنائي ) .

اليزدي ، شرف الدين علي (ت-۸۵۸هـ/۱۴۵۴م) ، ظفرنامه ، تصحيح واهتمام

محمد عباسي (مؤسسة مطبوعاتي امير کبیر ، تهران - ۱۳۳۶) .





المصادر الأجنبية :

- Aderson, Anthony dolpin, The structure of the Ottoman dynasty (London-1956).
- Allen, W. E. D., Proglems of Turkish power in the sixteenth century (London-1963).
- Barthold, V. V., four studies of the history of the central Asia, translated from the Russian by V. ind T. Minorsky, Mir Ali-Shir (Leiden E. J. Brill-1962), vol. III.
- , Ulugh Beg, (Leiden. E. J. Brill-1963), vol. II.
- ~~1417~~ Bardaro, Josaf and Ambrogio contarini, Travels to Tana and Persia, Trinslated from the Italian by William Thomas and by S. A. Roy, Esq (London-Hakluty Society-1873).
- Browne, Edward, G., Aliterary history of Persia (Cambridge-1956).
- Cantemir, Demetrius, The History of the growth and decay of the Othman Empire, translated into English By N. Tindal, M. A. (London-1734).
- Greasy, Sir Edwards, History of the Ottoman Turks (New york-1877).
- Curits, William Eleroy, Turkestan the heart of Asia (London).
- Al-Feel, Muhammad Rashid, The Historical Geography of Iraq, between the Mongolian and Ottoman conquest 1258-1544 (Al-Adab press, Nejef-1956).
- Glubb, Sir John, The lost centuries, from the Muslims to the Renaissance of Europe 1145-1435 (London-1967).
- Gibbons, Herbert Adams, The foundation of the Ottoman Empire (London-1968).

- Hill, Sir George, A. History of Cyprus (London-1948).
- Hookham, Hilda, Tamburlaine the conqueror (London-1962).
- Howorth, Henry, H., History of the Mongols, from the 9th to the 19th century Beirut Franklin-New York.
- Huart, Clement, Histoire de Bagdad (Paris-1901).
- Kiiji's, Fadullah b. Ruzbihan, Tarikh-i Alam Ara Amini, an abridged translation by V. Minorsky (London-1968).
- Lane Poole, A History of Egypt in the Middle Ages (Frank Cass - 1968).
- Lockhart, Laura, Persian Cities (London-1960).
- Malcolm, Colonel Sir John, History of Persia (London-1814).
- Minorsky, V., Tadkirat Al-Muluk, A Manual of Safavid Administration, Persian text in facsimile translated and explained by V. Minorsky (London-1943).
- Mustawfi of Qazwin, Hamd-Allah, Nuzhat Al-Qulub, The geographical part, translated by G. Le Strange (London-1919).
- Prawdin, Michael, The Mongol Empire its rise and legacy. translated by Eden and Ceder Paul (London-1941).
- Spuler, Barthold, The Muslim World a historical survey, part II, The Mongol period, translated from the German by F. R. C. Bagley (Leiden E. J. Brill-1969).
- Sykes, Sir Percy, A History of Persia (London-1958).
- Timour, Institutes Political and Military, translated by Major Davy (Oxford-1780).
- ابو طالب حسيني ، تزوڪات تيموري ، با ترجمه انگليسي آن (طهران-۱۳۴۲)
- Van Loon, Johannes Baptist, Tarikh-i Shaikh Uwais (Geboren TE Wouwin - 1921).

ابو بكر القطبي الاهرمي ، تاريخ شيخ اويس ، بامقدمة وترجمة وحواشي  
بانكليسي بسعى واهتمام ين فون لون (لاهه-١٣٧٢هـ) •

Wittek, Paul, The rise of the Ottoman Empire (London-1965).

### المجلات والدوريات العربية :

- سومر ، وائل الربيعي ، داتوق ، الجزء الاول والثاني ١٩٥٦
- = ، احمد جمال الدين ، معجم جغرافية واسط ، الجزء الاول والثاني ١٩٥٧ •
- كلية الآداب ، جعفر حسين خصبك ، احوال العراق الاقتصادية في عهد المغول  
الايلاخانيين العدد الرابع لسنة ١٩٦١ (بغداد - ١٩٦١) •
- كلية الآداب ، الجامعة المصرية ، محمد مصطفى زيادة ، بعض ملاحظات جديدة  
في تاريخ دولة المماليك ، المجلد الرابع العدد الاول مايو  
(مايس) ١٩٣٦ •
- لغة العرب ، الهياج ومعانيها ، الجزء السادس السنة الثالثة تشرين الثاني ١٩١٣ •
- = ، محمد رضا الشيبيني ، الرماحية ، الجزء التاسع من السنة الثالثة آذار ١٩١٣ •
- = ، مصطفى جواد ، مافوق باب اورتمه في الكتابة وما في داخله منها الجزء  
الثامن من السنة السابعة آب ١٩٢٩ •
- = ، ميخائيل توماس ، مندلي الحالية ، الجزء الثامن من السنة السابعة  
آب ١٩٢٩ •
- = ، مصطفى جواد ، الكتابة فوق باب مرجان ، الجزء التاسع من السنة  
السابعة ايلول ١٩٢٩ •
- ، يعقوب سر كيس ، التون كوبري ، الجزء العاشر من السنة الثامنة  
تشرين اول ١٩٣٠ •
- = ، مصطفى جواد ، المشعشعيون ومهديهم ، الجزء التاسع من السنة  
التاسعة ايلول ١٩٣١ •

المجلات الأجنبية :

Bulletin of the school of oriental and African studies (B. S. O. A.S),  
university of London.

Minorsky, V., Acivil and Military review in Fars 881/1476, vol. X  
part I, 1940.

~ , (B. S. O. A. S) Al-Musha'sha, vol. III, part 4, 1937.

~ , AQ-Qoyunlu and land refoms, vol. X VII, part 3, 1955.

" , (B. S. O. A. S) Jihan-Shah Qara-Qoyunlu and his poetry,  
vol. xvi, part 2, 1954.

\* , (B. S. O. A. S) The Qara-Qoyunlu and the Quth-Shahs,  
vol. xvll, part 1, 1955.

David Ayalon, studies on the structure of the Mamluk armay,  
(B. S. O. A. S) vol. xvi, part 1, 1954.

The numismatic chronicle and Journal numismatic Society, Babino,  
H. L., coins of the Jalair, Kara Koyunlu, Musha'sha and  
'Ak-Koyunlu Dynasties, vol. xxxvll, part 1-11, (London-  
1950).

## فهرس الاعلام

(١)

- آياقا خان ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٥
- ابراهيم سلطان بن شاه رخ ، ١٤١ ، ١٩١ ، ٢١٨ ، ٢٢٦
- ابراهيم شاه (امير) ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠
- ابراهيم الشرواني ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
- ابن دلامه (وزير) ، ٣١٤
- ابو بكر بن المستكفي بالله (المعتضد) ، ١٤٩
- ابو اسحق بن اويس بن شاه شجاع ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤
- ابو اسحق غياث الدين محمد هبة الله البحر آبادي ، ١٦١
- ابو اسحق بن محمود شاه اينجو ، ٨٥ ، ١٤٨
- ابو سعيد بن اولجايتو محمد خربنده ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧
- ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠
- ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٤٧
- ١٤٨ ، ١٨٩
- ابو سعيد بن محمود بن ميرانشاه بن تيمور ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
- ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٨١
- ٣٨٣ ، ٣٩٥
- ابو علي ، ١٣٩
- احمد بن اويس الجلائري ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨
- ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١
- ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣
- ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠

١٤٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ،  
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

• احمد الاغلسايي (سيدي) ١٢٤ ، ٢٠١  
• احمد بن اسكندر بن صالح (الملك الصالح) ، ٢٤١

• احمد بن الفتح بن اينال ٣٥٨  
• احمد خان بن هولاکو ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧

• احمد السهروردي ، ٢٤٧

• احمد بن محمد بن مظفر ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،  
١٦٥ ، ١٨٤

• آريخان ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ،  
٧٦ ، ٨٢

• ارايش بنت اسكندر ، ٢٥٩

• ارتخين ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨  
• اردوانه ، ٣٦٤

• ارغون ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧  
• ازبك ، ٣٦٤

• ازبك خان ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨

• اسپان ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،  
٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩

• ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،  
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦

- اسكندر بن قرا يوسف ، ٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
- ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٧٤ ،
- اسماعيل بن الامير زكريا ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
- اصلان (ارسلان) بن سليمان ، ٣٦٣ ،
- افراسياب اتايك ، ٤٨ ،
- ادافيروز ، ٢٠٦ ،
- الغ بك بن شاه رخ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
- ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
- امير بك (يوسفجه) ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
- اميرزا علي بن اخي قرا يوسف ، ٢٥٥ ،
- اميرزا علي ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
- ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
- امير زاده أبو بكر ، ١٣٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ،
- امير زاده رستم ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ،
- امين الدين بن عبدالله بن الرحمن الاولجايتي (مرجان) ، ٩١ ، ٩٢ ،
- اتستاس الكرمللي ، ١٢ ،
- انو شيروان (السلطان) ، ٧٦ ، ٨٤ ،
- اوزون حسن (حسن بك) ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
- ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
- ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
- ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
- ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
- ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،

- اوغزلو محمد بن اوزون حسن ، ۲۳۲ ، ۳۳۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹
- اولجايتو محمد خرينده ، ۵۴ ، ۵۵ ، ۵۶ ، ۵۷ ، ۷۵ ، ۱۴۸
- اويرات ، ۶۳ ، ۶۴ ، ۶۸ ، ۷۱ ، ۷۲ ، ۷۳ ، ۷۷ ، ۸۲ ، ۱۲۰
- اويس الجلاثري ، ۳۴ ، ۳۷ ، ۵۰ ، ۸۱ ، ۸۶ ، ۸۸ ، ۸۹ ، ۹۰ ، ۹۶
- ۹۷ ، ۹۸ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۲۸ ، ۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲
- ۱۵۳ ، ۱۷۹ ، ۲۳۷
- اويس بن شاه ولد (الجلالري) ، ۸۱ ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۱
- ۲۴۴ ، ۲۴۹ ، ۲۸۷ ، ۲۹۱
- ايرنجين بن آباقا ، ۴۸ ، ۶۵
- اينال ، ۳۵۸

#### (ب)

- بابا حاجي ، ۲۵۷
- باير بن بايسنقر ، ۳۰ ، ۲۱۸ ، ۲۲۳ ، ۲۲۵ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۸۹ ، ۲۶۰
- ۳۰۶ ، ۳۱۴
- بايدوخان ، ۴۹ ، ۵۰ ، ۵۱ ، ۶۹
- بايزيد ايلدرم ، ۱۹۸ ، ۲۰۵ ، ۲۰۶
- بايزيد الثاني ، ۳۴ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۷۰
- بايزيد بن محمد بن مظفر ، ۱۵۲ ، ۱۵۳
- بايسنقر بن شاه رخ ، ۱۴۰ ، ۲۱۸
- بايقرا ، حسين ، ۹
- بخشايش ، ۲۴۴



- بر سبای ، ۲۵۷ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۷۵
- برقوق ، ۲۳ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۲۳ ، ۱۸۸ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵
- ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۳۸ ، ۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۵۰ ، ۳۹۲
- بر که ، زین الدین الجوبانی الیلبغاوی ، ۳۴۷ ، ۳۴۸
- بروانه ، ابن علی مامش ، ۳۳۲
- بسطام ، ۳۰۹
- بغداد خاتون ، ۶۰ ، ۶۵ ، ۶۶ ، ۸۶
- بلقیس بنت میرزا علی ، ۲۶۹ ، ۲۷۱
- بوداق الدلغادری ، ۳۶۳
- بوداق بن شاه محمد ، ۲۵۳ ، ۲۵۵ ، ۲۶۶
- میاندر ، ۳۸۹
- بهاء الدین حاجی ، ۲۱۱
- بهاء الدین الجوینی ، ۴۴
- بیرام خواجه ، ۹۹ ، ۲۲۸ ، ۲۳۸
- بیر احمد خواجه ، ۲۶۸
- بیر بوداق ، ۷ ، ۳۳ ، ۳۵ ، ۳۶ ، ۱۳۱ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹ ، ۲۴۳ ، ۲۸۸
- ۲۸۹ ، ۲۹۰ ، ۱۹۱ ، ۲۹۲ ، ۲۹۴ ، ۳۰۴ ، ۳۰۶ ، ۳۰۷ ، ۳۱۰
- ۳۱۲ ، ۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳
- ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۳۱ ، ۳۳۷ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲
- بیر حسین بن محمود بن چوبان ، ۸۴ ، ۸۵ ، ۱۴۸
- بیر علی بادوک ، ۹۹ ، ۱۰۲ ، ۲۳۸
- بیر علی بن علی شکر ، ۳۸۲ ، ۳۸۳
- بیر قلبي قراقوینلو ، ۳۰۵ ، ۳۱۳ ، ۳۱۶

پیر محمد التواجی ، ۳۳ ، ۲۹۲ ، ۳۲۴ ، ۳۲۷ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ ، ۳۳۷ ، ۳۸۲ ، ۳۷۹

پیر محمد ابن جهانگیر ، ۲۱۱ ، ۲۱۶

بیکم خاتون (ام پیر بوداق) ، ۳۲۸

(ت)

تاج الدین بن حدید (وزیر) ۱۴۲

تاج الدین علیشاه (الوزیر) ۵۶ ، ۵۷

تقر (ططر) ۳۵۴

تختمش خان ، ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۰۷ ، ۱۴۵ ، ۱۷۹ ، ۱۸۲ ، ۱۸۳ ، ۱۹۱

۱۹۲ ، ۲۳۸

تغایمور (والی مازندران) ۷۴

تمریقا ، ۲۹۹ ، ۳۶۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲

تمورتاش ، ۱۲۳ ، ۱۹۷ ، ۱۹۹

توران شاه ، ۳۴۲

توردمیش بن بیرام خواجہ ، ۲۳۸

توشمال زینل ، ۲۶۹

تیمور ، ۲۰ ، ۲۳ ، ۲۶ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۱ ، ۳۵ ، ۳۶ ، ۳۸ ، ۴۲

۹۷ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸

۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵ ، ۱۱۸ ، ۱۱۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۳

۱۲۴ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۱۳۲ ، ۱۵۴

۱۵۵ ، ۱۶۱ ، ۱۶۲ ، ۱۶۳ ، ۱۶۴ ، ۱۶۹ ، ۱۷۰ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲

۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۵ ، ۱۷۶ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۷۹ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱

۱۸۳ ، ۱۸۵ ، ۱۸۶ ، ۱۸۷ ، ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۱۹۴

۱۹۵ ، ۱۹۶ ، ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۲ ، ۲۰۳

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ ،

(ج)

جان احمد ، ٢٠٢ ،

جاني بيك بن اوزبك خان ، ٨٤ ،

جعفر (الخواجه) ١٣٥ ،

جقمق (سلطان مصر) ، ٢٦٨ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،

جقمق العلائي (الامير) ٣٥٦ ،

جلال الدين بن محمد الجزري (ابو الخير) ٢٧٥ ،

جمال الدين المستجرداني (الوزير) ٤٩ ،

جمال الدين يوسف بن قرقماس الحمزاوي ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

جم (مجمعه) ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

جنكز خان ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ،

جينوس (ملك قبرص) ٣٥٥ ،

جهانشاه (امير) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

جهانشاه بن قرا يوسف ، ٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،

جهان تيمور بن الافرنك ٧٥ ، ٧٦ ،

جهانكير بن علي بك بن عثمان قرايلك ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ •  
جوبان ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢ •

٧٤ ، ٨٤ ، ٨٦ •

الجوسقي ، ٢٥٣ •

(ج)

حاجي بن الاشرف ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ •

حاجي كوجك ، ١٣٣ •

حادث (حاكم حديثه) ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ •

حسن بك ابن اسكندر ، ٢٥٩ •

حسن بن تمر تاش (الصغير) ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ •

٨٤ ، ٨٥ •

حسن علي بن جهان شاه ، ٢٨٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ •  
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ •

حسن علي بن زينل ، ٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ •

حسن الكبير ، ٨ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ •

٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٣٣٦ •

حسين بن اويس الجلاثري ، ١٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٨ •

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٥٣ •

حسين بايقرا ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ •

حسين ترخان ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ •

حسين (السلطان) من اسباط تيمور ، ٢١١ ، ٢١٥ •

حسين (صاحب بلخ) ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ •

حسين صوفي ، ١٧٧ •

حسين بن علاء الدولة بن السلطان احمد ، ٨١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ •

- ۲۵۲ ، ۲۶۲ ، ۲۶۳ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵
- حمزه بن عثمان قرایلك ، ۲۷۱ ، ۲۷۲ ، ۲۷۳ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶

(خ)

- خليل آغا التواجي ، ۳۳۴ ، ۳۳۶
- خليل بيك (من امراء حسن بيك) ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۳۹۰
- خليل سلطان بن حسن بيك ، ۳۹۲ ، ۳۹۳
- خليل سلطان بن ميرانشاه ، ۱۳۲ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳ ، ۲۱۶
- خليل شاه (من امراء اسپان) ، ۲۶۳ ، ۲۶۶
- خوشقدم ، ۲۹۹ ، ۳۵۶ ، ۳۵۹ ، ۳۶۳
- خير بيك ، ۳۶۱

(د)

- درسون (امير) ، ۱۳۹ ، ۱۴۲ ، ۲۴۹
- دلشاد بن دمشق بن چوبان ، ۶۵ ، ۶۶ ، ۶۸ ، ۸۶
- دمشق خواجه ، ۵۸
- دوندي (تدو) ، ۸۱ ، ۱۰۱ ، ۱۰۳ ، ۱۱۷ ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۴۰
- ۲۴۴ ، ۲۴۷
- دوه بيك ، ۲۸۳ ، ۳۰۹

(ذ)

- ذوالنون (درويش) ، ۳۳۶

(ر)

- رستم ترخان ، ۲۸۲ ، ۲۸۳ ، ۲۸۴ ، ۳۷۶ ، ۳۷۷

(ز)

- زكريا (الامير) ، ۸۸ ، ۸۹ ، ۹۰ ، ۹۱ ، ۱۰۱
- زنده حشم ، ۱۷۶

- زين العابدين بن شاه شجاع ، ٩٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،  
 • ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،  
 زينل بن حسن بيك ، ٢٣١ ، ٣٨٥ ،  
 زينل ، ٢٦٠ ،  
 ساتلمش الشيرجي ، ٢٩٠ ، ٣٥١ ،  
 ساتي بيك (صاتي) السلطانة ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
 سارلو (ترکمان) ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 سارو عادل ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،  
 ساروا پير علي ، ٢٨٣ ،  
 مديد الدولة ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٧٦ ،  
 سراي خاتون ، ٣٧٦ ،  
 سعاد تيار (من امراء اسبان) ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،  
 سلمان ساوجي (الشاعر) ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٥١ ،  
 سليم الاول ، ٩ ، ٣٦٧ ،  
 سليمان خان (السلطان) ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
 سليمان بن ناصر بن محمد بن دلغادر ، ٣٦٣ ،  
 سورغتمش اغلان ، ١٧٦ ، ١٨٣ ،  
 سيدي احمد جمال ، ٣٣٣ ،  
 سيدي علي بغداداي ، ٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،  
 سيدي محمود ، ٣٠٨ ،

(ش)

- شاهرخ ، ٢١ ، ٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ،  
 • ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٧٤ ،

شاه شجاع ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،  
• ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤

شبلي بن شاه شجاع ، ١٨٤

شجر الدار ، ٣٤٣

شرون بن شيخ براق منصوري ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧

شمس الدين الاسيوطي ، ٣٦١

شمس الدين محمد الجويني ، ٤٤ ، ٩٥

شهسوار الدغادري ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

شيبك خان ، ٩ ، ٢٣٣

شيخ زاده بن السهروردي ، ٦٦

شيخ المحمودي ، ٣٥٣

شيخي ( الامير ) ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

• ٢٨٥ ، ٢٨٦

(ط)

طاهر بن السلطان احمد ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٣

• ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٩

طشتمر العلائي ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

الحاج طغاي (صاحب دياربكر) ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢

• ١٨١ ، طهرتن

• ٧١ ، ٧٢ ، ٨٢ ، طوغا بك

• ٣٩٢ ، طهماسب

(ع)

• ١٦٣ ، عادل اختاجي

• ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، عادل اغا

- عبد الجبار بن النعمان ، ٢٠٠
- عبدالرحمن البسطامي ، ٣٠٢
- عبدالرحمن الجامي ، ٣٠ ، ٢٢٨
- عبدالرحيم بن الملاح ، ٢٤٥
- عبدالعزيز بن شاه رخ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
- عبدالقادر المراغي ، ١٨٨
- عبدالكريم بن نجم الدين (وزير) ١٤٤
- عبداللطيف بن شاه رخ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
- عبدالله بن ابراهيم بن شاه رخ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠
- عبدالله (امير) ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨
- عبدالله كبر ، ٣٠٥
- عجلان بن رمينه ، ٨٨
- عثمان (جد العثمانيين) ٧٧
- عثمان بن جقمق ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
- عذراء بن علي بن نعيم امير آل فضل ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٤٩
- عز الدين ايبك (المغز) ٣٤٣
- عز الدين اللر ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٩٠
- عز الدين معروف ، ٦٦
- عطا ملك الجويني ، ٩٥ ، ٩٦
- علاء الدولة (علي دولات) ٣٦٧ ، ٣٦٨
- علاء الدين بن السلطان احمد الجلائري ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨
- ١٣٩ ، ٢٤٩
- علاء الدولة بن بايسنقر ، ٢٢٣
- شاه علي (امير) ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠



- علي ابن الاسكندر ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
- علي اويرات ، ١٨٩
- الشيخ علي بن السلطان اويس ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
- ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤
- علي بادشاه ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
- ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦
- علي جعفر (امير اردو) ، ٦٥ ، ٦٦
- شاه علي حاجيلو ، ٣٣٤ ، ٣٨٩
- علي بن عثمان قرايلك ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
- علي شكر ، ٣٧٧ ، ٣٨٢
- علي شير ، ١٧٤
- علي قلندر (امير) ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
- علي كرزالدین ينكي اغلي ، ٣١٠
- علي ماش ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
- شاه علي بن محمد بن قرا يوسف ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
- علي بن السلطان محمود بن سلطان ابي سعيد ، ٩ ، ٢٣٣
- علي اشعشعي ، ٣٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨
- عمر شيخ بن تيمور ، ٢٣٢
- عيسى بيك (من امراء اسبان) ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩
- ٢٨٠ ، ٢٨٨

(غ)

- غازان ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٤٧
- غانم بن يحيى ، ٢٧٦
- غضنفر ابن شاه منصور ، ١٦٤ ، ١٨٤

- غياث الدين (الملك) ٥٩ ، ٦٠
- غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٩
- غياث الدين المولى ٩

(ف)

- فرج (من امراء السلطان احمد) ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
- فرج بن برقوق ٢٠٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣
- فرخشاه (امير) ٢٠٢ ، ٢٠٦
- فولاذ بن اسبان (بولاد) ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٥

(ق)

- قاضي زاده رومي ، ٢٢١
- قانصوه اليحياوي ، ٣٨٦
- قتلشاه ، ٥٥
- قايتباي ٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٩٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢
- قباذ بن اسكندر ٢٥٨ ، ٢٥٩
- قرقماس (الامير) ٣٥٧
- قرا محمد بن توره ميش التركماني ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٠
- ١٨١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٣٧
- قرايلك (عثمان بن قطلوبك بن طور علي) ١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣
- ٢١٩ ، ٢٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
- قرايوسف ٢٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١
- ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٩٧
- ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
- ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
- ٣٧٤

- قراموسی ۳۳۲ ، ۳۳۳
- قطز ۳۳۴
- قلاون ۳۴۳

- قزان بن يسور اعلان ۱۷۱
- قنبر الخرنجي ۳۱۵
- قورخمس ۳۸۷ ، ۳۸۸

(ك)

- كنبغا ، زين الدين ۳۴۴
- كجبل عبدالله ۲۸۰
- كلايي ۳۹۰ ، ۳۹۵

- كهرشاد ۲۲۳ ، ۲۲۸
- كور خليل ۳۳۴ ، ۳۸۷
- كيخانو ۴۸

- كيمرز بن ابراهيم الشرواني ۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۲۴۰

(م)

- مبارزالدين محمد ۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۶۵
- مجدالدين عيسى ۱۰۹ ، ۲۰۱

محمد بن بايسنقر بن شاه رخ ۲۱۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۳ ، ۲۲۵ ، ۲۲۶ ،

- ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹

- محمد جوکي بن شاه رخ ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹
- محمد بن قتر ۳۵۵

- محمد بن شي الله ۲۶ ، ۲۷۱ ، ۲۷۴ ، ۲۷۹ ، ۲۸۳ ، ۲۸۴

- محمد بيك بن عثمان قرايلك ۳۷۳ ، ۳۷۵

- محمد الثاني (الفاتح) ۲۹۳ ، ۳۶۶ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۸ ، ۳۹۵

- محمد بن فلاح (المشعشي) ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
- محمد بن قرايوسف ٣٣ ، ٣٥ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
- ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
- ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
- محمد بن محمد جوکي ٢١٩
- محمد بن مظفر بن منصور اليزدي ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢
- محمد بن قلاون (الملك الناصر) ٣٤٤
- محمد قورجي ٢٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨
- محمد بن شاه ولد ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩
- محمدي ميرزا بن جهانشاه ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٢٤
- محمود بهرام ٣١٣
- شاه محمود بن مظفر ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣
- محمود بن شاه ولد الجلائري ٨١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢٤٤
- محسن بن محمد المهدي المشعشع ٢٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
- فريد چوره ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩
- مسعود الخراساني (السبزواري) ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩
- مسعود بن سديد الدولة ٣٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦
- مظفرالدين شبلي ١٦٢
- مظفرالدين محمد ٧٣ ، ٧٦
- مقصود بيك بن شاه ولي ٣٣٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
- الملك الاشرف بن تيمورتاش ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨
- منطاس ٣٥٠
- منصور بن قبان ادريس ٢٦٤
- شاه منصور بن شاه ولي ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠

• ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٤

• مهذب الخراساني ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧

• موسى (القان) ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

• ميرانشاه بن تيمور ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥

• ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠

• مير علي كيوان ٣٠٨

• ميكائيل ٢٠٢ ، ٢٠٦

(ن)

• ناصرالدين علي ١٣٩

• نصيرالدين الطوسي ٢٢٢

• نظامالدين اسدالله الحسيني ٢٦٨

• نعيم محمد بن جبار مهنا بن عيسى حديثه الطائي ١١٥

• نكار شاه خاتون ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦

• نورالدين عبدالرحمن الخراساني (اسفرايني) ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٨٥

• نورالدين علي بن الملك المعز ايبك ٣٤٣

• نورالورد ابن السلطان احمد الجلائري ١٠٦ ، ١٣٠ ، ٢١٠

(هـ)

• هارون بن شمسالدين الجويني ٩٥

• هولالكو ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ١٢٧ ، ١٤٧

(و)

• وفا خاتون ١٢١

• شاه ولد ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٤٤

• ولي خواجه ٢٦١

• شاه ولي (صاحب مازندران) ١٧٨

- شاه ولي بن محمد بن مظفر ١٥٢
- الوند ٢٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٠

(ي)

- يار احمد بن شي ع الله ٢٨٠ ، ٢٨١
- يادكار الاختجي ١٢٠
- يادكار محمد ٢٢٤ ، ٢٣٢
- يار علي ١٢٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٩
- يار علي بن اسكندر ٢٦٠
- الشاه يحيى بن شاه ولي ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
- ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٤
- اليزدي (شرف الدين) ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٨
- يشبك البجاسي ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
- يشبك بن مهدي (الصغير) ٣٦٢
- يعقوب بن حسن بيك (السلطان) ٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٣
- يلباي (يولباي) ٢٩٩ ، ٣٦٠
- يلبا بن عبدالله الناصري ٣٤٧
- يلبا الناصري ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
- يوسف صوفي ١٧٧
- يوسف ميرزا ٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢

## فهرس الاماكن

(b)

- آمد ۱۹۰ ، ۱۹۱ ، ۳۵۶ ، ۳۷۲
- آق بولاك (موضع) ۱۰۷ ، ۱۸۴
- آق شهر ۲۰۶
- آمل ۱۰۵ ، ۱۷۹ ، ۱۸۳
- ابراهيم الملك (قبة) ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۸۵
- الشيخ ابي الوفا (مشهد) ۵۲
- ابرقوه ۱۴۷ ، ۱۵۰ ، ۱۵۲ ، ۱۵۴ ، ۱۵۶ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ، ۳۸۲ ، ۱۶۲
- ابلستين ۱۹۷ ، ۳۵۹ ، ۳۶۳
- اترار ۲۱۱
- اخلاط ۱۸۱
- ادنه ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹
- اذربيجان ۴۶ ، ۸۴ ، ۱۳۰ ، ۱۳۳ ، ۱۵۳ ، ۱۷۹ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۹۵
- ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۷ ، ۲۳۹ ، ۲۴۰ ، ۲۴۳ ، ۲۵۷ ، ۲۵۸ ، ۲۸۹ ، ۲۸۷
- ۲۹۳ ، ۳۲۷ ، ۳۳۱ ، ۳۳۴ ، ۳۳۷ ، ۳۸۰ ، ۳۸۳ ، ۳۸۹ ، ۳۹۲
- آران ۴۹ ، ۸۴ ، ۹۵ ، ۱۳۰ ، ۱۸۱ ، ۲۰۴
- اربيل ۱۸۹ ، ۲۳۹ ، ۲۴۲ ، ۲۵۳ ، ۲۵۵ ، ۲۶۲ ، ۲۶۷ ، ۲۶۸ ، ۲۶۹ ، ۲۷۳
- ۲۸۰ ، ۳۰۵ ، ۳۳۴ ، ۳۳۶ ، ۳۷۲ ، ۳۷۶
- أرجيش ۱۸۱ ، ۲۳۷ ، ۲۳۹
- اردبيل ۲۵۷ ، ۳۸۱
- ارزروم ۱۸۱ ، ۱۹۱ ، ۲۳۷ ، ۲۵۷

• ۳۸۴ ، ۲۴۲ ، ۲۴۰ ، ۲۰۴ ، ۱۸۱ ، ۱۳۲ ، ۷۵ ، اروزنجان

• ۳۷۳ ، ۳۷۲ ، ۲۳۷ (الصغری) اومینه

• ۲۶۸ ، ۲۳۳ ، ۲۱۸ ، ۱۸۳ ، ۱۷۸ ، استریاد

• ۳۴۰ الاسدیة

• ۱۲ اسطنبول

• ۳۰۶ ، ۲۲۷ ، ۱۷۸ اسفراین

• ۱۶۲ ، ۱۶۰ ، ۱۴۸ (قلعة) اسفین ، سفید

• ۳۵۹ ، ۳۵۰ ، ۳۴۸ الاسکندریة

• ۱۵۹ ، ۱۵۷ ، ۱۵۶ اصطخر

• ۱۵۲ ، ۱۴۹ ، ۱۴۸ ، ۱۲۷ ، ۸۵ ، ۵۳ ، ۵۰ ، ۴۸ ، ۳۶ ، ۹ اصفهان

• ۱۸۴ ، ۱۸۲ ، ۱۶۴ ، ۱۶۲ ، ۱۵۹ ، ۱۵۸ ، ۱۵۷ ، ۱۵۰ ، ۱۵۴

• ۳۸۸ ، ۳۸۳ ، ۳۰۷ ، ۲۸۹ ، ۲۸۸ ، ۲۳۱ ، ۲۲۷ ، ۲۲۵

• ۲۰۴ ، ۱۹۱ ، ۷۳ ، ۷۲ اله طاق

• ۳۳۴ ، ۲۸۰ ، ۲۶۲ ، ۱۲۹ التون کوبری

• ۶۴ ، ۵۳ اوجان

• ۲۳۹ ، ۲۳۷ اورنک

• ۱۹۱ اونیک (قلعة)

• ۳۰۷ ، ۳۰۲ ، ۱۹۴ ، ۱۸۸ ، ۱۸۳ ، ۱۸۰ ، ۴۹ ، ۴۵ ، ۴۴ ، ۸ ایران

• ۳۱۱

• ۴۹ ایران دشت

• ۳۸۴ ، ۱۹۴ ، ۱۷۷ ، ۶۴ ، ۶۳ ، ۵۵ ، ۴۴ ، ۴۳ ایران زمین

(ب)

• ۳۸۷ الباب

• ۲۸۶ ، ۲۸۵ ، ۲۸۴ باب اغچه قابو



- باب الحلبه ٢٤٦.
- باب زويلة ٢٥٧ ، ٣٦٦.
- باب قرية العقاب ٢٤٦.

- باغ چنار ٢١٠.
- بالو ٢٥٦ ، ٣٨١.
- بایبور ٣٨٥ ، ٣٩٥.

• بخاری ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٢٦.

- بدخشان ١٧٣ ، ٢١٨.
- البحره ٣٥٩ ، ٣٦٢.
- برصا ٢٠٥ ، ٢٠٦.
- بردع ١٨١ ، ٣٨١.
- بروجرد ١٨٠ ، ١٨٣.

• بست ١٧٨.

• البصرة ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩.

• بطبطه (قلعة) ٢٨٠.

• بعقوبة ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٧.

• ٣٢٠ ، ٣١١ ، ٢٦٨.

• بعلبك ١٩٩.

• بغداد ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦.

• ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩.

• ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤.

• ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨.

• ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩.

- ۱۴۲ • ۱۴۰ • ۱۳۹ • ۱۳۸ • ۱۳۷ • ۱۳۶ • ۱۳۵ • ۱۳۱ • ۱۳۰
- ۱۸۷ • ۱۸۶ • ۱۸۵ • ۱۸۴ • ۱۸۰ • ۱۵۲ • ۱۵۱ • ۱۵۰ • ۱۴۷
- ۲۰۴ • ۲۰۳ • ۲۰۱ • ۱۹۷ • ۱۹۶ • ۱۹۴ • ۱۹۲ • ۱۸۹ • ۱۸۸
- ۲۴۷ • ۲۴۵ • ۲۴۳ • ۲۴۰ • ۲۳۹ • ۲۳۰ • ۲۱۹ • ۲۰۷ • ۲۰۶
- ۲۶۵ • ۲۶۱ • ۲۶۰ • ۲۵۵ • ۲۵۴ • ۲۵۳ • ۲۵۲ • ۲۵۱ • ۲۴۸
- ۲۷۶ • ۲۷۴ • ۲۷۳ • ۲۷۲ • ۲۷۱ • ۲۷۰ • ۲۶۸ • ۲۶۷ • ۲۶۶
- ۲۸۶ • ۲۸۴ • ۲۸۳ • ۲۸۲ • ۲۸۱ • ۲۸۰ • ۲۸۰ • ۲۷۹ • ۲۷۷
- ۳۰۹ • ۳۰۸ • ۳۰۷ • ۳۰۶ • ۳۰۵ • ۲۹۱ • ۲۹۰ • ۲۸۸ • ۲۸۷
- ۳۲۷ • ۳۲۵ • ۳۲۴ • ۳۲۱ • ۳۱۷ • ۳۱۶ • ۳۱۴ • ۳۱۱ • ۳۱۰
- ۳۸۰ • ۳۷۹ • ۳۵۸ • ۳۳۶ • ۳۳۴ • ۳۳۳ • ۳۳۲ • ۳۳۱ • ۳۲۹
- ۳۹۴ • ۳۹۰ • ۳۸۹ • ۳۸۸ • ۳۸۷ • ۳۸۲
- ۲۲۹ • ۲۱۹ • ۱۷۴ • ۱۷۰ بلخ
- ۲۷۰ بند قريش
- ۳۲۰ • ۲۶۷ • ۱۷۴ • ۱۷۰ البنديجين
- ۲۷۴ بندوان (قلعة)
- ۱۹۹ بهنسى
- ۳۸۷ • ۳۸۵ • ۳۵۵ • ۳۰۲ البيرة
- ۱۵۷ بول نو (يل نو)

(ب)

- ۹۱ • ۸۸ • ۸۴ • ۷۲ • ۶۹ • ۵۶ • ۵۳ • ۵۲ • ۴۹ • ۴۸ • ۳۱ تبريز
- ۱۱۹ • ۱۱۸ • ۱۰۷ • ۱۰۶ • ۱۰۵ • ۱۰۴ • ۱۰۱ • ۱۰۰ • ۹۹
- ۱۷۹ • ۱۷۸ • ۱۵۳ • ۱۴۲ • ۱۴۰ • ۱۳۸ • ۱۳۴ • ۱۳۳ • ۱۳۲
- ۲۴۰ • ۲۳۸ • ۲۳۰ • ۲۰۳ • ۱۹۵ • ۱۹۴ • ۱۹۲ • ۱۸۱ • ۱۸۰
- ۲۸۳ • ۲۵۸ • ۲۵۷ • ۲۵۶ • ۲۵۵ • ۲۴۹ • ۲۴۸ • ۲۴۲ • ۲۴۱

٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ،

• تفليس ١٨١

• تكريت ١٨٩ ، ٢٦٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

• تلعفر ٢٧١

• تل كوكو ٢٧١

(ج)

• الجائلق ٢٤٥ ، ٢٦٦

• الجديدة (قرية) ٣٣٤

• جرباذقان ٣٠٧

• الجزائر ٩ ١٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

• الجزيرة ١٩٠ ، ٢٧٥ ، ٣٧٨

• جصان ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦١

• جمجمال ١٨٣ ، ٢٠٤

• جيحان (نهر) ٣٦٨

(ح)

• حديثة ٢٥٣ ، ٢٧٠

• حصن كيفا ١٨٩

• حربي ٢٥١ ، ٢٦٠

• حلب ٧ ، ٨ ، ٢١ ، ٣٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٣٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،

٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

• الحلة ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،

• ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،  
• ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٨٩ ،  
• ٣٩٤ ، ٣٩٠

• حلوان ٢٥٣

• حمص ١٩٩

• حويزه ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣

(ج)

• خاتونية ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٣٧٥

• خالص ١٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٤ ، ٣٩٤

• خانقين ٢٥٣ ، ٢٥٤

• حقن ٢١٥

• خراسان ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٨ ،

• ١٠٤ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،

• ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٨٣

• خرماتو ١٩٠

• خرماباد ١٨٠ ، ١٨٣

• خوارزم ١٧٧

• خوزستان ٩٩ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٢

• خوي ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٣

(د)

• دار الشفاء (بيغداد) ٩١ ، ٩٣

• دامغان ٨٨

• دجلة ٥١ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ،

• ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٣٢٣

- دجيل ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠
- دخلة السهروردي ٢٠٢ ، ٢٦٠
- دربند ١٠٨
- دربند باكو ١٩٢
- درتلك ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٣٢٠
- دزفول ١٨٣ ، ١٩٥
- دشت ١٧٩
- دشت قبيجاق ١٨٣
- دقوق ٦٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٣٣٤
- دمشق ١١٣ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢
- ٣٥٣ ، ٣٥٠
- دهلي ١٩٣
- دماوند ٥٠
- الدوب ٢٧٥
- دوخلة (قرية) ٣٣٤
- دياربكر ٧١ ، ٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩
- ٣٠٦ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣
- ديالى ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣١١ ، ٣٣٤
- ديه بيد (قلعة) ١٥٦

(٥)

- الرحبة ١١٥ ، ١٩٨
- رستم ١٠٥ ، ١٧٩
- الرماحية ٣٩٤

- رودس ٣٦٧
- الروم ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
- الرها ١٨٩ ، ٢٤٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩
- رواق العزيز ٧ ، ٣١٨
- الري ٥٠ ، ١٠٤ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧

(ن)

- الزكية ٢٧٦
- زنكباد ١١٩

(س)

- ساري ١٠٥ ، ١٧٩ ، ١٨٣
- صباه كوه ٥٠
- سجستان ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨
- سمرق (قلعة) ١٥٠ ، ١٥٦
- سبك ٥٢
- سلطانية ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٣٢٠
- سلماش ٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦
- سلمان الفارسي ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٣١١
- سمرقند ٩ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١
- ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٣
- منجار ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥

• سنقر ۱۸۳

• السیب ، ۱۲۴ ، ۱۲۹ ، ۲۰۲ ، ۲۰۹ ، ۲۶۲

• سیرجان ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۱۶۲ ، ۱۶۴ ، ۳۱۵

• سیستان ۱۷۰ ، ۱۹۲

• سیواس ۱۲۳ ، ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، ۳۸۴

(ش)

• الشام ۱۸ ، ۳۲ ، ۴۳ ، ۵۳ ، ۵۵ ، ۱۱۷ ، ۱۲۳ ، ۱۲۴ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ،

۱۳۱ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰ ، ۱۹۴ ، ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، ۲۰۰ ، ۲۰۵ ، ۲۱۰ ،

۲۱۲ ، ۲۳۸ ، ۲۴۰ ، ۲۷۰ ، ۲۸۲ ، ۲۹۹ ، ۳۰۱ ، ۳۲۸ ، ۳۳۹ ،

۳۴۷ ، ۳۵۰ ، ۳۵۳ ، ۳۵۵ ، ۳۵۹ ، ۳۶۰ ، ۳۶۳ ، ۳۶۴ ، ۳۶۵ ،

• ۳۶۸ ، ۳۷۲ ، ۳۷۵ ، ۳۸۳ ، ۳۸۷

• شبورغان ۱۷۶

• شروان ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۷۹ ، ۲۴۲ ، ۲۵۶ ، ۲۵۸ ، ۲۷۳

• شط العرب ۲۷۶

• شماخي ۱۰۵ ، ۲۴۲ ، ۳۷۳

• شمکور ۲۰۴

• شهرزور ۱۰۸ ، ۱۱۰ ، ۱۸۵

• شهریار ۱۶۰ ، ۱۸۳ ، ۲۱۶

• شوشتر (تستر) ۴۸ ، ۹۹ ، ۱۳۱ ، ۱۳۳ ، ۱۳۸ ، ۱۴۱ ، ۱۴۲ ، ۱۵۴ ،

۱۵۵ ، ۱۶۱ ، ۱۸۳ ، ۱۹۷ ، ۲۴۶ ، ۲۴۸ ، ۲۹۰ ، ۳۰۶ ، ۳۱۶ ،

• ۳۱۷

• شیخونیه (مدرسه) ۳۴۹

• شیراز ۵۳ ، ۸۴ ، ۸۵ ، ۸۶ ، ۸۸ ، ۹۹ ، ۱۰۵ ، ۱۳۶ ، ۱۴۱ ، ۱۴۸ ،

۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۲ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ .

• شيكان (شيخان) ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ .

(ص)

• صرصر ١٢٤ ، ٢٠٢ .

• الصين ٢١١ .

(ط)

• طارم ٢١٨ .

• طبرستان ١٠٥ .

• طبق (قلعة) ٣١٢ .

• طرسوس ٣٦٨ ، ٣٦٩ .

• طنجه ٢٤٢ .

• طوقان ٣٨٤ .

(ع)

• عادل جواز (عبدالجوز) ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٨١ .

• عبيدالله (قبة) ٢٤٥ .

العراق ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ،

٤٣ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٠٤ ،

١٤٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ .

عراق العجم ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ .



- عمارة امير احمد ٢٠٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- عيش خان (بستان) ٢٦٦ ، ٢٧٧
- عيتاب ١٩٩ ، ٣٥٩

(غ)

- الغراف ٢٧٣
- الغنم (نهر) ١٢٩ ، ٢٠٩

(ف)

- فارس ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
- ٢١٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢
- الفرات ٥١ ، ١٣٩ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٧٠ ، ٣٥٥
- ٣٨٧ ، ٣٨٥
- فسا ١٥٩
- فيروزكوه ١٩٢

- القاهرة ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
- ٣٧٠ ، ٣٥٦

- قبرص ٣٥٥
- قرباغ ١٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٠
- قزوين ١٠٥ ، ١٨٣
- قسطنطينية ٣٦٦
- القلندرخانه ٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦
- قم ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٠٧
- قنبرعلي (محلة في بغداد) ٣٣٦
- قنابقا ٣٩٤

- قندهار ۱۷۸
- نهغه (قلعه) ۳۲۶

- قوهستان ۹
- قومشه (موضع) ۱۶۴
- قيصريه ۲۰۴ ، ۲۰۶

(ك)

- كابل ۲۱۸
- كاشان ۲۱۹ ، ۲۲۷ ، ۲۳۱ ، ۳۰۷
- كربال ۱۵۹
- كربلاء ۵۱ ، ۱۱۲ ، ۱۸۷ ، ۳۰۹
- كخته ۱۹۸ ، ۳۸۷
- الكرج ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵ ، ۲۱۰ ، ۲۴۱ ، ۲۴۲ ، ۲۴۳ ، ۳۰۶
- كرجستان ۷۲ ، ۸۲ ، ۱۸۱ ، ۱۹۱ ، ۲۰۱ ، ۲۸۹
- كردستان ۱۸۳ ، ۳۱۲ ، ۳۳۶
- كرك ۳۴۷ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲
- كركوك ۶۹ ، ۱۳۸ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰ ، ۲۵۳ ، ۲۶۲ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰
- ۲۸۱ ، ۳۳۴
- كرمان ۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۲ ، ۱۵۴ ، ۱۶۲ ، ۱۶۴ ، ۱۶۵ ، ۱۸۴
- ۲۲۷ ، ۲۳۱ ، ۲۹۰ ، ۳۱۲
- كرمىير ۱۵۹
- كش ۱۷۴
- كلاه ۱۷۷
- كمانخ ۲۰۴
- كود باتيله (موضع) ۱۶۲

• كوكجه بلاق ٢٥٧ •

• كيلان ٥٤ •

(م)

• ماخان ٢١١ •

• ماردين ٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ •

• ٢٧٣ ، ٢٩٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ •

• مازندران ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٧٨ ، ١٩٢ •

• ماكو (ماكويه) ٣٢٦ •

• ماوراء النهر ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ •

• المداين ١٢٤ •

• المدينة المنورة ٦٠ •

• مراغه ٦٩ ، ٢٢٢ •

• المرجانية (المدرسة - الجامع) ٩١ •

• مرعش ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ •

• مرند ٣٣٠ ، ٣٩٣ •

• المستنصرية ٩٤ •

• مصر ٧ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ •

• ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ •

• ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ •

• ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ •

• ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ •

• مكة المكرمة ٨٨ ، ١٧٥ •

• ملطية ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ •

• ملوس (قلعة) ١٥٧ •

• مندلي ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٤

• مهرود ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣١١

• موش ٢٩٣ ، ٢٩٤

• موصل ٥٣ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣

• ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢

• مولتان ١٩٣

• ميد ١٤٧

(ن)

• النجف ١٢ ، ٩٤ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨

• ٣٠٩ ، ٣١٠

• النجق (قلعة) ١٠٦ ، ١١٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠

• نخجوان ١٨١

• نخشب ١٧٣

• النعمانية ٢٥٢ ، ٢٦٥

• نهاوند ١٨٠

(هـ)

• هراة ٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥

• ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧

• ٢٨٩ ، ٣١٤

• همدان ٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

• الهمذاني ، السيد حسين بن علي المعروف بداماد الحسنی النجفي ١٢

• الهند ١١٩ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥

• هيت ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩

(و)

- واسط ، ٥٢ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ،  
• ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ،  
• وان ١٨١ ، ٢٥٦ ،  
• ورامين ١٦٠ ،  
• الوزير ٢٧٥ ،  
• وسطان ١٨١ ،  
• الوند ٣٣١ ، ٣٨١ ،

(ي)

- يزد ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
• ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٨٢ ،  
• يلاق قرا حسن ٢٦٧ ،

## فهرس الالفاظ والمصطلحات

(د)

• اتايك ٣٧ ، ٤٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨٨

• اجشام ١١٠ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣٢٠

• اخواجية ٦٥

• اردو ٢٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

• ٢٧٢ ، ٢٨٦

• اسفامية ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

• الوس ٣٧ ، ٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٢٧

• امير اخور ٢٧٩

• امير جماعة ٣٧ ، ٢٦٩

• اولكة ٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩

• ايكجي ٩٣

• ايلجي ٢٥ ، ٣٣٤

• ايلغار ٢٥ ، ٢٠٤

• الايناقية ٥٧

• ايوان ٢٦٧

(ب)

• باجات ١٤٧

• باغچه ٢٧٧

• الباورجية ١٢١

• اليشكشات ١٦٤ ، ١٨٥

- اليمارستان ٥٢ ، ٩١ .
- البنج ٢٦٥ .
- بيرق ١٨٠ ، ١٩٤ .
- يسه ٣٠٠ .

(ت)

- التخت ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ .
- التقوزات ٢٥ ، ١٠٨ ، ١٨٥ .
- التكسير ٣٠٣ .
- التما ٢٥ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٣٩١ .
- التواجي ٣٣١ .
- تومان ٧٣ ، ٣١٧ .

(ث)

- الجادرشيه ٤٦ .

(ج)

- خانقاه ٥٢ .
- خركاه ١٨٧ .

(د)

- داروغه ٣٧ ، ١٣٣ ، ٣١٥ .
- الديوان ٣٣٥ .
- ديوان الانشاء ٨ .

(ر)

- الرخت ١٢٢ .
- الرهوال ٢٥ ، ٣٠٠ .

(ج)

الزيج ٢٢٢

(س)

سباه ٢٦٩

(ش)

شاهزاد كية ٢٥ ، ٤٧

الشحنه ١٥٧ ، ٣٠٩

(ص)

صاحب الديوان ٣٧ ، ٤٤

الصيوان ٢٨١

(ط)

طاق ٢٠٣

طواشي ٣٧ ، ٩١ ، ٩٢

(ق)

قانون نامه ٣٩٢

قراول ٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٣٧

قول ٢٥ ، ٢٥٤

قيتولاتهم ٢٥ ، ١٨٤

(ك)

كاوليہ ٢٩٠ ، ٣١٧

كبنك ٢٥ ، ٣٣٢

كفت ٣٣٣

كمر شمشير ٢٥٣

كملك ٢٥ ، ٢٠٩



تكويتوال ٢٥ ، ٢٠١ -

تكيوان ٣٠٨ -

(م)

مشاعليه ٢٦٥ ، ٢٦٩ -

مجيبي الغله ٣٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ -

المحصل ٣٧ -

مردويته ٣١٨ -

(ن)

تنكجه ٣٨٦ -

النوكر ١٤٠ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ -

٣٣٥ -

النوين ٣٧ ، ٧٣ ، ٨٢ -

النيزه دار ١٦٣ -

(هـ)

الهيلاج ٣٧٨ -

(و)

الوقف ٣٠٣ -

(ي)

ياسيج ٣١٣ -

الياغة ٢٥ ، ٥٥ -

اليراق ٢٥ ، ١١١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ -

اليرلغ ٦٢ -

## المحتويات

الصفحة -

٣٨٠ ٥

المقدمة : دراسة وتحليل في كتاب التاريخ الغياني .....

٧

١ - حياته ومؤلفاته .....

١٢

٢ - وصف المخطوط .....

أ - المخطوط .....

١٣

ب - العنوان .....

ج - عدد اوراق المخطوط وأسطره وإبعاده .....

١٤

د - تاريخ نسخ المخطوط وناسخه .....

هـ - رسم الكلمات .....

١٥

٣ - منهج التحقيق .....

١٧

٤ - منهج الكتاب .....

أ - منهج المؤلف في عرض مادة كتابه .....

٢٢

ب - لغة الكتاب .....

٢٦

٥ - مصادر الكتاب .....

٢٧

١ - الكتب التي اقتبس منها .....

٢٩

٢ - اوراق وحواش لم يفصح عنها .....

٣١

٣ - الروايات الشفهية .....

٣٢

٤ - الاحداث التي عاصرها المؤلف .....

٣٢

٦ - اهمية الكتاب التاريخية .....

٣٤

١ - الجانب الاقتصادي .....

٣٦

٢ - الجانب الاجتماعي .....

٣ - الجانب الاداري .....

٣٧

٤ - الجانب الثقافي .....

## كتاب التاريخ الفيثاني

الصفحة

٣٩	الطايفة الاولى : الجنكزخانية .....
٤٢	هولاكو .....
٤٤	ابا قاخان .....
٤٥	احمد خان بن هولاكو خان .....
٤٧	ارغون بن اباقا خان .....
٤٨	ايرنجين بن اقا خان .....
٤٩	بايدو خان .....
٥١	السلطان غازان بن ارغون .....
٥٤	السلطان اولجايو محمد خربنده .....
٥٥	السلطان ابي سعيد بن محمد .....
٦١	وزارة الامير غياث الدين محمد .....
٦٣	ارباخان .....
٧١	موسى خان .....
٧٩	الطايفة الثانية : الشيخ حسنيه (الجلالثرية) .....
٨٨	السلطان شيخ اويس .....
١٠٢	شهزاده شيخ علي .....
١٠٣	السلطان احمد .....
١٣٦	السلطان محمود .....
١٤١	السلطان اويس بن شاه ولد .....
١٤٢	السلطان حسين بن علاء الدولة بن السلطان احمد ..

١٤٥	الطائفة الثالثة : المظفرية (آل مظفر) .....
١٥٠	شاه شجاع .....
١٥٦	شاه منصور .....
١٦٧	الطائفة الرابعة : الجغتاي .....
٢٠١	قصة قتل مدينة بغداد .....
٢٠٦	شرح استيلاء قرايوسف على عراق العرب ...
٢١٦	شاهرخ .....
٢٢١	الغ بك بن شاهرخ .....
٢٢٦	سلطان عبدالله .....
٢٢٧	سلطان محمد .....
٢٣٠	ابو سعيد .....
٢٣٥	الطائفة الخامسة : قراقوينلو .....
٢٣٧	برام خواجه .....
٢٣٩	قرا يوسف .....
٢٤٤	شاه محمد .....
٢٥٦	اسكندر .....
٢٦٠	اسبان .....
٢٧٣	ظهور المشعشع .....
٢٨٧	جهانشاه .....
٣٠٤	ير بوداق .....
٣٢٦	حسن علي بني جهانشاه .....

- ٣٣١ ..... ير محمد التواجي
- ٣٣٢ ..... حسن علي بن زينل
- ٣٣٤ ..... شاه منصور بن زينل
- ٣٣٨ ..... الطائفة السابعة : الجراكسة ببلاد الشام
- ٣٤٣ ..... دولة المماليك ، اولهم التتر
- ٣٤٦ ..... برقوق
- ٣٥٣ ..... فرج ولد برقوق
- ٣٥٤ ..... شيخ الحمودي
- ..... احمد بن شيخ
- ..... تتر
- ٣٥٥ ..... محمد بن تتر
- ..... برسبي
- ٣٥٦ ..... الملك العزيز
- ..... الملك الظاهر
- ٣٥٧ ..... الملك المنصور عثمان بن جقماق
- ٣٥٨ ..... الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر اينال
- ..... الملك المؤيد احمد ابن الفتح بن اينال
- ٣٥٩ ..... الملك الظاهر ابو سعيد خوشقدم المؤيدي
- ..... بولباي
- ٣٦٠ ..... قايتباي
- ٣٦٢ ..... الطائفة السادسة : التركمان البياندريه وهم آغ قوينلو
- ٣٧٢ ..... السلطان حمزه
- ٣٧٥

الصفحة

٣٧٦	جهانگیر ..... ٠٠٠٠
٣٧٨	حسن بیك ..... ٠٠٠٠
٣٩٠	ذكر المشعشع ..... ٠٠٠٠
٣٩٢	سلطان خليل ..... ٠٠٠٠
٣٩٦	المصادر المعتمدة في التحقيق ..... ٠٠٠٠
٤١٧	فهارس الكتاب ..... ٠٠٠٠
٤٥٤	المحتویات ..... ٠٠٠٠
٤٦١-٤٥٩	1 - 3 Summary

## [II]

### SUMMARY OF RESEARCH

#### AL-TARIKH AL-GHIYATHI

From (656-891 H./1285-1486 A. C.)

#### Study and editing

The periods following the fall of Baghdad in 1258 (656 H.) at the hands of Holako remained ambiguous in the history of Modern Iraq. In spite of the scarcity of information written in Arabic, we can find but a few indications on it in Persian and Turkish Sources. Therefore we find it necessary to look for sources about this period. Among these is Al-Tarikh Al-Ghiyathi.

Al-Tarikh Al-Ghiyathi was written by Abdullah Ibn Fathullah Al-Baghdadi, surnamed Al-Ghiyath. It is a general history book that begins with a survey of the creation and ends with the time of the author. The author divided the book into introduction and six chapters, the fifth of which has been our topic. This chapter covers information about the Mongols, and the Turks. It deals with seven states including.

Our thesis is divided into two sections. In the first section we have dealt with the following points: The Author's life, description of the manuscript, the method we have adopted in this thesis, the author's method and sources he depends on, and the historical importance of the book. As for the second section, we have dedicated it for editing the book.

Through our study of the author's life we have found but a few indications about the author's life, the most important of which are those that we have inferred from his works. It seems that the author was alive during the first decade of the tenth H. century or a little after that, having arrived at this from some hints mentioned in the book.

The manuscript is a unique copy kept at the Iraqi museum. There are several photo and transcribed copies of it, some of which are in the form of microfilm and others in photostat form. We have not been able to find a second copy of it in the indexes of published manuscripts.

According to our method we have not altered the original text but pointed out the errors written on the margins, we have done this for the purpose of expounding the spirit of the author's time. We have resorted to the sources that the author consulted and have used them in checking and correcting what is mentioned in the book on one hand, and for introducing some significant texts on the other hand. Persian and Turkish verses have been translated into Arabic, and we have explained the symbols and alphabetical method for counting that the author used to indicate the date instead of using years.

We have given the features of the material used in the book. Mention has been made of the frequent repetition in the book. This repetition, we have shown, is caused by the author's dependence, as is clear in his method, on dates and the confusion of events among these dates. We have also shown the author's extensive interest in astronomy and some related sciences.

The book has been given a special linguistic treatment because it contains many colloquial and foreign expressions which show the linguistic weakness of the book caused by the influence of foreign linguistic structures.

As for the sources used in the book, we have consulted the ones used by the author himself, and these fall into four types. The most important of these are the ones that deal with the events that accompanied the author's life. These are considered as unique



original material in the book, and in them the real volume of the book is hidden.

Finally we can safely say that our study of Al-Tarikh Al-Ghiyathi has not been limited only to exposing this important work but it has also covered an investigation of the related sources connected with these periods. It may even be considered as the foundation on which a future study of these periods may be built up.

by

T. N. Al - Hamdani

